

A-1117

الجزء الثاني، من شرح التبيان للعكبري.
على ديوان أبي الطيب أحمد
ابن الحسين المنجي
رحمهما الله
آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (حرف الكاف وقال وقد أجل سيف الدولة ذكره) *

(رُبَّ نَجْمٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ انْتَفَدَا * رُبَّ قَافِيَةٍ غَاظَتْ بِدَمْلِكَا)

(العرب) الجميع الدم وسنذكره والقافية التصيد (المعنى) يقول رب دم منك كل سيفك بأمره من الذين يخافونه ويعادونه ورب ملك يعانده مع مدائحهم فعاطه ذلك وحده علمها لحسنها وهذه من البسيط والقافية من المتراب

(مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يُسْكِرُ مَطَالِعَهَا * أَوْ يَصِيرُ الْخَبْلُ لَا يُسْكِرُ الرُّمَكَا)

(الغريب) الرمك جمع رمكة وهي الفرس التي تتخذ للتماح دون الركوب وقال الجوهري هي الانثى من البراذين وجعلها رماكاً وأرماكاً ورمكات مثل شار وثغات (المعنى) انه ضرب له مثلاً باختباره انتصده وسعرفة سيف الدولة فقله فقال من عرف الشمس لا ينكر مطالعها باختلافها ومن عرف سيف الدولة لم يمتعهظم غيره لاختلاف مقاصده ومن بصير عناق الخيل لم يستكرم هجان الخيل الرمك

(تَسْرُبُ بِالْمَالِ بَعْضُ الْمَالِ تَمْلِكُهُ * إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ بِهَا)

(المعنى) يقول نحن من تملكه فإذا أعطيتنا شيئاً فاعنا يفرح بعض ملوكنا ببعض لان البلاد والناس كلهم طوعاً وكفراً وفقه نظر الى قول عدى بن زيد

ولك المال والملاذوما * يملك من نابت ومستاق

* (ولما أنشد أجب دمي الخ استحسنها فقال) *

(لَنْ هَذَا الشَّعْرُ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ * سَارِفُهُو الشَّمْسُ وَالْذُّبَابُ فَلَاكُ)

(الغريب) الفلك هو مدار الشمس والنجوم والمناكب بالتحريك واحد وجمع قال الكسائي أصله ما لك بتقدير الهزيمة من الأولوكه وهي الرسالة قلبت وقدمت اللام فقبل ملاك وأنشد أبو عبد الله رجل بهلي من عبد القيس وهو أبو وجرة

فلست لاندى ولكن ملاك * تنزل من جوار السماء مصوب

ثم تركت همزة لكثر الاستعمال فلما جمع ردها اليه فضا لواملا لكة وملائك قال أمية بن أبي

الصلت فكان برقع والملائك حوله * سدر تروا كله القوائم أجرب

قوله برقع اسم من أسماء السماء قيل هي السابعة وسدر بحر شبه السماء بالبحر أراد الملاسة بالجرية

وقوله تروا كله القوائم أي تروا كله الرياح فلم تنفج ذكر الجوهري هذا البيت في صحاحه فقال

تروا كله القوائم أجرب وذكره ابن دريد ولازهري بلال أي وهو البواب وقوله

فأتم ساقا سموت أطباقة * رأني بابه فأنى يورد

(المعنى) يقول شعري في الشعر كالملائكة في الناس وهو سائر في الدياسير الشمس وأراد أن

الملائكة أفضل الناس فقد ذهب جماعة إلى أن الملائكة أفضل من بني آدم كلها وذهب قوم إلى

أنهم أفضل من بني آدم ما خلا الميتين راسه بدل الاستناد إلى المحشرى على أنهم أفضل من

الأنبياء بقوله تعالى إن يستسكن المسج أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فقال هو

يستسكن القائل لا يتدبر يدان يحالفتي ولا يدبر يدان أبوه لا يتدبر فهو يدب بالاولى

وإر كات الملائكة وهم أفضل لا بد أن يكون عن العبادة ولا يستسكن منها عيسى عليه

السلام وأهل السموات يقولون لا بد أن يكون أولو العزم أشرف من الملائكة وأما ما سأل عليه السلام

فجوابه أشرف على الله رجلا وملا كان أشرف الملائكة خادمه له وصاحب ركابه من الأمراء

وبت أبي الطيب منقول من قول علي بن الجهم

فساير مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الرياح في البلد القنر

(عدل الرحمن فيه ينما * فتنبى باللفظ إلى راحته ذلك)

(المعنى) يقول للممدوح عدل الله فيه بني وبينك فتنبى إلى البساع في نظمه وقضى لك بما يحسن

يد من المدح واجعل ذلك فالله تعالى قد عدل بيننا حين حكم بلسظه وحسنه لي وبالجدل دائما

(فاذا امر بأذى حاسد * صارت من كل حيا هلك)

(المعنى) يقول إذا جمع حاسد من شاعر يحسدني ذلك من انظمه يحجز من الاتيان به ذلك وذلك

الحاسد بصير من كل حيا فأهلكه الحسد وإذا امر بأذى مثل حاسد ذلك وسمع حسن مناقبك

وفضائلك هلك الحسد لأنه لا يقوم له أمل في أن يبلغ ما بلغته من المدائح والغنائل فحينئذ

يهلكه الحسد وقوله عدل الرحمن في البيت الثاني ينظر فيه إلى معنى قول ابن الرومي

خادم من فوائدك التي أعطيتني * فالدر درك والنظام نظامي

(وقال ابن عبد الوهاب وقد جلس إليه عند المصباح)

قوله والحد في نسخة والمدح

(أما زى ما أراه أيها الملك * كثناني سماء ما لها حُبك)

هذه القطعة من البسيط والقافية من المتدارك (العريب) الحبك جمع حببكة وهي طرائق النجوم (المعنى) يقول أو ما ترى ما أراه من العجائب ثم شبه مجلسه لعلو قدره وشرفه بالسماء إلا أنه غير ذي طرائق كطرائق السماء ثم قال

(الفرقد ابنك والمصباح صاحبه * وأنت بدر الدجى والمجلس الفلك)

(العريب) الفرقدان نجمان نيران بوصفان بالاخوة ولو أمكنه أن يقول والمصباح أخوه لقال وإنما قال صاحبه فأتى بالجناس وإن كانت الصيغة لا يتعدى وصفها (المعنى) أنه جعل ابنه فرقدا والمصباح المضيء أخاه وجعله بدرا ومجلسه فلكا وفيه نظر إلى قول علي بن الجهم كانه وولادة الأمر تتبعه * بدر السماء تليه الانجيم الزهر

قال ابن وكيع هذا التشبيه من قول أبي نواس
قضى أيلول وانتفع الحُرور * واذكت ناره الشورى العمور * فتقوما فأنكحما خراجها
فإن تساج بينهما السرور * نتاج لا تدرك عليه أم * بحمل لا تعدله شهرور
إذا الكاسات كرتها علينا * تكون بينها فلک يدور * فسير نجومه بحلار زينا
مشرقة وأحيانا تغور * إذا لم يجر صار القطب متنا * وفي دوراتهم لها نشور
(وقال يندح عبيد الله بن يحيى البهتري وهي من البسيط والقافية من المتدارك) *

(بكت يارب حتى كدت أبكيك * وجدت بي وبدمعي في مغانيك)

(العريب) المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي كان به أهله (المعنى) يقول يارب بكت في مغانيك حتى قنيت ونفني دمي وقوله بي أي بنفسي بكت حتى أذهبتها فلو كنت ممن يعقل لساءدني على البكاء فقد بكت حتى فني دمي أسدا عليك وتذكر الأهلك وما أحسن قول ابن الرومي فلو طامعتني أذ بكيت دثورها * بكت فحول بالدموع الهواطل
(فم صبا حال قد هيجت لي نجبنا * وأردت نجبتنا أنا نجبوكا)

(العريب) عم صبا كلمة نجيبة من نعم نعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل خذف منه الالف والنون استخفافا قال عنتره * وعي صبا حادار نخله واسلى * (المعنى) يخاطب الربيع على ما جرت به عادة العرب في مخاطبة الاطلال والربوع بعد ارتحال أهلها عنها وهو على سبيل الدعاء أي أنعم صبا حال قد هيجت حزني حين نظرت إليك تذكر المسالف فيك من وصل الاحبة ونحن مسلمون عليك فأردد علينا وهذا عميل على كثرة الوله فقد الاحبة لان الجمادات لا تدرك على الكلام فكأنهم من وله عمل الاحبة لم يدرك ما يقول .

(بأي حكم زمان صرت متحذا * ريم الفلابد لأن ريم أهليكا)

(العريب) الريم الظبي الخالص البياض وجهه آرام والقلاجع فلاة وهي الأرض الواسعة البعيدة (المعنى) يقول بأي حكم من أحكام الزمان جرى عليك فتبدلت الظباء من كان فيك من

النساء والمعنى تبدلت ظباء الانس بظباء الوحش ومثله الحبيب

وظباء انسك لم تبدل بعدها * بظباء وحشك طاعة عقيم

(أَيَّامُ فَيْكُ شَمُوسٌ مَا بُعِثَ لَنَا * إِلَّا أَنْ بُعِثَ دَمًا بِالْحَطِيبِ فَوَكَ)

(الغريب) الشمس ههنا الجوارى وانبعث ذهبن وجئن وتحركن وانبعث الثانية أسلن بعثته وانبعثته فانبعث والمسقولة المصسوب (المعنى) يقول أنا أتذكر أيام فيك شمس والعامل في أيام فعل مقدر رأى أتذكر أيام فيك شمس ما ذهبن وجئن الأجرين بالخاطهن دماء عشاقهن وفيه إشارة الى قول أشجع فاذا نظرت الى محاسنها * فلكل موضع نظرة قتل

ومثله لابي نواس يا باظراما أفلعت لحظاته * حتى تشعطينهن قتيلا
وما أحسن ما أخذت بعينهم فقال

وجنودك لا تطعك رفا الاعن قتيلا ما جيل الصبر عنها * عندم تلى بجميل

(وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْإِطْلَاقُ شَرْقَةٌ * كَانَ نُورُ عَيْبٍ دَلَّ اللَّهُ بِعُلُوكَا)

(المعنى) يقول كان العيش فيك طبيبا وإطلاك مشرقه بين كان فيك من الاحبة قبل ارتحالهم وهذا من أحسن الخالص

(نَجَا امْرُؤًا ابْنُ بَحْجَى كُنْتُ بَعْثُهُ * وَخَابَ رَكْبٌ رَكَابٌ لَمْ يَوْمُوا)

(الغريب) الركب جمع راكب والركاب الابل ويومك يتصدق ذلك المعنى يقول نجا وتخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته وقصدته وخاب من لم يقم بذلك

(أُحْيِيتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَامْتَدَحُوا * جَمِيعٌ مِنْ مَدْحِهِ بِالشِّئِ فِيمَا)

(المعنى) يقول أحييت لهم الشعر بما أريتهم من دقائق الكرم وعلمتهم من غوامض المعاني حتى استغنوا عن استخراجها بالذكور فسهل عليهم الشعر حتى صار كأنه حتى بعد ان كان ميتا تم مدحوا الملوك بما فيك من خصال المجد ودمعاني الشرف وهي لك الانهم انتحلوها الغيرك وهو منقول من قول ابن الرومي

مدح الاولون قوما بأخلا * فلك من قبل ان ترى مخلوقا * فخلوهم ذخرا لك بالما

طل من قولهم وكان زهوقا * فانتزعنا الحقوق من غاصبها * فخبأ صادقهم امه دوقا

(وَأَمْلُوا النَّاسَ مِنْكَ الْجَدَّ وَاقْتَدِرُوا * عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكَ)

(المعنى) علموا الناس منك المكارم لما مدحوهم بعنايتك وما فيك من الشرف والقدرة ائلا وهذا من قول أبي قنن يعلمنا النعم المديح بجموده * ويحسن حتى يحسن القول فائله ومثله لابي العتاهية شيم فتحت من المدح ما قد * كان مستغلقا على المدح
وقد قال أبو تمام ولولا خلل سنها الشعر ما درى * ببناء العلامن أين نوى المكارم

(فَكُنْ كَأَنْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ * أَوْ كَيْفَ شَتَّتَ فَاخْلُقْ بِدَائِي سَكَا)

قال

(المعنى) كن على الحالة التي أنت عليها وكما شئت يريد أنه لا يكون الاعلى طريقة المجد والكرم

(وَلَمْ تَدْرِكْ فِي الْإِسْقَانِ أَوْهَمَنِي * أَلَيْسَ لَهَا مَا تُنَبِّتُ أَهْجُوكَا)

(المعنى) يقول لعنلم قدرك في واحة الديار شرف عند الناس خيل لي اني بعد حتى لك أهجولك

حيث لم تكن على قدر استحقاقك وهو من قول البحري

جاء عن مذهب المديح فقد كا * ديصكون المديح فيك هجاء

(شَكَرَ الْعُصَاةَ بِمَا أُوتِيَتْ أَوْجَدَلِي * إِلَى يَدَيْكَ طَرِيقَ الْعَرْفِ سُلُوكَا)

(الغريب) العصابة جمع عاف وهو السائل والطريق أهل نجد نذ كره وأهل الجواز نؤمه (المعنى)

يقول شكر السائلين لعطائك دلي عليك فوجدت طريق العرف اليك مسلو كافسلكته الى

جودك ويرى الى نذالك وفيه نظري قول الآخر

لقد وثق الطريق اليك جدا * ف أحدا رادك فاستدلا

ومناد لا نضع السد قوم الركان من كل وجهة * اليك اتصال الركب يتبعه الركب

(كُنِيَ بِأَنْتَ مِنْ خُطَّانٍ فِي شَرَفٍ * رَأَيْتُ فُكْلًا مِنْ مَوَالِكَا)

(الاعراب) من مواليك هي مزادة في الواب والمعنى كل مواليك كتولته من جبال وها من

رد (المعنى) يتول شرفك كفلك بأنك من هذه القبيلة يرب في موضع شريف ران خرت هذا

الشرف فكل بي خططان مواليك

(وَلَوْ تَقَعْتُ كَمَا قَدْ زِدْتُ مِنْ كَرَمٍ * عَلَى لَوْرِي زَارُنِي مِثْلَ شَانِيكَا)

(الغريب) الشاني المبعوض ومنه ان شانشك هو الابتر (المعنى) يقول لو نقصت كما قد زدت في

أعمالك على الناس لآ في الناس ديا اذا خلا في الذل والقلد مثل عدولك الذي يعضك وهذا من

قول أبي عمينة لو كمتنقص تزدا * داذن ذات السماء

وقول الآخر لو كمتنقص تزدا * داذن كت خلفه

ولا يتمام املوان جهلك كان علما * اذن لفتنت في علم العيوب

(لَيْسَ نَدَا لِقَدْ نَادَى فَأَتَمَعْنِي * يَقْدِيرُكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَرْبَابَا)

(الغريب) ابي من الاباب وهي الملازمة واللب بالمكان اذا اقام فيه ولزمه وقال الخليل لب

بالمكان وهي لغة حكاها أبو عبيد عنه ومنه قولهم لبيك أي متبعم على طاعتك وثني على معنى

التأكيد أي الباياءد الباب واقامة بعد اقامة وقال الخليل هو من قولهم داره لان تلب داري

أي تحاذيها أي انا وما جهد بما تحب اجابة لك والياء للتنبيه وقال يونس بن جليب الضبي ليس

هذا بنى انما هو مثل عليك واليد رديك وأصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألمبت بالمكان

وليبت ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وأصلها تظنفت وقال سيبويه

هو مني وانشد الاسدي دعوت لما نابني مسورا * فلي فلي يدي مسور

قال ولو كان بنزلة على القال فلبا يدي مسور وقال قوم أرادوا بقولهم لبيك البابين أي اجابة بعد

اجابة فتقل عليهم فرخم ليكون اخف وحذقوا النون لما اضافوها الى الكاف (المعنى) يقول دعاني جودك فاسمعني فانما أجيبه بقولي ليكن ثم دعاه فقال بنديك من رجل صهي وانا اؤيدك من بين الرجال فمن ههنا تسيير وتخصيص هذا قول الواحدى

(ما زلت تتبع ما نولى يا أيدي * حتى ظننت حياي من أباديك)

(الغريب) الا يادى النعم واحد هادى وتجمع على أبادى والجارحة تجمع على أيدي (المعنى) يقول كثرت عدى أباديك لاتباعها نعمة بعد نعمة فظننت ان حياي من جملة أباديك التى لك عندى وهذا ينظر الى قول الآخر لا تنفنى بعد ما رشتنى * فتنى بعن أباديك

(فان تقن هافعات عرفت بها * أولا فاذ لا استحوهم اقوكا)

(الغريب) هاسعناه خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه ومنه استحو ومنه استخنى وروى به شعر بالشين والحاء ثم افقه بشحوه لازم ومنه عد ومنه استخى المعنى يقول انت عادتك أن تقول خذ زهى المعروفة سنك ولا تقول لا فانها كلمة لا تسبهم انطقك أى لا يفتح بها قل ولا تقدر على النطق بها وهذا سلك كثير لشعره قال النرزق

ما قال قط الا فى تشبهه * لولا التشبه كنت لاهنهم

ولا بى العنايه زان الخليفة من بعض لا * اليه يطبع من قالها
وزال أبو داس أنزى لاسراما * وزرى حادلا

وقال القادر فى أبى دلف ما حط لا بهتاه فى تحيته * كما تخطط لافى سائر الكتب
وذكر الواحدى قال أهدى العميرى الى ان صاحب كتبار تب معها

العميرى عبد كفى المكفا * وان اعتد من رجوه التنا

خدم المجلس الرفيع بكتب * مترعات من حسنهم انفعات

فكتب اليه صاحب

قد أخذنا من الجميع كتابا * ورددا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير فطبعي * قول خذ ليس مذهبي قول هات

(وورد كتاب باضافة الساحل الى بدر بن عمار قتال)

(ننى بصور أم نمنها بكا * وقل لى صور وأنت له لكنا)

هذه من الطويل والقافية من المتدارك (الغريب) صور بلد بساحل النهر من أرض الشام (المعنى) يقول أننى بصور وحذف همزة الاستفهام لمادت عليه أم وقد ذكر ما عذا فى مواضع من كتابا يريد أن يذكرك بصور أم ننى صور بك ثم قال قل صاحب صور وهو ابن رائق الذى انت فى الطاهره ومن أصحابه هولك وقد نقله من قول اسحق بن ابراهيم

أنم نيك بطوس * أم ننى بك طوسا أصبحت بعد طلاق * بك يا فضل عمروسا

وفيه نظر الى قوم أنجب ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذى الهمة الشانا

لم يحب هرون بها جعفرنا * لكانه حابى خراسانا

(وما صغر الأرض والساحل الذي * حيث به الألى جنب قدرك)

(المعنى) الأردن موضع بالشام رله نهر (المعنى) يقول هذه الولاية عظيمة الشأن وقد رها جليل
واعاصفر قدرها بالاضافة الى قدرك

(تخاسدت البلدان حتى لوانها * نفوس أسرار الشرق والغرب تحوكا)

(المعنى) يقول ان البلاد يحسد بعضها بعضا على ولايتك اها فلوان لها نفوس اسرار الشرق
والغرب اليك حبالات وغربان ومثل هذا كثير قال الجتري

ولو ان مشتقاتك كلف فوق ما * في وسعه لسعي اليك المنبر

ولاني تمام يصف دية لوسعت بلدة لاعطام نعمي * لسي تحوها المحل الجديب

ولاني نواس تحاسد الافاق وجهك بينها * فكانن بحيث كنت شرائر

وقال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول الفرزدق في زيب العابدين علي بن الحسين بن علي
رضوان الله عليهم أجمعين يكاد يسكع عرفان راحته * ركن الخطيم ادا ما جاء يستلم

(واضح مضمر لا تكون أميرة * ولو أنه ذو منقلة فزم بك)

(المعنى) لو كان للمصارع عقول السكان كل مصر لم تكن أميراً فيه بأكثر من سراعك

(وسقاه بدر ولم يكن له رغبة في الشراب فقال من السريع والفاقية من المتواتر)

(لم ترم نادمت الأك * لالسوى وتلك لي ذاك)

(الاعراب) من بكرة موصوفة وصفتها نادمت والتقدير لم تر أحداً وانساناً و قوله الأك هو جائز
في ضرورة الشعر كقول الآخر فها سيالى اذا ما كنت جائزاً * ن لا يجاورها الكدار

والوجه أن يقال الاياك لان الالبس لها قوة الفعل ولا هي عامله (المعنى) يقول لم تر انساناً
نادمته غيرك وليس ذلك لشيء الا لحيبتك لى وانما أنا نادمك لانك تودنى للمعنى آخر

(ولالحبيها ولا تثنى * أسيئت أزوجك وأخشاكا)

(الاعراب) الضمير في قوله لحبيها الضمير أى لحب الخمرة وقد كنى عنها وان لم يجزها ذكر وهو كثير
في الكلام النصح قال الله تعالى فوسطن به جمعاً يريد الوادى وهو غير مذكور في السورة

(المعنى) يقول لم نادمك لحب الخمر اكن لانك مهيب تخوف فيه الرجاء والخوف فالرجاء نالولياء
والخوف للاعداء * وقد كان ناب بدر بن عمار من الشرب مرة بعد أخرى فراه يشرب فقال

وهي من الكامل والفاقية من المتدارك

(يا أيها الملك الذي ندماؤه * شركاؤه في ملكه لا ملكه)

(المعنى) يخاطبه ويقول أنت ملك وندماؤك شركاؤك في مالك لافى ملكك لان ملكك لا يدر
أحد عليه وهو منقول من قول ابن الرومي

ومن كثرت في ماله شركاؤه * غدا في معاليه قليل المشارك

(فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتَأْذِنُ كَرَمَةً * لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ فِي سَفْكِهِ)

(المعنى) أنه جعل الخمر دم الكرم استعاره وجعل شربهم اسفكا أي كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر فالتوبة من التوبة ترك التوبة

(وَالصَّدُقُ مِنْ شَيْمِ الْكَرَامِ فَنَبْنَا * أَمْسَ الشَّرَابُ تَتَوْبُ أَمِنْ تَرَكْ)

(الاعراب) قال ابن جني كان الوجه أن يقول فنبنا إلا أنه أبدل الهمزة ياء ثم حذفها وقال ابن فووجه هذا تصفيف من أبي الفتح وإسماعيل فنبنت ثم كتب بالالف كقوله تعالى لقد فعما لك اصية وقوله ليسجن وليكونا (المعنى) يقول الصدق هو من عادة أهل الكرم والمراد تغبرنا أو بين لنا على الروايتين عن إيهما تتوب قبل قال له بدر من تركه وقال عند أبي محمد ابن طنج وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

(فَدَبَلْتُ الَّذِي أَرَدْتُ مِنَ الْبِرِّ وَمِنْ حَقِّ الشَّرِيفِ عَلَيْكَ)

(وَإِذَا لَمْ تَسْرَأِ الدَّارَ فِي وَفْقِكَ ذَاخَفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ)

(المعنى) يريد أنه كان عنده في مجلس الشرب ليلا وأطال فقال له بلغت بنا ما أردت من الأكرام وقضيت حق هذا الشريف وكان عند رجل علوى فقم إلى منزلك وإذا لم تقم خفت أن تنجي البذل الديار اشتيا فإليك ومحبة لك * وقال في أبي العشار وعندنا إنسان يشده شعره وصف فيه بركة في داره فقال وهذه القطعة من المتقارب والقافية

(إِنِّي كُنْتُ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا * لَقَدْ تَرَكَ الْحَسَنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ)

(لَا تَنْكُحْ وَإِنَّ الْجَارَ * لَتَأْتِيَنَّ مِنْ مَدْحٍ هَذِي الْبِرْكُ)

(المعنى) يقول لئن أحسن في وصف البركة لقد ترك الحسن في وصفه أياك لأنه لم يصفك ولم يمدحك ولم يذكركمنا قبلك وفضائلك لأنك جبروا والبحار لتأتني من وصف هذه البركة أي كان وصفه لك أولى من وصف البركة لأنك جبروا والبحار تسعير البركة وقيل إن الشاعر وصف أبا العشار بالبركة فقال المتنبي قد ترك الحسن في وصفك حين شبهك بها وأنت جبروا والبحار فوق البركة

(كَأَنَّكَ سَبَقْتَ لَأَمَّا لَمْ تَكُنْ تَقِي لَدَيْكَ وَلَا مَالَكَ)

(المعنى) يقول كسيفك أنت لأنك لا تقي ما ملكك من مال وسيفك لا يقي ما ظفرك ولا يدع أحدا حيا وقد ملكتهم السيف إذا لم يمتنعوا عنهم أهل

(فَأَكْثَرُ مِنْ جَوِّهَا مَا وَهَبَتْ * وَأَكْثَرُ مِنْ مَلْئِهَا مَا دَفَنْتْ)

(أَسَأَتْ وَأَحْضَنْتْ عَنْ قُدْرَةٍ * وَدَرَّتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْقَلْبِ)

(المعنى) يقول أكثر من جرى ماء البركة عطاؤك وبذلك وما سافك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة ثم يقول أسأت إلى أعدائك وأحضت إلى أوليائك عن قدرة عليها وعمت

في نسخة حال بدل هذى

الناس بالخير والشرعوم لذلك اياهم بالحسن والسعد قال أبو الفتح ذه بقوم من أهل
اللغة الى ان اشتقاق البركة من البركة لانها لاتخذ الا في أرض ذات نفع وقيل لان الابل تترك
حولها واشتقاق السيف من السوف وهو الهلاك وأما الرجل اذا ذهب ماله فكانهم ذهبوا
الى ان أصل السيف سوف وهو من ذوات الواو * وقال يمدح أبا شجاع عضد الدولة وبودعه
وهو آخر ما قال وجرى فيها كلام كأنه يعني نفسه وان لم يقصد ذلك وأشد هاني شعبان سنة أربع
وخمسين وثلاثمائة وفيها قتل وهي من الوافر والقافية من المتواتر

(فَدَاكَ لَمْ يَنْقُصْ عَنْ مَدَاكَ * فَلَا مَلَأَ أَذُنَ الْآفِدَاكَ)

(الاعراب) الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مَقْصُورٌ وقوله هم فدى لك أبي ومن
العرب من يكسر فدا بالتونين اذا جاور لام الجر خاصة فيقولون فدى لك لانه نكرة يريدون به
معنى الدعاء وانشد الاصمعي للتأبغة مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد
(الغريب) يقال فداء وفاداه اذا أعطى فداه وانفسه وفداه بنفسه اذا قال له جئت فداك
وتفادوا أى أقدى بعضهم بعضا (المعنى) قال أبو الفتح ان أجبت هذه الدعوة فداك كل المملوك
لانهم يقصرون عن مدالك وقال الخطيب انما يريد دعاء ان يقديك من يقصر عن مدالك ولا معنى
لقوله ان أجبت وليس في البيت وأخذ هذا المعنى الصابي بقوله

أيم هذا الوزير لانا لا يقديك من الناس كل من هو دونك
واذا كان ذلك أوجب قولى * ان يكونوا باسره من يقديك

(وَلَوْ قُلْنَا فَدَى لَكَ مَنْ يَسَاوِي * دَعُونَا بِالْبَقَاءِ لَمْ يَفْلَاكَ)

(الغريب) فلا أنقض ومنه فلا ولا قال الله

كل لينة في بغض صاحبه * بنعمة الله نقولكم وتقولونا

(المعنى) قال الواحدى يقول لو قلنا فدى لك من يساويك وتساويه دعونا بالبقاء لاعدائك
لانهم كلهم دونك ولا يساويك وقال أبو الفتح المراد ان الخلق كلهم فداء المدح لانهم
يقصرون عن مداه فاذا قلنا فداك من يساويك منهم دون غيرهم لكان هذا دعاء لمن
يفضل من المملوك بالبقاء لانهم لا يساويونك في الملك بل يقصرون عنك والمعنى لو قلنا يقديك من
يساويك ويوازيك ويمثل لك كذا قد أحلنا في فداك على معدوم لا يوجد وأشرنا الى منقود
لا بهدول ودعونا بالبقاء لمن يغضبك

(وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ كُنْتَ لِمَلِكَةٍ مَلَاكَ)

(الاعراب) وأما هو عطف على قوله دعونا بالبقاء (الغريب) المملكة الملك والملاكة الشئ قوامه
(المعنى) يقول هذه النفوس وان كانت قواما لله لا نفوس مع هذا تقصر عنك فقد أمئت أن
تقديك والمعنى قد أمئت نفوس الخلق أجمعين وملوكهم المترفين وان كان في تلك النفوس من
هو ملاك مملكة ومن يقدر بعلمه متراة فهم عند إضافة اسم الملك كالغرام الذين لا يحصل بهم نفع
والسوام الذين لا حظ لهم في الملك

قوله أثمر بتشديد الميم أى أثمر

(وَمَنْ يَنْظُنُّ نَذْرَ الْحَبِّ جَوْداً • وَيَنْصِبُ نَحْتَ مَا نَذَرَ الشَّيْبَا كَا)

(الاعراب) ومن عطف على قوله كل نفس وينظن أصله يظن فقلت التاء طاء لتوافقهما بالاطباق والجهر وأبدلت الطاء طاء لتدغم في التي بعدها فصار يظن وأدغمت النون في النون أو أصله يظن وهو تفعل من الظن (الغريب) السكالك جمع شبكة وهي التي يصاد بها الطير وغيره (المعنى) يتول الملوك يجودون بطلب العوض كما تثر الصائدها تحت الشبكة ولا يعد ذلك جودا لأنه اغماثر لا خذ الصيد الذي هو خير من الحب

(وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ بِهِ كَرَاهُ • وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ الشُّكَا كَا)

(الاعراب) من بلغ عطف على الأول (الغريب) السكالك الهواء والجو وروى ومن بلغ الحضيض وهو قعر الارض (المعنى) وآمن أن يتبدل من الملوك من بلغ الحضيض بهم فصر افهامهم وتأخر ادراكهم وان كانت أحوالهم قد بلغت بهم الرفعة والعلو والتكبر الا انهم دونك

(فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا • لَقَدْ كَانَتْ خَلَا ئِقُهُمْ عِدَا كَا)

(الغريب) الصديق يقع على المذكر والمؤنث والجمع والتثنية بلفظ واحد ولو أمكنه أن يقول عدو المكان احسن في الصفة ولكنه لاجل القافية وعد الجمع عدو (المعنى) يقول فلوكا كانت قلوبهم تعقد مودتك وضما نهم تحلص طاعتك لعادوك يكرم خلائقك ولا يخطو لك بمردوم مذهبهم

(لَا تَنْكَ مَغْضُ حَبَابًا نَحِيْقًا • إِذَا أَبْصُرْتَ دُنْيَا ضَنَا كَا)

(الغريب) الحسب المال والصف المهرول والمرأة النساء الممثلة بالعلم أخذ من الضنك وهو الضيق وذلك لصيق جلدها لكثرة العلم واستعاود ذلك للدنيا (المعنى) يقول للممدوح أنت تغض من كانت دنياه واسعة كثير المال والولايه ونحوه الضعيف مهزول فهو يشبه بأهل الشرف ويقعده عنه لوم السلف فأتت معض كل بخيل لا ينجب الشرف والمفاخر وقد نقله من قول عبد الحميد

سبيل خلافة وغدى ملك • جسيم محامد من ول ملك

(أَرْوَحُ وَقَدْ خَمْتُ عَلَى فَوَادِي • بِحَبِّكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَا كَا)

(المعنى) يقول أروح عنك وقد خمت على قاي بحبك واستخلصته بما تزداد على من ترك فلم يدع حبك فيه لغيرك مكانا ينزله ولا أفضل منه لسؤال النصيبا يتناولوه وقد نقله من قول ابن المعتز

لأشرك الناس في محبته • قلبي عن العالمين قد ختما

(وَقَدْ حَلَّتْني شُكْرُ الْهَوَا بِلاَ • تُقْبَلُ لَأَطِيقَ بِهِ حِرَا كَا)

(الغريب) الحر الدائم يقوم مقام المصدر تقول حرك بحرك تحريك كاحرا كأنه استعمل بمعنى الحركة (المعنى) يقول قد حلتني من شكرك ما هو طويل لا يتناهي ذكره وثقيل لا يستنفد حمله لا يطيق به حرا كالكثرته ولا يمكنني التفرغ به استنفاد الحيلة ومثله لا يئوس

قد قلت للعباس معذرا • من ضعف شكره ومعترفنا

لأتسدين إلى عارضة • حتى أقوم بشكر ما سلفنا

(أَحْذَرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا • وَلَا يَغْنَى بِنَا الْأَسْوَاكَ)

(الاعراب) الضمير في قوله يشق وفي قوله يغنى يعود على الشكر والتقبل (الغريب) السؤال مشى ضعيف من مشى الابل المهازبل الضعاف قال عتيك بن هلال البشكري الى الله نشكرو ما جرى بعبادنا • تساولك هزلي مخمخ قليل (المعنى) يقول اغفلوا عن المطايا ان يشق عليها ثقله فلا تنهض بنا الا مشيا ضعيفا

(لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا • يُعَيِّنُ عَلَى الْأَمَامَةِ فِي ذُرَاكَ)

(الغريب) الذرى الكنف والناحية (المعنى) يقول أربعمون الله ان يجعل هذا الرجل سبيلا للأمامة عندك فاني أصليح أمروري وأعود اليك متعبا في خدمتك بأهلي وجماعتي فيكون هذا رجلا جالبا مقامي في ناحيتك وهو من قول الطائي

أَأَلْفَةُ الْحَبِيبِ كَمْ اقْتَرَأَ * أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعَ
وَلَيْسَتْ فَرَحَةً الْأَقْبَاتِ إِلَّا • لَمَوْقُوفٍ عَلَى تَرْحِ الْوَدَاعِ
وَلَمَعُ رُفُوفِ الزَّبِيرِ تَقُولُ سَلِمِي لَوْ أَقْبَتْ بِأَرْضِنَا • وَلَمْ تَدْرَانِي لِلْمَقَامِ أَطُوفُ

(وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي • فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ)

(المعنى) يقول لو اني استطعت خفض طرفي لما أعظمته من عاجل الاوبة وأقصده من سرعة الرجعة خفضت طرفي فلم أبصر به حتى أقدم على حضرتك الكريمة وأكمل جفوني بالنظر الى غرتك الوسيمة وقد نقله من قول أبي التيجم

لَمَّا بَقِيتُ أَنِّي لَا أَعَايُنُكُمْ • غَضَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ أَحَدًا

ومن قول مسلم ان يحجبوها عن العيون فقد • حجب طرفي لها عن البشر

(وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنكَ وَقَدْ كَفَانِي • نَدَاكَ الْمُسْتَقْبَضُ وَمَا كَفَاكَ)

(المعنى) يقول كيف الصبر عنك والتجمل على الاتصال منك وقد كفاني ما غمرني من برك وأحاط بي من انعامك وفضلك وما كفال ذلك ولا أقنعك ولا أرضاك حتى أعطيتني أكثر مما كنت أعتني فاذا كان الحال هذه كيف أصبر عنك ولكني أجتهد في الاسراع اليك وفيه نظر الى قول البحري ولم أملل الا من • وودنه ندى • ولا قلت الا من مواهبه حسبي

(أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي • قَدْ قَطَعَ مَشْيِي فِيهَا الشَّرَاكَ)

(الاعراب) أتركني هو استفهام انكار وهو مقلوب والاصل أتركك ولكنه قلب الكلام ومثله كثير لان من تركته فقد تركك ونصب ققطع لانه جواب الاستفهام بالناء (المعنى) قال أبو الفتح يحصلون عندك وقصدي لك شرفت عند الناس فاذا بعدت عنك زال ما كسوتني من الشرف والرفعة فصرت بمنزلة من كانت نعله عين الشمس فشي فيها فانقطع شراكها فسقطت من رجله والمعنى أنا شريف معظم عندك فاذا رحلت عنك الى غيرك زال ذلك الشرف عني وسقطت من أعين الناس

(أَرَى أَسْنِي وَمَا سِرْنَا بَعْدًا • فَكَيْفَ إِذَا غَدَا الْمَسِيرُ أَبْتَرَاكَ)

(الغريب) الابتزاز السقوط على الركب وأراد به ههنا سرعة السير (المعنى) يقول أنا شديد الأسف ولم أسر بعد فكيف إذا أسرنا في السير وهو من قول أنجع

فها أنت تبكي وهم جيرة * فكيف تكون إذا ودعوا * لقد صنعوا بك ما لا يحل ولورا قبوا لله لم يصنعوا * انطمع في العيش بعد الفراق * محال لعمرك ما نطمع ومثله لا تنو * لقد كنت أبكي خيفة افراقه * فكيف إذا بان الحبيب وودعا ومثله لا يصح * أشوقا ولما عجز غير ليلة * فكيف إذا جذا الملقى بناشعرا

(وهذا الشوق قبل التبين سيف * فها أنا مضربت وقد أحاسا)

(الغريب) يقال حالك السيف وأحالك الغتان وهو القطع والاثر والبين البعد والفراق (المعنى) يقول الشوق على مثل السيف يعمل عمله وهو صار لم أشرب به وقد قطع ولا باشرته وقد آلم وأوجع (إذا التوديع أعرض قال قلبي * عليك القم لا صاحب فتاكا)

(الغريب) أعرض الشيء بدا وظهر (المعنى) يقول إذا ظهر التوديع قال لي قلبي استسكت لا تسلكم بالوداع قال الواحدى ويجوز أن يكون المعنى لا تمدح غيره والمعنى لا صاحب فتاك أى لا نطق وهذا من الالتفات التى تطير منها

(ولو لأن أكثر ما عنتى * معاودة لقلت ولا مناكا)

(الغريب) منال جمع منية وهو ما يقناه الانسان والمعاودة العود اليه (المعنى) يقول لولا ان قلبي أكثر ما عنتى وبطلب خدمة المسدوح لقلت له لا بلغت منك وقال الواحدى لا بلغت منك فى الارتجال حتى لا أفارقة ولكنه يتنى الارتجال للعود اليه

(قد استشفيت من داء داء * وأقتل ما علك ما شفاكا)

(الغريب) الاستشفاء التعالج من الداء والشفاء البرء من السقم (المعنى) يقول لقلبه أنه شمر من الشوق شوقا إلى أهله فكان ذلك داء وتداوى منه بأن فارت أباشجاع ومفارقة داء أعظم من داء شوق إلى أهله فكان تداوى من فراقه بملهو أقتل من مكابدة الشوق إلى أهله وقد نقله من كلام الحكيم قال الحكيم إذا كان سقم النفس بالجهل كان شفاؤها بالموت وهذا أيضا منقول من قول حميد بن ثور الهلالي

أرى بصري قد رايتني بعد همة * وحسبك داء ان تصم وتسلما
وقال الحصنى أنضى بك الهجر إلى آلفنا * بخت من داء إلى داء

(فأسترنك بنجوانا وأخني * هم وما قد أطلت لها العراكا)

(الغريب) النحوى ما يستمر من الكلام والعراكا ككة والمزاجعة (المعنى) يقول لبعض الدولة مخاطبا أنا استمرتك ما يجرى بيني وبين القلب من المناجاة وأخني عنك هموم فراقك التى قد أطلت بمزاجتها ومغالبتها

(إذا عاصيتك كانت شدا * وإن طأوعتها كانت دكا كا)

(الغريب) الر كاله الضعاف وهو جمع ر كيك كضعيف (المعنى) يقول اذا عاصيت الهموم في فراق المدرج اشتدت على فان طاولت في الارتحال سهلت ولانت وفاضت وان عاصيتها في الاقامة عندك اشتدت على ومثل هذا قول أبي العتاهية
 كم أمور عاصيتن زمانا * ثم هوتن على فهانت

(وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ مِنْ حَزِينٍ * يَقُولُ لَهُ قُدُّوِي ذَايَا كَا)

(الغريب) الثوبه مكان بالكوفة قرية سامنها على ثلاثة اميال (المعنى) يقول كم دونها من انسان حزين لفراقى فاذا قدمت فرح بشدوى فيقول له القدوم هبذا السرور بالغم الذى كنت لقيته بالبعد وهذا كقول الطائي وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على زرح الوداع وقال ابن الرومي يخاطب أمه وقد اراد سفرها

فقات لها ان اكتبابا شخص * سيتبعه الله ابنتها جاقادام

(وَمِنْ عَذْبِ الرُّضَابِ إِذَا أَخْنَأُ * يُقْبِلُ رَحْلُ تَرْوُكٍ وَالْوَرَا كَا)

(الاعراب) ومن عذب عطف على قوله من حزين أى وكم من عذب الرضاب (الغريب) الرضاب ماء الاسمان وتروك اسم ناقة قد أعطاها له عضد الدولة والوراء الجلد يتخذ الر ككب تحت وركه كالخدة التى ينشئ عليها الر ككب رجليه اذا نعل ليسير يع وهى قدام واسطة الرجل والجمع ورك قال زهير مقورة تبارى لاشوار لها * الا لا تطوع على الاجواز والوراء (المعنى) يقول كم هنالك من شخص عذب الرضاب اذا أخت اليه ناقتى قبل رحلها وورا كلها اعجابا بها يندم بانفسه اكرامالها اذا أدنى اليه

(يُحْزَمُ أَنْ يَمْسَ الطَّيِّبُ بَعْدَى * وَقَدْ عَبَقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَا كَا)

(الغريب) صال الشئ بالشئ الصق به ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشباب * وصالك العبير باجلادها

(المعنى) يقول من وصف عذب الرضاب انه يحرم الطيب لاجل منارقتى له ولا يصنع بشئ من الزينة بعدى فمتلقانى وقد برت أليته وكلت أمنيته بشدوى وفاح الطيب من أودانه وعبق وصالك العبير فى أتوبه ولصق

(وَيَمْنَعُ نَعْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍ * وَيَمْنَعُهُ الْبِشَامَةُ وَالْأَرَا كَا)

(الغريب) البشام والاراء ضربان من الشجر يستاك بهن وعهما قال زهير

أُنْسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سَلْبِي * بقرع بشامة سقى البشام

(المعنى) يقول لا يصل الى نعرها عاشق امونم واعفتها ولكن تمنحه أى تعطيه وتبذل لهذين الضريرين من الشجر الذى يستاك به

(يُحَدِّثُ مَقَلَّتَهُ النَّوْمُ عَنِّي * فَلَيْتَ النَّوْمُ حَدَّثَ عَنْ نَدَا كَا)

(المعنى) يقول هذا المغرب يحب قدوى يرانى فى المنام فانا أتمنى ان النوم حدثه باحسانك الى

واكرامك لي وبمطائلك الجزيل عندي فكان في ذلك أبلغ السلوة والسكون اليه اتم الانس
اذا علم اني عندك جليل القدر عظيم الخطر

(وَأَنَّ الْبَحْثَ لَا يَغْرِقُنِ إِلَّا * وَقَدْ أَنْضَى الْعَذَابُ الْإِسْكَكَ)

(الاعراب) فاعل انضى محذوف دل عليه يعرقن والتقدير لا يعرقن الا وقد انضى الاعراق
لحومها او مثله قوله تعالى جعل لكم من انفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذروكم فيه فرد
الضمير على الجعل ولم يذكر دلالة جعل عليه ويجوز ان يكون الفاعل مقدر اى وقد انضاها
نقل ما عليه من عطايا الممدوح (العريب) أعرق اذا ألقى العراق وأنجداذ ألقى نجد او الكوفة
بلد أبي الطيب احد العراقيين وانضاها اذهب لجهها وهرلها وقوله العذابة المفاة الشديدة
ومعنى الاسد عذابه الشدة وقوته السكالك المكنتزة اللحم (المعنى) يقول وأغنى ان يحدثه النوم
ان البحث وهى الجمال الخراسانية لانا فى العراق الابعده عن الهامن نقل ما عليه من الامتعة التى
أعطاه اياها عضد الدولة (وما أرضى اقلته بحلم * اذا انتبهت توهمة ابتدئا كا)

(الغريب) التبتك والابتشاك الكذب وأبتك القول وخرقه واختلقه بمعنى (المعنى) يقول
ما أرضى ان يحدثه النوم بحلم فيتوهمه كذبا عند الانتباه فلت اطلب لك ولا ارضاه

(وَلَا لَبَّانٌ يَصْفِي وَأَحْكِي * فَلَيْتَ لَوْلَا يُنِيمُهُ هَوَا كَا)

(الاعراب) ولا الاراد ولا أرضى الاخذفه لدلالة الاول عليه وروى فليتة لا ينيمه على حذف
اشباع الفهمير كما انشد سيبويه مستعسر الظهر ينبوع ولبيته * ما حجب ربه فى الدنيا ولا اعقرا
وكما أنشد أيضا * فماله من مجد تليد (المعنى) يقول لا أرضى الا ان أررد عليه فيصغى الى ما
أورده عنك من حسن الذكروا حكي ما أسديته الى من جليل الفضل فليتة عنده ذلك لا ينيمه
هو ان اعجابك وبما جعته الله فيك من الفضائل لان الاحسان يستعبد الانسان ويحبب
صاحبه الى الانس والجان

(وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِى * أَعْجَبَ مِنْ شَتَّى أَمْ عَلَا كَا)

(الغريب) الطرب خفة تغلب عند شدة الفرح والحزن والعلا غابت الشرف والرفعة والواحدة
عليا (المعنى) يقول كم من انسان تطرب سماعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري أيعجب من حسن
شئى فيك أم من علوك يريد ان كلاهما عجب لاني أثبت فى شعري من فضلك واظهرت فيه من
مدحت ما ليس يدري عنده مما علة لذلك أيعجب من علالك وما تبلغه من الجلالة والرفعة أم من
شئى (وَذَاكَ الشَّرُّ عَرَضُكَ كَانَ مَسْكَ * وَذَاكَ الشَّرُّ فَهْرِي وَالْمَدَا كَا)

(العريب) الشتر الرائحة الطيبة والفهر الذى يسحق به الطيب والمدالك الصلابة التى بدالك
عليها والدولك الدق وانسحق (المعنى) يقول الثناء الطيب وهو عرضك كان بمنزلة الطيب وهو
الذى يتضوع عند ما أضيفه لك من مجدك وأذكره من زاد فضلك اى أن نشر فضلك الذى هو
المسك فى كرم جوهره وعبق طيبه ومجده وفهر ذلك المسك ومدالك الذى ينسحق بانه حقيقه

فضله ويخبر ان عن جلالة قدره شعري الذي يسير في البدور والحضر ويتقني به في الحلول والسفر
وهو منقول من قول ابن الرومي

وما ازاد فضل منك بالمدح شهرة * بل كان مثل المسك صادف مخوضا
والخوض الذي يحرك به الطيب وذلك لا يزيد الطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك الشعر يظهر
فضائل الممدوح للناس ولا يزيد فضلا

(فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحِدُهُمَا * إِذَا أُيِّنَ حَمْدُهُ عَنَّا كَا)

(المعنى) لا تحمد فهرى ومداكى ولا تحمد الشعر وحسنه واجدا لهمام الباعث لهما المتفرديما
أكمل له من الفضائل منهما الذي اذا أضمر مشاعره وأضافه الى نفسه وكفى عنه ولم يصرح باسمه
علم انه يعينك ولم يشك عند ذلك من يسمعه انه فيك وهو من قول أبي نواس
وان جرت الالفاظ مناجدة * اغيرك انسا نأفأت الذي نعتي

(أَغْرَقَ شَمَائِلُ مِنْ أَيْيِهِ * غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِمَا بَاكَ)

(الاعراب) الاغرا ايض ونصبه صفة لهما ما (الغريب) الشمائل الطبايع والحلائق الواحدة
شمال (المعنى) يقول هو أغرب عني عند الدولة اى ذابها وجلالة وجلال وصباحة له شمائل أيه
المعروفة ومذاهبه الجليلة المألوفة ثم أقبل ليحاطبه فقال غدا يلقى بنوك بلك الشمائل أبالك
ويكونه بلك الفضائل ويحذون في ذلك حذوك ويقفون أثرك وهديك وقوله غدا يلقى بنوك
قال الواحدى هو اشارة الى انهم لم يبلغوا رتبةك حتى يشبهوك بل يشبهون أبالك وكان حقه
أن يقول أباهم لولا ما أراد أن يفضله على أيه فجعل أولاده يشبهون أباه ولا يشبهونه ويجوز
أن يكون جابالك كلام من الاخبار ومن الاخبار الى المخاطبة على ما جرت به العادة في كلام
العرب أن يخرجوا من الخطاب الى الاخبار ومن الاخبار الى الخطاب كقوله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجبر من بهم يرج طيبة ومثله كثير

(وَفِي الْأَحْبَابِ تَخْتَصُّ بَوَجْدٍ * وَآخِرُ يَدْعَى مَعَهُ اشْتَرَا كَا)

(المعنى) يقول وفي الاحبة من وجده صحيح لا دعوى ومنهم من يدعى المحبة وليس هو من أهلها
وليس لدعواه حقيقة أو المعنى انه صحيح الود ليس كن يدعى الوداد من غير حقيقة أو ليست
من يدعى محبتك ويظهر غير ذلك لان ما اشتبهت بغيرك من صحيح المدح يدل على اني صحيح الوداد غير
مداح في موالاتك

(إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ * تَبَيَّنَ مِنْ بَكَ مَنْ تَبَا كَا)

(أَذَمَّتْ مَكْرَمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ * لَعِبْنِي مِنْ نَوَايَ عَلَى أُولَا كَا)

(الغريب) الذمة العهد وأدم الرجل افسده اذا عاهد على أمر يلزمه والنوى البعد وقوله
أولا كالفة في أولئك (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى وابن فوريحة نواي بالنون من
البعد قال ابن جنى منعت مكرمات عيني أن تجرى دموعها كاذبة واختار البعد عنه وقال ابن

فورجة يريد أن مكرمات أبي شجاع ندم لعيني على أهل الذين أقصدهم من نواي عنك يريد أني
أبدأ أشتهي ملازمتهم والبعدهن أولئك فيكون الذمام اذن على أهل لعينه وهم الخائفون من
نوي أبي الطيب وهذا كما تقول أدم له ندم على عاصيته من الوصول اليها مادامت بالبصرة فهو
لا يصل اليها مادامت بالبصرة قال وهذا كلامهما ولم يظهر معنى البيت بينهما ما معنى أدم للفلان
على فلان كذا اذا منعه منه كما قال وهم من أدم لهم عليه * كريم العرق والحسب المضار
أي منعههم منه يقول مكرماته منعت عيني وعقدت لها عقد على أهل من فراق عضد الدولة
ويكون من مصلحة أدمت ومن روى نواي بالناء المثلثة من النوى وهو المقام فالعنى مكرماته
أدمت لعيني من المقام عليهم يريد عقدت لعيني عقد ابومنها من النظر الى أولئك لاني قصرتها
على عضد الدولة فلا تنظر الى سواه وعلى من صلة النوى .

(فزل يابعد عن أيدي ركاب * لها وقع الاسنة في حشاكا)

(العريب) الركاب الابل المأهلة بالقوم والاسنة جمع سنار يخاطب البعد وهو من الاستعارات
الملاح اجعل له حشا فقال تبع عن أيدي هذه المطايا فانهم انتطعك كقطع الاسنة الاحشاء فان
سعد عضد الدولة يكنسها واقباله ينهض بها فهي تنطعك كقطع الاسنة

(وأيا شفت ياطرقني نكروني * اذا ناء ونجاة أو هلاك)

(العريب) يقول اذى اذا ونجاة ونجاة وهلاك هلاك (المعنى) يقول كوني أيها الطريق
كيف شئت فلا بالي رنو كان فيك الهلاك قبل ان عضد الدولة قال تطارت عليه من تركه الحماة
بين الاذاة والهلاك (فلومير اوفى نشرين خمس * رأوني قبل أن يروا السماء)

(العريب) نشرين شهر من اشهر افرس وهو أول سنتهم نشرين الاول والثاني وكانون الاول
والثاني وشباط واذا رويسان وبار وحيران وعموزاب وابلول والسمالك كوكب معروف
من كواكب الانواء وهو يطالع بالغداة خمس خلون من نشرين الاول (المعنى) يقول لوسرنا
وفي نشرين خمس ليال اسبقت السمالك بالطلوع وهذا اسم العنة في سرعة السير فيكاه يقول اذا
أخذ السمالك في الطلوع وأخذت في السير سبقته الى أهل بالكوفة وذلك انه لثقته بما ما أحاط
به من سعادة عضد الدولة فلوسرت وقد انصرم من نشرين خمس ليال يراى من أقصده وأحن
اليه من أهل من الجماعة المتصلة بنفسى قبل ان يروا السمالك الذي هو في هذا الوقت يشير الى
سرعة السير (بشردين قد اخضر عني * قنا الإعداء والطعن الدراك)

(العريب) قنا خسر اسم أعجمى وهو اسم عضد الدولة والطعن الدراك المتتابع (المعنى) يقول
سعادة عضد الدولة وبركته بر دغنى رماح الاعداء وطعن المتتابع

(وأبسر من رضاه في طريقي * سلاح يدعرا الأبطال شاكا)

(العريب) السلاح بجمع السيف والرمح والسهام والغالب عليه التذكير وربعاً ث قال
الطراح في صفة ثور وحشي عليه طردنه كلاب الصيد

في نسخة داه بدل رضاه

بهم زسلاحاً لم يرثها كلاله * يشك بهم امنها اصول المعان
والاكثر التذكير لانه يجمع على أسلحة جمع تذكير كحمار وأجرة ورداء وأردية وسلاح شاك
بمعنى شاك أي ذو شوكة كقولهم كبش صاف على حذف العين ومنه قول مرحب
أنا الذي ستمنى أمي مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
(المعنى) يقول لعهد الدولة رضاك عنى بمنزلة السلاح الذي يخوف الابطال

(ومن أعتاش عنك اذا فترقنا * وكل الناس زور ومأخلاكا)

(الغريب) اعتاش نوحس والزور الباطل والكذب (المعنى) يقول من الذى أعتاضه منفت
اذا فارقك وأخذ به لا بعدك اذا باعدتك والناس ما خلاك زور ولا يحفل بهم وولدوا لهم
بالاضافة اليك سوق لا حظ لهم فى الامارة وهو نقول من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه
أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه * ما الناس بعدك يا مر داس بالناس

(وما أعتبرهم فى هوا * يعود ولم يجد فيه أمساكا)

(المعنى) قال الواحدى أنا فى الخروح من عندك وقلة اللبث فى أهل كالمهم الذى يرمى فى الهواء
فيذهب وينقلب سر يعاقل وقال أبو الفتح لم يتل فى سرعة الاوبة وقلة اللبث كما قيل فى هذا
البيت والبيت مدخول ولم يعرف ابن جنى وجه فسادهم وهو كل سهم يرمى به فى هوا لا يعود الا الى
ما عولى به ولم يذكروا فى البيت انه أراد الهواء العالى قال الخطيب اختار أهل النظر فى هذا
الموضع فقال قوم ان السهم والجحر اذا رما به صعدت بناهى صعوده يكون له فى آخر ذلك لبنة
ما ثم يتصوب منحدر او قال آخرون لا لبنة له هناك وانما أول وقت انحداره عقيب آخر صعوده

(حي من الهى أن يرانى * وقد فارق دارك واصطفاك)

(المعنى) روى أبو الفتح واصطفاك بكسر الطاء وبهم اقرأت الديوان قال وهو من باب قصر
المدود واستشهد على قصره بأشعار وقصر المدود كثر فى الشعر وأشد أبو الفتح
وأنت لو باكرت مشعولة * صفرا تكون الفرس الأشقر

والاصطفاء الاختيار ومنه انى اصطفتك على الناس وأنكر ابن فورجة وجماعة كسر
الطاء وقالوا لا يستحي من الله اذا فارق دار المدوح واختياره له بل لوجه حياته فى فعله ذلك
ادليس من هارقه وزهد فى اختياره اركب خزياء وانما يستحي من الله اذا فارق دار المدوح
والله قد اختاره على أرضه وكل من فارقه يجب أن يستحي من خاتمه وانما يقول استحي من الله
أن أفاقت وقد اصطفاك وكل اليك الارزاق الاتراء كيف بين وجه حياته اذ ذكر اصطفاءه
ولم يذكره لكان له مخلص من الحياة اذا لاشبه أن يكون اصطفا كافلا ماضيا وقد ذكر محمد بن
سعيدان المتنبى قال لم أقصر فى شعري عدود الاموضعا واحدا وهو قوله

خدم من شئى عليك ما أسطيعه * لا تلزمنى فى التماس الواجبا

(حرف اللام)

وقال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

(رَوَيْدُكَ أَيُّهَا الْمَلَكُ الْجَلِيلُ * تَأَيَّ وَعْدُهُ عَمَّا نَبِيلُ)

(الغريب) رويدك تعهل وجليل فعيل من الجلالة وتأى ترنق وامسكت وهي رواية ابن جني وروى غيره فأن بالنون ورواية ابن جني هم أقرأت الديوان ومعناه تحبس قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى أنك غير صاغر

(المعنى) يقول ترنق أيها الملك في رحيلك وتعهل في مسيرك واجعل ذلك مما يعتقده من نوالك وهباتك للمسلمين بعميتك وهذه القصيدة من الوافر والقافية من المتوازن

(وَجُودُكَ بِالْمَقَامِ لَوْ قَلِيلًا * فَمَا يَجِبُ لِمَجُودٍ قَلِيلُ)

(الاعراب) نصب وجودك بانماز فعل كاه قال أولنا جودك ولو فعلته قليلا فنصب قليلا على الحال أو يكون التقدير ولو وجدت جودا قليلا وأقام الصفة مقام الموصوف والاشبه أن يكون قليلا صفة لصدره مخذوف (المعنى) يقول جد جودك بالمقام ولو فعلته قليلا ليس فجب تعطيه قليل لأن ما كان من جهة فهو كثير وهو منقول من قول ألتجيع

وقفا بالمطى ولو قليلا * ففما يجوده قليل

وكقول ابن الطميرة وليس قبل الاظفارة ان نظرتها * البك وقل منك غير قليل

وكقول اسحق الموصلي ان ما قل منك عدى كثير * وكثير من يجب التنايل

وكقول اسحق أيضا وحسبي قليل من حزيل عطائه * وهل من أمير المؤمنين قليل

وكقول الآخر وان قلبا منك لو بدله * شفاء وقل ليس منك قليل

(لَا كَيْتَ سَادَا وَارَى عَدُوًّا * كَأَنَّهُمْ مَاودَاعُ الرِّحْلِ)

(الغريب) الكيت الخبة وارى من الورى وهو اصابة الزينة وهي داء في الجوف (المعنى) يقول

ترنق في رحيلك لا كيت بذلك حامدا يثبه وداعك وعدوا يشبه رحيلك فشب به شيتين بشيتين

وهذا من باب البديع والمعنى انه يغص الحامد والعدو كما يغص الوداع والرحيل وهو منقول

من قول الطائي فجت رزدت فوق السحح حتى * كالك قد خلقت من الوداع

(وَيَهْدَا السَّحَابُ فَقَدْ سَكَنَّا * أَنْعَابُ أُمِّ حَبَابٍ لَكُمْ قَبِيلُ)

(الغريب) تغلب قبيلة المدوح وهي تغلب بن وائل والحيا المطر والقبيل العشيرة وهم من

ولباب واحد (المعنى) يقول أقم بنا حتى يسكن المطر وكان قد عزم على الرحيل والمطر يستعمل

كثرة فاشار عليه بالمقام حتى يسكن المطر ثم قال قد سكننا في كثرة هذا المطر وهو بيتك وانما

قاله على المبالغة في وصف السحاب لكثرة مطره فقال أبون تغلب هذا السحاب أم مطره قبيلكم

لكثرته وهو منقول من قول الطائي فقات ندى السماء أم ابن وهب * تجلى نوره أم عاش وهب

(وَكُنْتُ أَعْيَبُ عَذْلًا فِي مَمَاحٍ * فَهِيَ أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَذُولُ)

(الاعراب) قال ابن القطاع في نكته على الديوان الهاء في له عائدة على السحاب والمفسرون

بخلاف ما قال (المعنى) يقول كنت أعيب من يعذل في السماح فلما رأيت افراط سيف الدولة

وقفا الخ في الواحدى بعد

الشطر الاول

وهل فيما يجوده قليل

نحس بطنى الوداع بلبل شوق

وهل بطنى مع الشوق القليل

في السماح به، أتدله هذا قول الجماعة والمعنى من قول الطائي

عطاء لو استطاع الذي يستمجه * لاصح من دون الوري وهو عاذله
وكقول المجترى الى مسرف في الجود لو ان حاتم * لديه لانشى حاتم وهو عاذله
(وما أخشى نبؤك عن طريق * وسيف الدولة المانني الصنيل)

(الغريب) النبذ الارتفاع والرجوع ومنه نبذ السيف عن الضربة اذ ارجع (المعنى) يقول
الى لا أخاف ان تهجز عن قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الاسلام لا يكون الا ماضيا
صقيلا قال الواحدى ويجوز ان يكون رجوع من الخطاب الى الخبر كانه قال وأنت المانني
الصنيل والمعنى اني لم أنك عن الرحيل في المطر نظوي أن تهجز عن الرحيل وصعوبة الطريق
(وكل شاة غطريف تني * سيرك ان مفترقها السيل)

(الغريب) الشاة جادة الرأس وجعها شوى قال الله تعالى نزاعة للشوى وقرأ حنص بالنصب
والغطريف السبد الكريم في قومه (المعنى) كل جلدة رأس سيد شريف تني أن يكون
طريقك السيل لانه كريم شريف فلا يبتدكف سيد عن وطئك جلدة رأسه واعماله بذلك شرفا
وفيه نظر الى قول حبيب مضى طاهر الانواب لم تنق بقة * غداة نوى الا شمت انما قبر

(ومثل العمق ملو دماء * مشبك في مجاريه الخيول)

(الاعراب) من رفع مثل العمق وملوه جعله اسداء وخبر او من خفض وعليه الا كتر جعله عطفا
على قوله وما أخشى نبؤك عن طريق وقيل العمق واد وخفضه بواو رب أى رب مكان مثل
العمق (الغريب) العمق واد عميق وهو النج من الارض وجعه اعماق ومجاريه جمع مجرى
(المعنى) يقول لأخشى عليك من نبؤك عن هذا الوادى ولوانه ملئ من دماء وقائعك لمت بك
خيلك فيه فكيف أخشى عليه سيلة .

(اذا اعناد الفتي خوض المنايا * فأهون ما يمر به الوحول)

(الغريب) المنايا جمع منية وهى من أسماء الموت والوحول جمع وحل وهو ما ينفى في الارض
من سبيل (المعنى) يقول اذا تعود الانسان أن يخوض عمرات الموت فأهون ما يعبأ به خوض
الماء والطين وهو يشير الى ان الوحل لا ينفعه من السفر وهذا منقول من كلام الحكيم حيث
يقول نفوس الحيوان اغراض لحوادث الزمن

(ومن أمر الحصون فاعصه * أطاعته الحزوة والشهول)

(الغريب) الحصون جمع حصن وهو ما تحصن به الانسان والحزن ض السهل وهو ما خشن من
الارض وصعب (المعنى) يقول من أطاعته الحصون الممتعة فافتحها والاعلاص المستصعبة
فلكها أطاعه لمحالة حزن الطرق وسهولها وتمكن له قريها وبعبدها والمعنى يريد من
أطاعه الصعب الشديد لم يصعب عليه شئ

(أتحذر كل من رمى الليالي * وتشر كل من دفن الجول)

(الاعراب) هذا استهزام تعجب وقوله تشمر يقال نشراته الموقى فنشره وأرأى نشرهم وفي الكتاب العزيز وانظر الى العظام كيف تنشرها من أنشره الله في قراءة ابن كثير ويافع واى عمرو وفي قراءة أهل الكوفة وابن عامر بالزى المعجمة وهو من التشروع والارتفاع (العريب) حفرى الرجل خنارة وخنارة أبحرته ومنعت عنه يقال خنرته أخفزه خنرا ن كمت له خفير بحبر أو خنرته تخنيرا وأنشد الاممى لهذاذى ولكننى جمر العضى من ورأته * يخنرنى سبى أزم أخفر وأخفرت الرجل إذا غدرت به ونقضت عهده ويقال أيضا أخنرته إذا بعثت معه خنيرا واسم الخفيرة بالسم وهى الدمة والجلول السقوط والحامل الساقط الذى لا يباهة له وقد جمل بجمل خولا (المعنى) يقول أنت تحير من رمته اللبالي بصروفها وقصد به بخطوبها ونحى كل من سقط ذكره ودفعه خوله وفيجيز ذلك بحمايتك ونحيبه بكر امتك فتضيقه الى احسانك رغبة به بانعامك قال ابن وكيع وهذا البيت منقول من قول ابن الرومى

نشرت من دق الخجل بقدره * لما هو أوهى لومات وأكر

(وبعد عور الحسام وهل * بم * يعبر من الموت السيل)

(العريب) الحسام السيف القاطع (المعنى) يقول من يدرك سيفنا والسيف بعدم الحياة وأنت تعيدها وهو يتلفها وأنت تمها كيف تشاء سيفنا وفعلك ضد فعله وقدرك فوق قدره والمعنى ان من قتله القدر وادله الزمان حتى أمارة مورت البقرة عيشه بجودك

(ومال سيف الأقطع فعل * وأنت القاطع البر الوصل)

(الاعراب) نسب القطع لانه استثناء مقدم ومثله قول الكميت

ومال الآل أجد شعبة * ومالى الامذهب العدل مذهب

(المعنى) يقول لار للسيف فعل الا لقطع وأنت قبلك الوصل والقطع تنقطع الاعداء وتصل الاولياء والمعنى انك تسلم مؤملك وتنقطع أعاديك وتبرقصادك وبحوط رعيك وتشررك فى أرفع أحواله وهو القطع وتنفرد به باروع أحوالك وأجل أوساقل

(وأنت الفارس القوال صرا * وقدنى التكم والمسهل)

(الاعراب) صبرا مصدر رأى اصبر صبرا (المعنى) يقول أنت الفارس الثابت النفس الرابط الجأش الداعى الى الصبر اذا طاشت العقول وخرست الاسس فلم يفسد الابطال على الظلام ولا الحيل على الصهيل والمعنى انك تسبر الابطال فى الحرب تقول اصبروا على عض الحرب

(يحبذ الرجع عنك وفيه قصد * ويقتصر أن ينال وفيه طول)

(العريب) الحيد الرجوع والقصد الاستقامة يريدان الرجح مستقيم غير معوج (المعنى) يرجع عنك الرجح مع استقامته واذا طعن به غيرك لم يرجع عنه ويقتصر عنك فلا يسالك مع طوله وذلك لشجاعتك وشرfk كأن الجهاد يعرفك فلا يقدم عليك والمعنى ان الابطال تتكاهم فى الحروب فلا تتعاطى مطاعنته ولا تتمل مقاومته والمعنى ان الرجح اذا قصد اليك خذله يد المطاعن حتى يرجع عنك واذا طال خذله الطاعن واقدامه حتى يقتصر عنك

(فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ * لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ)

(المعنى) يقول لو ان للسنان لسانا باطنا فقال أنا أحمد عنك وأقصر مع طولي عن طعنك وهو من قول الآخر ان السنان وصدر السيف لوظنقا * لخبر عنك يوم الروع بالعجب وقال الحسيني يفتي عليك اذا الندوس تطايرت * حد المهند والسنان اللهزم وهذا مجاز أى لو كان منه كلاما لقال وأصله قول عنزة

لو كان يعلم ما المحاورة اشتكى * ولكن لو علم الكلام مكلمى

(وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدْتُ فَرْدًا * وَلَكِنْ أَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ)

(المعنى) يريد ان الدنيا جرت عاداتها باناء أهلها فلا يتخذ فيها أحد ولو انهم اخذت أحد الترينا بما جمعه الله فيه من النعمان لكنت ذلك الخلد وحدك لعلو قدرك وجلالة أمرك ولكن الدنيا ليس لها خليل توافيه ولا أحد يتقبه وتصافيه لان طبعها الغدرو وهو من قول من قول عدى ابن زيد فلو كان حى فى الحياة لمخلدا * لمخلد لكن ليس حى بمخلد

ومثله محمد بن يزيد الملهي لو خلد الله مخلوقا لخدمته * لكان ربك في الدنيا مخلدا

وقال برنق والد سيف الدولة وقد توفيت عينا فارقي وجاء الخبر بعوتها الى حلب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وأشداه اياها جادى الآخر من السنة ر هذه القصيدة من الضرب الوافر والقافية

من المتواتر (نَعْدُ الْمَشْرِقِيَّةَ وَالْعَوَالِي * وَتَقْتُلُنَا الْمُنُونُ بِالْقَتَالِ)

(العريب) المشرقية السيوف والعوالى الرماح والمنون الدهريد ز ويؤت ر قبل المدون الموت فن أراد به الدهر ذكره ومن أراد المنية أشه (المعنى) يقول نحن نعد السيوف والرماح أى صوامر السيوف وعوالى الرماح لمنازلة الأعداء ومدافعة الأقران والموت يحترم نفوسنا دون قتال أو نزال لا يمكننا حذارها ولا يتنهاى لنادفاعها قال ابن وكيع عجزه ينظر الى قول أبي زرعة ومن لا سلاح له يتقى * وان هو فأتى لم يعلب

(وَنَزِيْطُ السَّوَابِقِ مُقَرَّبَاتٍ * وَمَا يُنْجِيْنِ مِنْ خَبَبٍ اللَّيَالِي)

(العريب) السوابق جمع سابق وسابقة والمقربات من الخيل هى الكرام التى تربط لكرامتها على أصحابها أو بشرط الحاجة اليها والخيب عد ولا يستقرغ الجهد (المعنى) يقول ونزيط السوابق الكريمة العناق ومع هذا لا تخمينا ولا نعصمان من طلب الدهر لما وجب لباليسه فى آثارها قال ابن وكيع هو من قول عبد الله بن طاهر

كثانى حروب من حوادته * فتمن من بين مجروح ومطعون

(وَمَنْ لَمْ يَعِشْ الدُّنْيَا قَدِيْمًا * وَلَكِنْ لَأَسِيْلُ إِلَى الْوَصَالِ)

(الاعراب) من استنهم وروى وصال بالتنكير (المعنى) يريد ان النفوس مجبولة على حب الدنيا مع التيقن بسرعة زوالها والتحقق من امتناع وصالها وان سرورها يعقبه الحزن وحياتها يعقبها الموت والمعنى يريد من ذا الذى لم يعيش الدنيا في قديم الدهر فكل أحد يهواها

ولكن لاسيما الى وصالها أى الى دوام وصالها كسيرة من عشاقها واصلها وواصلته ولكن
لا سبيل الى دوام الوصال ومن روى الى وصال وهو الخوارزمي أراد الى مراد الوصال

(نَصِيْبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيْب * نَصِيْبُكَ فِيْ اَمَلِكَ مِنْ خِيَالِ)

(المعنى) يقول نصيب الانسان من وصال حبيبته في حياته كنصيبه من وصال خيالته في منامه
باتفاق الامرين في سرعة انتطاعهما واشتباهاهما في عجلة زوالهما فان الحال كلالها يعدم
فما ظنك بحق يشبه الباطل ويقتطعها كالكها النوم فعمل العمر كلناهم والموت كالاتباء
وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول التاجي فالعيش نوم والمنية قبضة * والمرء بين ما حبال سارى
وقال الطائي ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها أركا نهم احلام
وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى فله ما كان عمر بن الخطاب يقول به

نسر عما يقنى ونشرح بالمنى * كما سر بالذات في النوم عالم

وقال الآخر واذا وددت أبا كيبشة لم يكن * الاكلحة عالم بخيال

وقال أبو العتاهية فكم بادم معشر أصبحوا * كأنهم مرحل أوحال

ابن طباطبا فذل يتظان من ضياقته * ما نلته نأثما من الطيف

(رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَامِ حَتَّى * مُوَادِي فِي غَشَا مِنْ بَالِ)

(العريب) الارزاء جمع رزوعى المصائب والعشام ما يعطى الشيء ويشمله (المعنى) يقول كثرت
مصائب الدهر عندى اتوا اليها على وقد أصابت قلبي فجاءها حتى صار كأنه في غشا من سهام
الدهر والمعنى ان الدهر فصدده فبجائته ورماء بمصائبه راخذم فؤاده بسهامه وأثبت فيه نصاله قال
الشريف هبة الله بن الشجري العلوي في أماليه هذا البيت من أحسن ما قيل وهو من نوادر أبي
الطيب وحكمه (فَسِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ * تَكْبَسُ الرِّمَالُ عَلَى النِّصَالِ)

(العريب) النصال جمع نصل وهو الحديدة التي في السهم (المعنى) يقول قد سرت اذا رمانى
الدهر بخطف من خطوبه وصرف من صرفه لم يصل الى قلبي لانهم لم يجد موضع الاصابة وكفى
بنصال السهم عن اشتداد الخطوب وان بعضها يكسر بعضا في فؤاد الرماحها قبه وتكاثرها
عليه والمعنى ان المصائب توات على فهانت عندى والانسان اذا كثرت عليه الشيء اعتاده وقال
ابن وكيع لا يصح معنى هذا البيت الا ان يكون يرى من جنبه فيبلغ نصل الجانب الايمن نصل
الجانب الايسر وأما ان يكون الرمي من ناحية واحدة واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال
عمر بن المبارك لصح لم ينتظرن فتستمين قلوب * حتى رمين فرتهن مصيب

نجل يتبعن السهام بمنلها * فلهن من تحت الندوب ندوب

فهذا كلام يصح مثله لان الندوب القديمة يتبعن ندوبا حديثة ومثله لا خذى الرمة

ولم ينسأ أوفى المصائب بعده * ولكن تكا الترح الترح أوجع

(وَهَانَ الْبَالِي بِالرَّزَا * لِأَنِّي مَا تَنَعْتُ بِأَنْ بَالِ)

(الاعراب) قوله هان أنضم الفاعل لدلالة الكلام عليه والتقدير وهان رعى الدهر لدلالة قوله

رماني الدهر (المعنى) يقول لأخذن به ثوب الدهر لانه لا ينفع الحذر ولا المبالاه وهذا من قول
 خراش بن زهير وبعد عينه الخير بن حص * وقد باليت حتى ما أبالي * ومثله قول الشاعر
 وهو من أبيات الحماسة وقد جعلت نفسي على الدين تنطوي * وعيني على فقد الحبيب تنام
 وفارقت حتى ما أبالي من النوى * وإن بان جبران على كرام
 وكقول الخريص صبرت وكار الصبر خير صجيبة * وهل جزع أجدي على ما جزع
 (وهذا أول التناعين طرًا * لأول ميمته في ذا الجلال)

(الاعراب) نصب طرا على الحال وبجور على المصدر وقيل لبعض النحباء كيف أصبحت فقال
 أجد الله اليك والى طرة حلقه وروى ابن جني ميمته بن فتح الميم أراد ميمته خفف ومنه قوله تعالى
 الارض الميمته وقد شددها نافع وخففها الماعون وقد شدد الباب كله نافع وجزءه على وحفص
 الا ان نافعاً انشرد بثلاث مواضع قوله أو من كان ميتاً فأحيه أو في الانعام والارض الميمته في بس
 وفي الحرات يأكل لحم أحبيه ميمته فشد الثلاث (الغريب) الماعون جمع راع رأسه رفع
 الصوت وظهره المصيبة يتال نعاها نعيها ونعيها بابا نعيم والعي على فعمل الناعي الذي يأتي
 بحبر الموت قال الاصمعي أصله ان العرب كانت ادماة من أمم له شرف وصب فارس
 فرسا وحمل يسير في الماس ويقول نعا فلان أي انعه وأظهر خبر وفاته وهي ميمته على الكسر
 مثل دراك بمعنى أدرك ونزال بمعنى ازل وفي الحديث يا نعا وأندسيه

نعا حذام غيره موت ولا قتل * ولكن فراق لا دعائم والاصل

(المعنى) يقول هذا الماعى أول مانعي امرأته ميمته في شرفها ومفقودة في مثل منزلها يريد لميت
 قبلها أجل منها قال ابن فورجة الرواية الصحيحة ميمته بكسر الميم لان الميمته بن فتح الميم كثر
 استعمالها في الجيمته كتدوله تعالى حرم عليكم الميمته ولا يحاطب أبو الطيب سيف الدولة بمثل
 هذا في أمه وانما يريد الحالة التي ماتت عليها وقال الواحدى لا وجه لما قال لان أبا الطيب أراد
 أول الاموات ولم يرد قول الاحوال (كان الموت ينبع بنفس * ولم يحطر الخلق يبال)

(الغريب) خطر الشيء الى يحظر بالضم وخطر الرجل يحظر بالكسر وما أسن قول الخريص
 فكم أخطر في بال * ولا أخطر في بال

والبال الذهن وقيل القلب (المعنى) يقول لقد عظم مصيبتنا وانما أنست المصائب وبعثت
 من الحزن ما أفقد جميل الصبر وأوجب شديد الجزع حتى كأن الموت قبلهم ينبع بنفس ولا خطر
 يبال قال ابن وكيع هو من قول البخري

ولم أرمثل الموت حقا كأنه * اذا مات خطته الاماى باطل

ومن قول محمد بن وهب نراع لذكر الموت ساعة ذكره * ونعترض الدنيا فقلهون ذاع
 يقين كان الشك أغلب أمره * عليه وعرفان الى الجهل ينسب

والمعنى ينسب ما بعيد وأما بيت محمد بن وهب الاول فهو من قول زين العابدين على بن الحسين

نراع اذا الجنائز واجهتنا * ونلهو حين تغدو رائحات

كروعة ثلة لمعاد ذنب * فلما غاب عادت رائحات

﴿ صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقَنَا حَنُوطٌ * عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفَنِ بِالْجَمَالِ ﴾

(الغريب) الحنوط طيب يستعمل في غسل الميت والصلاة والترحم والدعاء (المعنى) يقول رحمة الله ومغفرته ورضوانه على الوجه الجميل وجعل الجمال كفنًا لوجهها ففكأنه يقول رحم الله وجهها الجميل وقال ابن الاقلبي رحمة الله ورضوانه حنوط هذه المرأة التي غيها الجمال كما غيها الكفن وسترها كما سترها القبر فكانت مسنورة عن أعين الناس وقال ابن وكيع ومنه أم المالك بالوجه الجميل غير محتار وهو مأخوذ من قول النخعي

تحيات ومغفرة وروح * على تلك المحلة والحلول

﴿ عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا * وَقَبْلَ اللَّعْدِ كَرَمٌ خِلَالِ ﴾

(الغريب) اللحد ما كان في جنب القبر والشق في وسطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والش اغتربا قال اللحد واللحد بصم اللام وفيها ولحدت التمر لحد أو ألحدت له فهو ملحد وأصله العدول عن الشيء ولحدوا اللحد في دين الله حادعه وقرأ حمزة في الاعراف والنخل والسجدة يلحدون ينتح الياء من لحد ووافته على في النخل وقرأ الباقر يلحدون من ألحد والصون الستر والخلال الخصال واحدا خلة (المعنى) يقول صلاة الله على المدفون قبل موته بالصون وقبل أن يدفن في التراب بالعفة والستر وكان مدفونا في كرم خصاله الجميلة والمعنى انها كانت مسنورة قبل أن يسترها التراب وكان كرم خصالها يمنعها مما ينتج ذكره قبل ان تحمل الى اللحد فكانت دفينة في ستر الصيانة قبل ستر التراب

﴿ فَإِنَّ لَهَا يَطْنِ الْأَرْضِ شَخَصًا * جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بَالِي ﴾

(الاعراب) ذكرناه مرفوع مجديد وقع السبب ووضع الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل جائز في الاختيار ومثله قوله تعالى انزلناكموها وأنشده سيويه

فقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمة ما يشرع العظم نابها

(المعنى) يقول ان شخصها في الارض بال وذكرنا الياء جديد غير بال والمعنى أنه يلي في القبر وذكره جديد باق على الايام ومثله للحريري وانك للبلبي أصبحت رهنا * فتدأبتيت مجددا غير بالي

﴿ وَمَا أَحَدٌ يُخَلِّدُ فِي الْبَرَايَا * بَلِ الدُّنْيَا تَوَلَّى إِلَى زَوَالِ ﴾

﴿ أَطَابَ النَّفْسَ أَنْكَمُتُ مَوْتًا * تَحْتَهُ الْبَوَاقِي وَالْحَوَالِي ﴾

(المعنى) يقول انك قدمت في العز والعنف فوئلك ببقاء من بقي من النساء ومن مضى منهم فهذا الذي يسلينا عنك لانك جرت خير الدنيا والاخرة

﴿ وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِيهَا * يَسُرُّ الرُّوحُ قُبَيْهِ بِالزَّوَالِ ﴾

(المعنى) يقول انك مت ولم ترى يوما كرهها * يسر الروح قبه بالزوال (المعنى) ما ينقص عيشك حتى تفرح الروح بفراق البدن في مثل تلك الكراهة وقد نقل من قول محمود بن الحسين وهون من وجدى وايس بهن * سلامتها بالموت من جرعة الشكل

(رَوَاقُ الْعِزِّ حَوْلَكَ مُسَبِّطٌ * وَمَلَأَ عَلَى ابْنِكَ فِي كَيْلِ)

(الغريب) المسبطر الممتد ويجمع رواق على أروقة (المعنى) يقول مت ورواق العزمتد عليك وعلى ابنك كامل المثلث والمعنى انك لما مات كنت في عزمد ودوسلطان كامل قال صاحب ذكره الاسبطار في مرثية التمام من الخذلان البين قال ابن فورجة ولاخذلان فيماصح واستعمل كثيرا ومثله قول عمرو بن معدى كرب * جداول درع حليت فاسببطرت * وقال أبو الفضل العروضي سمعت أبا بكر الشعراني خادم المتقي يقول قدم علينا المتقي وقرأنا عليه شعره فأنكر هذه اللفظة وقال مستطيل قال العروضي وإنما غيره صاحب وعابه عليه

(مَقَى مَثْوَاهُ غَادِي الْغَوَادِي * نَظِيرُ نَوَالٍ كَفَقْلٍ فِي النَّوَالِ)

(الغريب) مَثْوَاهُ يريد حفرتك والغوادي جمع غادية وهي السحاب تنشأ أصباحا والغادي السحاب يغدو وعطره والنوال العطاء المعنى يدعو لها بسبقها تشبها عطاءها من سحاب يشبه نوالها والمعنى ان عطاءها كثير فهو غاية ما يبلغه المتني

(لَسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفْسٌ * كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرَتْ الْخَيْالِي)

(الغريب) الساحي القاسر ومنه سميت المسحاة والحفس شدة الرقع وحفست السماء حفشا اذا جاءت بالمطر وحفست الاودية سالت والاجداث القبور واحدا حدث الخيال في جمع مخللة وهو بوعاء يجعل فيه التبن والشعير لادابة المعنى يدعو لقبورها بالسبقا ويصف السحاب بشدة المطر وقعت على الارض كوقع أيدي الخيل اذا أبصرت العليق في الخيال فانهم لا تحسب قوائمها الشدة ماتدق الارض حرصا على الاكل قال أبو الفتح الغرض من الدعاء للقبور بالغيث الانبات وما يدعو الناس الى الحلول والاقامة وهذا مذهب العرب ألا ترى الى قول النابغة

ولا زال قبر بين بصري وجاسم * عليه من الوسمي سمع ووايل

فنبئت حوزا ناو عوفامنورا * سأ تبعه من خير ما قال فائل

وكل ما اشتد من المطر كان لحم لبناته وأمرع وقد عاب عليه قوم قوله كأيدي الخيل أبصرت الخيال وقالوا هو من الكلام البارد ودعاؤه بالسبقا قد كثرت الشعراء فيه قال ابن المعتز

يا غيث سقى محمدا * جودا عليه كما فعل

وقال الحصني سقى جدنا بعرضه سترمرا * سحاب ماؤه سمع سكوب

رضيا ان يصب له سحاب * كما كانت أمامه تصوب

وقال الآخر سقى جدنا ثويت به ملث * كبعض ندك المنسرح هطول

(أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي)

(الاعراب) الوجه أن يقول خاليا فنصبه على الحال كما تقول عهدى بك شجاعا وشري السويق ملتونا ولا كنه أسكنه على قول من قال رأيت قاضي (المعنى) يقول لم أرمجد خاليا منك أيام حياتك فأنا بعد موتك أسألك عنك كل مجد وجعل المجد كأنه ربهما يسأله عنها يقول أنا أطلب أخبارك من كل مجد لانك كنت ملازمة له وقال قوم في اعراب قوله خال هو نعت لمجد فيكون

المعنى ليس لي عهد بمجدخال منك وعلى هذا ليس فيه ضرورة

(يَمُرُّ بِقَبْرِكَ الْعَافِي فَيَبْكِي * وَيَسْأَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ)

(الغريب) العافي السائل والبكايد ويقصر (المعنى) يقول اذا مر السائل بقبر هذه المينة يذكر ما كان يشهده منها اذ هله البكاء والحزن عن الطلب وشغله البكاء عن السؤال وقد نقله من قول البعترى فلم ير رسم الدار كيف يجيبنا * ولا نخس من فرط البكاء كيف نسأل

(وَمَا أَهْدَانَا الْجَبْدُوتَى عَلَيْهِ * لَوْلَا تَقْدِيرُ بِنَ عَلَى فَعَالٍ)

(الغريب) الجدوى العطاء والافضال (المعنى) يقول لولا ان الموت حال بينها وبين العطاء لكات نعطي السائل قبل السؤال كعادتها في الحياة يريد وما عليك واعرفك بالافضال عليه

(بَعْدَتْ هَلْ سَلَوْتَ فَانْ قَلْبِي * وَانْ جَانِبْتُ أَرْضَكَ غَيْرَ سَالِي)

(المعنى) قال الواحدى يقسم عليها بحبها وبقول هل سلوت عن النول ووجهه فان قلبي وان بعدت عن ارضك غير - ل عن نواله وقال أبو الفتح وجامعة هذا ما وضعه في غير موضعه ولا يجوز ان يرى بمنى هذا والمعنى هل سلوت عن الحياة فاني غير سال عن الحزن عليك اذ كنت وان كنت بعيدا عن ارضك وان كنت منفرعا عن موضعك

(تَرَانِي عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ * بَعْدَتْ عَنِ النُّعَامِ وَالشَّمَالِ)

(الغريب) النعامي الجنوب وهى الريح القبلية والشمال الريح التى تهب من ناحية القطب (المعنى) يقول تران على كراهية بوزك في مكان لا يصيبك فيه طيب الرياح بعدت فيه أوبه تحذف للعلم به كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس أى فيه

(تَحْجُبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُرَامِي * وَتَمْنَعُ مِنْكَ أُنْدَاءُ الْإِلَالِ)

(الغريب) الخرامى بنت طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الصغار والانداء جمع ندى (المعنى) يقول قد حجب عنك طيب الريح والرائحة وندى الامطار لان المتبور ولا يصل الى ذكر اليه فذكر ان الرياح مع شدة هبوبها اقصرت ان تدرى كك مع - رعة مسيرها فدل على أنها في بطن الارض وأشار باحسن اشارة الى المحدثم كذلك بأن قال تحجب عنك ريع الرياض العبة وتمنع منك انداء طلالها الموافقة وأشار بالخرامى والانداء الى الرياض

(بِدَارِ كُلِّ سَاكِنٍ غَرِيبٌ * طَوِيلُ الْهَجْرِ مَنَبْتُ الْحِبَالِ)

(الغريب) المنبت المنقطع (المعنى) يقول كل ساكن بهذه الدار وهى المقبرة غريب بعيد عن اهله وعشيرته وطال هجرهم اياه وانتقطع وصاله عنهم وهو من قول أبي عطاء فانك لم تعد على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد

ومثله لبراهيم بن المهدي تبدل دارا غردارى وجيرة * سواى واحداث الزمان تنوب
أقام بها مستوطنا غير أنه * على طول أيام المقام غريب

(حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ * كَتُومُ السَّرِّ صَادِقَةُ الْمَقَالِ)

(الاعراب) حصان خبر ابتداء محذوف (الغريب) الحصان العنيفة المالكة لنفسها (المعنى) يقول هي امرأة عنيفة مثل ماء المزن في النقاء والطهارة كافة السر صادقة في القول

(بِعَالِيهَا نِظَامِي الشُّكَايَا * وَوَاحِدُهَا نِظَامِي الْمَعَالِي)

(الغريب) النظماسي الخاذق في الامور والشكايا واحدها شكوى (المعنى) يريد بواحدتها ابنها الذي هو واحد الناس رفردهم عزنها ويزيل علمها طبيب الامراض يعني في مرضها وابنها طبيب المعالي يريد أنه العالم بأدواء المعالي فيزيلها عنها حتى تنصح معاليه فلا يكون فيها نقص والمعنى يريد أن هذه لشرقيها في قومها قد ولدت طبيب المعالي وواحدة من الفضائل

(إِذَا وَصَنُوهُ وَالِدًا يَغْفِرُ * شَفَاءُ أَسِنَّةِ الْأَسْلِ الطَّوَالِ)

(الغريب) الثغر نقر العدو وهو الموضع الذي يقرب العدو والاسل الرماح (المعنى) يقول اذا ذكر والو له بغير شفقت من دائها أسننه وأمنت مخافتها سيوفه ولكن الموت لا يبيع بقدره ولا يعتسم منه بجمعه وهو مأخوذ من قول الاخيلية

أَذَاهَبَ الْجُحَّاحُ أَرْضًا مَرِيضَةً * تَسْمَعُ أَقْصَى دَائِمًا فَشَفَاهَا

شَفَاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا * غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَا نَسَقَهَا

نُوقَالَ أَبُو نَعَامٍ وَقَدْ نَكَسَ الثَّغْرَ فَايَعَثْلَهُ * صَدُورُ الْقَنَا فِي ابْتِغَاءِ الدَّوَاءِ

(وَلَيْسَتْ كَالْأَنَابِ وَلَا اللَّوَاتِي * تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنْ الْجِبَالِ)

(المعنى) يقول انها كانت مستورة قبل ستر القبر وليس من اللواتي يعدلها القبر سترافانها كانت محجوبة والجبال هو ما يستر النساء وهو الخدر وهو جحله وهو ريت صغير في جوف

البيت (وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارٌ * يَكُونُ وَدَاعُهَا نَقْضُ النِّعَالِ)

(المعنى) يقول هذه المرأة ليست من السوق فتتبع جنازتها باعة وتجارة يتفقون نعالهم من التراب اذا رجعو وانما كانت ملكة جليلة القدر والجمالة بالنق والكسر واحد وقيل بالنق النعش اذا كان الميت فيه وبالكسر النعش

(مَشَى الْأَمْرُ أَحْوَالِيهَا حَفَاةً * كَانَ الْمَرُومُ زِفَ الرِّثَالِ)

(الغريب) قوله حوليها يعني حولها تقول حولك وحوليك وحولك وحولك يعني واحد والمرججارة بيض براقة يكون فيها النار والزف صغار الریش والمرثال جمع رأل وهو ولد النعام (المعنى) يقول لشرفها وشرف ولدها مشى الامراء حول جنازتها حفاة يطؤون الحجارة فكأنها عندهم لشدّة الحزن ریش النعام فلم يحسوا بخشونة الارض تحت أقدامهم لما في نفوسهم من الحزن قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

لَوْ أَقْرَسُوهَا الْجَنْدَلَ الْمَضْرَسَا * تَحْتَ الْجَنُوبِ حَسْبُهُ السِّنْدَسَا

(وَأَبْرَزَتِ الْخُدُورُ مَحْمَاتٍ * يَضَعْنَ النَّفْسَ أَمَّ نَمَّةِ الْغَوَالِي)

النفس المداد وهو السواد والغوالي جمع غالية رهونو ع من الطيب وامل النفس المداد قال بعض العرب في وصف كاتب قرطاسه من لبايض شمس * ونفسه ليل عليه يرسو (المعنى) يقول جوارى هذه المنقودة تخرجن من الخدور وركزن محمات لا تراهن الشمس فأبرزت الاحل موتهم او جعلن السواد على وجوههن مكان الطيب وهو منقول من قول ابن المعتصم قد كانت الابكار يضا فاغندت * سودا لنسلك أوجه الابكار * وهتكن أستار الحياء وطالما سترت محاسنهن بالاستار * وظهرن لدا بصار بعد ستر * بالجب دون لواحد الابصار وقد أحسن القائل في المعنى قد كن محمات الوجو نسترا * فلا ن حين بدون للنظار

(أَتَتْهُنَّ الْمُسَبِّحَةُ غَافِلَاتٍ * فَدَمَعَ الْخُرْقُ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ)

(المعنى) يقول أتنهن المصيبة الى غفلة فمسا هن يكبر دلا لا يكتين سر فاخطلت الدمع ان فهن تبدين الدلال مع الحرب والتمتع الحسن وهذا من أبداع العرب وتوليدين انى ربوانه الاله دا لكشف

(وَلَوْ أَنَّ النِّسَاءَ لَمْ يَفْقِدُنَا * لَنُصَلِّبَنَّ نِسَاءً عَلَى الرَّجُلِ)

(المعنى) يقول لرائن نساء العالم كهذه المنقودة ان الجبال والعناق النصلن الى الرجال قال ابن ربيع ينظر الى قول علي بن الجهم اذا ما عذت ملككم رجالا * فافصل الرب عن النساء

(وَمَا تَأْتِيَتْ لَأَسْمُ الشَّمْسِ عَيْبٌ * وَلَا التَّدْ كَيْفَ يُخْرِجُهُ لَهْلَالُ)

(الاعراب) من روى عيب وخبر بالرفع جعل ما تحب ومن نهم ما جعلها جباريه وهى بمعنى ليس راء القرآن بالحجارة فى قواسمها داسرا رفى قوله ما هى أمها تم فى قرا ان الجماعة راء الشمس عن عاصم باروع (المعنى) يقول رب تأيت بتفسير التد كبر عنه ولا يلح ملطعه ولا ينال موضعه ثم يردت ان الشمس مؤنثة وانصل لها والقمر مذكور وليس يعدل بها احيح المنصل المرأة على الرجل بحجة لم يسقى اليها لانه أراد ان الشمس مؤنثة وهى الدور الذى يرفع بعض الناس انها تشرق فى السماء كما يرفى الارض ووصف الهلال بالتمد كبر وهو كثير التمثل ويصيه المحاق فعمل ذلك كالنقص فيه ومثله لا سر والشمس ليس بصائر تأيتها * وتريد بالنور المنير على القمر

(رَأَجْعُ مَنْ فُقِدْنَا مِنْ وَجَدْنَا * قَبْلَ النَّقْدِ مَسْذُودِ الْمَثَانِ)

(المعنى) يقول أعظم المنتودين حجة وأجلهم مصيبة من فقد مثاله قبل فقدوه وعدم نظيره قبل ونبه المنتودة كذلك لانهم الميثان لها أحادى فضاائلها مدهجياتها فعمظت النجعة منها سد محاسنها فان وجد له نظير يسلى عنه

(يُذَقْنَ بَعْضُنَا بَعْثًا وَنَعْشَى * أَوْ أَحْرَأَ عَلَى هَامِ الْأَوَالِي)

(العرب) يريد الاوائل ولكنه قلب وهو كثير فى أشعارهم أنشدسيويه تكاد أوالها تنرى جلودها * ويكتحل البالي بعود وحاصب (المعنى) تذفن الاموات ونعشى على رؤسهم بعد موتهم والمعنى ان الانسان مطبوع على السلوة

يجبول على الاعراس عن الرزية والحى يدفن الميت والآخر يطأ قبر الاول فلا ينفذ من فسد
ودفن ولا يعتبر عن يدفن بل يشى على قبورهم وهو من قول قس بن ساعدة
ويختلف قوم خلا فانقوم * وينطق للاول الاول

والاسل فيه قول الشابعة حسب الخليلين أن الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها بالى

(وَكَمْ عَيْنٌ مُّقْبِلَةٌ النَّوَاحِي * كَحِلِّ الْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ)

(الغريب) الجنادل جمع جندلة وهى الجبارة والرمال جمع رمل (المعنى) يقول كم عين كانت
لغزتها وشرفها تقبل نواحيها فصار تحت الارض مكسولة بالجبارة والرمل

(وَمَغْضٍ كَانَ لَا يَعْنِي لَخَطْبٍ * وَبَالَ كَانَ يُشْكِرُ فِي الْهَزَالِ)

(الغريب) المغضى الصابر عن قدرة والخطب الامر العظيم وأصل الاغضاء اطباق الجنون
بعضها على بعض (المعنى) يقول كم من انسان قد أغضى للموت وكان لا يعنى للخطوب الشديدة
ركم من بال لورأى فى جسمه هزالا كأن يشتعل به ويشكر فى أمره والمعنى كم من نسان كان يحذر
الضير ويتوقعه رلب الموت وأبلاه قبل ما كان يحذره وهو يتطراى قول البحترى يرى غلامه
وأصبح للبللى عن ضرو وجهه * غدوت يروى فيه الشحوب

(أَسَيْفُ الدَّرْزَةِ اسْتَجْدَ بِصِيرٍ * وَذَيْفُ صَبْرِكَ لِلْجِبَالِ)

(الغريب) استجد من الجبدة وهى الاعانة أى استعن (المعنى) يقول يا سيف الدولة استعن
بالصبر فأنت أهل واثبت من الجبال فلا يوجد مثلك فى رراتك وركائك للجبال

(فَأَنْتَ تَعْلَمُ النَّاسَ التَّعَزَّى * وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي اخْرَابِ السَّجَالِ)

(الغريب) السجال الحرب التى تبدأ اول فيها الغلبة وذلك أدعى الى شدتها وهى أن تكون مرة
على هؤلاء ومرة على هؤلاء ومنه قول أبى سفيان الهرقلى حين سأله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف أقم فى حربه فقال الحرب بيننا وسجال (المعنى) يقول أنت أهل العزاء لأن العزاء منك
يتعلم والجدير بالسبر لأن الصبر اليك ينسب وبك يستمدى فى الاقدام على الموت والتفادى فى غمرات
الموت والاستقلال بشدائدها ومثله لدين الحق

نحن نعزيزك ومنك الهدى * مستخرج والنور مستقبل

(وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى * وَحَالَتْ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالِ)

(المعنى) يقول تتلون حالات الزمان عليك فى السراء والضراء والشدة والرخاء وحالات واحدة
لا تختلف فى كرم نفسك ونشاذ عزمك ومأيتك كذل الله به من جميل العاقبة لك وفيه نظر الى قول
الآخر لا أمسك المال الا ريثاً ثلثه * ولا يقربنى حال الى حال

(فَلَا غِيْضَ بِجَهَادِكَ يَا جُومًا * عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِخَالِ)

(الغريب) غمضت غمضت ومنه غيض الماء تقول غاض الماء وغضته والجوم الكثير تقول بئر
جوم اذا كان كثير الماء وفرس جوم كثير الجرى والعلل هو الشرب الثانى بعد النهل والدخال

أن يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشرب باليد دسرا والغرائب جمع غريب وهي التي ترد على
 الخوص وليست لأهل الخوص (المعنى) شرب حد مثلا وهو عاهله بدو عظمه يريد لا أعدم
 الله العاقبة جزيل عطاياك وتتابع احسانك لا تخرج مدق مع كثرة انراذين له ويجمع
 تراف الشارع عن فيه وينال منه العرب القاصد كما ينال العرب القاطن قال الواحدى
 روى الاستاذ أبو بكر الترائب والسهيل وقال جوجع ورائيريه هار الترائب المتسعة منه
 والسهيل جمع بجلته ويريد بها ما يصيبهم من نقصان وهذا صحيح والمعنى لراية له ولى
 (رَيْتَنِي بَيْنَ قُرَى مَلُوكًا * كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ مُجَاهِدٌ)

(المعنى) يقول يان وسالك على الملوك كسان فسل الاستقامة على المحال والمعنى أنت تستقيم
 كنصل المستقيم على المعوج (فَأَنْتَ نَبِيُّ الْأَمَامِ وَأَسْمَاءُ مِنْهُ فَاتِ الْمُسْتَبْعِينَ دَمِ الْعَرَالِ)
 (المعنى) يقول ان فصب الناس وأنت من جلتهم وسد نفسك بعض الشئ لكل حمله كالمسك
 وهو بعض دمه العرال بضم العين لا كثير والمعنى ان قال الامام وهو هم وفصلهم مع مشاركتهم
 في الخصال لهم فاستص من العرال في صلته وسائر الخصال بعصر عنه تور واحد قد بآفة
 ومن قد ذات جلته قال الواحدى قال الحسين بن ابي اسحاق بن سيف الدولة يسر
 من يحفظ شعر أرى الطبيب قد شديت ما ريتك في بين روى ملوك في وقت ريتك في الصب
 احسن هذا البيت والمعنى من سبق له وقال في الفوائد بداهة الثقة ان بالنص محمد
 بن الحسين قال كما قلت في الحرة المتى وهو رددت عن حره فقلت لأن به عيان الصنفه
 في منب المتى انت ذات حمو وهو هو قلت قولك مستقيم في محال ريتك ليس من صفة
 الاستقامة بل صفة العوجاج وقد الامير هو الصفة حية وكيف جعل في تعبير قافية
 البيت الماي وصل عز كر طرف * في الحص بعض دم الدجاج * فحكك ثم شرب بيده
 الارض وقال حسن مع هذه السرعة الا انه يتلج ان شاع في سوق الطير لا يحمد به أمثالها
 يا أبا الحسن * وقال يمدحه ويدكر استنساها أبا وائل ثعلب بن داود من الاسر وهي من المقارب
 واقافية من المندارك (الام طماعية العاذل * ولا رأى في الحب العاقل)

(الاعراب) الى من حروف الحركات على ما الاستعانة مبيت ناه ثلثة واحدة وسقطت
 الالف من ما استخفافا واسماد بالي الموصولة ته وكذلك يعلون في م وفيهم وعمل ولا يعلون
 ذلك على الطريقة ومن العرب من يصف على مثل هذا بالهاء فيقولون الامه رسمه رسمه وله وقد
 قرأ لرى عن ابن كثير في هذا كما بالهاء الرقة رسمه عاهم الى حذف الالف من هذا كثرة
 الاستعمال (العرب) طماعية مصدر بمعنى الطمع كالاراهية والعلاية (المعنى) يتناول الى
 متى يسمع العاذل في استماعي كلامه والحب يقع اضطارا لا اختيارا والعاقلة لا يتبع في شرب
 الحب باختياره فلامعنى اللوم فيه لان الحب مغلوب على أمره فلا فائدة في لومه وقد نقله من قول
 السلمي ومما فتى في الناس يحمده * فيوجد الاوهو في الحب أحق
 وهذا البت طاهره أن تمهي بحزه غير متعلق بمعنى صدره وأين قوله في طاهره ولا رأى في الحب
 من قوله الام طماعية وفي تعلقه به وجوه أحدها يريد الام يطمع عاذل في اصعاقى الى قوله

والعاقل إذا أحب لم يبق له مع الحب رأى يصغي به إلى قول صاحبه فعدله غير مجذبة فعلا والثاني أن
العاقل لا يرتقي في الحب فيقع اختيارا وانما يقع فيه اضطرارا فلا معنى لعذله والثالث أن
العاقل ليس من رأيه أن يورط نفسه في الحب وانما ذلك في فعل الجاهل وعدل الجاهل أضيع
من سراج في الشمس وكيف يطعم في روعه

(يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نَسَبَانُكُمْ * وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ)

(الغريب) الطباع والطبيعة بمعنى واحد وهي الخليفة (المعنى) يقول العاقل يريد من قلبي أن
يسلاكم وقد جرى حبكم فيه تجري الطبيعة وحل فيه محل الخليفة والطبيعة لا تتقادلنا قلها ولا
تتأني لها لها وهذا كقول العباس بن الاحنف لا تحسني عنكم متصرا اني على حكمكم مطبوع
وأصله من قول حاتم فاما ترين ليوم الاطباء * فكيف يتركى يا ابن أم الطبايعا
قال ابن القطاع قد أقسم هذا البيت سائر الزمان فرووه وتأني بالنسب وهو غلط لا يجوز وقال قال
شيخى أخبرني أبو علي بن رشد بن قال لما قرأت هذا البيت قرأته بالتاء فقال لم أقل هكذا الآن
الطبع والطباع والطبيعة واحد والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع والطبيعة تشوثة وجهها طامع
والطباع واحد من زوجه طبع ككتاب وكتب وليس الطباع جمع الطبع وهذا البيت
من كلام الحكماء قال الحكماء نقل الطباع من ردى الاطماع شديد الامتناع

(وَأَيُّ لَأَعَشِقُ مِنْ عَشَقْتُمْ * تُحَوِّلُ وَكُلُّ أَمْرٍ بِأَحِلِّ)

(المعنى) يقول انه عشت تحول ج. وهو يأنس بانفسه يسقمه ويعشق كل باحل لمشابهة اياه في
حاله والمعنى أعشق تحول لان عشتكم أرى اليه قال أبو النخع وفيه معنى قول أبي الشباص
أجدا الملامة في حوالك لذيذة * حماد كركك طلياني اليوم
وهو معنى قول الآخر أحب لحها السوداء حتى * أحب لاجها سودا الكلاب

(وَلَوْ زِلْتُمْ لَمْ أَبْكِيكُمْ * بَكَيْتُ عَلَى حَيِّ الرَّاثِلِ)

(المعنى) يقول أحكم رأي حبكم حتى لو ذهب الحب غنى لبكيت على فراقكم فلو فارقتموني ولم
أبكن على فراقكم سلوا عنكم بكيت على ما فات وزال من حبي انكم استغيا با بذلك فيكم واستعدا با
لما ألتفاه بكم وقوله ولو زلتم وتغيبه في آخر البيت بالزئ من أبواب البديع في الشعر يعرف
بالضدين (أَيْ بَكَيْتُكُمْ دُمُوعِي وَبَدَّ * بَرَّتُ مِنْهُ فِي مَسَلِّ سَائِلِ)

(الغريب) المسلك اسائل الطريق الجمادة (المعنى) يقول أياك رخذى ما أسبل علمه
من الدمع وهو يسكن من ذلك إلى حال قد عرفها وعادة قد أنفها ويجرى منه في طريق مسلول
وسيدل معور لا ينكر رخذى دموعي (أَوَّلُ دَمْعٍ جَرَى فَوْقَهُ * وَأَوَّلُ حَزْنٍ عَلَى رَاحِلِ)

(المعنى) يقول ليس دمعى بأول دمع جرى على فقد الاحنة وليس حزني بأول حزن على مشارق بل
هذا الذي لا أعرف غيره ولا أودقته

(وَهَبْتُ السُّلُوكَيْنِ لَأَمْنِي * وَبِتُّ مِنَ الشُّوقِ فِي شَاغِلِ)

(المعنى)

(المعنى) يقول السلوظ اللائم لا حظى وعندى من الشوق شغل شاغل يشغلنى عن استماع اللوم لاني قد وهبت اللائم السلوا الذي يدعوني اليه والخلو الذي يحضنى عليه وبت من الشوق فيما يشغلنى عن لومه ويزهدنى في عذله

(كَانَ الْجَفُونَ عَلَى مَقَاتِي * ثِيَابُ شُقْنَى عَلَى نَائِلِ)

(الغريب) الناكل المرأة التي تفقد ولدها يقال ثكلت وناكل وثكلول (المعنى) يقول الجفون على مقاتي شبيهة قلة التقاء جفونهم على مقلة واشتغاله بما يذره من عبرته بثياب مشتتة وقلة على ناكل موجهة والهة مفجعة وشبهه مقلة في حزنه ما تلك الناكل في وجهها وتبعيد السهر لما بين جفونهما بتشقيق الناكل الثياب حدادا وهذا مما شبه فيه شيان بشئين وهو من أرفع وجوه البديع وقد أخذ الوزير أبو محمد المهلبى فقال

تصارمت الاجفان لما صرمتنى * فما لتقى الاعلى دمة تجرى

(وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى * نَحْنَتْ سَمَانُ أَبِي وَائِلِ)

(الغريب) أبو وائل هو تغلب بن داود وهو ابن عم سيف الدولة (المعنى) أنه خرج الى وصف أبي وائل بأحسن خروج فقال لو كنت أسيرا في غير الحب ومغلوبا في غير سبيل العشق لاحتملت بحيلة أبي وائل ونحنت ما لا كما نحن من ملاحتي انك من الامر

(فَدَى نَفْسَهُ بِسَمَانِ النَّضَارِ * وَءَطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّابِلِ)

(الغريب) النضار الذهب والقنا الذابل الرقاق (المعنى) يقول نحن لهم الذهب ثم أعطاهم الرماح يشير الى جيش سيف الدولة فإنه اتاهم سرا فقتل الخارجى واستمقده بغير مال

(وَمَنَاهُمُ الْخَيْلُ بِمَجْنُوبَةٍ * جَفْنٌ بِكُلِّ قَتَى بِاسِلِ)

(الغريب) الباسل الشجاع القوي والخيل المجنوبة التي ليس عليها فرسان وانما تجنب للعاجزة اليها فلا تركب اذ في وقت الحرب لكرمها (المعنى) يقول أعطاهم ماتمو واطلبوا وعددهم ان يقود لهم الخيل في فدائه فقامت الخيل بالفرسان الشجعان لمحاربة الخارجى

(كَانَ خَلَاصَ أَبِي وَائِلِ * مُعَاوِدَةَ الْقَمَرِ الْآفِلِ)

(المعنى) يقول كتابه داسره في ظلمة فلما عاد اليها كان كعاودة القمر بعد افوله ووائل مشتق من وائل اذا فجا ووائل ممنون فلا يظن ان البيت مصرع

(دَعَا فَسَمِعَتْ وَكَمْ سَا كَتْ * عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ)

(المعنى) يقول انه لما دعاك الى استناده أجبتة ولو سكت لم تقعد عنه فكلم ساكت وهو بعيد عنك است تقعد عنه حتى كأنه قائل لك يسألك حاجته والمعنى انه دعاك على بعد محله فأجبتة على اقتراح مستقره ورب ساكت بعدد عنك كالخاطب لك ما يوجب كركمك من اهتمامك بشأنه واعتنائك بأمره

(فَلَيْتَهُ بِكَ فِي جَحْدِلِ * لَهُ ضَامِنٌ وَبِهِ كَافِلِ)

(الغريب) الجفل الجيـش ورجـل جفل أى عظيم القـدر والجـنـله لذوات الحوافر كالشفة
للإنسان (المعنى) يقول فليمته أذدعالك بنسك في جيش عظيم فتمنوا له استمقاده وتكفلوا له
برده الى مكانه ضامن بذلك أسره كأفل بتجمل نصره

(خَرَجْنَ مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِضٍ * وَمِنْ عَرَقِ الرَّكْضِ فِي وَايِلٍ)

(الغريب) النقع الغبار والعارض السحاب والوايل المطر الكثير (المعنى) يريدان خيل سيف
الدولة خرجت من الغبار فيما يشبه السحاب ومن العرق الذي أوجبه الركض فيما يشبه المطر
الشديد وهذا من بدع الكلام (فَلَمَّا نَشَفْنَ لَعِينِ السَّيَاطِ * بِمَثَلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ)

(الغريب) الصفا النحر والسياط جمع سوط والماحل الذي لم يطر (المعنى) يقول لما نشفت
الغيل من العرق لقيت السياط من جلودها بمثل الحجر الاملس الذي يكون في البلد المعجل وهو
أبلغ في بيبه وهذا من بدع الكلام يسمى التقيم

(سَقْنُ تَلَسَّسٍ إِلَى مَنْ طَلَبْتُنْ قَبْلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلٍ)

(الغريب) الشفون النظر شفنته أشفنته شفو ناذا نظرت اليه بؤخر عينك فانا شاف وشفون
قال الطرماح يسارق الكلام الى لما * حسن حذار مر تقب شفون

(المعنى) يريدانهم لم ينزلوا عن ظهورها خسر ليال حتى بلغوا ابوابا تل يقول نظرت الخيل الى أبي
وايل المطلوب قبل النظر الى نازل عن ظهورها هذا قول أبي النقع قال سألته عن معناه فقال لي
هذا والمعنى ان وسان هذه الخيل لم يفتر وافي الركض حتى أوقعوا بالقوم الذين أسروا أبا رائل

(فَدَانَتْ مِرَافِقُهُنَّ الْبَرَى * عَلَى ثِقَةِ الدِّمِّ الْعَاسِلِ)

(الغريب) البرى التراب قال مدرك بن حصين * بنيك من سار الى القوم البرى * والبرية منه
لانهم من التراب فهو على هذا غيره هموز تقول براه الله يبروه ورواى خلقه وقيل البرية الخلق
وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقرأ البرية بالهمزة نافع وان ذكوان (المعنى) يقول
دانت فاعلت من الدنواى ان قوائمها ساخت في التراب الى مرافقها ثقة بان الدم الذى يجري به
ركابهم اسغسلها وبزيل عنها التراب وقال الخطيب مددوا أيديهم في الجرى حتى دانت التراب
واذعن ان الدم سغسله عنهم

(وَمَا يَبْنِي كَاذَقِي الْمُسْتَعْبِرِ * كَمَا يَبْنِي كَاذَقِي الْبَائِلِ)

(الغريب) الكاذة لحم مؤخر الفخذ والبائل الذى يتنبح ليمول والمستعبر الذى يطلب العارة
(المعنى) يقول ان هذه الخيل لشدة العدو تنبح لكرمها ونشاطها لم تحل كاذناها ولا تدانت
عراقبها وهذا يحدث على الخيل الكرام عند الركض الشديد بل كان ما بين كاذقى المغبر منها
ككاذق الذى يكون بين كاذقى البائل لم تستحل عن خلقها ولا اضطربت فى شئ من أمرها قال
الواحدى يريدانه يعرق فى عدوه حتى يسبل العرق بين رجله قال وذكر فى معنى هذا البيت ان
المنهمز يول فراقوه هذا الايصح لان المستعبر لا يكون منهمزما

(فَلَقَيْنِ كُلَّ رَيْدِيَّةٍ * وَمَصْبُوحَةٍ لِبَنِّ السَّائِلِ)

(الغريب) الرديفة الرماح نسبت الى رديفة امرأة كانت تقوم الرماح والمصوحة القرس التي نسق اللين صبا حاكمها كرامتها على أهلها والشائل الناقة التي ابتدأ حملها تخف لبنها قال أبو الفتح سألته عن هذا فقالت الشائل لابن لها وانما هي التي لها بقية من لبن يقال لها الشائلة بالهاء فسال أردت الهاء وحذفتها كقول كثير بن عبد الرحمن

خيلبي ان أم الحكيم تحملت * وأحلت خيليات العذيب ظلالها
أراد العذبة فحذف الهاء وكقول أبي طيالب

رحبت ينفخ الأشعرين كأنهم * لمنضى سيول من اساف ونائل

أراد نائلة وهما صفتان فحذف الهاء (المعنى) يتول ان خيل سيف الدولة بهدج هدا في الطلب وعرقها في الركض لقيت مع الخارجي أسد ما يلقاه الاعراب الذين يطعنون بالرماح وتعدو بهم كرام الخيل التي نسق اللين عند قلته والحاجة اليه وذلك ان النوق اذا شات قل لبنها واحتيج اليه فهم يؤثرون به الخيل لكرمها وقال ابن القطاع حذف الهاء لافامة الوزن والشائلة التي مر عليها من وقت تاجها سبعة أشهر فخف لبنها ورجعها شول والشائل بلاها التي تتول بذنها ولابن لها ورجعها شول

(وجيش امام على ناقة * صحيح الامامة في الباطل)

(الغريب) الامام هو الخارجي (المعنى) يتول ولقيت هذه الخيل جيش امام امامته باطلة قال أبو الفتح قد سمع ان امامته باطلة لاشك فيها قال الواحدى بل معناه ان امامته صحيحة في الباطل يريد ان أصحابه سلموا له الامامة فهو امام المبطلين ورد على أبي الفتح قوله قال الخطيب يقول انه ركب جلا و اشار الى أصحابه يحتملهم على القتال وأعرض عن ركوب الخيل لتيقنه ان أصحابه به لا يكون دونه وان الغلبة

(فأقبلن يحزن قدأمه * نوافر كالتل والعاسل)

(الغريب) يحزن يتعطل من الانحياز ينضم بعضها الى بعض والعاسل الذي يجمع العسل من بيوت النحل (المعنى) يقول أقبلت خيل الخارجي تنفروا وتهرب من جيش سيف الدولة تنفروا والنحل عن العاسل

(فلما بدوت لأصحابه * رأت أسدها آكل الآكل)

(المعنى) يتول لما ظهرت لأصحاب الخارجي رأت أسدها جمع أسد وهم تبعها ثم ايوى وزان تكون الهاء في أسدها لا لأصحاب ويجوز ان تكون للخيل والمعنى رأت أسد أصحابه أسدا تاكلها وتقنيها كما كانت هي تأكل غيرها والمعنى كنت أشجع منهم

(بضرب يعمهم جابر * له فيهم قسمة العادل)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الضرب وان كان لا فراطه جورا فهو في الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة الى الله تعالى وفي معناه لطيف

ان است نعم الجار للسنن الاولى * الا اذا ما كنت بدس الجار

يريد للكفار وقال العروضى المعنى ان جاري الضرب فقد عم بالقتل فعده انه لم ينفلت منه أحد الاصابه من ذلك الضرب وان أفرط فيه حتى يصور جارا فله فيهم قسمة العادل في القسم لانه

قطع ما أصاب لجعلد نعين فصار الضرب كأنه يتقسم بالسوية والانصاف والمعنى أنك بدوت لهم
بضربهم جماعتهم وشمل جلتهم أبلغ فيهم ابلاغ الجائر وافرط افراط المسرف وسوى بينهم
نسوية العادل وقد طابق بين العدل والجور

(وَطَعْنٌ يَجْمَعُ شُدَّانَهُمْ * كَمَا اجْتَمَعَتْ دَرَّةُ الْحَافِلِ)

(الغريب) الشدان المتنزقون والحافل التي حفل شرعها وامتلأ لبنا (المعنى) يقول وبدوت
لهم بطعن لا يتخلص منه شاذ ولا فاجر بل يجتمعون فيه اجتماع اللبن الكثير في الفرع والمعنى
جمع متفرقهم بشدة وحصرهم بخافته بجمع الفروع عذبه

(إِذَا مَا نَظَرْتُ إِلَى فَارِسٍ * تَحْيِرُ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ)

(المعنى) يقول إذا نظرت إلى فارس من الأعداء لم يتدرا أن يذهب عنك بل يضعف خوفك منك
وهيبة ولا يتدرا أن يذهب ذهاب الراجل وقال الخطيب إذا نظرت إلى الفارس وهو أقدر على
الفرار من الراجل تحير فلم يتدرا أن يذهب ذهاب الواحد من الرجلة

(فَقَلَّ يَخْضِبُ مِنْهَا اللَّحَى * فَتَى لَا يُعْبِدُ عَلَى الْمَاضِلِ)

(الغريب) اللحى جمع لحمة والناسل الذي قد ذهب خضابه وهو فاعل بمعنى منفعول كقولهم
ماقة ضارب للتي ضربها النمل وكقول تعالى عيشة راضية أى مرضية (المعنى) يريد أن يصف
الدولة خضب لحاهم يدماهم غير أنه لا يعبد الخناب على من نصل خضابه وقال أبو الفتح الماصل
المضروب بالنصل يريد أن يضرب أنسا بأبسيه لم يبق فيه ما يحتاج إلى إعادة الضربة أى أن هذا
النتى لا يتصد بخضابه الترين وإنما يتصد به الإهلاك فليس يحتمل إذا هلك النفس بما خطأ
في خضابه من الشعر وهو من قول طرفة

حسام إذا ما قت متضيباله * كنى العود منه البدليس بعهد

(وَلَا يَسْتَعِثُّ إِلَى نَاسِرٍ * وَلَا يَنْتَفِعُ مِنْ خَازِلٍ)

(المعنى) يقول هو مستع ببقوته عن نصره فلا يستعث إلى ناصر ولا يستكين من خذل خاذل
لأنه وحده يغنى عن جيش بشجاعته

(وَلَا يَرْجُ الطَّرْفَ عَنْ مُقَدِّمٍ * وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفَ عَنْ هَائِلٍ)

(الغريب) الوزع الكف والطرف الفرس الكريم والهائل الأمر العظيم (المعنى) يقول
لا يكف فرسه عن مقدم أو اقدم بمعنى أنه لا يخاف شيأ لجرائته وأقدامه ولا يهول شيء فيرد طرفه
عنه وقد جائز بين الطرفين والطرف

(إِذَا طَلَبَ التَّبِيلَ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ دِينًا عَلَى مَا طَلِ)

(الغريب) التبيل النار واترة لم يشأ لم يفتنه والماطل الذي يحال بالدين ولم يسهل عليه أن يؤديه
(المعنى) يقول إذا طلب نار لم يفتنه وإن كان عتما أمره متعذرا موضعه وقوله وإن كان دينا
شر به مثلا والمعنى أنه يدرك النار وإن بعد العهد

(خَذُوا مَا آتَاكُمْ بِهِ وَاعْزُرُوا * فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ)

(الغريب) آتَاكُمْ بمعنى جَاءَكُمْ وهو مقصود والممدود بمعنى أَعْطَاكُمْ وقرأ أبو عمر ولا تفسر حواجا
آتَاكُمْ بالقصر لأنه أراد جَاءَكُمْ (المعنى) أنه يريد الاستمراء بهم والتوبيخ لهم والمعنى خذوا ما جاءكم
به من ضمان أبي وائل فالغنية فيما يعمل لكم وما تأخر لعله لا يصل اليكم والمعنى يريد ما جاءكم به من
هذه الوقعة (وَأِنْ كَانَ أَهْجَبَكُمْ فَأَعْلَمَكُمْ * فَعُودُوا إِلَى حِصْنٍ مِنْ قَابِلٍ)

(الغريب) حصن بلدة صغيرة بالشام على ثلاث مراحل من دمشق (المعنى) يقول ان كنتم قد
استدلتم ما جاءكم به في هذا العام من القتل والاسر والسبي فعودوا الى حصن من العام القابل
فانه يعود اليكم بمثل هذه الوقعة

(فَإِنَّ الْحَسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي * قُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ السَّائِلِ)

(المعنى) يقول ان عجبكم ما فعل بكم فعودوا فان الحسام الذي خضبه من دما نكم في يدي من قتلكم
وهو في يدي من قتل جماعة نكم وأذل عزكم وأذهب نخوتكم

(يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ * فَلَمْ تُنْذِرْ كُوهَ عَلَى السَّائِلِ)

(المعنى) يقول هو جواد يجود على السائل بمثل ضمان أبي وائل الذي لم تنذروا كوه والمعنى انه يجود
على سائله بمثل الذي رمتوه من الضمان فأعجزكم ويسمى لقاصده بمثل الذي حاولتموه فأهلككم
ولو سألتهم لعلمكم فضله ولو قصدتموه لشعلكم عنوه

(أَمَامَ الْكُتَيْبَةِ تُرْهَى بِهِ * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والعامل صدر الرمح والزهو الكبر والفخر (المعنى) يقول
هو قدام جيشه الذي ينتخرون به مكان السنان من الرمح يريد انه يتقدمهم كناية تقدم السنان
الرمح والامام هو قدام الشيء والوراء من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام قال الله
تعالى وكان وراءهم ملك يعني قدامهم

(وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ آمِلٍ * قَتَلَ آبَكُمْ عَلَى بَازِلٍ)

(الغريب) البازل من الابل الذي قد ظهر نابيه وجمل بازل وناقاة بازل باللفظ واحد وهو الذي
فطر نابيه في السنة التاسعة وبرل يبرز ولا يورج بازل في السنة الثامنة والجمع برل وبرن وبوازل
(المعنى) يقول أعجب من هذا الخارج الذي ركب بجلا ويشير بكمه بأمل الظفر والظفر لا يأتي
بصريك اليكم وركوب الجمل (أَعَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْتَهُمْ * بِمَاضٍ عَلَى فَرَسٍ حَائِلٍ)

(الغريب) الفرس الحائل التي لم تحمل والجمع حول واذا حالت الفرس أو الناقة فهو أشد لها
والماضى السيف (المعنى) يقول هل أوحى الله اليه ان لا تلاق جيش سيف الدولة بسيف على
فرس قوي يريد الله أمره ان لا يأخذ للعرب آلتها ويتأهب فيها بأهبتها وأن لا يلقى الحرب بسيف
ماض على فرس كريم حائل قبل ان الخارجى كان يقول لا أتى الا بما يأمرني الله به فكان يدهى

النبوة (إذا ما شربت هامة * براها وغنالك في الكاهل)

(الغريب) غنالك أى سمعت صوت رتبه والكاهل أعلى مجتمع الكتفين (الاعراب) إذا ما شربت صفة لقوله بماض (المعنى) يقول هذا السيف إذا ضربت به رأس أحد يرى رأسه ووصل الى عظم الكاهل فجعل ذلك الصوت كالغناء وهو من قول النمر بن تولب تظل تحفر عنه ان ضربت به * بعد الذراعين والساقين والهادى ومثله لا ي نواس إذا قام غنمه على الساق حلية * لها خطوة وسط الغناء قصير وقد نظر الى قول مرداد من الملس هذى متى يعمل حده * ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل

(وَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هَمَّةٍ * دَعْتُهُ لِمَالِيسٍ بِالنَّائِلِ)

(المعنى) يقول ليس الخارجى بأول من دعت همة الى مالا ياله يريد انه طمع في الامارة والولاية والمعنى ليس هو بأول من هم بما يتبع عليه ورام مالا يجد سبيلا اليه

(يَسْمُرُ اللَّحْجَ عَنْ سَاقِهِ * وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ)

(الغريب) اللج العميق من البحر والموج جمع موجة والساحل جانب البحر (المعنى) يقول ان هذا الخارجى فيما يطأه من مقار ومجايش سيف الدولة وعجزه عن أقلها وماراه من التعرض لشدة عزائه وهلاكه بآيسرها يكن يريد ان يخوض لجة البحر وينصف عن الوقوف في شطه ويريد اقتحام معظمه والموج يغمره في ساحله والمعنى انه يتعرض للصعب الكبير وهو بعجز عن السهل الصغير قال أبو الفتح يشمر للبحر يريد تنويههم على الاعراب واستغواء اياهم وادعاهم فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة تنويه في ان يشمر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجة والذي أراد أبو الطيب انه يريد في ملافة معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الاهبة لذلك فهو كالشمر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله يريد انه قد غرق في اطراف عسكره وغلب باوائه فذهب تدبيره باطلا قال الواحدى ويقول ابن جنى وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجى كان قد طمع في بيضة الاسلام حيث ادعى النبوة فجعل اللج لها مثلا وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرنا وواحد من أمرائنا كالساحل وقد غرق وهو في الساحل فكيف يصل الى اللجة

(أَمَّا لِلخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ * عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ)

(الغريب) الفاصل القاطع ويرى الناشئ بالاضاد والنااه وهو من صفة سيف الدولة (المعنى) يقول أما للخلافة من يشفق على سبئها ويمنعه من الحروب في القتال شفقة عليه من أن تصيبه آفة تفتني الخلافة ولا سيفها وهذا سيفها الذي بان فضله وارضى سعيه

(يَقْدُرُ عَدَاها بِالضَّارِبِ * وَيَسْرِي إِلَيْهِمُ بِالْحَامِلِ)

(المعنى) يقول ليس هو سيفنا في الحقيقة فيحتاج الى ضارب وحامل وانما هو سيف الدولة المحامى عنها فهو يتطاع الاعداء من غير أن يضرب به ويسرى اليهم بالاحمال والمعنى اذا اقتصر السيف الى من يضرب به كان منفردا بفعله واذا التجأ الى من يحمله كان سكتيا بنفسه

(تَرَكْتُ جَاجِجَهُمْ فِي النَّقَا * وَمَا يَخْلُصُ لِلنَّاحِلِ)

(الغريب) النقا الكتيب من الرمل والجاجم جمع جمجمة والناخل فاعل من نخل يخل (المعنى) يقول تركت جاجم أصحاب الخارجى وقد فارقت أجسامها في الرمل لما وقعت بها من الضرب حتى اختلطت بالرمل فلم يتخلص لناخلها والمعنى دست رؤسهم بحوافر الخيل حتى لو نخل الرمل الذى قتلهم به لم يحصل من رؤسهم شئ

(فَأَنْتَبَ مِنْهُمْ رَيْعُ السَّبَاعِ * فَأَنْتَبَ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ)

(المعنى) يقول لقد رت السباع على النطق لانتبعا عملها من إحسانك بكثرة القتل فكأنك بما أوليتهم من لحوم القتلى أثبت لها ربيها وهذا ترشيح للاستعارة بأن السباع لاتأكل الحشيش ولما استعار الرعي استعار التنبه والمعنى أثبت من أجسادهم ريع السباع فاخصبت في لحومها اخصاب السائمة في ربيها فانتبعا عملها من فضلك وشملها من إحسانك وهذا البيت من أحسن الكلام وهو مبنى على الاستعارة ومثله قوله

وكان بهم امثل الجنون فأصبحت * ومن جثت القتلى عليها غمام

(وَعُدْتُ إِلَى حَلِيبٍ ظَافِرًا * كَعُورِ الْحُلَى إِلَى الْعَاطِلِ)

(الغريب) حليب مدينة بالشام معروفة كانت من ولايته يصف الدولة والحلى فيه ثلاث لغات بصم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وبها قرأ أكثر السبعة وبكسر الحاء واللام والتشديد وبها قرأ جزة والكسائي وفتح الحاء وسكون اللام وبها قرأ يعقوب والحسن والعاقل الذى لاحلى عليه (المعنى) يقول عدت الى حليب مستقر ظافرا خلعت بعد العطل بعودته وانت بعد الوحشة بأوبتك والمعنى ان زينة حلب بك

(وَمِثْلُ الَّذِي دُفِنَتْهُ حَافِيَا * يُؤْتِرُنِي قَدِيمُ النَّاعِلِ)

(الغريب) الناعل ذوالنعلين كما ان الدارع ذو الدرع وفي المثل أطرى فانك ناعلا أى خذى اطرا الطريق وخشوته فانك ذات نعلين (المعنى) يقول ما فعلته وأنت غير متأهب له يعجز عنه متأهب والمعنى ان هذا الامر العظيم الذى أدركته غير حافل به يعجز عنه غيرك اذا اجتهد فيه غاية الاجتهاد وكفى بالخافى عن المسترسل وبالناعل عن المجتهد المتأهب للامور

(وَكَمْ لَكَ مِنْ خَيْرِ شَائِعٍ * لَهُ شِبْهُ الْإِبْلِقِ الْجَائِلِ)

(الغريب) الشبهة العلامة تكون من غير اللون وهو خط لون بلون والابلق من كل لون الذى فيه سواد وبياض والجائل الذى يجول بين الصفيين (المعنى) يقول كم لك من خير شائع فى الناس بفتح حاء وظفره فهو مشتهر اشتهار الابلق الذى يجول فى الخيل فلا يخفى مكانه والمعنى كم لك من خير شائع ذكر ومن فصل جليل قدره وقد أشهر ذكره كم كما أشهر الابلق الجائل شيبته وتبين علامته وشرب هذا مثلاً

(وَيَوْمَ شَرَابِ بَنِيهِ الرَّدَى * بَعْضُ الْخُصْرِ إِلَى الْوَاعِلِ)

(العريب) الردى المرت والواغل الداخل على القوم في شرابهم من غير ان يدعى والوارش الذى يدخل على القوم في طعامهم قال امرؤ القيس

فاليوم فاشرب غير مستحب * اثمان الله ولا واغل

وقال ابو عمرو والواغل الشرب الذى يشربه الواغل وأنشد قول عمرو بن قننة

ان ألك مسكرا فلا أشرب السوغل ولا يسلم منى البعير

(المعنى) يقول وكل من يوم أقت فيه سوق الحرب وتنازع بشوه شراب الردى وتعاطوا كؤوس

الموت فابغض حضوره الراغل فيه وتكره شدته الصالى به وهذا من باب الاستعارة

(تَفَكُّ الْعِنَاةِ وَتَعْنَى الْعِفَاةُ * وَتَعْنِرُ لِمَذْنِبِ الْجَاهِلِ)

(العريب) العناة جمع عان وهم الاسرى والعناة جمع عاف وهم السوال والعناة يريد بهم-

الاسرى ومنه الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوان عندكم لان المرأة أسيرة في يد الرجل

ويقال للعمر عايه لانها كالاسير في الدن اذا خنفت الياء فاذا شدتها نسبتها الى عاية ببلدة على

النرات بالقرب من رحمة مالك بن طوق (المعنى) انت عاداتك هذه الاشياء تفك الاسرى من

أسرهم وتعنى السائلين من مسئلة غيرك وتعنى عن كل مذنب والمعنى تفك الاسرى بياسك

وتعنى السوال بكرمك وتعنى للجاهلين بحلمك

(فَهَذَاكَ النَّصْرُ مُعْطِيكَ * وَأَرْضَاهُ سَعِيكَ فِي الْآجِلِ)

(الأعراب) معطيك الكاف والماء في موضع خنص بالاصافة وهماء تقعولان في المعنى

وتتدبره معطيك اياه (العريب) الآجل وقت له أجل محدود والآجل في غير هذا من قولهم

أجل الشر اذا جرت وجناه قال حوات بن جبير

وأهل حباه صالح ذات بينهم * قد احتربو في عاجل انا اجله

يريد جانيه وبعده قال فأقبلت في الساعين أسأل عنهم * سؤلًا بالشئ الذى أنت جاهله

ومعناه انه من بصامة يتضاربون فاستغاثه بعضهم على بعض فضررب صبيامنهم ثم فبات ثم جاء الى

أهل الحقول يسألهم عن الخبر كانه جاهل به (المعنى) يسعوله بان يسميه الله بالنصر الذى أعطاه

وان يرضى سعيه في الآخرة فعمه في هذا الدعاء بحير الدارين وهذا من أحسن الدعاء والمعنى

فهذاك الله ما محك من نصره وزادك فيما آتاك من فضله ووصل ما وهب لك من ذهب في العاجل

ما يرضيه من سعيك في الآجل

(فَذِي الدَّارِ أَخُونُ مِنْ مَوْمِسٍ * وَأَخْذَعُ مِنْ كَفَّةِ الْحَايِلِ)

(العريب) المومس والمرمسة المرأة الفاجرة والحال الصائد ذوالحبالة وهى الشرك والكنة

بأكسر كل مستدير وبالضم كل مستطيل وبالفتح المرة الواحدة من كفتته وقولهم لقيته كفة

كفة بفتح الكاف أى استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلوا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة

عشر قال الارهرى ويقال في كفة الميران بالفتح وجمعهما كفف (المعنى) يقول هذه الدنيا وهى

المشار اليها بالدارة اجرة خوانة لا صحابها هى كل يوم عند واحد وهى أخذع من حباله الصائد

والمعنى انهم آمنون من الفاجرة التي تخلف من وثق بها واخذع من الحيلة التي تصرع من
اطمان اليها **(تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حَبِّهَا * وَمَا يُحْدِثُونَ عَلَى طَائِلِ)**

(الغريب) الطائل ما كان له قدر وهو اسم فاعل من طال الشيء اذ علاه ومنه الطول بفتح الطاء
(المعنى) يقول الرجال قد تنافوا على حبهم ولم يحصلوا من أمرها على طائل لانهم تأخذوا من عطية
وتهدم ما تبنيه وتزهد بدلاوتها وتخرج بعد استقامتها فن عرفها رفسها ومن قدرها هجرها
قال ابن الشجري الشريف هبة الله الحسنى ما عمل في ذم الدنيا مثل هذين البيتين وصدق في قوله
وبلغنى أن رسول الأفرنج دخل على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فذكر هذين
البيتين فقال وحق ديني ما في انه نجبل موعظة أبلغ من هذه الموعظة * (وسار سيف الدولة الى
الموصل لنصرة أخيه فقال أبو الطيب) *

(أَعْلَى الْمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسْلِ * وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحْتَجِّينَ كَالْقَبْلِ)

هذه القصيدة من البسيط والقافية من التراكب (الغريب) الممالك جمع مملكة وهي سلطان
المالك في رعيته والاسل الرماح والقبل جمع قلة (المعنى) يقول أعلى الممالك ما جاء تسرا وغلبة
باطعن لا ما جاء عنوا والمعنى أعلى الممالك رتبة وظهرها رفعة ما بنى على الحرب ودفع عنه
باطعن والضرب وأشار بالاسل الى هذه العبارة وما يكون الطعن عند مالكة والقتال عند محبة
الا كالقبل المستعذبة والذات المعتمدة وبجز البيت من قول الطائي

يستعذبون منا باهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

ومعنى بيت أبي الطيب انهم يستعذبون ويستأذون الطعن استأذا القبل وكان الوجه أن
يقول عند محبة لان الطعن مصدر طعن الا انه جعله جمع طعنة وكان سبب قول أبي الطيب
هذه القصيدة ان أحمد هذه قصد الموصل لقتال الحسن بن عبيد الله بن حمدان أخى سيف الدولة
فسار أخوه اليه الى الموصل لنصرة فلما أحس الديلمي بأقبال سيف الدولة صالح أخاه الحسن
على ان يبعث الى السلطان من خراج الموصل ماجرت به عادته فأجابته الى ذلك ورحل عن
الموصل من غير قتال ورجع الى بغداد فقال أبو الطيب هذه القصيدة وانشدها في ذى القعدة
من سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

(وَمَا تَقْرُسُ يَوْفَ فِي مَمَالِكِهَا * حَتَّى تَقْلُقَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الْقَلْلِ)

(الاعراب) نصب دهر أعني الظرف ورفع قبل لانه مبني لما قطع عن الاضافة بناء على الضم
(الغريب) التقلقل ضد السكون وهو الحركة العنيفة والتقلقل جمع قلة وهي أعلى الرأس مأخوذ
من قلة الجبل (المعنى) يقول السيوف لا تقرب في الممالك حتى تتحرك زمانا في رؤس الاعداء
والمعنى انما تسكن سيوف في دولتها وتسكن في مملكتها حتى تكون حركتها في ضرب رؤس
المخالفين وتشهر آثارها في قيع المعترضين فيمنذ ثوب ربه تاعن استلها وتغنى هيبتها عن
استعماها وأشار بذلك الى انصراف الديلمي عن الموصل بغير حرب هبة سيف الدولة وفيه نظر
الى قول حبيب سأجهد عزمي والمطايا فأتني * أرى العفول لا يتاح الامن الجهد

(مَثَلُ الْأَمِيرِ بَنَى أَمْرًا فَتَرَبُّهُ * طَوْلُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْأَبْلِ)

(المعنى) يقول مثل سيف الدولة إذا طلب أمر انتزبه الرماح والمطايا والمعنى يقول إن الأمير لما قصد الموصل لدفع الأتلي عنه قرب ذلك له طول رماحه في وقيعته واسراع خيله وابله إلى عادته وتخليصه إذا أراد أمر المديسر عليه

(وَعَزَمَتْ بَعَثَتْهَا هَمَّةُ زُحَلٍ * مِنْ تَحْتِهَا يَمْكُنُ التُّرْبُ مِنْ زُحَلٍ)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة ويقال هو في السماء السابعة (المعنى) يقول وقمرها عزمة نافذة بعثتها منه همة عالية تواضع زحل عنها اكتواضع الأرض من علو زحل

(عَلَى الْفُرَاتِ أَعَامَ بِرُوفِي حَلَبٍ * تَوْحُّشٌ لِمُلْقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلٍ)

(الاعراب) الملقى اللام الأجل أي لأجل خروجه عن حلب (الغريب) الأعاصير جمع أعصار وهي الرياح تلتف بالقبار وتعلو مستطيلة وفي المثل * إن كنت رجيحاً فقد لاقيت أعصاراً * والمقبل الذي تهاوى بسبابه وليس عليه لكبراً * وقال الواحدى المقبل الذي تقبله العميون وحلب مدينة معروفته والفرات نهر كبير معروف (المعنى) يقول إن على الفرات غمرات تشبهها كتاب سيف الدولة وفي حلب دار مستقره وحشة لملك قد عوده الله الطفر على أعدائه ولقاء المصطفى مقاصده مستقبل في شبيته متساها في قوته وقال الواحدى على الفرات رياح فيها غمار لمكان جيش أخيك ناصر الدولة وفي حلب وحشة لأنك بعدت عنها ويريد على النصر سيف الدولة لأنه يلقى النصر من حيث قصد

(تَتَلَوُّ أَسْفَتُهُ الْكُتُبُ الَّتِي نَدَدَتْ * وَبَجَعُلُ الْخَيْلِ أَبْدُ الْأَمْنِ الرُّسُلُ)

(المعنى) أنه يندأ أرواحه بكتبه أولاً فإن لم يطبعه وقصدهم بجيشه فجعل خيله بدلاً من رساله يريد أن كتبه ليست لاستصلاح ولا اعتبار إنما هي للإعلام بأنه متوجه إليهم والمعنى أنه لا يجب الطفر اغتيالاً للجماعة وقوته فاستنته أبدالاً لكتبه وهو من قول مسلم من كان يحتمل قرناً عند موته * فإن قرن على غير محتمل

ومن قول البحتري وحقاً كتنى بالرسول دون الكتاب

(يَلْقَى الْمُلُوكُ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ * وَمَا أَعْدُوهُ فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ)

(الغريب) الجزر الشاة التي أعدت للذبح وأجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها أنجسة أو كبشاً أو غنماً ولا يكون الأمن الغنم ولا يقال أجزرتهم ناقدة لأنها قد تصلح لغير الذبح وجزر السباع اللحم الذي تأكله ويقال تركوهم جزراً بالتصريك إذا قتلوهم (المعنى) يريد أنه يلقى الملوك إذا خالفته فلا يلقى إلا جزر سيموفه وما أعدوه من سلاحهم وآلاتهم فلا يلقى إلا غنائم جيوشه لما عوده الله من الظفر والظهور عليهم وإبقاعه بهم

(مَنْ أَنْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهْجَتُهُ * صِبَاةُ الدَّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخِلَالِ)

(الاعراب) الضمير في مهجته لسيف الدولة لأن الضمير إذا عاد على الخليفة كان ازواها بالمدح

لانه من جلته (الغريب) الهندي السيف الكريم منسوب الى الحديد الهندي والخل اغشية
 الانعام واحد حائل وعي جلود اغشية الانعام (المعنى) يقول لماعلم الخليفة انه سبه الذي
 بسطوبه صانه وحفظه بالابطال الذين اثبتهم في رسمه والحماة الذين اختبرهم لحفظه كما يصان
 السيف الكريم بالانعام التي يتخار فيها والحفون التي يحفظها واشارهم هذا الى ان الخليفة
 شرقه بتلقيه بسيف الدولة

(الفاعل الفعل لم يفعل لشدة * والقائل القول لم يترك ولم يقل)

(الاعراب) من روى الفعل بالنصب ابراد بفعل الفعل ويقول القول لان اسم الفاعل يعمل عمل
 الفعل ومن روى بالجر جعله مضافا كقوله تعالى والمتين الصلاة (المعنى) قال ابو القحيف فعل
 الافعال بدعية غريبة ما عرفنا قبله احد فندعلها ويتركها على علم ويقول من القول مالم يعلم غيره
 وهما الخطيب افعال سيف الدولة يتركها الناس لصعوبتها عليهم فيطيق بالحكمة التي لا يصل
 اليها سواه وقوله لم يترك أى لم يترك القائلون طامبه ولمالم يصلوا اليه كان كانه لم يقل وقال ابن
 الاقلبي يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون لشدة وعظم شأنه في حقيقته ويقول القول الذي
 عجز عنه القائلون قبله فلم يقدر واعلى مثله ولا قصدوا الى تركه وقال الواحدى قال ابو النخعي كل
 احد يطلب معاليه الا انه لا يدركها وليس هذا من معنى البيت في شئ ولكن المعنى هو يفعل مالم
 يفعله احد لصعوبته على من طلبه فهو اثنى به بكونه اوسع ذلك الفعل وكذا قال ابن
 فوريجه يفعل افعالا مبتكرة تجتنب لشدة ما يقول أقواله لم تعرف فلم نقل واذا كانت لم تعرف
 لم تترك لانه انما يترك ما يعرف موضعه قال ولم يصح في تفسير المصراع الثاني والمعنى انه يقول
 مالم يفعله احد في بلاغته وجزالة ولم يترك ايضا لان كل مبلغ يريد ان يأتي بمثله وقال ابن القطاع
 يريد انهم طلبوا افعاله فلم يدركوها وطلبوا أقواله فلم يقدر وعلما فكانهم لم يفعلوا ولم يقولوا
 حين قصر واعلموا والمعنى انه يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه
 القائلون قال فن لم يشبههم معناه قال قد ناقض بقوله لم يترك ولم يقل وليس كذلك

(والباعث الجيش قد غالت مجاحته * ضوء النصارى انوار الظهور كالظفر)

(الغريب) غاله بفعله اذا انتقصه وأصله الاهلاك ومنه الغول والناقل وقت غروب الشمس
 والظهور وقت الظهيرة وهو عند قيام الشمس للزوال (المعنى) هو الذي يبعث الجيش الشديد بأسه
 الكثير عدده الذي نذهب بمجاجة بضوء الشمس وتطمس اشراقها حتى نصير في وقت الظهيرة
 على مثل حالها عند الغروب وهذا الاشارة الى كثرة جيفه

(الجواضيق مالا فاه ساطعها * ومقلة الشمس فيه احير المقل)

(الغريب) الجواضيق والقضاء والمقل جمع مقلة (المعنى) يقول ما بعد من الهواء أضيق بساطع هذا
 الغبار وما قرب لانه فيه تجتمع جلته وتتراق كثرة وما قرب فاعلم ان الشئ بعد الشئ فينجلى
 منه ولا يجتمع وعين الشمس احير العيون بشرها من مستقره ودورها من مجتمعه والمعنى الجو على
 سعة ارجائه أضيق شئ اقبه ساطع هذه العجاجة

(بَالَ أَبْعَدُ مِنْهَا وَهِيَ بَاطِرَةٌ * فَاتَّقَابِلُهُ الْأَعْلَى وَجِلْ)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة ينال أبعد من الشمس وهي ترى ذلك فتتقابله الاعلى خوف من ان ينالها لو قصدها لانه يرى أنه منصور ومنظر يدرك ما يقصده وقال ابن الاقلبي يريد ان هذا العجاج بتتابعه واتصاله وترادفه بعلو على الشمس مع ارتفاع موضعها وهي ناظرة اليه غير مساوية في العلو فتقابله وجله من ذهابه بنورها وتلاحظه مشففة من استيلائه على ضوءها وهذا كله يشير الى عظم الجيش وكثرته

(قَدْ عَرَضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ * وَظَاهَرَ الْحَزْمُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالغَيْلِ)

(الغريب) ظاهر الحزم جعل بعضه فوق بعض كما يظاهر الرجل بين درعين وأصله المعاونة ومنه قوله تعالى فان تظاهرا عليه والغيل جمع غيلة وهي قتل الخديعة ومنه قتل فلان فلانا غيلة أى اغتيلاً وأصل الغيل الهلاك (المعنى) يقول قد عرض السيف دون ما ينزل به وجرده فيما يحدث عليه واستعان بالحزم في دفع الهلاك عن نفسه وأقامه حاجزاً بينهما والمعنى انه تحصن بحزمه كما ينصن بالدرع وجعل حزمه كالدرع الواقية له وقد لبس الحزم فوق الدرع فجعله بين النفس والهلاك

(وَوَكَّلَ الظَّنُّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ * لَهُ نِصْبُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

(المعنى) يريد انه وكل صادق ظنه بما يطويه الناس من أهل السهل والجبل ودونه فعمل ما أسروه وانكشف له ما أسروه وكذلك الامي وهو الحاذق بالامور ويصيب بطله حتى كأنه يبصر لما غاب عنه ويعلم بتقديره حتى كأنه شاهد لما بعد منه

(هُوَ الشُّجَاعُ بَعْدَ الْبُخْلِ مِنْ جِبْنٍ * وَهُوَ الْجَوَادُ بَعْدَ الْجِبْنِ مِنْ بَجَلٍ)

(الاعراب) البخل والبخل لغتان فصيحتان قرأ جزء والكسائي بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء (المعنى) قال أبو الفتح يتجنب البخل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكرم البخل فدفع الشجاعة والكرم وقال أبو الفضل ليس كما ذهب اليه ولكنه يقول الشجاع بعد البخل جبن لان البخل معناه خوف الفقر والخوف جبن والشجاع لا يجبن والجواد بعد الجبن بخلا لان معنى الجبن وحقيقته البخل بالروح والجواد لا يبخل فاذا هو شجاع غير بخيل وجواد غير جبان قال وقد أخذته من قول أبي تمام

فاذا رأيت أبا يزيد في ندى * ووغى ومبىدى غارة ومعبدا يقرى مرجيه حشاشة ماله *
وشبا الاسنة نغرة ووريدا أيقنت ان من السماح شجاعة * ندى وان من الشجاعة جودا
وهذا الذي ذكره أبو الفضل من قول حبيب فلقدين حبيب وفسر واجل أبو الطيب واختصر وقال ابن الاقلبي يريد انه الشجاع المتناهي الشجاعة فالجبن عنده باب من الجبن لانه من سمه بنفسه لم يبخل بكرام ماله وهو الجواد المتناهي الجود والجود بالنفس غاية الجود ومن جاد بنفسه لم يجبن عن عدوه ومن كان كذلك فالجبن عنده باب من البخل فدل على ان الشجاعة والجود من طريق واحد وهذا من قول من قول الآخر

• إلى جواد بعد الحب من نخل • وبأسل بحله يعقده جندا
يلقى العفاة بما يرجون من أمل • قتل السؤال ولا يعني به غمنا
وقد بين مسلم أن الشجاعة جود بالنفس في قوله

يجود بالنفس اذ ضن الجبيل بها • والجود بالنفس أقصى غاية الجود
(يعود من كل فتح غير متفخر • وقد أعذا إليه غير محتفل)

(الغريب) يعود أي يرجع والأعذار الأسراع في السير والمغازم الأبل العموف تعاف الماء
(المعنى) بقوله هو يفتح الذئب ح العظيمة فلا يشغرها ويسرع إليها ولا يحتمل لها استتلا لا اعظم
ما يشعله وارتفاع عن ثوب من يقصده وقال أبو الفتح فان قيل كيف يكون مغذا غير محتفل
فالمعنى انه غير محتفل عند نفسه وان كان محتفلا عند غيره لان كبير الاشياء عند غيره صغير عنده
وذلك قوله الوادي حرقا خرفا

(ولا يجير عليه الدهر بغيته • ولا تحصى دزع شهجة الطل)

(المعنى) يريد أن سيف الدولة قد قرنه الله بالنصر وامده من عونته بما لا ينعجه الدهر معه من
بغيته ولا يجير عليه من اعتقده معصيته ولا يحصى الدرغ منه مهجة من خالته ولا يعصمه من
الهلاك اذا اراده

(اذا خلعت على عرض له حلالا • وجدت لها منه في أبي من الحل)

(الغريب) الحلال جمع حله وقال أبو عبيد الحلال برود العين والحلة اراد ورداءه ولا يسمى
حله حتى يكون ثوبين (المعنى) يقول اذا خلعت عليه حله من شعري والبسسته ثوبا من مدحى
وجدت تلك الحلة قدر تزيات بنفسه وذلك المدح متشرفا بقدرة فهو يرفع الشعر فوق
رفعه له ويزين المدح أكثر من تزيينه والمعنى ان عرضه أحسن من الحلل وان المدح يترى
به وهو منقول من قول الطائي ولم أمدحك بشيء جال شعري • ولكنى مدحت بك المديحا
وروى ابن جني في بعض رواياته جعلت بدلا من خلعت وفيه نظر الى قول الحكميم اذا تجردت
للطائف من الشكوك كست الصورة وفتا والروث الحسن

(بدي الغباوة من أنشاده اضرب • كما تضرب باخ الورد بالجعل)

(الغريب) الغبي الجاهل غبي يغبي غما وغباوة والجعل دويبة معروفة تأوى في العاسات
(المعنى) يقول اذا أنشد شعري بعد على فهم الجاهل وأثر ذلك في نفسه وانكشف له قدره تنصيره
واستضرب بحسن قولي وبديع شعري كما يستضرب الجعل برياح الورد التي تؤذيه وتقتله لمضادته
لها والمعنى انما يعرف شعري وجوده وجوهه من هو صحيح الفكر وان كان ضد ذلك نال منه
كما نال الجعل من الورد وان كان مستلذا في الحقيقة فشبّه شعرا بالورد وحاسده بالجعل وهذا
من قول الحكميم الالفاظ المنطقية مضرة بذوى الجهل لتبوا احساسهم عنها

(لقد رأت كل عين منك ماثها • وهربت خير سيف خيرة الدول)

(الغريب) تقول زيد خير الرجال وهذا خيرة النساء قال الله تعالى فيمن خيرات قبل هو جمع خير

وقيل بل هو جمع خبره والدول جمع دولة (المعنى) يقول لقد رأت كل عين من جلالك ما يهرها
ومن جلالك ما لا يهاجر بت خيرة الدول أى أفضل الدول منك أفضل السيوف

(فَاتِيَتْكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلَلٍ * مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا أَرَاءُ عَنْ زَلٍّ)

(المعنى) يقول لا تغل من حرب ولا تزل فى رأى يقول ما تنكشف الأعداء منك بطول مما وسستها
ملا فى حربها ولا أبدت الأراء منك زلا مع تراجمها

(وَكَمْ رَجَالٌ بِالْأَرْضِ لَكُنْتَهُمْ * تَرَكْتَ جُوعَهُمْ أَرْضًا لِلرَّجُلِ)

(المعنى) يقول كم رجال بالأرض لكنزهم وأزدهامهم عليهم أفتد ضاقت بهم أفنتهم حتى أخليت
أرضهم منهم فصارت قفرا بالرجل والمعنى كم جمع جوعه الأعداء لك نغيب الأرض من كثرة
رجاله وتحنى عن الإبصار بتراحم جوعه حتى كأنهم رجال بالأرض قتلهم فترك جوعهم أرضا
بالرجال وفيه نظر لكثرة الجيش الى قول حبيب فى صفة الجيوش

ملا المالاغصبا فكاد بان يرى * لا خلف فيه ولا له قدام

(مَا زَالَ طَرْفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ * حَتَّى مَشَى بِكَ شَيْءُ الشَّارِبِ النَّثْلِ)

(العريب) الطرف القرص الكريم والنمل والنامل بمعنى وهو السكران وغل غلا إذا أخذ فيه
الشراب فهو نمل (المعنى) يقول ما زال فرسك يخوض فى دمائهم ويعثر بالقتل حتى مشى بك
بمشى السكران متعذرا يريد أن حركة الدم بكثرة امالته عن ستن جريه فمشى مشى السكران
والمعنى أن فرسك ما زال يطأ فى دمائهم ويتحطم معركتهم حتى أزال قته الدماء بكثرة فمشى مشى
السكران الذى لا يثبت بنفسه ولا يطأ فى مشيه

(بِأَمْسٍ سِيرَ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ * فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ)

(العريب) الجذل القرح وجذل بالكسر يجذل فهو جذلان واجذله غيره أى أفرجه واجتذل
أى ابتهج (الاعراب) يروى الناظرين على التنمية ويروى بفتح الون لحماة النظار اليه
(المعنى) قال أبو الفتح له تحكم عيناه فيما تراه وله يحكم قلبه فى الجذل وهو القرح وقال
الخطيب يعنى بالناظرين ناظرى الممدوح فيما يراه وحكم القلب القرح فاذا غنى قلبه شأ
وصل اليه ومن روى الناظرين يريد أنهم المنجمون وله معنى ولا ينبغى أن يعدل عن القول لأن
قوله حكم القلب يشهد أن الناظرين عينا الممدوح وقال ابن الاقلبي وله حكم ناظر به أن
لا يريها الله الا ما يسهره وحكم نفسه أن لا يعرفه الله الا ما يفرحها من نصر وظفر بالأعداء
وقال الواحدى الحكم ههنا اسم للمفعول لا للشغل فان الناس مستوون فى افعال نواظرهم
وانما يختلفون فى المحكوم به يقول ما حكم به ناظره استحسانا فهو لك لا يعارضك فيه مانع
وكذلك الحكم فيما يسهره

(إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ * وَقِفْتَ مَرْتَحِلًا أَوْ غَيْرَ مَرْتَحِلِ)

(المعنى) يدعوه بالرفيق مقيما وراحلا أى أنت موفق مسعود فيما تفعله ان أفت أوارحت

وأشار به هذا الى ارتحال الدبلي عن الموصل وقال ان الذي فعله الله لك من المواعدة التي اختارها محاربك قد جعل لك فيه السعادة وقرن لك به الخيرة

(أَجْرُ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تَجْرِبُهَا * وَخُذْنِي فِي أَخْلَاقِهَا الْأُولَى)

(الغريب) الجياد جمع جواد وقلب الواو ياء هنا شاذ في القياس دون الاستعمال ويقال خيل جياد واجاد و اجاريد وأخلاقك عادتك وخصالك (المعنى) يقول عاود الحرب ودع السلم على ما كنت عليه في الاول وجرى لك على ما كنت تجربها من قتيل الاعداء والسير اليهم والمه في قاتل الاعداء ولا تهادنهم وذلك أن سيف الدولة كان قد ترك الحرب مدة فقال له اجر خيلك على ما كنت تجربها أو لا من غزو الروم وحماية انفسهم فقد كفالك الله ما كنت تحذره على أخيت من الدبلي وخذ بنفسك فيما تقدم من أخلاقك وشغرك من مذهبك واعدل عن السلم الى الحرب وعن الدعة الى الجهاد

(يَنْظُرُ مِنْ مَقْلٍ أَدْمَى أَجْمَتَا * قَرَعَ الْفَوَارِسَ بِالْعَسَالَةِ الذُّبُلِ)

(الغريب) العجم جمع عجم وهو الغار الذي فيه العين والفوارس جمع فارس والعسالة الرماح الطوال التي يهتر والذبل جمع ذابل وهو اليابس وعسل الريح بعسل عسلانا اذا اضطرب (المعنى) يقول ان خيلك تنظر من عيون قد أدمى عجاجها قرع الرماح الطويلة المضطربة لها حين الطراد وأشار بذلك الى ما حضره عليه من غزو الروم وحماية الثعور وان خيلك قد القت ذلك

(فَلَا هَجَمْتُ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ * وَلَا وُصَلْتُ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ)

(المعنى) يدعوله بهذا الدعاء وهو في غاية الحسن والمعنى لا واصلت بها الا الى ما تأمله من ظفر وغلبة ولا هجمت بها الا على عدو وظفر به وتبني حربه وهذا من أحسن الدعاء وابلعه وأخصره وأحكمه وأتمه * (وقال يرثي أبا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(بِنَامِكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَابِكٌ فِي الرَّمْلِ * وَهَذَا الَّذِي يُضَيِّ كَذَا الَّذِي يُبَيِّ)

(المعنى) يقول بنامك أي من حزنك والغم عليك خذف المضاف كقول زهير بن أبي سلمى * أم أن أم أوفى دمنة لا نسلكم * أراد أن دمن أم أوفى دمنة والمعنى بنامك ونحن فوق الرمل يريد الارض مابك وأنت تحتها يريد اننا أموات حزننا عليك ونبي كما أنت ميت تحتها تبلى وفيمر المصراع الاول بالثاني فقال الحزن يهزل وييسل كما يئس الموت وقد نعت له من قول يعقوب بن الربيع يرثي جارية تسمى ملكا

ياملك ان كنت تحت الارض بالية * فاني فوقها بال من الحزن

(كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخَفْتُهُ * إِذَا عَشْتَ فَاخْتَرْتَ الْحَامَ عَلَى الشُّكْلِ)

(الغريب) الحام الموت والشكل فقد الحبيب العزيز (المعنى) يقول كأنك أبصرت الذي انتاه من الحزن عليك وأفأسبه من الوجد بك وعلت ان الدنيا مجبولة على فقد الاحبة واعدام

لاعزة فأتت الموت على الشكل واخترت الموت على الحزن وقوله وخفته يدل على تعظيم ما هو به وترجيحه على الموت

(تَرَكَتْ خُدُودَ الْغَايَاتِ وَفَوْقَهَا * دُمُوعُ تَذِيبُ الْحُسْنِ فِي الْأَعْيُنِ الْجَمَلِ)

(الغريب) الغايات جمع غاية وهي التي غنيت بحسنها عن التحسين وقيل هي التي غنيت بزوجها قال جميل أحب اليايى اذ بشيمة ايم * وأحييت لما ان غنيت العوانيا والعين الجلاء الواسعة الحسنة والجمع فجعل (المعنى) يقول تركت خدود الغايات من نواديب والمنعمات من بوايك وفوقها دموع مسفوحة عليك منهلة تصابك كأنها تذيب الحسن فبعضها ووجه اذابة الدمع انه يفسد العين بكثرة البكاء كقول الآخر أليس يضر العين أن يكتر البكاء * ويمنع عنها نومها وهيودها

وقال يذيب ولم يقل يزيل لان الدمع لما كان يذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة الاذابة لثله احسن وأيضا لما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سائل كان كأن الحسن سال معه رقيب ان الحسن عرض لا يقبل الاذابة فقال ان الدموع تذيب ما لا يقبل الاذابة فظنك بما يقبلها كيف لا تذويه

(تَبَلُّ الثَّرَى سَوْدًا مِنْ الْمَسْكِ وَخُدُّهُ * وَقَدْ قَطَرَتْ جُرْعًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَمَلِ)

(الغريب) الجمل الشعر الكثير الملقف (المعنى) يقول هذه الدموع تسيل الى الارض سودا لامتزاجها بالمسك وحده لان الجوارى لا يكتملن الا به وقد استعملن المسك قبل المصيبة فبقى في شعورهن وهذه الدموع قطرت وهي جردا امتزاجها بالدم ثم غلب عليها اسواد المسك فصارت سودا وقطرت على الشعر لانهن نشرن الشعور وفيها مسك هرت الدموع بها فاسودت من مسكها وقد نقله من قول أبي نواس

وقد غلبتها عبرة قدموعها * على خدها حروفي شعرها صفر

يريد انها اختلطت بالطيب وفيه زعفران وأشار الى ان بواكبه في التعميم والرفعة مع ما هن بسيله من حر المصيبة

(فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَأَنْتَ فِي الْحَشَى * وَإِنْ تَكُ طِفْلًا فَالْأَمْسَى أَيْمَسُ بِالْطِفْلِ)

(الغريب) الامسى الحزن والطفل الصغير (المعنى) يقول ان كنت في قبر قد تضمنك ولحد قد سترك فان مثالك في القلب ساكن ومحلك في الحشى لطيف وان تك طفلا في سنك وصغيرا فيم انصرم من عمرك فان الرزأ بك ليس بالصغير والحزن عليك ليس باليبس وقد نقله من قول الآخر ان تكن مت صغيرا * فالامسى غير صغير

ومن قول حبيب لها منزل تحت الثرى وعهدتها * لها منزل بين الجوايح والقلب

(وَمِنْكَ لَا يَكُنْ عَلَى قَدْرِ سَنَةٍ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْخَيْلَةِ وَالْأَصْلِ)

(الغريب) الخييلة السهابة التي يتأكد الرجاء في مطرها والدلالة بالشئ الصادقة بخياله وأراد بالخييلة ههنا الفراسة (المعنى) يقول مثلك لا يكي عليه بقدر سنة لانك لم تبلغ مبلغ الرجال فيوجب

فرط البكاء عليك واكمل يكي عليك على قدر اصلك لانك من اصل كبير ويكي عليك على قدر
النراسة فثبت لا تاتفر من فيك الملك فلهذا اكثر البكاء عليك لان جدير بالبكاء عليك لشرف
اصلك (أنت من القوم انى من رماهم * ندامهم ومن قتلهم مبهجة البخل)

(الاعراب) روى أبو أنخ الذى وقال أراد الدين فحذف النون تحسيفا لطول الاسم وقال هو
في موضع خفض نعت لقوم قال ويجوز أن يكون ابتداء ومن رماهم صلة ويداهم خبر المبتدا
والجمله في موضع الحال لان الجمل تكون أحوال من المعارف وصفات للكرات (المعنى)
أنت يحاطب الميت من القوم الذين بكرهم من سلاحهم ويداهم من رماهم والعمل من
قتلهم فمهم بسطوب على الاعداء بما يحبونهم به من النضل وتكونهم بما يسمعون فيهم من
الانعام بالجود واستعار البخل مبهمة والمعنى ما أخذ من قولي الطائي

ران أرمات الدهر حلت بعشر * أراقت دماء الممل فيها فطلت

والاص في قول ابن الرومي وما في الارض أسمع من شجاع * وان أعطى النليل من النوال
وذلك لانه يعطى كعما * تقي عليه أطراف العوالى

(عزلههم سميت اللسان كغيره * ولكن في أعطافه منطق النضل)

(العريب) الأعطاف جمع عطف وهو الجانب من رأسه الى ورثه (المعنى) يقول مولود هؤلاء
النوم كغيره من الصبيان لا ينطق لان الصبي لا يقدر على المدطق لصغر ولكن النضل والجلود
لشجاعة تنرس فيه فكأنه باطوق لظهوره فيه فالنضل في أعطافه وشماله يتوهم مقام المدطق
والمعنى مولودهم اذا منعتهم من الكلام الطنولية نطقت السبادة من أعطافه منطق فضل
وشهدت له محابيل الكرم شهادة عدل ويروى منطق النضل بالصاد الممهله يريد قولهم ما بعد
في صدر الكلام ويروى سميت بالفتح والنم في الصاد مصدران

(تسليمهم عليها ثم عن مصابيحهم * واشعلهم نسب الثناء عن الشغل)

(العريب) العلياء من ذم قصر ومن مدفع العين والمصاب والمصبية مصدران وقبل بل
المصدر المصاب والشغل يضم العين وسكونها العتقان فصيحتان قرأ بسكون العين ابن كثير ونافع
وأبو عمرو (المعنى) يقول الكرم يسلمهم عن مصابيحهم ويوجب لهم الصبر في ثنائهم ويشعلهم
كسب الثناء عن الشغل بغيره وأراد بغيره حذفه لالة المعنى عليه والمعنى معاليهم تذهب عنهم
حزن المصيبة لان الجزع من أخلاق الثناء ومن علت همته وعلاقده لم يجزع لما أصابه بل
استدل بكسب المحامد عن كل شغل لان كسب الثناء يشغلهم عن غيره

(أقل بالارزنا يا من السن * وأقدم بين الخليلين من الببل)

(الاعراب) رفع أقل على خبر الابتداء أى هم أقل وقوله وأقدم يريدوا أشداقدا وانما أخذه
من قدم يقدم وهو راجع الى معنى الاقدام لان الاقدام على الشئ قرب منه وهو وجود
في القدم وقد قال حسان بن ثابت

كلناهما احلب العصور فعاطنى * برناجة أرناهما المنصل

أراد أشد أضره وقد قال ذو الرمة

بأضيق من عيئك للدمع كلما * توهمت ربعا وتذكرت منزلا

(الغريب) الرزايا جمع رزية وهي ما يرزأه الانسان من موت وغيره والجنل العسكر العظيم والنبل جمع نبله وهي السهام (المعنى) يقول ان رهط سيف الدولة أقل بالرزايامبالاة من الرماح المتوقعة واقعد بين الجيشين المتقابلين من السهام المرسله والمعنى لا يبالون عما يصيبهم كما لا يبالى بهم من لا يعرفها وقوله من القنائلانه جماد لا يعرف الرزايا فثبت بهم لجراة أنفسهم وجلدهم على الرزايا اذا طرقتهم بالرماح والسهام التي تصيب ولا تصاب وتهاب ولا تهاب

(عزائك سيف الدولة المقتدى به * فانك نصل والشدائد للنصل)

(الاعراب) نصب عزائك بنفسك فعل مضارع تقديره عزائك وقيل على الاغراء أى الزم عزائك والمقتدى به فى موضع نصب فع للغراء والغمر فى به للغراء (العريب) النصل حديدة السيف (المعنى) يقول الزم عزائك الذى يقتدى به الناس فأنت الاسوة فى غيرك والواحد فى فضلك وأنت سيف والشدائد انما تلقى السيف يكشفها بجده ويقتذفها بصرامته وهو يلى شدة الحديد من الدروع والخواشن والمعنى اصبر ولا تجزع فأنت تعلم اناس الصبر

(مقيم من الهجاء فى كل منزل * كأنك من كل الصوارم فى أهل)

(الاعراب) رفع مقيم على خبر الابتداء يريد أنت مقيم ويجوز أن يكون نعمتا النصل (العريب) الهجاء عدو وتقصروهي من أسماء الحرب والصوارم جمع صارم وهو السيف (المعنى) يريد أنت مقيم فى كل منزل من منازل الحرب تأنس بها ولا تستوحش لها حتى كأن صوارمها أهلك وأسلهت أهلك تنصر لك ولا تتخذك وتظفر لك ولا يظفر بك فكانك اذا كنت بين السيفوف كنت فى أهلك وهو من قول الطائي

لتعلم أن العز من آل مصعب * غداة الوغى آل الوغى وأقاربه

ومثل قوله أيضا قال ابن وكيع حن الى الموت حتى ظن جأله * بأنه حن مشا قالا الى وطن

(ولم أر أعصى منك للجزن عبدة * وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل)

(الغريب) أصل العبدة تردد البكا فى الصدر وتردد الدموع فى العين وامرأة عابرة غيرها اذا تهيأت للبكا (المعنى) يقول لم أر أحدا لا يطيع دمه الحزن سواء انه أثبت الناس عقلا اذا أذهب الخوف عقول الرجال عند الحرب بشير بذلك الى استسهاله لامرها واستقلاله بجمليها والمعنى انه صابر عند الشدائد ثبت فى الحروب

(تخون المنايا عهد في سليله * وتنصره بين القوارس والرجل)

(الغريب) السليل الولد والانتى سليله قالت هند بنت النعمان

وهل هند الامهرة عربية * سليله أفراس تغلها بغل

والبغل الخسيس من الناس والدواب ورواه الجوهري بغل بالعين قال عبد الله بن برى فيما أخذ عليه هو تصيف لان البغل لا نسل له والقوارس جمع فارس والرجل جمع راجل يقال رجل

وراجل ورجله ورجاله ورجال ورجالي وراجل وراجيل وقوله تعالى فرجالا أو ركباناً جمع راجل (المعنى) يقول متعجباً بأمره ومنه على جلالة قدره ان الموت حتم من الله على جميع خلقه تخالفه المنايا فتحترم نفس ابيه وتخون عهده في ولده وتصرفه في حربه وتطيعه عند مواعنه لعدوه وفي هذا شاهد على أن الموت لا يدفع بشوة ولا يمنع برفعة وفيه نظر الى قول مسلم بن الوليد ألم تعجب له أن المنايا * فتكره به وهن له جنود

(ويُنَبِّئُ عَلَىٰ مَرَّ الْحَوَادِثِ صَبْرَهُ * وَيَدُّو كَيْدَهُ وَالنَّيِّرُ عَلَى الصَّبْلِ)

(العريب) الحوادث جمع حادثه وهي ما يحدث الدهر على الانسان والفرند جوهر السيف وماؤه ويظهر (المعنى) يقول ان الحوادث لا تذهب بصبره ولا تحل بجدده ولكنهما يتبني ذلك ونظيره كأيدي فرند السيف صقله ويظهر بجلالة فننه والمعنى أنه اذا ابتلى بالحوادث ظهر صبره وهو منقول من قول الطائي

فقليل أظهر صقل سيف أثره * فبد وهذب القلوب همومها

(وَمَنْ كَانَ ذَانِقٌ كَنَفْسِكَ حَرَّةً * فَتَنَّهُ لَهَا مَقْنٌ وَفِيهَا الْمَسْلَى)

(المعنى) يقول من كان ذائقاً لنفسه ما يسلية عن كل مهم يعارقه لا يدعى عرف أن الانسان لا يتخلو عن الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الاحبة

(وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ نَحْوَهُ * بِصَوْلٍ بَلَا كَفٍّ وَبَسْعَى بِالرَّجْلِ)

(المعنى) يقول مثل الموت وانلافه الارواح كالسارق الذي لا يمسك الاحترام منه لدقة شخصه كذلك الموت لا يدري كيف يأتي ولا كيف يسرق الارواح عن الاجساد والمعنى يريد أن الموت كسارق خفي شخصه شديداً امره بصول دون كف يظهره او يسعي دون رجل ينالها وذلك أشد بطلشه وأمر عاصيه

(يُرْدَأُ بِوَالِ الشَّبْلِ الْخَيْسَ عَنْ ابْنِهِ * وَيُسَلِّمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلْحَمْلِ)

(العريب) الشبل ولد السبع والخيس الجيش العظيم (المعنى) سرب هذا مثلاً لقيام سيف الدولة بجليل الامور وهو مع ذلك لا يدفع الموت عن ولده والمعنى انه يحجز عن المخاطرة من لا يحجز عن المبارزة فدل بهذا على ان حوادث الدهر لا تمنع منها بقوة ولا يدفع محتومها بشدة يراد الاسد الجيش عن ابنه ويسلمه لادنى التل عند ولادته فيحميه من العظيم الكثير ويسلمه الى الحفيرا يسير ويقال ان التل اذا اجتمع على ولد الاسد اكاه وأهلكه

(بَنَشَى وَلِيدُهُ عَادَمَنْ بَعْدَ حَمْلِهِ * إِلَى بَطْنِ أُمِّ لَا تُطَرَّقُ بِالْحَمْلِ)

(الاعراب) وليد خبراً بـاء محذوف تقديره المنشئ بنفسه وليد ويجوز رفعه على ما لم يسم فاعله تقديره ينفذ بنفسه وليد وهذا خبر فيه معنى التنى (العريب) التطريق بالحمل هو ان يخرج من الولد بعضه ويبقى بعضه في الرحم وطرقت الماقة بولدها اذا نشب في رحمها وناقته طارقة

وكذلك المرأة وانشد أبو عبيدة لاوس بن حجر لنا دمر حنة ثم اسكتته * كما طرقت بنفاس بكر
(المعنى) يقول بنفسى هذا المولود الذى صار بعد حمل الام الى بطن أم يريده الارض لا يعسر
عليها خروج من ضمته قال الواحدى وانما قال لا تطرق لانها اجاد لا يوصف بالطريق وان
كانت تسمى أما اما الكون الاموات في بطنها واما لان الله تعالى قادر على اخراج الموق من بطنها
بسرعة وسهولة كما قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت
بالضد وقالوا معنى لا تطرق لا تخرج الولد من بطنها والتمريق اظهار الطريق من قولهم طرقت
يطرق أى حل الطريق وقالوا ان المتنبى كان لا يقول بالبعث وليس كما قالوا انتهى كلامه والمعنى
الى بطن أم يريده ان الارض منها مبدأ جميع الخلائق لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
فلما كان منها بنو آدم جعلت لهم أما

(بداوله وعد السحاب بالروى * وصدوفينا غلة البلد المحل)

(الاعراب) لا يقال وعده بالخبر ولا يكون الباء الامع أو عده بالشئ وكان الوجه وعد السحاب
لروى كما تقول عجت من شرب زيدا عمرو (الغريب) الروى الماء الكثير والغلة العطش
وما روى ورواه كثير وما رواء بالفتح والمدوروى بالكسر والقصر (المعنى) يقول بدهدا
الوليد وشواهده الكرم بادية علمه ومجاليه ظاهرة فيه فوعده من فسد له مثل ما بعد السحاب من
وبله ثم صدبا خترام الموت فأبى بأنفسنا مثل غلة البلد المحل اذا منع من السحاب الممطر

(وقد مدت الخيل العناق عيونها * الى وقت تبديل الركاب من الثقل)

(الغريب) الخيل العناق الكرام والركاب ما يكون في سرج الدابة (المعنى) يقول مدت
الخيل الكرام عيونها اليه وتنافست عناقها فيه وارتقت ان يصير من السن الى حال يعوض
فيها بالركاب من الثقل وبركوب الخيل عن المشى

(ويربع له جيش العدو وما شئ * وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى)

(الغريب) جاشت القدر اذا غلت وهاجت والضروس الشديدة العض (المعنى) يقول ان
الاعداء خافوه وهو صبي فكان الحرب قامت على ساق وقوله وما تغلى تنبيه على ان الحرب
قامت معنى لا صورة والمعنى هو الخوف وروى تغلى يريد الحرب وروى بالياء يريد الطفل وروى
تغلى بالفاء من فليت رأسه بالسيف وروى تغلى بالفاء يريد لم تبلغ حد البغض والمعنى أن الصبي
وهو في المهد ارتاع له جيش الاعداء واستهزل الحرب جاشت من الغليان للقدور لان الحرب اذا
قامت على ساق تغلى بالكلام

(أيقظته التوراب قبل نظامه * وبأكله قبل البلوغ الى الأكل)

(الاعراب) هذا استهزام انكار ووبخ (الغريب) القظام القصال عن الثدي وهو منع الصبي
من الرضاع والتوراب لغة في التراب وفيه لغات تراب وتوراب وتيرب وتيرب وتربة
وترباه وتراب وتريب وجمع التراب تراب وتربان والترباه الارض نفسها (المعنى) يقول أيقظته
التراب بأشئ له عليه قبل بلوغه الى أكل الطعام وبأكله قبل بلوغه سن الأكل وهو

من قول السلي فطمعت المومن قبل النظام * واحتراك النقصان قبل التمام

(وقبل يرى من جوده ما رأيت به * ويسمع فيه ما سمعت من العذل)

(الاعراب) أراد قبل أن يرى خذفها أو عملها على رواية من روى ويسمع بالنصب وهو مذهبه لأنه كوفي وقد ذكرنا حجة أهل الصرة في مواضع من هذا الكتاب وأراد من جوده ما رأيت به من جوده الخذف للعلم به (المعنى) قبل أن يرى من كرم جوده ما رأيت به وبشهادة من كثرته ما شهدته ويسمع من العذل فيه كالذي سمعت ويعرس به كما عرضت ودل بكثرة العذل على قلة اصغائه اليه .

(ويلقى كما تلقى من السلم والوعى * ريمى كما ريمى مليكاً بلا مثل)

(الاعراب) من روى في البيت وقبل يرى ويسمع بالنصب يكون يرمى في موضع نصب لأنه سكنها ضرورة (العريب) السلم المسامة والسلم لفتح السين كروبوث ويفتح ويكسر وقرأ الحرميات وعلى بن حزمة أدخلوا في السلم كافة فتح السين وقيل معناه الاسلام والسلم لغة في السلام قال الشاعر وقتنا قلنا اليه سلم فسلمت * مما كان لأمرنا بالحوادث والوعى الحرب والمليك والمثل واحد قال الله تعالى عذمليك مستدر (المعنى) يريد قبل أن يلقي كادى تلقاه من عظيم سلطانك وارتقح شارب في السلم وبالإلهاد لك رشود طائر لك في الحرب ويصير ملكاً لا يتأثر في حاله سلمك وسلطاناً لا يعترض أمره .

(تؤليه أوساط البلاد رماحه * وتقع أطرافه من العزل)

(المعنى) أنه طابق بين الأطراف والأوساط والولاية والعزل والمعنى يؤليه رماحه قواعد البلاد ووسائط الأرض بتغلبه عليها وتضعه أطراف الرماح رهية لإعداءها من أن يعزل والمعنى أنه يتولاها قسراً لا من جهة غيره فيعزل عنها

(نبكى لمونا على غير رغبة * نفوت من الدنيا ولا موهب بزل)

(العريب) الموهب العطاء والجزل الكثير (المعنى) يقول نبكى على مونا يا ونحن لهم ونكسر الأسف لفراقهم ونحن نتيقن أنهم لا ينوتهم من الدنيا ما يرغب في مثله ولا ينهون منها ما يجب أن يتنافس في مثله لأن الدنيا يجملتها غرور وتقع من يقي فيها بصبتها أسير والمعنى أن من فارق الدنيا لم ينفعه بفراقها شيء له قدر

(إذا ما تأملت الزمان وسرفه * تبقت أن الموت شرب من القتل)

(المعنى) إذا ما تأملت تصاريف الزمان وتدبرت الدهر وخطوبه تبقت أن الموت شرب من القتل من الموت كالذي يتوقعه من القتل لأن الأمرين متساويان في مكر وهما متماثلان فيما يشاهد من عدم الحياة لهما ما حافظك بشئ يكون آخر مصيره إلى آخر ما يحذر من أمره وهذا واجب الزهد في الدنيا ويدعو إلى الاعراض عنها وله الأسف عليها وهو منقول من قول عنتره أفنى حياتك لأبالك فاقدى * انى امرؤ أسوت ان لم أقتل

رسالة لاخر اذا بل من دأته ظن أنه * يجاوب الداء الذي هو قتله
وقال الجعترى رأى بعضه يعض على الحب اسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من لقتل
يريد أن قتل الحب يباهم بقتل السيف

(هل الولد المحبوب الآتلة * وهل خلوة الحسنة الأذى البعل)

(الغريب) التعلل التعلل والماء يري المراد الحسنة (المعنى) يقول السرور بالولد المحبوب
لا يدوم وانما هو تعليل الى رت وتلك اذا خلت الحسنة مع محبتها أدى ذلك الى تأذيه بها اما
أنه يستغل قلبه عما سواها أو لعير ذلك من المضار التي تلحقه واصل الغواني وهذا كله تسليمة له
عن ولده هذا قول أئى النسخ وقال ابن فورجة انما المعنى انه نهى عن الخلوة بامر أنه لا تلد فتال
خلوة بامر أن أدنى لك في الحقيقة لأنها تجلب لك ولدا تنعم من أجله وتمأذى بقرينه ولعل
العاقبة الى الذبح

(وقد ذقت خلوة البنين على الصبا * فلا تحببني فلت ما قلت عن جهل)

(الغريب) الخلوة معرفة رهي تستعمل لكل ما يستعمل (المعنى) يقول جرت خلوة الاولاد
وقت صباى فوجدت الامر على ما قلته ريجوز أن يكون على النسيان اراجع الى البنين أى على
صبا البنين قال الواحدى قال ابن جنى يقول لست أسئلك الاعما قد خفت به فرايت الدهر عليه
أحزم من الاسى عليه وهذا بعيد لانه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله انما تقدم ما ذكرناه
انتهى كلامه والمعنى يريد ذقت خلوة في حال صبوتى وعرفتكم حقيقة المعرفة ثم لحظتهم بعين
التشبع بعد تجربتي لامرهم واحاطت بعلمهم فلان ظن أنى ذمهم عن غير معرفة وزهدت فيهم دون
تجربة (وما نسع الارمان على امرها * ولا تحس الايام نكتب ما ملئ)

(الغريب) الا زمان جمع زمن وزمان ويجمع على أزمنة أزمن ونقمة ذات الزمن تريد بذلك
تراخي الوقت (المعنى) يريد انه وكما قد سمع من احاطته بالامور وما حث عليه من الزهد في الدنيا
وقوله الاسف على الولد أى ما نسع الا زمان ما أعلم من أمرها وأيقنته من شدة نكدها يريد انها
تضيق عن علمه وتعجز عن الاشتغال عليه وأن الايام لا تحسن ان تكتب ما ألم به وتضبط
ما أعده والمعنى ان الايام التي تأتي بالحوادث لا تحسن أن تكتب ما ألم به من الحكمة
والكلام النادر فكيف تعلمه

(وما الدهر أهل أن تومل عنده * حياة وأن يشتان فيه الى النسل)

(المعنى) يريد ان الدهر مذموم أمره شديد مكره فلا تومل عنه حياة ولا هو ممن يشتان فيه الى
نسل لان ما آل الحياة فيه الى الموت وما آل النسل الى القبر بعد طول الشغل والنصب ومعاونة
الكدر والطلب وما كان كذلك فالسرور يسير بوجوده والحزن غير واجب عند فقدده وقال
الواحدى لان الولد اذا عاش بعد لاقى من مكاره الدهر ما ينقص عليه عيشه ويسأم معه الحياة
ولانه أينما لا يبقى الولد بل يفتق به الوالد (وقال يدحده وهي من الكامل والنافية من المتدارك)

رموز بركات الناموس

(الحلم جاديه وذنبه * لولا اذكاره عزه زياه)

(الغريب) الحلم النوم والزوال المراهية والزوال يقال زال الشيء والاوزان الخيل فمرسانها زوالا وزيا لا تقلبت الواو يا لم كسرة التي قبلها (الاعراب) لا بمعنى ايسر ومجوزان تكون على وجهها وهم يستعملون لافعل موضع لم يفعل ومنه فلا صدق ولا صلى يريد لم يصدق ولم يصل والضميران في المصراع الاول والضميران في المصراع الثاني الجميع الحبيب وان لم يجز له ذكر للحلم به عند السامع (المعنى) قال الواحد يصف شدة حمر الحبيب وان لا يأت به في النوم أيضا وهم اذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيادة في النوم أرادوا به شدة حمر الحبيب كقول حبيب

صدت رعت الصدود حيا لها * ولا تصورن علم الخيال الصدود ولا كنهم كما يصفون الحبيب بشدة الهجر يجولون حمر الخيال فوعاس صدوده يقولون لم يزره الحبيب في النوم يريدان موجب رؤية الخيال في النوم استدامة ذكر الوداع والفرق ولولا أي أطأت تذكر وداعه ومفارقة رواقه وواصلت الفكر فيه ليل النوم بالمساجد في حيا له والمعنى تذكر في المنة الوداع والفرق اراق رأى حيا له ولوعنت عن ذكره لم أره في النوم والمعنى أن موجب رؤية الخيال استدامة ذكر الوداع والفرق وحود الحلم بالحبيب جوده عناله وجعل ذلك أبو الطيب شيقين طنا منه أنه يرى الحبيب في النوم ويرى حيا له ورؤية الحبيب في النوم رؤية خياله لا رؤية شخصه بعينه وهذا كلام منقول من كلام أبي الفتح والمعنى ان الاعلام لم تكن في قدرتها أن تجود بين أحبه فمقر به ولا بما شبيهه فمقره لولا ما يدعو الى ذلك من التذكر بداعه عند فرقه وزياه عند رحيله وهو منقول من قول الآخر ثم فازا زل الخيال ولكنك بالفكر زدت طيف الخيال

(إن المعبدا لما من حيا له * كانت اعادته خيال خياله)

(الاعراب) رفع المنام بقوله والتقدير الذي أعاد لنا المنام حيا له ونصب خيال لأنه خبر كان وليس هو مفعول أعادته راقم المصدر تمام المفعول لأنه يريد بالاعادة الشيء المعاد توقع الخلق موقع المخلوق (المعنى) قال الرأى يقول ان الذي أعاد لنا المنام حيا له فأرانا في النوم بان ذلك الذي أرانا حيا له يعني أنا كناصور لا ننفسنا في البقلة خياله فاذى رأينا في النوم كان خيال ذلك الذي تصورنا فهو حيا له الخيال وهذا أميت تأكد لما قبله من أنه يدوم على ذكر الحبيب وذكر حال الشراق والوداع وابن جني يقول انما رأينا الآن في النوم شيئا كما رأينا في النوم قبل فصار ما رآى ثانيا خيال ما رآى أولا والذي رآى أولا هو خياله فصار الثاني خيال الخيال وهذا كلامه وهو باطل لأنه اذا رآه ثانيا صار حيا له خيال خياله وكذا في الرابع وهذا لا ينقطع وقوله المعبدا المنام خياله يجوز ثمة يريد به الابتداء فمعناه اعادته وان لم يحلم به قبل والعود قد يطلق على الابتداء ومنه قول الآخر وما يكون الزيت قد عدا آجاء يريد صار آجاء ويجوز أن يريد بالاعادة على حقيقة ما وقوله كانت اعادته أى وقعت وحصلت ولا يحتاج في الكون اذا كان بمعنى الوقوع الى الخبر ونصب خياله بالاعادة لا بخبر كان انتهى كلامه والمعنى ان الذي أعاد لنا المنام خياله كانت تلك الاعادة خلفه وقعته وانقاصر مدتها من ذلك الخيال كالخيال الذي لاحتمية له ولا شفاء للعاشق به

(تَبَايَرْنَا أَمَّا لِدَامٍ رِيَّةٌ * مَنْ لَيْسَ يَحْظُرُ أَنْ يَرَاهُ يَلِيهِ)

(المعنى) وهو وصف حاله عند ريتا طيف له وما قرب له ذلك من البعيد وأمكنه من العسير والاهتات. أول المدام من كفى محبوبه وذلك المحبوب لا يخطر بباله رؤيته له لتباعد عنه ولا يبرحه الانفصاله بالمسافة المتراحة منه والشاعر يجعل ما يراه في النوم كأنه يراه في اليقظة ومثله لا يخترى * زد ذلك بعدا وأنا وبأذن لي * عليك شكر الكرى ان جئت وسنما ومن قول قيس * احطى ما حصى ينطى فقد تزيته * في النوم غير مصر ومحسوم وللبحر أيضا جذلان يسمع في الكرى بعناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه ولا يجرس إذا التقي في يوم طيننا * عاد إلى الوصل كما كانا بأثره العشين بما بالما * نشقى وتلدحنا لانا رشيد أحسن على نأما * عمت احسانك يقطانا

(نَجَى الدُّوَا كِبَ مِنْ الْأَحْمَدِ * وَتَنَالَ عَيْنُ الشَّمْسِ مِنْ خُلَالِهِ)

(العريب) الجيد العتق (المعنى) شدة ما في قلاذته من الدرب الكواكب وخلا له بعين الشمس ويرى لها من الدار ذراعا حتى لكواكب من تلك السلاسل بتمازله لها ويشال عين الشمس من تلك السلاسل بلسه فاحر ربهات تشبهه بشبه مما لا زيادة عليه في حسن النظر وأشار إلى المعاقبة والملازمة أحسن أثرة وعمر عنها أحسن عبارة جعل مديده إلى تلك النيران دجسيان الكواكب وإلى الحلال يسلا عين الشمس من الواحد حتى ريجور أن يكون التشبيه في أبعه سلاسل الصورة أي ما كان الظن أن أراد فلما رأى بناء سرنا يرى به لأمه الكواكب ويحل له الشمس والمعنى أنه رأى في المدام ما لم يصل إليه في النقطة

(بَنِمَ عَنِ الْعَيْنِ تَشْرِيقَ فَيْكُم * وَسَكَنَتْ طُنَّ الْقَوَادِ الْوَالِ)

(الاعراب) استعمل الهاء الأصلية في الواله وصلوا هي لام الكلمة وهي جائزة (العريب) الواله التحير وهو ذهاب العقل بشدة الحب ويروى طن القواد بالطاء المجهمة والنون يريد في ط. بن وفكرى ويروى طى القواد وهو سد الشعر ويروى وطن القواد وليس بشئ (المعنى) يعرف من كذا المذكري قبل ارتحلتم عن مرأى العين التي قرحت بكثرة البكاء ليعذكم وسكنتم طن القواد الواله يحكم المشعول بدركم المقصور على مثلكم فالقلب لا يخفى من ذراكم وهو مقول من قول الآخر فتلت ذيعدونى غائب * غاب عن العين إلى القلب ومن قول ابن المعتز ان على البعاد والفرق * لملتقى بالذكر ان لم تلتقى وس قول الآخر انى بعدت عنى لقد سكنت قلبي * فسيان عندي غاية البعد والقرب

(فَدُونُومُ وَدُونُوكُمْ مِنْ عِنْدِهِ * وَسَعَحَتْ وَمَحَا حُكْمُ مِنْ مَالِهِ)

(المعنى) يريد ان القلب استبدناكم بفكره فالدون من قبله وسعحت بالزيادة لكثرة فكره فيكم فكان السماح على الحقيقة منه لا منكم فلو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الدون والضمير ان في عنده وماله للقلب أو للعاشق ولما ذكر السماح ذكره المال لتجانس الصنعة واجراء على

طريق الاستعارة (أَنِّي لَا بُغْضَ طَيْفٍ مِنْ أَحَبِّتُهُ * إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانٌ وَمِثَالُهُ)

(الغريب) الطيف الخيال يقال طيف وطائف وقرأ القراء بهما فقرا ابن كثير وأبو عمرو والكسائي طيف بغير ألف والمباقون بالآف ويقال طاف الخيال يطيف طبعا ومطافا قال كعب ابن زهير

أَنِّي أَلَمْ يَكُنْ الْخِيَالُ بِطَافٍ * وَمِثَالُهُ لَكَ ذِكْرُهُ وَشَعُوفُ
(المعنى) يقول هو يهضم طيف محبوبة مع كلفه به ويكرهه مع ارتياحه له لانه كان يهجره في زمن الوصل ولا يطرقة مع التمام للشمل فيقول رؤيى الطيف عنوان الهجر قال أبو الفتح هذا يسمى الاكذاب لانه قال في الاول لا الحلم جاد به فزعم ان النوم لا يصل الى ان يريه الخيال ثم ذكر انه يهضم طيفه وقال الواحدى كان من حقه ان يقول اذ كان يواصلنى زمان الهجر لان هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضا له اذ لا حاجة به الى طيف أيام الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب ومثاله زمان الهجران

(مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى * فَارَقْتُهُ فَنَدِنْتُ مِنْ تَرْجَالِهِ)

(الاعراب) نصب مثل بفعل مضمر تقديره أبغضه مثل ويجوز ان يكون يهجرنا أى يهجرنا مثل هذه الاشياء التى حدثت من ترحال الحبيب والمعنى لما فارقت من أحبه حدثت هذه الاشياء بفرقة وعدمته فشكوتهم بعد درجته وكذلك الطيف انما زار زمن الهجر وطرق عند امتناع الوصل (وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَىٰ وَادَّقْتُهُ * مِنْ عَفْقِي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ)

(الغريب) استقدت اقتصصت وهواة فعلت من القود والاصل فيه ان الرجل اذا قتل الاخر يقاد القاتل الى أهل المقتول فربما قتلوه وربما قوا عنه والبلبال الهموم والحزن (المعنى) يريد قدرت من الهوى على ما أردت فعمقت عنه واقتصصت بذلك من الهوى وجعلته جزاء فعله والمعنى ان كان الهوى قد لحقنى منه حزن وهموم فقد استقدت منه وادقته من عفى ما هو جزاءه قال أبو الفتح يحفل هنا وجهين احدهما أن يكون العرض فيكون هذا من مبالغة الشعر التى ليست لها حقيقة والاخر أن يريد المرأة التى شبيب بها فيكون على حذف المضاف أى ذات الهوى والمعنى أدقته من الاسف بالعفة التى سهلت على خلاصته كما اذا قنى

(وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * نَسْتَجِفُّ الضَّرْعَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ)

(الغريب) الاستجبال الهرب بهجلة وسرعة والضرغام من أسماء الاسد وكنى بالساعة عن قصر المدة والاشبان راحد هاشبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول أعددت لافتتاح كل أرض خذف للعلم به وقناعا يضطر الاسد فيه الى ترك اولاده والهرب عنها خوفا على نفسه تخمه لشدها على القرار عن اولاده

(تَلَقَّى الْجُوهُ بِهَا الْجُوهَ وَيَتَنَا * ضَرَبَ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ)

(الاعراب) الضمير فى بها الساعة المذكورة ويجوز ان يكون للارض (الغريب) الاجوال النواحي الواحدا جول (المعنى) انه وصف الساعة فقال ان وجوهه الابطال الذين لا ينكصون

يلقى بعضها بعضا وبينها ضرب شديد وجلاد وكيد بكثرة فيه الموت ويجول في نواحيه وجانسه
بقوله يجول واجواله لان حروف يجول والاجوال واحد والمعنى في الكلمتين مختلف وهذا
في الكلام هو التجنيس

(وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَهُ * وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرَالِهِ)

(الغريب) السلاف هو أول ما يجري من ماء العنب من غير عصر وهو أجود وهو أصغر وهو
سلاف وسلافة والجريال صبيغ أحمر وما اشتدت حمرة من الخمر يسمى جريالا على المشابهة
(المعنى) يقول يريد أنه خبأ من الكلام أسهله وأفضله وما هو فيه كالسلاف في ضروب الخمر
وأظهر فيه ما لا يدفع فضله ولا ينكر حسنه كالجريال في أنواعها الا ان الذي أظهره دون
الذي كتمه والمعنى انه يشير بهذا الى قدرته على الكلام واحاطته به وقوله وسقيت من نادمت
أي لم أخرج اليه محتار شعري وكلامي

(وَإِذَا تَعَرَّيْتُ الْجِبَادِ بِهَلْه * بَرَزْتُ غَيْرَ مُعَرَّيٍّ بِجِبَالِهِ)

(الغريب) الجباد جمع جواد على السماع لاعلى القياس (المعنى) يقول اذا بهدسهل
الكلام على أهل الاحسان وصعب انقياده لهم لصعوبة المناسبات التي توجب ذلك برزت هناك
غيره قصر في غوامض القول ولا متعري في بدائع الشعر وكفى بالسهل عما قرب من الكلام
وبالجباد على أهل الاحسان فاستعار هذه الالقاب أحسن استعارة وأشار الى احسانه ابداع
أشارة وهذا من بدع الكلام والمعنى اذا لم يقدر واعلى السهل المستعمل كنت قادرا على
الغريب المهمل فجعل الجباد مثلا للبلغاء

(وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ نَاعِيجَ * مُعْتَادَهُ بِجَنَابِ مُعْنَاهُ)

(الاعراب) الضمائر تعود على العراء (المعرب) العراء الارض النضاء الواسعة وقيل ظهر
الارض وقيل له عراء لانه لا تنض فيه كأنه عري منه والناعج الايض الكريم من الابل والنعم
ضرب من سبيل الابل والمعناد من العادة والجناب القاطع وهو الذي يقطع الارض بالسبيل
والغتيال الذي يستوفي غايته (المعنى) يقول انه قد اقتدر على التقدير العراء بجمل معتاد السبيل
فيه مستنمعة لا تقطع له مستقر يلوع غايته فحكم في التقدير ركوب هذا الجمل الموصوف الغتيال
المهلك يريد الذي أفتاء السبيل

بقوله والمعنى الخ هذا الابل يؤخذ
من لفظ هذا البيت بل من
الذي بعده ٥٨

(بَيْتِي كَمَا عَدَّتْ الْمَطْيُ وَرَاءَهُ * وَيَزِيدُ وَقْتُ جَمَاهَا وَكَأَلَهُ)

(الغريب) المطي جمع مطية والجحوم من الخيل كما ذهب منه جرى جاءه جرى آخر قال الفر بن
توب جحوم الشداثة الذنابي • يخال باض غزها سراجا
وأصل جح الماء يجم جحوما اذا كثروا وكلت من المشي أشكل كلالا وكلاله وكذلك البعير اذا أعيا
وكل السيف والرمح والطرف واللسان بكل كلمة وكلا وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان
وكليل الطرف (المعنى) يقول هذا الناعج يسبق عدو الابل ماشيا ويزيد عليها عند كثرة
جره اذا كان كالافطس كبه اذا تساوت به الحال وذهب عنه الكلال والمعنى (٢) اذا كان

مقيد ايسبق الابل مطلقه فتصير وراه

(وَرُاعٌ غَيْرُ مَعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ • فَيَنْفَوْهُمْ اُتْمَجَّةً لِابْعَالِهِ)

(الغريب) ترع تفزع والمجفل المسرع والعقال جبل يشد به يذ الجمل الى عضده (المعنى) يقول ترع الماعى حول هذا الجمل وكما لا عقال عليها وهو عقول بينها فتفر مسرعة ونصد مولية ويفر هذا الجمل لفرارها فيفوتهم مسرعة بعقاله وهى مطلقه ويتقدمها برباطه وهى مجتمدة

(فَقَدَّ النَّجَاحُ وَرَاحٌ فِي اخْتِفَافِهِ • وَغَدَّ الْمَرَّاحُ وَرَاحٌ فِي ارْتِفَاعِهِ)

(الغريب) اخفاه جمع خف وهو خوف البعير والمراح اقشاط والارقال ضرب من السير وهو الخلب وقد ارقل البعير وناقه مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال (المعنى) يقول بسير ابلغ ما اطلب من النجاح والبراح في قوائمه وهو نشيط العدو فالتشاط في ارتفاله فاقتربان الظفر بسيره والقوز والغبطة بسفره

(وَشَرَكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا • وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِيَالِهِ)

(الغريب) خيس أجمة لاسد والريال الاسد (المعنى) يريد انه صار مشاركا للخلافة في سيف الدولة يريد انه سيفه كما هو سيف دولة هاشم ووصلت الى اسد الملك بشق الخيس اليه والمعنى ان نظام امرى من عطاياه كان نظام دولة هاشم من رأيه والمعنى انى شريكك دولة هاشم في رئيسها وسيفها اختبرته لتصدى كما اختاره الخليفة لنفسه ووصلت الى دار سلطانه ورفع مكانه

(عَنْ ذَا النُّبْيِ حُرْمِ اللُّبُوثِ كَمَالِهِ • يَنْبَغِي الْقَرِيبَةَ خَوْفُهُ بِجَمَالِهِ)

(الاعراب) من روى خوفه فالمصدر مضاف الى المنعول ومن روى خوفها فالمصدر مضاف الى الفاعل لان القرية هي الخائفه (الغريب) اللبوث جمع لبث وهو الاسد (المعنى) يريد ان الاسد اذا اقترب فريسه فذعرها واقرعها وهذا مع انه يقتل أعداءه بجبانته لا يتقرون عنه لجماله وجاله ويريد انه حرم اللبوث كماله لانه يشر كهايباسه وبفوتها بجسسه وجاله فهي منسوبة الى التبع وهو لحسنه ينبغى فريسته خوفه بجمال وجهه وبشغها يهايته عما توقعه من بأسه

(وَتَوَاضَعَ الْأَمْرُ أَحْوَلَ سِرْبِهِ • وَتَرَى الْمَحَبَّةَ وَهْيَ مِنْ أَكَالِهِ)

(الغريب) الا كال جمع أكل وأكل (المعنى) يقول انه لشدة وارتفاع رتبته تتواضع الامراء حول سريره وتعتصم بالخضوع له ويظهر وانه المحبة وليست من أشكاله وتتودده وهى من آكاله أى من أرزاقه وأقواته يعنى انه محبوب الى كل أحد

(وَيُمِيتُ قَبْلَ قَالِهِ وَيَبْشُرُ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُخِيلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ)

(الغريب) البشاشة الاستبشار والنوال العطاء (المعنى) يريد انه يميت بيمينته قبل ان يقال ويبشّر للسائل قبل ان يعطيه ويعطيه قبل ان يسأله

(إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَتْ لِنَاطِرِ • أَخْنَاهُ قَبْلُهَا عَنِ اسْتِجَالِهِ)

(الغريب) مقبلها أو أها وهو ما يستقبل منها (المعنى) أنه شرب هذا مثلاً، وكذا الما قبله أى هو غير محتاج إلى محرك له في السوود والفضل كما أن الرياح إذا رأيتهم مقبله البسك لم تنجح إلى استجمالها سرعتهم لشكائها جادوا قال أبو الفتح جاريته في معناه فقال هذا والرواية الصحيحة مقبلها بفتح الباء يريد أقبالها

(أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمَوْلُوكِ بِعَفْوِهِ • حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي أَفْضَالِهِ)

(الغريب) الأفضال العطاء وهو أن يفضل عليهم من جوده (المعنى) يقول أعطى واقتدر فم بفضلله واقتدر على الملوكة المترفين من تقبل العطاء فمن عليهم بعفوه وكان صفحه عنهم من أوفر العطاء عندهم فتساوى الملوكة والسوقة فيما شملهم من العطاء وتماثلوا فيما أحاط بهم من الاحسان وهو منقول من قول البهري

عَمَّ صَنَائِعُهُ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا • فَعَدَّ الْمَقْتُلَ عَلَى الْغَنَى الْمَكْتَرِ

(وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزِهِ • وَالْيَافَعْنَى أَنْ يَقُولُوا وَاهِ)

(المعنى) يقول أغنى الناس عما يعطيهم فهم لا يسألونه متابعة والمعنى إذا أغنى كرمه عن مسئلته وابتهادوه للعطاء عن تحريره والى ذلك وأعادوه وواصله من غير أن تطلب الاعادة

(وَكَاثِمًا جَدَّوَاهُ مِنْ اكْتِنَارِهِ • حَسَدًا سَأَلَهُ عَلَى أَقْلَالِهِ)

(الغريب) الجدوى العطية والاقلال مصدر (المعنى) قال أبو الفتح سألتهم عن معناه فقال أردت إفراطه في الجود حتى كأنه يطلب أن يكون مقلداً كـائله فهو يفرط في إعطائه طلباً للاقلال فسكانه لكثرة إعطائه يحسد على الفقر والقله حتى يصير فقيراً

(غَرَبَ النُّجُومُ فَنَرْنُ دُونَ هُمُومِهِ • وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ)

(الغريب) الهمة والهموم واحد (المعنى) يقول همته بلغت أقصى من مغارب النجوم وتطلع من مشارقها وهي دون مآله بهمته يريد أن النجوم تغرب ومطالعتها أقرب من مبلغ همته وإرادته والمعنى أن النجوم مع ارتفاع مواضعها وانتزاع مغاربها ومطالعتها تغرب مقصورة عما تبلغه همته وتطلع متواضعة مما يدرك تناوله وقال الواحدى يريد أن الممدوح أبعد من مطلع الشمس لا يناله أعداؤه ولا يبلغون إليه ولا يبلغون مناله

(وَاللَّهُ يُسَعِّرُ كُلَّ يَوْمٍ جُذُوهَ • وَيَزِيدُ مَنْ أَعْدَانَهُ فِي آلِهِ)

(الغريب) الجد الحظ والآل أصله آل فأيديل من الهاء حمزة فاجتمع همزتان فأبدل من الثانية ألف وخص به الاكثر فالأكثر فحوال موسى والابراهيم وآل محمد (المعنى) يقول جدد الله كل يوم سعادة تزيد من أعدائه في أوليائه الذين يوالونه بالحببة والمعنى الله يمدده في كل يوم بكرامة وسعادة يجدد ماله ويظهره بمن ناواه ويظهره على من عاداه ويجعلهم بعد العداوة اتباع أمره وأنصار الحزبه وقال أبو الفتح يدخل أعداءه في حبه أمارغبة وأمارهبة

(لَوْلَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْبَابِهِ • مَهْجَاتُهُمْ لِحَرْثِ عَلَى أَقْبَالِهِ)

(المعنى) يقول لو لم يكن يقتل أعداءه بسيفه ما توأهم بقوة جده وأقباله فكان سيف أقباله يقتلهم واستعار للاقبال جنة يجري عليها دماؤهم والمعنى لو لم يهلكهم بوقائعه وتجر مهباتهم على سيفه لتكفل بذلك أقبال جده وما ظهر الله من تمكنه وسعده

(فَلَمَّا جَعَلَ الْعَرَمُ مِنْ نَفْسِهِ * وَلَمَّا انْقَضَتْ عُرَا أَقْبَالِهِ)

(الغريب) العرمم الجبن الكثير والاقبال الأعداء واحدا يقتل بكسر القاف والجمع أقال قال عبد الله بن قيس الرقيات وأغترابي عن عامر بن لؤي * في بلاد كثيرة الاقتال أصل العرمم فعلعل من العرام وهو الشدة والانتقام الكثير من غير انفصال والانتقام بالقاف اللان المنفصل وقصته فانتقم قال ذو الرمة

كانه دملج من فضة نيه * في ملعب من جوارى الجنى مقصوم
هذا يشبه غزالا دملج فقال كانه دملج مقصوم يريد لتنيه وانحنائه اذا نام (المعنى) يقول لئلا سيف الدولة جعلت الجيوش أنفسها وسلط طاعتها عظاما لقدرة واعتزافا بفضلها وبثقله من أهل الحرام والمقتدين في الرياسة انتصمت عرأدائه وانحل عتدهم ونبا حدهم

(لَمْ يَتْرَكُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنَ الْوَعَى * الْأَدْمَاؤُهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ)

(الغريب) الوعى الحرب والسربال الثوب والجمع سرايل قال الله تعالى سرايلهم من قطران وسربله قسريل (المعنى) يريد أنه ظهر على الأعداء فقتلهم وبلغ مراده منهم ولم يتركوا عليه للحرب أثر ابطه رونه وشاهد ايتكافه لاستغنائه عن ذلك يلوغ الهمة والبغية الأما في ثوبه من الدماء التي سفكتها منهم صوارمه وأجرتم اقوائحه قال ابن الاقلبي هذا باب من البديع يعرف بالاستثناء

(بَابُهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ * لَا تَكْذِبْنَ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ)

(الغريب) المباهي المشاكل والمضاهي والاشكال جمع شكل وهو النسبة (المعنى) يقول للقمر لا تسمع الكذب ولا تكذبن على نفسك فانك لست تشاكله وأبهي مغن وأحسن وأضوأ وأتور وفيه في البأس والكرم رتبة لا تبلغها ومنازل لا تسحقها فلست بمن بشا كاه وبضاهيه وبساويه وجعل القمر مباهيا لوجهه لانه مجسمه وزيادته كل ليلة كأنما يباهي وجهه

(وَإِذَا طَمَأَ الْبَحْرُ الْخَيْطُ فَقُلْ لَهُ * دَعْ ذَا قَاتِكَ عَاجِرُ مَنْ حَالِهِ)

(الغريب) طما البحر طمو واذا ارتفع بطمو ويطمى طميا فهو طام ومنه طمت المرأة بزوجهها اذا ارتفعت وطما بطمى مثل طم بطم اذا مر مسرعا (المعنى) قل للبحر اذا ارتفع دع ما تظهره فكرم المسدوح يغمرك ومواهبه تحقرك وأنت عاجز عن رتبته ومقصود عن جلالته ورفعته وهو منقول من قول الهذلي

قد قلت للغيت الزكام وبلغ في * ابراقه وألج في ارعاده
لا تعرضن لجعفر متشبها * بندي يديه فلست من أئداده

(وَهَبَ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ وَمَا رَأَى * أَفْعَالُهُمْ لِابْنِ بِلَا أَفْعَالَهُ)

(الاعراب) نصب الجدود بـاستقـاط حرف الجر تقول ورثت زيدا مالا أي من زيد وتقول ورثت
أي مالا تـريـمن أي تقـسـط حرف الجر وتعمل الفعل وأنشد سيبويه

ورثت أي أخلاقه عاجل التـرى * وعيس المهارى كـومها وشقوقها

ولاني معنى غير الضمير في أفعاله يعود على الابن (الغريب) رأى بهي رضى واختار كقولك
رأى فلان كذا أي رضىه وفلان يرى كذا معناه يرضاه ويشعر به (المعنى) يقول وهب ما ورث
من المال والمآثر فوهب المال للعاقاة والمآثر لقومه لأنه لا يرى للاختار إلا بفعله وأنه رأى
أفعال آبائه لا ترفعهم ولا تنفعه حتى يفعل مثلها والمعنى أن سيف الدولة أسعة فضله وعموم جوده
وهب الذى ورثه من جدوده استغناء بكسبه ولم يقنع بما خلفه آباؤه من المجد وأساقفه من
الجود دون أن يتلوهم بشعله ويمائـلهم بشـضـله ورأى أن أفعال الآباء لا تشرى الابن حتى
تشره أفعاله وترفعه أحواله ومثله قول التـمـي

لسنا وإن كرمنا أوائلنا * يوم أعلى الاحساب تسلك

ومثله قول الآخر وإذا افتخرت بأعظم مقبورة * فالناس بين مكذب ومصدق

فأقم لنفسك في اكسابك شاهدا * بحديث مجد للحديث محقق

وأخذ الرضى الموسوى فقال فخرت بنفسى لا بقوى مؤثرا * على ناقصى قومى ما تـرأسـرى

(حتى إذا فنى التـراثـ سوى العـلا * قصـد العـدا مـن القـبـا بطـواله)

(الغريب) التراث المال الموروث قال الله تعالى وتنا كـلون التـراث أكـلـا لما واصل التـأفـيه
وأو الميراث أصله موراث فأنقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها (المعنى) يقول فنى ما ورثه من
أموالهم سوى العلالا لا تصحى بها أن يعطيها أحد أقالمال يفتى بالأعطاء والمعالى لا تنقضى وذكرها
باق مع الأيام والمعنى حتى إذا فنى تراثه واستوعب طارفه وتالده ولم يبق من ذلك إلا العلالا التى
خلدها والمكارم التى شدها طلب المال مغالبة فتصد الأعداء بطول رماحه واستعمل فيهم

صوامر سيوفه (وبار عن لبس الجـاج الـهم * فـوق الحـديـد جـرم أذباله)

(الغريب) الارعن الجيش العظيم المضطرب مأخوذ من رعن الجبل وهو أنفه المتقدم والجمع
رعون ورعان ومنه سميت البصرة رعناء قال أبو دريد وأنشد للفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

(المعنى) وقصد العدو بأرعن أى بجيش عظيم قد لبس فوق ما عليه من الحديد دروعا من الججاج
وجرم أذباله الضمير يحتمل أن يكون للججاج وللحديد والمعنى يقول قصد أعداءه بجيش عظيم له
رعون وفضول يلبس ما يشبه من الججاج فوق ما يلبس فرسانه من السلاح ويجرم أذباله أكثرته
ووفوره ويصحبها إلى العدو فى مسيره

(فكأنما فنى التـهـار بـنـقـعه * أو غـض عنه الطـرف من إجلاله)

(الاعراب) الضمير فى نقعه يعود على الجيش وعنه وإجلاله الضميران يعودان أبضا على الجيش

ويجوز أن يعود على سيف الدولة وهو أمدح (الغريب) قذى القذى ما يدخل في العين فيمنعها
الظفر والنقع الغبار وغض الطرف كسره وخنضه والاحلال مصدر أجهله (المعنى)
يريد أن النهار وهو عين الشمس غطاها الغبار فصار كالقذى فيها أو كأن النهار خفض طرفه
أجل لاله والمعنى أن العجاج غاب ضوء الشمس وغطاه بتيكاته فكانه قذى باعتبار أو خفض
طرفه أجل لاله مدوح المختار

(الجيش جيشك غير بك جيشه * في قلبه وعينه وشماله)

(الغريب) القلب قلب الجيش وهو وسطه وكذا عينه وشماله ما يكون من الجمع فيه ما (المعنى)
يقول الجيش في الحقيقة جيشك وكل جيش سواه فليس بجيش وهو جيشك يشمل أمره
ويتصرف على رأيك وأنت في الحقيقة جيشه لأنه يتشجع بشجاعته ويقدم بأقدامه
وتمابه الشجعان من أجهل هذه حاله في قلبه وعينه وشماله وإذا امتنع الملوك بجيوشهم
فانتقم جيشك وإذا احتجوا بجمعهم فانتقمي جمعك

(ترد الطعان المرعنة فرسانه * وتنازل الأبطال عن أبطاله)

(الاعراب) الضميران في فرسانه وأبطاله يعودان على الجيش (المعنى) يريد به ما أنه يصبر ما قال
أولاً فيقول أنت جيشه ترد الطعان المرقبلهم ونسب إلى ممارسة الأبطال دونهم فتصلى حره
فانت في نفسك وحدها جيش وفيه نظر إلى قول حبيب

لوم بشد جفلا يوم الوغى أهدا * من نفسه وحدها في بحقل لجب

(كل يريد رجاله لحبانه * يا من يريد حبانة لرجاله)

(المعنى) يريد أن الملوك سألوا يطلبون عسكرهم وجمودهم ليدفعوا عنهم ويجمعونهم على
أعدائهم ليسلموا وأنت تريد رجالك أن يقاتلوا ويسلوا وتدفع عنهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
وقد بنى البيت على حكاية تدكر عن سيف الدولة مع الأخشيدي ذلك أنه جمع جيشاً أعطاه وأقر إليه
استغاب فوجه إليه سيف الدولة يقول له قد جعت هذا الجيش وجئت إلى بلادى أبرز إلى ولا
تقتل الناس بني وبينك فإنا غلب أخذ البلاد وملك أهلها فوجه إلى سيف الدولة يقول
ما رأيت أعجب منك أنما جعت هذا الجيش العظيم لآتي به تنسى أفتريد أن أبارزك إن هذا
لجهل وقدرى مثل هذا عن علي عليه السلام أنه بعث إلى معاوية وهما بصنين قد فنى الناس
بني وبينك فأبرز إلى معاوية فقتل صاحب ملك الناس فقال عمر لمعاوية قد قال لك حقاً وأما
بالانصاف فقتال معاوية لعمر وأعلم أن علياً أبرز إليه أحد فرجع سالمًا والله لا أبرز إليه سواك
فخمله حتى برز إلى علي فلما اتقار باصكشف عن سواده فتركه على ورجع إلى أصحابه بغير قتال
فانشدوا في المعنى ولاخبري دفع الردي بمنزلة * كجارتها يوم ابسوته همر

(دون الحلاوة في الزمان مرارة * لا تحتطى الأعلى أهواله)

(المعنى) يقول دون حلاوة الظفر ولذة البلوغ الأمل مرارة من الغرور ومشقة من الخطر لا تتجاوز
تلك المرارة إلا بمقارعة أهوال الزمان وشدها والتعرض لمحنها وصعوبتها وضرب هذا أمثلاً

لما قدمه وقوله على أهواله يتضمن معنى الركوب والمعنى تركب الى الخلاوة أهوال الزمان
للوصل اليها كما يقال لا تقطع الخلاوة الاعلى الا بل ولا يتوصل الى خلاوة الزمان الا بعد ذوق
مرارته (فلذا جازها على وحده * وسعى بمصطلحه الى آماله)

(الغريب) جازها قاطعها وعلى هو سيف الدولة اسمه على والمنصل السيف (المعنى) يقول لهذا
انفرد على وحده بجوار تلك المرارة وسعى بسيفه الى تلك الصعوبة وقد رتب سيفه على انصاله الى
بلوغ آماله فاذا طلب شيئا أدركه (قال وقد توسط جبالا بطريق آمد) وهي من المقارب والقافية
من المدارك (يَوْمَ ذَا السَّيْفِ آمالُهُ * ولا يَفْعُلُ السَّيْفُ أَفْعَالَهُ)

(الغريب) السيف الاول سيف الدولة والثاني الحديد (المعنى) يقول هذا الملك الذي يسمى
بالسيف يبلغ كل ما يريد ويؤمله وينويه ويعتقده فلا يفعل السيف في ذلك فعلة ولا يفعل
في ادراكه شأوه لانه أعظم من السيف فعلا

(اذا سار في مهمه عمه * وان سار في جبل طاله)

(الغريب) المهمة المقاهرة البعيدة والجمع المهمة عم الشيء ثم عموما شمل وطاله علاه (المعنى)
اذا سار في الارض الى هذه عما يجنوده وان سار في الجبل علاه فصار فوقه وايسر هذه المهمة
من أعمال السيف (وانت بما نلتنا مالاً * يثمر من ماله ماله)

(الغريب) نلتنا من النيل وهو العطاء يقال نال ينول اذا أعطى واناله يناله اذا أعطاه وغير
ماله اذا أحسن القيام عليه وأصله في الشجر الذي يثمر (المعنى) يقول أنت بما نلتنا به من فعلك
ونا بعته لدينامن بذلك ما لك ثمر مالك بمالك ونحو ما ملكك بملكك لا تتسالك في وقوعنا تحت
أمرك وما يحيط بدينامن ملكك كالمال الذي تحويه وتضبطه ونحوه وعلمك

(كانك ما ينناضيم * يرشح للقرص أشباله)

(الغريب) الضيم الاسد ويرشح الترشيح التغذية وهو أن ترشح الام ولدها باللبن القليل فجعله
في فيه شيئا بعد شئ الى ان يقوى على المص وقلان يرشح للوزارة أي يربى لها ورنحت الطيبة
ولدها اذا علمته المنى وهو رشح قال كان في جانيه خلة تنحما في آخر الصيف قدمت بارشاح
(المعنى) يقول أنت فيما سبقتنا اليه من مقارعة الابطال وما تغرد به دوتنا من منازلة الاقران
اسد ينهج لاشباله ما يفعله ويضربها على ما يأتيه ويمثله والمعنى أنت تضر بنا على الحرب
وتعودنا للقتال كما يرشح الاسد اشباله للفرس (وقال يدهو ويذكر الخيمة التي رمتها الريح) *
وهي من المقارب والقافية من المدارك وكان قد ضرب سيف الدولة خيمة بمافارقين وأشاع
الناس ان مقامه متصل بها فهب ريح شديدة فوقعت الخيمة فتكلم الناس في ذلك فقال

(أيتقع في الخيمة العذل * وتشم من دهرها يشمل)

(الاعراب) هذا استفهام انكار والمعنى أيتقع في سقوطها عذل العذل فحذف المضاف وروى
الخوازمي أيتدح وهي رواية جيدة فلا يقدرونها محذوف (الغريب) العذل جمع عاذلة يقال

عبد وعواذل والعائس الاثم والعاذل اسم العرق ادى يسيل منه دم الاستحاضة وشمل الشيء غطاؤه وعنه (المعنى) يقول لم يسع في هذه الحية ان تذل على سهو طهاها يذرها بين الموجب انفعالها ظاهر وبفيلها ان تشمل من تشمل الدهر سلطانه وبجبه عليه باحسانه ولو قال من دهره اكان أحسن من اضافته هرايا او معنى سهل يحيط به ويحويه وقوله تشمل من دهرها بمعنى ان الحية تحيط على محيط بالدهر حتى علم كل شيء ولا يحدث الدهر شيئا لا يعلمه ومن كان بهذا الحمل لا يعلمه شيء (وعلموا الذي رُحل تحتهم * مثل لعمر لئلا ما نسئل)

(الاعراب) ادى في موضع نصب مع صلته وما عني ادى وهو في موضع روع بالبداهة وخبره محال (الغريب) رحل اسم نجمة معروف هوس السبعة المذرات يقال هو في السماء الرابعة ر قال في الخامسة ر لاسدسة (المعنى) قول كيف تعلمونهم الحية من تحتهم رحل في علم التدرج السابعة شمال ما تسمي الحية من مؤنث بوقه من ضم التاء وهي رواية على ما اكثر ر ما مثل - من لدر المعنى وليف تعلمون يتواضع رحل عن رفعةه ويتصردون من مبراته مثل ما نسئل ر يمتنع ما تحمله

(وإذا نلوم أرى لأمها * وما فاض بناه نيل)

(الاعراب) ن من المطاخ ما عني ادى والصبر في حاتم السيف الدرة والتقدير لا نلوم لانها ويبادولة ن من صامته ن تحتها حرف الجر وادى انا ن من عن هذا اليب فقال ما عني ابر ولتقدير لا نلوم انا من لأمها عني ن ايس اص صامه سبيل فالصبر على هذا القول راع على نيل (الغريب) نيل ج - معروف اخطاهم بذكر التاء وفتح العنان انسيديتان وقرع عاصم رجة لم يبر فتح المر يقال - خاتم وحمام خاتم ر المجمع خواتيم (المعنى) قال من لاسع انا نلوم لأمها على سوطها وتقول له لم لا يكون فص خا مديبل فله يسر لها عند ذلك لا يكون خامة ولا دماها ان شمل على سيف الدرة وقال أبو الفتح ان حزان نلامه حية على عرجا من علوها المدروح وهو غير ممكن لعلو عناء لم لا نلوم من لأمها على انه ليس فص صامه نيل وهو مستحيل ان يكون فص خامة انسان نيل لانه ليس هـ في طاقته فكذلك هذه الحية لا تقدر ان تعلم مدرج اقصر رها عنه وقال من الاقرب لم لا نلوم من لأمها وتقول له ان ريس يمينه وعجني الا شتمت عليه يتصرد على مع عظمه من فص خامة ويحذف عن دراهمه ويقتل عند حالته فيكيف اطيع الا شتمت على من هذه له

(ينقي بصحاك أرجارها * ويركض في لواحد الجمل)

(الغريب) الارجان اواحي الواحد درج والتثنية رجوان والجمل الجبش العظيم (المعنى) يقول هذه الحية كل قطر منها يبيع مخملا ولكنها انصبق بجمعها بشمك اجلالا واعطا مالك ن تعلمون (وتقصير ما كنت في جوفها * وتركز فيها القنا الذبل)

(الغريب) الذبل اليابسة الدفينة الطويلة واعماخص الذبل لانها لا تذبل حتى تطول (المعنى) يقول هذه الحية تقصر مادمت في جوفها مكبرة لا لا شقال عليك وتدهرب مستعظمة للاستعلاء

قوله قال ابن القطاع لم لا نلوم
الحية هذا يناسب جعل ما
بمعنى ليس وقد نقل عنه أنها
بمعنى ادى والخبر محذوف
وما بالعهده من قدم اه

فوقت وذلك لجلالته لا تصغرها وقصرها ولا هيبة لا تلتطأها وهي من علوها تركبها القنا
الذبل (وكيف تقوم على راحة * كان الجبارها أنعم)

(الغريب) الراحة وسط الكف والانعلاج أكلة وهو من الجوع التي بينهما وبين مفردا الهاء
(المعنى) يقول بأساط العذرا الخيمة في سقوطها وكيف تقوم مستقلة على من الجبار كالاعل راحته
بغيرها بأيسر جوده ويزيد عليها بأقل بذله

(فلبت وفاراك فرقتهم * وحلت أيتك ما تحمل)

(المعنى) يقول فليبتك أيها الرئيس فرقت وفاراك وقسمته وشاركت فيه وحلت الارض ما تحمله
وكلفتها ما تبلغه فلوفرقت وفاراك المكان يخص الخيمة منه ما يوقرها ويثبتها عن السقوط

(فصار الأنام به سادة * وسدتهم بالنى ينضل)

(المعنى) يقول لوفرته صار الأنام وهم الخلائق كلهم سادة وفنسل لك ما تسود به الناس فنسود
عما يفضل عنك جماعتهم وتتحقق مع رياستهم والمعنى أنه يصف رزانه حلمه وكثرة وقاره فلوفرته
لكفى الناس وفنسل معه ما يسودهم وفضل فيه لغات أفضلها فضل ينفع العين ماضيا ومثله
دخل يدخل وبكسر العين ماضيا لا يدرى يحذرو فيه لغة أخرى مرصعة منهم ما يكسر العين
ماضيا وبالضم مستقبل وهو لا نظيره قال سيديو به هذا عند أصحابنا المايجي على الغيبين
قال وكذلك نعم بنعم وموت موت وكدت تكود

(رأت لون نورك في لونها * كلون العرالة لا يقبل)

(الغريب) أصل العرالة ارتفاع الشمس وهو وقت سميت الشمس به وغيره التي تسمى أولها ومنه
قول ذي الرمة فأشرفت العرالة رأس حزوي * أراقبهم وما أغنى قبالة
نصب العرالة على الظرف وقبل العرالة الشمس سميت بذلك لان جبالها كالغزل الذي تغزله
المرأة المعنى يقول لون المدوح ونوره لا يلحقه تغير يكون الشمس الذي لا يزول عنها بالعسل فهذه
الخيمة رأت لون وجهه في لونها وتلا لا حسنه في حسنها كنور الشمس تشرق ولا يذهب بعسل
وبعضي ولا يتغير فاكست من نوره ما صارت به موازنة للشمس التي لا يزول نورها

(وان لها شرفا بذخا * وان الخيام بهما تحجل)

(الغريب) الباذخ العالي وبذخ بالكسر وبذخ أي تكبر وعلا والبراذخ من الجبال الشواخ
وبذخ القمل اشتد هديره بذخا فانه لبذخ (المعنى) يقول رأت ان لها شرفا عاليا اذا سكنتها
وان جميع الخيام تحجل منها اذ لم تبلغ محملها واستعار للخيام خجلا والجل في بني آدم استرخاء يلحق
الانسان عند الخيام وهو مأخوذ من خجل الوادي اذا طال بته والتف فقال هذه الخيمة اذا انطرت
الخيام الى عظم شرفها خجلت وعلمت انها مضطحة اذا قيست بها

(فلا تنكرن لها صرعة * فن فرح النفس ما يقتل)

(المعنى) يقول هذه الخيمة لا تنكر واسقوطها لانها اغلب عليها الفرح فلا غرو ان يبصرها اطرب

ويستخفها فرح من الفرح ما يقتل شدته ومن الطرب ما ينسر زيادته

(ولو بلغ الناس ما بلغت * ثلاثتهم حولت الأرجل)

(المعنى) يقول لو بلغ الناس العتلاء ما بلغت هذه الخيمة من الصبابة لك والانصال بك والاشتغال
عليك لحانتهم ارجلهم فلم تحملهم وسرعهم فرحهم فلم يهملهم الوقوف والمعنى لم تحملهم
قواتهم هبة لك كما خنتهم اطنامها وعددها

(وسأمرت بتطفيئها * أشبع بأبك لا ترحل)

(العرب) الاطياب حمال الماء والطنقيب مد الاطياب (المعنى) يقول لما أمرت به هذه
الخيمة أن تنصب وتعد اطنامها اشاع في طهر في الناس بأنك ستراجلها والعز والعبد ولا امر
وقفت عن رحيل وعد ربطك عن الغزو

(ما نمت لله تقوى بها * ولكن شاربما تشعل)

(العرب) التقوى بس لطو وروع الاطياب للذئع الخيمة وأشار من الاشارة لاس المشورة في الرأي
فان قيل الاشارة اما تكون بالانما بالجارية والله تعالى يرتفع عن الوصف بالجوارح قيل
انما أراد بالاشارة التنبيه أي فنبهت بوقوعها على الرحيل الذي أعرضت عنه فالخيمة لمشيرة اليه
بالوئوع وقال الا حرون رجه جوارحه نبتت به شاربيه بحس من الاجسام بحمل
الحرد اما حى واما مات ذلك حارحة تعالى (المعنى) يقول لم يرد الله حطها ولكن كان قلعها
رسن توطها سبها من الله تعالى لك بما فعله من الارتحال والتوجه الى العرد لان الامرايس
على ما ينور اما نحن سفوط الخيمة كالاشارة الى ما فعله وأراد الرشيد في النوض الذي

أمرت أمره وقعدت عنه (يعرف أنك من همه * وأنت في نصرته ترفل)

(العرب) من همه أي من رادته رفل رفل رفل ادا انحب أنياله ومشى وعرفه أي ذبله ورفل
بكسر العين رفل احر في لبسته فهو رفل وأشد الاسمى في الركب وشواش وفي الحى رفل *
وامرأ ذر فلة تقول في مشيتها اخر قافل لم تحس المشى في أيامه قبل رفلها والرفل الاحق (المعنى)
يقول عرف الله الناس تقوى بس الخيمة انه لم يخذلك بل يريد ارشادك وانت تشى في نصرتيه
جعل قلع الخيمة سبالمسير لعلامة على أنه أراد لك الارتحال فأنت في نصرته رفل وفي تأييد
دينه تحمل وترتحل (فما العائدون وما ملؤ * وما الحاسدون وما قؤولا)

(الاعراب) استنفهم بلفظ ما لانه استنفهم نصيبهم وتخيير يريدها هؤلاء الاعدا (العرب)
العائدون جمع سلامة وهو جمع عند وعند بعد بالكسر عنود أي خالف ورد الحق وهو يعرفه
فهو عنيد وعائد وأصل العائد العير الذي يجور عن الطريق ويعدل عن القصد والجمع عند مثل
راكم وركع وأنشد أبو عبيدة اذ ركبت فاجعلاني وسطا * انى كبير لا أطبق العند

وجمع العنيد عند كزغيف ورغف وعائد معاندة وعناد (المعنى) يقول ما هؤلاء الاعدا الذين
يميلون عن الصدق الى الكذب والحاسدون هم وما قؤولا ما نأثروا اعدائهم وحسداهم ولا ما

ياتونهم من الاقوال الكاذبة عند تقويض الحجة ولما أملاوا من روى اثلوا بالثناء المثلثة أراد
ما جمعوا وقوله وما قولوا قال أبو الفتح **ك**رروا القول وحاضوا وقولتنى ما لم أقل أى نسبته
الى كقولك موت الابل أى كتموتها والتقويل الادعاء والمعنى يقول ما قدر العائدون
والحاسدون علينا اذا اقترن ذلك بجلالة سلطانك واستطاف الى علوم مكانك

(**هُمْ يَطْلُبُونَ فَنَ أَدْرِكُوا * وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَنَ يَقْبَلُ**)

(المعنى) قال الواحدى هم يطلبون ربك فَنَ الذين أدركوا شأوك منهم ووجه آخرهم يطلبون
بكمد هم فَنَ الذين أدركوا حتى يطعموا فيك اه والمعنى هم محتدون فى الطلب فساهم عن يقبل
كذبيهم ويسمع افكهم وعل أولئك الاطعام لا يحفل بهم رهمج لا يعرج عليهم
(**وَهُمْ يَقْنُونَ مَا يَشْتَهُونَ * وَمِنْ دَوْبِهِ جَدُّكَ الْمُقْبَلُ**)

(المعنى) يقول هم يقنون من الظهور عليك بحسب ما تلقه شهواتهم وبه تعرضهم دون ذلك
اقبال جدك ونمكن سعدك وماتكفل الله به من اعلاء أمرك

(**وَمَلُومَةٌ زَرْدُ نَوْبِهَا * وَلَيْكُنَّ بِالْقَنَاطِلِ**)

(الاعراب) ملومة عطف على المبتدأ فى قوله جدك المقبل (الغريب) الملومة الكتبية المجموعة
وخل النوب معروف وهو ما تدلى منه (المعنى) يقول هذه الكتبية المجموعة لباس فرسانها
الدروع حتى كأنها فى نوب شامل ولباس ساين الآن ذلك النوب نخل بالراح البادية ومثنه
تشعب بالفتنا المشاجرة فيه والمعنى ان جيشك يمنعك من وصولهم الى ما يشتهون ورزى ابن
الاقليل وملومة خفننا وقال رب ملومة لك لباس أعينها الحديد الزرد حلق الدروع

(**يُنَاجِيْ جَيْشًا بِحَيْنِهِ * رِيْثُ جَيْشٍ بِالْقَسْطِ**)

(الغريب) المفاجأة المسارعة والحين الهلاك القسطل العبار (المعنى) ينول يناجى به هذه
الكتبية جيشا هلاكها يريد أنها تسير ليلا فتبا كرجيشا قد دنا حينه وهو هلا كفتها لك لانه
لا يشعربها وتارة تسيرهم ارا فتسير عبارا فينذر جيشا آخر فيهرب وقيل انها تحزن تسير فى الحزن
فلا تميز عبارا وتارة تسهل تسير فى السهل فتسير عبارا

(**جَعَلْتُكَ بِالْقَلْبِ لِيْ عُدَّةً * لَأَنْكَ بِالْيَدِ لَا تَجْعَلُ**)

(المعنى) ينول جعلتك بالقلب عدة اعتمدها وعصمة أعتقدها لانك أرفع قدر من أن تتناول
بالجوارح وانما تتناول بالسكر والاعتدادة أنا أعتقد أنك عدة فى فيما احتاج اليه لانك لست من
من العدد الذى يعد باليد كالسيوف والاسلحة

(**لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ * لَهَا مِنْكَ بِاسِيَّةٍ مُّنْصُلٌ**)

(الغريب) المنصل بضم الصاد وفتحها (المعنى) يقول لقد رفع الله دولة تريد الخلافة جعلتك
سبيها وأنت ملك الملوك وجعلتك منصلها وأنت أمير الامراء فهذه الدولة قد أسعدها الله

ورفعها على سائر الدول (فَظَهَرَ فَبَيَّنَ الْمَرْهَفَاتُ * فَابْتَهِرَ بِهَا الْمُفْصَلُ)

(الغريب) المرهفات جمع مرهف وهو السيف الرقيق الحد والطبع الصانع والمفصل القاطع (المعنى) يقول ان تقدمت اسيرف زمان طبعها وسبقته بوقت صنعها فابست صنعها بوقتها (أمرك) وتقدمتها بضعاء عمرك وقال لواحدى قريش بن جني معنى البيت انك لا فراط قطعك وظهوره على قطع جميع لسيرف كانك أول من قطع ان لم يرق قبلك مثلك وقال غيره يريد ان قطعها بسيفك ولولا قطع ما قطعك وكذا القويان ضعيف والمعنى الذي أراه المتأني من صنعها بالقطع لانك تقطع برأيك وعدلك وحكمك ما لا يقطعها السيف

(وَأَنْ جَادَتْ بَيْنَ قَوْمٍ مَصْنُوعًا * فَأَبْلَى الْكَرِيمَ الْأَوَّلُ)

(الغريب) جاد من الجود وهو الكرم (المعنى) يقول ان تقدمت جواد سلفت عماره وترخت مددكم فأنت تقدمتهم بعهم جردك وسنتهم بسمو غركم وان تقدمتكم ارمان فان تقدمتهم بالاحسان (وَلَيْفَ تُقْصِرُ مِنْ نَمَائَةٍ * وَأَمْسُ مِنْ لَيْثٍ أَمْشِلُ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة التي تراها الم الذين على السنين أي الحرم مني وغير محمد عند المعنى من لئيم اجار وشجر ورور وهو معلق باسم النعاس الذي هو خمر لا يبداء روى من لئيم بالربع وفتح هم من ورور عن الام وهو حر لا يداوم ما بعده صلة له (الغريب) المشبل الاتي من لسباع وهي ذات اسنابل والشبل ولد الاسد الصغير واليه من تمام الاسد (المعنى) يقول كيف تنصغر عن غايته من انفسل وسرته من الكرم والانس وقد وردك الاسد فأما أشملت بك من أشل الذي هو الاسد مضرر ذات شل لا شجاعته ومفاته ذات أويه سبعان وقال لواحدى روى ابن وست عن غايته بالاء الموحدة وهي تحيف عما يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها لاس الغاية

(وَقَدْ وَلَدَتْ فَتَالُ الْوَرَى * أَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَأَنْتِ)

(الغريب) الوري الخلق يقال ما أدري أي الوري هو أي الخلق هو قال ذو الرمة

وكأن دعرنا من مهاة ورايح * بلاد الوري ليس له يلا

وتجل ولد (المعنى) يقول لما ولدت أملك وهي الشمس في رفعتها وعظم قدرها وجلالة أمرها استعظم الناس ان يلد منها لها ومن صار في عظم منزلتها انسلت كنفك وأملك الشمس جلالة ورفعة وتبول الاسد نمرامة وسدة وقال الواحدى لما ولدت أملك كنت في رفعة الخجل ونباهة الذكر فسان الناس الم تكن الشمس لا تولد فكيف ولدت هذه المرأة نمراسا وهو مأخوذ من قول الاول لأم لكم نجلت ما لكما * من الشمس لو نجلت أكرم والنجل النسل ونجله أبوه ولده يقال قبح الله ناجليه أي والدیه

(فَتَبَا لِدَيْنِ عَسِيدِ الْجُومِ * وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهُ أَنْعَقُلُ)

(الغريب) تبا تعب تباع على المصدر يقال تبا ومن في موضع جرع طماع على ما قبله والجملة لا موضع

أمرك وتقدمتها بضعاء عمرك وظهوره على قطع جميع لسيرف كانك أول من قطع ان لم يرق قبلك مثلك وقال غيره يريد ان قطعها بسيفك ولولا قطع ما قطعك وكذا القويان ضعيف والمعنى الذي أراه المتأني من صنعها بالقطع لانك تقطع برأيك وعدلك وحكمك ما لا يقطعها السيف

أهل اصلته (الغريب) الب الهلاك والخسار ومنه ثبت يد أبي لهب أي هلك وخسرت (المعنى)
يقول ضلالا وخسار العبد النجوم الذين يعتقدون أم عاقلة والمعنى أهلك الله أصحاب
النجوم والمصدقين بها وعبيدها العظمين لها وبعده الله القائلين انها عاقلة مغيرة وعالمة مدبرة
ثم بين العلة بعد فقال (وقد عرفتك غيبا لها * ترك تراها فلا تنزل)

(المعنى) يقول من زعم ان النجوم عاقلة وقد عرفتك غيبا لها لا تنزل الى خدمتك وهي ترك تراها
فلم لا تنزل خاضعة لك وتنحط من أمانتها مواضعة عنك وهي في الحقيقة لا تبلغ رتبة فنالك
ولا تقارب جلالة قدرك ولو كانت تعقل كما زعم قوم لزلت حتى تعلو عليها بحسب استحقاقك
اعلم ان محلك فوق محلها لكن لا تعقل

(وأنتم أنتم قدرتيكم * لبت وأعلم كما الأسئل)

(المعنى) يقول لو بقا موضع كل واحد منكم كما على حسب قدره وسكانه حيث يستحق بقدره لبت
في مواضع النجوم وربات في موضعك تعلوها ونسب منك ونسبها وتواضع عنك لشرف
قدرك على قدرها (أنك عبدك ما أمروا * أنالك ربك ما تأمل)

(الغريب) العباد أكثر ما نسب عمل مضافا الى الله والعبيد للناس والعباد مختص بالخالق
وأنشد سيبويه شاهد لهذا أنو عيني بقومك يا ابن جبل * اشابات تحالون العبادا
(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى مننت على عبادك يا ابن جنى -م والدواكب تأمل ذلك
فلا تقدر عليه وهذا معنى بعيد وتأويل فاسد والذي أراد أبو الطيب أعطيت عبيدك جعلهم
عبيدا لله ملئت ما رجوه من عطائه ثم دعاله في باقي البيت بأن يكافئه الله بنسب ما فعدا فبذلك ما
بأمله فهذا هو المعنى فاما الحلول بين الناس فبعيداه والمعنى أنتم ما أمروا من فضلك وحذنت
رجاءهم فيما استدعوه من كرمك أنالك ربك ما تأمله وأيدك على ما تنقصه وتكفل لك بقراب
ما يزيد وما أطلق على الناس لفظ العبودية له عطف عليه من انخراليت فجعله مربوبيا مثلهم
حذ قاننه ومنفعة (وقال يندحه ويعتذرا اليه وذلك في شعبان سنة احدى وأربعين وثلاثمائة
وهي من النرب البسيط والثقافية من المتراكب)

(أجاب دمعى وما الداعى سوى ظل * دعا قلباه قبل الركب والابل)

(الغريب) الاجابة الاطاعة والتلبية الاقامة على الاجابة والركب القوم الراكبون على الابل
وهي الجمال لا واحد لها من انظها وهي مؤنثة لان اسماء الجوع التي لا واحد لها من انظها اذا
كانت لغير الا كمين لزمها التأنيث واذا صغرت اذكرها الهاء فقلت آياله وغنمة وربما قالوا
ابل يسكون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا ابلان وغنمان فاعلم ان يدون قطعيتين من الابل
والغنم والطلل ما يخص من آثار الديار (المعنى) يقول يستدعى الطلل دمعى بدنوره فكنت
أول من أجابه بالبكاء من أصحابي وقبل الابل والمراد ان الابل تعرف ذلك الطلل وتسكى عليه
كقول النماي بكيت خفت ناقتي فأجابه * صهيل جوادى حين لاحت ديارها
والمعنى انه وقف على ديار محبوبه فشجابه ما شاهد من دروس رسومها وتغير طولها فاستدعى

بالتعمل (قد ذُفْتُ شدةً أبهى ولدتها * بحاصت على صاب ولا عسل)

(الغريب) الصاب شجر من بعض منة ماء من قال أُرذَّب

أي أُرقت فبت الدبل مستخيرا * كرت عيني فيها لصاب مذبح

(المعنى) يقول قد ذف معوبة أبهى رسم ولها ورذايتها بحاصل على صاب من مرها ولا على عسل من حلها لا لذات الامام ودمها مسدلة فاقية ومسدلة زلة تتعاقب ولا تدوم وتثقل ولا تقيم وما كان كذلك فليس تقطع على استكراه مته ولا تخيم على استعذاب حلوه وهو منقول من قول البخاري ومن عرف الامام لم يرخنصها * نعيمها ولم بعدد مدسرها بهي

(وقد رأى الشهاب الروح في بدلي * وقد رأى المشيب الروح في بدلي)

(المعنى) قال أبو الفتح قد ذهب قوم الى أن المعنى أنه كان شابا فلما ذهب الشهاب رآه في غيره من الناس وذهب له وحدي وقال هو قول الآخر

من شاب قد مات وهو حي * يمشي على الارض مشى هالك

وقال ابن فوريحة حسن ما يجعل عليه لمدل في هذا البيت الولد لانه بدل الانسان اذا كان شاب أو أن شيخوخة الاب واذ مات ورثه فيكون بدله في ماله والمعنى يقول قد تحمت الشهاب مسرورا ورأى الروح الهوى والجلالة والتمضة في سني ثم تحمت المشيب مسكرا والعصبة ورأى الروح في بدلي تعبأ حرا الى وبغري عن لنهوس والقيام بسرعة كما كنت أيام الشباب وصرت مسعيا بهي ساعدي على أحولى وكأني به قد أراى الروح في بدلي يريد القوة والشاط والذى كنت فعل وحدي سرت أحتاج فيه الى مساعد وتطيق المعنى أن حقيقة مور الانسان أيام شبابه ثم يتبدل بالاعتقال الى مشيبه وذكره

(وقد طرقت قاعة الخى من نيا * بصاحب غير عرها ولا غزل)

(الغريب) رجل عزاه وعرها وعزهي منزول والجمع عراهي مثل سعادة وسعالى وعروهن وهو الذى لا تطرب للهوى ويعد عنه وانزل الذى بهوى محادثة النساء وهو صاحب غزل وقد غزل غزلا فى المثل هو أنزل من امرئ القيس (المعنى) يريد أنه أتى حبيبة ليلامرتة بالسيف جعله موضع الرداء والسيف لا يوصف بهذين الرصنين يريد أنه صاحب لا تطرب للسمع ولا ينجى للهوى

(فبات بين تراقبنا دفعه * وليس يعلم بالشكوى ولا القبل)

(الغريب) التعرف العظم الذى بين المنكب وبين نقرة البحر وجعه تراق قال الله تعالى حتى اذا لغت التراقي والتسلج قلبه (المعنى) يقول بات السيف بين تراقبنا ونحن متعاقتان ولا علم له بما يجرى بينهما من شكوى والقراق ولا غير ذلك مما يجرى بين الحمين ذاهما متعاقتا ويشير بهذا الى ما كان عليه من الحذر والحفاة وأنه لم يطلع السيف حين عانق محبوبه وانما كانا يدفعانه عنهما

(ثم اعتدى وبد من رذعها أثر * على ذؤابته والجفن والحلل)

(الغريب) الرذع أثر الطيب وبه رذع من زعفران أو دم أى لطي وثور رذعته بالشئ فارذع

قوله وقال هو كقول
الآخر الخ عبارة بمعنى
انه لما كان حيا حين
كان شابا فلما صار
كاهن مات وانتقل روحه
الى غيره كما قال الآخر
وذكر البيت اه

أى لطغته به فتلطح ومنه قول ابن قتل

يخذي بهم ايازل فتل مرافقه * يجري بديا جتيه الرشح مرتدع

والحلل واحد هاخله بالكسر جلوده منقوشة بالذهب وغيره يغذى بها أنعماد السيوف وجفن
السيوف عنده وذراية السيوف رأس قائمه (المعنى) يقول يرجع السيوف به أنز من طيها ظاهر
على قائمه وجفنه وخلله والمعنى أنه أصق بهذه المحبوبة حتى لصق الطيب الذى طيبت به

(لَا نَسِبُ الذِّكْرَ الْأَمِنَ مُضَارِبَهُ * أَوْ نَسِبَانِ أَسْمَ الْكَعْبِ مُعْتَدِلَ)

(الاعراب) الرواية التى قرأنا بها الديوان باضافة سنان الى أصم بغير تنوين ورواه جماعة سنان
بالتنوين والاجود الاضافة واذا تنون بكون المعنى ومن سنان أسمى كعبه والكعب للرمح
للسنان واذا جوزه على الاستعارة كان للرمح أشبهه وأيضافان فى السنان تنوين واذا
نَوْن صار فيه ثلاث نونات وثلاث حروف بمعنى فى كلمة ثقيل (الغريب) كعوب الرمح العتد
الساكنة من أباييه والأصم الكعب هو الذى تتصلب تلك الكعوب منه وتكثر وتندحل ولا
تتشرب وبذلك يعتدل (المعنى) كأنه قال ملغز فى السيوف ثم أبان مراده فقتل لأدسب جميل
الذكر الامن مضرب هذا السيوف الذى وصفه ومن سنان هذا الرمح الذى وصفه والمعنى أنه
لا يكسب احد الا باقدامه ويأسسه

(جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِبِهِ * فَرَأَاهُ أَوْ كَسَانِي الدَّرْعَ فِي الْحُلَلِ)

(المعنى) أعطانى الأمير هذا السيوف فى جملة ما وهبه لى فزان بحسنه ما رهبلى وكسانى فى جملة
ما أعطانى من الثياب الدرع يعنى أنه رهبه سيفاً ودرعاً فى جملة ما وهبه له

(رَمَى عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي * بِجَحْمَلِهِ مِنْ كَعْبَدَاتِهِ رَأْعِي)

(المعنى) يقول من على وهو سيف الدولة بن عبد الله هرقى بحمل الرمح والطعن به لى لما صحبت به
أخذت حذره فى الحرب وامتلت أنعماله فى الطعن والضرب ثم قال ومن مثل سيف الدولة
وأبيه فى شدة ما أسهم ما وشهرة مجده ما يريد لاسل لهما

(مُعْطَى الْكَرَاعِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالسَّيْنِ الْقَرَاضِ وَالْعَسَالَةِ الدُّبْلِ)

(الغريب) الكراع من النساء التى تبت ثديهن والجرد من الخيل لى يقصر شعر جلودها
وذلك من شواهد كرمها والسلاح منها الطوال والقواضب من السيوف القراضع الماسية
والعسالة من الرمح المنعطفة عندها المنطربة والابل اليابسة منها (المعنى) يريد أنه يعطى
سائله الجوارى الشواب والخيل الطوال والسيوف القراضع والرمح اللينة والمعنى أنه يعطى
الجوارى المصيبات بحسنهن والجرد المعجبات بعنفهن وقواضب السيوف وطوال الرماح
وقد أشار بوصفه بالاكثار من هذه الاوصاف الى أنه يستصحب بكافة الفرسان واعلام
الشجعان فيعتمدونهم فى هباته بما لو افقهم ويعتمدونهم بما يشاء كلهم

(ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكٍ * مِلَّ الزَّمَانُ وَمِلَّ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ)

(المعنى)

(المعنى) يريد أن الممدوح هزأه أفعاله وانزاد به الفضل في جميع أحواله ومايتاهه من كثرة
وقالعه ويحمله من حليله كرامه وطوره في جميع متاعه يحول أرمال من دلت ما لا يطيقه
ويكافه ما لا يعمله فيصير عن شدة قدره رقبصر عن جلالته جدد والمثل نصيب الأرض عما
يحملها من حيوشه ريسرفهم من جوعه فقد سلا أرمال كرامه ومجده وملا السهل والجل
بختاه وجهه

(يعنى في جبل الزوم في رجل * والبرق شعل والبرق شعل)

(العرب) حبل القوت التحريك وجذب بالكسر يجذبون جديلا راجدله عنده أي
فجره واحدا لئلهج والوجل الحرف (المعنى) يقول نحن من الاعزاز به والمصر في روح
دائم والروم من له يقع في خوف لرم والبرق شعل لفتنايته يحيشه والحرف في خيل القصير من
جوده

(من تغلب على الناس منعه * ومن عدى أعدى الجبل والنبل)

(العرب) تغلبهم قزم الممدوح وكذلك عدى عليه مع رفعة راسه والجل لعنان فسيحمان
وقرأ جروا الكسائي نتج لواء الخاء شاعدها لبت (المعنى) يقول سيب الدولة صلته من هذه
السيلة التي علمت الناس بمرها والاقباد في الجاهلية والاسلام لاهرها ربح أنه مهاوم من
في عدى أطوارها وسعدت مجدها رعدت في هذا البت بالاساسه رافعى أنهم طبر
لناس فجدته وشجاعة وجوده

(والمدح ليس أي جده * بالجاهلية عن القى واحطل)

قوله والقي ضد الم المدى
في المتن والواحدى القى
بالهمزة اه

(العرب) ان في الهجاء سيف الدولة واليهامه محمد الله المتقدم والقي ضد الم المدى
وارشده اراذبه ههنا ساد الكلام وحسن المطلق الفاسد لمعطرب وحمل بالكسر في كلامه
خطا واحطل أخفى (الاعراب) تجده في مرصع الحال (المعنى) أنه يحاطب نفسه يقول المدح
لهذا الممدوح تجده ونعجه بأحمار الجاهلية وما سلف له من كرم الاولية في بين وخط طاهر
لانه غنى عن الشرف غيره وسائر لعابه ما لعه المدح نفسه والكرمانه ملاتهم يتصرفون عن
أقل مكارمه ولا يلغون أبسرفتمته وهذا تعريف بآبى العباس الناصح لانه مدح سيف الدولة
بتصديده كرمها آباء الدن كانوا في الجاهلية قد علمه بشرفه ارا كده بقوله

(لبت المدائح تستوفي مناقبه * بما كذب وهل الاعظم الأول)

(الاعراب) دخل ما على من يعقل لانه راد السؤال عن صفته مع الاحتقار بشأه (الغريب)
كليب هو ابن ربيعة رئيس بني تغلب وسيدهم في الجاهلية وكنات العرب تنسب به المثل
في العرفه قولون أعز من كليب بن وائل (المعنى) يقول لبت ما مدح به من الشعر يستوفي بعض
مناقبهه وبأى على ذكر مكارمه فما كليب وسائر الملوك الاولين عند ما حمله من النحر وأبناه
من المكارم على وجه الدهر

(خدمتاره ودع شيا سحفت به * في طلعة الشمس ما يغيبك عن زحل)

(المعنى) يحاطب نفسه ويقول امدحه عما شاهدته من فضله وتزاه من مجده ودع عنك شيا

سعت يد ولم يشهد و تحبرت عنه ولم تصره فسيل سيف الدولة على الموك فتصل الشمس على
سائر الجبوم وفيه ما يعنى عنهم وهو كرم منهم كما أن الشمس نعى عن رجل وهذا من قول
الحكم العيان شاهد لنفسه والاحبار يدحل عليه الريادة والمقصان فاولى ما أخذما كان دليلا
على نفسه والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عليك لاسبابا اذا كان القرب أفضل من البعد

(وقد وجدت مكان القول زاسعة * فان وجدت لسانا فائلا فتل)

(المعنى) يقول قد وجدت في المدوح وما يدعيه من فضله ويتنازع من مجده مكانا للقول رجحالا
واسعاً للرصف فان كنت دالساناً فائلاً في سبك وصف فعدائله وكرماخلده من مكارمه ونسب
القول الى اللسان لان القول به يكون كما جاء في الحديث يدالك أوكا ودوك فتخرج فبسب الله
الى الجوارح لانها آلات له

(ان الهمام الذى ذكر الاناميه * خير السيوف بكى خيرة الدول)

(الغريب) الهمام هو الشجاع ذو الهمة العالیه وخيرة تأييد خير قول الله تعالى فيمن خير
حسان الواحد حيرة لدول جمع دولة (المعنى) يقول ان هذه الهمام الذى نمرى بالساخرون
ويلهم بدكره الدارون خير السيوف المسلوله بكف - حيرة لدول المعنومة يعنى - دولة الخلافة لانهم
رأس الاسلام وعموده وذروة سامه

(تمسى الامانى سرى دون منعه * ما يسرل شربت ذلك لى)

(العرب) الامانى جمع أمنية (المعنى) يقول لا تنسل الامان اى قلعه فتسقطه ولا لى لسانه
تفكرى عليه لانه لا يحتاج ان يبنى شياً فلا يرى نبيسا الا وله خبرمه أو صرله ذلك الشئ فالامانى
تتصغر عن بلوغ قدره وتسرغر عند جلالة أمره وتسمى سرى دون درال مجده ما يعنى فى
الرفعة أكثر ما قبله ولا يتنازل فى السفل ما يرى على ما يشهد وقد سمر بهد اليب ما غلظه
البحرى بتوله ومظفر بالمجد ادراكه * فى الحمد زائدة على أوطار

وهو ضد قول عنزة ألا فائل الله الطلول المرابا * وقطر ذكر لى السنين الخوايا
وقولك لشئ الذى لا تساله * اذا ما حلالى عيى ياليت دالبا

(انظر اذا اجتمع السيفان فى رشح * الى اختلافهما فى الخلق والعمل)

(الغريب) السيفان يريد سيف الدولة وسيف الحديد والرحم العار وأرهم القبار أماره
والرهوجة ضرب من السيف قال العجاج * مباحة تخرج مشبار هوجا * (المعنى) يقول اذا اجتمعا
فى رشح حرب ومساجلة جلا دوشرب فانظر الى تقصير السيف عن فعله ونأخره عما يتبين من فضله
ومحاذقته له فى خلقه وفعله وريادته عليه فى غنايه وأثاره لان السيوف فى الحقيقة لا تعمل شيئاً
انما يعمل الضارب بها وبنو آدم لا يشبهون بالسيوف فى الخلق ثم بين الفضل بينهما

(هذا المعدل ريب الدهر متصلنا * أعد هذا الرأس النارس البطل)

(الاعراب) منصلنا حال من سيف الحديد والعامل فيه أعد تنديره أعد سيف الدولة منصلنا

ويحوزن يكون حالاً من سيف الدولة وهو (عرب) لاسم المتحدر وقيل المسمى
وجرد السيف من غمدته صلة بمعنى وضرب السيف صتاً أي ضربه وهو مصلت (المعنى) يقول
سيف الدولة مع دلّيب الدهر مصلت على خطوبه متحدر الكف صروفه قد أعد السيف المعمود
لرأس المطل بضربه وبصرفه ويضربه عليه ويستعمله ليتخذها اتيدبرها في شاش على حسب
ارادته بها فإن أن السيف وان وافقه في الاسم فهو متصرف عنه في حقيقة الحكم

(فأعرب منه مع الكدري طائفة * رروم طائفة مع الخال)

(الغريب) الكدري جنس من التطا وهو إلى ثلاثة أذنب كدري وجري عظام فاكدري
العرا لران الرقش الطهور ويطون لسترا الحزن البصار الأذرا وهو الطيف من الجوى
والجوى سودا بطون سودا جمة والقووم بصار لأذنان والعظام عر البهور ويطون
والأذنان سودا بطون الأوجه طوال الأروم لاعدا طاف لسترا مع سرباً كتر مادون
ثلاثاً أو اثنين والخال اسم واحد من الخال يكون في الحمال (المعنى) أن التظام من طير السهل
والنخس من صير الجبل فالعرب بلادها المنارة الروم بلادها الجبال يقول أن أعداءه
يعتبر من دنه عما غرض من الرمال (معنى) من المهامة القدر هو السطرا رأس
وسكن والذلت الرمة تعظم منه بالادعاء قدر الجبال رتلت مواضع الجبل رمتها كها وأشار
بذلك إلى مستقر الطائفتين

(رما اندر إلى الحمال من سد * شتى النعام في معتل الرعل)

(الغريب) الاحمال جمع حمال وانعس الحكام المنبع يدى ويقدر عليه واخرون شياء الجبل
الواحد وعل (معنى) يقول ريب جي اسر إلى الجبل من اسد بر من ملان إلى من سد
شديد بأسه أرملة فاسد سهل سعادته بنعام التمر في معادل الرمال حتى تكاها رمال
مبسوطة رسمول موصولة ودل على أن سيف الدولة في فترة معدده ركن أمره لا يدونه من طلبه
ولا يبيع عليه من قصده رذل ابن القطاع شمه سيف الدولة بالاسد رذيل بالنعام الجبال مودع
الأوعال يريد أن حيله تصعد إلى تعالى الجبال شبهها في سرعة العدو وطول السباق في هذا
اغتراب لا يجد مثله وقال أبو الفتح تسمى النعام بالسبيل المهملة وقال قد أرح النعام من البر
إلى الاعتصام برؤس الجبال والنعام تكون في السهولة والارمال في الجبال فلا يجوعان لسان
موضعهما وقال ابن فورجة يعني بالنعام خيله لغراب لانها من سائج اليد ووقد صارت يشي
بسيف الدولة في الجبال لطلب الرم وقتالهم راستعال من اعتصم بالجبال منهم

(جاء الدروب إلى ما خلف خرشنة * رزال عنها ذلك الرزع لم يرن)

(الغريب) الدروب المسالك التي تكون في الجبل الحاضرة بين بلاد الروم وبلاد المسلمين
وخرشنة مدينة من مدن الروم والروع الخوف والفرع (المعنى) يريد أنه تغفل في بلاد الروم
حتى خلف خرشنة وراءه وفارقها بالانسراف عنها الروع الذي بأهلها لم يفارقهم لانهم كانوا
يحذرون سطوته ولا يأمنون كرتة

(فَكُلَّمَا حَلَمْتَ عَذْرَاءً مِنْهُمْ * فَأَعْمَحْتُ بِالسَّبِيِّ الرَّجُلِ)

(العريب) الحلم بالضم ما يراه الناس تقول منه حلم بالفتح واحتمل وتقول حلت بكذا وحلمته أيضا قال الاخطل
حلمتها ربور فمده دونها * لا يبعدن خيالها المحلوم
والحلم بالكسر الامة تقول منه حلم الرجل بالضم وتحلم تكلف الحلم قال حاتم الطائي
تحلم عن الاذنين واسقن ودهم * ولن نستطيع الحلم حتى تحلما
وحلم الادم بالكسر قال الوليد بن عتبة بن ابي معيط

فلمن والى الكتاب الى على * كد ابغى وقد علم الادم

والعذر الجارية البكر الشابة (المعنى) يريد أن الذي استكر من الخوف لا يشارفهم في حال البقطة والموم فكلمنا حلت عذرا من خرائدهم ومحبوبة من كرائهم فانما تحلم بالسبي الذي تحذر وقوعه والجل الذي تتوقع ركوبه والجمال انما يحتمل عليه العرب ولا تعرفها الزوم فاشار بذلك الى أن اثر ما اجتلبه سيف الدرة على الجمال من سيهم ذمرت شحومات نسايم فاشتعلت بذلك نسوسهن ومنه لهن أحلامهن وهذا الشارة الى ما لحنهن من الخوف وكثرة اسماعهن لذلك

(إِنْ كُنْتُ تَرْنِي بَانَ بَعُطْرٍ الْخَرِي بِدُلْوٍ * مِنْهَا رِضَاءٌ وَسُوءٌ لِعُورٍ بِالْحَوْلِ)

(العريب) الجرى جمع حربة كسدر وسدر وهو ما يعطيه أهل البدة ليدفعوا به عن أنفسهم ويحفظوا به دماءهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاعرون (المعنى) يحاطب سيف الدولة ويقول ان كنت ترني من الزوم بحرية وهم ونفيل ما يذلون لك من ساءتهم بادرو في ذلك الى أمره واحتملوا على رأيت في أيهم هذه الخطوة والبلوغ الى تلك الرتبة مع ما أحاط بهم من القتل واتصل بهم من السبي وذلك غاية ما يهيم كالأعور يتنى الحول لانه خير من العور والجزية خير لهم من القتل (ناديت مجذبا في شعري وقد صدرا * يا غير مختل في غير مختل)

(العريب) الانتحال الادعاء والمختل من ادوا شعر ما ادعى على غير حقيقته (المعنى) يقول قلت لمجدك وشعري وقد صدرا عني وعنك وسارا في الآفاق تناصد فان لادعوى عندكم والمعنى ما خللته في شعري من مجدك وقيدت ذكره في مدحك قد تينت أم ما يسير ان مسير الشمس ويقتبان بقاء الدهر وذكركم المعنى في البيت الثاني

(بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَامٌ تُحِبُّهُمْ * فَطَالَعَهُمْ وَكُونًا بَلَّغَ الرُّسُلِ)

(المعنى) يقول لمجده ولشعره انما سائر ان شرقا وغربا فتحملا رسالتى الى من أحببنا مشاركتهم في حالنا ومطالعته يجملهم أمرنا وكونا كرم المرسلين ثم قال

(وَعَرَفَاهُمْ بِأَيِّ فِي مَكَارِمِهِ * أَقْلَبَ الطَّرْفِ بَيْنَ الْخَبْلِ وَالْخَوْلِ)

(العريب) الخول جمع خائل وهو الخادم من قولهم رجل خال مال وخائل مال اذا كان حسن القيام عليه وخولى مال أيضا وخلت المال أخوله اذا احتفظته وخوله الله الشيء اذا ملكه إياه

(المعنى) يقول عرفاهم أنى متقلب فى انعام سيف الدولة معمور بجزائره متصرف فى فواضله
أقلب الطرف بين الخيل السومة والخاصة المكرمة المعجمة وهو مستول من قول الآخر
وقد سار شعري فيك نرفا زمرعيا * كجوك الماصار فى الثمر والعرب

(إياها الحسن المشكور من جهتي * وانك كرم من قبل الإحسان لا قبل)

(المعنى) يقول يا أيها الحسن بطمعه المشكور من جهتي بما جلى من فضله فانك كرم من قبل
إحسانه ورفده لا من قبلى بما أهديته من مدحة لأنه ينق المدة عنه تذكرة

(ما كان يرمى الأفتى معرفى * بأزيت لا يرمى من أزار)

(المعنى) قال لأحدى روى بن حبي لا بعد معرفى وقال ما خلفنى الدهور التتر طاهرا بعد
سكون ندى الى فضلك وحلمك وقال اس فورجة أهام الهم مقامك هو العاقلة يقول ما كنت
أما وجب على من صابك مدحك من حادك بالعتاب الملائقة يا - ما تبت وسكرى الى حر الزأرب
قال هذا كلامه وبذلك هما قد عدى عن الحروب والمعنى ما حدث يوم مع علك الملقى - لمكن
وروم اتزفيل ريت وعلى نكلا يحمل على زلا تزهى عتق - وأر - الهمم الحقيقى ١١٧
ولتقرب طراد ره ألا ترى أنه قال فوق معرفى - الى المعروفة بركة الحشيشة التى بنام ورقها
وموله لا يرمى من الزلل أى أنت موهوب فى كس ما تله - على لا يرمى الزلل والمعنى الأفتى ما كنت
أنت منه من معرفى بأن رأيت لا - بركة الساعين هم - الأفتى كدمهم - الى الهمم من
سكون نفسه وتهدده عرفة رأى سيف الدولة على حسن طمعه

(أقل أن قطع أجل على سل * رخش سر نسل من معرفى)

(العريب) أمره بأربعة عشر أمر فى بيت واحد قل من إذا قاله رأيت من عتبه رفته من
البيع عند الندم فيه قل من الأمانة لته وتنته أقطع من الاطواح أقطعه رضى كذا أجل من
قواهم حمله على فارس ومعه حديث عمر بن الخطاب حلت على فارس سبيل الله تعالى وقوله
على من العلو والرفعة وسل من السلوق وأعد من الأمانة زرد من الر - هس من قوله هشت
الى كذا وهو التهلل نحو السى وبس من الشاشة وهى الطلاقة ششت بالرحل أش ششت من
الافضال أدن من الذنوس من السرور صل من الصلة وهى العظيمة (المعنى) يقول أول من
استهضك من عتبه وأقل من استعان بنسلك على قلته وفقره أقطع النسياع من أملاك رفته
وأجل على سوب الخيل من استحكك وعك قدر من اعلمك برك وسيل عن كل نى هم هه باقعة ده
من ركة وتسمعه من فذلك وعذ ذلك وأدمه وحده وردى غدا على ما تلت به فى يدك
وهش ورجب عن قصد وظهر البشاشة فى اعتدك ردم على ما هه - دم من تفتك - الواف
عليك وبمره بما هه احسانك وصل الجميع بتطوئ رنعامك فوق وقع سيف الدولة تحت قل ألقناك
وتحت أنل نعمل اليك من الدراهيم ما تحب وتحت أقطع أقطع ما تصبغة ادياب حلب
وتحت أجل نعمل اليك القرس الفلانية وتحت على قدمه علما وتحت سل قدمه علما فأسل وتحت
أعد أدناك الى حات وتحت زديرا كذا وكذا وتحت تفتك قد فعلنا وتحت أدن أدناك
وتحت سر قد سر بال قال أبو النخع قال أبو النخع قال أبو النخع قال أبو النخع قال أبو النخع

(أَفْلَأَنْتَ أَنْ صُنَّ أَحْمِلَ عَلَى سَلِّ أَعْدُ * رَدَّهْشَ بَشَّ هَبِ اغْتَرَاذَنْ سُرْمَلِ)

ان من الاول وهو الرقى * فراهم بسمه ككثرون الحروف قتال

(عش ابق اسمك قد جد مرانه رف اسرنل * غظ ارم صب احم اغز اسب روع زع دل انن نل)
(الغريب) امره في هذا البيت بأربعة وعشرين أمرا راد على البيت الاول عشرة عش من
العيش وابق من البقاء واسم من السمو وسد من السيادة وقدم من قود الخيل وجد من الجود
ومر من الامر واند من النهى ورم الورى وهو داء في الخوف يقال وراه الله وف من الوفاء
واسر من سرى يسرى ونل من النيل وهو العطاء وغظ من الغيظ وارم من الرمي وصب من
صاب السهم الهدف بصيه صيدا واحم من الحماية واغزم من الغر واسب من السبي ورع من
الروع وهو الانزعاع وزع من وزعته اذا كنفته ودمن الدية ول من الولاية وثن من ثنيته ول
من ناته أنه اذا أعطيته وررى ابن جنى بل من الوايل وهو أشد المطر يقال وبلت السماء
فهى وابله والارض موبولة ومأيلة (المعنى) يقول عش في نعمة سالمة حتى تنسى أعداءك
وابق في عز مزدي حتى تنجي أوليائك واسم أى اعل على كل الملوك بالتهور والغلبة وسد أهل
زمانك بالكرم والفضل والشجاعة وقد الجيش الى أعدائك وجده طائرك على أوليائك ومر
سوءا أمرك وانه غير مخالف بهيك وأعدائك بظهورك عليهم أى أصب رثاتهم ببيعائك
لهم وف لا وليائك باحسانك اليهم وبنعمك عليهم واسر الى أعدائك بجيوشك لتستأصلهم وبل
ما نعيم بسعدك واقدامك وتأييدك لانك موبد بالصر وغط بظهورك من يحسدك وارم
ببأسك من يخالفك وصب من يعتمد برمك واحم زمارك بهيمتك وبأسك واسب بجيوشك
حريم أعدائك ورع بجمعك منهم وزع أى كف بوقائعك مساطهم ود احمل الديات متفصلا
على تبعك وحشمك ول الامصار متذكور في ولايتك واش الاعداء عنها بحمايتك وبل عنادك
بجودك وأمطر عليهم بحائب فضلك وعنى الرواية الاخرى قولهم ما يطلبون من عطائك الجربيل
(وهذا دعا لوسكت كفيته * لاني سألت الله فيك وقد فعل)

(المعنى) يقول كل دعا دعوتك مضمون معهود معلوم ولوسكت عنه لكنت قد كفيت لاني
انما أدعو الله بشئ قد فعله وأعمل الرغبة اليه فيما قدمكته وهذا البيت من الضرب الطويل
واقايسة من المتدارك وما جمع أحد قبله من الالفاظ ما جمع في هذا البيت وجمع ديك الجن
في مصراع بيت أربع استقها مات في قوله * أنى ولم وعلام ذاك وفيما * وقد قال البحرى أيضا
بمعروفهم الحفاه من ابدا * أوم أوعم أوعلامه

(وقال وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه ترنج وطلع وهو يتحن الفرسان فقال لابن شيخ
المصيصه لا يتوهم هذا للشرب فقال أبو الطيب)

(شديد البعد من شرب الشمول * ترنج الهند أطلع الخيل)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الاعراب) شديد خبرا ابتداء محذوف تقديره أنت
شديد وترنج رفعه بالابتداء تقديره بين يديك أو في مجلسك ترنج (الغريب) اللغة الفصيحة أترج

وترجمة واحدة ومنه الحديث ومثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب وحكى أبو زيد ترنج وترنجة وقال ابن فورجة شديد المعلوم شرب الشمول ترنج الهندلين فحذف الين وأتى به في البيت الثاني دالاً على حذفه ولفظاً كثيراً ما تضر وأراد من شرب الناس الشمول عليه وعلى رتبته وهو من باب إضافة المصدر إلى المفعول كقولك أعجني دق هذا الثوب كذلك تقول ترنج الهند بعد من شرب الناس الشمول عليه والشمول من أسماء نهر وقيل هي الباردة التمهت عليهم اريح الشمال وقيل هي التي تشمل القوم بها (المعنى) يقول ترنج الهند وطلع الخيل شديد هدهما عن محلث من شرب الحروان كان غيرك يخذلهما لذلك لا هذه الحار غيرة موبنة وانما استحضارك لها وما لمباشا كلاهما من الرياحين استماعاً بحسن ذلك لا مخالفة فيه الى ما يكرهه الاستماع لانه لا يحسن وكل شئ طيب - من شرب محاسن الكرم

(ولكن كل شئ فيه طيب * لينك من الدقيق الى الجليل)

(المعنى) يريد ما قاله ولا ولا كس استحضارك للترنج والطلع لانهم اطيبان وكل طيب في حمرين وغيره ممدوم فيما يقع عليه مثله لك مما دق الى ما جعل به ما كان صغيراً وما كان كبيراً (وميدان الصاحبة واقوافي * ومخمس النوارس والطيول)

(العريب) مخمس مكان يحس فيه النوارس وهو جمع فارس (المعنى) يدور ويندك ميدان السباق في الطم والنور والتبارى في الصاحبة والشعر ومخمس الجليل وروسانه السابق التحاور والطرود والتأجل هذا الذي يفمر به محاسنك وحصر يد ربح اليه همتك ورنجتك رغم بعض الرواة أن بن لويه دابر عليه ترنج وقال المعروف ترنج فاشتت هذا الطيب برواية أبي زيد انهم قالوا * (وتكرهه بعض الحاضر بر قوله شديد الخ وقال)

(أثبت بمخمس العرب الاصيل * وكان بقدر ما عاينت قبلي)

(العريب) الاصيل من كل شئ الثابت والصلب والتمسك - بنى واحد وهو مما جاء من فعل وفعل وقلت الواو في قبلي للكسرة التي قبلها (المعنى) يريدان الذي آتى به من كلام العرب اثبات في العربية القديمة وقوله بقدر ما عاينت أي على حسب ما شاهدت واما بيت الشعر على العيان فأعساني عن أن أقول أنت شديد البعد عن شرب الشمول وفي محاسنك ترنج الهند وذلك انهم قالوا لم لا قلت بعيد أنت من شرب الشمول * على التارخ وطلع الخيل لشغلك بالمعالي والعوالي * وتسبب الحمد والكرام الجليل وقدح خواطر العلماء حصا * ومخمس النوارس والطيول

(فعارضه كلام كان منه * بمنزلة النساء من البعول)

(العريب) البعول جمع بعول وهو زوج المرأة (المعنى) فعارضه كلام سابقاً وانكار ضعيف فوقع ذلك الضعف من فوته ذلك السقوط من رفعت موقع النساء من البعول والبيعة من الملك الجليل لاني قد أنيت بكلام لا ينكر صوابه ولا تدفع صحته وفيه نظار الى قول أبي النجم

انى وكل شاعر من البشر * شيطانه أننى وشيطانى ذكر

(وهذا الدرر مأمون التشطى * وأنت السيف مأمون القلول)

(الاعراب) رفع مأمون على البديل من السيف وهذا مبتدأ والوزن له ومأمون خبره (الغريب) التشطى التكسر والتشقى الواحدة شطيه والبلول جمع فل هو ما يلحق السيف من الضرب به (المعنى) يشير الى شعره بأنه الدر الذى لا يخاف تشطيه ولا يمكن الاعتراض فيه والدر اذا طال عليه لم يبدل به من التعبير الا هذا الدر ذاته يزيد حسنا على مر الايام وأنت السيف الذى لا يخشى عليه وقد آمن فيه الانفال ولا يخاف نبر ولا تلم حده

(وإيسر يصح فى الأفهام نئى * اذا احتاج النهار الى دليل)

(المعنى) يقول اذا احتاج أحد الى أن يعلم النهار بدليل يدل عليه لم يصح فى فهمه نئى والمعنى اذا لم يصح ما نظمه وبفهم ما أورد فكأنه لم يعرف النهار وأذكر وجوده لأنه كالتنهار الذى لا تطلب الأدلة عليه ولا يمكن احدا المخالفة فيه وهذا كتبواهم من شك فى المشاهدات فليس يكامل العدل * (ردخل عليه ستة احدى وأربعين وثمناثة وعنده رسول ملك الروم وأحضروا البوة ومعهما ثلاثة شبال باخبات وأتوها بين يديه فقال مر نجلا)

(لثبت العنابة بآمالها * وزرت العنابة آجالها)

هذه القطعة من المتقارب والتأقبة من المتدرك (الغريب) العنابة جمع عاف وهو الذى يطلب المعروف (المعنى) أنت أعطيت عناقيت ما أمالوه من جودك وزرت أعداءك بما حذروه من شدة بأسك فانصرفت فى سبك أعمارهم وقربت رياربك لهم آجالهم والمعنى أنك تعطى المزمع ما أماله وتقترب للعدو أجله

(وأقبلت الروم حشى البشك بين الثبوت وأشبالها)

(الغريب) الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد واللبوث جمع لبث وهو الاسد (المعنى) يقول وأقبلت الروم يريد رسول ملك الروم ومن معه غشى البشك بين الاسد المقتولة وأشبالها المغنومة

(اذا رأت الاسد مسينة * فأين نقر باطنائها)

(المعنى) يقول اذا رأت الملوك الاسديين يدين مقتولة وأشبالها مغنومة فأين نقر ملوك الروم باطنائها هاهنا بمن بأسك وهو منقول من قول محمود بن الحارث

ومن كانت الاسد من صيده * فل يفتل الدهر منه أحد

*(ودخل عليه ليلا وهو يصف سلاحا كان بين يديه ورفع فقال ارتجالا)

(وصفت لنا ولم تره سلاحا * كأنك واصلت وقت التزال)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الغريب) التزال الحرب (المعنى) يقول وصفت لنا سلاحا لم نره لانه رفع قبل دخوله عليه فكأنك وصفت الحرب بوصفه وأخبرت عنه بذكره لان

مثل ذلك الموصوف لا بعد الالتئام، ولا يحتج الا في القتال لانه رارصف السيوف وربها
كانه وصف القتال فنصب سلاحا على اعمال الشمل الاول على مدهم في اعمال الفعل الاول
ومثله لذي الرمة ولم امدح لا رضى به شعري * لئيمان يكون اصاب مالا

(وَنَ لَبِئْسَ صُفٌّ عَلَى دُرُوعٍ * فَذَوْقُ مَنْ رَأَى إِلَى الْقِتَالِ)

(العريب) البيص جمع بيضة، هي المعفر من الحديد يكرس على الرأس (المعنى) يشول وذكرت
ان البيص صف على دروع وشوق من معه الى الحرب وشيمه على الطعن والصبر

(فَوَاطِنُهَا تَمَارِكُ بِالْيَدِ * قَرَأْتُ حَطًّا فِي سُورَةِ الْبَيِّنَاتِ)

(الاعراب) ما عني هذه وانعت للنازده في موضع نصب كما يقول من ربت ريد هدهد
نعت لريد هدهد المشار اليه ولو جعل يده جاروا بالاشارة للمعبث الحاسر كما يشاء ريد الى
المذكر الحاسر (المعنى) يقول اسبب ذلك لولا انك انت ربنا ابنى السراح او السارين او لسمع
أى ما تستسى منه في ليك غمنا لعلنا لا نلاح عنه ولا صلا لك بريقه حتى تسر ما خطا انا صم
في الدياجي المظلمه واللبالي المسودة الحالمة

(أَنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهَوَّ عَلَى بَسَاطٍ * فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّمَارِ)

(الاعراب) استحسننت اراد استحسنته فحذف الهاء له له والمفعول نشر ما يحذف وأنشد
سيبويه فأقبلت زحفا على الركبتين * وهو ليست وثبأ بر

رأد له سنه وأمره حذف المنهولين لدلالة الكلام عليهم (المعنى) يقول ان سنه سنه
السلاح وهو على ساط نأحسن ما يكون البسه الرجال وأظهر فصله القتال

(وَأَنْ سَمَاوَاتٍ بِهِ لَنَقْدًا * وَتُتْلَى لَهَا الْآهَاءُ بَقِيَّةً)

(الاعراب) الضمير الاول للرجال الثاني للسلاح وقال أبو التتح التائب للدرج والمذير
للبيص وقوله وان سار ان الثانية توكيد تقديره وان سار به لقصه ومثله للمعاني

قالت أمامة لا تجزع فصلت لها * ان العراء وان انه مرقد لما

ويجوز ان يكون حذف اسم ان الاولى واستغنى بالثانية كذا له تعالى والله ورسوله حق ان
رضوه وأنشد سيبويه نحن معاندا وأنت بما * عمدك راض والرؤى مختلف

أراد نحن راضون وأنت راض وكذلك والله ورسوله أحن أن يرصوه (المعنى) يرى ارجل
والسلاح نقص وكما الهالك وأنت للرجال نهاية الجمل بدن يكمل النفر الذي به يعمل

(وَلَوْ لَحِدَ الدَّمُ سَتَقُ جَانِبِي * انْقَلَبَ رَأْيِي حَالًا لِمَالِ)

(العريب) الدم ساق متدم القرنجة (المعنى) لو نظر الدم ساق ذلك السلاح ولاحظ جانبيه
وأشرف عليه بما هذته له لا فرعه افزعا يقلب الرأي في التخلص منه ويعمل الحيل في الفرار عنه

* (وَقَالَ يَدْعُوهُ وَانْدَهَا فِي جَادَى الْأَخْرِقَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً)

(لِبَالِي بَعْدَ النَّظَائِعِ نَشْكُولُ * طَوَالَ وَلَيْلٍ الْعَاشَتَيْنِ طَوِيلُ)

هذه النطعة من الطويل والتافية من المتواتر ويذكر في هذه القصيدة وقعة (الغريب) شكول جمع شكل وشكل الشيء منه له وجمع القبله أشكال وأني ههنا يجمع مع الكثرة لانه أبلغ في شكوى الحال والظاعن يرجع ظاعن وهو المرتحل (المعنى) يقول أيا لي بعد الظاهرين من احبتي متشاكاة في طولها متشابهة في تعذبني بهم اوليل العاشقين يطول عليهم بما يقاسونه من السهر وما يجددونهم فيه من الفكر والليل يطول ويقتصر بحسب الفصول الاربعة وليله طويل ابعد الحبيب عنه وامتناع النوم منه قال الواحدى يجوز ان تكون مشاكاة من حيث انه لا يجد روحا فيم اولا ولا وما يقول لا يتغير حال في ليلاني بعدهم ولا ينقص غرامى ووجدى بالحبيب وهو ضد قول الآخر اذا ما شئت أن تسلو حبيبا * فأكثر دونه عدد الليالي

(يترى البدر الذى لا أريده * ويختبئ بدرأما اليه سبيل)

(المعنى) يقول هذه الليالي بين لى بدر السماء الذى لا أريده ويظهره ولا يستتره ويختبئ البدر الذى لا أجد اليه سبيلا

(وما شئت من بعد الاحبة سألوه * ولكنى للنائبات جول)

(الاعراب) نصب سألوه على المسدريده اسألوهم سألوه وقيل باسقاط حرف الجر يريد عن سألوه وقيل منعول له (المعنى) يقول ليس بتانى بعدهم سألوه عنهم ولا خلوا عن ذكرهم ولكنى جول للنائبات صبور على الخطوب الموجهات وهو كقول أبى نوح الهذلى فلا تحسبى الى تناسيت عهدى * ولكنى صبرى بأيمى جميل

(وان رجلا واحدا من بنينا * وفي الموت من بعد الرجل رحيل)

(المعنى) يقول ران رجلا واحدا غير مشاعف ومفردا غير مدحال بينى وبينهم وأيا سنى من قريهم وفي الموت الذى أباشره لنفقدهم وأشرف عليه من بعدهم رحيل يشنع رحيلهم وبعاد يساع بعداهم ولادارأ بعد من القبر ولا سبب اقطع من الموت

(اذا كان شم الروح أدنى اليكم * فلا يرحتنى روضة وقبول)

(الغريب) الروح نسيم الريح الشرقية التى تأتى من وراء القبلة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى اذا كنتم تؤثرون شم الروح فى الدنيا ولا فاة نسيمها فلا زات روضة وقبول انجذب ابا الى هواكم ومصير الى ما تؤثرونه ويكون سبب الدنوم منكم ارادوا برحت روضة وقبول لا خجل الاسم ككرة والخبر معرفة للتافية ومن فسر هذا التفسير فقد فضح نفسه وغريره وقال ابن فورجة الروح بوثره من يأوى الى هم وينطوى على شوق فأما الاحسة وان كان ايشار الروح طبعان الماس فانهم لا يوصفون بطلب الروح وشم النسيم والتعرض لبرد الريح والتشفي بنسيم الهواء وأيضا لما الحاجة الى أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وليس هذا من أخوات كان وانما هى من روح فلان من مكانه أى فارقته يقول اذا لم يكن لى من فراقكم راحة الا التعلل بالنسيم وطلب روح الهواء وتشمى لطيمه بروائحكم وما كان ينالنى أيام اللهو والفرح بقرىكم فلا فارقنى روضة وقبول يسوق الى روائح تلك الروضة وهذا من قول الجعفرى

يذكر ناريا الاحمة كلما * تنفس في جح من الليل بارد
وأصله من قول الاول اذهب علوى الرياح وجهه تني * كما في علوى الرياح نسيب
والمعنى اذا كان شم الروح أدنى اليكم لانهم اند كرى روايكم وطيب أيام وصالحكم فلا فارقتي
روضة أسد شوق را تحتها وريح قبول أنسهم بها الا كون أبا على ذكر كم انتهى كلامه وقال ابن
القطاع ربح هيا معنى زال يقول اذا بعدتم ولا أصل اليكم الا بشم الروح لدى يشبهه رائحة
نسيمكم فلا فارقتي روضة وقبول يأتيهم روائحكم وقد عدوا النفس بالحياة فان مادام حياء جاء به
الرياح بروائح أحبته لان قباه * وفي الموت من بعد الرحيل رحيل * وقال ابن الاقلبي اذا كان
شم الروح قرب الاشياء منكم وأنشد هاتوا اليكم وتيقنت ان الرباس في يدكم منازلكم
والماء التي تقاربها وادركم لما يوجب لكم علو الخان من الجلول في كرائم الارض فلا برحتي
روضة ناري منازلكم وقبول أنسهم منه ربح أفتسكم رأسا بذكر القبول الى ان رحله أحبته
الى جهة اشرف وقال ابن وكيع هدا أخذ من قول المتنمى

اذا خطر ريح جانيها * كما طارت على الروض القبول

والمس كما قال وليس في البيت سوى ذكر الروض والقبول

(وما شرف بالماء الا تذكرا * للماء اهل الحبيب نزول)

(الاعراب) نصب تذكرا على الحال أي منذ كرا فأتاهم المصدر مقام اسم الفاعل أي شرف بالماء
منذ كرا التذكرا وكذا في هذه الحال كقوله أنخط ما يكون الأمير قائما في حال تمامه وقال
الخطيب نصبه على المصدر ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أي أنشد ربي ويجوز رفعه على
أنه خبر شرفي (الغريب) الترق الاخفاق بالماء وبالريق أو بالنفس (المعنى) يقول وما
أشرف بالماء الا على ان أهل الحبيب الرحلين به وقومه الحافظين له بعد موت ما ينزلون به
ويستقرون به بل يحلونه فيه لي الماء تذكرا لولاه وأعش به أسفا على رحيله لاني أذكر
ذلك الماء الذي هم نزول به ولا يسوع لي الماء

(بحرمة منع الامة فوقه * فليس لظمان اليه وصول)

(المعنى) يريد وصف موضع من يحبه من الرفعة وما هو بسبيله من العرو والمنعة فقال يحرم
هذا الماء الذي يرد له أسنة قومه المحملين به وامتناع جهتهم واحتماد شراهم فليس
لظمان وصول اليه ولا لوارطع فيه وأشار به الى ان محبوبه ممنوع منه على الدرب
والبعد فلا يقدر على زيارته

(أما في النجوم البائرات وغيرها * اعني على ضوء الصباح دليل)

(الغريب) الدليل ما يستدل به والدليل الدال وله دليله دلالة ودلالة ودلالة والفتح أفصح
وأنشد أبو عبيد * الى امرؤ بالطرق ذود لالات * (المعنى) انه استطال اليه فقال شمس السهره
وما هو عليه من شدة كده أما في النجوم وغيرها مما يعرف به أوقات الليل دليل يدلني على ضوء
الصباح وتدانيه وانصرام الليل وتناضيه

(ألم ير هذا الليل عينيك رُبِّي * قَتَلَهُ رَفِيقُهُ وَنَحُولُ)

(الاعراب) نصب يظهر لانه جواب الاستفهام بالناء (المعنى) انه خاطب محبته فقال ألم ير هذا الليل الجليل خطبه المتصل طوله عينيك كما رأيتهما وبشهادة ما شهدته من سحرهما فيقتل منه ما كنزوا يقصر منه ما طال ويرقان سحرنا ويلتني من الضعف والنحول ما أفتاه فينجلي عني

(لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَةِ الْقَجْرَاقِيَّةَ * شَفَتْ لَدَى وَاللَّيْلِ فِيهِ قَتِيلُ)

(العريب) (درب القلة موضع يلاذ الروم والكمد اخرون) (المعنى) يقول اقيت بهم هذا الموضع القجر اقية على حال من البهجة وسبيل من الغبطة شفت حرنى بظاوال الليل وأظهرتني عليه بالحروج عنه وهو كالقتيل الذي تنصت مدنه وسقطت عن محدره موته قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال وافيا القلة وف السحر فكانى لقيت بها القجر ثم سرنا صبيحة ذلك اليوم الى العصر ثم رهن ميلادنا العارات وانما وشفت كدى لانحسار ايل عني والليل قتيل في ذلك الموضع فكانت المار لما شرق بضوئه على الليل قله وظفريه وقد خذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله ولما رأيت النسم قد سل سيفه * وولى امرأته ولى كنه

ولاح احمر اقل قد ذبح الدجو * وهذا دم قد نزع الاريس سائبه

(وَبِمَا كُنَّ الْحُسْنُ فِيهِ عِلَامَةٌ * دَعَنْتُ بِهِمُ الشُّعْسُ مَدْرُسُونَ)

(الاعراب) نصب يوماعطافا على معمول لقيت (المعنى) يخاطب محبته ويقول لقيت بهذا الموضع يوما على هذه الدلالة تاهت سمته ورائى مطره حتى كان حده علامة توجهي بها وكان الشمس رسول منك وول أبو النخيل نار العمار سمر الشمر فكانها رسول من محبته مستخف وهذا المعنى من أحسن النظم قال وفي معناه قول الآخر

إذا طلعت شمس النهار فاعلمها * أماره تسلمى عيني فسلمى

(وَمَا قَبِلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ إِثَارَ عَاشِقٍ * وَلَا طَلَبَتْ عَمْدُ الظَّلَامِ دُحُولُ)

(العريب) (اثار فعل من النار وأصله الهمر وادحول جمع دحل وهو الحقد والعداوة) (المعنى) قال الواحدي قال ابن جى لولا سيف الدولة ما وصلت الى درب القلة حتى شفت نفسي من انايل بلافاة القجر قال ابن فورجة هذه الايات من محاسن هذه القصيدة واذا تتبع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت افترى أبا الطيب لولا سيف الدولة لما أصبح ليلى ولدتى الشعر ولولم يصل الى سيف الدولة لما شفى عشته فأى فائدة لعاشق فى الوصول الى درب القلة وقد خلط أبو الطيب فى هذه الايات نسبة بقرينة وظرغرضه ان يصف يوم ظهر سيف الدولة بالحسن والطيب وينكر سوء صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والليل فيه قتيل حرة الشفق فكانه دم فلما اقيه كذلك شمت به اطول ما قاسى من همهم وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة يسروره كالعلاقة التى جاءت من المحبوبة والشمس رسولها الشدة الجذل بطلوها ثم ادعى أن سيف الدولة قتل الليل وانار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغرائب الى الممدوحين وان كانت من الهال يدل عليه قوله

وما أرادته أنه يبيش حافل وجمع غالب يندمه الى الاعداء ويقعدهم به فيه حتى تنهم زهلا كه
وبطوهم لموت أنقل وطأة ويسرعهم أشد سرعه

(وخيل براغا الراض في كل بلدة * اذا عرست فيها وليس تقبل)

(الاعراب) وخيل عطف على قوله بأر عن أي وخيل وأراد تقبل فيها حذف دلالة الاولى على
الثانية (العريب) راها أهرا لها أرأعنها والتعريس روي الركب آخر الليل للاستراحة
والثالثة معروفة وهرا النزول في الهاجرة (المعنى) يقول وخيل تنهم ذلك البشير راها
يحملها من الرض ريكفها من السير في بلاد ينتمها الى العدو ولا تقبل فيها وتسير ولا تستريح

(فلما تبلى من دلولك وسجدة * علت كل طود رايه ورعيل)

(العريب) دلولك وصحة بلدان من بلاد الروم والطود الجبل والرعيل الجماعة من الناس
والخيل وويل اربعة والرعيل القطعة من الخيل والجمع رجال قال طرفة

ذاتني عروة مستفوحة * كرجال يطير ارباع

واستعمل حرجي ون الرعيل (المعنى) ربا الله الملع شذب الموضع انتمرت جروته وبدت
له في كل رايه ماثلة يلوها جماعة باهضة

(على الطرق وبها على نظرا روعة * وفي دنرها عند الابلين خول)

(المعنى) يسول سلك هذا الجيش الى روم على طرق تحرف بحرية علق حذف أي سلك الى
الروم على طرق كانت ممتدة لا تسلك ويجهولة لا تعرف فكانت مرتدة على الطرق ممتدة
على سائر السبل وفي ذكرها عند الناس خول بلهمهم بها وقلة سلكهم بها واهلها روعة
على الطرق لاسم في رؤس الجبال

(فما شعروا حتى رأوها مغيرة * فبا حارما خلقها الجحش)

(الاعراب) نصب قبا حاصفة لمغيرة (المعنى) يقول فيهم هذا الخيل لم شعروا بالامعية
عليهم فبا حارم أي منهم لم يسموها باسم وهي مع ذلك جيلة في حلة ماثلة في حلتها

(سحاب يطرن الحديد عليهم * قد نكح مكان بالسيف غسيل)

(الاعراب) سحاب نصبه على البدل من قباح قاله أبو الفتح ويجوز على البدل من سحر رؤها
(المعنى) جعل خيله كالسحاب لما فهم من ريت الاسلحة وأصوات اقرسان وجعل مطرها
الحديد لاسم اتنصب عليهم بالسيف والاسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذي يقع به
معسولا به وقال أبو السخ يجوز أن يعنى بسحاب العبار التي تروى في الكلام حذف أي
رأوا والمعنى انه وصف خيله بالكثرة فقال سحاب خطر الحديد عليهم وتعمل السلاح فيهم فكل
مكان تغسله السيوف بمثابة فسكه من الدماء وتغشاها بمثابة ثمن النمل

(وأعشى السبابا ينكب بعرقه * كان جيبو الثاكلات ذبول)

(العريب) الانتحاب البكاء وعرقه موضع يلاذ الروم والثاكلات جمع ثكلى وهي التي فقدت

ولدا أو بعلا أو بأ أو أخار (المعنى) الخواري لدا في سمين من الروم بهذا الموضع بكبير بعولهم
سبعات قد شقتن جيو من وفرتن شعورهن زياهن فعدادت جوير من اسعتهن انيولا تحب
(رمادت فطو وعائوز رؤسلا * وليس لها لالده ول فستون)

(العريب) مورد رموضع ببالا الروم والفتنول الرجوع ومنه حديث ثانيا اقبل من غرو
وقفل يقتل بالدم والساقلة الردة الراجعة من السور (المعنى) للمعادت خيل سيف الدولة ظنها
الروم قاتله مسرفه بوزار وليس لها اقتنول الا الدخول اليهم ولتحام عليهم وان عرتم الى
موز ربحلاف سظوه واعبرما حنسيوه

(ح صت بجيح الخمع حرسا كنه * بكل بجيع لم تحضه نقيبل)

(العريب) الصمير في كنه يعود الى المهدروا الخيع اسم الضارب الى السواد وبال الاسمعي
هو دم الجوف خاصته والكنيل الضامن (المعنى) يقول خاض هذا الخيل بوزار اسم الى
سدات من الروم خرسا كنه يكفن بساخر لعلمة فيه واتهران الصمير به ما خاشته بعد ذلك ن
دمائهم وشمسهم من جيو وشهم لان من رى ذلك الخوس علم انه لا يعذرنا يا خوس دم نيره

(تسارنا لبران في شمسك * السوم سرت والد ارطلان)

(العريب) اطلول ما بقى من آثار الدمار (المعنى) يريد من هذه احميل تسرع النمرن التي
تصيرها في ديار الروم في كنه * بال شمسك سرت بالقتل وسما زلة طول بالخراب شسير الى
ما حدثته هذه الخيل في بلاد الروم من احرق قنجرهم وهدم ديارهم وثرى القمل هم

(ورث سرت في دماء ملطمة * ملطمة ام للنبى نكول)

(العريب) ملطمة مدينة معروفة من بلاد الروم وغيرها الاسم اشمية والميم الاسمعي
وقع الى العرب غيرته وسكن الطاء لادسة الوزن وانكول الى سدد ولادها (المعنى) يسول
كرت هدد الخيل لمرت في رماهل ملطمة ناخبر عن البلد كايتم من شمسك دوله تعالى
رسأل القرية في أهل القرية يريد انهم خاض في دمائهم التي سددت رجعلها امالاهل
وهم تاجين لها وقد قدتم حين قتلوا

(وشعنن ما كنه من قباقب * فأنهى كان الماء فيه عليل)

(العريب) قباقب اسم نهر سدد الروم (المعنى) يسول تضعفت هذه الخيل هات الاهر عند عبور
بشدة تراجهادهم وكثرة رفها عليه فأشهى ماءه نالعين الساقط النوة فمات جرى ما
ضعينه والمعنى أضعت خيل الماء لدى كنه دطعه

(ورغن ساقب الثرات كائما * تحر عليه بالرجال سبيل)

(المعنى) يقول لما عرت الخيل الثرات راعته كثرة الخيل أى ذعرته وأناقته وأفرغته حتى كاد
يحر عليه من جماعات الرجال سمول طارقة وأمواج بجمر متلاطمة واستعار لثرات قلبا

﴿ يُبَارِقُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلِّ سَابِغٍ * سِوَا عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسْبِلٌ ﴾

(العرب) السابغ النورس الذي يديد به غمرة الماء مجده ومعهظمه والمسبيل مجرى ماء المطر (المعنى) يقول بطاردموح هذا النهر كل سابغ من الخيل سوا غمده الغمرة والمسبيل والكثير والقليل يشير الى ما على هذه الخيل من شدة الامر وما بلغت من قوة الخلق

﴿ تَرَامُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجَبْهَتِهِ * وَأَقْبَلَ رَأْسَهُ وَخَذَهُ وَتَلْبَلُ ﴾

(العرب) التلبل العنق (المعنى) يريد ان النورس اذا سابغ فيها الماء لم يظهر منه الا الرأس والعنق والمعنى ترى ذلك سابغ في انثرت له ثمة مائة وتعهده رخصه قد استترجسمة وخنق انثرت حتى كأن الماء مر بنفسه الاقليل وهو رأس والعنق

﴿ رُبَّ بَطْنٍ هَرِطَ رَسْمًا يَنْظُرُ * وَضَمَّ السَّامِئُ أَبَدَنَ بَلْ ﴾

(العرب) هزط وحسن مرضعان في بلاد الروم والطبا جمع طوقى لسبوف (المعنى) يقول في هذين الموضعين للسبوف ولرماح به يل من تملته والمعنى ان وقع هذه السبوف في هذين الموضعين متعده على اروم ومكلمة بمن سمها طوقى تملته سمها السبوف ونعها بهم وانارتها عليهم

﴿ صُلْعٌ يَلِيهِمْ ضَعْفَةٌ يَعْرِفُوهَا * لَهَا رُؤْمًا تَعْنَى رَجُولُ ﴾

(العرب) العرج جمع غرة وهى التى تكون في وجه النورس والرجول باس يكون في قوائمها (المعنى) طلعت هذه الخيل بهدين الموضعين من اروم طاعة قد عرفوا مثلها وعهدوا ما يشبهها بجلائها وعطسها وشهرها اولها غرلا تعنى بها ورجول لا تستمرها

﴿ مَدَلَّ الْخُصُونُ اسْتَمَّ طُولَ زَالِهَا * فَتَلَّى أَيْنَاهَا بَارِزُولُ ﴾

(العرب) التسم الطوال المرتفعة العالسة (المعنى) يقول من الخصون المستعلية مداومتا لتماثلها ولا زمتا لحسارها وسبيل لنا الطرسها ولا سمع عما نجاها ومن هدمها رتصع كالرائلة بتعبير بينهما واستحالة هيمتها

﴿ وَبَشَّرَ بِحَصْرِ الرِّانِ رُحَى مِنْ لَوْحٍ * وَكُلَّ عَزِيرَةٍ لَسِيرِيلِ ﴾

(العرب) حصن الران حصن من حصن الروم ورزحى نعمة كليله وان رزح من الابل الهالك هراذوقه ورزحت الماقة رزح درو وروا ورزحامة طب من الاعياء عرا الاورزحما تارزحما وابل ورزحى ورزحى ومر ازحى ورزح (المعنى) يقول باتت حيل سيف الدولة في هذا الموضع نعمة على الاقدم من سفرها وما عاينته من شدة نعمها وقد خضع مثل اروم وقومه لسيف الدولة فذل عزيرهم ودان مبيعهم واعترف بعبوديته كبيرهم وصغيرهم وقال ابو النخع اعتمد رالها فقال لم يلحقها ذال لضعفها ولكن الامير كانها من همتها ضعفا فذلت لدوان كانت عزيزة قوية

﴿ وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَأَتْ * وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ قُلُولُ ﴾

(الاعراب) السيف في خلاه لسيف الدولة وموضعها غيب بجلا (المعنى) يريد من شدة

مالا قوا في هذه الغزوة في كل نفس من نفوس جيش ملالة ما خلا سيف الدولة فإنه لا يفتقر ولا يعل ولا يكسل وكذلك كل سيف في ذلك الجيش قبله المصرب وهذه الجلالة وهو السيف الذي لا ينبوع عن سريته ولا ينفق عن حمل عظمته

(ودون عيساط المطامير والملا * وأودبه بجوهولة ونجول)

(العريب) عيساط بلد من بلاد الروم والمطامير جمع مطمورة وهي حنجر عائرة في الارض والملا الملا والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض قال أبو زيد

تحن لطم عمن قدامنا * بالهجل منها كاصوات ارباب

(المعنى) يرسلون من عبيد شيوخ الروم الى بلاد المسلمين منهم وادومهم فيسوز ودون عيساط الى حبل ويهاجم سيف الدولة ما عصى من مطامير التي لا يراها الله في قطعها بعدد ويمسك أو يهدد من امر بهرار الجمل المتصلة

(المنسحب من أرض مصر * والروم سبب في ملا جيل)

(العريب) مصر من حصون الروم رأس الدين سراب الملأ من روم من دولدى لومة في البين لليل اصاب (المعنى) يريدان سيد لدولة المار بحسب الروم خبرن الروم خرجوا الى بلاد المسلمين يتمايزون فيسببون فرجع بهم رعايتهم فيهم كثيرا واسر قسطنطين من دمشق في جرح باه في وجهه وهذا معنى بوله ولروم حسب جليل ما فعلوا في البلاد فذكر أن الحبل بسبب الدين في مصر الى اهدر سرع ونخب نحوهم وودع حتى أتت أرض مصر وخطب لروم حبل في البلاد مستمع وثوب متوقع وذل واحد في يريد أن لارص الروم خطابا لرب لوصولها سبع لهدر الطريق اليها ولشد تشرب أهلها وقد اسهاسيف لدولة بجو وحلدر رال أهلها

(فلمأثره وحده فبن جاشه * درزات كل العالمين فصول)

(العريب) الفصول الروايات التي لحاجة اليها وقال أبو الفتح هرجع في ذلك وقد أبدله لعمامة جعلته عبارة عن الدحول فيما يعنى الانسان والما هو تشبيهه به يرسل له من موضعه ومنه قول الراي من نعمة لرجل لامن حيلى * في عدله على قولا

(المعنى) يقول ان الروم لما رأوا سيف الدولة بتدم جيشه ويبدوهم ر وان العالمين بعده فصول راسة ووفال ساقطة وأنه يستعنى بنفسه ولا يفتقر الى حيشه

(وأن رماح أطعته قصير * وثان حديد الله نعمة كليل)

(العريب) الخط موضع بالعمامة وهو خط هرة سب اليه الرماح الخطمة والكليل الذي لا ينقطع (المعنى) علموا أن الرماح لاتصل اليه وان السيف تنكس عنه املانها تدفع دونه لعرته ومنعته واملان هيئته تبع الصارب والطاعن وهذا إشارة الى اجماع الصارير والطاعين واعتمادهم بالقرار منه (وأوردتهم صدر الحية وسيفه * فتي بانه مثل العطاء جريل)

قوله وفال الخاخذ من رنة معنى الاول كره ايضا عن هه بالجو از اه

(العريب) الحصان النعل من الخيل والجزيل الكثير (المعنى) يشير الى لحاق سيف الدولة بالروم وابته بهم هزيمهم مورد الصدر حصانه زنهبة لحده سيفه فتى بأسه شديد بالغ كما أن اعطاءه كثر في أسبائل جوده واقدمه يشاكل فضله

(جَوَادُ عَلَى الْعَلَاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ • وَلَكِنَّهُ بِالْأَرْعِينَ بِجَبَلِ)

(الغريب) العلات العوائق والدارعون جمع دارع وهو الذي عليه الدرع مثل لابن وتامر
(المعنى) يقول جواد على العوائق المعترضة بضروب ما لا كله لا يستأثر بشئ من ذلك ولا يخرد
ولا يسكبه ولكنه مدغم في بؤسائه فيجعل شديد الجبل بأحداه وقال الراحدي إن جعلنا الدارعين
من الأعداء كان المعنى أنه ينملهم ولا يجوز دهم عليهم وقال أبو النخع ويجزأ بالدارعين أنه ينملهم
ينفسد أو يسلبهم أو يحرمهم اصطلاحاً

(فَوَدَّعَقْلَاهُمْ وَشَبَّعَ فَلَهِمْ * بِصَرْبِ رُؤُونِ الْمُبَصِّ فِيهِ سُهُولُ)

(العريب) اقل المنهزم والحزن ما عظم من الارض وهو سدة السهل وليست جمع بقية وهو
 ماستر الرأس من حديد (المعنى) يريد أنه ودع قتلاهم فندركهم وانه ماهر بهم عند شرمه
 بصرب شديد وحذر وكيد يكسر اليمس في رؤس الثيران فعمل ما علمها راد نفع ثلثي
 الخنض واندفعه البعض عن الرؤس فتم ان الحزن منها سهل لانه الضرب وطايق بين النودع
 والتشبيع والحزن والسهل

﴿عَلَى قَلْبٍ مُّسْطَنٍّ مِنْهُ عَجْبٌ * وَأَنْ كَانَ فِي سَاقِهِ مِنْهُ كُؤُلٌ﴾

(الغريب) قسطنطين هو ابن الدمشقي متقدم الروم والكرويل جمع قبل وهو التمدد الفتحه
كملت الاسير وكتبه اذ قيدته فهو مكبول ومكمل (المعنى) يقول على قلب ابن الدمشقي
من ذلك الضرب تعجب شاغل ررو وعقاب ران كان مشغولا بالقييد وذلك لا يجمعهم من
التعجب مما يرى من شجاعه سيف الدولة وقال الخطيب لما ابرس سيف الدولة قسطنطين
أكرمه وأقام عنده بحسب مده مستفاغتم ذلك سيف الدولة فلما بلغ ممرته اباه دخلت
الروم الجيوش اتفق فيها المسلمون وقتلوا جماعة فكان سيف الدولة يعيب عليهم ذلك لانهم ظنوا
انه سقاء وليس الامر كما ظنوا

(اعلک بوما یاد مستحق عائد * فکھ ہارب مما الیہ یؤل)

(الغريب) المستحق هو أمير الروم (المعنى) انه لم يبتون له ان يما عود الى موافقة سيف الدولة فيجئ بك لهلك الذي اسند دفعته بقرارك قرب هارب مما يرل اليه ويتخلص مما يورده الحين فيه والمعنى قد هرب الانسان مما يعود اليه ذال ابن وكيع. وهذا مما نزل من قول ابن الرزمي واذا خشيت من الامر متدرا * وهربت منه ففوه تتوجه

(نَجَوْتُ بِأَحَدِي مُهَجَّبِيكَ جَرِيحَةً * وَخَلَّيْتُ أَحَدِي مُهَجَّبِيكَ تَسْبِيلًا)

(العريب) المهاجرة الجريحة المستق والسائلة ابنه (المعنى) يريد ان الدم مستق ضرب

يقال رب قهراً ثم من صول والمصولة الموائمة وكذلك الصيال والاصيلة والفجلان يتصاولان
أي يتواشيان (المعنى) يقول ان سكن الایم أبصرت وقائع سيف الدولة وبطشه فقد علمها
من ذلك ما تعلمه وكشف لها ما لم تعرفه ونهض لها سبيل الصول والقدر ونبهها على حقائق
العلبة مع ان هذه الاحوال الى الايام تنسب وانارها فيها مثل

(فذلك ما كنتم تسمون مواضياً * فانك ما ندى الشفرة بين صقيل)

(المعنى) يقول فذلك ما كنتم تسمون مواضياً ولم تسم سيفاً وانى فتماثلت في اسمك وتعادلك
في قدرك فانك السيف الساموويقة وتلقب باوحدك ما ندى الشفرة بين صقيل الصنميين

(دا كان بعض الناس سبباً للدولة * ففى الناس بهيات لها وطبول)

(العراب) البوق هو الذى يتفق فيه وانشد الابمعى * زمر الصارى زممرت فى الدوق *
والماضى ربه قول حسام بن ثابت

يا فاقل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامير المسلم القطر

ما قتلوه على داب لم يه * الا لى نطقوا برقا ولم يكن

والطبل الذى يصرفه والطبل الحلق وما درى اهل الطبل هو أى الى اس هو قال امير
* يستعملون من حمار الطبل * وقال * تناب يديه لاشجرة له كلام العرب جمع يوق
والقياس عند له دابة ترمية مثل سمام رجاما ووردد ررارات ودراب وجوبات
وهو يشير في جماد من المذراذلة جده مثل الله (المعنى) انك ذا سيف
الدولة فغيرك من الملائكة زادة اليك خرافة الموق الطبل لا يتوهم ربه ملك رعى
ناس سيف للدولة وهو الظاهر من معنى الله وقال * نسل لعروى ر دبالوق والطبل
السعراء الذى بشيعون ذكره وكرن فى شعاعهم عرارة فيفتنهم دبره فى الناس ثابوق
والطبل اللدس هما الاعلام الناس عما يحدث

(أما السابق الهادى الى ما قولة * اذ القول قبل التالين مقول)

(الغريب) كلام مقول ذلك مقولة (المعنى) يقول اما السابق الى ما أبدعه فى القول
الهادى الى ما غرّب به من الشعر لا تهتدى الى ذلك بين سبقتى بعمره وفاتنى بتقديم عصره
اذ كان غسرى من التالين لا يخرج عما قبل قمله ولا يورد الا ما قد هاله قبله غيره والمعنى انه
لا يخترع المعانى لى لم يسبق لها

(ومال كلام الناس فيما يردنى * اصول ولا لقا ثلثيه اصول)

(المعنى) يقول مال كلام حاسدى من لاس فيما استر به منهم ويتصل لى عنهم اصول ثابتة
فى الصدق كما ان مال لقا ثلثين بذلك اصول ثابتة فى الفضل فسقوطهم فى أقوالهم كسقوطهم
فى أحوالهم وهذه العبارة وان زادت على انطه فهى مفهومة من حقيقة قصده

(أعادى على ما وجب الحب للفتى * واهداوا الافكار فى تجول)

(المعنى) يقول أعادى على فضلى وعلى وتقدى فى الشعر وذلك مما يوجب الحب لا العداوة
واسكن انا والافكار تجول فى ولا تسكن

(سوى وجع الحمة اددوا فاته * اذا حل فى قلب وليس يحول)

(المعنى) يقول على سبيل المثل غير ما يصطفه الحاسة دفداوه بلطفتك ونافقه بحلك وأما وجع
الحاسة بدى فلا طمع فيه ولا سبيل للعلاج عليه له اذا حل فى القلب المتعلق به ثابت لا يحول
ودائم لا يزول (ولا تطمع من حاسد فى مودة * وان كنت تبغى لله وتبذل)

(المعنى) يقول لا تطمع من فى صدق مودة وخلوص محبة من اتقن حسده وان أظهرت ذلك
والترسه وابدسته واعتقدته وبذلت له مع ذلك التبرل والمشاركة والحسد دلا لا يبرأ منه
وخلق لا يتفصل صاحبه عنه

(والتلقى الحاد ثابا بانفس * كثر الرزايا عندهم قليل)

(المعنى) يقول مخبرا عما هو عليه من الصبر وقلة الخزع لحوادث الدهر وما يلقى الحوادث بانفس
صاره وعراهم ثابتة تستقل الرزايا الكثيرة وتحتقر الخطوب الجلية

(هون علينا أن تصاب جسوما * ونسلم أعراضا لارءقون)

(المعنى) يقول همون ان تصاب جسوما فى الحرب وان تتعرض للجراح والقتل اذا كانت
اعراضنا وافرة وعقولنا سالمة وهذا من قوله الذى لا يشاركه وأصله لطيب
لا بأسفون اذا هم سلمت لهم * احاسهم ان تهرل الاعمار

(فتبها وخرا تعلب ابنة وائل * فانت خير الفاخرين قبيل)

(الاعراب) نصب تبها وخرا على المصدر وتعال من رفعه رفعه على النداء المفرد وجعل اسمة
وائل منصوبا لنداء المصاف ومن نصبه جعله منافيا لى وائل وابنة بدلامنه وأنت تعلب لانها
قبيلة وهم رهط سيف الدولة وبكر وتعلب ابنا وائل بن قاسط ومن ولدهم الجهور الاعظم من
ريسة بن زار (المعنى) يقول لتعلب اخرى وتبها على اثر العرب لانك قبيلة سيف الدولة
فهو قبيل خير الفاخرين وأكرم من تدفعى به الاكرمين

(يغم علينا أن يموت عدوه * اذا لم تعله بالاسنة غول)

(الغريب) تغله تملكه والغول المهلك والغول المنية (المعنى) يقول هو يغم اذا مات عدوه
حتم الله ولم يقتله بحقيقة ورحمه مع ماله فى ذلك من الكفاية وبلوغ الرغبة وسقوط المؤنة اذا لم
تغله أسفه وتحيط مقدرته وتملكه وقائعه لانه على يقين من الطنربة فاذا فاته بالموت ساء ذلك
وظن انه شئ سبق اليه ومنع من بلوغ المراد فيه

(شريك المنايا والنفوس غنمة * فكل ممات لم يمت غلول)

(الغريب) الغلول ما أخذ من المعان قبل التسمية وقال أبو عبيد الغلول فى المفهم خاصة ولا نزاه

من الخيانة ولا من الحقد. ومما بين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغفل ومن الحقد غل يغفل بالكسر ومن الغلول غل يغفل بالضم وقد جاء في قوله تعالى وما كان لنبي أن يغفل في قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم قال المفسرون بمعنى يخون فهذا رد على قول أبي عبيد في قراءة الباقرين يغفل بفتح الغين مبنيًا للمفعول بمعنى يخان وبمعنى يخون أي ينسب إلى الغلول (المعنى) يقول هو شريك المنايا فإذ مات من أعدائه أحد حلف أنه قال المنايا غلته والمعنى أنه بكثرة ما يجد من القتل ويبلغه من النفوس في الحروب يشارك المنايا والنفوس له كالغنائم المختارة والانهاب المملوكة فكل ممات لا شريك المنايا فيه يكون كالغلول المأخوذة على غير وجهها والامور المقصودة على غير سبيلها بشيرا إلى كثرة وفائعه وإصال ملاحه

وفي نسخة فأنما يدل فانها

(فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلُ قَسَمًا فَأَنْتُمْ * لِمَنْ رَدَّ الْمَوْتَ الزُّوَامُ تَدُولُ)

(الغريب) الدولات القنذروهي أيضا من دولة السلطان وهي بمعنى المصدور والدولة في الحرب ان تدل احدهى الثنتين على الاخرى والجمع الدول والدولة بالضم في المال والفتح في الحرب واد النافقه من عدوتنا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم ادلى على فلان وانصر على عليه ودالت الابام اددارت (المعنى) يقول ان تكن الدولت قسما تنسبني وحظوظنا متوجب فان احق من دانت له دولته فذلكت واسعدته فانقردهما من ورد الموت الزوام وهو العاجل غير متنب وادم عليه غير متوقع

(لِمَنْ هَوْنُ الدِّيَارِ عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً * وَلِنَبِضٍ فِي هَامِ الْكِنَانِ صَلِيلُ)

(الغريب) البصر السيف والكيكة الشجعان والصليل امتداد الصوت (المعنى) يقول الدولة تدول لمن وطن نفسه على القتل ولعل الى ان يبا بالفسكوص عن الحرب وصبر على المكر وهو بسمع صليل الحديدي في رؤس الشجعان والابطال تهالذ وكؤس الموت تشارع واحكام السيف من الذرسان نافذة واصواتها في رؤس الشجعان عالية * وقد جرى ذكر ما بين العرب والاکرام من الفضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا او ما تحكمم يا أبا الطيب فقال *

(إِنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَنْامِ سَائِلًا * فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا)

(المعنى) يقول سيف الدولة ان كنت تسأل عن خير الانام فخيرهم أشهرهم بالنضائل واقدمهم بالمكارم وخير الانام أكثرهم فضلا وهذه القطعة من الرجز والقافية من المتداول

(مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا هَامَ وَأَنْتَلَا * الطَّاعِنِينَ فِي الْوَعْيِ وَأَنْتَلَا)

(الاعراب) جعل وائل اسما لقبيلة فلم يصرفه كقول ذي الاصبع

وعمن ولدوا عامسردوا الطول وذو العرض

جعل له اسما لقبيلة عامرة فلم يصرفه ثم قال ذو فرجع الى الحى ووائل أصله أو أول فهمزت الواو لوقوعها بعد ألف زائدة وكذا مذهب النحويين فيما كان كذلك ولو سميت رجلا لعودا أو سود التلت في الجمع هو ايدوساويد وان جمعت سبيدا جمع التكسير فهمزت ما بعد الالف على رأى أهل البصرة الاعلى رأى ابن مسعدة فانه لا يرى الهمز الا في أول وبابه (الغريب) وائل

ابن قاسط أبو بكر وتغلب رط سيف الدولة (المعنى) يتولى مخاطبة السيف الدولة من كنت
منهم يعنى من القبيلة المعروفة بوائيل لهم الفضل والرفعة وفيهم من اعادوا المنعة الطاعنين أوائل
في الحرب والسابقين الى الطعن والضرب ومن روى هذه الرواية جعل أوائل حالاً ومن روى
بأنه عرف جعله نعمة للطاعنين ويجوز أن يكون منقول الطاعنين يعنى الطاعنين الفرسان
الأوائل المتقدمين في الحرب وهم الأبطال والسادات والمقدمون

(والعاذرين في الأذى العواذلاً * قد فصلوا الفضل القباذلاً)

(الغريب) الألفاظ في العواذلاً والقباذلاً والأوائل على الرواية الثانية للاطلاق كما قرأنا نافع
وابن عامر أبو بكر عن عاصم بإثبات الألفاظ وقفاً وصلاً في قوله الطوبى والرسول والسبيل
في سورة الأحزاب وقرأ بجذفهن في الوقف والوصل أبو عمرو وحزرة وقرأ بجذفهن في الوصل
خاصة ابن كثير وحنس واليكسافى (المعنى) يقول أنبى القوم الذين يعدلون من عدلهم على
الهم وينفضلون بأوفرائهم وقد فضلو القباذل بفضلوا وسردوا بالمكارم بما كسبهم من
يحدثك * وقال يده عند دخول رسول الروم في سمر سنة ثلث وأربعين والمائة وهى من
الطويل والثمانية من المداثر *

(دروع ملك الروم هذى الراسائل * يردبهم عن نفسه وبشاعر)

(الاعرب) في الكلام تقدمت وتأخير يردبهم هذه الراسائل دروع واللام متعلقة بهم حذف
(الغريب) قال أبو التيجان سأل لفظه عريضة أنه ان العامة ابتدلتها فلو تجنبا عن أن يهود قوله
ملك قيل هو مختلف من ملك يقال ملك وملك الجمع ملوك وأما الاسم الملك والموضع
ملكه والراسائل جمع رسالة (المعنى) يخاطب سيف الدولة يقول رسائل ملك الروم دروع
نمعه وحصون تكتمه لأنه يردبها جبرشك عن أرضه وبشاعر بها عزائك عن نفسه ثم فسرهما

بعد بقوله (هى الزرد الشافى عليه واغظها * عذبت ثمانية سبع وفضائل)

(الغريب) الزرد معروف والشافى الكشف السابع والفضائل جمع فضيلة (المعنى) يقول هى
عليه كازرد الذى يشبهه السلاح الذى يعصمه ولكن الفاظ تلك الراسائل فضائلك وشأن
محمد عليك لأنها اخذت منه برتفع بقدرتك واستسلام اليك يجعل معه أمرك والمعنى انه يخاطب
ملك الصليح الخوفه ورهبة لك

(وأنى هتدى هذا الرسول بأرضه * وما سكنت مدسرت فيها القساطل)

(الغريب) القساطل جمع قسطل وهو العبار الذى تشبه الخيل بجوافرها (المعنى) يقول كيف
اهتدى اليك هذا الرسول وانى له بالهداية فى أرضه والتحقق لطريق يسلكه فى قصده وما سكنت
فى تلك البلاد بجافات خيلك ولا فترت فيها قساطل جيشك

(ومن أى ماء كان يسقى جبادُه * ولم تصف من مزج الدماء المناهل)

(الغريب) الجباد جمع جواد وقد بينا فى ما تقدمه والمناهل جمع منهل وهى المياه التى يكون فيها

الهل وهو أول شرب المنازل التي تكون في المغاور وفي الماء تسمى منازل استعاره يشعرا إلى
قرب عهد بهز الروم وسلك دماهم فقال وعلى أي مياه في بلادهم كان ينزل ومن أيها كان
يسق ويشرب وهي بماضيت من الدماء منزجة وبماضيت من ذلك جيفة متغيرة
(أنا بكاد الرأس يجعد عنقه * وتقد تحت الذعر منه المفاصل)

(الغريب) الذعر الفرع وتقد تقطع والمفاصل جمع مفصل وهو العضو (المعنى) قال أبو الفتح
يكاد يبرأ بعضه من بعض لاقدامه على الوصول اليك هبة لك وتقطع فاصله بالارادة اخوفا
منك ولذا نقله الواحدى والمعنى أنا هذا الرسول تخاضعنا له ميت متصلا بالجلالة قدرك قد
صبر رأسه بين منكبه كفعل المخوف للقتل حتى كان عنقه لتناله وقوع السيف عليه يكاد
يجعد رأسه ويكاد يغيبه خوفه وتكاد مفاصله يقطعها ذعره هبة لك وفرقاً منك
(يقوم تقويم السباطين شبهه * اليك اذا ما عرجته الافا كل)

(الاعراب) من روى تقويم بالنسب جعله حدراو يكون الصبر في يقزم للرسول ومن رفعه
جعله فاعلا (الغريب) السباطان الصنان والافا كل جمع اف كل وهي الرعدة التي تعرض
عند الفرع (المعنى) يقول اذا عوجت الرعدة مشبهه ولم تستقر بنفسه به قومه الصنف المفاصل
والجماعات الفاعلة (فما همك العين منه ولخطه * سيمك وانخل الذي لا يزال)

(الغريب) سيمك يريد السيف وانخل الخليل ويقال للسيف خليل ونخل (المعنى) أنه كان ينظر
بأحدى عيني اليك وبالأخرى الى السيف والمعنى فسيمك نظره سيمك الذي تأنس بقربه
وتأنسه فصار اليك وتعبه فيما يشارك فأراد أن رسول الروم ملكه من هبة سيف الدولة ماملكه
من هبة سيفه واستعظم من أمره كالذي استعظم من أمر سيفه فاجال خطه متنبها للجبابرة
متعجبا من الأمرين ثم ذكر صفة المباشرة

(وأبصر منك الرزق وأرزق طمع * وأبصر منه الموت والموت هائل)

(الغريب) الهائل المروع (المعنى) أنه أبصر منك عموم جودك الرزق الخبي فأطعمه وأبصر
منك لكثرة فتكك به الموت الهائل فلا خطك بين اليأس والطمع وقسم عينيه بين التأمل
والطمع (وقبل كما قبل التراب قبله * وكل كي واقف متضائل)

(الغريب) المتضائل المنقبض الخفي شخصه فراقوا الكمى الشجاع الكمى شخصه في الخلد
(المعنى) أنه قبل التراب قبل قبيله كم سيف الدولة وخضع فيه قبل خضوعه له والسكاة من ابطال
رجالك وقوف متضائلون والرؤساء من خدامك منول متعجبون

(وأعده متناق وأظفر طالب * همأم الى تقبيل كك واصل)

(الغريب) الهمام الملك الرفيع الهممة (المعنى) يقول أعده متناق يقبل مأمله أظفر طالب
يلوغ ما حاوله ملكا رفيع الهممة وصل الى تقبيل كك ورئيس جليل الرتبة خضع تقسرف
بقربك (مكان خناه الشفاء ودونه * صدور المذاكى والرماح الذوابل)

(العريب) المذاكي من الخيل التي كملت أسماؤها الواحدة مذكراً والدوابل من الرماح
اليساسة العوالي (المعنى) يقول كثر مكان تمامه الشفاء وسماه في فيه الاقواء ودون
الوصول اليه والتشرب بالانكباب عليه خيول جيسد العالية ورماحك الذابنة فهو متعذر
الوصول اليه لكثرة مادونه من الخيل وارماح

(فَبَالَغْتُهُ مَا أَرَاكَ رَامَهُ * عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَخْبِ لَكَ سَائِلُ)

(المعنى) يقول ما وصله الى ما بذلت له من سلمك ونمركه به من تقبيل كبك كرمته عليك ومنزلته
الرفيعة عندك واكنه سائلك وانت لا تخيب سائلك وأقلك وانت لا تنسج آمالك

(وَأَكْبَرْتُهُ هَمَّةً بَعَثَتْ بِهِ * إِلَيْكَ الْعَدَى رَابِعَةً نَظَرْتُهُ الْحَاوِلُ)

(الاعراب) نصب أكبر يفعل من غير نفسه ما بعده وقال قوم هو في موضع حربانه ما روي
وبعث به حكى أبجد على الفارسي بعثت به لغة وقال أبو حاتم لا يقال بعثت به انما يقال بعثته قال
لله تعالى ثم بعثناهم ويوم يبعثهم الله جميعا وقال الخطيب يكون أكبر مبتدأ وما بعده خبر عنه
(العريب) الحماويل جمع يحاول وهو الجمع العظيم (المعنى) يقول وأكبر من هذا الرسول همة
وأرفع منه منزلة ورثة بعثت به اليك طوائف الروم الذين يصلون سلمك ويتوقعون سلامك
وحربك واستنظرته أي انظرته جيوشك لتقدم بحربك واستعلم حقيقته زيان وقال
الواحدى أعدائك الروم استعظم همة هذا الرسول الذي بعثت به اليك يعنى انه كان عظيم
الهمة حيث حملته همة على ان يأتيك وعساكرهم طلبوا منه ان ينظرهم فيهم لها ويوحدها

(مُاقِلٌ مِنْ أَتْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسٍ * وَعَادَى إِلَى أَتْحَابِهِ وَهُوَ عَادِلُ)

(المعنى) يقول أقبل اليك من أتحابه وهو رسول لهم معظم لهم وعاد اليهم يرى بهم لما يري لهم
جلالك وعظيم شأنك ويتقسه من ضعف المرسلين لك عن مقاومتهم لك ومالههم من الخط في
الخنوع لك حين رأى جنودك وكثرة عدوك

(تَحْيَرْتُ فِي سَيْفٍ رِبْعَةً أَصْلَهُ * وَطَائِعَةُ الرَّجُلِ رَأْسُ خَدِّ صَاقِلُ)

(العريب) طبع ان سيف صناعته على هيئته (المعنى) يقول تحيرت في سيف من سيفوف الله
ربيعه هذه القبيلة أصله والله عز وجل صناعه وحافظه رافع قدره والمجد بطهر حسنه ثم
كده ما فده من تفضيله على السيف

(وَمَالُونَهُ مِمَّا تَحْتَلُّ مَقَلَهُ * وَلَا حُدَّ مِمَّا تَحْتَسُّ الْأَامَلُ)

(المعنى) يقول المقله لا تحصل لونه لانما الاستوفيه بالنظر هبته له ولا تحبس الا نامل حده كما تحبس
حد السيف لانه ليس هو سبه نافي الحقيقة * وقال ابن وكيع هو من قول الاقول
اذا أبصر تني أعرضت عني * كان الشمس من قبلي ندور

(إِذَا عَابَتْكَ الرُّسُلُ هَاتَتْ نُفُوسَهَا * عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرْسَلُ)

(المعنى) يقول اذا عابت الرسل جلالتك وشاهدت مهابتك تصاغر عندك انفسها وهات

عليها رسالتها واستلمت الملوكة المرسلين لها وعلمت أن السعادة في التسليم لا أمر له حقيقة
التوفيق في التسليم بحملك وهو من قول البحترى

لخفولك أول لحظة فاستصعروا * من كان يعظم عندهم ويحب

(رجال الروم من ترجى النوافل كلها * لديه ولا ترجى إليه الطوائل)

(العريب) الطوائل الاحقاد واحدها طائله وبينهم طائله أى عداوة وثرة (المعنى) يقول رجال
الروم من سيف الدولة في اجابته الى الصلح الذى رغبوه بمن يرجى بسئله نوافل الخير وترتهن
باطاعته سرور النسل ولا يرجو من عصاه ان يدال عليه فبأخذه بعد اوثقه ويظهر باذر الكثرة
لان سعاده تمنع منه واقباله يمس الاعداء عنه والمعنى أنهم يرجو اعفوا من كل الفواضل عنده
ولا يرجى أنه يدرك لديه ثار

(فان كن خوف القتل والاسر ساقهم * فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل)

(المعنى) يقول ان ناس خوف القتل ساقى الروم متحيرين لما رعبوه من السلم فقد فعلوا بأشدهم
بما أظهره من الدلة وأبدوه من الحسوع بالاسه كنه ساهو القتل في شدته ولا يشعل النسل
أكثر منه في حنيفة ثم فسر ذلك بقوله

(خافوك حتى ما القتل زيادة * وبذلك حتى ما تر السلاسل)

(المعنى) يقول ابدا من محافلتك ما يزيد على القتل وجازلك طاقين حتى لا تحتاج في أسرهم
الى السلاسل وفي المثل الحدراشد من الوقعة

(أرى نكلى ذى ملك اليك مصيره * كأنك بجور الملوكة جد اول)

(العريب) الجد اول جمع جسد اول وهو النهر الصغير (المعنى) يقول أرى كل ملك مصيره الى
الخصوع لك وغاية أمله أن يعلق بك فلا ملك الا وهو واقع تحت ملكك ولا رئيس الا وهو
متصرف على حسب أمرك كأنك فى مصير الملوكة وزعمها الديد لبحر الذى اليه تنزل الجداول
الجارية وفيه مستقر الاسماء السائلة

(اذا مطرت منهم ومنك سخائب * فوايلهم طل وذللك وابل)

(العريب) السخائب جمع سخاب والطل المطر الضعيف والوايل المطر الكثير (المعنى) يقول أنت
والمتشبهون بك من الملوكة اذا ساجلوك فى جورك ونشبهوا بك فى فعلك فامطر راو امطرت
وفعلوا وفعلت فطل عطاءك يستغرق وابلهم والمعنى كثيرهم قليل بالاضافة اليك

(كريم متى استوهبت ما أنت راكب * وقد لفتح حرب فانك باذل)

(الاعراب) رفع كريم على حذف المبتدأ يريد أنت كريم (العريب) لفتحت الحرب اشتدت
والافتح من النوق التى بدا الحمل بها (المعنى) يريد انه جواد كريم ما يستل شيئا الا أعطاه فتنول
أنت كريم لا ينجل على من استوهبه ولا يمنع من سأله فلوسل فى احوح ما يكون اليه شيئا لو هبه

(أَذِ الْجُرْدُ عَطَا النَّاسَ مَا أَنْتَ مَا بَتْ * وَلَا تُعْطِ النَّاسَ مَا دَانَا نُلْ)

(المعنى) قال أبو النخع لا تعط الناس شئ من غير أن يكونوا بحاجة له وهذا ليس بشئ لا بد لا يملكه ستر مدائحهم وأجود الشعر ما كان في الناس وقال أبو العلامير لا تعط الناس شئ من غير أن يفتخروا به في طبقتي فتقول أنت مثل فلان والمعنى لا تحوجني إلى مدح غيرك

(أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْتُ ضَبْنِي بِشَوْبَعَر * ضَعِيفٌ بِضَاوِي بَنِي قَصِيرٍ بِطَارِلْ)

(الاعراب) هذا اسننهم تعجب وانكار (الغريب) النبت ما نحت الابط الى الخاضرة وهو الحنن (المعنى) يريد أنه في كل يوم يمر في شوبعير ضعيف في ضناعته فسير في معرفته ياريني في القوة وهو لا قوة له ضعيف وبطاواني وهو قصير لا بطة له وهذا الإشارة الى استحقاقه ذلك الشوبعير حتى لو أراد أن يحمله تحت حسنة لقد ربح أنه مع قصور ديباهيه

(إِسَانِي بِطَبِئِي صَامَتْ عَنْهُ عَادِلٌ * رَقْلِي بِسَمْعِي ضَا حِلٌّ مِنْهُ هَارِلٌ)

(الغريب) الهزل ضد الجد وهزل هزل قال الكميت أُرَاعَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطَرَلَهَا * تَجِدُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْرٍ (المعنى) يقول يعدل عنه لساني فلا يكلمه ولا أهاجبه لأن لا أراه لهذا ذلك وقلبي يسمع منه ولساني ساكت عنه والمعنى إذا نطقت فلساني مدهش عنه عادل عن مخاطبته وقلبي ضاحك منه هازل بجهالة وهذا الإشارة الى أنه بن كلوا ينار عونه الشعر عند سيف الدولة

(وَأَنْعَبُ مَنْ نَادَى النَّسْمَ لَا تُجِيبُهُ * وَأَعْظُمُ مَنْ عَادَ النَّسْمَ لَا تَنْشَاكِلْ)

(المعنى) يقول على سبيل المثل انعم من نادى الذي يريد انعم من نادى الذي يريد انعم من نادى من كنت من تنعمان مجاوبته وأنت هم نغذيانك من كنت متبرعاً بمحاطبته وأعظم أعدائك من لا يشاكلك وأكرمهم اليك من كنت لا تشاكله وهذا من قول الحكماء ليس للناس بمجاوبة الأجسام (وما التيه طيبي فيهم غير أئني * بغض إلى الجاهل المتعاقل)

(الغريب) الطب العادة والدين ومنه بيت الخناب

وَمَا لَنَا وَدَوْلَةَ آخِرِنَا

(المعنى) يقول ليس الكبير عادي غير أئني بغض الجاهل الذي يتكلف ويرى أنه عاقل والمعنى بغض أياهم عن معنى كلامهم لا التكبر في أعرض عنهم مداريا بالتيه لحدهم ولا معارضاً بالكبر لضعفهم ولكن أئني بعض نفاقهم مع جهلهم وما يتعاطون من التمام مع نفعهم ومن كانت هذه حاله فانا بنفسه ومن كان على هذه السبيل فاما كرهه وهذا من كلام الحكماء حيث قال ان الحكماء تزيه الحكمة عن فوق علمه علمه فاهو ويتواضع لتلك الريادة والجاهل يطن أنه قد تناهى في سقط جهله وتفتته النفوس وهذا من قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي اتني * بغض إلى كل امرئ غير طائل

إذا ماراني قطع الطرف بينه * وبني كنفه العارف المتجاهل

(وَأَكْبَرْتُ بِهِيَ أَثْنِي بِكَ وَأَثْنِي * وَأَكْثَرُ مَا لِي أَثْنِي لَكَ أَمَلُ)

(المعنى) يقول كبير ما اترفع به ما أنت مرمود من الثقة بك وانفس مال اذخره ما اعتقده من التأمل لك وانما أتيت بجميل آرائك واستغنى بجيزيل عطائك

(لَعَلَّ السِّيفَ الدَّوْلَةَ الْقَرْمَ هَبَّةً * يَغِيثُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بَاطِلُ)

(الغريب) القرم السيد وأصله البعير المكرم انذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفعلة وقد اقترعته فهو مقترم (المعنى) يقول لعل لسيف الدولة انتباها يتأمل به معالطة هؤلاء المقصرين في أشعارهم فيحيي بذلك التأمل ما هدى اليه ويملك معه ما يترنون به من الافك والباطل (رَمِيتُ عَدَاءَهُ بِالْقَوَافِي وَفَضْلُهُ * وَهَنْ الْعَوَازِي السَّالِمَاتِ الْقَوَائِلُ)

(الغريب) العوازي من العز وجمع غازية والقوائيل من القتل جمع قاتله والقوافي جمع قافية ومرادهم اهلها الا ان التي فيها القوافي والميت قافية والتصيدة قافية (المعنى) يقول لما مدحته بشعر فضائله فكأنني رميت تلك القوافي التي كرت فيها فضائله أعداءه فقتلهم غيظا وحسادا وجعلها قوائيل عوازي لما قتلت أعداءه بالعطف والحساد وجعلها ساللمات لانها نصيب ولا تصاب والمعنى أنه يقول رميت أعداءه بنافيدته من مدحه وما خلدته من مكارمه وفضله هي العوازي الساللمات في غزوهن الساعات لا لأعداء لانهم يسرعون بالمصر دون مكلف ويقتل من اعمدته بغير تكلف ومحتوف

(وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدُ * وَلَوْ حَارَبَتْهُ نَاحِيَةُ النُّوَارِ كُلِّ)

(الغريب) النوار كل جمع ناكل وهي التي فقدت ولدها (المعنى) يريدون النجوم وان قيل انها خالدة يعني باقية ولو حاربتهم لقتلها وأقواها والمعنى زعموا أن النجوم خوالد الى أن تفتي بجملتها وتقتص بأقرب الساعة منها ولو حاربتهم لانتقلت أحوالها بسعداء وأزالها بأقبال جوده وأشار بنوح القوافي الى ذلك

(وَمَا كَانَ أَذْنَاهُ اللَّهُ لَوْ أَرَادَهَا * وَأَطْفَهَ الْوَهْءُ الْمُسَاوِلُ)

(الاعراب) نصب وأطفهها عطف اعنى أدامها لانه في موضع نصب خبر كان وقيل ما هو التعجب (المعنى) يقول ما كان أذناه الله لو قصدها وأطفهها الوحاو لتأولها والمعنى ان سعادته يقرب له ما لا يقرب مثله ويلغى الى ما لم يبلغه أحد قبله وهذا من افراط الشعراء الذين يستجبرون فيه الكذب بما يحاولونه من بلوغ غايات المدح وبرومونه من استيفاء ارفع منازل الوصف وقال الواحدى في جميع النسخ والطفه ابردا الكناية الى النجوم ولا معنى لذلك والصحيح ان ترد الكناية الى المدح فتقول والطفه أى وما الطفه لتناول النجوم بمعنى ما أحذقه وأرفقه بذلك تناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيق به يعنى انه يحسنه وهو ليس فيه باخرق

(قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاعٍ عَلَى الْوَرَى * إِذَا التَّمَّتْهُ بِالْغُبَارِ الْقَنَابِلُ)

(الاعراب) القنابل الجماعات من الخيل واحد قنبله وهي خمسون من الخيل وقال الجوهري

ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك التنبه من السام (المعنى) يريد أنه قريب عليه كل بعيد على غيره والمعنى اذا قاد جيشه ونفذ نحو العدو وخيله ولتمته دكايمه بما تشيروه من الججاج وما يتبعه من الرهج فكل ما يبعد على غيره قريب عليه مرأه وغير بعيد منه تناوله

(يَذْبُرْ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْغَرْبَ كَقَهْ * وَلَيْسَ لَهَا وَقْتَانِ الْجُودِ شَاغِلُ)

(الاعراب) من رفع وقتا جعه له اسم ليس وشاغل نعتاله والخبر في الجار والمجرور وعن الجود متعلق باسم النازل ومن نصبه جعله ظرفا وجعل شاغلا اسم ليس (المعنى) يقول انه يدير المشارق والمغارب والدواني والتواصي وليس يشغله مع ذلك في وقت من الدهر شاغل عن جوده ولا يعوقه عائق عما يذله من فضله والمعنى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كقول البصري

تبيت على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما ان تبيت على شغل

وقال الواحدى تهوس ابن فورجة في هذا البيت فروى وقتا بالرفع قال وفيه معنى اظن ليس يؤديه اللفظ اذ انصب الوقت وذلك انه يريد اهداه الكف الشرق والعرب وما يجويانه وليس لها وقت يشغلها عن المجد وكف غلا الشرق والغرب كان غلا ما هو احترمتم ما اولى قال وهذا الذى قاله بطل محال لا يقوله الا غمرا جامل والوجه انصب لانه ظرف اشغل

(يَتَّبِعُ هَرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ * فَيَفْرَحُ بِأَعَارِضَتِهِ الْغَوَائِلُ)

(العريب) الغوائل جمع غائله وهى الداهية المهلكة (الاعراب) حر باحال أى محار باؤفان حرب افغان أى كان معاديه (المعنى) يقول انه يساعده جده وامكته الله من أمره ويتبع من هرب عنه من الرجال ما يريده سيف الدولة به ويعترضه ما يعقده له فى فرعه فى حرب به أدر كته فى أمانه غوائل حفته والمعنى الذين يهربون منه تتبعهم همته فيهلكون بسبب من الاسباب

(وَمَنْ فَرَمِنْ أَحْسَانِهِ حَسَدُهُ * تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا رَابِئُلُ)

(المعنى) يريد لعموم بائله فى الارض فأين فر الحاسد فى عطائه استقبله حيث كان من الدلاذ والمعنى من فر من احسانه وأظهر مشاركته واعتقد بجانبه تلقاه من سيف الدولة حيثما سار عطاه يشمله وانعام بعنه اشارة الى أن جوده يشمل الحاسد والولى ويم الحسن وفيه نظر الى قول حبيب

واذا سرحت الطرف حول قبابه * لم تلاق الانعمة وحسودا

(فَتَى لَا يَرَى أَحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ * لَهُ كَامِلٌ حَتَّى يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ)

(المعنى) يقول لا يرى جليل احسانه وكامل فضاله وان بلغ فيه أبعد غاية كاملا حتى يكون شاملا فى ذاته عاملا فى حقيقته والمعنى حتى يشمل الناس جميعا

(إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ وَارَتْ نَفْسَهَا * فَأَنْتَ قَتَاهَا وَالْمَلِكُ الْخُلَاحِلُ)

(العريب) العرباء القديمة المحض التى لم يشبها هجين وهى الخالصة العربية ووارت جربت واختبرت والخلال السيد الشجاع الرئيس والجمع الخلاخل بالفتح (المعنى) يقول اذا العرب العرباء الصرحاء والجله منهم الكرماء جربوا أنفسهم وتحتقوا امرهم علما وانفسهم جودا

ونجدة واداهم اقداما ورفعة

(أطاعتك في أرواحها وتدمرت * بأمرك والتفت عليك القبائل)

(الاعراب) النعمير في اطاعتك وفي أرواحها وفي تصرف راجع الى العرب الهرباء (العريب) القائل جمع قبيلة وهي كالبطن والعمارة والعشيرة (المعنى) قال أبو الفتح أي في بذل أرواحهم أي هم لمن مطيعون ولو أمرتهم ببذل الارواح ومعنى التفت عليك القبائل أحاطت بك من حيث النسيب وهو كقولها

يهر الجيس نحولك جانبيه * كما تقضت جناحيها العتاب
قال ويجوز لاحد ان اسماها بنسبك فانت وسيط فيهم وقال الواحد يريدهم انضموا اليك وأحاطوا بك طاعتك والمعنى أنهم أطاعوك في بذل أرواحهم وتدمر فواعلى أمرك في أرواحهم واصدارهم واجتهدت قبائلهم على نصرتك ودانوا أجعين بالخضوع لطاعتك

(وكل أنابيب القسام دله * وما تنك القريمان الا العوامل)

(الاعراب) النعمير في عادته الى انقضا (العريب) السكت الوخر والانباب جمع أنبوب وهي العقدة المتشعبة في القنار العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح وهو ما يلي السنان وهو دون الثعلب وقيل سمى بذلك لانه يعمل به (المعنى) قال أبو الفتح قرأت عليه بنسبك بالياء فقال بالتاء أي تنك الانابيب فلذلك انت والمعنى أتعابك وان كانوا أعوانا لك فانت تولى الحرب بنفسك وتقدم اليها كتحقق السنان وقال الواحد يريدهم انما يتأق البرمح كدوادا لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي التي نصيب الانسان لان السنان فيهم فكذلك القبائل كانهم مدد ذلك والعمل منك فانت فيهم كعامل من الرمح وهذا من قول بشار خاقوا سادة فكم انوا سوا * ككعوب القداة تحت السنان

قال وكما قال الجعري كالحرف فيه بنوع عشرة فقرن * متفاد تحت السنان الاصيد
والمعنى انه يحاط به وقوله من كذا المذكر من التحاق العرب به واقتيادها لمرء كل أنابيب الرمح مما غنمه وتبعه وتؤيده ولكن العامل منها به يكون الطعن وسرع انفسان فجعل موضعه من العرب وان كانوا مدد له وضع العامل من الرمح الذي به يكون الطعن واليه ينسب الفعل من دون سائر الانابيب

(رأيتك لولم يقتض الطعن في الونى * اليك انقياد الاقتضة الشمائل)

(العريب) الشمائل جمع شمائل وهي الطبايع والاخلاق وفلان حسن الشمائل وذلك أنه يشغل على ما يحب مد عليه وقال أبو الفتح يجوز أن يجعل الاخلاق مشغلة عليه والماس يستعملون الشمائل في حسن الخلق والقدر (المعنى) ان لم تطعنك الناس خوفا من طعنك أطاعوك حبا لشمائلك يريدهم ان كرمك وحسن اخلاقك أدعى الى طاعتك من الطعان والقتال وقال أبو الفتح لولم تطعنك الناس رهبة أطاعوك محبة والمعنى يريدهم ان يقتض الطعن في الحرب انقياد أعدائك لك وخضوعهم لامرك وحاولوا مدافعتك بالبلغ جهدهم وراموا ذلك بظاهر فعلهم لاقتضت انقيادهم لك شمائلك واتصرت على ذلك طبايعهم لان جبلتهم توجب خضوعهم اطاعتك وانفسهم تلزمهم الاعتراف لياستك

(ومن لم تعلم لك اسر نفسه * من الناس طرا علمته اصابا)

(العريب) الما صل جمع متصل وهو السيف يريد من لم تعلمه نفسه المد لك وترشده سعاده الى الاعتلاق بك لمع ذلك سبوقه وأجبرته عليه جيوشت وكنا تلك من لم يطعك بالاعتراف والرغبة أطاعت بالافتقار والعلية * (وقال يعزبه باخته الصعري ويسلبه بالكبرى) * وانشد لها في رمضان سنة أربع وربعين وثمانيه وهى من الخفيف والقافية من المنواتر

(ان بكى صبرى الزينة فضلا * فكفى الافضل الاعز الاجلا)

(المعنى) يقول ان بكى صبر من طريقة الدهر عديمة وعزضته الايام زينة فصلافيه وناسما منه فكر في ذلك افضل الفضلين وأعزهم وأكرم الاكرمين وأجلهم لزيادة فضلك على فصلهم فليكن صبرك زائدا على صبرهم

(أنت يا فوق أن تعزى عن الاحساب فوق ارى بعزبك عتلا)

(الاعراب) قال أبو النخع فوق الاولى ند اعترف الى أن تعزى والثانية طرف وقال الخطيب يحتمل وجهين أحدهما أن يكون حذف المداى ومثله كثير في الشعر وغيره أى أنت يا سيف الدولة والثاني أن يكون فوق نعته وقد أصر جسده من باب الطرود الى الاسماء وهو حسن فعلى الوجه الاول فوق الاولى والثانية طرفان رلى اربعه الشان الاولى اسم والثانية طرف وانصب عتلا على التمييز (المعنى) يقول أنت يا بها جليل مرتفع عن أن تعزى عن فقدت من الاحساب وأصبحت من الآلاف فوق الذى بعزبك عتلا ومعركة ورأيا وتجربة فكيف يحضك على الصبر من لا يثبتك في درايتك ويندك الى التلذذ من لا يصل الى معرفتك واحاطتك فانت غنى بعرفت باحوال الدهر عن التعزى

(وبالناطك اختدى فإذا عر النقال الذى له قلت قبلا)

(الاعراب) نصب قبل على الطرف وحمله ككرة كما تقول جاء ولا لا تعرفه وتقول جئت قبلا وبعد امثل جئت قبلا ولا آخر اقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالتقويم والحدض وكقول الآخر فساع الى الشراب وكنت قبلا * أكاد اغص بالماء القراح وقد جاءت بعد من مومة منوبة وهو شاذ كقول العدا

ونحن قلنا الاسد اسد شنوة * عاشرت بعد على لذة خرا

(المعنى) يقول المعزى لك انما يهتدى بالناطك ويخاطبك بما تعلمه من قولك فقد ركت مرتفع عن التعزى فان حقائق الامور مستفادة منك وجواهر الكلام مأثورة عنك انما يقابلك بما أنت أعلم به ويذكر لك بما أنت أحسن له فهو كمن جلب الى هجر القطيعاء الى الثرات الماء الى البدر الضياء

(قد بلوت الحطوب مزا وحلوا * وسلكت الايام حزمنا سهلا)

(العريب) الحزن ضد السهل وهو ما خشن من الارض وارتفع والخطوب طوارق الايام وفي البيت طباقان المرواحل والحزن والسهل (المعنى) يقول قد خبرت طوارق الدهر بعرفت

وعرفت حلوها وممرها بنجربتك وسرت في الايام ما لكاصعهم انك منها ما صعب وسهل وتعاني
ما بعد وقرب ناهضاً بنفسك مكتفياً بعلمك

(وَقَتْلَ الزَّمَانِ عِلْمًا غَائِبًا فَرَبُّ قَوْلًا وَلَا يَجِدُ دَفْعًا)

(العريب) قتل الشيء علماً بلوغ غاية معرفته (المعنى) يريد أنت عرف الزمان وأحواله وصرفه
معرفة تامة فلا يأتي بشئ لم تعرفه ولا يفعل جديد لم تره فقد قتلت علمه بأمره واحاطة بوجوه
بصرفه فما سمعك قولاً تستغربه ولا يجد ذلك فعلاته يهيبه ولا يطرُقك إلا بما قد عرفته وأحاطت
بأمثاله وجربته وأجرى هذا كله على سبيل الاستعارة وهو من بديع الكلام

(أَجِدُ الْحَرْنَ فِيكَ حَقًّا وَعَقْلًا * وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ دُعْرًا وَجَهْلًا)

(العريب) الذعر الفزع والخوف (المعنى) قال الواحدى قال ابن قورجة اذا حزنت على هالك
انما تحزن حفاظاً منك لمزدة وصحبة ووفاء وعهد والوفاء والحفاظ مما يدعوا اليه العتل وغيرك
يحزن خوفاً من ألم الفراق وجهلاً من غير معرفته بالسبب الموجب الحزن قال وأما تفسير العقل
والدعر فلم يصب فيه والوجه أن يقال المراد بالعقل الاعتبار بربى مضى فان العاقل انما يحزن
بالميت اعتباراً به وعلماً أنه عن قريب يتبعه وحزن غير العاقل انما يكون خوفاً من الموت وهو
جهل لانه ميت لا محالة وان حزن انتهى كلامه والمعنى انما تحزن على من تصاب به من أحببت
حفظاً لذمتهم ورعاية لحرماتهم وانصافاً وعقلاً ووفاء وكرماً وأراه في غيرك خوفاً وجرعاً وجهلاً

(لَكَ الْفَيْبُورَةُ وَإِذَا مَا * كَرُمُ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَنْفِ أَصْلًا)

(العريب) الا ان السكون الى الشئ والغمضة به الفت الشئ الناء والفسه ويجرور روى ابن
جني بالناء وقال تذهب وقال الخطيب بالباء أى يصعب اليك الحزن (المعنى) يقول لك الف بجر
اليك الحزن والوفاء من كرم الاصل وان الكريم ألوف وإذا كان ألوفاً حزن على فراق من يألفه
والمعنى لك الف لك كرم صحتك بجر الحزن اليك عن نفسك من أحببتك ويوجب الاشفاق منك
على مواسلك وكذلك الاصل اذا كان كريماً كاصلاً متمكناً مثل نصاب شريك كان أصلاً
لكريم المواسلة والمؤالفة وباعنا على من كور المعاملة فخرتك من الشرف تغني الفضل
عنك ومحلك من الكرم يوجب حسن المؤالفة والرواية الجيدة بالبلاء المشاة فتحتها

(وَوَفَاءٌ بَيْتٌ فِيهِ وَلَكِنْ * لَمْ يَرْلِ لِلرِّفَاءِ أَهْلًا)

(الاعراب) قوله ولكن هو على سبيل الاستثناء كما تقول زيد شريف غير انه حتى فهو معروف
في كلام العرب (المعنى) لان وفاءنا أنت فيه ولا نعرف غير الرفاء لا حباب والمعنى ويجر عليك
الحزن بالمفقودة وفاء ورثته من آبائك وعشيرتك كانت فيه نساك وبنت عليه في سالف مدتك
ولم يرل أهل الرفاء والكرم وأرباب النواضل والزم فانت من الانصاف على ورائته سالفه
ومن الوفاء والكرم على أولية متقدمة

(إِنْ خَيْرَ الدَّمْعِ عَيْنُ الدَّمْعِ * بَعَثَتْهُ رِعَايَةُ فَاسْتَمَلًا)

(الاعراب) نصب عينا على التمييز كقولك ان أحسن الناس وجهه الري وروى الجماعة غير أبي الفتح عنواوهي أحسن من رواية أبي الفتح ورواية أبي الفتح قرأت على شيخ أبي الحرم بالموصل وبالروايتين قرأت على شيخ أبي محمد عبد المقيم (العريب) الرعاية حسن المحافظة والاستئلال الانسكاب (المعنى) يقول ان خبر الدموع لدمع سببه رماية العهد وهو عون على الحزن وذلك أن الدمع يخدم بريح الوجد كما قال ذو الرمة

لعل انحدار الدمع بعقب راحة * من الزجد أو تشفى لداه بلابل

والمعنى ان خبر الدموع لجارية أرفع العيون الباكية دمع بعقب الرعاية عليه وأشار الوفاء والكرم اليه فانحدروا نكسب ونصب

(أين ذى الرقة التى لك فى الحر * ب اذا استكره الحديد وصلّا)

(العريب) صل الحديد يصل اذا صوت بالصليل امتداد الصوت وحاصله اللجام وهو ويريد اذا استكره ضرب الحديد وفيه نظراى قول لبيد

أحكم الجنى من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

(المعنى) يقول أين هذه الرقة التى تشهدا والشنة التى تبصرها منك عند تغلبك الحرب واقتحامك فى شدائدها ونفادك فى مصائبها حين يستكره الحديد فى رؤس الرجال ويكثر صائله بنجباله الابطال وهو من قول الجعفرى

لم يكر قلبك الرقيق رقيقة * لا ولا وجهك المصوب مصوبا

(أين خلقته أعدة لتب الرؤم والهائم بالسوارم تنالا)

(العريب) تقلى من قلى رأسه اذا فصلت النمل منه وأصله من قلى الفلوعى امه اذا أنت فصلته عنها وفى الحديث كان عليه السلام يدخل على أم حرام بنت ملحان فتقلى رأسه وهذه خالة أنس بن مالك وكانت تحت عبادة بن النضر ووفيت مع زوجها فى غزاة بفس فى زمن معاوية بن أبى سفيان (المعنى) يقول موعدا الما قبله أين حانت هذه الرقة عند لنا نأت الروم وايقاعنا بهم واقدامك عليهم والرؤس تقلى بالسيف والميوس تحترم بالحقوف قال الواحدى ويرى تقلى بالقاف أى ترى كالقلى

(فأتممك المنون شخصين جورا * جعل القسم نفسه فيك عدلا)

(العريب) المنون المنية والمنون الدهر ويجوز نذكركه وتأييده ويأنى بهنى اجمع وبعهنى الافراد قال عدى بن زيد من رأيت المنون خلدن أم من * فاعليه من أن تنام خبير وقال أبو ذؤيب * أم المنون وريها تتوجع * فروى وريها بالتذكير والتأنيث وقال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى المقدسى المنون اسم مفرد ولا يكون جمعا وقول عدى بن زيد خلدن فإنه أراد الالف واللام الخنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن وسبب ذلك كون الالف واللام تصير الطفل بمعنى الاطفال والسماء بمعنى السموات (المعنى) أنه يعزى به بالكبرى الباقية فيقول فأتممك الموت شخصين فذهب باحدهما

وترك الاخرى فكانت هذه المقاسمة جورا لانه كان من حقتك ان يتركها. اولكن هذا الجور عدل
فيك حيث تركك حيا و كانت المقاسمة معك في الاختير والمعنى اذا كنت انت البقية فالجور
عالم هذا اذا نصب القسم وجعل الفعل للجور ومن روى جعل القسم نفسه فيه عدل لا يريد ان
القسم جعل نفسه عدلا في الجور لانه وان اخذ الصعري فقد ابنى الكبير ويصح هذا قوله
فاذا قتت والمعنى ان الموت وان كان لا بد منه ولا مخلص لاحد عنه فقد دمه بالاكرام عليك
وأبقى لك لأحب النخبة من الدين

(وفاقت ما أخذن بما أعادرن سري عن الفؤاد وسلي)

(الغريب) أعادرن مثل غادرن وهو الابتداء والترك ويسرى أذهب وسلي عزي (المعنى) يقول
محاطا به اذا تألمات تبين أن حنك في هذه التسمية أوفى وأكمل وجدك أعلى وأفضل لأن
الدون التي فاسمتك لا تدفع لها وقد أثرتك بالخط الاوفر واقتصرت على المنفود الاصغر وهذا
الكلام على تجوز الشعراء وتزيدهم

(والعمرى لقد شعلت المنايا * بالاعارى فكيف يطلبن شغلا)

(المعنى) يقول لقد شعلت المنايا بما تواصله في أعدائك من القتل وما توجه عليه من الهلاك في
الحرب فكيف تطلب المنايا شغلا بغير دم بشير الى أن الموت من أعوانه الى أعدائه فكيف
يتطلى الى ذى قرابته وخالف مراده في أهل عنايته

(وكم انتت بالسيف من الدهر رأسي و النوال مقل)

(الغريب) انتت من صرعه اذا نعسه (المعنى) يقول لكم نصرت أسير من ارمان بسيفك
فاستمقدته من الاسر وكم من مثل عديم نصرت به نوالك وجبرته على كره الزمان

(عدها نصرة عليه فلما * حال خنلا راء أدركت بها)

(الاعراب) الضم يرفى راء للدهر وهى من رؤية القلب كما يقول الاعشى رأيت زيدا اذا مال شى
علمه وعده ما فيه ضمير للدهر والمنعول لافعال سيف الدولة (الغريب) حال وب واستطال
صولا و صولة وفي المثال رب قول أشد من صول والمصولة الموائمة والتبيل الحقد والعداوة
والحنل اقتراس النقي على خديعة وحين غنله (المعنى) يقول عند الدهر فعلك نصرة عليه
ومراعاة له فلما استطال عليك بأخذ اختك رأى نفسه قد أدرك حقه لانه قد حقه عليك
مما علمته من فتك الاسارى واغناء المقلين والمعنى أن الدهر عد فعلك نصرة عليه فصالح على اختك
محتالا غير مجاهر ومخادع غير مكاث فرأى نفسه مدركا منك ناراطابه ومحاربا ياضغن اعتمده

(كذبته ظنونه أنت تبليته وتبقى في نعمة ليس تبلى)

(المعنى) يقول كذبت الدهر ظنوبه فيما رامك من التسلل وعرضك له من الحزن أنت تبليه بطول
سلامتك وتغلبه باصالح سعادتك وببقيك الله في نعمة لا تبلى سابعة لا تنقص تامة نامية

(واقدر املك العدة كارا * لم يجر حوال الشخص ظلا)

(المعنى) يقول لقد رامت اعدائك بشل ما رامت اربمان من التعرض لمساءتك والاقدام على معارضتك فجزوا عن التأثير في ظلك فضلا عن آية الوايدلك خاصة نفسك

(ولقد رمت بالسعادة بعضا * من نفوس العدا فادركت كلاً)

(المعنى) يقول طلبت بسعدك وما تكذل الله لك من اعلاء امرك بعصر نفوس اعدائك فادركت كلها وحاولت خدومها منها فذكر لك ان قبيل جميعها فالقد ارتيب لك افضل مما ترغبه وتقرب لك افضل وأكثرم نظم

(فارت رنحك لرماح ولكن * ترك لراحمي رنحك عرلاً)

(الغريب) السرع لغرب والراحمي جمع راح وهو الذي يحول الرمح وعمل جمع أعرل وهو الذي لا رشح معه (المعنى) يقول لبارك القرآن وطائفت الفرسار فارت رنحك رماحهم وارت شدة قرعك وزيادة قوتك أطرت رمح الطائعين وأستطعت من أيدي المبرمين بك فصاروا عرلاً ليس يدب عاجرين عن الاقدام عليك بشير الى ما هو عليه من الحدود بالاطع والاقدار على التصرف في الحرب

(لو يكون الذي وردت من النعم * عمة طعماً أو زينة الخيل قبلاً)

(الغريب) التمل جمع أقبل وهو الذي يتسل إحدى عينيه على الأخرى عز وشاواسا وقال الخطيب هو صدح حول الحول أن تحالف إحدى العينين الأخرى وقال الجوهري التمل في العين اقبال السواد على الف وقد قلت عنه موافقتهما أو رجل أقبل بين التمل وهو الذي كله يتنظر الى طرف أنه قالت الحسناء ولما رأيت الخيل قبلاً * تارى بالخيل ودشبا العوالي (المعنى) يقول لو كان الذي ما بك من الرزية طعماً لا وردته خيلاً قبلاً لجمع قول والمعنى لو يكون الذي طرقك من فجعة طعماً لا وردته وقنالا ومناوذة لا وردت ذلك المرط الخيل قبلاً مقدمة ولا تخم على الموت أشد الاقام مكرهه

(ولكشفت ذ الحنين بضرب * طالما كشف الكرب وجلى)

(الغريب) الحنين صوت يبعثه الحزن والاشتياق وهو الشوق أيضاً يقال حس اليه يحس حنيناً فهو حان (المعنى) يقول ولكشفت عن نفسك ذ الحنين الذي تجده على المقعد وبضرب كشف الكرب عن أصحابك وجلالها عنهم والمعنى يقول لو كان هذا الحنين المتصل على رزيتك مما يستدفع بمعالجة ويستكشف بكثرة لكشفته بضرب بالبع واقدام على الموت صادق فطالما كشف الكرب الموجه وجلى المخافات الفرعة ولكن المرت لا يدفع بشدة ولا تعصم منه

(خطبة العمام ليس لها رذوان كانت المسماة كلاً)

بقوة

(الاعراب) من روى المسماة ابقارفع جعل شكلاً خبير كان ومن نصب المسماة جعلها اخبر كان ونصب شكلاً بالمسماة كقولك ضربت المعطاة درهم (الغريب) الخطبة الارسان في طلب النكاح والجمام الموت والشكل المصيبة بالولد وما أشبههم من الاحبة وذوى القرابة (المعنى) يقول كانت

هذه الوفاة خطبة من الموت لاترد ولا تمنع ورغبة وان كان اسمها شكلا وبخعة ورزا ومصيبة فهي
للموت فائدة ومزلة ورفعة بجلالته من ظنر بها وعلو منزلته التي عرض لها

(واذا لم تجد من الناس كفوا * ذات خدرا رادت الموت بعلا)

(الغريب) الكفو والمثل والمدر الخيمة والكلة والحل والبعل الزوج (المعنى) يقول اذا كانت
ذات الخلد ولا تجد من الناس كفوا ارادت الموت أن يكون بعلاهاية كعمل بصيانتها ويذهب
بها موفيا لحق جلالته ادون أن تمتلك بالنكاح تلك سائر الناس وذوات النظراء والا كنفاء وقال
الواحدى ارادت الموت لانها اذا عاشت وحدها لم تقتنع بلذة الحياة وشبابها فاخترت الموت
على الحياة اذ لم تجد كفوا من الازواج

(ولذي الحياة أنفيس في النفس وأشهى من أن يمل وأحلى)

(الغريب) اللذي المستحب والنفس الرفيع المطلوب (المعنى) يقول الحياة لا تل وهي أعز
وأحلى من أن يملها صاحبها والمعنى ما استلذه أنفيس الناس من الحياة أنفيس فيها وأشهى اليها
من أن يمل ذلك ويستطال ويكره ولا يستدام وهو منقول من قول الحكيم اذا تجوهرت النفس
تعلقت بالعالم العلوى فلا تنسكن الى الهمم الترابية ولا يعترضها ملل

(واذا الشيخ قال أتى فامل حياة واعما الضعف ملا)

(الغريب) أتى كلمة المتضجر وأتى له بمعنى ويل له فيها العات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير
التنوين وافاء بالمد وقد قرأ ابن كثير وابن عامر بالفتح من غير تنوين وقرأ نافع وحفص بالكسر
والتنوين وقرأ الباقر بالكسر من غير تنوين وفي الضعف اعتنان فتح الصاد ونهها وبالفتح قرأ
عاصم وحجزه (المعنى) يقول مؤكدا لما قدم واذا قال الشيخ أف لنفسي وأظهر الاستطالة لمدته
عمره فلم يكن ذلك لانه مل الحياة وسئمها فانما مل الضعف والهرم واستكره الكبر والالم وهذه
اشارة الى ان الحياة نافعها طباع البشر وتستحب في الشبيبة والكبر وهو منقول من قول
الحكيم الكلال والملال يتعلقان بالاجسام لضعف آلة الجسم

(آلة العيش صحة وشباب * فاذا وليا عن المروءى)

(المعنى) ان العيش انما يطيب بالشباب وصحة الجسم فاذا ذهب عن الانسان فسد عيشه والمعنى
آلة العيش وبهجهته وحقيقته الشباب والصحة والاقبال والقوة فاذا ذهب ذلك ولى وأدبر
وتنقص عليه وتكدر (أبدأ استرد ما تهب الدنيا فابالت جودها كان بخلا)

(الاعراب) الدنيا مرفوعة تسترد عندنا ويتهب عند البصر بين لانهم يعلمون الثاني وبه جاء
القرآن واعمال الاول جاء في الاشعار كثيرا (المعنى) يقول الدنيا استرد ما تهب فليتها بخلت وما
جادت والمعنى ان الدنيا مستحيلة منتقلة متغيرة تسترد هبتها وتكدر مشربها وتعتب البقاء
بالقضاء والسر بما بالضره فبالت الحياة التي جادت بها واخترت الانفس بحبها الم تكن واقعة
ولم توجد النفوس اليها ساكنة وليتها بخلت بما جادت ببذله ومنعت ما تسرعت الى فوله وهذا

كقول الجلاح * ولا منع خبر من عطاء مكذّر * وكما قال الآخر
الدهر أخذ ما أعطى مكذّرما * أم في ومفسد ما أهدى يدا بيد
فلا تعزّيك من دهر عطيتك * فليس يترك ما أعطى على أحد
وهو من قول الحكيم الذي انظم ولا رهاوتاً كل أولادها

(فكفت كون فرحة ورث العمّ حل بقا ر الوجد نلاً)

(العرب) الحل الخايم والصاحب (المعنى) يقول لو بحت ولم تجد انك كنتنا فرحة بوحودشئ
يعقب انقده عما فكاتب كني أهلها يملك فرحة تؤى الى غم ومرة تؤى الى حزن وكون
خليل يؤتم تربه وتأ كداله مرة في حبه ثم تحترمه المسية ونعادر الهم خليل لا تعازن عليه
والشارى الوب الماشاق به فالديا من رجل وحب رجل شياً فلما فرح به أخذه منه
وكان شفه عليه أكثر من فرحه به

(وهي معشوقة على القدر لا تحب نطعه ولا تنتم فضلاً)

(المعنى) وتورث على هذه الحالة من العدر والرجوع في الهممة المحموية والمعنى اسم المحموية
عند أهلها على كثرة غدرها وشعوب يضاع على قلة وفاء الهم لا تتم وصلها ولا تشكر من حبها
فعلها

(كل مع سبل منها علما * وينبأ اليدين عما تحب)

(المعنى) يريد كل من بكته الدنيا عما يدى على الانسان يديه عما لا يقر بجعل يديه منها
والمعنى كل دمع سبله فاما هو سبل على مدارقتها وكل حزن تبعه فاما ذلك اشفاق على
مباعدتها ويجعل اليدين المتكيتين تترك وترابل وبسكها اعتماع على وتباين وهذا الشارة الى
الموت الذى يعلب أهل الدنيا على فرسها ويخرجهم عن مام كانهم بجها

(شبه العايات فيها فلا أذ * رى لداث اسمها الناس أم لا)

(العرب) الشم الطنائع واحدها شمية والعائيات النساء الشواب الواحدة غاية وقيل هي
ذات الزوج أى قد غيب زوجها حال جيل

أحب الايامى البسية أيم * وأحببت الما غنيت العوايا

وقيل غنيت بحسنها وجمالها (المعنى) يريد ان الدنيا طبعها طبع الغواى يشير الى ما هن عليه
من عدم انصافه للوا وقلة الاقامة على العهد وتخلق الدنيا بهذه الخليفة واحتمالها الى هذه
الطريقة فلا أدري اهدا التمثيل ان اسمها الناس وهذا من باب التجاهل له مذوبة اللفظ
وصناعة الشعر كما قال زهير وما رى وسوف اخال أدري * أقوم آل حص ثم نساء
هو يدري انهم رجال ولكنه تعالى عن هذا لا فيه شرباس الهزيم

(يام ليت الورى المذرق محبها * ومما نافيهم وعز او ذلاً)

(الاعراب) في بعض النسخ المذرق بالرفع وهو خطأ لأن المضاف اذا وصف عشر لا يجوز فيه
سوى النصب (المعنى) يقول يام ليتك والمالك والمالك بمعنى يريد يا أيها الملك الجليل قدره

المشهور فضله انى تسلم الحياة بموالاته ويتعرض للموت والقتل بعاداته ويقسم العز بطاعته والذل بعصيته وتفرق هذه الاحوال فيمن والاه وواقفه ونايذه وخالفه

(قَدْ لَدَّ اللَّهُ دَوْلَةً سَيَقُفُّهَا أَنْ تَسْتَحْسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلًى)

(المعنى) يقول قد قد الله دولة جعلك سيقفها المحامى عن حوزتها وحائطها المدافع عن بضتها حساماً حلاه بالناقب والقضائل وزينه بالمحاسن والمكرم فهو يحمى تلك الدولة ويزينها وبعر تلك المملكة ويكنها (فَبِهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَدَلًا * وَبِهِ أَقْنَتْ الْأَعَادَى قَتْلًا)

(المعنى) يقول بذلك السيف أغنت هذه الدولة أولياءها بلام مكارمة وبه أقنت أعاديها قتلًا ومراغمة فهو يحمى الموالى بماله ويميت الاعادى بسيفه ورجاله

(وَإِذَا اهْتَرَأَ لِنَدَى كَانَ بَحْرًا * وَإِذَا اهْتَرَأَ لَوَغَى كَانَ نَعْلًا)

(الغريب) الاهترأ زال الارتفاع والوغى الحرب والفصل السيف (المعنى) يقول اذا اهترأ لعطاء كان كالبحر في كثرة سواهبه وعموم مكارمه واذا اهترأ للحرب كان كالسيف في نفاذ عمره وقوته فيما يحاوله من أمره

(وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا * وَإِذَا الْأَرْضُ أَتَحَلَّتْ كَانَ وَبَلًا)

(الغريب) المحل قلة النبات في الارض من عدم المطر والوبل المطر الكثير (المعنى) يقول ان سيمت الدولة اذا اتحلت الارض وأغمت خطوطها كان كالشمس المشرقة واذا اتصلت بحولها كان جوده كالسحاب المغدقة فينير اذا استنهم الامر ويجرد اذا بجل الدهر

(وَهُوَ الضَّارِبُ السَّكِينَةُ وَالطَّعْنَةُ تُعْلَوُ وَالضَّرْبُ أُغْلَى وَأُغْلَى)

(المعنى) يقول هو الذى يضرب الجيش اذا استمدت الامر وصعب الحال وغلت الطعنة أى عز وجودها واذا غلت الطعنة كال الضرب أغلى من الطعن لحاجة الضارب الى مزيد اقدام وقال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنومن العدو قتمد ربح فالنواليه قيد سيف أصعب يريد أنه يضرب بسيفه حين لا يقدم الطاعن والضارب وقال أبو الفتح يريد ان كان الطعن صعبا على الطاعن فهو أيسر من الضرب لان بعد الطاعن عن عدوه أكثر من بعد الضارب والراى أبعد من الطاعن وقدرته زهير بقوله

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا طعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتسنا

ومعنى البيت يقول هو الضارب الجماعة من الخيل والسكينة من الجيش والحرب متوقفة ونيرانها مضطربة والطعن بين الفرسان يغلو ويشرف ويشته ويقرط والضرب أغلى وأفرط وأشد وأبلغ فدل على أن سيف الدولة عند اشتداد الحرب يقصم الكتاب بنفسه ويستخف ذلك بشدة بأسه

(أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ قَاتِدٌ * وَلَكُوصَفًا أَنْعَبَتْ فِكْرِي فَهَلًا)

(الاعراب) العقول بالنصب هو الاصل وبالخفض تشبيها بالحسن الوجه ونصب وصفه

التميز وروى ابن جني يدرجها بآباءه وروى غيره بالتاء كسر الراء والصغير للعقول وروى جماعة تدرجها على الخطاب للمدح وهو واحد حسن (الغريب) الباهر الغالب (المعنى) يقول يا من غلب العقول بما ظهر من بدائع أفعاله فما تدرجها للعقول على الرواية بكسر الراء وصفا له تعبت ذكرى فها لاى ارفق والمعنى أيها الملك الذي بهر العقول بكثرة فضائله وأعجزها لاوصاف بتتابع مكارمه مهلا على فكرى فقد تعبت ورفقا بما أنظم فيك فقد أعجزته

(مَنْ أَعْطَى شَيْئًا ابْنَ أَعْيَا * وَمَنْ دَلَّ عَلَى طَرِيقٍ سَلَا)

(المعنى) يقول وكيف لا يكون ذلك ومن أراد أن يتشبهه بك في كرمك أعجزه ذلك فلم يتدرج على التشبيه بك ومن أراد أن لا يلف في إرفقك فقد ضلته فها تلك لأنك تسبق ولا تسبق وتتقدم فلا تلحق والمعنى لا يتدرج أحدا على محاربات فيما تسلكه

(فَإِذَا مَا شِئْتُمْ خُلُودًا * قَالَ لَا زَأْتُ أَوْ تَرَى لَكَ مَثَلًا)

(المعنى) يقول إذا دعائك بالخلود قال لا مت حتى ترى لك ظييرا فافك لا ترى لك ظييرا فلا تزال بقيا والمعنى إذ استنهي أحدان يدعوك بطول العمر واتصال البقاء على مر الدهر فليقل بقيت حتى ترى لنفسك شبيها وملايكاءك في مجلدك يشير إلى أنه لا يظفر الرمان بمذله ولا يبلغ أحد إلى غاية فضله وقال بعده ويذكره موضعه إلى الشعر وذلك في جمادى الأولى سنة أربعين وثمانمائة وهي من الخفيف والتافية من المتواتر *

(ذِي الْمَعَالِي قَدْ عَلُوْنَ مِنْ تَعَالَى * هَكَذَا هَكَذَا وَالْأَفْلَاكُ)

(الاعراب) ذي اسم مهم يشابه إلى المورث كما يشاهد إلى المذكور تقديره هذه (المعنى) يقول مشيرا إلى ما قبله سيف الدولة في يداره إلى جيوش الروم وانضمامهم من بين يديه ومنعه لهم عما كانوا عليه من حصار الحدث هذه المعالي التي تبرزوا بالحكم التي تفاد على أثبت حقائقها وأبعد غاياتها في تعاطي الأقدام والقوة والتعالى والرفعة فليخلص عنها ما وليتقدم إلى فعلها هم كذا سبيلها ووجهها وطريقها والأفلاكية تعرض الرؤساء لها ولا يتبرأ بها أو كركل على سبيل التوكيد وكان سبب عمل هذه القصيدة أن سيف الدولة ورد عليه أن الدم مستحق وجيوش الصيرانية قد نزلوا على حصن الحدث ونصبوا عليه مكاييد وقدروا أنها رصة فيه لما تدخل أهل من الانزعاج والقلق وكان ملكهم قد أزمهم قصده وانجدهم بأصناف الكثير من البلعور والروس والصقلب وأنشدتهم العدد الكثير والعدد فركب سيف الدولة نائرا وانتقل إلى غير الموضع لذي كان فيه ونظر فيما يجب أن ينظر فيه وسار عن حلب في جمادى الأولى فنزل رعبان وأخبار الحدث عليه مستحجة لأنهم ضطوا الطرق ليجنى عليه خبرهم فلما نبجربس سلاحه وأمر أصحابه بمنزل ذلك وسارزحفا فلما قرب من الحدث عادت الجواسيس نعلم أن العدو لما أشرفت عليه خيول المسلمين من عقبه يقال لها لعبى رحل ولم تستقر به دار وأصبح أهل الحدث من البدار بالخبر خوفا من كين يعترض الرسل بمنزل سيف الدولة بطاهره واتهم طلائعهم تجبر سيف الدولة بانصرافهم إلى حصن رعبان ووقعت الضربة وظهر الاضطراب وولى كل فريق على وجهه

وخرج أهل الحدث فأرغوا بعضهم وأخذوا آلة سلاحهم وأعدوه في حصنهم
(شرف يقطع النجوم بروقيته وعز يثقل الأجبالا)

(الغريب) الزرق القرن والثقل الحرس وجع جبل جبال واجبال (المعنى) أنه فسر
 به عليه السلام. هذا البيت يقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزك أثبت من الجبال وارسى يريضان
 شرفك يبلغ الثريا بعلوه ويزاحمها بجلالته قدره ويناطحها بشرفه واسم تعارل شرفه قرنين
 لانهما في الحيوان من أسباب القوة ودواعي الاقدام والمنفعة مع عزته ثقل الجبال من
 هيئته وتضطرب اعظاما لرفعه وقال الواحدى يريدان ساطانه يتقذف كل شئ حتى لو اراد
 أن يزيل الجبال لحركها

(حال أعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السيف أعظم حالا)

(المعنى) يقول حالهم عظيم في كثرتهم وشدتهم ومنعتهم ولكن سيف الدولة ابن الملوك العظماة
 والسيف الماضية على الأعداء أعظم وأرفع وانفذ وامنح

(كلما أنجلوا النذير مسيرا * أنجلته جياده الأعمالا)

(الغريب) المدير الذي يندأ أصحابه ويحذروهم وأراد بالنذير هنا الجاسوس (المعنى) قال أبو
 النخعي كلما عاد اليهم نذيرهم سابقه بالهرب قبل وصوله ثم تلثم خيل سيف الدولة ففتت
 النذير قال الواحدى قال ابن فورجة أنجلته بمعنى استجلبته فاما سبقت فيقال فيه بجلبته يقول
 كلما يستجلبون النذير المسير اليهم بإخبارهم بقدم جيش سيف الدولة أظلت عليهم خيله قبل
 قدوم النذير عليهم ويجوز أن يريد أن العدو كلما أنجلوا النذير بهم وبأدروا المتقلدين لأطراف
 أعمال سيف الدولة والمتصرفين في أقاليم بلادهم ورجوا أن يصدوا منهم غزاة ويفتروا فيهم
 فرصة بادرتهم خيله ولحقهم جيوشه وأنجلتهم عن ذلك الأبحال فصرفتهم على أسوأ الأحوال

(فأنتم خوارق الأرض ما تحتمل إلا الحديد والابطالا)

(الغريب) خوارق الأرض الخيل أشده وطئها ومثله

إذا وطئت بأيديها خورا * بقين لوطه أرجلها رمالا

(المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة تحرق الأرض نحوهم بسرعة وتطويها اليهم بمبادرة
 لا تحتمل إلا الشجعان والحديد الذي يشعلهم والسلاح الذي يبعدهم ويستترهم

(حافيات الألوان قد نمتج النقش عليها أبراقتا وجلالا)

(الغريب) النقع القبار وبراق الخيل وجلالها معروف والبرقع ماستر الوجه ولم يبق منه
 إلا العيذان والجل ما كان على ظهر الدابة تحت السرج (المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة
 وقد خفي لونها فلا يعرف إلا دهم من الكمين ولا الهرب ولا الاشمق من القبار الذي يشير
 ركضها ويعنه سيرها حتى كان عليها من ذلك القمام براق تسير وجهها وجلال تشل جسمها
 يشير الى ما تجشمه من التعب وما كان عليه من قوة الطلب وهو من قول عدى بن الرفاع

(٢) قوله ثمة لمصلحة رد عليه ينبغي اقتضائه

ينعاوران من العباد ملاءمة * ثمة محدثة ههنا
وفيه نظرا لى قول عوف بن عطية كان الصبا بهار نعمة * يهابس من رازقى شعارا
(حالفه صدورها والعوالى * ليحوض دونه لهوالا)

(الغريب) الحافسة المعاهدة والعوالى الرماح لهوال جمع حوز وهو الامر الشديد
(الاعراب) قال أبو النخع طار الكلام بينى وبينه فى قوله ليحوض فقال هو مثل قولى وقدنا
للسيوف ههنا بضم ايم رثا نه لما رصفها بالهفة أجراها بجرى من مثل مثل الجماعة
المدكرين وبؤيده قوله تعالى يا أيها النبل اخلوا مساكنكم ورأيتم لى ساجد من ركنى فقلت
يسجدون كل هذا أجرى مجرى من مثل لما خوطب واحر عنه السجدة والسماحة ولافعال
فى الاكثر انما تكون لدور العقل لان كل ذى عقل هو عمة الفعل وما ليس من روى العقول
انما يصح المعنى من بعته كانه درس وشعره رة منه ما لا تصح منه الفعل بالداروشهها ما ليس
فيه روح فاحرف لما رما وقع بهما ليس بفعل لهما - حقيقة راء شرف فعل الله تعالى وهذا امر به
اهل الكلام (المعنى) يريد ان صدور حيلة وعبر لى رة صحتها على ان تحجز معهما لهما
والمعنى انها حلفت لتمثلن أمره ولتحوض الاهوال دونه ولتساخن فى ذلك مراده لا تحمر
الا لابطال ماضية غير عاجزة وشدة برواية ولو كان قال لتوسر بالذات المتساوقة كان
أولى (ولتمنن حيث لا يجد الرمة - ح مدارا لى الخمان مجاز)

(المعنى) قال أبو النخع كان الوجه أن يقول لتمنن كما اتول - قلت ههنا لتفوس وهى
وان كانت جماعة الصمدوروالى لكنه اجراها بجرى الواحدة وقد اجزا الموفون مثل
ذلك لتمنن ولتوسر فعلى ههنا حدث الياء لسلوهم وسكون الف فى الاولى بعد حاولت تحرك
الياء بالفتح وجرى بجرى قوله * كان يربى بالساح البقر * قال وفى بعض النسخ يربى
ولتمنن بكسر الصاد ولاوجه له فانه اجراها بجرى جاء المذكرين وبعبارة ثم الصاد
كقولهم حاف الزيدون ليعترن فاصلة ليعترن فحذف الزاوى بدول لى الدوا ليعترن ليعترن
وان اراد يمينين ههنا فله لانه لو اراد ذلك لوجب ان يقول ليمين ان هاتول فى جماعة النساء
ايضربان فان قيل انما اراد ليمين سيف الدولة على لعمركم قال ليمين فليدقيل ليس على هذا
وضع الكلام انما اراد ان الرماح وههنا دور الحيل حلفت (الغريب) الحصان الغر - الدر
والجمع حصن وفرس حصان بالكسر بين الحصن والتحصين ويشال انما يسمى حصانا له ص
بما انه فلم يزل على كريمة كثر ذلك حتى ههنا كل ذكر من الحيل حصاد (المعنى) يقول ليمين
مقدمة ولتتزل الاعداء متقومة حتى تصير فى لاحم السرعة ومضائق الحرب المتوقعة الى
المكان الذى لا يجد الرمة فيه فدار لشدة الجملة ولا الحصان شبالا اكثر المراجعة وأشار
بذلك الى موضع سيف الدولة من الشدة وقدمه بين اهل البأس والتجدة

(لا ألوم ابن لاون ملك الروم * وان كان ماغنى محالا)

(المعنى) يقول لا ألوم ملك الروم على غنيمته محالا من تخريب ههنا التلمعة وذلك ان ملك الروم

قصد حصن الحزن طلب العرة سيف الدولة وان كان الذي حاوله محالا لا طمع فيه رشطا لاسمبل اليه ثم بين ما قدمه بقوله ﴿أَقْلَقْتُهُ بَيْنَ بَيْنٍ أَذِيْنُهُ وَبَيْنَ بَغْيِ السَّمَاءِ لَا﴾

(العريب) البنية بمعنى المبنية وهي فعيلة بمعنى منعوله من بني يثني ببناء وبني كافي كتب يكتب كتبوا وكأبا والباعى الطالب (المعنى) يريد ان ملك الروم ألقته ببناء هذا الحصن الذي كانما بنية سيف الدولة بين أذنيه وأقره على قدر رأسه لما ثبت به من هتك أرضه وشدة اركان ملكه وما شاهده من ذلك البنيان ولمع فيه من غاية الاتقان

﴿كُلُّ أَرَامِ حَطَّهَا اتَّسَعَ النَّشْءُ فَعَلَى جَبِينِهِ وَالْقَدْ أَلَا﴾

(العريب) القذال ونخر الرأس وهو ما يكون بين جنبتي التقا (المعنى) يقول كلما رام ملك الروم ان يحطم من ذلك الحصن ماء لاسيف الدولة ورفعه وانقسه وحصنه اتسع ذلك البنيان عليه فغلبه وعظم في نفسه وقهره وصار لشدة اقلاقه اياه كأنما هو على رأسه قد غشي جبينه ووذاهو وعجز طاقته واحتماله

﴿يَجْمَعُ الرُّومَ وَالْمَقَابِ وَالنُّشُورَ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْأَجَالُ﴾

(العريب) الروم والمقاب والبلقر كل هؤلاء كثرة والمقال والبلقر طائفتان من العجم تستضيف مع الروم الى طاعة ملكهم (الاعراب) قوله يهاى واحياها وحوابها الخداف المساف والالجال جمع اجل (المعنى) يقول يجمع ملك الروم في هذه الارض هذه الطوائف من اصناف حربه واصناف كثرة مستداهم ومستحيشا على أهل هذه المدينة ويتول لسيف الدولة وأنت تجمع لهؤلاء الطوائف آبالا حاضرة ومنايا متوافقة اشارة الى وقائع سيف الدولة عليهم وما واصله من القتل فيهم ﴿وَوَافِيَهُمْ مَوْبِى فِي أَمَّةِ الشَّمْسِ رَكَوَاتِ الْعِطَاشِ اَصْلَالَا﴾

(العريب) الصلال جمع صلة وهي الارض الممطورة بين الارض عيرا الممطورة كذا قال أبو الفتح والواحدى وقال الجوهري الصلة الارض اليابسة والصلة واحدة الصلال وهي القطع من الامطار المتفرقة يتبع منها الشئ بعد الشئ والصلال العشب يسمى باسم المطر المتفرق (المعنى) يتول توافيهم يأسك الالجال في رماحك المشروعة يحوهم المتبادرة اليهم كما وافت العطاش الامطار والارض الممطورة فتفنيها غير مكتسبة بهذا وقال الواحدى تاقيم غناياهم في الرماح وهي ظامئة الى دماهم فتسرع اليهم اسراع العطاش الى الارض الممطورة

﴿قَصَدُوا هَدْمَ سُورِهَا فَبَنَوْهُ * وَأَتَوَانِي بِقَصْرِ رَوْهَ فَطَالَا﴾

(المعنى) يقول قصد الروم هدم سور هذه المدينة وفرقوا جيعها فضعفت عن ذلك قوتهم وعجزت طاقتهم وانهم زوا بين يديه على أسوا حال فبنوا من سورها ما حاولوا هدمه وأطالوا من بنائها ما حاولوا حطه فكان قصدهم الهدم والتقصير يبيلا للبناء وطالته لانهم بعنوا سيف الدولة على تحصينها ﴿وَأَسْتَجِرُّوْا مَكِيدَ الْحَرْبِ حَتَّى * تَرْكُوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا﴾

(الاعراب) الضمير في لها للقلعة (الغريب) الوبال الشدة (المعنى) يقول استعبروا مكاييد الحرب يعني الآتية التي يقاتلون بها اربستعملونها حتى تركوها رانهم زمو الاهل مدينة وبالاعليم لاهم لما انهم زمو واصارت تلك الآلات زائدة في عدتهم مؤسكة لامتاعهم فصاروا الآلات التي اعدوها لاهل الحدث وبالاعلى الروم يقاتلون بها

(رَبُّ أَمْرٍ أَنَا لَا تَحْمَدُ الْفَعَالُ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْافْعَالُ)

(المعنى) يقول رب أمر أنا تاتيه أعدوك قاصدين للحرب محاورين اكيدك فدعت ربهم ولم تحمد فعلهم وأفضت الافعال منهم الى ارادته فصارت تدبيرهم وربهم أغرى الحورث بهم والمعنى ان الافعال هم الروم والافعال جلهم مكاييد الحرب فهم غير محجورين وفعلاتهم محجودة في العاقبة لانهم لم يحمدوها لما نظروا المسلون وهو منتول من قول الحكيم إذا كانت الأشياء فاعلة بالاطمع لم تحمد على فعلها لان الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوءها

(وَقَسِي رَمِيَتْ عَنْهَا فَرَدَتْ * فِي تَرِبِ لُزْمَةِ عَمَلِ الصَّالَا)

(الغريب) القسي جمع قوس والافصال جمع فصل هي حديدات السهام (المعنى) يقول رب قسي كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي فتناولوها والمعنى رب قسي رماك أعدوك عنها وقصدوك بالمكانه منها فارتدت تلك القسي عنك في قلوبهم حديد سهامك وقادت اليك أعداءك يريدان قوة تسعدو وأبال جدته يجعلان قسي أعدائه عليهم ويقودان بها المهالك اليهم قال ابن وكيع هو من قول الحرث

قومي هم قتلوا أمي أخي * فادارميت بصيبي سهمي

(أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهِ الرُّسُلَ * لِيَسْكَانَ انْقِطَاعُهَا الرُّسُلَا)

(المعنى) يريدانهم قطعوا الطرق حتى لا يصل الخبر الى سيف الدولة وذئذ ان سيف الدولة استبطأ الاخبار لما تأخرت عن عاداتهم انقطاع الى الاخبار فوقع على الامر فكان الانقطاع كالارسال والمعنى انهم أخذوا الطرق سوكين بها وقاطعين الرسل منها فكان ذلك القطع اشعارا لك وقام ذلك الضبط مقام الارسال اليك فأنكرت فعلهم واستعربت فعلهم فأسرعت اليهم وبادرت بنفسك وجيشك اليهم

(وَهُمُ الْخَزْزُ وَالْعَوَارِبُ الْآ * أَنَّهُ صَارَ عَمْدٌ بِجُحُوكِ الْآ)

(الغريب) العوارب اعالى الامواج والآل السراب رقبيل الآل في آخرهم ارب السراب في أوله (المعنى) يريدان حالهم يتلاشى عندك وان كان غلبا لمعنى انهم كالبحر ردى الموج لا تكاف جهم وتكثر عددهم لانهم صاروا عند قوتك وعديتك وبأسك وجيوشك كالآل الذي يتبدل ولا يصدق ويتبدل ولا يتحقق فسر واهارين وولوا عند مدبرين وهو مثل قوله

* حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ * (مَا ضَوَّاءُ يَمُوتُ لَوْ كَانَ الْقِتَالُ الَّذِي كُنَّا الْقِتَالَ)

(المعنى) يقول انهم زمو غير مقاتلين فلم يقاتلوك في الحال ولكن القتال الذي قاتلتهم

قبل هذا كفالك القتال لانهم لما بالوك قبل هذا أشعر قلوبهم الرعب وخافوك فانهم زوا فاما
منوا غير متقاتلين بل يشك ولاولوا غير متيقنين لامرك **وا** كان القتال عند التأمل والنزال
اشديد عند الذين ما سكنت قلوبهم وقائعك من الهيسة وأودعتهم من المخافة حتى صار اسمك
يهرم عساكرهم وتذكرك يثني عزائمهم

(والدى قطع الرقاب من الضمر * ب بكفك قطع الامالا)

(المعنى) يقول سبيلك الذى قطع رقاب من قبلهم من الروم هو الذى قطع آمالهم منك فلا
يرجون نظرك الا ان يريد اضرب الذى قطعت به رقاب الروم في وقائعهم وأقنيت به أبطالهم
في حروبك قطع ما ملوهم في حصن الحدث من مكائدتك وأكذب ما حاولوه فيه من مغالبتك

(والثبات الذى أجادوا قديما * علم الثابتين ذا الاجفالا)

(العرب) الاجفال الاسراع والهزيمة قال أبو القحح لما أجادوا ثباتهم قديما وأدى الى هلاكهم
علم من كان عادته الثبات الاسراع في الهزيمة خوفا منك * وقال يغضله في هذه الايات على قوم
زى شجاعة وثبات لمكون أمدح له وكذا نقله الواحدى (والمعنى) الثبات الذى فعلوه في قتالنا
وأفضى بهم الى المهالك وأعقبهم أشدا الهزائم علم الثابتين من رجالهم وأهل البأس من حياتهم
وأبطالهم الهرب منك (نزوا في مسارع عرفوها * يدبون النمام والاحوالا)

(العرب) الدب ذكر الميت بتعميل أفعاله (المعنى) يقول رلوا في مواضع عرفوها تقدمت
فيها مسارع هالهم بابتاع سيف الدولة بهم على ما يكون به من قتل من أبطالهم وفروا منهم
ونزلوا تلك في أنفسهم وتوقعوا ان يحدث ما يشبهها بهم لما ذكرنا به ما صنعت بآبائهم
وأعمامهم واخوانهم (تجمل اريج ينهم شعرا لها * م تدرى عليهم الاوصالا)

(العرب) تدرى تنزوتشوق والارصال جمع وصل ويريد به العسو (المعنى) يريد أنه لم يبعد عهد
القتلى به هذا الموضع فالريج تحمل شعورهم وأوصالهم وجوده هناك والريج تلقى عليهم أعضاء
المقتولين والمعنى أن الريج تدرى عليهم عظام القتلى الذين قتلوا بالموضع الذى نزلوا فيه فيخزيهم
ذلك وينزعهم ويثقلهم فيهربون من بين يديك

(تنذر الجسم من يقسم لديها * وترية لكل عمو مثالا)

(المعنى) قال أبو القحح الضمير في تنذر المصارع وتنزله الواحدى ويحوز أن يكون الضمير
للاوصال أى تنذر الاوصال الجسم بان يزول الى مثاله قال تنذر المصارع الإقامة بها وترية
كل عضو من المقتولين أو المعنى تنذر الاوصال الجسم بان يصير مثاله ويقسم لديهم فى مثل
حاله وترية لكل عضو من أعضائه مثالا شاهدا ونظير احاضرا وأشار بذلك الى وقعة سيف
الدولة على الروم عند بناءه الحدث وقد وصفها في قوله على قدر اهل العزم القصيدة * ولم تكن
بعيدة من هذه الوقعة فلما شرفوا على موضع تلك الوقعة وذكرنا عظم تلك البلية أشفقوا ومن
أن يعاودهم سيف الدولة بتمثلها فولوا مدبرين وفروا من بين يديه منهم زمين

(أَبْصِرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا • قَبْلَ أَنْ يَبْصُرُوا الرِّمَاحَ خَبَالًا)

(الغريب) الدرّة التي تليق بالرجل ما يرى على غير حقيقة (المعنى) فيه نقد وتأخير والتقدير أبصروا الطعن في قلوبهم درا كخبالا قبل أن يروا الرماح يريد لشدّة خوفهم أن صوروا ما صنعت بهم قديما فرأوا الطعن تخيلا في قلوبهم قبل رؤية الرماح حقيقة قال الخطيب اعتبر المتأخرون بالتقدمين فكانهم تخيلوا الطعن درا كولي بينهم وبين من يطاههم مسافة بعيدة ففروا قبل أن ينظروا إلى خيال الرماح والمعنى يقول له من أنت هيتك لا روم ابقا على يهم وأترهم طعان رماحك درا كافي قلوبهم قبل أن يتخيّلوا ذلك وينهتقوه ويتخلّوون به فعداوا بالقرار منك وولوا منهم زعين عنك (وإذا حاولت طعناك خيل • أبصرت أذرع الصا أميالا)

(المعنى) قال الواحدى الاءاء إذا حاولوا طعناك رأوا أذرع نهالة الطول لها وسرعة وصولها إليهم أميالا يعني أنها تطول فقتل اليهم سريرة وهذا صدقوله • طوال قناطعنا أقصاره قال وقال ابن جني أي لشدّة الرعب قال وهذا كقوله تعالى بر ونهم مثلهم قال وقوله لشدّة الرعب كلام حسن وأما احتجابه بالآية بخطأ قال ويحيى زان يريد القناطع الاءاء الذين يحاولون الطعان والمعنى أنهم كلما حاولوا طعناك برماحهم استطالوا هوافرأوا أذرعها أميالا أي أنها تنقل إليهم جتنا وخوفنا منك هذا كلامه والمعنى إذا حاولت فرسان طعناك ومثلك لا تقسم أقتالنا أراهم القرع أذرع رماحك أميالا متصلة لما توقعه من طعنها وتخذله من مخوف فعلها

(بسط الرعب في العين بيسا • فتولوا في الشمال خبالا)

قوله ولا يقال أربعة هكذا
في المسح وأقره المجد
وفي المسح أي يهني
يقسه وبه مرقا

(الغريب) الرعب الشرع يقال رعبه فهو مرعوب إذا فزعته ولا يقال أربعة ويجوز فيه سكن العين وضمة وقرأ ابن عامر والكسائي بضم العين (المعنى) قال الواحدى شاع الخوف فيهم شبيوعا عما فكتاكت لحوف بسط يمينه في ميامن عساكرهم وشماله في ميامنهم حتى انهم مروا وهو معنى قول أبي الفتح وقال ابن الأقبلي بسط الرعب في أيديهم أي ديارمها عندها من البطش وقصصها عن الكف وولوا المخدولين وهذا ضد قول الآخر

أما وجدنا في جلان كلهم • كساعد الضب لا طول ولا قصر

(بَقِضَ الرُّوعُ أَبْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي • أَسْبُو فَاحْلُنْ أُمَّاعِلَا)

(الغريب) الروع الخوف والفرع والاعلال جمع غل وهو رباط تشبه البدالي العنق (المعنى) يقول برعش الحوف أيديهم • فقد صارت في فلة الضامون كان فيها سيف بمنزلة البعد المعلولة والمعنى ينقض الفرع من أيديهم السلاح فيسقط ويسلمهم إياه الذعر فيذهب حتى مكان سبوقهم في أيديهم اغلال تملكها وروائع تمنعهم من التصرف بها وهو من قول جرير في الفرزدق ضربت به عند الامام فأرعشت • بذلك فقالوا لمخدع غير صارم

(وَجُوهَا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ • تَرَكْتُ حُسْنَهَا وَاجْهَالَا)

(الاعراب) نصب وجوها بانها فعل دل عليه قوله ينقض تقديره وبغير وجوها يراد به بغير

أولئك يا هؤلاء من رب قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم أي وادعوا شركاءكم وكقوله والذين
 نبؤا للدار والايمان يريدوا حبوا الايمان وكقول الشاعر
 ورأيت زوجك في الوغى • متقلداً سيبويه

وقال أبو الفتح هوس قوله • علفتم أبنائكم ما باردا • (المعنى) يقول للمدح وغير المدح
 وجوها قد انتفعوا بالخوف وأذهب جمالها الذعر فهي ترعد متغيرة وتعبس متوقفة قد اخافها
 منك وجهه قد أحرز غايات الحسن وغلها على الجمال والفضل فالحسن والجمال لوجهك لالهها
 (والعبان الجلي يحدث للظن زوالاً وللمراد انتقالاً)

(العريب) الجلي الظاهر المكشوف (المعنى) يقول مشيراً الى الروم وفرارهم بين يديه وبعد
 ما تمكنوا من غزوهم وتعاطوا من حصار الحصن ان ما يتصور من قصد سيف الدولة وتسايقه
 نحوهم أكذب ما ظنوه وأراهم الجلية فيما ساروا وعرفهم ان حقلهم الانتقال عما أضمره
 من الاقدام الى الفرار والانهمز ما زال العيان ما كان الظن يحدث لهم ثم شرب لهم مثلاً بقوله
 (واذا ما خلا الجبان بأرض • طاب الطعن وحده واتزال)

(الاعراب) وحده الضمير للجبان لا لاطعن اقوله والتزال وهو في موضع نصب على الحال أي
 منفردا (العريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذي يجبن عند لقاء العدو وجبن بالفتح فهو جمان
 وجبن بالضم فهو وحيد وأمر أن يجبان كما قالوا حصان ورزان والتزال في الحرب ان يتمازل
 الفريقان وتزال بالسكر مثل قطام يعني انزل لانه معدول عن المازلة ولهذا أنت زهير في قوله
 وانتم حشو الدرع أنت اذا • دعيت نزال ولج في الذعر

وهذا من قول الخديم الجبن ذلة كامة في نفس الجان فاذا خلا بنفسه أظهر نهجاً عما (المعنى)
 يريد اذا ما خلا الجبان بأرضه وبعد عن الاقران بنفسه طلب الطعن والمنازلة وتعاطى القتل
 والمبارزة فاذا أحس من يقاؤه رجع الى طبعه واعتصم بالفرار من قره فكذا كان شأن
 الروم وشأن سيف الدولة أظهر والاقدام عليه فلما أحسوا به فروا من بين يديه وهذا كما تقول
 العرب في أمثالها • كل مجر في الخلا يسره أي اذا أسرى الانسان فرسه وحده سر بجريه
 فاذا قاربته مثله ذهب سروره

(أقموا لأروك الأقب • طالمغرت العيون الرجال)

(المعنى) قال الواحد يريد بقلب أي الاو القاب معهم حلقوا ليحضرن عقولهم وليعمل
 أفكارهم في قتالكم ثم قال طالمغرت العيون يريد كذبهم عنك كثيراً ما رأوه ونمهم مغرير
 منك فطالمغرتهم وراجموا قتلهم فأقنيت جيوشهم وكثيراً ما أقدموا في الحرب على معاناة
 فالتفت نحوهم (أي عني تأملتكم فلا قتلك وطرف رنا إليك قال)

(العريب) آل رجع يقال طنجت الشراب قال الى قدر كذا أي رجع ورنال به بر نور نزال
 آدم النظر يقال نل رنا وأرنا غيرة وأرناي حسن ما رأيت أي جلفي على الرنق وكأمر

رنومة أى دأمة ووزن فعله وأصلها رنونة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاء فصارت رنونة وقال أبو علي فعوله قال ابن أحر

بنت عليها الملك أطنابها • كاس رنونة وطرف طمر

(المعنى) قال الواحدى هذا متناقض الظاهر لانه أنكر أن تديم عين النظر اليه فى المصراع الاول وأنكر فى الثانى أن يعود طرف رنا اليه ولم يشخص قال هذا يجعل على عيون الاعداء والاولياء فعين العدو ولا تديم النظر اليه هبة وعين الولي تحير فيه وتبقى شاحسة فلا ترجع الى صاحبها قال وقوله فلا تكثر من لاق الشئ والاقه اذا أمسكه قال وهذا مما لم يتكلم فيه أحد من الشراح وصدق فى قوله لان أحدا من الشراح لا يستحسن أن يقول مثل هذا وإنما المعنى أنه يقول أى عين بطل تأملت فلا تكثر من الاقاء صاحبها وأقدم على موارقتك الناظر بها وأى شجاع مجرب أو كى مقدم رنا اليك طرفه ولا تكثر من عينه فارجع فاصدا اليك وتعرض للكرم قدما عليك

(ما يشك اللعين فى أخذك الجيت ش فهل يبعث الجيوش نوالا)

(الاعراب) يروى اللعين بالضم لانه فاعل يشك ويروى بالنصب على الذم بانهارا عفى أو أشتم اللعين وقوله فهل هو استقهام تجاهل لانه علم أنه لا يبعث الجيوش للنوال (الغريب) النوال العطاء (المعنى) يقول لم يشك هذا اللعين فى أنك تغلب جيشه وتتحكم فيه وتأخذ حظه وتملكه وتشمل أهله بالقتل والاسر والله تكفل لك عليه بالبلغ النصر افتراء تمجيها للجيوش اليك عطاء لك يقصده وانما فاجهم بعمده

(ما لن ينسب الحبال فى الآر • ض ومرجاه أن يصيد الهلال)

(الاعراب) يروى ومرجاه بالاضافة وموضع رفع بالابتداء وخبره أن يصيد أى صيد الهلال ويروى مرجاه بناء التائب منصوبة نصب المفعول معه كقولك مالك وزيدا وأجاز أبو التقي الخنض عطفاء على من قالوا وفى الوجه الاول والاحال وفى الثانى واومع وفى الثالث واو العطف (الغريب) الحبال جمع حبال وهى الاشراك ومرجاه مفعلة من الرجاء رجوت فلا فاء رجاء ورجاوة ومرجاه مثل مسعاة ومعلاة (المعنى) يقول ما لن ينسب الاشراك فى الارض وهذا استقهام تعجب يتعجب من يفعل هذا وهذا من يريده امتناع سيف الدولة وبعده عن أن تناله يد عدو بسوء فالذى يفعل هذا كمن يروم صيد الهلال فى الارض وهذا الزراء على فعل ملك الروم باقدامه على قتال سيف الدولة وجعله قرا العلم منزلة ورفعة قدره فيقول كيف ملك الروم أن يؤثر فى القمر ويعترض على سابق التدر لان الله قد قضى لسيف الدولة بالنصر عليه

(ان دون ألقى على الدرب والاختدب والنهر مخطا من بالا)

(الغريب) الدرب المدخل من أرض العدو والاحد جبل بقرب حصن الحدث والنهر موضع بقرب الحصن والاختلاط بالشئ الالتباس به وفلان مخطا من بال أى موصوف بالشجاعة وجودة الرأى وقد وصفوا به الفرس اذا طلب الخيل الفارة خالطها واذا طلبته وجدته مزبالا لانهم قال أبوداد الايدى مخطا من بال مكر مفر • أجول ذو معة اضرب

(المعنى) يقول هذه القلعة دونها ودون الوصول إليها رجل مخلط مزبال كثير الحماظة للامور يحاطها ثم يرايها يحمي حرمها ويقاتل الاعداء عنها أودونهم املكه مقتدر مزبال عن اطراف بلاده فهو يثق على يحميها من هيبته مخبط بالاعداء فيها عند قصدهم لها سريع لا يتأخر من سطوته وهو وان بعد ادنته منهم قوته وان اتزح قربته منهم مقدرته

(غَصَبَ الدَّهْرَ وَالْمَوْلَىٰ عَلَيْهَا • فَبَنَاهَا فِي وَجْةِ الدَّهْرِ خَالًا)

(الاعراب) خال انصبه على الحال (المعنى) يقول انه استنقذها من الدهر ومن المولود غصبته على كذا أي قهرته وبناها في وجنة الدهر خالاً قال الواحد ينجوز ان يريد به الشهرة كشهرة الخال في الوجه و ينجوز ان يريد شوبتها وروسخها فيكون كقول مزرد

فن أرومه منابهم يلج به • كشامة وجهه ليس للشام غاسل

والمعنى أنه بناها في وجه الدهر كالخال الذي يتزين به الوجه مع محالفته للونه ويحسب منه مع ما ثبت فيه من حسنه فالمعنى ان هذه المدينة قد جعل قدرها فكان الدهر ينجم اوجهه ووسم برفعتها نفسه وهذه استعارة حسنة لم يعمل في بيته مثلاً

(فَهِيَ تَمْنَىٰ مَنَىٰ الْعُرُوسِ احْتِيالًا • وَتَتَنَّىٰ عَلَى الزَّمَانِ دَلَالًا)

(الاعراب) احتيالاً ودلالاً صدران في موضع الحال (الغريب) الاختيال الزهو والتكبر والدلال الشكل والغفج ودلت المرأة تدل بالكسر وتدللت فهي حسنة الدل والدذل (المعنى) يتول هذه القلعة لا تكلم ولا تتننى بل لكن لو مشت لمشت اختيالاً ولو تكلمت ادلت دلالة تدل على الزمان حيث لم يقدر عليها أحد فهي تحتال بمنع سيف الدولة لها وتتننى على الزمان دلالة بعد افقته واستعار لها المشي والدلال لعزيمه بسيف الدولة

(وَحَاها بِكُلِّ مَطَرٍ دَلَالًا كَتَبَ جُورَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالَ)

(الغريب) المطر الدامل الذي لا عوج فيه والا كتب العهدة التي تكون بين انايب الرح واحدها كتب والاولال الخوف الواحد وجل وهو الخور والقزع (المعنى) يقول حفظها من جور الزمان ومن المخاوف فقد حاسها جور الزمان ومخاوفه بالرماح المستقيمة يريد أنه حاسها من الروم عسارته اليها دونهم وايضا عه عليهم فيها

(فِي خَيْسٍ مِنَ الْأَسْوَدِيِّينَ • يَفْتَرِسْنَ النَّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ)

(الغريب) الخيس العسكر العظيم وسمى خيساً لانه يخترع ما يجود أي يأخذه وقبل لانه خيس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق والبئيس الشديد الكبير الشجعان أولى البأس والاقتراس الاخذ وأمسك دق الغنق (الاعراب) نصب الاموال بفعل مضمر تقديره وبأخذ الاموال فهو من باب غلظتها بتنا وما بارداه (المعنى) انه أراد ان هذا الخيس فيه رجال أولو بأس وقوة يفتقرس النفوس وتأخذ الاموال فالمعنى هي في خيس من جيشه وكثرة من جمعه الأسود الضارية والسباع العادية يفتقرسون نفوس الاعداء وبأخذون أموالهم ويقترون اليهم حتوفهم وأجالهم

(وَطَبَّاءُ تُعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحَلَالِ فَقَدْ أَفْتَبَ الدِّمَاءَ حَلَالًا) •

(الاعراب) ظماني موضع خضع بالعطف على قوله في خيس ونصب حلالا على الحال (الغريب) الطبابع طبة وهي طرف السهم والسيف قال بشاعة بن حرى التمشلي اذا السكينة تهمون تنالهم • حد الطباة وصلناها بديننا وأصلها ظبو والجمع أطب في أقل العدد مثل أدل وطبات وطمبون بالواو والنون قال كعب تغاور رأيتهم بينهم • كؤوس المدايا بمجد الطينا

(المعنى) قال أبو الفتح هذا مثل ضربه أي سيوفه معقودة للضرب فهي تعرف بالدرية الحلال من الحرام قال ابن فورجة العادة والدرية ليستا مما يعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف فيما لا يعتدل وانما يعني أن سيف الدولة غازي الروم فلا يقتل الا كافرا قد حل دمه فثبت ذلك إلى سيوفه قال الواحدى هذا كلامه وأظهر منه ان يقال المعنى بعرفة الحلال من الحرام أمصاصها فكأنه قال ودى طبائفا حذف المضاف عاد الكلالة الى المضاف اليه

(أَمَّا نَفْسُ الْإِنْسِ سَبَاعٌ • يَتَفَارَسُنْ جَهْرَةً وَاعْتِبَالًا)

(الغريب) الانيس جماعة الناس والتفارس التقاتل والاعتبال القتل بالخديعة (المعنى) يريد ان نفس الانيس كالسباع فيما يتبعه من الغلبة وتطلبه من الاستعلاء والقدرة فهي تتفارس سراجهرة ومكاشنة وغيلة

(مَنْ أَطَاقَ النَّاسَ شَيْئًا غَلَابًا • وَاعْتِصَابًا بِنَفْسِهِ سُؤْلًا)

(الغريب) الغلاب الغلبة والاعتصاب الاخذ بالقهر (المعنى) يقول من أطاق ان يأخذ منهم شيئا قهر لم يأخذهم سؤالا ومخادعة وهو من قول الحكيم الغلبة طمع الحياة والمسئلة طمع الموت والنفوس لا تحب الموت ولذلك تحب أخذ الشيء بالغلبة

(كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى • أَنْ يَكُونَ الْغَضَنُ شَرَّ الرِّيَالِ)

(الغريب) الغضن شرو الريال اسمان من أسماء الاسد معروفان (المعنى) يقول كل غادم منهم لحاجته رمعه بلبعيته يود لو انه أسد بأشدة واقدر اوقوة ليقنوا ما يتصدده بعضه ويسقطه عليه يأسه وشدة وأشار بهذا الى أن الروم لم يعرفوا من بين يدي سيف الدولة أنفاسا ومكارهة وانما كان فرارهم فرقا ومخادعة لان طبائع البشر أن يسعوا لو فيما يطلونه غاية قوتهم وأن يتناووا لذلك بأبلغ قدرتهم • (وقال يمدحه وبشكره على هديته بها اليه وكتب اليه بها سنة احدى وخمسين وثلاثمائة من الكوفة الى حلب وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) •

(مَالَنَا كُنَّا جُوبَارَ سُولٍ • أَنَا هَوَى وَقَلْبُكَ الْمَتْبُولُ)

(الغريب) الجوى الذى أصابه الجوى وهو داهى في الجوف والمتبول الذى هيمه الحب وأفسده وأسقمه ومنه قول الشاعر

تبت فؤادك في المنام خريفة • تشقى الضمير يبارد بام

(المعنى) يهتم رسوله الذي يرسله الى محبوبته بمشاركته في حبه فيقول أنا العاسق وقلبك الفاسد وكلنا مبتدأ وخبره جوارحنا ذكرنا هذا الان بعضهم خففه على التأكيذ قال أبو الفتح ولا يجوز لانه يوجب نصب جوعلى الحال فيقول جويبا وان لم يفعل فهو ضرورة ومعنى البيت يقول لرسوله مالنا ايها الرسول الذي استخفظة الى من أحبه الرسالة كلنا جومشغول بنفسه فأنا وامق عاشق وأنت رسول والحب قد قتل قلبك وملك قلبك تشبهنى فيما ألقاه وعماثلنى فيما أقاسبه وأتشكاه ﴿كُلُّمَا عَادَمَنْ بَعَثْتُ إِلَيْهَا * غَارِمَتْنِي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ﴾

(المعنى) يقول كلما عاذ اليها من أبعثه وشاهدتها من أقصدته ونحوها وأرسله ملكه الافتتان بحسبها وشاركنى في الشغف بحبها واظهر الغيرة منى عليها الخائنى في قوله وخالفنى في جملته أمره لانه لما قفنته حسنها جملته على الخيانة لى

﴿أَفَدَتْ نَيْنَا الْأَمَانَاتَ عَيْنَا * هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ﴾

(الاعراب) الضمير فى قلوبهن قال أبو الفتح يجوز أن يعود على الامانات ويجوز أن يعود على العقول لما تقدم الضمير المقبول كقولك ليس ثوبه زيد أى وحانت العقول قلوبهن (المعنى) يقول لما أقصدت عيناها يصيرهما وما تودعه القلوب بفنون لحظهما الامانات بينى وبين من أنزل الثقة به وأعتقد الخلاص له وخانت فيها العقول قلوبهم واخذت الابواب تنورسها فعميت عن رشدها وعدت عن سبيل قصدها ومعنى خيانه العقول انها لا تنور للقلوب حفظ الامانة لان الرسول اذا نظر اليها غلب عليه هواها على الامانة

﴿تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتَ مِنْ طَرَبِ الشَّوْ * قَالِيهَا وَالشُّوقُ حَيْثُ الْحَوْلُ﴾

(الاعراب) التحول رفع بالاستدعاء وخبره محذوف تقديره موجود لان حيث لا تنضاف الا الى الجمل (الغريب) الطرب خفة تحدث عند الفرح والحزن وروى الواحدى من الم الشوق وروايتنا طرب الشوق على شينى (المعنى) يقول المحبوبة التى أحبتها تشكو من الشوق ما أشكو اليها ثم انه كفى عن تكذيبها ولم يصرح بأحسن الكليات بان نحولى يدل على اشتياق ومن لم يكن ناعلا لم يكن مستاقا لان التحول دليل الشوق والهمة وقال ابن الاقلبي فى شرحه يقول لرسوله وهو يعاتبه يظهر من شكوى الحب ما أظهره وليس كذلك وانما الشوق على حقيقة التحول ﴿وَإِذَا خَافَ الْهَوَى قَلْبَ صَبَّ * فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ﴾

(الغريب) خاف خالط ولايس والحب الشديد الشوق وهو الذى يصبو الى حبيبته (المعنى) يقول اذا خالط قلب محب هوى من يحبه فلكه واستولى عليه وغلبه فقيمما يظهر من نفسه حاله ويبين من تقسم باله دليل لكل عين على ما يضمه ومخبر على ما يجنحه ويستتره

﴿زَوْدِ نِيَامَنْ حَسَنَ وَجْهِكَ مَا دَا * مَحْسَنُ الْوَجْهِ حَالُ تَحْوُلُ﴾

(الغريب) قال أبو الفتح ما دام هنا بمعنى ثبت كقوله تعالى ما دامت السموات والارض أى ثبتت وبقيت وتحول تذهب وتفنى (المعنى) يقول لمحبوبته زود نيامن حسن وجهك غير

معرضة ومتعمدا بالنظر اليه غير مخفية فحسن الوجوه حال تذهب وتنفى وتحول ويتبدل جمالها
ويزول لان الشبهة يلوها التكبر والاقبال يعاقبه التغير والهم

(وَصَلِينَا صَلَاتٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ)

(الغريب) المقام والمقام بالفتح والضم كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع
القيام لانك اذا جعلته من قام يتوهم ففتح الميم واذا جعلته من أقام يقيم فهو مضموم الميم لانه
شبه ببنات الاربع نحو دحرج وقد دحرجنا وهذا مدحرجنا وقد اختلف النرا في قوله تعالى
خيرمة اما في سورة مريم وفي قوله تعالى لا مقام لكم في الاسراب وفي قوله تعالى في مقام أمين
في سورة الدخان فقرأ بضم الميم ابن كثير وحده وقرأ حفص لامقام لكم بضم الميم وقرأ نافع وابن
عاصم في الدخان بضم الميم فهذا معنى الإقامة ولم يحتسبوا في قوله حلت مستقرا ومقاما لانه
بمعنى الموضع وعليه قول ابيد * عفت الديار محلها بمقامها * (المعنى) يقول لحيوبته أو جدينا
السييل الى وصلك نصلك * محبين بك وصلينا في هذه الدنيا سر بذلك ونعترف لك والإقامة
في الدنيا قليلة والرحلة عنها تدانية سريعة

(مَنْ رَأَاهَا بَعَثَ شَاقَهُ الْقَطَانُ فِيهَا كَمَا تَشْرُقُ الْجَوْلُ)

(الاعراب) روى الواحدى بعينه وهو عائد الى من وروايتنا بعينها راجع الى الدنيا (الغريب)
القطان المقيمون واحدهم قاطن والجول الاحمال ويجوز ان يكون التمهليل وقد جاءت الجول
بمعنى النساء المتهملات في قول البارقي

أمن آل شعناء الجول البواكر * مع الصبح قد زالت به الابرار

(المعنى) قال أبو الفتح من رأى الدنيا بعين التي يجب ان ينظر اليها فانها ترأها رزية فالعين
في هذا الوجه للانسان ويجوز ان يكون للدنيا من قولهم هذا عي الشي أى حقيقته أى من
عرف الدنيا حق معرفتها يتقن أن أهلها اراحلون لا محالة فلم يجد بين القاطن والراحل فرافقه هذا
يشوقه وهذا يشوقه لان الرحيل قد شاعها والمعنى من رأى الدنيا بهاوتها بحقيقته شاقته
القاطن فيها القلة قامه كما يشوقه الطاعن عنها السرعة زوالها كأنه أراد ذوى الجول خذف
المضاف وهو منقول من قول عبدة بن أيوب

وفارقتهم والدمر موقف فرقة * عواقبه دار البلاء وأوائله

(إِنْ تَرَبَّى أَدُمْتُ بَعْدَ بَيَاسٍ * لَحْمِيْدٌ مِنَ الْقَتَاةِ الدُّبُولِ)

(الغريب) آدم بضم الدال وقصها اذا شخب لونه وتغير ونزع الى السواد ظاهره والقناة قناة
لريح والذبول الميس والدقة (المعنى) قال أبو الفتح ان كانت الاسفار غيرت وجهى قلبى ذلك
بعيب فى وان كان عيبا فى غيرى بل هو وصف محمود فى كما أن الذبول وان كان مذموما فهو
في القناة محمود لانه يؤدى الى صلاحيتها كقول الطائي

لانت مهزته فعز وانما * يشتد رأس الرمح حين يلين

قال وقوله بعد بياض ليس هو معترا بل هو مدد لانه ليميل بتغير لونه وان كان غيره من

الناس يستوحش فانه يحمدونه من نفسه وان كان لم يزل آدم لما مدح نفسه بقله الفكرة في تغير لونه بعد بياضه ونضرنه أى تغيرت بعد حسن وشيبة وذلك لما عاينته من الاسفار ونقلت فيه من الاحوال وأما في ذلك مثل الريح الذى تعرب سمرة عن عتقه وتدل ذبواته على صلابته وصدقه

(صَحْبَنِي عَلَى الْقَلَاءِ قَتَاةٌ • عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ)

(الغريب) القتاة الشمس جعلها قتاة لان الزمان لا يؤثر فيها كما يقال للدهر الازلم الجذع أى طرى لا يستحيل والتبديل التفسير (المعنى) يقول صحبني على القتاة التى قطعها في سبى والاسباب التى عاينتها ونجست منها قتاة لا يهرم شخصها ولا يتقص حسنها أعادتها في الالوان أن تبدلها وتنقلها الى الادمة وتغيرها وقوله قتاة على سبيل الاستعارة لان طلوعها يتجدد في كل يوم فهو يكرر في كل يوم

(سَتَرْنَا الْجِجَالَ عَنْهَا وَلَكِنْ • بِكَ مِنْهَا مَنْ اللَّمَى تَقْبِيلُ)

(الغريب) الجبال جمع جبل وهو بيت يزين بالثياب والستور وهو بيت العروس واللمى سعة تكون في الشفتين (المعنى) يقول لمحبوبته سترنا الجبال عن هذه القتاة التى غيرت لوني لانك في كنى عنها الابصيص حرها وامن بك منها تقبيل لما في شففتك من الادمة كأنها اقبلتك فأورثتك هذا اللمى الذى في شففتك

(مِنْهَا أَنْتَ لَوْحَتِي وَأَسْقَمْتُ وَزَادَتْ أَبْهَامُهَا الْعَطْبُولُ)

(الغريب) التلويح تغيير الجسم والالوان والعطبول الطويلة العنق التامة الجسم وجهها عطابل وعطابل (المعنى) يقول أنت مثل الشمس غيرت لوني وأنت أسقمت جسمي وزادت في تأثير أبهامي كما وهى أنت والمعنى أنت مماثلة لها بحسبك وغير بعيدة منها في فعلك وكلاهما في جسمي فعل غيره وتأثير بدله فالشمس لوحتي وأنت أسقمتي وأذهبت نضرنه وأفعلته زودت أنت في قوة التأثير وأفرطت فيما أوجبته من التغيير وهذا الشارة الى ان محبوبته بزيادتها على الشمس في حسنها زادت علمي في فعلها

(نَحْنُ أَذْرَى وَدَسَالَتُنَا يَجْدُ • أَقْصَرُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطْوِلُ)

(الغريب) نجد موضع بين الكوفة ومكة (المعنى) انه أظهر تجاهها وهو عارف وهذه طريقة الشعراء والانسان اذا اشتاق الى الشيء سأل عنه مع علمه به واذا أحب شيئا كثر ذكره وأكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كقول بشير بن أبي حازم

أسائل صاحبى ولقد أرانى • بصيرا بالظاهرات حيث ساروا

وكقول الآخر وخبرني عن مجلس كنت زينه • بمحضرة قوم والملاء شهود

فقلت له كالحديث الذى مضى • وذكر لك من كثر الحديث أريد

أنا شدة الأعداء حديثه • كأنى بطي الفهم حين يعيد

(وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِاقٌ • وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ)

(المعنى) يريد أن كثيرا من السؤال يعث عليه شدة الشوق ويشود إليه استحكام التطلع والتوق دون جهالة توجب القول به وقلة معرفته تحمل على الاستعمال له وكثير من الجواب لتعليل للسائل دون جهل بحقيقة ما يطلبه وتأنيس له مع الاستبانة بجملة ما يرغبه والمعنى الذى حملنى على السؤال الاشتياق ولكن أنعلل بالسؤال عن الجواب

(لَأَقْنَأُ عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا * بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانُ الرَّحِيلُ)

(الاعراب) لأقنأ أى لم نقيم كقولنا تعالى فلا صدق ولا صلى أى لم يصدق وقال الشاعر
وأية لاله لا كنت فيها * كخاوى النجوم يحرق من يلاق

وقال أبو الفتح يجوز أن يكون على التسم أى والله لأقنأ (المعنى) قال ابن القطاع المعنى لا نقيم على مكان وإن طاب ولا يمكنه الرحيل معنا أى لا نقيم البتة لأن المكان لا يرحل معنا فلا نقيم على مكان أبدا حتى نلقاه إلا أن يسير المكان معنا فكذلك نحن لا نقيم فى مكان وإن طاب وقيل نبقى النقي ايجاب فى كلام العرب فكأنه قال لا نقيم فى مكان إلا أن يرحل معنا وهذا منقول الفرزدق بأبى رجل لم يشعروا سيفوهم * ولم يكتروا القتل يها نحن سلت

قيل معنا لم يشعروا سيفوهم الأبعدان كثرت القتل وفى البيت معنى آخر وهو على التقرير بان تقرير صفة الشئ والمراد ضده فكأنه قال لم يشعروا ولم يكتروا القتل أى كثرت جدا ومنه قول المتنفرى صابت منى هذيل يحرق * لايل الشر حتى يملوا

معناه على مذهب التقرير لا يمل الشر وإن لم يولد وقد جاء فى الحديث أن الله لا يمل حتى تلحقه معناه لا يجازيكم حرام الملل وإن ملتم وجاى فى الحديث وإن صهيبا لم يحف الله ببعصه معناه لم يحمف أى أمن فكأنه قيل لو أمن الله معاصه وفيه معنى آخر وهو أن نقي النقي ايجاب فيكون أن صهيبا لو أمن الله معاصه أى لم يبعصه وعلى مذهب التقرير لم يحمف الله معاصه أى لم يبعصه أبدا وفيه معنى آخر وهو أن لوفى الكلام تدل على امتناع الشئ لا امتناع غيره فيكون المعنى العصبان امتنع لأجل الخوف أى بالخوف لم يعص والمعنى الاول وما بعده أبطل من هذا لأن معناه لو أمن الله معاصه ومعنى هذا الآخر ان العصبان امتنع من أجل الخوف وقال أبو الفتح المكان لا يمكنه الرحيل معنا إلى سيف الدولة شوقا إليه وقديسه فيما بعد وقال الواحدى ويجوز أن يكون على الدعاء كما تقول لا نص الله فالك يقول لم نقيم فى الطريق إليه بمكان وإن طاب ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان أن يرحل أى لو أمكنه لا يرحل معنا

(كَلَّمَارُ حَبَّتْ نِشَارُ الرُّوضِ قَلَمًا * حَلَبَ قَصْدَنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ)

(الغريب) الترجيب بلانرا الاستبشار به والسبيل الطريق (المعنى) قال أبو الفتح يعنزون الى الاماكن والروض اذا رجت بهم لانهم لا يقعدون على الإقامة وهى لا يمكنهم الرحيل وقال الواحدى كلما طاب لنا مكان كأنه رحب بالطبيب المقام به قلنا ذلك المكان لا نقيم عنده لأن قصدنا حلب وأنت الأمر فلا نشد أن نقيم عنده والمعنى كلما رجت الرياض بنابج تظهر من حشمتها ومانسختها من زهراتها وطيبها قلنا لها حلب مستقر سيف الدولة قصدنا الذى نرغبه وغرضنا الذى نعتد عليه ونطلبه وأنت طريق نسلوكه ولا تنزل فيه ونعمره ولا نخرج عليه

قوله وجاء الخ فيه أمور الاول انه أثر عن عمر لاحديث الثانى ان الرواية فيه نعم المره صهيب الثالث ان فى المعانى التى ساقها اختلا لا الرابع انه لا مناسبة اسوقه هنا فان أردت استنباه الكلام عليه فعليك بالاشعورنى مع محسنه الصان عند قول الاتية لو حرف شرط البيت

هـ

(فِيكَ مَرْغَى حِيَادِنَا وَالطَّيَا • وَالْيَا وَجِيْفُنَا وَالذَّمِيلُ)

(المعرب) الوجيف والذميل شربان من السير سربان (المعنى) يحاطب الروض يقول فيك مرعى مطايانا وخيلنا وبك تستعين على ما نتحاوله من سيرنا الى حلب فوجف مسرعين واليا يسادر غير متوقفين

(وَالْمُسْتُونُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ * وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهِ الْمَأْمُولُ)

(المعنى) يريد ومن يسمى بالامير غيره ويتعاطى التمكن في الرفع كثر مما شاهده غيره معدوم فيما ذم له ولكن الامير الذي يجلب تأمل مكارمه وهو المرجو الذي لا يشكر فضله وفضائله

(الَّذِي زَاتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا • وَنَدَاهُ مُتَابَالِي مَا يَزُولُ)

(المعنى) يقول سيف الدولة سافرت عنه وفارقت في شرق البلاد وغربها وعطاؤه لم ير لى وذلك أنه أنفذ اليه هدية عند ورده العراق وهذا مثل قوله فيه

وَمَنْ فَرَمَ احْسَانَهُ حَسَدَالَهُ • تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَاسَارِنَا نَالَ

(وَمَنْ أَيْتَمَسَلَتْ كَأَنِّي • كُلُّ وَجْهِ لَهُ يُوجِّهُنِي كَنَبِيلُ)

(المعرب) الوجه ما توجهت اليه والكشيل الضامن (المعنى) قال الواحدي يريد لزوم عطائه اياه وانه لا يتوجه وجهها الا واجهه جوده فكان كل طريق كنبيل لنداه بوجهه وهذا شمول على القلب ارادى كنبيل بوجهه نداءه يرينه ويأتينى به والقلب شائع في الكلام كثيرى الشعر يقول كل وجه توجهته كنبيل لى بوجهه نداءه واصح المعنى من غير حمل اللفظ على القلب وذلك أن من واجهك فقد واجهته ومن استقبلك فقد استقبلته والافعال المشتركة فيها يستوى المعنى في اسماها الى التاعل والمنعول كقولك لقيت زيدا واتقينا زيدا وأصبحت مالا وأصبحتى مال واذا كان للندى كنبيل بوجهه كان لوجهه كنبيل بالندى وقال ابن الاثير يقول كل وجهه أقصدها وناحية أعتمدها تتكفل لى بالسيف الدرلة من عجة لى اليه وتصمغنى له بكثرة الحصر عليه

(فَإِذَا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا * فَتَدَاهُ الْعَذُولُ وَالْعَذُولُ)

(المعنى) يريد أنه لا يسمع العذل في الجود وغيره يسمع والمعنى اذا عذل جواد في الجود فسمع ذلك ووعاه فتداه هذا الممدوح العاذلون والمعدولون وقال ابن فورجه يريد فتد أول كل من عذل في جوده فسمعته أوردته لانك فوقه جودا والمعنى اذا عذل جواد على جوده وكرمه على كرمه فتد أول الجواد وعاذله لانك نهج سبيل الكرم والمنفرد باساده العوارف والنام

(وَمَوَالٍ تُحْبِبُهُمْ مِنْ يَدِي • نَمُ غَيْرُهُمْ هَامَ مَقْتُولُ)

(الاعراب) موال يعطوف على قوله العذول (المعنى) قال أبو الفتح الموالى يريد بهم العبيدهمنا أى ينم على العبيد وغيرهم تلك النعم مقتول حسدا والمعنى وفداهم والى شملتهم مكارمه وأحبهم مواهبه ومن جملة تلك المواهب ما غيرهم من أعاده مقتول بهم يريد أنه يسلمهم من الأعداء ويعطيهم الاواباء والمواالى الاواباء وبين تلك النعم بقوله

(فَرَسٌ سَابِقٌ وَزُحٌّ طَوِيلٌ * وَدِلَاصٌ زَعْفٌ وَبَيْتٌ صَبِيلٌ)

(الاعراب) قوله فرس سابق هو خبر مبتدأ محذوف تقديره معنى فرس ويجوز أن يكون بدلا من نعم (الغريب) من روى سابق فهو الذي يديده في الحرب والدلاص الدروع البراقة المساء والرغف المحكمة التسج وقيل أسيمة الدمس (المعنى) يريد أنه يعطى أولياء هذه الاشياء فتصير عونا لهم على قتل أعدائه فهو ومعنى قوله غيرهم ما يقتولهم من ما به بانه من الخيل والسلاح مما يؤدى لانه له بنارعة الأعداء التوطين الى الصرع عند اللقاء

(ثُمَّ سَجَّتْ دِيَارُ عَدُوٍّ * قَالَ ذَلِكَ الْغَيْوثُ هَذَى السَّبُولُ)

(المعنى) قال أبو النخعي بالغوث سيف الدولة وبالسبول مواله ضربه مثلا وذلك ان السبل يكون عن لغيت فكذلك مواله به افتدوا وغزوا وقال الواحدى اذا أتت مواله ديار عدو لعارة قال اعدو تلك التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى هرا لا يغنوا بالاضافة الى السبول يذكر كثرة مواله

(دَهْمَةٌ نَظَارُ الزُّرْدِ الْمُخَشَّكِمِ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ)

(الغريب) دهمته جمانه على بعتة رخاوة الزرد خلق الدرع والنسيل والتسالي بالضم ما يستط من ريش الطير وروى المعبر وغيره (المعنى) يريد ان درع العدو صارت كالريش والورادلة اغناها عنهم يريد انها مشيتهم بقوة من الدرب وشدة من الطعن يطير معها خلق الدرع التي قد أحكم سردها وضوعف نسجها كمنظار النسيل عن الطير والدانة فيذهب ولا يثبت ويسقط ولا يثبت

(تَنْقُصُ الْخَيْلُ خَيْلَهُ مِمَّنِ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْسِرُ الْجَيْشُ الرِّعِيلُ)

(الغريب) الجيش الجيش العظيم ولرعيال القطعة من الخيل تقدم الجيش والتقص الصيد (المعنى) يريد أن خيله تصيد خيل العدو والقتل من جيشه بأسر الكثير من عدو والقطعة من خيله تستأسر الجيش الذين هم خسر كآب القلب والجناح والمقدمة والساعة فتقتنصها من قدرة عليها وتعلمها مسرعة اليها ويعلم السير منها الجمع العظيم يسير الى سعادته وان سعادته يضمن لذلك

(وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهُوَ * لُغَيْبُهُ أَنَّهُ تَوَيْلٌ)

(الاعراب) من روى انه فلفهم راجع الى الهول ومن روى انها فالفهم راجع الى الحرب ويقوى التذكير ان زعم الهول يوجب رد الفهم اليه ويقوى التأييد ان أعرضت للعرب فحين تأيت الفهم لاجل تأييدها (المعنى) يريد انه لا يلهى به شئ يراه وكان الهول يقول له لا يلهى به ذلك ما ترى وذلك أن التوويل يكون بالكلام أى ان الحرب اذا اعترضت لسيف الدولة بادية وعمت له مسعرة صار هو لها في عينه لثدج جراته وما يحذرهم ان قداه وأنته كاتوويل الذي يستقل فلا تحذر عاقبته ويؤمن فلا يعقل بالنفوس مخافته

(وَإِذَا صَحَّ فَالْزَمَانُ صَحِيحٌ * وَإِذَا انْتَبَلَ فَالْزَمَانُ غَلِيْلٌ)

(المعنى) يريد أن الزمان محمول على حاله صائر الى مثل ما له فاذا صح فالزمان في صحة وسلامة ودعة واستقامة واذا اعتل فالزمان وأهله في نشك وعلة واضطراب وهذا جدير عن

معارفة أنه قال نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه انضغ وروى أنه سمع رجلا ينادي
الزمان فقال لو يعلم ما يقول لضرب غمته ان الزمان هو السلطان

(واذا غاب وجهه عن مكان * فبه من ثناء وجهه جميل)

(الغريب) الثناء الخير كيف يصرف وما ينشئ من حديث أي ينشر (المعنى) يقول اذا غاب عن
مكان فانه يذكر بالخير والفعل الحسن فكانه شاهد فيه وقبل اذا غاب عن مكان وجهه وانتقل
الى غيره شحصة في المكان الذي يفارقه من طيب خبره وكرم أثره وجهه جميل لا يعدم وذكر
كره لا ينفد (ليس الاك يا علي همام * سيفه دون عرضه مسلول)

(الاعراب) الاك الاجود ان يقول الاياك ولكنه أتى بالضمير المتصل في موضع المنفصل وهو
جائز في شروية الشعر (المعنى) يقول أنت الشجاع فليس أحد من الملوك بقي عرضه بسيفه
الا انك ملك على الهمة رفيع القدر سيفه مسلول دون عرضه فهو يعطى من غاله ولا يذره من
طلبه (كيف لا يأمن العراق ومصر * وسرايك دونها والخيون)

(الغريب) سرايك جمع سرية وقيل هي ما بين جس وتبعين الى ثلثمائة (المعنى) يريد انه في وجه
العدو يذرفهم عن بلاد المسلمين فكيف لا يأمن العراق ومصر وما اتصل بهما من بلاد العرب
وسرايك دونها وخيولك وفرسائك وبودك ينزعون من أرادها ولولاك لاستبحت تلك البلاد
ولم تدر على العدو من المراد

(لو تحرق عن طريق الاعاصي * ربط السدر خيلهم والنخيل)

(الغريب) التحرق المبل والسدر جمع سدره والخيل جمع نخلة وهم اشترى تحتس كثيرهما
بالعراق ومصر اراد حتى يربطوا خيولهم في السدر والنخيل فكانه قلب المعنى ففعلهما
يربطان خيول الاعداء وجعل الفعل للسدر والنخيل توسعا لانها هي المسكة اذ ربط اليها
فكانها مربوطا وقال أبو النخعي هو من باب التقلب كقولك ساء في أمر كذا أي وقع السوء فيه
وفيه معنى آخر وهو أنه وصف سيف الدولة بالعادة حتى لو تحرق عن طريق من يعاديه
لربط السدر والنخيل خيولهم كسول الآخر

تركوا جارهم يأكله * ضبع الوادي ويرميه الشعر

(ودرى من أعزه الدقع عنه * فيهما أنه الحقير الدليل)

(الاعراب) الضمير فيهما للعراق ومصر ومعنى به كافور وآل بوبه (المعنى) وارى أي علم من هو
عزيز بالدفع عنه بك وبجيوشك في العراق ومصر انه حدير ذليل يعطيه العدو فلولاك لاتاه
العدو فرأى نفسه حدير اذ ليل

(أنت طول الحياة لأروم غاز * فتي الوعد أن يكون القنول)

(الغريب) القنول الرجوع من الغزو ومنه الحديث كان اذا فقه ل من غزا وسفر (المعنى)
يقول أنت في طول حياتك ومدة عمرك غاز للروم لا تتركهم وتبلغ عليهم فلا تغفلهم فتي وعدك

بقول جيشك وراحة خيلك ما أرى غزواتك تنقطع

(وسوى الروم خلف ظهرك روم * فعلى أى جانبك تبيل)

(المعنى) يريد ليس أعداؤك الروم دون غيرهم وإنما أعداؤك كثير يريد سوى الروم عن مخالفتك من أمراء المسلمين روم يتربصون بك فعلى أى جانبك تميل فى حربك رالى أى ناحيتك تنقصد فى غزوك

(فقد انشأ من كاهنهم عن مساعيتك وقامت بهم القنا والصول)

(العرب) المساعى المطالب فى الباطن والكرم وطلب المجد والقتال الرماح والنبول جمع نسل وهو السيف (المعنى) يقول لم يبلغ أحد من الملوك مطالبك لنى قامت بهارما حذرسوفك فالمعنى قد الملوك عن مشكروهم المالك وقصر راعن جليل مساعيتك وعجز راعن ادراك شاولك وتأخروا عن مساواة فضلك وقامت السيوف والرماح لك فيما تطلبه ومكنت جميع ما تحاوله وترغبه

(ما الذى عندك دأرا المدايا * كبرى عندك دأرا الشمول)

(العرب) الشمول الحر الباردة وهى التى نشرتها ريش الشمال (المعنى) يريد ان خبره من الملوك يشغلون باللهو ونسب النحر وهو مشغول بالحرب أى لست كن تعاطى مماثلتك من الامراء ويحاول مساواتك من الرؤساء وهودار عده الجمر لا يقطع عن النعيم والاهو وأنت تدار عندك احاديث الحرب

(لست أرضى بأن تكون جوادا * وزمانى بأن راكب جميل)

(المعنى) يريد أن أرضى بأن يصل الى عطاؤك وأنا بعد عنك لأراك والرمانيك على مرويتك ولا يوجد لى سبيل الى الاتصال بك

(نقص الله عندك قرب العطايا * مرتضى نخصب وجسمي هزيل)

(العرب) التمعيب التكدى والمرتع موضع المرى والنخصب الكثير العشب والمرى وهو استعارة والهزيل البالى (المعنى) يقول نقص بهدى عنك ما أطبى من مواهبك وما اتصل لى من عوارفك ومكارمك فترعى به طائفتك خصب لا يجذب وجسمى بهدى عنك هزيل لاسمى بشر الى اشتغال نفسه بقصده وأسفه على فراقه وبعده يقول لست اتهم بأعطائك ولا أراك قاتى فى قرب عطائك منى وبعدى عنك كنى يرتعى فى مكان مخصب وهو مع ذلك هزيل

(ان تبوات غير ديارى دارا * وأنانى نيل فانأت المنيل)

(العرب) التبوؤ قصد الى المنزل والاقامة فيه ومنه قوله تعالى أن تبوا القومكم بمصر ونا والنيل العطاء والمنيل المعطى (المعنى) يقول ان تبوات دارا غير دارك ويروى ان تبوات غير ارضك دارا يقول ان تبوات غير دارك دارا واستوطنت بلادا غير بلدك وأصبحت فيه مالا وسعة وعطاء ومكرمة فأنت المعطى لذلك النيل والمنير بذلك القنصل لأن أوكد وسألى تدنى منك وأنامعد وعلبك وان بعدت عنك

(من عبيدي ان عشت لي ألف كافو * رولى من نذر يرف ويل)

(الغريب) الريف هو ما احده قيسوا العراق وهو ايضا اقليم عظيم يبارض مصر في ظاهرها والنيل ايضا بمصر والاصل فيه الارض يكون فيها زرع وخصب والجمع ارباف ورافت الماشية اذا رعت الريف واربنا اذا صرنا الى الريف ورافت الارض اذا اخصبت وهى ارض ريفة بقتيد الباه (المعنى) يقول اذا بقيت لي فلي من عبيدي ألف كافو ومثل الذى ربت عن صحبته وكرهت البقاء في جلته ولى من نذالك عوض من الريف والنيل للذين بهم ما شرف بلده وفيها ما بسط يده

(ما بالى اذا انتفتك الرزايا * من دهنه خبوا لها والخبول)

(الغريب) الرزايا جمع رزية وهى المصيبة والخبيل يسكون الباه النساد والجمع خبول وفي بنى فلان دما وخبول يعنى قطع الايدى والارجل ورجل مخبل كانه قد قطعت أطرافه والخبيل بكسر الخاء الداهية والجمع خبول قال كثير

فلان تجلى باعزان تنتهمى * بنصح أتي الواشون أم يجبول

(المعنى) قال ابن القطار قال لي شجعي قال على بن حنيفة البصرى قرأت على أبى الطيب هذا البيت فقال انما قلت تقتل يقال تقتيت الشئ واتقيته وقال غيره من جميع الروايات تقتل والمعنى اذا تحذرتك ولم تنالك وتعدتك ومتعنى الله يبقائك ودوام رفعتك وأسعدنى بانصال مدتك فلا أبالى من اصابتهم آفات الدهر وخطوبه ومن قصده دواهم وسرفه فان أملى اعماهم وعشودك * وقال في صباه وقد قيل ما أحسن شرك * وهى من السريع والناظية من المترادف وقالها

وهو فى المكتب (لا تحسن الوفرة حتى ترى * منشورة الظفرين يوم القتال)

(الغريب) الوفرة الشعر التام على الرأس والنظرين الظفائر سماها بالمصدر (المعنى) يقول لا يحسن الشعر الا اذا انتشرت ذواته ويعنى بهذا انه شجاع صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك تمويلا للعدو

(على فتى معتقل صعدة * يعلمان كل وافي السبال)

(الغريب) يقول اعتقل الرمح واتسكب القوس وتقلد السيف والصعدة الرمح القصير ويعلمها يسقىها الدم مرة بعد أخرى (المعنى) يقول حتى تكون منشورة على فتى فعلى تتعلق بمنشورة وهو عيب فى صنعة الشعر يسمى التفتين يريد على فتى يعتقل صعدة وهى القناة المستوية يسقىها الدم من كل رجل تام السبله وهو ما تقدم من اللعبة واستمر من مقدمها فاقول انما يحسن الشعر اذا كان على هذه الحالة * (وقال فى صباه وهى من الطويل والقافية من المتواتر)

(محجى قيسى ما لذللكم النصل * برأى من الجرحى سلمى من القتل)

(الاعراب) بر ياوسليما حالان ومحجى منادى مضاف أى يا محجى قيسى (الغريب) القيام الاقامة والقيام الوقوف من قامت الدابة اذا وقفت وجع الكفاية فى ذلكم لانه يخاطب جماعة وقيل القيام ههنا القيام الى الشئ أو باشئ (المعنى) يقول أياها المحبون قيسى الى الحرب ما لذللكم

لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار الضرب يريد لم لا تعينوني بالضرب ان احببتم مقامي وقال أبو الفتح يا من يحب قبائمي وتركى الاسفار والمطالب ولم أخرج بضلي على أعدائي وأقتلهم به

(أرى من فرندي قطعة في فرنده * وجودة ضرب الهام في جودة الصقل)

(الغريب) الفرند يقال بفتح الراء وكسرها وهو عرب وهو جوهر يستدل به على جودة السيف كالأثار والنقط والهام الرأس والنصل السيف (المعنى) يريد أرى من قوتي ونشاطي قطعة من فرند هذا السيف يريد ان للسيف حدة ومضاء لحده ومضائه واذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجد به الضرب وادانص وجودة فعناه أرى جودة الضرب في جودة صقله أى فسد أجيد صقله ليجوده السرب

(وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي * أرتك اجرا الموت في مدرج الثل)

(الغريب) خضرة ثوب العيش اسم رت من خضرة البسات والنبات اذا كان أخضر كان رطباً ناعماً ويحمد من السيف ما كان مشرباً بخضرة كقول الشاعر

مهند كما يطابعه * أشربه بالهند ماء الهندبا

وقد قال الجعري حلت جائله القدعية بقله * من عهد عاذضة لم تذبل

واجرار الموت شدته وموت أجرا أى شديد وأصله من القتل وجريان الدم ومدرج الثل مدنه وهو حيث درج فيه بشرائه فائراً ناراً دقيقة (المعنى) جعل النصل مدرج الثل لما فيه من آثار الفرند فيقول طب العيش في السيف أى في استعماله والضرب به

(أطعنت تشبيهي بما وكأته * فمأخذ قوتي ولا أحد منلى)

(الاعراب) قال ابن القطاع الصحيح من معنى هذا البيت ان ما ذكره بمعنى شئ موضوعه لا معلوم كما قال امط عنك تشبيهي بشئ من الاشياء كما انك تقول مررت بمسجوب لك أى بشئ معجب لك وقال الجرجاني لا تقل ما هو الا كذا وكأنه كذا واذا قلت ما هو الا الاسد وكأنه الاسد فتد أثبت ما لتحقيق التشبيه كقول لبيد وما المرأة الا كالشهاب وضوئه وقال الربيعي عن المتنبى أردت ما أشبه فلا بافلان وقال علي بن فورجة هذه ما التي تعجب كان اذا قلت كأنما زيد الاسد واليه ذهب الخطيب قال يريد امط عنك تشبيهي بأن تقول كأنه الاسد وكأنما هو الليث وهو قول ردي بعده عن الصواب لان أبا الطيب قد فصل ما من كان وقدمها عليه وأتى في مكانها بالهاه فاتصال ما بكانه غير ممكن انظروا لا تقدروا على مع ذلك لا تنمدهم عنى اذا انصت بكان فكيف اذا انصلت منه وقدمت عليه وهى في الاقوال الثلاثة منفصلة فأنتم بنفسها تنمدهم عنى وقال أبو الفتح هى استنهامية وفي قول الجرجاني نافية وفي قول الربيعي تعجبية والكافة انما تدخل لتكشف عن العمل للمعنى بخدمة بمنزلة الزائدة وقال الشريف هبة الله بن على الشهرى اللفظان اللذان مثلهما أبو بكر يا يحيى بن على التبريزى كأنه وكأنما فهما كأن وحدها لان معنى كان وكأنما واحد فلا فرق بين ان يقول امط عنك تشبيهي بكان وكأنما فهو فاسد من كل وجه وقال أبو الفتح وهو الذى كان يجب به اذا سئل عن هذا انه يعتبر بكان فائلا قال بما يشبه به فيقول الاخر كأنه الاسد فقال هو معرض عن هذا القول امط عنك تشبيهي بما وكأنه فلما جاء بجوف التشبيه

ذكر ما في التشبيه وقال أبو بكر الخوارزمي ما ههنا اسم بمعنى الذي يقال لمن يشبهه بالبحر كأنه
ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الديار وبحر ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا يعنون
الشمس والقمر ولما كان لفظها في المشبه به ذكره المتنبى مع كن (الغريب) الاماطة الرفع
والتنخمة ومنه اماطة الاذى عن الطريق (المعنى) يقول لا تشبهني بأحد ولا تنقل كأنه وما من له
فانا ما فوق أحد فلا تشبهني بشئ وهذا قوله في حال الصبا مع شدة حقه في الكهولة

(وذرنى وایاه وطر فی وذا بلی * نكن واحدًا تلقى الوری وانظرن فعلی)

(الاعراب) الضمير في اياه للسيف (الغريب) الطرف الفرس الكريم وجمعه طرف والذابل
مالان واهترس الرماح (المعنى) يقول دعني وسيني وفري حتى نجتمع فمكون في رأى العين
شخص واحد ومن روى نكن واحدًا وتلقى بالنون فهو مجزوم لانه بدل من قوله نكن كقراءة
الترامسوى عبد الله بن عامر رأيت بكر بن عياش عن عاصم يضاعف له العذاب بالجرم بدل من
قوله يلقى آفاما ومن روى يلقى بالياء فهو وصف لواحد السكره وهو مرفوع وقال أبو النخع
وقد لا ذى هذا البيت يقول ذى الرمة

وليل بجلباب العرو من اذرعته * بأربعة والشخص في العين واحد

أحدم غدا في وأبيض صارم * وأعيد مهرى وأروع ما جد

(وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسن الكلابي المنبجي) * وهى من البسيط والقصيدة من
التركيب وهى مما قال فى صباه

(أحبا وأبسر ما قاسيت ما قتلا * والبيت جريحى ضعفى وما عدلا)

(الاعراب) قال أبو الفتح أخبر عن نفسه فقال أنا أعيش وأبسر ما قاسيت ما قتل ويحمل وجهها
آخر وهو ان يكون فى معنى أفعال التى للتفضيل أى أشد ما يكون فى الانسان وأبسر ما قاسيت
شئ فاقبل فكان الكلام على التقديم والتأخير أى الشئ الذى يقتل أحبي وأبسر ما لا قيت
أوما أقاه وإذا حمل على هذا الوجه فقد حذف المضاف اليه أى أحبي ما لا قيت وأبسر
ما لا قيت وهم يستعملون هذا فى الشعر ولو قلت فى النثر أفضل وأكرم الناس زيد تريد أفضل
الناس وأكرمهم لتج وانما التصحيح اكرم الناس وأفضلهم وقال انشريف هبة الله بن على
الشجورى أحيا فاعل المتكلم والجملة التى هى ابسر الخ فى موضع النصب على الحال من المضمرة
فى أحيا أى أعيش وأقل ما قاسيت وأهون الاشياء التى قاسيتها فى الهوى الشئ الذى قتل
المحبين (الغريب) الجور ضد العدل وهو العدوان عن القصد والميل عنه وجوره تجوير انسيبه
الى الجور (المعنى) يقول أحيا وأهون ما قاسيت الذى قتل وهذا القراق جار على مع ضعفى
وقوله وما عدلا كرم المعنى يقال جار وما عدل والمفهوم ان الجائر قد علم منه انه لم يعدل وانما ذكره
لان الجائر فى وقت قد يعدل فيوصف بالجور اذا جار وبالعدل اذا عدل وهذا جار عليه وما عدل
ومثله فى القرآن قوله تعالى أموات غير أحياء قد وصفتها بالموت بيد انهم أموات فالمعنى انها
أموات لا تحيا فى المسئلة قبل كما يحيا الناس عند البعث والمعنى انه جار على ضعفى بقاساة الهوى
ولم يعدل حين فرق بينى وبين أحبتي

(والوجد يشوى كما تنوى النوى أبداً * والصبر يحل في حسمى كما تحل)

(الغريب) الوجد الحزن والشوق والموى البعد (المعنى) ينول السوء والحزن زائدان بما يرداد البعد كل ساعة والصبر قليل ضعيف كما يضعف الجسم وبقل وييل

(لولا منارفة الأحباب ما وجدت * نهال المنيا إلى أرواحنا نبلا)

(الاعراب) قال ابن القطاع لها هي الناعلة والمنيا في موضع خنض بالاضافة والمعنى وجدت بهوات المنيا لها جمع هامة وقال قال لي شينى محمد بن علي التميمي قال لي أبو علي بن رشد بن قلت للمتنى عند قراءتي عليه أنعمت قبل الذي قال ليس كذلك وليست المنيا فاعله وانما هي في موضع خنض وقال الشريف هبة الله بن محمد في أماليه لها من الحشولان المعنى غير مستقر اليها (الغريب) المنيا جمع منية وهي الموت والسبل جمع سبيل وهي الطريق وانما جعها لأنه أراد صحة المعنى لأن فراق الحبيب يوجد للمنية سبيلا مبياتا للسبل التي جرت عادة المنية به وذلك إن فاقه لا يكون في الأغاب مع الهجر والمنية تتركه من طريق الفشق وطريق الفراق وطريق الشور وطريق العجز طرفا حتى فلذلك استعمل الجمع والسبل تذكر وتوثق قرأ أبو بكر رجز والكسائي وأبو بكر بن سهل بالياء وقرأ نافع بالياء ونصب السبل على الخطاب للمنى عليه السلام وقرأ الناقون بالياء على التثنية ورفع السبل (المعنى) يريدون الفراق لما كان للمنية طريق إلى الأرواح وانما سلت اليها بطريق فراق الأحباب وهذا من قول أبي تمام
لرب امرئ ما دأبته لم يجد * لا الفراق على النفوس دليلا

(يحيى شيت من مفر صلي رننا * يموى الحياة وأمان صدت فلا)

(الاعراب) الفاعل وأبأ لأنهم أسبق رجواب الشرط محذوف دل عليه الجواب المذكور وشبهه قولك والله ان ترني لا كرمك يجعل الجواب للقسم لمقدمه وسد جواب القسم مسد جواب الشرط واذا قدمت الشرط جعلت الجواب له فتقول ان ترني والله كرمك وبأه في التثنية من ذكر جواب الاسبق اثنى اخرجوا لا يخرجون معهم لما كانت اللام مؤنثة بالقسم كان الجواب له وقوله يموى يجوز فيه الجزم والرفع في رفعه جعله وصفا للدم ومن جزمه جعله جواب صلي لان الامر أحد الاشياء التي تنوب عن الشرط فهو في الرفع والجزم كقوله تعالى أرسله معي ردأ يصدقني بالجزم كقراءة نافع والرفع وكقوله في سن لدنك ربا يارثني بالجزم كقراءة أبي عمرو وعلي بن حمزة ربالرفع كقراءة الباقيين (الغريب) الدنف المريض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف بفتح النون وامرأة دنف أيضا يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع والتنبيه فان قلت دنف بكسر النون ثبيت وجمعت وذكرنا وت دنف بالدنف كسر ثقلت في المرض وادنفه المرض يتعدى ولا يتعدى (المعنى) انه أقسم عليه بالسبحر الحاطه ان تصل مرضاه يموى الحياة بوصالها أو ماع صدودها فلا يموى الحياة ولا يريد بها ويريد بسبحر الجنون انها اذا نظرت تعلب عقول الرجال وتصيد قلوبهم فكانهم اسبحرهم وهو من قول دعبيل بن علي الخزاعي الكوفي
ما أطيب العيش فأما على * أن لا أرى وجهك بما فلا
لو أن يومنا منك أو أمة * تباع بالدينا اذن ما غلا

(الأيثب فلقد شابت له كبدة * شيئا اذا اخضبت سألوة نصلا)

(العرب) النصول ذهب الخضاب تقول نصل الخضاب اذا ذهب والسألوة ذهب الحبة سلا
بولسوا اذا اقلع عن الحبة (المعنى) يقول هذا الذهب الايثب رأسه أو لحية فلقد شابت
كبدته واستعار شيب الكبدة وهو قبيح فنهله من شيب الفؤاد والمعنى شاب فؤاده من حرارة
الشوق فاذا خضبت السألوة ذلك الشيب ذهب الخضاب ولم يثبت لان سلوته لا تدوم ولا تبقى واذا
زالت السألوة زال خضاب فؤاده وعاد شيبه الى أكثر ما كان وهذا من قول أبي تمام
شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من نضل شيب الفؤاد

(بجن شوقا فلولا أن رائحة * تزوره في رباح الشرق ما اعتلا)

(المعنى) من روى يحن بالحلم فهو من حزن يحن حزينا أى يشفق ومن روى يحن بضم الباء وقع
الجيم فهو من الجنون وبه قرأت الديوان على شخني أبي الحرم وأبي محمد ويدل عليه قوله اعتلا
ويكون فيه المطابقة بين الجنون والعقل والمعنى ان هذا الذهب يصير مجنوناً لشدته شوقه
ووجوده فلولا انه يجد رائحة شرقية من قبل أحيائه لما رجع اليه اعقل ذلك لانه ذا وجد ربح
المشرق من قبل أحيائه خف جنونه وقد نظرفيه الى قول عبد الله بن الدية

وأستنشق السماء من نحو أرضكم * كفى مريض واتسبم طبيب

(هافا نظري أرقظني ترى حرقا * من لم يذق طرفاً منها فقد ذوالا)

(الاعراب) ها للتنبية والمعنى ها ماذا ترى جواب الامر وقوله وقد ذوالا جواب الشرط
(العرب) الحرق جمع حرقه وقوله وأل تقول وأل الرجل بئس ادشجا (المعنى) يقول ماذا
ف نظري الى أو فكري في ان لم نظري أى استعملى نفسك في الرؤية والرؤية ترى من أمرى
ما يسوءك فعمى أن ترجعني لما ترى من حرق من حيث من لم يجد القليل منها فقد نجح من بلاه
الحب وقد وصف في عجز البيت ما ذكره من الحرق مجلا ما فصله لنترى في قوله
أعمدى في نظارة مستثبت * توخى الاجراء وكره الاناما
ترى كبدا محترقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستاما

(عل الأمير يرى ذلى فيشتعل لي * الى التي تركتني في الهوى مثلا)

(الاعراب) عل حرف ذهب أضحانا الكوفيين الى ان لامه الأولى أصلية وذهب البصريون
الى أنها زائدة بحتمهم أنها حرف والحروف كلها حروفها أصلية لان حرف الزيادة العشرة التي
يجمعها اليوم تنسأ انما تختص بالاسماء والانعال فأما الحروف فلا بد من خلفها شيء من هذه الحروف
على سبيل الزيادة بل يحكمهم على أنها أصلية في كل مكان على كل حال الا ترى ان
الالف لا تكون في الاسم والفعل الا زائدة أو منقلبة ولا يجوز أن يحكم عليها في ما ولا بانها زائدة
أو منقلبة بل يحكم عليها بانها أصلية فدل على أن اللام الأولى في اعل أصلية والذي يدل على ذلك
أيضا ان اللام خاصة لا تتكاد تزداد الاعلى مبدل الشذوذ فكيف يحكم عليها بزيادة فيما لا يجوز فيه
الزيادة بحال وحجة البصريين انهم وجدوها في كلام العرب وأشعارها كقول نافع الطائي
واست بلوأم على الامر بدما * يشوت ولكن عل ان تقدمما

ركن قول الآخر لانه من انفسه غير عاك أن * تركهم يوما والدمع قد رفعه
ومن روى في شنع بالرفع عطشه على قوله يرى ومن نه سبه جعله جوابا للتمنى كقراءة حفص عن
عاصم اعلى ابلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع بالنصب (الغريب) الشفاعة السؤال
لصاحب الامر في عمرو وغيره تقول تشنعت ليه في زيد فشنعني فيه تشنعه ما وامت تشنعه الى
فلان سألته ان يشنع لي اليه (المعنى) يقول اهل الامير الممدوح اذارأى ذلى وضعتني في الهوى
يشنع لي الى من أحبها يضرب بي المثل في العشق لتواكلني بشفاعته قال الواحدى هو من قول
أبي نواس ساشكروالى الفضل بن يحيى بن خالد * هواها لعل الفضل بجمع بيننا
وقول أبي نواس أحسن من قول المتنبى لان الجمع يمكن أن يعطيه ما يتوصل به الى محبته
والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع قياده على اى سمعت العرونى يقول سمعت الشعراى
يقول لم سمع ابا الطيب بنشدته الا في شنعنى من قوله لم كان وترافشني بته باخر والى آخر فيكون
كقول أبي نواس (يَنْتُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبُ بَدِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّحْمِ مُعْتَقِلًا)

(الغريب) الاعتقال ان يحمل الريح بين ساقه وركابه (المعنى) يقول علمت ربة فتت ان الممدوح
يطلب بدى ان سلكته الحبيبة ويأخذ منها ثارى وذلك انى رأيت قد اعتقل ربحه عند ما توجه
لقتال الاعداء فعلمت انه يدرك ثارا أو يائنه قال الواحدى هو من قول المؤمل
لمارمت به جنى قالت لجارتها * الى قنات قتيلا ماله خطر
قتلت شاعر هذا الحى من مضر * والله والله ما ترضى به مضر
(واثنى غيرة ينجس فنسل والده * وناثل دون يلى وصفه زحلا)

(الغريب) يروى فنسل ناثله وهو العطاء وزحل نجم من النجوم السيارة وهو أبعد ما عن الارض
رسى زحلا لانه زحل وتسمى زهو معدول عن زاحل كعمر عن عامر (المعنى) يقول علمت انى فهو
مضطوف على قوله ان سعيدا اى واثنى غير قادر على احصاء فضله وفضل آية أو فنسل عطائه واذ
أنا زحلادون الى لوصفه وهذا من المبالغة

(فيل ينجس مثواه ونائله * فى الاقنى يسأل عن غيره مالا)

(الاعراب) رفع قيل على حذف الابتداء أى هو قيل وقال قوم هو بديل من قوله طاب خبران
فى البيت الاول ومثواه مبتدأ خبره ينجس ونائله مبتدأ وخبره فى الاقنى ويسأل فى موضع الحال
والبيان متعلقة بالاستمرار وعن متعلق يسأل (الغريب) سنج بلد بالشام عن القران مرحلة
والقيل بلغة حمير الملك العظيم والمتوى المنزل نوى بالمكان أقام به ونزل به ومنه قراءة حمزة
والكسائى لنسبهم من الجنة غرقا (المعنى) يريد ان يقيم ينجس وعطاؤه يطوف الا فاق يسأل
عن سأل غيره من الناس ليغربه عن مسمتهم أو يعقبه اذ لم يسأل هذا الممدوح فهو يأتى الى كل
سائل وهو مأخوذ من قول الطائي

فأضحت عطايها نوازع شرعا * تسائل فى الاقفاق عن كل سائل
ومن قول أبي العتاهية وان نحن لم نبلغ معروفه * فمعرفة ابدان يتغينا
ومن قول الطائي أبينا وفدت الى الاقطار من معروفه * نعم تسائل عن ذوى الاقطار

ومن قوله هذا فان لم يشد يوما اليه طالب * وقدن الى كل امرئ غير طالب
وقد أخذ هذا المعنى السري الموصل بشوله

بعث الندى في الخافقين فأضفى مسائل عن كل سائل

(يُلَوِّحُ بِدُرِّ الدُّجَى فِي صُخْرِ غُرَّتِهِ * وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَةِ أَنْ جَلَا)

(الغريب) العرة غرة الوجه وهو البياض الذي يكون في وجه القمر والهيجة الحرب يقتصر
ويجد (المعنى) يريد ان وجهه لحسنه يضيء كالبلدر في ظلام الليل واذ انقضى الاعداء فان الموت
يحمل معه ويصول عليهم فيقتلهم فالموت من أعوانه

(تَرَاهُ فِي كِلَابٍ لَحْلُ أَعْيُنِهَا * وَسِبْقُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا)

(الغريب) كلاب قبيلة وجناب قبيلة عدوه وقوله يسبق العدل لا هو مثل يقال سبق السيف
العدل وأصله من قول رجل قتل في الحرب فعذل على ذلك فقال سبق سمي بذلك (المعنى) يقول
ترأه كلاب لا عين كلاب يكملون به هذا قول الواحدى وقال أبو النخع ترأه في أعين كلاب لا
لا تفهم غارانه وقسطاله ولا يفهم عنهم سبقه

(لَوْرُهُ فِي سَمَاءِ النَّخْرِ مُحْتَرَقٌ * لَوْ صَاعَدَ النَّخْرُ قُرْبَهُ الدُّهْرُ مَا زَلَا)

(الغريب) سماء النخري استعاره حسنة والمحترق موضع الاحتراق ويريد به المصعد في الهواء
كأنه يشق الهواء والنور ما اشتهر وسار من فضله (المعنى) يقول للنخري علو وارتماه فتورده يصعد
في سماء النخري ولو صعد فكرر واصفه في ذلك النور طول دهره ما نزل لانه يصعد على أثر تلك الدور
فلا يلحقه لانه قد علا فوق كل شيء ذكره وصيته علو لا يدرك بالوهم والذكر

(هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَحِيْمُهُ * قَدْ مَاسَاقُ الْيَاحِيْنِ الْأَجَلَا)

(الاعراب) لم يصرف تحيم لانه راد القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيب وقد ما بمعنى قديم
وهو منصوب لانه نعت ظرف محذوف يريد زمانا قديما (الغريب) الحين الهلاك وبادت عاكت
وكان حقه ان يقول ساقف اليهم آجالهم حينهم لان الاجل يروق الحين ولكنه قلب فجعل الحين
يسوق الاجل وهو جاز اقرب أحدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل الحين فكان
كل واحد منهما سائق للآخر (المعنى) يريد انه الامير المطاع في قومه الذي كان هلاك بني
تحيم به وعلى يد زمانا قديما وبساق الحين اليهم آجالهم

(مُهَذَّبُ الْجَدِّ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِهِ * حُلُوُّ كَانَّ عَلَى اخْلَاقِهِ عَسَلَا)

(المعنى) يقول هو طيب الاصل لان جده كان مبرأ عن العيوب وهو مبارك يستنزل به التطور
من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول ممزج بالعسل

(لَمَّا رَأَتْهُ وَخِيلَ التَّقْصِيرُ مُقْبِلَةً * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَوْا الْحِلَالَا)

(الغريب) العوان التي قوتل فيها مرتبة بعد أخرى والحال جمع حلة وهى المنازل التي حلوها

(المعنى) يقول لما رأى بنو تميم هذا الممدوح وخيله المصورة قد أقبلت اليهم رؤيتهم بعد
تركوهم انما زلهم وهربوا في قول لا مرقبل القتال وقال الواحد لا يجوز أن يكون خيل النصر
استعارة لانه يلزم من وجود النصر واقباله نهزامه وقولا يكون فيه مدح واعماله انهم
لما رأوا خيله مثله همروا عليهم انهم المصورون في جميع الحرب

(رضاق الأرض حتى كان هاربهم * ان رأى غيري طم رجلا)

(المعرب) قال أبو بكر الخوارزمي رأى في هذا البيت ليست من رتبة العين ونسأهم من رتبة
القلب يريد به الترههم وغير الشئ يجوز أن يتوهم ومثله كثير وقال ابن القطاع بدأ رخصي هذا
البيت فتيل لا يعرف غيري غيري معدوم والمعدوم لا يرى وفيه تناقض وليس الامر كما قالوا
بل أراد غيري يعني به رخصي الشئان هذا البيت يريد به انما مدح رخصي غير ان
طمه رجلا بطم لانه خيره من الانسان وقال الواحدى ان رأى غيري رخصا به لا يزار
في مثله طم نسايا طم وكسب عد الهارب حانت رسول جبر

مارر بحسب كل شئ بعدهم * خيل لا در عليهم ورجاه

قال أبو عبد الله أشد الا حط قول جبر مدح واحد من ذمهم بحسب موانع صفة
عليهم الآية ويجوز حذف سنده وكون الممدوح لاعلاها نسأله عليه الام لا صلاحه
المسجد الا في المسجد أجعل على أن الممدوح ناسه وصلاحه ويتوهم هذا الممدوح يريدون
شياء جيدا وقال بعض المتكلمين ان سنده لا ناسه من شئ وسيل هذا مدح لا ي
لا يحاق منه شئ ومن قول رخصي جبر ان شئ جعل لاني شئ اجل منه والصح أن يخالق
لام شئ لانه اذا قال من شئ في أن يمسك من شئ خلفه شئ فخلص منه الا انتهى
كلامه والصحيح ما قاله في رأى غيري يخاف منه وسه حتى اذا لم يعلمه شيئا عنه يريد
أرابطه أو يغنيه عن الممدوح شيئا نافع مغنيا (المعنى) يقول لشدة خوفهم من رخصيهم من
الخوف ضاقت عليهم الارض ولم يجدوا هربا بقوله وعلى وصاقت عليهم الارض رحبت
فهاربهم اذا رأى غيري شئ منزع فرغ منه لخوفه وهذا كقوله

(فعددوا الى ذال يوم لوركت * بالخيل في الهوات الطفل ماسعلا)

(المعنى) قال الواحدى يريد قل قدرهم وعددهم وذلو حتى لربهم واجعلهم في الهوات صبيح
معرجهم لماسعلا واذا غص الانسان بشئ صغير لم يسعلا واحدا يسعلا لانه ان شئ يسعلا
الجبم لا بشئ معبر القدر واكسح لعل الكلام على النظم كقوله
أما تكلم من قبل موتكم الجهل * وجرتكم من خفة بلية النمل

اعتمد على النظم وجعل الجمل بمنزلة الحقيقة لداهم او يجوز أن يجعل الطفل منهم أى ما جسر
الطفل منهم أن يسعلا خوفا واشتقاقه انه لا عقل له فكيف الطفل يكبرهم في أمر الخوف
وله عقل بالخوف وعلى هذا ركزت فعل خيل النصر وقيلته وقومه قال الواحدى أى بعد اليوم
الذى بادت بنو تميم أو بعد اسلامهم الخلل الى يومنا هذا الذى نحن فيه لوركت خيلهم في
لهوات صبي ماشعريهم حتى يسعلا يريد خيلهم وقد بالغ رحمه الله حتى أحاله

اتمى كلامه والوجه الثانى هو الاجود وهذا مأخوذ من قول الشاعر
لأنه حرك الجرد الجياد على * أجنان ذى حلم يمتعه فرقا

وفيه نظر الى قول خالد الكاتب ومتر بشكرى خاطر الفجر حته * ولم أر شيا قط يمر حه الفكر

(فقد نركت الأولى لأقيمتهم جررا * وقد قتلت الأولى لم تلتهم وجلا)

(العرب) الأولى بمعنى الذين والجور ما أتى للسمع ومنه قول عمترة

* فتركهم حرا للسمع يشنه * ويقال ما كانوا الاجررا السيوفاى الذين يقتلهم فنلقبهم

للسماع (المعنى) يريد ان الذين لقول منهم أقمتهم بالسيف وكانوا اجررا للسمع والذين

لم يقولوا ما نواخو فامنت ومن جيشك فقتلهم وجلا والوجل شدة الخوف

(كمهمهم قدف قلب الدليل به * قلب المحب قضى بعد ما مطلا)

(العرب) المهم ما بعد والسبع من الارض والتدف بعيد (الاعراب) الضمير فى قضى عند

الى المهمة أى هذا المهمة وصاى بعد من مطل لعدده ومشتقة قطعه (المعنى) يقول كم طريق بعيد

شاق قطعه قلب من يدل فيه كقلب العاشق لاضطراره وخوفه من الهلاك فيه قطعه باسيرة

بعد ما طال على وصعب واستعاره المظل والقضاء لان المطلوب منه انقطاعه بالسيرة فهو طوله

وبعد اسطامه كالمطل الذي يطل بما يقضى منه وهذا المهمه بطوله وشده به على وقال ابن

القطاع غلط ابن جنى فى هذا البيت فرواد قلب المحب بنح الحياء يريد المحبوب وغومى اعط

الناحش لان قلب المحبوب ساكن الحاشى واعما الحائف المحب بكسر الحاء وهذا شبهه بقلب

الدليل لخوفه فى هذا المهمة يقول قطعه بعد شدة فكأنه مطلق يبعده وهذه لرأية التى ذكرها

لم اسمعها من أحد من ابن حنى

(عندت بالنجم طرفى فى منازره * وحز وجهى بجزر الشمس اذا فلا)

(العرب) المناويز جمع منازرة سميت بذلك تقاربا بالنور وقيل بل من قولها فوزا الرجل اذا مات

فى مهلكة وحز الوجه أشرف شئ فيه واذل النجم غاب قال تعالى لما أفل قال لأحب الأفلين

(المعنى) يريد انه كان ينظر الى النجم فطرا متصلا خوفا من الضلال فجعله لدوامه كالعقد لطرفه

يريد انه لم يزل ينظر الى النجم حتى كأنه قد عقد طرفه به واذ ان غاب النجم عند حز وجهه بجزر الشمس

والمعنى انه سافر فيه ليلال ونهار حتى بلغ ما أراد وجانس بجزر الشمس حز الوجه

(أنكحتهم حصاه خف بعمله * تعميرت بي اليك السهل والجبال)

(الاعراب) الضمير فى حصاه عائد على المشارة (العرب) الصم الشداد الصلاب من كل شئ

والعمله الناقة القوية التى يعمل عليها فى السير والجمع يعامل ويعملات وتعميرت تعميرت

والسهل ما سهل من الارض والجبل الحزن وهو ما صعب قطعه من الارض (المعنى) يقول

أوطأت ناقتى الحصى من هذه المناويز كما وطأت المرأة أى جمعت بينهما وركبت ناقتى على غير قصد

تأهلا ونارة جبلا لم تزل تعصف بي حتى وصلت اليك

(لو كنت حشو قيصى فوق رفها * سمعت للعين فى غيظانها رجلا)

(الاعراب)

(الاعراب) الضمير في غيظانها للمناوذا أيضا (العرب) العيطان جمع غائط وهو الذي اطمأن من الارض وانخفض والزجل الصياح والعموت والجلبة والتمتر تمترت بكور وهو الذي يلقى عليه الراكب خذله للاستراحة وحش والشيء ما في باطنه (المن) يقول ار كنت سالت تحت ثيابي وفوق غرق ناقتي لسمعت جلابة الجن وأصواتهم في مد نضر هذه المناوذا لانها مأوى الجن لبعدها عن الانس والعرب اذا وصت لمكان البعيد يجعله سكن الجن كما قال له حطل ملاعب جنات كانت ترابها * اذا ما طرث فيه الرب المعزل والمعنى مأخوذ من قول ابن الرمة * بن بالميل في حافات ارجل * كناية عن يوم الريح عيشوم والعيشوم ما يس من الخماض

(حتى وصفت بنفس مات أكثرها * وليتني عشب منها بالدي فصل)

(المعنى) يقول وصفت الى الممدوح بمرح بنفس قد ذهب أكثرها أي ذهب لجمالها ومهامش لذة النصب والخوف المتناسات في هذه التمرين لغيره ثم معنى ان يعيش على ما بقي منها ليتصلى حتى الممدوح بخدمة له

(أرجو ذلك ولا أخشى المظالم به * ناس اذا ذهب الدنيا قد نبجلا)

(المعنى) يخاطب الممدوح ويقول له أنا أطلب طاعتك الذي هو مباح من المآل لا يخشى من ذلك مطلا ولا يريد انه يستقل كثير ما يعلى وعمته في الجرد ورق كل همة فارا وبيت لدا كالهنا كنت بجية الاعراب عمته فالديا حثيرة بالاصافة الى همته وهو من قول حسان يعطى الجريل ولا يراه عنده * الا كعض عطية الممدوم ومن قول أبي العتاهية * لا بأس منها ثم يطمع * فيها حتمارك للديا وما فيها * (وقال في صباه وقد أهدى له عبد الله من حراسان هدية فيها سمك من بكر ولورى غسل وهي من المسرح والنافقة من المتراب)

(قد شغل الناس كثرة الامر * رأيت بالمكرمات في شغل)

(الغريب) المكرمات جمع مكرمة وهو ما يكرم به الانسان وشغل يجوره به التثقيب والنفيف وشغل اهل الكوفة وابن عامر (المعنى) يقول الناس مشغولون بكثرة الامر والطمع بما اخذونه من أموالهم ولكم مشغول بتحقيق آمالهم وتصدق طماعتهم فهذا شغل بالمكرمات

(تمتموا حاتموا ولو عقلوا * لكنت في الجود غاية المنل)

(المعنى) يقول تمتموا بحاتم خذف الجار ضرورة يريد ان الناس يتمتمون في الجود حاتم الطائي فيقال هو اكرم من حاتم وأجود من حاتم ولو نظر الناس بعين العقل لفسدوا بابل المنل لانك الغاية في الجود (أهلأوسهم لا يبعث به * ايها أبا قاسم وبالرسل)

(الاعراب) الرسل عطسه على الجار والخرور في قواه بما بعثت وأهلأوسهم لا مصوبان بفعل مضمر (العرب) يقال ايها بالنصب أي كف ورع واه بالخفض الاستراة من المتكلم فاذا

أردت انة. تريد قلت اياه واذا أردت ان تكلمه قلت اياها (المعنى) يقول أهلا وسهلا ومرحبا
بالذى ارسلت به وهو كالتحية فكف عنهم الى فقد غمرى احدهم انك وعنى افضالت

(هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * الْأَرَابُتُ الْعِبَادُ فِي رَجُلٍ)

(الاعراب) من نصب هدية نصبها على المهد رأى أهديت هدية أو رسات الى هدية فتكون
مفعولة ومن رفعها جاعها خيرا بده (المعنى) يريد هدية التي بعثت الىهم ما رأيت
مهد بها معنى المهدوح الأراب الناس كلهم في شخص رجل واحد يعنى ان الله جمع ما في الناس
من معاني الفضل والكرم وهو من قول أبي نواس

ليس على الله به تمكرك * أن يجمع العالم في واحد

وقد كثر أبو الطيب هذا المعنى في مواضع كثيرة

(أَوَّلُ مَا فِي أَقْلِهِمَا تَك * يَلْعُرُ فِي رُكْعٍ مِنَ الْعَسَلِ)

(الغريب) البرية الحوض راجع ركة (المعنى) يقول أول شيء في أول هذه الهدية يملك بهم هذه
الصنفه أراد بالبركة الاناء لئلا كان فيه العسل ويريد أنها كانت عسيرة

(كَيْفَ أَكَلْتُ عَلَى أَيْدِي * مَرَّ لَا يَرَى نَتْمًا يَدُ قَلِي)

(الاعراب) كافي أصله انتهى الاناء ليس الهمزة على يقياس ياء وأجرها ما جرى الزحف
في الوصل (الغريب) البد النعمة ومسه قوله تعالى بل يدأبهم وضمان نعمة ما على عماده
بالزق في الديار (رحمة في الآخرة) (المعنى) يقول كيف أنفق من لا يعتد في أجل نعمة له
عندى اسم النعمة استغفار فافهم ان صغيرا والمكة أو أمة مقابلة الشيء (وهم من زيدا لله هدى مثلها
*) (وقال أيضا في صباه وهي من الطويل والناحية من المتدارك) *

(قَفَارِ يَأْوِذُ فِهَاتَا الْخَائِل * وَلَا تَحْتَبِخُ خُلُمًا أُنَاقَائِلُ)

(الاعراب) هاتان اسم إشارة الى الخائل (الغريب) الخائل البرق وما يستدل به على المطر ويقال
الخيلة السحابه اندلعت بالمطر والودق المذر والخلف الاسم من الا- لاف في الوعد (المعنى) يقول
اصاحبه اصبر اقليل لا تريا من أمرى شاعنا فنفد طهرت خائله وما شهدى بتحقيق ما كنت
اعلم وأعد كما من نفسى من قتل الاعداء وبلغ الأمل وانى لا أخلف الوعد ولا القول نقدبان
ما كنت أقول لكما

(رَمَانِي خِصَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتَبِي * رَأَتْهُ قَدَانٌ مِنْ يَدِي الْجَنَادِلُ)

(الاعراب) من روى آخر بالرفع فهو. فاعل الموضع من قوله صائب كقراءة الجماعة سوى على
ابن حمزة ما لكم من اله غير بالرفع ومن نصبه جعله عطفًا على اللفظ صائب ومن صائب كقولك جاء
السوم من ضاحك وبالك فهو للتبعيض (الاعراب) خداس الناس زادهم والصائب بمعنى
المصيب يقال صابه يصبه وأصابه يصبه فهو صائب ومصيب فصائب من السلاقي ومصيب من
الرباعي وجاء من الثلاثي قول بشر بن أبي حازم

قوله وجره لا يخرج محتاج إليه لان الوصل والخوف لا يفرق بينهما

تسائل عن أخيه كل ركب * ولم تعلم بأن السهم صابا
(المعنى) يقول رماني أي عابني أرذال الناس فهم من رماني بعيب هو فيه وهو الابنة فانقلب
قوله عليه فأصاب استه بالعيب الذي رماني به وآخر لم يؤثر في كلامه لحقارته فهو كمن يرمي
بقطعة قطن لعدم التأثير وقال الربي من صائب استه يريد من ضعفه اذ رمى بصيب استه فحمله
على قوله * وآخر قطن من يديه الجنادل * وهو قول فاسد لان لا ترى في الموصوفين بالضعف
من يرمى بحجر أو غير حجر مما ترمى به اليد فيصيب استه وانما هو مثل ضربه لعائنه
(ومن جاهل بي وهو يجهل جهله * ويجهل على أنه بي جاهل)

(الاعراب) على مفعول يجهل وقوله انه مفعول على أي يجهل معرفتي بجهله بي (المعنى) قال
الواحد يريد ومن رجل آخر لا يعرفني ولا يعرف جهله فهاتان جهالتان ويجهل اني أعلم
انه جاهل بي وهو من قول الحكيم الذي لا يعلم بعلمه لا يتوصل الى برئته

(ويجهل أي مالك الأرض معسر * واتى على ظهر السما كين راجل)

(الاعراب) مالك الأرض نصب على الحال كقراءه محمد بن السميع الياني انقلب على وجهه
خاسر الدنيا والاخرة بالنصب وعلى ظهر السما كين في موضع الحال تقديره راكبا ظهر المساكين
(الغريب) المعسر القليل المال من العسر وهو خلاف اليسر والسما كان السماء ك الراجع
والسما ك الاعزل وهما سنة أنجم كل سماك ثلاثة (المعنى) يقول لا يعلم الجاهل اني اذا ملكت
الأرض كلها كنت في حال العسر عند نفسي ومقتضى همتي واذا علمت ظهر السما كين كنت
راجلا لا اقتضاء همتي ما فوق ذلك ومثله للخليل بن أحمد

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت أجهل ما تقول عذرتك
لكن جهات متقاتي فعذرتني * وعلمت انك جاهل فعذرتك
ومثله للآخر جهات ولم تعلم بأنك جاهل * فن لي بأن تدرى بأنك لا تدرى

(تُحَقِّقُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ * وَيَقْصُرُ عَنِّي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ)

(المعنى) يقول همتي تحق عند الاشياء النفيسة فتريني كل شيء أطلبه حثيرة والغاية البعيدة
في عيني قصيرة وذلك لشرف همتي وعلوها وهذا من حتمه المتزايد

(وما زلت طوذا لا تزول منا كبي * الى أن بدت للضيم في زلازل)

(الغريب) الطود الجبل العظيم ومنا كبه أعاليه والضيم الذل والزلازل جمع زلزلة (المعنى) يريد
انه لم يزل ناشدا رقا طودا لا يحركه شيء حتى ظلم فلم يصبر على الظلم فكانت له حركة لدفع الضيم
عنه وهذا كله بعظم شأن نفسه

(قَفَلْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَفَلَ الْحِشَا * قَلَقِلَ عَيْسٍ كُفْهُنَ قَلَقِلَ)

(الغريب) قافل حرك ويريد بالحشا ما في داخل جوفه وقلقل عيس جمع قلقل وهي الناقة
الخفيفة وناقة قلقل وفرس قائل اذا كان سري الحركة والقلقل الثانية جمع قلقله وهي

الحركة قال أبو الفتح الضمير في كلهن للعيس لا للقلاقل يقول قلاقل القلاقل كما تقول سراع
السراع وخذاف الخفاف وكقولك أفضل النضلاء وهو أبلغ في الوصف من أن يعود على
القلاقل (المعنى) قال الواحدى حركت بسبب الهم الذي حركت نفسى نوحا خفافا في السير يعنى
سافرت ولم أعرج بالمقام الذي يلحقنى فيه الضمير قال ويجوز أن تكون القلاقل الثانية بمعنى
الاولى فيقول خفاف إلى كلهن خفاف ونقل ما قال أبو الفتح ومجاب صاحب اسمعيل بن عباد
أبا الطيب بهذا البيت وقال ماله قلقل الله احشاه وهذه القانات الباردة ولا يلزمه من هذا
عيب فتدجرت العادة بذلك وقال أبو نصر بن المرزبان ثلاثة من الشعراء رؤساء شمل أحدهم
وسلسل الثاني وقلقل الثالث فالذى شمل الاعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذى
يقول وقد غدوت إلى الخانوت بنبعنى * شاء ومثل شلول شمل شلول
والذى سلسل مسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين

سات ولسلت ثم سلسل سليلها * فأنى سلسل سليلها ماسلولا

وأما الذى قلقل فامتبى قال النعماني فقال لى أبو نصر قبلبل أنت فقلت له أخشى أن أكون رابع
الشعراء أعنى قول من قال

الشعراء فاعلمن أربعة * فشاعر يجرى ولا تجرى معه * وشاعر ينشد وسط المعمة
وشاعر من حقه ان تسعه * وشاعر من حقه ان تصنعه

قال ثم قلت بعد مدة من الدهر واذا البلابل أفصح بلغاتها * فأنف البلابل باحتساء بلابل
وفى هذا الذى ذكرناه ما يرد قول ابن عباد ويطله ما جاء مثله عن رؤساء الشعراء

(إذا الأبل وارانا أرتنا خفافها * بتدح الحصى مالا ترىنا المشاعل)

(الغريب) واره استره والمشاعل جمع مشعل وهى النار الموقدة والمشعل بكسر الميم الالة التى
تعمل فيها النار (المعنى) يقول اذا سترنا الليل بظلامه أمرعت هذه الابل حتى تصطك الحجارة
بعضها ببعض وتقدح النار فترى مالا تراه بضوء المشاعل وهذا من المبالغة

(كأنى من الوجناء فى ظهر موجة * رمتى بحجارا ما لهن سواحل)

(الغريب) الوجناء الناقة الغليظة الوجنات ويقال هو من الوجين وهو ما غظ من الارض
(المعنى) جعل الناقة كالموج والمفازة لسهلها كالبحر وجعل نفسه اذا ركب الناقة فى ظهر هذه
المفازة فى موجة تزمه به فى بحر لا ساحل له والضمير فى رمت للموجة

(يحبلى لى أن البلاد دسماعى * وأنى فيها ما تقول العواذل)

(المعنى) يقول يشبه لى ان البلاد ويريد بالبلاد هنا المقام ورأى لانه متقربى ببلد وانما أدخل بلدا
وانخرج الى أخرى كما ان العذل لا يستقر فى اذن وانما يدخل فى اذن ويخرج من الأخرى
وأراد عما تقول العواذل خذف للعلم به وقد نقله من قول الآخر كفى قدنى فى عين كل بلاد
وكقول البعترى تقاذف بى بلاد عن بلاد * كفى بينها غير شرود

(ومن يسغ ما أتى من الجند والعلا * تساوى الخبايا عنده والمتائل)

قوله وأراد الخ لا حاجة
لهذا بل لا يصح اه

(الاعراب) أراد تساوى حذف ناء المضارعة دون الاصلية عند أصحابنا الكوفيين وعند البصريين المحذوف الاصلية ووجدنا حذف الزائد أولى لان الزائد أضعف فحذفه أولى من الاصل ووجه البصريين ان الزائد دخل المعنى وهو المضارعة فحذف ما دخل الغير معنى أولى وقال سيمويه الثانية هي التي تسمى فتدغم كآرأيت في فادأرأتم وهي التي يفعل بها ذلك في تذكرون فيكم انما اعتدت هنا كذلك فحذف هناك وناء المضارعة لا تغل وتساوى في موضع جزم لانها رقت جوابا للشرط (الغريب) العلل تأنيث الاعلى كالكبرى في جمع الكبرى والمجاي جمع المحيا وهو فعل من الحياة كقولهم تعالى ومحيي ومميت (المعنى) يقول من بطلب ما اطلب من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه علم ان الامور العالية فيها المخاوف والمهالك فهو قد وطن نفسه على الهلاك فهو يصبر عليه ولا يبالى به ومن جعله تساوى فعلا ماضيا ثبت الياء وهو في موضع جزم وهو روي عن شيخنا أبي محمد ومن رواه باسقاط الياء جعله مستقبلا كما ذكرناه وهو مجزوم بجواب الشرط

(أَلَا لَيْتَ الْحَاجَاتِ أَنْتُمْ سُبُكُم * رَبِّسْ لَنَا أَلَا السُّبُوفَ وَسَائِلُ)

(الاعراب) نسب السبوف لانها استئنا مقدم كبيت الكمي

ومالى الا آل احمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

(الغريب) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الانسان (المعنى) يريد أنه لا يترك قتال الاعداء ولا يطلب الا أنفسهم ولا يتوسل الى أحد بل يتوسل الى بلوغ مراده بسبوفه وقال الواحدى يقول للملوك عصره لان طاب الأرواحهم ولا يتوسل الا بسبوفنا ولا يقول هذا القول الا لدلالته على حقه

(فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ امْرِئٍ رُوحُهُ * وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلُ)

(المعنى) يقول ما وردت السبوف والضمير في وردت وصدرت راجع لها يريد اذا وردت روح امرئ كانت أملاكها منه وصار وان كان بخيلا غير بخيل لان السبوف ينال منه ما يطلب به أو انه يفتدى بملكه وباخل وبخيل بمعنى كذا قال أبو الفتح وقله الواحدى حرفا غرقا

(غَنَاءُهُ عَيْشِي أَنْ تَغْتَ كَرَامَتِي * وَلَيْسَ يَغْتَ أَنْ تَغْتَ الْمَا كُلُّ)

(الاعراب) من نصب غنائه تصبها بانما فعل تقديره أرى أو فحوه ومن رفعها جعلها ابتداء والخبر ان تغت (الغريب) غت الشيء يغت غنائه ويغت بفتح الغين وكسر هاء في المستقبل والمصدر غنا وغنوه وغنائه وأصله الهزال وغت اللحم اذا كان مهزولا فهو غنيت وغنت أى فسد وغت الرجل فى منطقة واغت الشاة هزلت (المعنى) يقول أرى غنائه عيشي أى هزاله فى هزال كرامتي لاني هزال مطاعى وهو من كلام الحكيم عدم الغنى من النفس أشد من عدم الغنى من الملك والمال (وقال لصديق له فى صباه وهو من الكامل والقافية من المتواتر) *

(أَحْيَيْتُ بَرَكًا إِذَا رَدَّتْ رَحِيلًا * فَوَجَدْتُ أَكْثَرًا وَجَدْتُ قَلِيلًا)

(الغريب) البر الاعطاء ابره اذا أعطاه والرحيل الاسم من الارتحال (المعنى) يقول أردت ان أبرك وقت سفرك فوجدت أكثر ما عدى قليلا بالاضافة الى عظم قدرك

(وَمَلَأْتُكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ * صَبَّ إِلَيْهَا بِكْرَةٌ وَأَصِيلًا)

(الغريب) الصب العاشق المشتاق وقد صيبت يارجل بالكسر قال الشاعر

ولست بصب إلى الطاعنين * إذا ما صديقتك لم يصب

ورغبت في الشيء طلبته وأردته رغبة وورغبنا بالتحريك ورغبت عن الشيء إذا لم تزد به والبكرة أول النهار والأصيل آخره (المعنى) يقول علمت أنك تريد المكارم ونطلبها وأنت مشتاق إليها نحبها وملازمها بكرة وأصيلًا

(جَعَلْتُ مَا تَهْدِي إِلَى هَدِيَّةٍ * مَنَى إِلَيْكَ وَظَرَفَهَا التَّامِيلًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ما ذكره يحتمل تغيير أحدهما أن يكون أهدي إليه شيئاً كان أهدها إليه صديقه الممدوح والآخر أن يكون أراد أني جعلت ما كان من عادتك أن تهديه إلى وزيره وقت فراقك هدية مني إليك أي أسألك أن لا تتكلمه لي وقال العروضي فيما ملأه مما استدركه على ابن جني أراد أنك تحب أن تعطيني فجعلت قبول هديتك إلى هدية مني إليك لحبك ذلك قال الواحدى وقول العروضي امدح واليق بما قبله من رغبة في المكارم واشتياقه إليها وقوله وطرَفها التأميل الظرف وعاء الشيء يقول جعلت تأملي مشتاقاً على قبول الهدية كاشمال الظرف على ما قبله والهدية محتانة على الأقوال المذكورة فعلى الأول هدية أهدها الممدوح فعادت إليه وعلى القول الثاني الهدية أن لا يهدي الممدوح إلى المادح شيئاً وعلى القول الثالث أن لا يهدي إلى المتبني شيئاً فتكون كالأهدى إليه لحبه الأهداء لا متبني

(يَرْجُحُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ * وَيَكُونُ مَحْمُودًا عَلَى تَقْبِيلِهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح أي لا كلفه عليك لأنى لم أنكف لك شيئاً من مالى وإنما هو من مالى أعاد إليك وبني بحاله عندك ويكون تحملى شكرى على قبوله تشبهاً على اكتمال صنيعك به وقال العروضي هذا البيت تأكيدياً فسرته لأنه يقول هذه الهدية برحبته فيخف عليك قبوله لأنه في الحقيقة إعطاء على وأنت تخفف إلى الإعطاء ولا منة عليك لأنك إذا أعطيتني أثقلت رقبتي بالشكر (وقال بدح شجاع بن محمد الطائي المنجبي وهو من الطويل والقافية من المتواتر) *

(عَزِيزٌ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْخَذَقُ الْبُحْلُ * ضِيَاءُ بَهْ مَاتَ الْمُحْمُونَ مِنْ قَبْلِ)

(الاعراب) روى ابنى منونا ونصبه بالتبديل كما تقول عزيز دواء ومن رفع بالابتداء وعزير خبره مقدم عليه إذا جعلت من معرفة وإذا جعلت من نكرة كان عزير مبتدأ وذهب بعض النحويين إلى أن المبتدأ والخبر إذا كانا تكرين فالابتداء هو الأول لا غير وقد يكون المبتدأ والخبر تكريناً أحدهما أخص من الآخر كشولك ذهب خاتم في أصبعه فخاتم هنا أخص من ذهب وهو أن فيكون مبتدأ أولى من ذهب ومن وصف على وجهين بالجملة والمفرد فوصفها في قول عرو بن قيس بالجملة يارب من يغض ذو أدنا * رحن على بغضانه واعتدنا وبالمفرد في قول حسان بن ثابت الأنصاري

وكفى شافلاً على من غيرنا * حبا نبى محمد أياتنا

فن نكرة في البيتين لان رب لا يلهم المعرفة وقول حسان على من أى على قوم أو ناس ويجوز رفع غيرنا على انه خبر محذوف يريد من هو غيرنا كقراءة الاعشى تمام على الذى أحسن بالرفع فيجعل من موصولة ويجوز لمن نون أسى ان يرفع من رفع الفاعل بفعله على رأى الكوفيين والاعشى من اعمال اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل من غير اعتماد كقولك قائم غلامك وروى قوم أسى من داؤه بالاضافة ورفعها بالابتداء لتخصه بالاضافة وعزيز خبره والتقدير أسى من داؤه الحدق النجل عزيز وقوله عباء في رفعه ثلاثة أوجه ان شئت جعلته خبرا بعد خبر كقوله لم هذا حلوا مض أى قد جمع الطعمين وان شئت أبدلته من الحدق لانها الداء في المعنى كأنك قلت من داؤه عباء وان شئت أضمرت له ابتداء (الغريب) عزيز من عز اذا قل وجوده ويجوز أن يكون بمعنى شديدا صعب غالب للسبب من قولهم عز به عز اذا غلبه وهو من قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم والاسى فيه وجهان أحدهما الحزن وفعله اسى يأسى والإسخر العلاج والاصلاح وفعله أسا يأسو ومنه أسوت الجرح اذا أصلحته أسما واسوا والحدق جمع جدقة وهي السواد الذى في العين النجل الواسعات جمع نجلاء وهي الواسعة والعباء الداء الذى لا علاج له قد أعمى الأطباء (المعنى) يقول عزيز يريد صعب من داؤه الحدق أى عز بردها من داؤه الحدق أو عزيز مداواة من داؤه الحدق الواسعة وداؤه قد أعمى الأطباء ومات به المحبون من قبلنا وقال من قبل فحذف المنصاف وبناء رفعا على الغاية وقوله أسى أحسن ما يقال فيه من أسوت الجرح اذا أصلحته وعليه بيت الاعشى عنده البر والتقى وأسا الصد * ع وحمل المضاع الاثقال

(فَن شَاءَ فَلْيَنْظُرْ أَلَيْ فَنظُرِي * نَدِيرُ أَيْ مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهُوَى سَهْلٌ)

(الغريب) النذير المنذر والنذير الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والاسم المنذر قال الله تعالى فكيف كان عذابى ونذرا لى انذارى والنذير العريان هو رجل من ختم حمل عليه يوم ذى الحاشية عوف بن عامر فقطع يده ويده امرأته ونذرا تقوم بالعدو بكسر الدال علما به والسهل ضد الصعب الشديد ومنظرى موضع النظر منى ويجوز أن يكون مصدر ماضيا فالى المقعول (المعنى) يقول من أراد أن يعشق فليتنظر الى حالى وما أفاقه فتنظري دليل له ونذير يبلغه ان الهوى صعب شديد لا تطيقه الجبال لما فيه من مقاساة الأهوال فالتنظر الى نذير يبلغ لمن ظن ان الهوى سهل

(وَمَا هِيَ إِلَّا نَظْمَةٌ بَعْدَ نَظْمَةٍ * إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَتَلُ)

(المعنى) يقول نظرات المحب اذا نظرت نظرة بعد أخرى وتكتكت في قلبه زال عنه عتله لان العتل والهوى لا يجتمعان في قلب

(جَرَى حُبُّهَا تَجَرَّى دَمِي فِي مَقَاصِلِي * فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شَعْلٍ بِهَا شَعْلٌ)

(الغريب) المقاصل جمع مفصل وهي الاعضاء والشغل ما يشغل الانسان عن غيره ويخفف وينقل وقد خففه أبو عمرو والحريمان (المعنى) يقول جرى حب هذه المحبوبة واشهرها ولم يحمرها ذكر وهو من عادة العرب الاضمار من غير الذكر كقوله تعالى فوسطن به جمعا يريد به الوادى

ولم يذکره بشئول جرى حب هذه المحبوبة في قلبي ومقاصلي وامترج بلعبي ودمي فليست أنسى ذكرها ولا أسألوها لان حبها امترج بلعبي ودمي فاصبح لي بها عن كل ما اعانيه من اصلاح نفسي ومالي وأهلي شغل يشغلني بها عن سواه

(وَمِنْ جَدِيدٍ لَمْ يَتْرِكِ السُّقْمَ شَعْرَةً * فَافْرَقَهَا الْأَوْفِيهَا فِعْلٌ)

(الغريب) السقم والسقم بالعريك والتسكين ونم السين لغتان فصيحتان وما فوقها يجوز أن يكون ما هو أعظم منها ويجوز أن يريد ما دونها في العذر وقد قال المفسرون في قوله تعالى بعوضة خافزها الوجهان اللذان ذكرنا (المعنى) يقول لم يترك السقم من جسدي قليلا ولا كثيرا الا وله فيه فعل لما أفاسى من حبها وقد أخذ هذا المعنى من قول الآخر
 خطرات ذكرك تستقر مسامعي * فأحس منها في الفؤاد ديبا
 لأعضوي الا وفيه صيبا * فكان أعضاء خلقن قلوبا

(اِذَا عَذَلُوا فِيهِ اَجَبْتُ بِاَنَّهُ * حُبِّي بِمَا قَلْبًا فَوَادَاهِيََا جَمُلُ)

(الاعراب) حروف النداء يا واي واه يا واهى والهزمة وحذف حرف الهمزة كقولك زيد قال
 أبو الفتح أبدل الياء من حبيبتا في النداء الفاتحة تخفيفا وقلبا بدل من قوله حبيبتا وفؤاد بدل من
 قلبا كقولك أختي سیدی مولای ندا به - نداء وقال هو في موضع نصب لانه نداء منصف أراد
 يا حبيبي يا قلبي يا فؤادی والقلب والنوادر هما الحبيبة وقال الواحدی يجوز أن تكون الالف
 فيه للتنبيه أراد يا حبيبتاه يا قلباه يا فؤاده حذف الهاء للدرج في الكلام قال وكذا ذكر ابن
 فورجة وقال قلبا وفؤاد يدعوهما لانه يتشكاهما شكوى العليل كما قال دبسم بن شاذلويه
 الكردي ايني انيسي وشجوي وسادی * وعني كليل بشول القتاد
 اذا قيل دبسم ماتشكي * أقول بشجوفؤادی فؤادی

قال وقال بعضهم قلبي فؤادي في موضع رفع والتقدير حببيني قلبي فؤادي أي هي لي بمنزلة القلب والفؤاد وعلى هذا أجل اسم امرأته من العوازل فعذله يقول لها باجل هي فؤادي أي فلا أسمع عذلك فها ولا أفارقها (الغريب) أراد حبيبة فصغرها للتقريب من قلبه كقول أبي زبيدة يا ابن أمي ويا حبيب نفسي * أنت خلقتني لدهر شديد

وتصغير التعظيم كقول النابغة وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصغر منها الأنامل
وكقول الحباب بن منذر الانصاري يوم السقيفة اناخذ بيها المحكك اناخذ بيها المرحب
وتصغير التحقير مثل انسان ونحوه وجل من أسماء نساء العرب كهند وليلى وسلى وسعدى
وسعاد وقوله بأنه هي فعلته من الانين ويكون من شدة الوجع أن ينأى إذا اشتكى المرض
(المعنى) يقول اذا عذلوا في هذه المحبوبة لم تنفك الى كلامهم وانما أجيبهم بالانينة
بعدائه وأقول يا حبيبتى يا قلباً يا فؤاداً يا جمل فهذا أجيب العذال في هذه المحبوبة وقد فسر
في البيت الآتى بعده

(كَانَ رَقِيبًا مِنْكَ سُدَّ مَسَامِي * عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ)

(الفريب)

(الغريب) الرقيب الحافظ والرقيب المنتظر تقول رقيب الشيء أرقبه رقبوا ورقبة ورقبانا بكسر الراء فهما إذا رصدته والرقيب الموكل بالضرب ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه كالثريا رقيبها الأكليل إذا طلعت الثريا غاب الأكليل وإذا طلع الأكليل غابت الثريا والرقيب الثالث من سهام المبسر (المعنى) يقول للمحجوبة لا أسمع فيك عذلا فكان حافظا لك على مسامحي برصد مسامحي فلا يدخلها عذلا عذلك فيك وهو من قول العباس بن الاحنف أقامت على قاي رقيبنا ظري * فليس يؤدي عن سواها إلى قاي ولمحمد بن دواد كان رقيبنا منك يرعى خواطري * وآخر يرعى ناظري ولساني

(كَانَ سُهَادَ اللَّيْلِ عَشَقَ مُقَلَّتِي * فَبَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجَرٍ لَنَا وَصْلُ)

(الاعراب) وصل ابتداء تقدم خبره عليه وهو الظرف تقديره فيبين مقبلي واليهاد وصل في كل هجر لنا (الغريب) السهاد الارق وقد سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء القليل من النوم قال أبو كبير الهذلي

فأنت به حوش القواد مبطنا * سهدا إذا ما مام ليل الهوجل

(المعنى) يقول إذا تم أجزائهم أنشدوا الشوق والوجد فيواصل السهاد عيني لفقدي من أحبه قال الواحدى هذا كقوله أنى لا بغض طيف من أحبيته * إذ كان هجريا زمان وصاله فجعل الطيف هجرا عند الوصال كما يصل السهاد عند الهجر

(أَحَبُّ إِلَيَّ فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابُهُ * وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يَصَابُ لَهُ شَكْلُ)

(الغريب) الشكل الشبيه والتظير والمثابه جمع شبهه كالحسان في جمع حسن (المعنى) يريد أن في البدر أنواعا من شبه هذه المحبوبة منها الحسن والنساء والعلو والبعد عن الناس وقال وأشكو إلى رجل لا يوجد له نظير ولا مثل يشكو إليه هواها ليعطيه ما يصل به إليها وهذا مخلص حسن لأنه خرج من العزل إلى المدح وفضله على المحبوبة بالكمال بقوله لا يصاب له نظير والمحبوبة في البدر منها أنواع مثابه

(إِلَى وَاحِدٍ الدُّيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * نُبْجَاعِ الَّذِي لَمْ يَلَمْهُ الْفُضْلُ)

(الاعراب) نبجاع يدل من ابن وحذف منه التنوين على مذهبه ومثله كثير في الشعر القديم والحديث ومنه ما ذكره مسلم والبخاري وابن اسحق في المغازي من قول العباس بن مرداس السلي بالجعرانة التي صلى الله عليه وسلم حين أعطي بالقرع بن حابس التميمي وعيينة بن بدر الفزاري من أموال هوازن كل واحد منهما مائة من الإبل وأعطى العباس دونهم ما فقال

أتجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينة والقرع

وما كان حصن ولا حابس * يذوقان مرداس في مجمع

وما كنت دون امرئ منهما * ومن تخفض اليوم لا يرفع

فترك تنوين مرداس وهو اسم منصرف ومثله قول الآخر

عمر والذي هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسقرن بخاف

فهذا جهة الكوفيين في ترك صرف ما ينصرف ضرورة والقياس اذا كان يجوز حذف الواو المتحركة للضرورة في قول الشاعر وهو بيت الكتاب

فبيناه يسرى رحلة قال قائل * لمن جل رخو الملاط نجيب

فجواز حذف التنوين للضرورة أولى لان الواو من هو متحركة والتقدير فيمينا هو والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك وحجة بعض نخاة البصريين ان الاصل في الاسماء الصرف فلجوز بالادى ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل ولا التيسر ما ينصرف بما لا ينصرف والذين وافقوا الكوفيين من البصريين الا خفش وأبو علي القاسمي وأبو القاسم بن برهان والذين نالوا الخليل بن أحمد ومرو بن عثمان المعروف بسبيويه وعبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن اسحق الثقفي وأبو عمرو بن العلاء المعري ويونس بن حبيب وأبو عمرو صالح بن اسحق الحنفي وأبو عثمان بكر بن محمد المزني وأبو العباس محمد بن زيد اليماني وهو المردود أبو محمد عبيد الله بن جعفر بن درستويه القاسمي وأبو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وأبو بكر محمد بن السراج وأبو الحسن علي بن عيسى الرعيان وأبو سعيد الحسن السيرافي وأبو الفتح عثمان بن جني وأبو الحسن علي بن عيسى الربعي فهو لا أئمة النحوي القائلون بمذهب أهل البصرة والماس اليوم على مذهب أهل البصرة قرأته على الشيخ أبي الحرم مكي بالموصل (المعنى) يقول أشكوهواها الى واحد الذي افر يد لها شجاعة وكرما الى شجاع بن محمد الذي لله الفضل وله لانه تفردي عصره فصا فريدا

(الى الثمر الخلو الذي طي له * فروع وخيطان بن هود له أصل)

(الغريب) خيطان بن هود هو أبو قبائل اليمى وعدنان أبو قبائل العرب يريدان خيطان هو أصل هذا الثمر والمراد به الممدوح (المعنى) يقول أشكوهوا الى الثمر الخلو يعنى الممدوح الذي طي له فروع والاصل خيطان بن هود جعله كالثمر الخلو الطيب في جوده وحسن خلقه ومن روى له أصل أراد الثمر ومن روى لها أراد الفروع

(الى سيد لبشر الله أمة * بغير نبى بشر تنابه الرسل)

(الغريب) البشارة بكسر الباء وضمة هاء تقول بشرته بكذا وبشرته بولود فأبشرا بشارة أى سر وبشرت بكذا بكسر الشين أى استبشرت به قال عطمة بن زيد الجاهلي فأعنتهم وأبشرا ببشروا به * وإذا هم نزلوا بضمك فانزل

وبشر يشترقوا حزة والكسائي في آل عمران وفي الامراء والكهف بالتخفيف ووافقه ما أبو عمرو وابن كثير في الشورى على التخفيف وقرأ حزة جميع ما في القرآن بالتخفيف (المعنى) يقول لو كان الله مبشرا أمة من الامم بغير نبى لكان يبشرنا بك الا ان الله لا يبشر الانبياء على لسان كل نبى بشرأتمه بأنه يكون بعده نبى والله تعالى بشر جميع الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما أنزل عليهم وأوحى اليهم

(الى القابض الأرواح والضيم الذى * تحدث عن وقفات الخليل والرجل)

(الاعراب) من روى الارواح بالنصب نصبه باسم الفاعل ومن رواه بالخفض جعله مثل الحسن الوجه وقفاته جمع وقفه وفعلة تجمع على فعلات اذا كانت اسما واذا كانت صفة جاءت على فعلات بسكون العين قال أبو الفتح سكن القاف للضرورة (الغريب) الضيغم من أسماء الاسد قبل لانه يضغم الناس أى بعضهم (المعنى) يقول أشكو الى قابض الارواح برب سكرة غزواته ووقافته وقتله الاعداء والخيل أى أصحاب الخيل والرجل جمع راجل يريد أنه شجاع كثير الوقائع

(إلى رب مال فلما شئت شمله * تجمع في شتيته للعلا شمل)

(الغريب) شئت تفرق والرب صاحب والمالك ولا يقال لغير الله الأبالاضافة لا يقال زيد الرب وقد قالوه فى الجاهلية للمالك قال الحرث ابن حنظلة

وهو الرب والنهيد على يو * م الحيارين والبلاء بلا

(المعنى) يقول الى مالك مال كلما تفرق شمل ماله تتجمع شمل معاليه وطابق بين التفرق والجمع يريد كلما جمع مالا من غزواته ووقفته على أولياته تتجمع له شمل المعالي

(همام اذا ما فارق الغمد سيفه * وما ينته لم تدراهم ما النصل)

(الغريب) الغمد حفر السيف وقرابه والنصل السيف والهمام الملك الرفيع الهمة اذا همم بشئ لم يتركه (الاعراب) من خفض هما ما جعله بدلا عما تقدم يريد الى همام ومن رفعه قطعه عما قبله ورفع به بانمارا تدها (المعنى) يقول اذا أبصرته وقد جرد سيفه من غمده لم تدراهم ما النصل لمضائه وبر أنه لانه يحضى فى الامور مضاء السيف وهو من قول الطائي

يمدون بالبعض القواطع أيديا * وهن سواء والسيف القواطع

(رايت ابن أم الموت لو أن بأسه * فشا بين أهل الأرض لا تقطع النسل)

(الغريب) ابن أم الموت أخو الموت وجعله أعم الموت لكثرة ما يقتل وخص الام لان الام أخص بالمولود من الاب الاترى أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب ولم يولد أحد من غير أم فان قيل ان حواء من غير أم قلنا حواء لم تولد وانما خلقت كخلق آدم من ضاعه وأكثر الحيوانات تعرف بالام لا بالاب والبأس الشدة وقشاظهر والنسل ما ينسل من الاولاد (المعنى) يقول لو أن بأس هذا الممدوح ظهر فى الناس لكان يقتل بعضهم بعضا فلا يبقى أحد ينسل نسلا وفنى الخلاق بكثرة القتل

(على سايح موج المنايا ببحره * غداة كان النبل في صدره وبلى)

(الاعراب) أراد فى موج المنايا خذف حرف الجر وأصل سايحا الى الموج فتصبه كقول الآخر بأسرع الشد من يوم لافقة * لما لقيتهم واهتزت الامم

أراد بأسرع فى الشد منى خذف ونصب وقوله غداة كان أضاف غداة الى الجملة التى بعدها وظروف الزمان تضاف الى الجمل تقول رأيتك يوم جاء الحج ويوم ضربت زيدا ويوم قدم أبوك (الغريب) السايح الذى يسبح كأنه من حسن جريه يسبح والموج ما يكون فى البحر من شدة الرياح وهو من ماج موج اذا تحرك والنبل السهام والوبل المطر الشديد يقال وبل المطر يبل

وبلافهم وابل (المعنى) لما استعار اقرسه السباحة استعار لامة ايا الموح وهي جمع
منية يقول رأيت هذا المدوح على فرس ساجح شديد الجرى يسبح في موج الموت في وقت
تأنيه السهام من كل مكان وهو لا قد امة رشحاعته لا يرجع فكان السهام في صدره وابل لثقله
فكرته به (وَكَمْ عَيْنٌ قَرِيبٌ حَدَّثَتْ لَنَزَالَهُ * فَلَمْ تَقْضِ الْاَوَّالِ سَنَانُ لَهَا حُلُّ)

(الغريب) القرن بكسر القاف الكف والمثل وفلان قرن فلان أى كفوّه والتحديق شدة
النظر والنزال القتال وهو من نازلة الاقران وكانوا اذا اشتد القتال نزل بعضهم الى بعض
بالسيوف وقيل كانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل اذا غزوا فاذا وصلوا الى العدو تداعوا
نزال فينزلون عن الابل ويركبون الخيل ومنه بيت الحماسة

ودعوا نزالا فكنت أول نازل * وعلام أركبه اذا لم أنزل

ثم سعى القتال نزالا والمسالاة منازلة وان لم يكن هناك نزول وأغضب العين غضت والسنان
طرف الرمح والجمع أسنة (المعنى) يقول كم شجاع يعاطى شجاعته اذ اراه في مأزق غض طرفه
هيبه فلم يغضها الا وكان طرف السنان كلالها والمعنى كم من فارس قصد لقتاله فلم يغض
عينه الا والسنان لها حل جعل السنان لعينه بنزلة الكحل

(اِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالِ لِلْعِلْمِ مَوْضِعٌ * وَبِئْسَ الْفَقِيٌّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَاهِلٌ)

(الاعراب) الاصل في قيل قول بكسر الواو كضرب فثقلت الكسرة على الواو والنعل أصله
معتل وأعلوه فثقلوا كسرة الواو الى القاف فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت
ياء ومن العرب من يشبه الضمة تنبيه على الاصل ومنهم من يقول قول بسكون الواو ومنهم
القاف وهو ردى وقرأ على بن حمزة وهشام عن ابن عامر باسم القاف الضم تنبيه على الاصل
ورفقا مصدر رفق (المعنى) يقول اذا أمر بالرفق وقال له الاقران ارفق رفقاً قال موضع العلم
غير الحرب والرفق والحلم يستعملان في السلم وأما الحرب فلا رفق فيها بالاقران والحلم فيها جاهل
كواضع الشئ في غير موضعه وهذا معنى مطروق وقد طرقة كثير من الشعراء قال الفقد الزماني
وبعض الحلم عند الجهل * للذة أذعان

وقال سالم بن ابسة ان من الحلم ذل أنت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم
وقال الحريري أرى الحلم في بعض المواطن ذلة * وفي بعضها عز يسود صاحبه
وقال الاعور الشني خذ العفو واغفر أيها المرءاني * أرى الحلم مالم تحش منقصة غما

(وَلَوْلَا تَوَلَّى نَفْسَهُ حَلَّ حَلَةٍ * عَنِ الْأَرْضِ لَأَنفَدَتْ وَنَامِجَ الْجَلِّ)

(الغريب) انفدت سقطت ونابته الحل أى أنقله ومنه قوله تعالى لتنوء بالعصبة أى تثقل والحل
بالكسر ما كان على ظهره وبالفتح ما كان في بطن أو شجرة أو نخلة ويقال في النخل والشجر أيضا
بالكسر ونابتهض ونابتهض أيضا سقط وهو من الاضداد (المعنى) يقول لولا أن المدوح تولت نفسه
حمل حمله عن الارض ونهضت به دونها العجزت الارض عن حمله وأنقلها ولم تنطق بحمله ولما
كان الحلم يوصف بالثقل والحلم بالزانة ويشبه بالطود شاع هذا الكلام في وصف الحلم والمعنى

لو كان الحلم جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

(تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ * وَضَاقَ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِكَ السُّبُلُ)

(الغريب) الآمال جمع أمل وهو ما يرجو الإنسان من الخير والحياة والسبل جمع سبيل وهو الطريق (المعنى) يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد لأنها توجب الباب إليك وإلى قصدك دون غيرك من الناس فلم تجد سبيلا إلا إلى قصدك وقصد بابك

(وَبَادَى النَّدَى بِالنَّاعِيَةِ عَنِ السُّرَى * فَأَسْمَعُهُمْ هُبُوا فَهَذَا هَلَكُ الْبَحْلِ)

(الغريب) هب الرجل من نومه إذا استيقظ قال الشاعر

الأيام الترام من نومكم هموا * أسألكم هل يقتل الرجل الحب

وهو فعل موصوع قوة الشيء وذاطه فذهب النائم من نومه لأنه يفارق السكون وهبت الريح ذابحات بعد سكون وهب التيمر إذا نشط للسيف وهب السيف إذا انزلق قطع والسرى دهر سرى والبدن الكرم (المعنى) يقول بن كثر عطاياه وضكره قد شاع في الآفاق فهي تنادي القاعدين عن طلبه استيقظوا من نومكم واسروا إليه فهو يعني من قصده واعلموا أن البخل قد هلك بوجوده وجوده

(وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ * فَلَيْسَ لَهُ الْفُجَارُ وَعْدٌ وَلَا مَطْلُ)

(الغريب) الانفجار من فجر الشيء بالكسر فيجز انفجارا انقضى ونفى قال النابغة

وكن ربعا ليسامى وعصمة * فلأبي قابوس أنصحى وقد فجز

أي انقضى وفجز بالفتح حاجته يجزها بالضم فجزا إذا قضاه ونجز الوعد وأنجز حرما وعد وفي المثل المجابر تقبل المناجرة (المعنى) يقول لا وعد له فيجزه ولا مظل يعطيه والمطل المدافعة فتدمنعت عطاياه دون الوعد فمضوا لها عاجلا لا يمنع من الوعد وإذا لم يكن وعد لم يكن المجاز ولا مظل كقول أشجع السلمي يسبق الوعد بالحوال كتابه * سبق برق الغيوث صوب الغمام

(فَأَقْرَبَ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدْفَاتٌ * وَأَيْسَرُ مِنْ احْصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ)

(المعنى) يقول عطاياه كثيرة فلا يقدر أحد على تحديدها بأن يجعل لها أحدا اليه تنتمى كالأقرب من تحديد ردفات بل ردفات أقرب من تحديدها ولا يقدر أحد على أن يحصى مكارمه وأيسر من احصائها المطر والرمل وهما لا يحصيان

(وَمَا تَنْتَمِ الْأَيَّامُ مِنْ جُوهَرِهَا * لَا تَنْصَحُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ)

(الاعراب) ما يجوز أن يكون استنهاها معناه الانتكار ويجوز أن يكون نقبا واخبارا ونعل خبر وجوهها واللام تتعلق به وفي كل نائبة متعلق بفعل محذوف تقديره يطأ به وعن يتعلق بتميم (الغريب) نعت الشيء بالفتح أنهم بالكسر أي كرهته ومنه قوله تعالى وما تنسموا منهم أي كرهوا وما باؤوا والاحص باطن القدم (المعنى) يقول هو عزيز رشيد البأس والتدرة فلا تقدر الأيام على مخالفتها فقد دلت له ذل من يطؤه باخص قدميه حتى نصير تحتهم ما كانه في الذل ولا تقدر

الايام أن نصيبه ولا ترد عليه ما يفعل

(ومأزؤه فيما أراد * وإن عز الأأن يكون له مثل)

(الغريب) عزه غلبه وقهره من قولهم من عزز ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب (المعنى) يقول لم يقهره مراد أراد ولا امتنع عليه في طول الايام وان كان قليل الوجود الاأن يكون له نظير فانه يتمتع عليه ولا يوجد له عدم نظيره كقول البحري

كل الذي تبغى الرجال نصيبه * حتى تبغى أن ترى سرواه

وكتوله أيضا ولئن طلبت شبيهه اني اذا * لمكاف طلب المحال ركابي

وجمع أبو الطيب بين وجهين من المدح الاقتدار والافتقار عن الامثال

(كني نعلان خرا بأنك منهم * ودهر لأن أميت من أهله أهل)

(الاعراب) كني اذا كان بمعنى أجزأ وأغنى تعدى الى مفعول كقولك كفتاني درهم أى أجزأني وكفاني قرص أى أغنانى واذا كان بمعنى المنع والكف فهو يتعدى الى مفعولين نحو قولك

كفت فلانا شرفا لأنى منعه ومنه فسيبك كفتكم الله وهما مختلفان معنى وعلا وكنى فى هذا

البيت من النوع الاول ونعلا ممنوع كنى ونخر انصب على التمييز والفاعل أن يصلها رالباء

زائدة كزيادتهانى كنى بالله وفى دخولها قولان احدهما ان يكون بمعنى اكثفوا والنانى

لاتصال التأ كيدلان الاسم فى قولك كنى الله يتصل بالفعل اتصال الفاعلية واذا قلت كنى بالله

اتصل اتصال الاضافة واتصال الفاعلية وفعلا وذلك للايدان بان الكناية من الله ليست

كالكناية من غيره فى عظم المنزلة فضعف لفظها لتضاعف معناها فاذا قلت كنى بزيد عالما

حلمته على معنى اكثفت به ويجوز فى دهر الرفع والنصب فالرفع رواية أبى الفتح وبه قرأت قال

أبو الفتح ارتفع دهر بشعل مفعول عليه أول الكلام فكأنه قال وليسغرد دهر أهل فأهل صفة

لدهر ولا وجه له الا هذا ولا يجوز رفعه على الابتداء الاعلى حذف الخبر وقال المعرى وغيره

ودهر بالنصب عطفا على قوله نعلا ورفع أهل على تقدير هو أهل وقال الربيع نصب دهر عطفا

على اسم أن وأهل خبر عنه والمعنى كنى نعلان خرا بأنك وأن دهر الاأن أميت من أهله أهل وان

رفعه بالابتداء أضررت له خبرا مدلولاً عليه بأول الكلام فحسن وان كان نكرة لانه متخصص

بالصفة تقديره ودهر أهل فاخر بك وقد يجوز رفع دهر عطفا على فاعل كنى وهو المصدر المقدر

لأن أن مع خبرها معنى الكون لتعلق منهم باسم الفاعل المقدر الذى هو كائن تقديره كنى نعلان

خرا كونك منهم ودهر مستحق لان أميت من أهله أى وكشاهم فخر ادرأت فيه أى أنهم

خفروا بكونك منهم ونفروا بزمالك لنضارة أيامك كقول حبيب * كان أيامهم من حسنهم جامع *

وعطف دهر او هو اسم حدث على الكون المقدر وهو اسم حدث ودهر موصوف بصفة فيها ضمير

عائد على اسم أن وهو التاء من أميت فهذا وجه فى الرفع صحيح ليس فيه تقدير محذوف

والوجه المذكور ليس فيه اوجه خال من حذف وقال الشريف هبة الله بن الشجرى يجوز

رفع نخر باسناد كنى اليه وتخرج الباء عن كونها زائدة فتجعلها متعدية متعلقة بالنخر وجر الدهر

بالعطف على مجرور الباء ويرفع أهل بالابتداء فيصير اللفظ كنى نعلان خرا بأنك منهم وبدهر والمعنى

انهم اكتبوا بفقرهم به ويزمانه (الغريب) نعل بطن من طي وهم قبيلة الممدوح (المعنى) يريد كنفهم الفخر على سائر العرب بكونك منهم وكذلك الدهر كنفاه الفخر على الازمنة التي قبله وبعده لكونك من أهله وأهل الاخير في البيت معناه مستحق ومستأهل قاله الواحدي

(وَوَيْلٌ لِّلنَّفْسِ حَاقَاتٍ مِّنْكَ فِرَّةٌ * وَطُوبَىٰ لِّأَعْيُنٍ سَاعَةً مِّنْكَ لَا تَنظُرُوْنَ)

(الاعراب) ويل ابتداء وخبره ما بعده وهو من النكرات التي يجوز بها الابتداء كقولك سلام عليكم (الغريب) يقال ويل له في الدعاء ويح له في الترحم والتحنن عليه كقوله صلى الله عليه وسلم ويح عمار تنقله الفتاة الباغية وحاولت طلبت وغرة غفلة (المعنى) يقول طوبى لعين لا تفتل من ابصارك وويل لنفس طلبت منك غفلة

(فَمَا لِقَتَيْرِ شَامٍ بَرَقَتْ فَاقَةٌ * وَلَا فِي بِلَادَانِ صَبِيحٌ مَّحُلٌ)

(الغريب) شام البرق تطلع اليه والى صحابه أين يطرو شمت تحايل الشئ اذا تطلعت اليه يصيرك منظره والواقاة الحاجة والصيب المطر الشديد قال تعالى اركصيب من السماء والمحل الجذب (المعنى) يقول من يرحوموا هبك ويتصدقك لا يشاله فاقة لانك تحقق رجاءه واذا كنت بكان فلا جذب فيه لان عطائك تقوم لاهله مقام الغيث وشرب البرق والمحل مثلاً لتصدق الامر اليه كما يشام برق السحاب * (وقال يمدح عبداً للرجل بن المبارك الانطاكى وهى من الخفيف والقافية من المتواتر)

(صَلَّةُ الْهَجْرِي وَهَجْرُ الْوَصَال * نَكْسَانِي فِي السُّقْمِ نَكْسُ الْهَلَالِ)

(الغريب) السقم والسقم لغتان فصيحتان والسقم بضم النون الاسم وبفتحها المصدر (المعنى) يقول كنت زائدا كما يزيد الهلال في أول الشهر ثم نقصت كما ينقص الى أن لهقته السرار والمعنى كنت صحيح الجسم كامل الخلق فتركسني وصل الهجر وبعد الوصال الى ان أعادني الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق بعد عدة عامه وتركس المريض تركساً أى أعيد الى المرض (فَقَدْ الْجِسْمُ نَاقِضًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُنِي بِلِبَالِي)

(الغريب) البلبال شدة الهم والحزن (المعنى) يقول بقدر ما ينقص من جسمي من الوجدين يزيد في همي وحزني بقدر زيادة الحزن نقصان الجسم وطابق بين الزيادة والنقصان

(قَفَّ عَلَى الدِّمْتَيْنِ بِالْذِّمَنِ رِيًّا كَيْفَالِ فِي وَجْهَةِ جَنْبِ خَالِ)

(الغريب) قوله الدمتين تنبيه دمنة وجهها دمن وهى آثار الدار والدوا الارض الواسعة المستوية التفرقة من رباي اسم امرأة والمراد من دمن رباي خذف للعلم به كقول زهير * امن أم أوفى دمنة * يريد من دمن أم أوفى والخال شامة تتخال لون الوجه والشامة تكون في الوجه والجسم (المعنى) يقول قف بدمن هذه المحبوبة لتنتظرا نارها ونذركما كان فيها من أهلها فقد بقيت كأنها خالان في خد فشبه آثار سواد الدنيا وفي سعة الارض بخالين في خد

(بَطْلُولٌ كَأَنَّهُنَّ مُجُومٌ * فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لِبَالِي)

(الغريب) الطلول ما بقي من آثار الدار واحدا طلل وهو الذي بقي شخصه يقال طلل وأطلال وطلول (المعنى) يريد أن الطلول الشاخصة الباقية تلوح في العراض كالنجوم في الليالي المظلمة والعراض لا تدرس بل هي وسط الدار والمعنى طلول الاحباب لاثخات في عراض خاليات فهي تلوح فيهن كأن تلوح النجوم في الليالي المظلمات

(وَنَوَى كَأَنَّهُنَّ عَلِيمٌ خِدَامُ خُرْسٍ بِسُوقِ خِدَالٍ)

(الغريب) النوى جمع نوى كدلو ودلى وحشو وحتى وأصلها نوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في لام الكلمة وكسرت الهمزة التي هي عين الكلمة لاجل الياء الخرى مجرى عصى وحلى ولوقيل نئى لحاز كما قيل في نظائره والنوى ما يحضر حول البيت ليقبه أن يدخله ماء المطر كالخندق حول البلد والخدام جمع خدمة وأصله سير يشد في رسيغ البعير يربده سمي الخلال خدمة لانه ربما كان من سير ويركب فيه الذهب والفضة والخدال السمان وهي جمع خدلة وهي الممتلئة ومنلها خدلة (المعنى) شبههن حول البيت بالخلاخيل على الاسواق الغلاظ لان الساق اذا غلظت لا يتحرك عليها الخلال ولم يسمع له صوت قال الواحدى وهذا الخبر بأن النوى لم يدفن في التراب وأن ما أهدق به ملاها كما تملأ الساق العظيمة الخدمة وهو من قول الطائي

أنا ب كأنخد ودلطن حرنا * ونوى مثل ما انقسم السوار

فنقل السوار الى الخدام وأصله من قول الاول

نوى كما نقص الهلال محاقه * أو مثل ما قسم السوار المعصم

وجعل أبو الطيب الخدام خرسا لان الساق اذا امتلأ لم تتحرك والخلخال كالنوى يلامأ أهدق به من الارض وهو تشبيه حسن

(لَا تَلْنِي فَاتْنِي أَعَشَقُ الْعُشَاقُ فِيمَا بَا أَعْدَلُ الْعَدَالِ)

(الاعراب) الضمير في قوله فيها راجع الى ربا وهي المحبوبة (المعنى) يقول أنا أعشق العشاق في هواها وأنت أعدل العادل لي يريد كثرة لومه اياه فلا تعدلني واترك عني عدل فلست أرجع عنها

(مَا تَزِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَبِيبَةِ الذَّوْقَ حَرَّ النَّفْلِ وَبَرْدَ الظَّلَالِ)

(الغريب) النوى البعد والفراق والحبة الذواق يريد نفسه وهو كالحبة الذكر لا يستقر في موضع والفلا جمع فلاة وهي الارض الواسعة والظلال جمع ظل قال تعالى هم وأنزاههم في ظلال وقرأ الاحوان ظلال جمع ظلة (المعنى) يقول ما تزيد النوى منى وقد ذقت الاشياء وبرتها وقد ضهرت منى الاستنار وتعودت حرفلواتها وبرد ظلالها والمه في حر النهار وبرد الليل لان الليل كله ظل وهذا شكايه من الفراق وأنه مبتلي به

(عَقُومًا مَضَى فِي الرُّوعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خَيَالِ)

(الغريب) الروع القرع والهول (المعنى) يقول لقيت الشدائد على اختلافها وانا شدد اقدامى الخوف من اقدام ملك الموت لا خذه الارواح فانأخوض غمار الحروب من غير

خوف والخيل يوصف بالسرى يقال أسرى من خيال لان الخيال يقطع من الشرق الى الغرب
 (ولحيت في العز يدنو محب * ولعز يطول في الدل قال)

(الغريب) الحنف الهلاك والقالى المبعض وقلاه أبغضه قال الله تعالى ما ودع ربك وما قلى
 أى وما أبغضك ومنه بيت الحماسة كل لهنية في بغض صاحبه * بنعمة الله نقولكم وتقولونا
 (المعنى) يقول يريد أنه محب لله لاله لاله الذى يدينه من العز ومبغض للعمر الذى يطول فى الدل
 والمعنى هو محب لله لاله فى العز ومبغض للعمر الطويل فى الدل وقوله ولحيت أى وهو لحيت
 (نحن ركب لنح فى زى ناس * فوق طيرها شخر ص الجبال)

(الغريب) يريد من الجبل تحذف النون أسكونها وسكون اللام من الجبل كما قالوا بلغنرى بنى
 الغنبر والرى الشكىل والمثل (المعنى) يقول نحن ركب وهم ركب الابل يقال ركب وركبان
 من الجبل فى زى الناس فوق طير لانها فى صورة الجبال يريد بسرعة سيرها كأنها طير كابلير
 الطير كقول الطائي فى ثبة اسروا نحن * ويمعوا شقة فطير

(من بنات الجد يل تسمى بناتى السيد مثنى الايام فى الآجال)

(الغريب) الجد يل غل كريم كانت العرب نسب اليه الابل الكرام والبيد الاراضى البعيدة
 وهى جمع يدا وهى المناوز والآجال جمع أجل (المعنى) يقول هذه الجبال التى هى كالطير
 فى السرعة من بنات هذا الفعل الكريم تسرع بناتى المناوز كمثنى الايام فى الآجال وهو من
 أبلغ الكلام وأفصحه وهو من قول مسلم بن الوليد

موف على مع فى يوم ذى ربح * كأنه أجل يسبح الى أمل

(كل هوجاء لذياميم فيها * أثر النار فى سلبط الدبال)

(الغريب) الهوجاء الماقة التى ترمى بنفسها فى السيل ليشاط ولا يوصف به الذكر فلا يقال بعير
 أهوج والذياميم جمع ديمومة وهى التلاوة والسلبط الدهن والذبال جمع ذبالة وهى القنيلة
 (المعنى) يقول كل ناقعة سريعة السير قد أثرت فيها القنيلات كأنها النار فى دهن القنيلة والمعنى
 قد أفساها السير كقضى النار دهن القنيلة

(عامدات للبذر والبحر والضر * غامة ابن المبارك المفضل)

(الغريب) عامدات فاصدات والضر غامة الاسد وضر غم الابطال بعضهم بعضا فى الحرب
 والمفضل مفعال من الفضل (المعنى) هذه النوق عامدات تقصد جناب الممدوح الذى هو
 فى الحسن والشرف والعلو كالبدور وفى الجود والكرم كالبحر وفى البأس والشجاعة
 كالاسد وهو بفضلهم الخلاق فهو مفضل

(من برز برز سليمان فى الملك جلالاً ويوسف فى الجلال)

(المعنى) يقول هذا الممدوح اذ اذرنه فكانت نمازرت سليمان فى كثرة ملكه ويوسف فى جلاله
 وبهاته لانه ملك كبير الملك ذو جلال لا يشا كله الاجال يوسف عليه السلام وجلالا تميز

(وَرِيْعًا بِضَاحِكِ الْغَيْثُ فِيهِ • زَهْرُ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِي)

(الغريب) نصب ريعا بالهطف على مفعول يزيد (الغريب) الريع الخصب وهو ما نبت من كثرة المطر والريع أيضا الشهر والرياض جمع روضة يقال روضة وروض ورياض (المعنى) أنه استعار له بالرياض لما جعله ريعا وجعل اعطاءه غيث ذلك الريع وجعل شكر الشاكرين زهرا بضاحكه الغيث لأن الزهر ينفتح ويحسن بعد مجي الغيث كالشكر يكون بعد العطاء ولولا حبه للوجود لما أنفى عليه الشاكرون فأقام النعمة مقام الروض وشكره مقام الزهر وهذا من أحسن الاستعارة

(نَفَحْنَا مِنْهُ الصَّبَا نَسِيمَ • رَدُّوْا فِي حَيِّتِ الْأَمَالِ)

(الغريب) نفح المسك وغيره إذا فاحت ريحه والضمير في منه عائذ على الريع (المعنى) يقول نفحننا من ذلك الريع نفحة أحييت لنا آمالنا بعد موتها واستعار الصبال ذكر الناس بحاسنه وكرمه وأنه يغني من قصده فقال من طيب أخباره نفحننا نسمة دللتنا على الفجاح قصدنا له فأحييت آمالنا وهذا من البديع

(هُمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوَالِي • وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ)

(الغريب) الموالي جمع مولى والبوار الهلاك ومنه قوله تعالى دار البوار أي الهلاك وكذلك قوم ابورا أي هلكي (المعنى) يقول همته لم تزل مقصورة على دفع الاحسان الى الاولياء والاساءة الى الاعداء فهو يحبهم ويجودهم اولياءه ويهلك بأسه أعداءه

(أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطُّعْنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرُّبَالِ)

(الغريب) الربال الاسد وهو مهموز والجمع رايل وفلان يترايل أي يغير على الناس ويفعل فعل الاسد وقد ترك الهمزة النثرى في قوله

ونافى كما كابد في قتالنا • ربايل ما قينا كهام ولا تكس

(المعنى) يقول أكبر عيب يعيب به أحداء عنده الخلل لأنه كرم فلا يحب بخلا فإذا عاب انسانا قال هو بخيل والطنع عليه أن تشبهه بالاسد لأنه أكثر قوة وبأسا من الاسد وادغم في الهجاء على الاعداء من اقدام الاسد

(وَالْجَرَاحَاتُ عِنْدَهُ نِعْمَاتٌ • سَبَقَتْ قَبْلَ سَيْبِهِ بُؤَالِ)

(الغريب) الجراحات جمع جراحة وهي ما يكون بسيف أو رمح أو سهم أو ممدى والنعمات جمع نعمة وهو الصوت والسيب العطاء والسيوب الركاز والسيب مصدر ساب والسيب بكسر السين مجرى الماء (المعنى) يقول إذا سبق صوت السائل قبل أن يعطيه فكأنما هي جراح في جسده وقال الواحدى نعمة السائل تؤثر في قلبه تأثير الجراحات تأسفا كيف أن نواله لم يسبق اليه وتأخر حتى أتى بطلبه لأن عادة أن يعطى السؤال بغير سؤال ولا طلب فإذا بلغت نعمة سائل وسبقت قبل نواله بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من الجروح وقال الخطيب يلنذ

نعمات السائل كما يلتذ الجراح والمعنى انه يشق عليه نفمة السائل قبل الاعطاء ويحكى أن
الحسن بن علي عليه ما السلام أن أمة مال من معوية فقصمه فلم يبق الا خمسمائة دينار فأراد أن
يقوم بها من مجلسه فالتفت واد أعرابي قد جاءه على نامة له فقال الحسن لعلامه ارفع اليه هذه
الذنان بروقل له انك أتيت ولم يبق عندنا سواها فأخذها الاعرابي وقال له يا ابن بنت رسول الله والله
ما أتيتك الا قاصدا عازا لمالك بجالي فعاد له ما أأمرنا من فاعطى قبل السؤال ثم اعلى ما رجاه

السائل لتأتم تشد نحن أناس جبابا خضل * يسرع فيه الرجاء والامل
نبذل قبل السؤال نائلا * نحتاج على ما رجله من يسر

ومثل هذا المعنى قول مروان بن أبي حفصة يري به معنى بن زائدة

نرى من لا يحمل كل ثقل * ويسبق قبض راحته السؤال

(د السراح لمزيد هذا التقى العجيب هذا بقية البذل)

(العريب) التقى الحبيب عند رت عن الطاهر من العيب قبل اجيب القلب والابدال جمع بدل
وإلى مثل نرب وأشراف وطوى وأطواء وشريروا شرا وشهد وأشهاد وهذا جمع فعمل على
فعل وهم لعاد عو لا لاسم ابدال الانبا عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونصهم للعاق
وقيل ادمات أحدهم أبل الله مكانه آخرهم لا يتقصون حتى تقوم الساعة ويقال هم أربعة من
رجال لا يقطار الأرض (المعنى) يقول هو راح ميري يهتدى برأيه في مشكل الخطوب وطلمات
الامور بعلمه يهتدى الى ما أشكل من مسائل الدين وهو تقى القلب لا غش عنده وهو بتيمة
الابدال يري أهل الصلاح (عند ما رجا له ونسحق في السعدن نامر نواتق الرزال)

(العريب) نفع لما دارت عليه على الأرض والدوب ينقصه بالكسر والنفع نفا الشرب
ون الرى يقال نفع عطشه ينقصه وسبح الحوض والجمع نصح وكذلك النفع بالتحريك
والجمع أنصاح والاسمى بانه لا ينفع عطش الا بال أى ياء والنفع العرق قال الراجز
سبح دعواه عاصم * مثل الخليل أو عقيد الرب

والمدن جمع مدينة وميت مدينة لان أهلها يقيمون بها ومنه مدن بالكان أقام به والبوانق
جمع بائقة وهى الداهية يقال باقتهم الداهية تبوقهم بوقا بالفتح وباقتهم بوقا على فعول وانباق
عليهم هم هجم عليهم بالاهية كما يبحر الصوت من لبوق وقوله عليه السلام لم يؤمن من لم يأمن
جاءه نواتقه أى ظلمه وشتمه وغواثه وشره والزال بالفتح الاسم وبالكسر المصدر ومنه قوله
تعالى اذر لرات الأرض زلزالها (المعنى) يحاطب صاحبيه يقول له ما أخذ ما رجا له هذا
المدد وح فرشاه فى البلاد فاهم اتأمر الزللة لانه رجل صالح من أهل الصلاح

(واسحقاؤ به التبر على دا * تكا تشفيا من الأهل)

(العريب) البقير نوب لأكى له وهو الذى يلبسه الصبيان ويلبس الاموات عند التكفين
(المعنى) يقول هو رجل مبارك يستثنى بثوبه من جميع الداء وذلك لما يرجون من بركته لانه
نوب مبارك فهو شفى من الاعلال

(مَالِئًا مِنْ نَوَالِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ * بَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ)

(الاعراب) مالا انصب على المال والشرق والغرب مفعوله وكذا قلوب (الغريب) النوال المعطاء (المعنى) يقول هو كريم شجاع فتدملأ الشرق والغرب بجموده وكرمه وقلوب الرجال بآسائه وشده

(قَابِضًا كَفَّهُ الْعَيْنَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَارَّهَا بِالنَّمَالِ)

(المعنى) يقول هو يزهد في الدنيا فلا يطلبها ولا يريد لها ولو شاء حارها بالنمال فيها الحمارتها عنده

(نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَنْذِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَاظَةُ الطَّبَا وَالْعَوَالِي)

(المعنى) يقول شجاعته وبسالته تقوم له مقام الجيش وتذبيره باصابعه في الرأي توجب له النصر ومن هيئته اذا نظر قام له نظره مقام السيوف والراح والطبا السيف وهو جمع طبية والعوالى الرماح المستقيمة

(وَلَهُ فِي جَاجِمِ الْمَالِ شَرْبٌ * وَقَعَهُ فِي جَاجِمِ الْإِبْطَالِ)

(الغريب) الجاجم جمع جمجمة وهى الرأس والابطال جمع بطل وهو الشجاع (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يهب المال فيقتدر بذلك على ضرب رؤس الابطال وهذا فاسد وكلام من لا يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رؤس الاعداء من حيث الشجاعة لامن حيث الجود والهبة والمعنى انه يفرق ماله بالاعطاء فادافى المال اثنى اعداءه فضرب جاجمهم وأغار على أموالهم كما يقال هو مفيد متلاف فوقع ضربه في رؤس أمواله يكون في الحقيقة في رؤس الاعداء لانه لو لم يفرق ماله ما عاد الى قتالهم واستباحة أموالهم وهو كقولهم فاسلم يكسر من جناحى ماله * بنوالماتجبر الهباء

(فَهُمْ لَا تَقَانِيَهُ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ * مِمَّنْزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمُ نِزَالٍ)

(الغريب) النزال الحاربة والنزول الى لقاء الاعداء (المعنى) قال الواحدى قال ابن سنى أى فهم الدهر يتقونه لاهماله رأيه ومضانه فيهم وان لم يسانرهم بحرب ولا لقاء قال وهذا كلامه وليس لأعمال الزأى ومضانه ههنا معنى اغما يقول هم أبدا يخافونه حتى كأنهم في يوم حرب لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

(رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرِّ * دَوِطِينَ الْعِبَادِ مِنْ صَلَاحِ)

(الغريب) العنبر الورود وهو الذى يضرب لونه الى الحمرة والصلصال الطين اليابس الذى له صوت وأصله الطين الحز خلط بالرمل فصارت صلصال واذا طجج بالنار فهو التبخار (المعنى) يقول هذا الممدوح خلق من العنبر الاحمر فهو طيب طاهر وبقيصة الخلائق خلقوا من طين صلصال فله فضل على الخلق لانه خلق من غير ما خلقوا منه

(فَبَقِيَّاتُ طِينِهِ لَا تَبِ الْمَاءُ * فَصَارَتْ عُدُوبَةٌ فِي الزُّلَالِ)

(الغريب) العذب الطيب والماء الزلال البارد (المعنى) يريد ان ما بقى من الطين الذى خلق منه

هذا الممدوح خالط الماء فأكسبه طيبا وعذوبة

(وَبَقَا يَا قَارِعَاتِ النَّاسِ * سَ فَصَارَتْ رُكْنًا فِي الْجِبَالِ)

(الغريب) البقايا جمع بقية وعفت الشيء كرهته والركنة الشدة والصلابة وهي الركن ركناً شدة ولا سند الشيء إليه (المعنى) يقول ما بقي من حمله الذي أعطاه الله كره الناس فلم يحمل بهم فخل في الجبال فصارت ركنة فيهم أو ثبوتاً

(لَسْتُ مِنْ بَعْدِهِ سَلَامٌ * وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ)

(الغريب) اغتر بالشيء ركن إليه ووثق به والسلام الصلح وهو ضد الحرب وبكسر ويفتح ويذكر ويؤنث وقرأ الحزماني وعلي بن حمزة ادخلوا في السلم كافة بالفتح (المعنى) يقول لست ممن يعرفه ما رأى من محبتك للسلم وإن لا تحضر القتال فاقول انما ذلك من الحين وانما أقول ذلك لأنك لا ترى لك قرناً تنازله وقد بينه فيما بعده بقوله

(ذَلِكَ شَيْءٌ كُنَّا كَعَيْنِهِ * بَيْنَا سَلَامٌ ذَا الْأَوَّلِ الْأَشْكَالِ)

(الاعراب) الإشارة بقوله ذلك إلى القتال ونصب ذلك على الحال (الغريب) كذا أغناه ومنعه كما تقول كذبت مكان فلان أي أغضبت عنه وكففته شرفاً من منعه والشيء المبعوض قال الله تعالى إن شأنتك هو الأبر والاشكال جمع شكل وهو التظير والمن (المعنى) يقول ذلك القتال أغناك عنه ومنعه من شأنتك وهو العدو ذل فلم تنجح إلى قتاله لأنه أذن عن بطاعتك وإيسر لك تظير يستحق أن تنازله في حرب فقد أغناك عن الحرب قل نظرائك لأن الإنسان انما يحارب من يداينه في العز والشجاعة

(وَاعْتَنَارُ لَوْ غَيْرَ السُّخْطُ مِنْهُ * جُعِلَتْ هَامُهُمْ نِعَالُ الْعَالِ)

(الاعراب) عطف اغتفار على قوله قل الأشكال والكناية في هامهم ترجع إلى الأعداء المرادة بتوله عيش شأنك (الغريب) الاعتقار اعتعال من الغفران غفرله واعتذر (المعنى) يقول كذا القتال عشوك وتجاوزك ولو غيرك السخط دست رؤس الأعداء بجوارف خيلك حتى نصبر نعالنا لنعالمها وقال أبو الفتح لو أن سطوك وجلوك على ترك الاعتقار لاهلكتهم وأحسن في كتابته عن الحنيظة بقوله لو غير السخط ومثله

ولو نشر خلقاً قبله ما يسره * لا ترفيه بأسه والتسكرم

كنى عن الضرر بآثر فيه وهذا النقط عذب تقبله النفوس

(لِجِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَأَ * وَيُخْرِجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ)

(الاعراب) هذا تضمين لما قبله تقديره نعال لجياد وقد عابه عليه قوم وقالوا هو تضييع فاحش لأن الأول لم يكن شديد الحاجة إلى الثاني فالألام متعلقة بالأول (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس وهو مذكور في مواضع من كتابنا وأعرأ جمع عرى وهو الذي لا يرجع عليه ومنه حديث أنس رضي الله عنه ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عرى لا يبل طله

يقال له مندوب وقيل في بيت رؤبه بن الحاج * تغشى قرا عاربه اعرافه * ثلاثة أوجه أحدها
أن يكون جمع عراوه والمكان الخالي كقوله تعالى فنبذناه بالعراف والناسي أن يكون جمع عرى
والثالث أن يكون جمع عراوه والمأجبة من قولهم لا يقرب عراوه والجلال جمع جل قال
سيمويه الجلال واحد وكراهي الاتحاد وقال جمع أجلة فعله هذا إذا كان جمعا كان مفردة
جلا وإذا كان واحدا كان جمعا أجلة وقال الجوهرى الجلل واحد جلال الدواب وجمع
الجلال أجلة والجلل الورد وهو فارسى معرب قال الأعشى

وشاهدنا الجلل والبسمين والمسعات باقصابها

يريد الزامرات (المعنى) يقول لجعلت رؤسهم نعالا ليجاد صفتها أنهم اتدخل الحرب عاربه من
الجلال ولا يحسن أن يقال عاربه من السروج واللبد فيخرج من الحرب وهن قد أبسن الدم
هو ضامن الجلال لأن الدم لما جف عليهن صار كالجلال لهن وهو منقول من قول جرير
ونكر يوم الروغ ألوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجلون أشقرا

(واستعار الحديث لونا وألقى * لونه في ذواب الأطفال)

(الغريب) الذواب جمع ذرابة وهي شعر الرأس والأطفال جمع طفل وهو الصغير ويكون
واحد أو جمعا قال الله تعالى أو الطفل الذين يظهروا الآية (المعنى) يقول أن أسوف
والرماح توصف بالبياض فلما بانثرت القتل اكتست الدم ولم يكن عليهما فصررت سوداء ككأنها
استعارت لونا غير ألوانها والفت ألوان وهي البياض في ذواب الأطفال لأنهم يشبهون من
شده ما ينالهم من القرع وهو مأخوذ من الآية فكيف تتقون أن كفرتم بما يجعل الولدان
شيبا

(أنت طوراً أمراً من نافع الشيم وطوراً أخل من السلسال)

(الاعراب) طوراً نصبه على الظرف يريد في طور (الغريب) الطور التارة ولحين قال الباقية
تأدراها الرايون من سوء سمها * تطلته طوراً وطورا تراجع

والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الخلق (المعنى) يقول أنت تارة سم لأعدائك والسم
بضم ويشخ ويجمع على سمم وتارة أنت حلولا لبائك وهذا المعنى قد طرقة كثير من الشعراء
قال أبو ذؤاد فهم للامثين أناة * وعرام إذا برام عرام

وقال بنسار بين حيناً وحيناً فيه شدة * كالبحر يخطأ أيساراً بأعسار

وقال أبو نواس حذرا مرئى نصرت بدهاء على العدا * كالدهر فيه شراسة ولبان
ونقله أبو النضر إلى السيف وكالسيف أن لا ينه لان منه * وحدها أن خاشنته خشنان

(أنما الناس حيث أنت وما ألتا * من يناس في موضع منك خالى)

(المعنى) يقول أنت الناس فإذا غبت عن موضع غاب عنه الناس * وقال ابن جلاب صف
كباباً أرسله أبو علي الأوراجي على ظبي *

(ومَنْزِلٌ لَيْسَ لَنَا جَنْزِلٌ * ولا غَيْرُ القَادِيَاتِ الهُطْلُ)

هذه من الرجز والقافية من المتدارك (الاعراب) ومنز مخفوض واورب وهي الخافضة
يقسمها عندنا وعند محمد بن يزيد المبرد وقال البصريون العمل لب مقدرة وحبنا أنها نائبة

عن رب فصارت تعمل عملها كواو القسم لانها ثابت عن الباء والدليل على انها ليست عاطفة
أن حرف العطف لا يجوز الاندماجه ونحن نرى الشاعر يقدي بالواو في أول القصيدة كقوله
* وبلدة ليس بها أنيس * ومثل هذا كثير وحجة البصريين ان الواو واو عطف وحرف العطف
لا يعمل شيئاً لأن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصاً وحرف العطف غير مختص فوجب
أن لا يكون عاملاً واذا لم يكن عاملاً فالعامل رب مقدرة ويدل على انها واو عطف وان رب
مضمرة جو زاطها رها معاً نحو ورب بلدة (العريب) الغاديات السحب والهطل جمع هاطلة
وهي الكثيرة الماء (المعنى) يقول رب منزل زلتاه ليس هو انما غزل في الحقيقة لا نار تحمل معه
ولم يكن منزلاً لشيء سوى السحابات المارة المطيرة تصف روضاً لزوه وهو معنى قوله

(نَدَى الخُرَامِي ذِفَرُ الْقُرُونِ * مُحَلَّلٌ مَلُوحٌ لَمْ يَحْمَلْ)

(العريب) مبرح من يرعى نوحس فحذف النون بساونها وسكون اللام وقديدها في قوله
نحس رب (العريب) الخرامى والقرنفل نباتان طيبان والدى الرطب والذفر لدكى رائحة
اذا كان باللسان المجعسة فهو لربح الطيبة والخبيثة كتراسه عماله في الطيبة واذا كان
بالمهمل فهو وللخبيثة لا غير ومحمل هو الذى كثر به الحلول (المعنى) يقول هذا الموضع هو محمل
من النوحس غير محمل من الانس ومنه قول امرئ القيس

تسكرا المتنااة البياض بصفرة * غداها غير الماء غير محمل
والمعنى هذا الموضع قد حله الوحش ولم يحمله الانس

(عَن نَدَاهِهِ مَرَامِي مَغْرُل * مُحْيِي النَّفْسِ بِعِيدِ الْمَوْتِ)

(العريب) المرامى طيبى يقال رأت الطيبة أختها اذا رعت معها والمغرل التى معها غزالها
والحين مغرل من الحين وهو الهلال والموتل المنحما (المعنى) يقول ظهر لنا في هذا المكان طوى
يرعى مع طيبة ذات غزال وهو محيل للهلال بعيد المجا لانه لا ينجم من صيدناياه

(أَعْنَاهُ حَسَنُ الْجَبَدِ عَنِ لَيْسِ الْحَلِي * وَعَادَةُ الْعَرَى عَنِ التَّقْضِيلِ)

(العريب) الجبد العنق وجهه اجياد والحلى ما تزينه المرأة من ذهب وفضة وحوه وفيه
ثلاث لغات نهم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الجماعة سوى حمزة والكسائي وكسرها وبه قرأ
الكسائي وحمزة وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرى والتفصيل هو ان تلبس
المرأة ثوباً للخدمة وانتصرف وتنام فيه ومنه قول امرئ القيس

وَبَدْعِي قَبِيَّتَ الْمَسَلِّ فَوْقَ فَرَاشِهَا * نَوْمُ النُّعْمَى لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْ تَقْصِيلِ

ومن حديث امرأة أبي حذيفة بارسل الله كاري ان سائما بن لدا وانه يدخل على وأنا أفضل
وايس لنا الايت واحد فانا امرئ في شأنه فقال أرضعني خمس رضعات (المعنى) يقول هذا
الطوى قد غنى بحسن عنته عن ان يلبس حلياً يترين بها وقد تعود العرى فلا يحتاج الى ثوب زينة
أو ثوب خدمة ونوم وهو من ينجم لده لا بشوبه

(كَأَنَّهُ مُضْمَعٌ بِمَنْدَلِ * مُعْتَرِضٌ بِمَنْدَلِ قَرْنِ الْإِبِلِ)

(الغريب) التسميح الطلاء منخمة بالطيب أى طليته بد وشبهه بالصندل فى لونه وهو جنس من الطيب وبه شبه الظام والايلى الشاة الوحشية وجمعه أياييل وابل وربما قالوا أجل بالميم يبدلون الياء جيمًا قال أبو النجم كان فى أذنانهم الشول * من عبس الصيف قرون الاجل والابل والاجل الذ كرم من الاوعال (المعنى) انه شبه لونه بلون الصندل فيقول اعترض لهذا الطيب بقرن طويل كقرن الذ كرم من الاعمال ونصب معترض على الحال أى مزينا معترضا

يحول بين الكلب والتأمل * خل كلأى وثاق الاحبل

(الغريب) الكلاب الذى يسوق الكلاب ويصيدها والوثاق جمع بكسر الواو وبالفتح المصدر من كسر الواو وقال وثيق ووثاق كطويل وطوال والاحبل جمع حبل فى أقل العدد وفى الكثير حبال (المعنى) يحول بين الكلب يريد انه لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه فلم يقدر على تأمله خل الكلاب ما كان يشده الكلب وأطلقه عليه

(من أشدق مسوحر مسلل * أقب ساطئيرس نردل)

(الغريب) الأشدق الواسع الشدق والمسوحر الذى فى رقبة مساجور والمسلسل الذى فى رقبة سلسله والاقب الصاهر البطن والساطى الذى يسطو على الصيد ويصول عليه وقال أبو الفتح هو البعيد الاحذ من الارض والشرس العنوض السى والخطى والنمردل الطويل (المعنى) يريد انه حل الاحبل عن كلب هذه الصنات على انطى ليصيده

(منها اذا يشغ له لا يغزل * مؤجد النقرة رخو المفصل)

(الاعراب) الذمير فى قوله منها الكلاب ويغزل جعله جوابا لالا لانه شرط بها (الغريب) يشغ من الشغاف وهو الصياح ولا يغزل لا يلهى ولا يتخير غزل يغزل نزل اذا لهى وفتر والنقرة خروزة الصلب والجمع فقر ومن قال فقار فواحدتها فقارة ومؤجد قوى وموثق ومنه ناقة أجد اذا كانت شديدة الخلق رخو المفصل أى شديد المتناين المفصل (المعنى) يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الغزال ولا يشترعنه اذا تغا وذلك ان من الكلاب ما اذا نام الغزال فصاح الغزال فى وجهه صياحا ضعيفا تحير روق مكانه فقال هذا الكلب لا يفرع وهو قوى شديد الظهور اين المناصل سريع الاخذ يصنعه بالاقدام على الصيد

(له اذا أدبر لطف المتبل * كأنما ينظر من مجبجل)

(الغريب) السججل المرأة (المعنى) يقول اذا أدبر يرى كما يرى المقبل قدامه وذلك لسرعة نظره والتفاته وشبهه صفاء حدقه بالمرأة

(بعدوا اذا أحرن مدو لمسهل * اذا تلباه المدى وقد تلى)

(الغريب) أحرن وقع فى الحزن وهى الارض الشديدة الصلبة وأسهل اذا وقع فى السهل وهى الارض اللينة وتلتبع والمدى الغاية (المعنى) يقول هذا الكلب اذا وقع فى الارض الصلبة عدا كما بعد وفى الارض السهلة واذا تبع صيدا معه كلاب بلغ الغاية وهو متلوأى متبوع

بصفه بالسرعة يريد انه يقدم الكلاب وكان في أول العدو وتابعا ثم صار في آخره متبوعا
(يَتَّبِعُ جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ لِمُصْطَلًى * بَارَبَعٍ مَجْدُولَةٍ لَمْ يَجْدُلْ)

(الغريب) الاقواء ان يجلس الكلب على اليمته والبدوي الذي في لبادية وهو ذا اصطلي
 بالنار افعى على اسنمه ونصب ركبته لتصل الحرارة الى بطنه وصدره وقوله مجدولة أى منتولة
 لم تجدل يريد بقوله ثم محكمة من خلق الله لامن صنعة ولا تصنع (المعنى) يريد به يسعى لاحد
 الصيد بقوله ثم منتولة محكمة من خلق الله فهو شديد القوة

(قُلْ الْاِيَّايَ رَبَدَاتٍ لَا رَجُلٍ * اَنَارَهَا اَمْنَالُهَا فِي الْبُخْدَلِ)

(الاعراب) لتعبر في انارها لا يدى الكلب ورجليه (العرب) قتلا جمعها قتل وهي البادية
 نأت عن اصدر فلم يسها عند العدو وهو مجرد في لابل ولا يارب جمع أيدراً ثم استعملها
 العرب في النعم يقال افلان عندي يدوأيادون كزيديه بلسه الجمع وهما يارب وكذا ثرجليه
 والعرب تفعل مثل ذلك في التسمية لقوله تعالى فتدعوه قلوبهم وهما قلبان يارب عليه قوله ان
 تنوبا وقال المنسرون هما حنصه وعائشه وفي الصحاح حديث زعماس ما كنت اعلم من
 المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تنبرا حتى جمعت مع عرفه أخته الحديث ونريدات الحفريات
 اسريعات والبخندل الخنزير (المعنى) يقول قوله ثم منتولة ثم يفتي العدو شديد القوة
 يوصف كلب مثل هذا في ثقل الوطء وانما سببه هذا الخيل ولا يل فقله أبه الملب الى الكلب
 فقال بقوة وطمته على الحارة أثرت فيها ككثرة لمرادى رجليه ومن روى قتل باربع ثلث على
 حذف الابداء ومن خفف حمله لثقة الاربع يريد باربع قتل

(يَكَادِفِي الرُّبْسَ مِنَ الثَّقَلِ * يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَنْهَلِ)

(الغريب) الثقيل لا تنقل والكنهل الصدر ولتعد الحمر (المعنى) من سرعة على
 لصيد يجمع بين صدره ونحره في حلة واحدة وهذا من حسن الوصف وهو يشبه قوله في صفه
 الاسد * حتى حبا بالعرض منه الطولا

(وَيْبَرُ اَعْلَاهُ وَيَبْرِ الْاَسْفَلِ * شَيْبُهُ وَشَيْبُ الْحِصَارِ بَرْنَى)

(الغريب) الوسمى أول المطر والولى ما يليه والحصار الاسم من الحصر والاحصار المصدر
 أحضر القرس أحضر كذا قال انجيل والجوهري وابن دريد وأدركه ابن سني
 هذا وقال هو الاحصار والحضر ما الحصار من الحاضر اذا حضره (المعنى) ضرب هذا
 مثلا لأول عدوه وأحرده عنى لا تعبر اضبارته وصلابته وان لا يشتر ولا يعار هذا من أحسن
 الكلام وابدعه

(كَأَنَّهُ مُضْبَرٌّ مِنْ جَرَوْلٍ * مُوثِقٌ عَلَى رِمَاحٍ ذَلِ)

(الغريب) المضبر المشد من اصباوة الكتب اذا جمعت ونشئت والجورل الحجر قدرا الكف ومنه
 سمى الخطيئة جرولا كما سمى جروا ونحرا وفهرا والذبل جمع ذابل وهي الرماح (المعنى) يقول
 كان خاقه أحكم من الحجارة وشبهه قوائمه بالرماح اطولها وهو امدح وهو مجرد في لابل والخيل

(ذِي ذَنْبٍ أَجْرٌ دَغِيرٌ أَعَزَلٌ * يَحْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ)

(الاعراب) ذِي ذَنْبٍ خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ اشْدُقْ أَيْ خَلَّ كَلَابِي عَنْ اِشْدُقْ ذِي ذَنْبٍ أَجْرٌ (الغريب) الْأَجْرُ الْقَلِيلُ الشَّعْرُ وَالْأَعَزَلُ الَّذِي لَا يَكُونُ ذَنْبُهُ عَلَى اسْتِواءِ فِقَارِهِ وَذَلِكَ عَجِيبٌ فِي الْخَمِيلِ وَالْكَلابِ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ * بَصَافُ فَوَيْقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلٍ * وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَزَلٌ كَانَ أَشَدَّ لَمْتَهُ وَحَسَابُ الْجَمَلِ حِسَابُ بَقَعِهِمُ الْحَسَابُ وَهُوَ حَسَابُ الْجَمَلِ الصَّغِيرِ وَالْجَمَلِ الْكَبِيرِ عَلَى حِسَابِ أَجْمَدِ هُوزٍ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْمُجْمَعُونَ (المعنى) يَرِيدَانِ كَلَابَ الصَّبَدِ نَكُونُ جَرْدَ الْأَذْنَابِ وَإِنْ آثَرُ ذَنْبِهِ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّارِ الْكَاتِبِ إِذَا خَطَّ حَسَابَ الْجَمَلِ لِأَنَّهُ يَحْكِي حُرُوفًا غَيْرَ حُرُوفِ الْكِتَابَةِ يَعْلَمُ بِهَا الْعَشُورُ وَالْمِائِينَ وَالْأَلُوفَ وَهُوَ خَطُّ قِبْطِي وَلَقَدْ أَحْسَنَ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ

(كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَعَزَلٍ * لَوْ كَانَ يَلِي السُّوْطَ تَحْرِيكُ بَلِي)

(المعنى) قَالَ الْوَاحِدِيُّ جَعَلَ ابْنَ جَنِي كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ مِنْ صِفَةِ الْكَلْبِ عَلَى مَا نَسَرَّ وَهُوَ مِنْ صِفَةِ ذَنْبِهِ يَقُولُ كَانَ الذَّنْبُ مَتَخًا مَتَبَاعِدًا عَنْ جِسْمِهِ الْإِتْرَى أَنَّهُ يَقُولُ يَتَلَوَّى فِي عَدْوِهِ أَخْفَ تَلَوٍّ فَكَأَنَّهُ مُتَصِلٌ بِجِسْمِهِ وَقَوْلُهُ لَوْ كَانَ يَلِي السُّوْطَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الذَّنْبِ وَجَعَلَهُ ابْنَ جَنِي مِنْ صِفَةِ الْكَلْبِ أَيْضًا فَقَالَ هُوَ تِلْكَ السُّوْطُ فِي الصَّلَابَةِ فَلَا يُوْثِرُ قِيَّةَ الْعَدْوِ وَلَا يُوْثِرُ فِي السُّوْطِ التَّحْرِيكِ وَلَيْسَ عَلَى مَا قَالَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكَلْبَ يَكْثُرُ تَحْرِيكُ ذَنْبِهِ ثُمَّ لَا يَلِيهِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ السُّوْطَ يَكْثُرُ تَحْرِيكُهُ وَلَا يَلِيهِ التَّحْرِيكُ وَقَدْ لَانَتْ فِي هَذَا يَقُولُ ذِي الرِّمَّةِ

لَا يَدْرُخُنَّ مِنَ الْإِفْعَالِ بَاقِيَةً * حَتَّى يَكَادَ يَقْرَى عَنْهُمَا الْأَهْبُ

وَيَقُولُ أَبِي نَوَاسٍ تَرَاهُ فِي الْحَضَرِ إِذَا بَاهَى بِهِ * يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَهَابِهِ

(يَلُ الْمُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ * وَعَقْلُهُ الطَّبِي وَحَقِّقَ اسْتَقْلِلَ)

(الاعراب) يَلُ الْمُنَى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءُ حَذْفِ خَبَرِهِ أَيْ بِهِ يَلُ الْمُنَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ ابْتِدَاءِ مَحْذُوفٍ (الغريب) عَقْلُهُ الطَّبِي أَيْ قِيْدُهُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْعَدْوِ وَاسْتَقْلِلَ وَلَدُ الطَّبِي وَقِيلَ وَلَدُ الثَّعْلَابِ وَالْحَقِيقُ الْهَلَاكُ (المعنى) يَقُولُ بِهِ يَلُ الْمُنَى الصَّائِدُ وَالْمُرْسَلُ الَّذِي يُرْسَلُهُ عَلَى الصَّبَدِ يَدْرُكُ بِهِ حُكْمُ نَفْسِهِ فَهُوَ عَقْلُهُ الطَّبِي يَقِيْدُهُ بِنَفْسِهِ عَنْ الْقَوْتِ وَهُوَ هَلَاكُ التَّنْقُلِ وَقَدْ نَقَلَ عَنْ صِفَةِ الْفَرَسِ إِلَى صِفَةِ الْكَلْبِ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ * بَعَجْرٌ دَقِيْدُ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ

(فَانْبَرِ بِأَفْذِينَ نَحْتِ الْقَسَطِلِ * قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ)

(الغريب) انْبَرِ بِأَعْتَرِضْ بِرِيدِ الْكَلْبِ وَالطَّبِي فَذِينَ فَرْدِينَ مُنْفَرِدِينَ وَالْقَسَطِلُ الْغُبَارُ (المعنى) يَرِيدَانِ الْأَوَّلُ هُوَ الطَّبِي لِأَنَّهُ السَّابِقُ بِالْعَدْوِ وَفَرَارًا مِنَ الْكَلْبِ وَبِالْآخِرِ الْكَلْبُ وَأَرَادَ أَنْهُمَا اعْتَرِضَا لِلنَّاطِرِ فِي عَدْوِهِمَا وَأَنَّ الْكَلْبَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَابٌ آخَرُ وَكَذَلِكَ الطَّبِي لَمْ يَكُنْ مَعَهُ طَبِي آخَرُ وَضَمَانُ الْآخِرِ يَدْشُدُّ تَجْرِيَهُ وَهُوَ دَوَّخُ خَلْقِهِ فَعَلَّ ذَلِكَ ضَمَانًا مَعَهُ

(فِي هَبْوَةٍ كَلَاهُمَا يَهْذُلُ * لَا يَأْتِلِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِلِي)

(الاعراب) لافي ان لا يأتي على زائدة كزيادتها في قوله تعالى لا يعلم أهل الكتاب وتقديره يعلم وهي تراد في مثل هذا العلم بزيادتها وكزيادتها في قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون على بعض الوجوه وكزيادتها في قول المعاج

في بئر لا حورسرى وما شعر * بأفكه حتى رأى الصبح جسر
تقديره في بئر حور ولا زائدة (الغريب) الهبة الغبرة وما ألوت في كذا وما اتقلت وما أليت
أى قصرت والمذلول العفول عن الشيء (المعنى) يقول كل واحد منهم الميث تستقل عن صاحبه
فالطبي يجتذى الهرب والكلب يجتذى الطيب والكلاب لا يقصر في ترك التقصير

(مُتَّحِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ * يَخَالُ طُولَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدْوَلِ)

(الاعراب) متتحما حال من الكلاب والعامل فيه لا يأتي (الغريب) الاتصام الدخول في الامر
العظيم الشديد والجدول النهر الصغير (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى أى حاملة نفسه على
الامر الشديدي معنى أخذ الطيب جعل المكان الاهول أخذ الطيب وليس على ما زعم لان أخذ
الكلب الطيب ليس بالامر الاهول بل هو ما ذكره من قوله يخال طول البحر يقول هذا الكلب
في وثوبه وسرعة عدوه يتحتم في الذى يستقبله من هول حتى لو استقبله بحر طن طوله عرض
جدول والمعنى انه يثب الى البحر كما يثب الى قطع النهر

(حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ تَلَّ أَنْفَعِلْ * اقْتَرَعْنَ مَذْرُوبَةً كَالْأَنْصُلِ)

(الغريب) المذروبة الايناب المجددة والانصل جمع فصل (المعنى) يقول اذا دنا الكلب من
الصيد وقبل له ادركت فافعل ما تريد فعله من القنص كشرعن ايناب مجددة كأنهم انصول

(لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِسُقْلِ الصَّيْقَلِ * مُرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُتَزَلِ)

(الاعراب) مركبات في مرصع جرم صفة لمذروبة (المعنى) يقول هذه الايناب لاهلها بصقل
صيقل وهي مركب فيها العذاب وأراد بالعذاب حطام الكلب فانه كالعذاب المتزل على الصيد

(كَأَنَّهُمْ مِنْ سُرْعَةِ الشَّمَالِ * كَأَنَّهُمْ ثِقَلٌ فِي ثِيَابٍ)

(الغريب) الشمال ريحهم وزلاهم وزوى التي عن شمال القبلة ويثبل جبل عظيم في الحجاز
(المعنى) يريد كان الايناب مركبة في ريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو
وكأنهم من ثقل الكلب على الصيد كالجبل جعل الكلب في خفة عدوه كالريح وفي ثقله كالجبل

(كَأَنَّهُمْ سَعَةٌ فِي هَوَجِلْ * كَأَنَّهُمْ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَقْتَلِ)

(الغريب) الهوجل الارض الواسعة (المعنى) يقول كان الايناب من سعة فقه في أرض واسعة
وكأنهم من علمه بالمقتل (عَلَّمَ بَقْرًا فَصَادَ الْأَخْلَ)

(الغريب) بقراط حكيم قديم وبه يضرب المثل في الطب والحكمة والاكل عرق في الذراع
من عروق الفصاد كالبا سلق والقيقال (المعنى) فقد اصاحب على المنبى هذا البيت فقال
ليس الاكل بمقتل لانه من عروق الفصاد وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهذا خطأ ظاهر قال

القاضي أبو الحسن لم يخطئ لأن قصد الاكل من اسهل أنواع القصد فإذا احتاج بقراط الى تعلم قصد الاكل فهو الى العلم بغيره احوج وهذا قال الواحدى ليس بجواب شاف والجواب ان الكلب اذا كان يعلم بالقاتل كان عالماً أيضاً بما ليس يقتل وإنما يحتاج بقراط الى تعلم ما ليس يقتل فلذلك ذكر أبو الطيب قصد الاكل في تعليم بقراط

(غَالِ مَا لَعَقَزِي التَّجْدَلِ • وصارماني جِلْدَه في المَرْجَلِ)

(الغريب) حال انقلاب والنقز والنوب والتجدل السقوط على الارض والجسد الى الارض والمرجل القدر يكون من نحاس (المعنى) يقول انقلاب ما كان يقنزه وبش وهو قوائمه الى ان صار يفحص به الارض لما اخذه الكلب وصار لجه في القدر

(فَلَمْ يَضُرْ نَامَةٌ فَتَدَّ الاجْدَلِ • اذَا بَسَيْتَ سَالِمًا بِأَعْلَى)

(الغريب) ضار يضيره وهو من الضير وبه قرأ الحريمان وأبو عمرو وسكن مع الضرورة وقد تسكن والافصح فتحه والاجدل الصقر (المعنى) يقول لم يضرنامع هذا الكلب فتدنا الصقر لانه عمل عمله ودعا للمدح والسلامة فقال

(فَالْمَلِكُ لَه الْعَزِيزُ تَمَلَّى)

(المعنى) يقول بأباعلى اذا بقيت سالما فاذوملك فالملك لله الآن ثم لي بسلامتك (وقال يدح بدرين عمار وقد فسد له) • وهى من المنسرح والثقافة من المتراب

(أَبْعَدُنَايَ الْمَلِيحَةَ الْبَجْلُ • فِي الْبَعْدِ مَا لُتْكَفُ الْإِبِلُ)

(الغريب) النأى البعد والفرأق والبجل والبجل لغتان فصيحتان وبه هذه اللغة قرأ حمزة والكسائي والابل الجمل وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه (المعنى) يقول أبعد بعد الحموية بجلها وهذا بعد لا تكلفه الابل ولا لها فيه عمل لانها لا يمكنها قطع مسافة البجل ولا تقدر ان تقرب هذا البعد فالملحقة وهى مفيدة مع منعها وبجلها كأنها بعيدة وقال في البعد أى في أنواع البعد وهذا منقول من قول حبيب

لَأَظْلَمُ النَّأَى قَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهَا • مِنْ قَبْلِ وَشَنِ النَّوَى عِنْدَى نَوَى قَذَفَا

ومن قول حبيب أيضا ففراق جرعتي من فراق • وفراق جرعتي من حدود

ومن قول الجعفرى على ان هجران الحبيب هو النوى • لدى وعرفان المشيب هو العذل وكتول ابراهيم بن العباس وان مقدمات بمنعرج اللوى • لا قرب منى وهاتيك دارها ومن قول الجعفرى أيضا دنت باناس عن تناء زيارة • وشط بلبل عن ندان مزارها والاصل فيه قول المتنبي العبدى أفاطم قبل ينك متعبنى • ومنعك ماسأت كان تبينى

(مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا • مِنْ مَلٍّ دَائِمٍ هِمَامُلٌّ)

(الاعراب) ملولة خبر ابتداء محذوف وما يدوم في موضع نصب ومن روى ما تدوم بالهاء المتناة فوقها كانت مانافية والمعنى ليست تدوم على حال وملل اسم ليس والخبر تقدم عليه في الجار والمجرور (الغريب) يقال رجل ملول وامرأة ملولة ودخول الهاء لامبالغة (المعنى) يقول هى غل كل شئ دام لها الاملاها الدائم فانها لا تغله فلو ملته اتركه وعادت الى الوصل فانها غل الاشياء

كلها الاملاها

﴿ كَأَنَّمَا قَدْ هَذَا انْتَقَلَتْ * سَكَرَانُ مِنْ خَرَطٍ وَفَهَا نِيلُ ﴾

(الغريب) انتقلت ثنت وتمايلت والثل السكران غل الرجل غلا اذا أخذ منه الشراب فهو غل وهو من التمل وهو البقية من الماء في الصحراء والغدير والثل بالتحريك ما بقي في أسفل الاناء من طعام أو شراب (المعنى) يقول اذا قامت تمايل في شسبها كتمايل النشوان فكان قوامها انظر الى طرفها فذكر كبا سكر طرفها محببها

﴿ يَجْذِبُهُمْ تَحْتَ خُمْرِهَا عَجْزُ * كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلُ ﴾

(الغريب) الوجل الخائف والعجز يذكر ويؤث والعجز أسفل كل شئ (المعنى) قال الواحدى ان عجزها تميل فهو يجذبها اذا همت بالنهوض هذا معنى يجذبهم تحت خمرها وقوله كأنه من فراقها وجل اخطأ في تفسيره ابن جني وادوت قال ابن جني كأن عجزها وجل من فراقها وهو متساقط قد ذهب منه وعساكه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل ففسرهم هذا التفسير وانما يصير العجز بالصفة التي وصف عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير ذاهب المنة وقال ابن دوت عجزها به - ذبيها الى التعود لانه خائف من فراقها فبقعهها بالارض وهذا أقصد مما قاله ابن جني ومتى وصف العجز بالخوف من فراقها وأين رأى ذلك ولكنه أراد وصف عجزها بكثرة اللطم فشبهه في ارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا كثرت لطمته قوله اذا ما ست رأيت لها ارتعاجا - فهما متشابهان من هذا الوجه وتقديره ذنه انسان وجل من فراقها فلذلك ارتعد وفي قول ابن جني وابن دوت الوجل العجز ﴿ بِي حَرْشُوقٍ إِلَى تَرْشَفِهَا * يَنْتَقِلُ السَّبْرُ حِينَ يَنْتَقِلُ ﴾

(المعنى) يريد ترشف فيها وهو المص فيقول لي نار شوق الى ترشفها ينتقل صبرى عنى اذا انتقلت بي يريد ان صبره يفارقه اذا اتصل به ذلك الشوق وطابق بين الاتصال والاتصال

﴿ فَأَنْتَقِرُ وَالْخَرُّ وَالْمُخْلَلُ وَالْمَعْصَمُ دَانِي وَالْفَاحِمُ الرَّجُلُ ﴾

(الغريب) المخلل موضع الخلل والمعصم من اليد موضع السوار والناحم الاسود والرجل الشعر يقال شعر رجل ورجل وسبط وسبط (المعنى) يقول هذه الاشياء داني وأنا أحبها فهي داني ودواني وهي تاني وحياتي

﴿ وَمَهْمُهُ جُبْتُهُ عَلَى قَدَمِي * نَجْزِي عَنْهُ الْعَرَامُ الدُّلُّ ﴾

(الغريب) المهمة ما بعد من الارض واتسع جبته قطعته ومنه جابوا العنبر بالواد والعرامير النوق الصلاب الشديدة والذل المذلة بالعلم المروضة بالسيرة وهي جمع ذلول ناقة ذلول ونوق ذلل وعجز عن الامر بعجز عجزا ومعجزة ومعجزة ومعجزا ومعجز بالكسر والفتح وعجزت المرأة تعجز بالضم عجوزا صارت عجوزا وعجزت بالكسر تعجز عجزا وعجز بالضم عظمت عجيزتها (المعنى) انا يصف شدة سيرة فيقول رب ارض بعيدة قطعتم اعلى قدى تعجز عن قطعها النوق الصلبة المعتاد السيرة وجبت على قدى الفلاة التسعة الطويلة

(بصاري من تدبججرتي * مجتري بالظلام مشتل)

(الاعراب) مرتد ومجتري ومشتل كلها أخبار حذف ابتدائها تقديره أنا مرتد تبسني وحروف الجر متعلقة باسم الفاعل (الغريب) فلان جيد المخبرة اذ كان خبير بالشيء والاشتغال هذا من شمله الشيء اذا عمه (المعنى) يقول أنا مرتد تبسني أي متقلد به مكتف بعلي لم احتج الى دليل بدلي ويهديني الطريق لابس ثوب الظلام مشتل كما يشتل الرجل بثوبه أو كسائه

(اذا صديق نكرت جنبه * لم تعني في فراقه الحيل)

(الغريب) نكرت وأنكرت لعنان وعييت بامري اذ لم أهتد اليه وأعابني هو قال عمرو بن حسان فان الكثر أعابني قديما * ولم أقترلن أي غلام

وأعاب الرجل في المشي فهو معي ولا يقال عيان وأعما عليه الامر ونعايا وتعابا يعني (المعنى) يقول اذا تغير على صديق وحال عن ودي وانكرت أحواله لم تجزني الحيلة في فراقه بل افارقه

ولم قم عليه (في سعة الخافقين مضطرب * وفي بلاد من أختم أبدا)

(الغريب) الخافقين الشرق والعرب لان الريح تتحقق فيهما ويقال قطر الهواء والمضطرب موضع الاضطراب وهو الدهاب والنجى (المعنى) يقول البلاد كثيرة والارض واسعة فاذا لم يطب موضع كان لي غير بدلا وهذا معنى مطروق وقد قال الشاعر

اذا تنكرت لي فامتنع بدلا * فالارض من تربة والناس من رجل

وقال المجتري واذا ما تنكرت لي بلاد * أو صديق فاني بالحياء

وقال عبد الصمد بن المعدل ادا وطن راخي * فكل بلادى وطن

(وفي انتماد الامير بدربن عمار عن الشغل بالورى شغل)

(الغريب) من روى اعتماد الراية فهو الزبارة أي في زيارته ومنه قول العجاج

لقد هما ابن معمر حيث اعتمر * معزى بعدا من بعيد فصر

وقال اعشى باهلة وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تليلت معمر

ومن روى بالدال فعناد الاعتماد اليه بالقصد والسير (المعنى) يقول قصدى اليه شغلى عن كل قصد لاني علقت رجائي وأمل به

(أصبح مالا كماله لذوى الحاجة لا يتدى ولا يسأل)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد ان كل من ورد عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسئلة من الوارد فكما ان ماله لا يستأذن في أخذه فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه ونقله الواحدى وابن القطاع سر فاحرقوا المعنى انه أصبح للناس نافع ما يرد عنهم العدو ويحجمهم كما أصبح ماله نافع لذوى الحاجات فهو نافع للناس كلهم وماله نافع لذوى الحاجات اليه واذا عرضت حاجة منهم ضلها

(هان على قلبه الزمان فما * بين فيه غم ولا جدل)

(الغريب) الجدل الفرح (المعنى) يقول لصحة عقله هان على قلبه فعل الدهر لعله ان الفرح

لا يدوم والتم لا يدوم فلا يطر عند السرور ولا يجزع عند الحزن وهذه صفة العاقل البليب

(يَكَادُمُ طَاعَةَ الْجَمَامِ لَهُ * يَقْتُلُ مَنْ مَادَّأَلَهُ جُلْ)

(الغريب) الجمام الموت (المعنى) يقول ان الموت طائع لا مرده فلو اراد ان يقتل من لم يتم اجله لساوده على ذلك اطاعته اياه

(يَكَادُمُ صِحَّةَ اَمْرِ بَعْضِهِ مَا * يَفْعَلُ قَبْلَ اَنْفَعَالِ يَفْعَلُ)

(المعنى) يقول فعله يكاد يساويه لصحة تقديره ونفاذ عزمه فأي فعله يفعل قبل فعله وهو قول

الشاعر سدكت به المقدار حتى انها * لتكاد تفجوه بما لم يتدر

(تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ * كَلِمَةً بِالْكَلِمَةِ كَيْفَ)

(المعنى) يقول المعاني التي خلقها الله في نفسه يعرف بالاطرى عينه * كأن زناهم واحدة فنهته وقطعه موجوده في عينه كالكل

(أَشْنَقُ عِنْدَ إِتْقَادِهِ تَكْرَنَهُ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخْبَافُ يَشْتَعِلُ)

(الاعراب) حذف ان ورفع الفعل وكان التقدير أن يشتعل (المعنى) يقول اذا اضطربت

وكرته واحتدذهه أشنقت عليه * يشتعل بنار كبريته فتصير باره متوقدة كقول ابن زوى * خشى عليك اضطراب الدهر لاحدرا

(أَغْرَأُ أَعْدَاؤَهُ إِذَا سَلَمُوا * بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي وَعَلُوا)

(الاعراب) هو أعز وأعداؤه أعداءه والخبر (العريب) الأغر السيد الكريم * فلان

غرة قومه أي سيدهم والأغر الشريف (المعنى) يقول هو سيد شريف وأعداؤه إذا سلموا من

القتل هم يهربون منه يستكبرون ويستكبرون فعلهم لان الهرب من بين يديه شجاعه لهم

(يَقْتُلُهُمْ وَجْهٌ كُلِّ سَابِجَةٍ * أَرْبَعُهُ قُلُوبُهَا تَنْصِلُ)

(الغريب) أقبلت اليه وجهه أي حواته اليه وقبلته اليه (المعنى) يستسلمهم بكل سابجة وهي

الفرس التي تسبح في جريها والمعنى يقول ان أربع هذه الفرس تسبق الطرف قال أبو العتية

أسرف في المبالغة حتى خرج لي ما يستحيل وقوعه لان استوائها إذا وصلت تسبق الطرف فتد

وصف النظر بالضعف وهو من قول أبي نواس * يسبق طرف العين في التباه

(جَرْدَاءُ مِلْءِ الْحَزَامِ مُجْفَرَةٌ * تَكُونُ مِنْ بَنِي عَسِيْمِهَا الْخَصْلُ)

(لغريب) الجرداء القليلة الشعر وقيل متجردة من الخيل تقدمها ومجفرة واسعة الخوف فهي

تلا الحزام لسعة جنبها وعظم بطنها والخصل جمع خصله والعيب عظم الذنب ويستحب قصره

وطول شعره (المعنى) يقول بكل جرداء تلا الحزام لعظم جنبها وسعة بطنها وعيبها فتسير

طويل الشعر وهو وصف جيد في الخيل

(إِنْ أَذْبَرْتُ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا * وَأَقْبَلْتُ قُلْتَ مَا لَهَا كَنْدَلُ)

(الغريب) التليل العنق والكنل الردف ويستحب فيها الاشراف أى من حيث تأملتها رايتها مشرفة عند اقبالها بغنقها وعند ادبارها بججزها فتزمت قبلة وتصب مدبرة (المعنى) يقول هذه القرس من حيث تأملتها رايتها حسنة في اقبالها وادبارها وهو من قول علي بن جبلة تحسبه اقعدي استقباله * حتى اذا استدبرته قلت أكب
(**رَالطَّعْنُ شُرُوزَ الْاَرْضِ وَاجْنَةُ * كَأَنَّ فِي فَوَادِهَا وَهْلٌ**)

(الغريب) أصل الشزير أن يقبل يده في الطعن وهو مأدبر به عن الصدر واجنفة مضطربة والوهل الفزع (المعنى) يقول الطعن شرر يقبل النار من يده عن يمين وشمال وهو أشد الطعن فيرى أن الارض تبدو كأن في قلبها فزعافهى ترتعد من الخوف وجعل الارض متحركة فاستعار لها اقبالا والطعن واوالحال أى تقبلهم كل ساجدة في هذه الحال

(**قَدْ صَبَغَتْ خُذَّهَا الدَّمَاءُ كَمَا * يَصْبُغُ خُذَّ الْخَرِيدَةِ الْمَجْلُ**)

(الاعراب) الغمير في خذها يعود على الارض (الغريب) الخريدة المرأة الخيبة وجهها خرد وخرائد (المعنى) يقول الدماء قد صبغت خذ الارض فصبغ خذ الارض ملطخا بالدم بخذ الجارية الخيبة اذا خجلت واجر وجهها واستعمل الشايط التبيب في رقت الندى والحاسة ثقافة منه واقتدارا في الكلام
(**وَالْخَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا * بِأَذْمَعِ مَا تَسْكُهَا سَقْلٌ**)

(المعنى) يريدان الخيل من شدة الطراد قد عرفت فجعل جلودها باكية بالعرق وهو مثل الدمع لأنه لم ينزل من عيون ولا جنون

(**سَارٍ وَلَا قَفَرٍ فِي مَوَاقِبِهِ * كَأَنَّ كُلَّ سَبَبٍ جَبَلٌ**)

(الاعراب) سار صفة لا عفر في أول الايات (الغريب) القفر جمع قفاره وهى الارض المقفرة من النعام والسبب المتسع المستوى من الارض (المعنى) يقول قد دعم القنار والاماكن الخالية بجيوشه فلم يبق قفر ولا سبب الا ملاء فكانت السباب جبال وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالاسلحة والرماح

(**يَمْنَعُهَا أَنْ يَصِيَهَا مَطَرٌ * شِدَّةُ مَا قَدْ تَضَاقَى الْأَسْلُ**)

(الغريب) الاسل رماح تصنع من شجر الاسل وقيل كل شجر له شوك طويل فشوكة اسل ومنه سميت الرماح الاسل (المعنى) يقول يمنع خيله وجيوشه أن يناله المطر ما قد عها من تضائق الرماح وهو مأخوذ من قول قيس بن الخطيم

لَوْ أَنَّنِي تَلَقَى حَفْظًا لَفَوْقَ هَامِنَا * تَدْرُجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

يريد بنى سامه بيضه المطلي بالذهب والسام عروق الذهب وقال ابن الرومي

فَلَوْ حَصَبْتُهُمُ بِالْفَنَاءِ سَحَابَةً * لَطَلَّتْ عَلَى هَامَتِهِمْ تَدْرُجُ

وأخذه السرى الموصلى فقال

تَضَاقَى حَتَّى لَوْ جَرَى الْمَاءُ فَوْقَهُ * حَمَاهُ أَرْحَامُ الْبَيْضِ أَنْ يَتَسَرَّبَا

* فنقله ابن الرومي من الحفظ الى البرد * ونقله المتنبي عن الرد الى المطر ونقله السمرقاني
الماء والمطر ابلغ وجعل مانعه من الوصول اليهم تضايق الاسل وتكافئه عليهم
(يَدْرُ بِأَجْرٍ يَأْتِي مَعَهُ * لَيْتَ الشَّرَى بِأَجَامٍ بِأَرْجُلٍ)

(الغريب) الشري هو طريق في سلك كثير الاسد تنسب اليه الاسود والجمام الموت (المعنى)
يقول أنت في جمالك بدرو في جودك بجر وسحاب وفي اقدامك وشجاعتك ايت وفي اقدامك على
قتل الاعداء موت وقد جمعت هذه الصفات وأنت رجل

(إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقْلِبُهُ * عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلٌ)

(الغريب) البنان الانامل ويقال بنان وبنام بالنون رلهم قال رؤبة * وكفك الخضب البمام *
يقال بنان وبنانه وجمع التلة بنانات وقد يستعار ببناء أكثر العدد لاقوله قال ابن حجر قد جمعت
على الطرار * خمس بنان فاني الانظار يريد خسان البنان (المعنى) يقول كفك الذي
تقلبه وأنت في بلدك به يضرب المثل في الجود وروى في بعض النسخ تقلبه من التسهيل أي
تقلبه نحن والباس أجمعون

(ثَنُّ مَنْ مَقْشَرٌ إِذَا وَهَبُوا * مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخِلُوا)

(المعنى) قال أبو الفتح بخلوا عند أنفسهم لانهم لم يشعروا الواجب عليهم عندهم ويجوز أن يكون
بخلوا أنفسهم الناس الى البخل لاقتصارهم على ما دون أعمارهم أي من عاداتهم بدل أعمارهم
والاول أقوى ونقل الواحدى الاول قال

(قُلُوبُهُمْ فِي مَضَاءٍ مَا أَتَتْ قُوَا * فَأَمَاتَتْهُمْ فِي غَمٍّ مَا عَقَبُوا)

(الغريب) امتشقت فعل من المشق وهو أن يسيل السيف بسرعة والاعتقال أن تجعل الرمح
بين الساق والركب (المعنى) يريدان قلوبهم في ضياء سيوفهم وقد وددهم في طول ومأجهم
والعائد الى الموصولين محذوف يريد ما امتشقوا به واعتقلوه وقال ابن وكيع أخذ هذا من قول
أبي محم عوف بن محم ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجان
وبدلتني بالشطاط الفناء * وكنت كالصعدة تحت السنان

(أَنْتَ نَقِضُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ * قَوَاضِ الْهِنْدِ وَالْأَسَا الذُّبُلُ)

(الغريب) قواضب جمع قاضب وهي القواطع منسوبة الى حديد الهند والذبل الطوال
الصلاب (المعنى) يقول أنت بدرو لك في الحرب نقض اسمك وفسه بما بعده فقال

(أَنْتَ لَعَمْرِي الْبَدْرُ الْمَنِيرُ * كُنْتُ فِي حَوْمَةِ الْوَنَى زُحْلُ)

(الغريب) حومة الوغى شدة الحرب وزحل نجم من الكواكب السبعة المدبران وهو كوكب
نخس والقمر سعد (المعنى) يقول أنت سعد لان القمر سعد ولكذلك اذا اشتدت الحرب كنت على
أعدائك زحل لانك علائهم فانت بدرو وهو القمر والقمر سعد وزحل نخس فلهذا قال أنت
نقيض اسمه والمجهون يزعمون أن القمر سعد وزحل نخس وهو لا ينصرف كعمرو زفره المعنى

يرصف بالبور فيمتهدي به في السفار وأت في الحرب فقيض اسمك تقتل الناس وتبشر الغبار بالخيل
فقطلم الأرض ففعلك في الحرب فقيض فعلك في السلم وزحل يوصف بإبطاء السير فأت في الحرب
كزحل لم يسرع السير وفي غيرها كالقمر وقيل زحل ملك الموت لأنه كوكب كثير الهلكة
(كَنِيْدَةُ لَسْتُ رَبِّمُ أَتَقُلُّ * وَبَلَدُهُ لَسْتُ حَلِيْمًا عَطْلُ)

(الغريب) الكنيمة الجماعة من الخيل والتفل العنيفة والعطل التي لا حلي عليها (المعنى) يقول
كل جماعة لست أميرها فهي عنيفة لمن وجدها وكل بلدة لست زينة فهي عاطل
(قَصْدْتُ مِنْ شَرْقِهَا وَمَعْرِمِهَا * حَتَّى اسْتَكْتَنَ الرِّكَابُ وَالسَّبِيلُ)

(الغريب) الركاب الأبل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحدة لها من لفظها والجمع الركب
مثل الكتب والسبل جمع سبل وهي الطرق قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبله (المعنى) يقول قصدك الناس من مشارق الأرض ومعاربها طمعه في عطائك وحرمها
على لقائك حتى ان الأبل اشتكت لكثرة ما متطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذلك
بالخفاف والموافرة والاقدام قال الواحدى قال ابن دوسث لأنها ضاقت بكثرة القاصدين
والسائكين وليس شيء وقال أبو الفتح أما شكوى الركاب فكثير وأما شكوى الطرق فاطمه
لم يسبق اليه فاشتكاها المطى كنول أبي العتاهية

ان المطايا اشتكتك لأنها * قطعت اليك سائر أورملا
وكقول البحرى * تشكى الوحى والنبل ملئ من الدجى * وقوله شرقها ومعرمها يريد الأرض
ولم يجراها ذكر وذلك للعلم به وهو كثير في القرآن والشعر

(لَمْ يَبْقِ الْأَقْلِيلُ عَاقِبَةً * قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِبُكَهَا الْعِلَالُ)

(الغريب) تجتدبكها تطلبها وتستورها والعلل جمع علة (المعنى) يقول قد أذهبت مالك بالعطاء
فلم يبق الاقليل من العاقبة فقد قدمت عليك العلل تستورها وهو كقوله
وبدت ماملكتك نفسك كله * حتى بذلت لهذه صهراتها

(عَذْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ أَسْمُهَا * آسُ جِبَانٍ وَمُبْصَعُ بَطْلُ)

(الغريب) الآسى الطبيب والمبضع حديدية القاصد والبطل الشجاع (المعنى) أراد أن
الطبيب لما فصدته أخطأ في فصدته فشدت حديدته في يده وأصابه لذلك مرض وجعل الطبيب
والمبضع ملومين للخطا سوى كان منه ما ثم بين عذرها فقال كان الطبيب جبانا والمبضع شجاعا
فوقلت بينهما هذه العلة ثم أقام للطبيب عذرا آخر فقال

(مَدَدْتُ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدَا * وَمَادَرَى كَرْفٍ يَقْطَعُ الْأَمْلُ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح يريد ان عروق كنفك تنصل به الاتصال الآمال فكانها
آمال وهذا كلام فاسد وكلام من لا يعرف المعنى وإنما المعنى انما وقع له الخطأ لأن يدك أمل
كل أحد ومنها يرجون الاحسان والعطاء ولم يدرك الطبيب كيف يقطع الآمال وإنما تعود قطع

العروق لا قطع الآمال وقد أنثر الناس في هذا المعنى قول عبد الله بن المعتز للناسم بن عبد الله
 يا فاصدا أيسد جلت أياديها * ونال منها الذي ير جوه راحيها
 يد العنى هي فاروق لا ترقدها * فان أرزق طلاب القنى فيها
 وقال أيضا للمعمد ياد ما سال من ذراع الامام * أنت أذكى من غير ودمام
 قد حسبناك اذ جريت الى الطست دمع وعاس من مقلتي مستهام
 انما غيب الطبيب شبا المبتضع في نفس مهجة الاسلام
 وقد غدا الصارم في حيرة * يحجب مما صنع المبتضع
 وقال آخر

(ان يكن النفع ضربا ظنها * فرمما نرظهرها التقبل)

(العريب) التقبل جمع قبله وهي اللتم بالتم (المعنى) يقول ان كان النفع وهو الفصد وروى
 قوم البضع وهو جسد ظاهر (المعنى) يقول ان كان الفصد ضربا ظنها فهو يدكر بجمعة متعودة
 التقبيل فرمما كثرة التقبيل تصير ظهرها وليذكر أحد ان التقبيل يضرب اليد الا هو قال أبو الفتح
 هذا من مبالغاته وقد أنثر الناس من ذكر تقبيلها قال ابن الرومي

فامد دالي يدان عود بطنها * بذل النوال وظهرها التقبيل

وقال ابراهيم بن العباس للفضل بن سهل * تقاصر عنها المثل
 فباطنها للندى * وظاهرها للتقبل

وقال أبو النسياء الحمصي وما خلف كنفك الا لاربع * وما في عباد الله مثلك ثمان
 لتجريد هندی واسداء نائل * وتقبيل أفواه وأخذ عنان

وقد أحسن القائل بقوله يدنراها أبدا * فوق يد وتحت فم

ما خلقت بنائها * الا اسيف أو قلم

قال أبو الفتح ما علمت ان أحدا جعل التقبل تضمر الا المتنبى في المبالغة قال ابن المعتز

ويح الطبيب الذي بالجهل مسريده * ما كان أجعله فيما به اعتمدك

لو ان الحاخاه كانت مباحضه * ثم انتحال بها من رقه فصدك

والحظ دون التقبل وأبلغ من هذا كله

وهو تر بشكري خاطر الجرحته * ولم أر شيأ قط يجرحه الشكر

(يشق في عرقها الفصادولا * يشق في عرق جودها العذل)

(العريب) الفصاد والفصد سواء والشق التأثير والعذل والعذل افتتان كالسقم والسقم

(المعنى) يقول يتنفذ عرقها فلهذا عدا بني واستعار لجوده عرقا لما ذكر عرق الفصاد ليعا

الشعر حقه والمعنى يتنفذ فيها القصد ولا يتنفذ فيها كلام العذل وقد نظرت فيه الى قول حبيب

أوس الطائي خلائي كالزغف المضاعف لم يكن * لينفذها يوم أشباه اللوام

(خامره أمددتها جزع * كأنه من حذافة عجل)

(العريب) خامر خالط والجزع الفزع وحذافة مصدران (الاعراب) من روى

بكسر الجيم أراد أنه عمل من حذفه ومن روى بفتح الجيم أراد أن العمل لحذف المضاف (المعنى)
لما مدت يداها صابه جرح من هبتك فجعل في القصد ولم يتأن كأنه عمل من حذفه

(جَارَحُوهُ دَا جَحَتَهُ فَنَاقَى * غَيْرَ اجْتِهَادٍ لَامَهُ الْهَبْلُ)

(العريب) الهبل الشكل وهو مصدر هبلته أمه أى شكلته والاهبال الاشكال والهبول
من النساء الشكول (المعنى) يقول بالغ في الاجتهاد حتى جازحه ففعل ما هو غير اجتهاد لان
الخطا من فعل المتصريح ثم دعا عليه فقال لامة الشكل .

(أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلُّ)

(العريب) الطبع العادة والتعمق بلوغ عمق الشيء رهى كلمة غريبة فصيحة (المعنى) يقول اذا
فعل الانسان لشيء بعادته وجد النجاح فيه واذا بالغ وتعمق ونكأ خطأ وزل وهذامن
أحسن الامثال وهو من قول عبد القدوس

فدع التعمق في الامور فانما * قرب الهلاك بكل من يتعمق

(ارث لها انما اجماع ملكك * وبالذي قد أسلت تنهمل)

(العريب) ارث لها أى رفق ورثيت الميت بكيت عليه وأسلت الماء وسال الماء والانهمال
الانسكاب (المعنى) يقول ارفق بها فانها تجود بماتك ورق لها

(مَنْ لَكَ يَأْدُرُ لَا يَكُونُ وَلَا * يَصْلُحُ إِلَّا مَلِكُ الدُّوَلِ)

(العريب) الدول جمع دولة وقال قوم الدولة بالفتح والضم سواء في الحرب وهو من تداول الشيء
(المعنى) يقول يا يدرك لا يخلق الله ملك ولا تسلم الدولات الملك ومثله صالحة في الكلام لانك فرد
في جودك وشجاعتك واحسانك الى الناس وصاحب الدولة يصلح أن يكون فيه خصالك
ليستفيع بدولته الناس * (وقال أيضا يمدحه وهى من الوافر والرافية من المتواتر) *

(بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالًا * وَحَسَنَ الصَّبْرُ زَوْالُ الْجَمَالِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح اسم ليس مضمرف فيها وهم ابتداء وخبره محذوف أى ليس الامر والخبر هم
شأوا الحذف شأنوا التقدم في أول الكلام قال ويجوز أن يكون هم اسم ليس الا انه استعمل
الصغير المنفصل موضع المتصل ضرورة والتقدير بقائى شاء الارتحال ليس وشأوه وكقول الراجز
* اليك حتى يأت اياك * أى حتى بلغتك (العريب) زمو الجال خطموها بالازمة وزم تقدم
في السير وأصله من زموها اذا قادوها بالازمة للسير (المعنى) يقول لما رحلوا انما ارتحل بقائى
فكان بقائى شاء ارتحال لا هم شأن ولكنهم زمو صبرى للسير لاجالهم لاني فقدت الصبر لما ارتحلوا
انما اتنى الارتحال عنهم لان ارتحال بقائه أهم وأعظم فكان ارتحالهم عند ارتحال بقائه ليس
ارتحال لا لهم ربحا عاودوا والبقاء اذا ارتحل لم يعد ومسير صبره أعظم من مسير الجال فلم يعتد بسير
جالهم مع سير صبره وقال ابن القطاع بقائى شاء أى سبق ارتحالهم يقال شاء وشاء اذا سبقه
ولو لا ذلك لمت أسفا وهذا على المبالغة وقيل معناه بقائى أراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليتنى

مت ولم أره يتأسف اذ لم يمت عند رحيلهم وقبل معناه بقاى أراد ان يرسل عنى وهم لم يشأوا
الرحيل (تَوَلَّوْا بَعْتَهُ فَكَانَ يَنْتَ * نَهْمِيْنِي فَقَاجَانِي اَعْتِيَالًا)

(الغريب) غاله واغتماله اذا اهلكه (المعنى) يقول كَانَ الْبَيْنَ هَابِنِي فَقَاجَانِي بِاَعْتِيَالِهِ
يريد انه اغتماله باعتياله ففاجأته

(فَكَانَ مَسِيرُ عَيْسِهِمْ ذَمِيْلًا * وَبِرَّ الدَّمْعِ اَزْهَمُ اَنْهَمَالًا)

(الغريب) الذميل سير وسط والعيس الابل والانهمال الانسكاب (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جنى سبقت دموعى عيسهم وقال ابن فورجة ظن أبو النخخ انه يريد دموعى كان أسرع من سير
العيس وليس كما ظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دموعه على ازهم فى بيت واحد وتوجعوا ونحسرا
وليس يريد السبق ولا التأخر ومثله لابن الرومى

اهم على العيس امعان بشطيمهم * وللدموع على الخديس امعان

(كَانَ الْعَيْسُ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي * مُنَاحَاتٌ فَلَمَّا تَرَنَ سَالًا)

(المعنى) يقول كنت لأبكى قبل فراقهم فكان ابلهم يبروكها كانت تمسك بكافى ودموعى عن
السيل فلما تاروها للرحيل سالت دموعى فكانتها كانت مناخة فوق جفنى قال أبو النخخ
وما قبل في سبب البكاء أطرف من هذا وأدخل كان لتخلص اللقظ من الكذب

(وَحَبَّتِ النَّوَى الطَّبِيَّاتُ عَنِّي * فَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعُ وَالْجَمَالَ)

(الغريب) النوى القراق والطبيات جمع ظمية والبراقع ما يجعل على الوجه كالنقاب وهى
جمع برقع والجمال الخدر (المعنى) يقول لما ارتحلوا حجبتهم النوى عن عيى فساعدت النوى
ما كان يحجب عني قبل من البراقع والخدر

(لَبَسَنَ الْوَشْيَ لَا مُجْمَلَاتٍ * وَلَكِنْ كَرِصْنٌ بِهِ الْجَمَالَ)

(الغريب) الوشى شرب من الثياب والجمع وشاء على فعل وفعال وشى به الى السلطان سعى
والوشى كلام الواشى بين الهمين والواشى شراب الدنانير ووجه وشاة وانشد أبو عمر والزاهد
عن نعلب فهاهرزى من دنانير أبلة * بأيدى الوشاة باضع يتأكل

باحسن منه يوم أصبح غاديا * وتعشيتى فيه الحمام المعجل

(المعنى) يقول ما لبس الديباج لحاجة الى التزين ولكن اصون جمالهن به قبل للمصاحب
أعرت على أبى الطيب في قولك

لبسن برود الوشى لا تجمل * ولكن اصون الحسن بين برود

فقال نعم كما غار هو في قوله ما بال هذى التجوم حائرة * كأنها العمى ما لها قائد
على بشار في قوله والشمر فى كبد السماء كأنها * اعنى تحير ما لديه قائد

(وَضَفَرَنَ الْغَدَاثُ لَا لِحُسْنٍ * وَلَكِنْ خَشَنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا)

(الغريب) الضفر قتل الشعر والغدائر الذوائب وقال الخطيب الضلال زادان يغبن فى الشعر

من قوله تعالى أَنَدَّ ضُلُلَنَا فِي الْأَرْضِ أَي غَيَّبَا (المعنى) يقول ما ضلن الشجر والواو خنفر ضلالهن فيه الواو رسلتها وقد رادى هذا على امرئ القيس * نضل العقاص في مثنى ومرسل *
لأنه جعلهن يضلن قال أبو النخع قد وصفت الشعراء بالشعر بالكثرة ولكن لم تشرط في ذلك مثل هذا قال ابن المعتز دعت خلاخيلها أذوائها * فجئن من قرنهن إلى القدم

(يجسني من برنة فلو أصارث * وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا)

(الاعراب) من في موضع رفع لأنه ابتدأ بتقديم خبره ويجوز أن يكون في موضع نصب بتقدير أهدى بجسني من برنة (العريب) يقال اشاح ووشاح والمجع وشع وأوشحه كماروا أحمره (المعنى) يقول أفدى بجسني من هزله حتى لو جعلت قلادتي في ثقب لؤلؤة لجالت يصف شدة شعوله ودقته وهذا من قول الأبرقد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لو شئت غنط قمته

(ولو لأني في غير نوم * لمت أظني متى خبالا)

(العريب) تقول العرب ظننتني وخلتني وعلمني ولم يرو عنهم ضرب بنى لأن الفعل لما كان يتعدى إلى مفعولين اتسموا في أحدهما بالقوة تعدية وعدم تنى جاءت شاذة قال جرير العرد
أفقد كان لي في ضربين عدمتي * وما ألاق منها ما مترح

(الاعراب) قال الواحدى قوله معنى متعلق بقوله خبالا كقولك جنى خيال من المحبوب والياء في أظننى كتابة عن جسمه وفي معنى كناية عن نفسه فكأنه قال أظن جسمي خبالا من نفسي ويجوز أن الياء كناية عنهما (المعنى) يقول لولا أنني بظن أن ظن نفسي خبالا به - في أنه كأنه خيال في الدقة إلا أن الخيال لا يرى في البقعة وقوله متى أى من دقتي ويعبد أن يقال من نفسي لأنه قال أظننى ومعناه أظن نفسي ولا يقال أظن نفسي من نفسي خبالا

(بدت قرأ ومالت خوط بان * وفاحت عمبراً ورت غرالا)

(الاعراب) هذه الأربعة أحوال تتأول بمقتضى فيقال بدت مشرقة ومالت ممتنية وفاحت طيباً ورت مليحة ويجوز أن تكون وهو الوجه بتقدير مثل والدليل على هذا وقوع المعرفة بعد لا النافية للجنس مثاله لا هيتم الدليل للمطى وقضية ولا بأحسن وتقديره ولا مثل هيتم ولا مثل أى حسن (العريب) الخوط القضيض وجعه خبطان ككوز وكيزان والعنبر شرب من الطيب (المعنى) يقول بدت هذه المحبوبة قرأتى حسناتها ومالت مشبهة غصنا في تنديها وحسن مشيها وفاحت مشبهة عنبراً في طيب ريحها ورت مشبهة غزالاً في سرادقها وهذا من أحسن التشبيه لأنه جمع أربع تشبيهات في بيت واحد ومثله

سفرن بدورا واتقين أهلة * ومن غصونا والتقين جاذرا

وهذا من باب التدييع في الشعر وهو من البديع

(كان الحزن مشعوراً بقلبي * فساعة هجرها يجد الوصالا)

(العريب) شعف فؤاده أحرقة وشعفت البعير بالقطران إذا طليته به ومنه قول امرئ القيس
تملئني وقد أشعفت فؤادها * تكأشف المهنوءة الرجل الطال

وقرأ ابن عباس قد شعثها حباً أي بطنها وقيل أحرق قلبها (المعنى) يقول كان الحزن يعشق قلبي
وانما يجيد الوصال اذا هجرتني فكما هجرتني واصل الحزن قلبي

(كذا الدنيا على من كان قبلي * سرور لم يذم عليه حالا)

(المعنى) يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما راهنا الآن ثم بين ذلك فقال هي سرور لا ندوم
على حالة واحدة (شدائم عندى في سرور * تبقي عنه صاحبه انتشالا)

(المعنى) يبحث على الزهد في الدنيا لما رزق فيها سروراً ومكانة لعلمه انه زائل عنها يقول السرور
الذي تبقي عنه هو أشد الألم لانه يراعى وقت زواله ولا يطيب له ذلك السرور
وهذا من أبلغ الكلام وأوعطه

(أنت ترحلي وجمعت أرضي * فتودى والغريبي الجلالا)

(الغريب) قدرى جمع قد وهو خشب الرجل والغريبي غل كان في الجاهلية تنسب اليه
كرام الابل كما تنسب الى الجديل وشذوم والجلال الجليل كطوال وطويل والانتى جلالة وقيل
الجلال الفخيم (المعنى) يقول تعودت الارتجال فجمعت ظهر هذا البعير بمنزلة الارض لا أفارقه
فأرذني ظهر بعيري لاني أبداً على ظهره كالارض للقميم الذي لا يشاركها

(فاحاول في أرض مقامنا * ولا أزمعت عن أرض زوالا)

(الغريب) حاولت طلبت أزمعت على أمر فأمر مع عليه اذا ثبت على عزمك وقال الكسائي
يقال أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه قال الاعشى

أزمعت من آل ايل ابة ككرا * ونطت على ذي هوى ان تزارا

وقال الفراء أزمعته وازمعت عليه بمعنى كاجعته واجعت عليه (المعنى) قال الواحدى قال ابن
جنى اذا كان ظهره كالوطن لى فانا وان جبت البلاد كالقاطن في داره مذا قوله ويجوز ان
يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لاني أبداً على السفر ولا عزم على الزوال منها ولست
أقيم حتى أنزل ويدل على صحة هذا المعنى قوله فيما بعده

(على قلبي كالرييح تحتي * أوجهها جنوباً وشمالا)

(المعنى) يقول أسيره على قلبي و يروى قلبي بكسر اللام صفة لبعير كأنه ربح تحتي لسرعة مروره
أوجهها امرأة الى جانب الجنوب ومرة الى جانب الشمال فغير بالريحين عن الجانبين ويروى يميناً
أوشمالاً يريد تارة الى صوب اليمين وتارة الى صوب الشمال عن يمين الشمال وشمالها

(الى البدر بن عمار الذي لم يكن في غرة لشهر الهلالا)

(الغريب) الغرة الوجه وأول كل شيء غرته وأراد أول الشهر وسمى الهلال هلالا الى ثلاث ليال
(الاعراب) البدر يروى بغير لام التعريف لانه علم ومن روى بلام التعريف أراد بدر السماء
لا الاسم العلم يعنى الى الرجل الذي هو كالبدري ثم نسبته الى أبيه لانه لم يكن بدرياً في الحقيقة وترك
التسوين من عار ضرورة اسكونه وسكون اللام (المعنى) يقول أسير واطع البلاد عينا وشمالا الى

هذا الرجل الذي هو كالبدر وليس هو في الحقيقة بدرا لان البدر يلحقه الخاف حتى يصير هلالا
وهذا البدر لم يرل كاملا ولا بدرا ولا هو هلال وهذا لم يكن قط هلالا وقد فسر هذا بقوله

(وَلَمْ يَعْظُمَ لِنَقْصٍ كَانَ فِيهِ * وَلَمْ يَزَلْ الْأَمِيرُ وَإِنْ زَالَ)

(بِالْمِثْلِ وَإِنْ أَبْصُرْتَ فِيهِ * لِكُلِّ مُغِيبٍ حَسَنٌ مِثَالًا)

(المعنى) يقول بالمثل لم يجد له نظيرا أي لم يجتمع في أحدهما اجتماع فيه وان كانت أشباهه متفرقة
في أسيما كثيرة كقوله كالبدر وعظمه وقابه كالأسد ووجهه كالبدر

(حُسَامُ ابْنِ رَاقٍ الْمَرْجِيُّ * حُسَامُ الْمُتَّقِي أَيَّامَ صَالَا)

(الاعراب) حسام الثاني بدل من ابن رائق (الغريب) صال اذا تسلط وقهر (المعنى) يقول هو
حسام لابي بكر بن رائق وهو حسام أمير المؤمنين المتقي الذي صال به علي بن الزبير حين
حاربهم المتقي به (سَنَانٌ فِي قَنَازَةِ بَنِي مَعْدٍ * بَنَى أَسَدًا إِذَا دَعَا التَّزَالَ)

(الاعراب) بنى أ. بدل من قوله بنى معد (المعنى) قال الواحد بنو معد هم العرب لان نسبهم
يعود الى معد بن عدنان واختلقوا في بنى أسد ههنا فرواه قوم بنى أسد على انه جمع أسد وقالوا
يعني ان بنى معد بنو أسد يصفهم بالشجاعة قال وذكر ابن جني وجهين آخرين وقال بنى أسد
منسوب لانه منادى مناف ومعدان بنى معد اذا نازلوا الاعداء قالوا يا بنى أسد فيقوم لهم
قولهم في الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لانهم اذا دعواهم أغنوا عنهم هذا
كلامه في احد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بنى معد عند نزول الاقران يا بنى أسد كالسنان
في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قنات بنى معد كانه قال سنان في قنات بنى أسد الذين هم قنات
بنى معد بنو نصرتهم اياهم وهذا كله كاف وتمحل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتنبى يقول
الممدوح سنان في قنات العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وأبدل من بنى معد بنى
أسد فكأنه قال هو سنان قنات بنى أسد عند الحرب وبنو أسد هم أيضا من بنى معد ولهذا جاز
ابدالهم من بنى معد لاشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بنى هاشم وهذا من بنى هاشم بنى أبي
طالب والممدوح كان أسدا بالذات خص بنى أسد والنزال منازلة الاقران عند شدة القتال
بعضهم الى بعض يقول هو رئيسهم وصدرهم الذي به يتناولون واختار ابن فورجة الوجه الثاني
من الوجهين اللذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصر أبو الطيب في هذا البيت عن التامى حيث قال

اذا فاخرت بالمكر مات قبيلة * فتعلب أبناء العلابك تغلب

قنات من العلياء أنت سنانها * وتلك أبايب اليك وأكعب

(أَعَزُّ مُغَابٍ كَفَا وَسِفَا * وَمَقْدُرَةٌ وَنَجْمَةٌ وَلَا)

(الاعراب) نصب المنصوبات الخمس على التمييز (المعنى) يقول هو أعز من يغالب الاقران كفا
لان يده فوق كل يد وسيفه أغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحمايته للجبار والخطيف
ومن يجب عليه الذب عنه زائدة لى حامية يره وآله وأصحابه أغلب آل وأعز عترة به

(وَأَشْرَفُ فَاخِرِنَفْسًا وَقَوْمًا * وَأَكْرَمُ مَنْتَمٍ عَمَّا وَخَالًا)

(الغريب) الانتماء ان يرفع في نسبه والاعتراء ان يقول أنا ابن فلان (المعنى) يقول هو شريف اذا انتسب كان له الشرف من أبيه وأمه

(بَكُونُ أَحَقُّ اثْنَاءَ عَلَيْهِ * عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مَحَالًا)

(المعنى) يقول الممدح الذي يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لا فراطه محال اذا أطلق عليه كان حقاً لا يستحقه غاية الثناء قاله أبو الفتح ونقله الواحدى حرفاً غر فاولاه منى كل الناس يستحقون أدنى ما يستحقه هو من الثناء

(وَيَقِيَّ ضَعْفٌ مَا قَدِّيلٌ فِيهِ * إِذَا لَمْ يَبْرُكْ أَحَدٌ مَقَالًا)

(الغريب) ضعف الذى مثله والجمع اضعاف وتركت الشئ واتركته كما يقال قرأت القرآن واقرأته (المعنى) يقول اذا بالغ الناس في مدحه ولم يتركوا مقالا يصلون اليه فقد خفي عنهم ضعف ما فيه من المحاسن التى لم يمتد اليها الواصفون والمعنى ان المادح والمثنى لا يبلغ في مدحه ما يستحقه وهو من قول الخنساء

وما بالغ المهدون فحوك مدحت * وان أطنبوا الاوصاف لك أفضل
وكقول أبي نواس اذا نحن اثينا عليك بصلح * فأنت كما كنتى وفوق الذى تنفى

(فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَذَنِ * مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السَّهَالًا)

(الغريب) اللذن اللبر المهتر والسعال من وجع يكون في الصدر من البلغم يجمع على قصبه الرئة (المعنى) يقول يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقيل الرئة وقيل أراد الموضع التى لا يجسم البطل فيها على السعال وأخذ من قول البحترى

وأبعثها اخرى فاضللت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والخذل

(وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ * مِنْ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقَلَالِ)

(الغريب) الاسافل الارجل والقتال الرأس واحدها قلته وهى أعلى الرأس تشبها بقلة الجبل وهى أعلاه (المعنى) يقول يا ابن الضاربين بكل سيف قاطع رؤس العرب وارجلها وقال أبو الفتح وذلك لانهم اذا ضربوا الفارس فى قلبه رأسه نزل السيف الى أسفل جسده وقيل أراد بالقتال الكرام وقيل يريد بالاسافل الشام فيضربون الشريف والدنى حتى لا يتركوا أحدا

(أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرًّا وَابِدِي * وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعَضَالَا)

(الغريب) المتشاعرون المتشبهون بالشعراء والداء العضال والعقام الذى لا دواء له (المعنى) يقول المتشبهون بالشعراء وائسوا منهم أو لعوا بدمى يذمونى وليس العيب فى وانما هو فهم لانهم يجهلون مقدارى فهم فهم يحسدونى

(وَمَنْ يَكْ ذَافِمٌ مَرْمِيزٍ * يَجِدُ مَرَّابَهُ الْمَاءَ الرُّزَالَا)

(الغريب) لزال الذي نزل في الحلق اعذوبته مثل السلسال (المعنى) هذا مثل شربه يقول مثلهم كمثل المراض الذي يجرد الماء الزلال من امرارة فله يقول هم يذمون في انقصهم وقلة معرفتهم وبفضلي وبشعري فالنقص فيهم لاني ولو صحت حواسهم لعرفوا فضلي ولقد جرد في هذا المعنى لان المريض يجرد كل حال وطيب في فقهه من انقصا فالمرارة من فقهه لامن الشئ يدخله وانما العيب منه لامن الدواء فأبو الطيب والاعداء كذلك وهو من قول الحكيم النفس الكريمة ترى الاشياء حسنة

(وقالوا هل يُلغى الثريا * فقلت نعم اذا شئت استغالا)

(الغريب) الثريا يقال هي ستة أنجم ومنه قول العطوى

خليب لي الى للثريا لحاسد * وانى على ريب الزمان لواجد

أيجمع منها مثلها وهي ستة * وأفقد من أحبيته وهو واحد

(المعنى) يقول قال الحاسدون حسد الله على وحده الى عليه هل يرفعك الى الثريا انكارا فقلت نعم اذا شئت ان انحط لاني بخد منه فوق الثريا فان استغلت عن منزلتي صرت عند الثريا لاني اعلى منها درجة ورفعة

(هو المثني المذاكي والاعادى * ويض الهند والسمرا أطوالا)

(الغريب) المذاكي الخيل المسنة واحدها مذك وهو الذي أتى عليه بعد الترح سنة أو سنتان ويض الهند السيوف والسمرا الرماح (المعنى) يقول هو مثني الخيل والاعادى يثنى الخيل بالطراد في الحروب وقيل بالهبة والسيوف والرماح بالنسب والطعن ويجوز بالهبة

(وقائدها مسومة خفافا * على حتى تصبجه ثقالا)

(الغريب) المسومة المعلمة ومنه قوله تعالى مسومين بفتح الواو في قراءة نافع وابن عامر وحجة وعلى وقيل هي الرسالة وقرأ الباقر بكسر الواو ومعناه سوموا خيلهم أى علوها بعلامة والحى واحد أحياء العرب وهو الجماعة من الناس ينزلون في البادية (المعنى) انه يقود الخيل المسومة خفافا سراعا لانها يقال على من تصبجه من الاعادى فتحل بساحته صباحا

(جوائل بالقني منقعات * كان على عواملها الذبالا)

(الغريب) جوائل بدل من قوله مسومة وجمع القناقى يقال قناوقناوت وقنى وجوائل جمع جائلة وعوامل جمع عامل وهو عامل السنن وهو ما قرب منه والذبال جمع ذبالة وهي القملة (المعنى) يقول تحرك بالقناقر ساغما وهي مثقفة أى مقومة بالثقاف وشبه استغلت في اللمعان بالقنايل التي في السرح وهو تشبيه حسن

(اذا وطئت بأيديها صخورا * يثنى لوطه أرجلها رمالا)

(المعنى) روى الواحد يمين بالقام والياء المثناة فتحها ومعناه يعدن ويرجع عن يقول هذه الخيل اذا وطئت الصخور لشدتها وطها تصير رملا وأراد اذا وطئت بأيديها وأرجلها فدل المحذوف

في آخر البيت على المحذوف في أوله ومثله كثير

(جَوَابُ مُسَائِلِي أَلَمْ تُظَيِّرْ * وَلَا لَكَ نَوْلًا لَا أَلَا)

(الاعراب) هذان باب التقديم والتأخير وأراد لا ولا لك ضرورة كقول الآخر * عليك ورجة الله السلام * ومثله قوله تعالى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قويا واستدير قويا ولم يجعل له عوجا رقبته ولولا كلمة سبعة من ربك لكان لنا ما وأجل سمي والتقدير لولا كلمة راجل مسمى وأنشد يسير به للرزق * وما مثله في الناس إلا ملكا * أبوهم حتى أنه يقاربه تقديره وما مثله في الناس من يقاربه إلا ملكا أي ذلك الملك أبوهم ومثله قول الآخر

إن الذكر موأبيك بعد * إن لم يجدي بما على من يتحل

وأنشد به أسسويه وكرار خلف الخضر بن جواده * إذا لم يحامي دون أني حاميها

(المعنى) يقول ادنا أني سائل فقال هل له نظير وإيه لا ولا لك نظير في سؤالك عن هذا لأن أحدا لا يجعل هذا غيرك فإذا أنت في جهلك بالنظير وكرار النفي بقوله إلا لا إشارة إلى أن جهل هذا السائل يوجب إعادة الجواب عليه

(لَدُنَّا مُنْبِكُ الْأَعْدَامِ نَفْسُ * نَعْدُّ جَاءَهَا يَكْ مَالًا)

(المعنى) يسول كل نفس رجبك رأيت عطاءا فعدت ذلك مالا وعدا فعدت أعدام لا بك بلغةها أم لها وفوق ما تأمل (وقد رجلت قلوب منك حتى * عدت أوجالها فيها وجالا)

(العريب) الوجل الخوف والرجل جمع وجل كوجع ووجاع (المعنى) يقول قلوب أعدائك خائفة منك حتى خاف خوفها ووجلت أوجالها وهذا نقولهم جن جنونه وشعر شاعرو موت مات وهذا من المبالغة (سُرُورُكَ أَنْ تَسِرَ النَّاسُ طَرًا * نَعْلَمُهُمْ عَلَيْكَ بِالدَّلَالَا)

(المعنى) يقول سرورك وفرحك أعيا يحصل لك بأن تسر جميع الناس فانت تعلمهم الدلال عليك بهذا حتى لو قال قائل أنا غير سرور راجت يدت حتى تسره وترصيه وهم قد عرفوا هذا من طبعك الذكر بجنة فهم يكون عليك

(إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ * وَإِنْ سَكَتُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا)

(المعنى) يقول أنت من كرمك تحب السؤال فإذا سألوك العطاء شكرتهم عليه وإن هم كتموا عن مطالبتك بالعطاء سألتهم السؤال

(وَأَعْدَمُ زَيْنًا مُسْتَجِي * يُنِيلُ الْمُسْقَاحَ بَأَنْ يَنَالَا)

(العريب) الاستماعة طلب العطاء والسماعة الجود ورجل سمح وسميح وجعه سمعاه وسمامع جمع سمعاه وينيل يعطى (المعنى) يقول أسعد الناس سائل يعطى مسئوله بأن يسأل منه والمعنى يفرح بأخذ عطائه والتقدير أسعد الناس من أخذ من معطية قد ان الأخذ منه ينيل فيراه حنا عليه وهو سرور بالعطاء له وقد نقل هذا المعنى من الجعترى حيث يقول

فيكون أول سمة مأثورة * أن يقبل المدد ورح وقد المادح

(يَبَارِكُ سَهْمُ الرَّجُلِ الْمَلَأَى * فَرَأَى الْقَوْمُ مَا لَقِيَ الرَّجُلَا)

(الاعراب) - ثَمَّ أَبَوُ الْفَتْحِ الْمَلَأَى وَضَعَ نَصَبَ عَلَى الطَّرَفِ تَقْدِيرُهُ الْأَمْرُ كَذَلِكَ مَدَّةً مَلَأَ قَاةَ الْبَالِ كَمَا يَقُولُ لَا أَكُلُ مَا طَارَ طَائِرٌ أَرَى مَدَّةً هَذَا (الْمَعْنَى) يَقُولُ إِذَا وَقَعَ سَهْمُكَ فِي رَجُلٍ يَلْقَاهُ فَارْقُهُ وَتَقْذِمْهُ كَمَا يُخْرِجُ عَنْ كَدِّ الْقَوْمِ فِي الشَّدِيدِ بَصْنَهُ بِشِدَّةِ مَزْعِ الْقَوْمِ وَقُوَّةِ الرَّمْيِ فَإِذَا رَى رَجُلًا بِهِمْ حَرَجٌ مِنْهُ بَعْدَ الْمَدَّةِ أَذْفِيهِ وَالْمَرْوَرُ بِهِ قُوَّةٌ كَقُوَّتِهِ حِينَ خَرَجَ عَنْ كَدِّ الْقَوْمِ قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَقَدْ نَقَلَ كَلَامُ أَبِي الْفَتْحِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا نَافِيَةً

(فَمَا تَقِفُ الْمَصَالُ عَلَى قَرَارٍ * كَأَنَّ الرَّبَّ يُطْلُبُ الْمَصَالَا)

(الغريب) المصالح جمع نفع وهو الحداثة التي تذكر في السهم (المعنى) يقول إذا رمت بسهمك لتنتهز لهم التحصيل من رجل إلى رجل - لَوْ فَكُنَّا رِيْشَهُ الْطَلَبِ الْمَالِ الْهَاحِي لِخَتَمِهَا وَنَصَابِهَا تَمَرُّمُهُ قَالَ الْوَاحِدِيُّ هَذَا مَقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْخَنَازِ

وَلَمَّا ان رَأَيْتَا الْخَيْلَ قَبْلَا * تَبَارَى بِالْحَدِّ وَدَشَا الْعُرَالَا

يَقُولُهُ عَنِ الْخَيْلِ وَالْحَدُّ دَوْدُو الْعُرَالَا إِلَى السَّهَامِ وَالرَّيْشُ وَالْمَصَالُ وَالْبَيْتُ لِلْبَيْتِ الْأَخِيلِيَّةِ الْمَعْنَى هَاتِلَهُ لِبَلِي فِي فَائِضٍ مِنْ أَبِي عَتِيلٍ وَقَدْ كَانَ تَزْعَمُ نَوْبَهُ يَوْمَ قَتَلَ وَلَمْ يَنْدُ مَدَّةً الْوَاحِدِيُّ عَلَى الْبَحْثِ وَمَوْابِدَ رَمَانٍ رَأَيْتَ تَحَاطَبَ فَتَاهُ وَبَعْدَهُ

نَسِيتُ رَمَالَهُ وَصَدَدَتْ عَنْهُ * كَمَا كَدَّ الْأَزْبَ عَنِ السَّلَالَا

(سَبَقَ السَّابِقُ فَمَا تَجَارَى * رَجَاوَزْتَ الْعُلُوَّ أُنْعَالَا)

(وَأَنْتُمْ لَوْ سَلَّمْتُمْ يَمِينَ نَبِيٍّ * لِمَا حَصَلَ الْعِبَارُ لَهُ نَمَالَا)

(المعنى) سَبَقَتْ الْأَوَّلِينَ فَمَا تَجَارَى وَيَجُوزُ سَبَقَتْ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَمَا تَجَارَى أَيْ نَلْحَقُ وَجَاوَزْتَ الْعُلُوَّ فَمَا يَسْقُدُ أَحَدَانِ يُعَالِيَانِ وَيَسَامِيَانِ وَمَعْنَى الْمَتِ النَّهْيُ يَقُولُ أَنَّهُ فَضَّلَ النَّاسَ فَلَوْ كَانَ يَمِينُ نَبِيٍّ مَصْلَحَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَنْ يَكُونُوا نَمَالًا ذَلِكَ النُّهْيُ وَهَذَا مِنْ بَابِ الْمَسَاغَةِ وَهُوَ أَخُو ذَمٍّ مِنْ قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ

لَوْ كَانَ خَلْقُ اللَّهِ جُنُبًا وَاحِدًا * وَكُنْتُ فِي جَنْبِ أَيْكُمُ رَائِدًا * نَبَاهَةٌ وَبَاهَةٌ وَالْوَالِدَا

(أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ * وَأَنْ طَلَعْتُ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا)

(المعنى) يَقُولُ أَنْتَ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ وَحَسَنَ خِصَالِكَ سَمَاءً وَأَنْ كُنْتَ كَوَاكِبُهَا خِصَالًا لِمَا جَعَلَهُ فِي الشَّهَرَةِ كَالسَّمَاءِ رَخَصَ لَهَا نَجُومَهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْخَمْرِيِّ

وَبَلَوْتُ مِنْكَ خِلَافَنَا مَجُودَةً * لَوْ كُنْتُ فِي ذَلِكَ لَكُنْ نَجُومًا

وَنَصَبَ خِصَالًا عَلَى الْحَالِ

(وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَّرْتَ نَشْأَا * رَقْدًا أُعْطِيَتْ فِي الْمَهْدِ الْكِجَالَا)

(الاعراب) وَأَعْجَبُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ طَفَفَهُ عَلَى مَنْسَلِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ أَقْلَبُ وَالْكِجَالُ مَنْعُولٌ ثَمَّ (المعنى) يَقُولُ أَنْتَ قَدْ أُعْطِيتَ الْكِجَالَ مَعْبَرًا كَيْفَ أَرَدَدْتَ بَعْدَ الْكِجَالِ (وَدَلَّ يَدْحُهُ وَيَذَكَّرُ

الاسد وقد أجمعه ففسره بسوطه وهي من السكامل والقائمة من المتواتر) *

(في الخلد أن عزم الخليط رجيلاً * مطر يريد به الخلد ومحولاً)

(الاعراب) ان عزم اذ عزم وقيل لان عزم ولاجل ومثله زرد ان تكرمني أي لان تكرمني ومن أجل ومثله ان كان ذاء لوبنين في قراة الحرمين ولي وأبي عمرو وحذص لانهم قرؤا بهمزة واحدة مفتوحة وقرأ حمزة وأبو بكرهم مرتين محققين وقرأ ابن عامر في روايته بهمزة زائدة قال المنسرون من أجل ذلك كثيرا يأتنا أو أما قول عمرو بن كثوم

زلتم مني الضيف منا * فجلنا ان ترى ان تشنونا

فجلب مني الضيف له وحسن له ذلك ان المعنى هو ردف وقيل بل تقديره مخافة ان تشنونا الا ان حذف المساق (العرب) الخليط هو الذي يحاطك وأراد به هنا الحبيب والخليط الخياط كالجيس والشماس والنديم والمداوم وهو واحد رجع قال الشاعر

ان خليط اجدوا الدين وانصروا * وأخلفوك عد الامر الذي وعدوا

ويجمع أيضا على خطاء وخطا فل وعلة الجري

سائل مجاور جرم هل جنبيت لهم * حربا تفرق بين اجيرة الخلط

(المعنى) يقول في الخلد لاجل رجيل الحبيب مطر يريد للموع الا انه لا يشك بل جعل ومحول الخلد وهو نصاب نصارت ونحوهم او لمطر من شأنه الخضب ولكن هذا المطر بخلاف المطر المعهود فشمه موعه اعزرت بها بيطر السائل والمطر شبت الربيع ويخصب به هذا الجمل الخلدوم ويحدد هارفيه نظر الى قول الآخر لولبت العشب من موع * اكان في خدي الربيع

(بانظرة نبت الرقاد وغادرت * في حذفتي ما بيت فولوا)

(العرب) نفت أذهت الرقاد الموم والفلون ما يلحق حذ السيف من كثرة الضرب (المعنى) يقول البطرة التي نظرت لي الحبيب عند الفراق نفت رفادي وأذهت حذ عتلي وقلبي يريد بها أثرت في عتله وتلمه ويجوز ان تكون البطرة الاولى التي بطر الحبيب واستدام العشوها

(كانت من السجلاء سولي انما * أجلي تمثل في فؤادي سولا)

(الاعراب) في كانت نبر عائد على النظرة تقديره كانت النظرة وفي الكلام حذفت تقديره فكانت نظرة غير نافعة سملت لي أجل (العرب) السجلاء التي بعينها كل من غير تسجل والسول أصله الهمة الا انه خففه والاجل المدة التي يؤخرها الانسان حتى تنفذ (المعنى) يقول كانت هذه النظرة من المحبوبة سولي وطللى وانما طلبت قرب أجلي بالمظن انهم لا يدأسقمني وقرئ من الاجل فكانت في الحقيقة أجلي تصور مراد في قلبي لاسولا والسزل ما يطلسه الانسان ويتمناه

(أجد الجفاء على سواك مروءة * والصبر الا في نوالك جيلا)

(العرب) أراد بالجفاء الامتناع فلهذا عدا به على والمرءة الكرم والتمهل الحسن والدوى البعد (المعنى) يقول أجد لامتناع مروءة عندي الاعليك والصبر جيلا الا في بعدك كقول البحري ما أحسن الصبر الا عند فرقته * من بينه صبر بين البث والحزن

(رَأَى تَدَلُّكَ الْكَثِيرَ مُجْبِئًا * وَأَرَى قَلِيلَ تَدَلُّكَ مُؤَلًّا)

(المعنى) يقول أنا بأغص قليل تدلل من غيرك وأحب دلائل الكثير كقول جرير
ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلائل يا اميم جميل

(تَشْكُو رَوَادِفُكَ الْمَطِيَّةَ فَوْقَهَا * شَكْوَى الَّتِي وَجَدْتَ هَوَاكَ دَخِيلًا)

(الاعراب) شكوى مصدر يشكو وقيل التقدير مثل شكوى (الغريب) الزوادف الكفل
وما حوله جمع رادفة لانه يردف الانسان أى يكوب خلفه وهو من الردف خلف الراكب (المعنى)
يقول تشكو المطيعة تشكو روادفك فوقها شكوى النفس التي وجدت هواك مداخها لان
روادفك على المطيعة تنار وهو الهوى على العاشق اثقل

(وَيُغَيِّرُنِي جَذْبُ الزَّامِ لِقَلْبِهَا * فَهِيَ الْبَيْتُ طَالِبُ تَشْيِيلِ)

(الغريب) يقال غار الرجل على أهله وأغرته وأغار أهله تزوج عليها وهو من غار انما اذا اشتد
حرم والغارة العبرة قال أبو ذؤيب يشبه عليان الدور يشغ الضرائر
لهن نشيج بالتشيل كأنها * ضرائر حرمي تنحاحس غارها

وقوله حرمي نسبة الى الحرم لان أول من اتخذ الضرائر أهل الحرم (المعنى) يقول لمحبوبته
يحملني على العبرة جذبك الزمام اليك لان الناقة تنلب فيها اليك كأنها تطلب قلبه والشم أكثر
ما يستعمل بغير الميم مع الاضافة فإذا أضيف قلت فيك وقالك رفوفك الا انه قد جاء بالميم مضافا
عن العرب قال الشاعر كالحوت لا يكتبه شئ بلهمه * يصبح عطشا ما وفي البحرفه
واذا افرد فهو بالميم لا غير ومعنى البيت من قول مسلم بن الوليد

والعيس عاطنة الرؤس كأنها * تطلبن سر محمد في الاحلس

وقد قالت الشعراء وأكثر وفي العبرة وأحس ما قيل قول ابن الخطيب

ومحجب بين الاسنة عرض * وفي القلب من اعراضه مثل حجبته

أغار اذا أنت في الحى أنه * حذارا وخوفا ان يكون لحبته

(حَدَّقَ الْحَسَانَ مِنَ الْغَوَائِي هَجْرِي * يَوْمَ الشَّرَاقِ صَبَابَةٌ وَنَدِيلَا)

(الغريب) الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بزوجه او يقال يجماها عن التجميل والصباب
رقة الشوق والغليل والعلة حرارة العطش (المعنى) يقول حدق الحسنان الواحد حسنة
هجن لي بشرافهن رقة الشوق وحرارة في القلب بعد هجن

(حَدَّقَ يَذُمُّ مِنَ الْقَوَائِلِ غَيْرَهَا * يَذُرُّ بِنُوعَارٍ بِنِشْمِيلَا)

(الغريب) يذم يذم بربوبه على الذمام واذمه اجاره واذمه وحده مذموم واذم به تم اذن واذم
الرجل أى عاينم عليه (المعنى) يقول يذم بدر بن عمار أى يجبر ويضع معنى كل ما يقتل سوى هذه
الاحداث فانه لا يتدر على الاجارة منها وهو كقوله

وفي الامير هوى العيون فانه * ما لا يزول بياسه وسخائه

قال أبو الفتح وذلة الواحدى حرفا خرفا وقد تجاوز هذا في مدح عند الدولة بأمن بلاده حيث
قال فلوطرحت قلوب العشق فيها * لما خافت من الحدق الحسان
أثبتت في هذا ما استغنى في مدح بدر بن عمار

(الفارج الكرب العظام بمنهها * والتارك الملك العزيز بذللا)

(الاعراب) الكرب وما بعده بالنصب في رأيتنا وهو منصوب بأعمال اسم الناعل وروى جماعة
بالنقص تشبيها بالحسن الوجه (العريب) فرج عنه يفرح وأفرج يفرج وفرج يفرج يفرج
إذا كشف عنه الغم (المعنى) يقول هو فرج الكرب عن أوليائه بمنهها يزيلها بأعدائه معنى
أنه يقتل الأعداء لرفعهم عن أوليائه وينقصرهم ليغنى أوليائه فيزيل عنهم الفقر

(محك إذا مل الغريم بدنه * جعل الحسام عمارا دكفلا)

(الغريب) المحك اللوح وسبع الأصمى امرأة ترقص ابنهها وتقول

ذا الخصوم اجتمع جثيا * وجدت الوى محكا أيا

والمحك اللجاج محك يمحك ومحك وتماحك الخصمان (المعنى) يقول هو يطلب الحق
ويبلغ في طلبه فن مطالبه جعله كسيفه يشنأه وهذا مثل والمعنى إذا مل الغريم ولم يقص
دينه طالبه بسيفه مطالبة الكفيل وإذا كان السيف متناضيا صار غريم قاضيا بغير رضاه

(نطق إذا حط الكلام لثامه * أعطى بمنطقه القلوب عقولا)

(الغريب) النطق جيد النطق والقول ولم يطبق البليغ والثناء ما يجعل على الوجه من
العمامة كانت العرب تنسب له لاجل حر الشمس وإذا أرادوا أن يتكلموا كنوا للثام
(المعنى) إذا حط لثامه ليتكلم بالامر فانه يعطى من وسع كلامه عتلا لانه يتكلم بالحكمة
وما يهدى به الضالون ويعلم الناس بمنطقه حسن الكلام وصحة الرأي

(أعدى الزمان سخاؤه فسخابه * واشد يكون به الزمان بخيلا)

(الغريب) السخاء الكرم والجود سخاؤه وسخى يسخى ومنه قول عمرو بن كلثوم

مشبعة كان الحص فيها * إذا ما الماء خالطها سخيا

على بعض الأقوال من سخا يسخى وقال قوم هو من السخونة ونسبه على الحال (المعنى) قال
أبو الفتح لم الزمان من سخائه فسخابه وأخرجه من العدم إلى الوجود ولولا سخاؤه الذي
استفاد منه أنجل به على أهل الدنيا لم يبق له نفسه قال فان قيل السخاء لا يكون الا في وجود
وهذا معدوم فالجواب أن الزمان كالمعلم ما يكون فيه من السخاء إذا وجد فكأنه استفاد منه
ما تصور كونه فيه بعد وجوده ولولا ما تصور من السخاء لم يبق أبد الجحلا والشيء إذا تحقق كونه
لا محالة أجرى عليه في حالة عدمه كثير من الأوصاف التي تسخاها وجوده قال ابن فوريحة
هذا تأويل فاسد وغرض بعيد ولسخا بغير الموجود لا يوصف بالعدوى وإنما المعنى سخاؤه على
وكان بخيلا به على فلما أعمده سخاؤه استعد في الزمان بضمى اليه وهذا في نفسه وهذا المعنى كثير

قال الطائي هيأت أن يسحو الزمان بمنه * أن الزمان بمنه لخيلا

ولطيف أسما * على جودك السماح فما * أبقيت شيأ لدى من صلتك
ولابن الخطا * لمست بكفى كنهه ابتغى العنى * ولم أدران الجود من كنهه بعدى
فلا تمانه ما أفاد ذو والعنى * أفدت وأعدانى فالتنت ما عندى

(فكان برقافى متون غمامة * هندية فى كنهه مسلولا)

(الاعراب) جعل اسم كنى ذكره وخبرها معرفة رقد جاء فى باب ان فى قول القرزق
وان حرامان نسب مناعسا * بأبائى الذم الكرام الحصارم

ونصب مسلولا على الحال (العريب) الغمامة السحابة وهندية سيفه المنوع من حديد الهند
(المعنى) يقول كان برقافى منه وهو من العكوس لان السيف يشبه بالبرق وهذا شبه البرق
بالسيف فتال كان برقافى ظهر والغمام سيفه اذا سلك فى يده

(رمحل قائمه بسيل مواهبا * لو كن سبلا ما وجدن مسبلا)

(الاعراب) الصبر فى قائمه يعود على السيف وواهب اقال الخطيب ر بوا التبع هو منقول بسيل
وقال الشريف هـ ثلثه بن على لشجرى فى أماليه لا يجوز ان يكون منقول لان بسيل
لا يعمد الى منقول بل بدلالة ابدال نصب المعرفة فتقول سال الوادى رجالا ولا تقول سال
الرادى الرجال وسالت الطريق جبالا لا تقول الجبل المار منه نصب النكرة خادمة والمفعول
يكون نكرة ومعرفة والميم لا يكون الانكرة ثبت ان مواهبا تدير ويوضع هذا انك اذا دخلت
هجرة امثل على سال تعدى الى منقول واحد تقول اناال الوادى الماء فلو كان قبل الهمزة
يتعدى الى منقول لتعدى بعد القتل الى منقولين فان قيل من شأن الميم ان يكون واحدا فدا
هذا هو الغلب ر يكون جمعا قال الله تعالى بالا حمرين أعمالا ونحن أكراما والا واولادا
(المعنى) ينول رمحل قائمه يعنى قائم السيف وهى يد الممدوح تسيل مواهبا لباس فلانها كانت
سبلا لم نصب موضعنا تسيل فيه لكثرتم اوه من قول حميد

أفاد من العليا كنوز الوانها * صوامت مال ما درى أين تجعل

(رقم مضاربة فهن كائن * يدين من عشق الرقاب فحولا)

(العريب) رقت حنت ومضاربة حدة وهو ما يضرب به الرقاب (المعنى) أردان سيوفه
ملازمة للرقاب فوصفها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى اللزوم فيقول كأنها هى رقتا تدين
نحو لامن عشق الرقاب كما يدخل العاشق من عشق حبيبه

(أعقر اللبث الهز برسوطه * لمن أدرخت الصارم المصتولا)

(العريب) عذره اذا رمادى العذر بالتحريك وهو التراب بعذره عفرا وعذره عذرا أى مرغه
والهز الراسد ورجل هزبر وهزبران أى سنى الخلق والصارم السيف القاطع (المعنى) ان بدر
ابن عمار أهاج أسدا عن بشرة اقترسهها فوثب الاسد على كفل دابته فأجمله فضر به بسوطه
وداربه الجيش فقتل الاسد فقال اذا كثرت تلى هذا الاسد وهو أقوى الحيوانات وأشجعها
بسوطك لمن خبات سيفك

(وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ بِلْيَةٌ * نَسَدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولًا)

(العريب) الأردن موضع الشام وهو نهر يقال له نهر الأردن والفاق جمع رفسة واللؤل جمع تل وهو الجبل الصغير والمليحة هو الأسد (المعنى) يقول وقع على أهل هذا النهر بليته وهو الأسد نضدت وقعت بعنه على بعض سمته الملية وهو الأسد هام أى رؤس الرفاق تلالا والمليحة هو الأسد فلهذا أسد الفحل اليه (ورد أذا ورد البحر شاربا * ورد الشرات زنبوره وتلا) (العريب)

(العريب) لورد تولاون الذى يصرف الى الحرة فكان لون الأسد هذا يضر الى الحرة والحرة بحيرة بجيرة طبرستان والشرت سم السام الذى يجرد الى العراق والميل يلمص (المعنى) يقول هذا الأسد سشدته وعظم زنبوره اذا ورد بحيرة شاربا ورعى وصل صوته الى الشرات والميل وجاس يرد ردر (مُحَصَّبُ يَدَمِ الْأَرْضِ لَدَيْهِ * فِي بَيْتِهِ لَسْتُ غَيْلًا)

(العريب) اميل لاحتوهى شجر ملتف بعنه على بعض وقوله لمدته يريد الشعر امد على كنفه لعظم كثافته عليهم (المعنى) يقول لكثرة ما اقترب من الفوارس قد تلطع بمدامهم ولا كثرة ما على كنفه من اشهر كانت في غيله في غيله من لمدته

(مَا وَبَلَتْ عَيْنَاهُ الْأَطْشَا * تَحْتَ النَّارِ نَارُ الدَّرَنِ تُلُولًا)

(العريب) حلالا من الشرى والحال من المناف اليه وبيل ضعيف ران كان قد جاء في شعر العرب القديم - ووبل يطرأ

سلبت بلاحى اسار ستمتى * فيما خيمه الحوب ريانتر سالب

وكقول المابغة الجعدي يصف فرسا زنت - وويه مديرا * خصبون كان لم تحصب وقال أبو علي في المسائل الشيرازيات شد بوزيه

عودوم سنة حاسدون عليهم * خلق الحديد منه اعنا يلهب

قال ويجوز ان يجعل يلهب في موضع الحال ومنه اعنا حال من المنسرى يلهب ربه يلهب حال من الخلق فكأنه قال عليهم خلق الحديد يلهب منه اعنا (العريب) القريظ الجماع وهو أكثر من الفرقة وحبل لا حالي به أى نازلي (المعنى) يقول عين هذا الأسد لجرم ما دارايتها في الليل ظننتها مارا وقدت بجماعة نزلوا مرضعا ويتال عين الأسد وعين السور وعين الحبة تتراسى في طينة الليل بارقة كأنهم امار

(فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ الْأَثْنَةِ * لَا يَعْرِفُ التَّحَرُّمَ وَالْتَّحْلِيلَا)

(العريب) الرهبان جمع راهب وهم زهاد النصارى وهم يوصفون بالوحدة والاسطاع عن الناس وهم الذين قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا سامية (المعنى) يقول هو في وحدة لشجائمه لانه لا يخاف شيئا فهو في غيله منشر دائر همان في معتبداتهم الا انه لا يعرف حلالا ولا حراما والاسدا اذا كان قويا لم يسكن معه في غيله غير من الاسود

(يَطَا الْبَرَى سُرْقَةً مِنْ تَبِيهِ * فَكُنْ لَهُ أَسْ يَجْسُ عَلِيْلَا)

(العريب) الذي التراب قال مدر بن حصين * بقبك من سار الى القوم البرى * وسند البرية في قراءة من تركهم وعلم الاكثر وهمز ما نافع وابن ذكوان والنبه التعجب والاسمى الطبيب (المعنى) يقول هو اعزته في نفسه وقوته لا يسرع في مشيه لانه لا يخاف شياً فكانته في ابن مشيته طبيب يحس عليه لا يرفق به ولا يهمل

(وَبَرْدُ عُمَرُوهُ إِلَى بَافُوخِهِ * حَتَّى تَصِيرَ رَأْسَهُ الْكَلْبِلَا)

(العريب) العفرة الشعر ارفع على قناده والبافوخ الرأس والا كليل التاج الذي يكون على رأس الملوك (المعنى) يقول برد شعر العفرة الى رأسه حتى يصير له كالا كليل نصف عظم شعر منكبيه برد ذلك الشعر فيجتمع على هامته وانما يفعل ذلك اذا غضب يجمع قوته الى أعلى بدنه وقال ابن دوست العفرة شعر الناصية يعني ان هذا الاسد يرفع رأسه في مشيته حتى يرد ناصيته الى أعلى رأسه وقال الواحدى القول هو قول أبي الفتح لانه وصف بعده غيظ الاسد بقوله

(وَتَطْنُهُ نَمَائِرُ بَحْرٍ نَفْسُهُ * عَنْهَا بَيْدَةٌ غَبِطُهُ مَشْعُولَا)

(العريب) النجرة تردد الصوت وكذا التبرجر وهو شدة الصباح (المعنى) يقول تطنه نفسه عنها مشعولاً من صياحه قال ابن القطاع وقع في بعض الروايات نفسه بالنصب أى برجر له نفسه والرواية الصحيحة بالرفع أى تطنه نفسه من كثرة صياحه مشعولاً عنها

(قَسَرَتْ خِفَافَتُهُ الْخَطَى فَكَلَّمَا * رَكِبَ الْكَمَى جَوَادَهُ مَشْكُولَا)

(العريب) قصره هنا صمد الطول ومنه قصر الصلاة في قوله تعالى ان تقصروا من الصلاة والمخاض مصدر اضيف الى المقعول والكمى الشجاع المستتر في سلاحه من كى الشهادة اذا كتمها (المعنى) يقول قال لواحدى زوالها اذا رأى الاسد وقف رخصه وبال يقول كان الشجاع ركب فرسه مشكولاً حيث لا يقدر على الحركة خوفاً منه هذا تفسير الناس لهذا البيت قال وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الاسد تقاصرت خطاه ونازعت نفسه اليك جراً فغلط اقداما باحجام مكانه فارس كى ركب فرسه مشكولاً فهو يجهل للاقدام بجراة والفرس يحجم بحزامه اسدومه لمكان شكله وهو من قول امرئ القيس * قيد الاوبد الخ

(أَلْقَى فَرَسَهُ وَبَرْدُونَهَا * وَقُرْبَتْ قُرْبَانُهَا تَطْفِيلَا)

(العريب) الفريسة صيد الاسد وهى البقرة التى أهاجه عنها والبردة الصباح والصوت والجمع مرار (المعنى) يقول لما قصدته لقي فريسته وصاح دونهم افعاد عنها لانه ظن انك تطفل عليه لتأكل صيده فغضب من ذلك قال الواحدى التطفل من كلام أهل العراق يقولون هو يطفل في الاعراس

(فَتَشَابَهَ الْخَلْقَانِ فِي أَقْدَامِهِ * وَتَحَاثَفَا فِي بَيْتِكَ الْمَا كُولَا)

(العريب) الخلقان الفعلان والطبعان والأقدام الشجاعة (المعنى) يقول تشابهتما في الشجاعة وتحاثفتا في الشح لان الاسد يشبع بما كوله وانت تجود بما كوك وما هو لك وهو من قول الجعفرى شاركته في البأس ثم فضله * بالجود مخدوفاً بذو زعيما

وللبحري أيضا هز برشي يعني هز براؤ لب * من القوم يعني بابل الله - أعلمها
(أسديري عنوي فبت كايهما * مسأزل وساعد مقنولا)

قوله وقال الجوهرى الخ
الصواب اسقاطه لان همزة
الازل فاعوى مادة أخرى
غير التي في البيت لان همزها
زائفة

(العريب) الازل الممسوح القلبين العم و امرأة زلاء ادا صكت بمسوحة العجيرة وقال
الجوهرى الازل الضيق والحبس وأزلوا مالهم - مئى حبس ود والمتنول القوى - اسدد (المعنى)
يقول هذا الاسدير قوته ونجاعته بان يمسحه مسوح ثدرو ساعده فتدور قوى
(فى شرح طائفة القصص طمرت * يأتى تفردها الهما الله لا)

(العريب) الطمرة الفرس الوفاة وقيل المرتفعة طامة نسبة القصوس على ما ليس برهلة
رخوة وكه - قيل (العريب) (المعنى) يقول القية فى شرح طائفة أى فرس من مرتبة فى المقاصل
من يقول العرب تنزدها بالكمال بأى أب ون لها نظير ل

(بينة الطلمات رلا أنهما * تقطى ميان لجامها مالا)

(العريب) الطلمات جمع طلبة وهى الحاجات (المعنى) ذال أو التثنية هذه الفرس تطلب
مأثرات وتدر كك وهى مع هذا طويلا العنق لولا أن تحت رأسها اللحم ما ينيل وقال
الخطيب هذه الفرس زاد لبت عدو أو وحشا ناله وهى مع هذا برة لتسر نيل ارا ك
ساقدر عليها ارفيه نظرا لقول زهير

ولمعه ما ينال قتاله * ولا قدما الارض الا اناماله

(تدى سوا الله ان تحتضرها * ونش عند عنانها محلولاً)

(العريب) السوا التجمع سالمة وحى صفية العنق يستحضرها من الحضرة وهى العدو (المعنى)
يسف هذه الفرس بلين الرأس اجذبت منانها بامعة كانه محلول العدو والمعنى يعرق عنها
وماحوله ذر رنتها بارز اجذبت وافقت رطاوت ولان عنقها حتى قتل العنار محلول العدو
لأنهم لا يتجاوزون العنان ذل الواحدى هذا نصف أطول العنق يعنى ارفع راسها استرخى
العنان وطال فيصير كانه محلول وقال ابن دوست انما تدير عنقها ورأسها كبيت شامت وغلب
فارسها فلا يتدر على رذ رأسها بالعنان فكان عقد العنان محلول غير متدد ولانه لو كان
مشدودا فدر السارس على ضبطها قال وما بعد ما وقع اذ فسر بغير المراد وصف الفرس بالجراح
(مارال يجمع نفسه فى زوره * حتى حسبت العرض منه العاولا)

(العريب) الزور عظم الصدر (المعنى) عاد الى وصف الاسد فقال مارال هذا الاسد القليل
يجمع نفسه وينضم بعضه الى بعض حتى صار عرضه فى قدر طوله وكذا يفعل الاسد اذا أراد
الوثوب على الفريسة (ويدق بالمدد الجار كانه * يبعث الى ما فى الحضيض سيلا)

(العريب) تقول حجروا حجرا وحجارة وحجارا والحضيض قرار الارض عند منقطع الجبل وكتب
يزيد بن المهلب الى الحاج انا لقينا العدو وفتعلوا وانظر رناهم الى عرة الجبل ونحس بحضه
(المعنى) يقول كان من غيظه وغضبه يدق بصدرة الحجار فكانه يطلب سيلا الى قرار الارض

(فَكَانَهُ عَزَّتْهُ عَيْنُ قَادِي * لَا يَصْرُخُ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ جَابِلًا)

(العريب) فاذبح افتعل من الدنو (المعنى) يقول كان هذا الاسد غرته عينه فلم يصبر لاقدامه عادت ولم تصدقه عينه المفطر ولتصور الامر بصورة انتمز من هيبته ولكنه مغرور وطن ماجل وعظم من الامر غير جليل وعظيم

(أَنْفُ الْكَرِيمِ وَالَّذِي بَارَكُ * فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَلِيلًا)

(العريب) الانب الاستنكاف أَنْفُ أَنْفَا رَأْسُهُ أَيَّ اسْتَنْكَفَ وَمَا رَأَيْتُ أَحَى أَنْفَا وَلَا أَنْفَ مِنْ فُلَانٍ (المعنى) يقول الكرسمي أنف من لدنية فلهذا الابهرب بل بتدم وهذا عذر للاسد يقول لم يهرب الاسد رَأْسُهُ جَعَلَ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَلِيلًا حَتَّى كَانَتْ فِي عَيْنِهِ قَلِيلٌ قَالَ أَبُو النَّخَعِ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَعْتَرِضَ مَا هُوَ فِيهِ عَشَلٌ ضَرْبُهُ إِذَا رَأَى أَنَّ مَسَدًا مَاهِرًا فِيهِ رَتُولَ الْآخِرِ وَقَدْ دُرِكَتْنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ * اسْمُهُ قَوْمٌ لَصَاعِفٌ رَدَّ عَزْلَ الْحَوَادِثُ جَمَّةً اعْتَرِضَ بِهِ ابْنُ النَّعَالِ رَفْعًا وَهُوَ سَدِيدٌ لِمَا هُوَ فِيهِ

(وَالْعَارُ مَسْأَسٌ وَرَيْسٌ بِجَائِفٍ * مِنْ حَقِّهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قَبِلَا)

(العريب) مَسْأَسٌ مَوْجِعٌ وَمَحْرَقٌ مَضِيٌّ الْأَمْرُ وَمَنْعٌ وَالْحَقْفُ الْهَلَاكُ (المعنى) يقول العار محرق مَوْجِعٌ وَمَنْ خَافَ الْعَارَ لَمْ يَخَفْ مِنَ الْهَلَاكِ وَفِي الْمَثَلِ مَنْ أَنْفَ مِنْ الدِّيقَةِ لَمْ يَخَفْ مِنَ الْمُنِيَةِ وَهُوَ مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْإِعْتِرَاضِ

(سَقَى الْقَتَاةُ كَبُوشَةً هَاجِمٍ * نَوَيْتُهَا مَهْجَازًا مَبِيلًا)

(العريب) المصا مته مَنَاعَةٌ مِنَ الْإِدْمِ وَهُوَ الْبَيْتُ الرَّامِلُ ثَلَاثَةَ قُرَى وَقَالَ أَبُو النَّخَعِ لِمَسَافَةِ مِنَ الْأَرْضِ الْمَتْرَافَةِ لَيْسَ لَهُ حُدُودٌ وَرُفٍ (المعنى) يقول بجعل الاسد بوشة على ردف فورس قتل التناقض فهجم عليك بوشة فهو لم تصاد منه لجوازك بمقدار ميل

(خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَتْ * فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالْجَبْدِيلَا)

(العريب) الخذلان ضد النصر والتخدير من قولهم جدله ذاصرعه (المعنى) يقول لما لاقته وواجهته خذلته قوته أي خاته وقعدت عنه فطلب النصر من التسليم وهو الانقياد وترك الخصومة وانجبد فكانه رأى النصر في ذلك وطابق بين الخذلان والنصر

(قَبِضَتْ مَنِئِبَتُهُ بِذِيهِ وَعُمَّتْهُ * فَكَأَنَّهَا صَادِقَةٌ مَعْلُولَا)

(المعنى) قال الواحدى ساء أبو الطيب في هذا البيت حيث لم يجعل أثر اللام مدوح وقال كانه كان معلول اليدوا عنق يقبض المنيعة عليه

(سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ * فَتَجَاهَرُوا مِنْكَ أَمْسٌ مَهُولَا)

(العريب) ابن عمته أسد من جنسه ولم يرد تحقيق نسب والأهردلة الاضطراب في العدو والمهول الخوف وهو من الخوف (المعنى) يقول لما سمع ابن عمته بتلك له وعاف علمت به فجاهر بأسه

هارباً من بين يديك خائفاً (وأمرتمهم فراره * وكفله أن لم يموت قبلاً)

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير تقديره فراره أمرهم فراره وأمر في أول البيت خبر مقدم (المعنى) يقول فراره أمر من هلاكه الذي فرمه وخاف ومثل قتله أن لم يقتل لأن المقتول بالسيف خير من المقتول بالدم والعب وهو من قول الطائفة

ألتوا المأيا فالقتل لديهم * من يجل العيش وهو قتل
وله أوما لوليت بين أطراب الرماح اذا * لمان الدلب من شدة الحرث

(تلف الذي اتجه الجراحة ذلة * وعطى ثدى تحداً للثوار خيلة)

(العريب) الجراحة شجاعة ولاقدام وخلة الخيل يسوي فيه المد كروا لمرث لانه في الاصح محدودته خيل في الخلة وسأولة قال أرق بن عطر المارني
الآن لغا حلتى جيرا * بان خلب لم يقتل

(المعنى) يقول الاسد الناس احترا عليهم شلت ولم تبع الجراحة وروظ الذي فروحجب اليه انشراح فالذي اختار المرار رحمه صاحبهم من الذي اجتروا عليهم

(لوان لم يبال له مسسما * في الناس ما بعث الله رسولا)

(المعنى) يقول وكان الناس كلهم يعرفون الله مثلهم وقت لم يبعث الله رسولا ولا بدعهم اليه ويعلمهم دينهم وقد قال بعض الاصلاء لم يبعث الى الرسول في معرفة الله راعا الحاجة اليه في تعليم السراخ والحلال والحرام وقد أخطأ أبو الطيب في هذا الاقراط وتجاوز الحد

(لوان ننطق به مرمأ نزل الكسرتان وتورا والاخيلا)

(المعنى) ينون لو كان نصلي في الناس من اجو الى هذا الكتب وكان كل ملة يعنون بالنطق عن كتبهم رؤاها يعرف الحلال من الحرام والحكم وكان اليهود يعنوب عن النورة والنصارى عن الانجيل والمسلمون عن القرآن وهذه مبالغة تدخل البارز عذبانته من هذا الاقراط وهذا العلو (لو كان ما نعطيه مومن قبل أن * نعطيه ولم يعرفوا التأميل)

(الاعراب) أسكن البلاء من الفعل المنصوب ضرورة وهذا كثير ان كان في حرفي الالة الواو والياء ومثله بيت الكتاب * كان أيديهم بالقاع * وخبر كان والمنعول الثاني من منعولي تعظيم محدود فان تقدير خبر كان لهم والعائد الى الموصول من تعظيم الاول محذوف والتقدير لو كان لهم الذي نعطيه مومن قبل أن نعطيه اياه لم يعرفوا التأميل (المعنى) يقول لو وصل الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن نعطيه لما جرت الآمال في قلوبهم ولما أملوا لك تعطو فوق الامل فكأنوا يستغنون بما نالوا منك عن الامل فلا يحتاجون الى تأميل وقد أخذوا نوص

ابن نباتة فقال لم يبق جودك لى شيأ أو ملة * تركتني أصعب الدنيا بلا أمل

وقال أبو الفرج البيهقي وكان في عصره اني نصبر بن نباتة

لم يبق جودك لى شيأ أو ملة * دهري لانك قد أنفيت آمالي

(فَتَدْعُرُوتَ وَمَا عَرِفْتَ حَقِيْقَةً * وَلَقَدْ جُهِلْتُ وَمَا جُهِلْتُ خُولا)

(الاعراب) حقيقة مصدر حق يحق قيل وخولا مصدر وقيل هو ومنعول لاجله أى لاجل الخول
(العرب) الخامل الساقط الذى لا نباهة له وخجل يخجل خولا وأخجلته أنا (المعنى) يقول
ما عرفوك حق معرفتك وذلك لانهم لا يتقدرون على ذلك ولا لهم معرفة بكنه قدرتك وهم اذا لم
يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك وما جهلوك لاجل سقوطك

(نُطْقُ بَنُو دَلِ الْجَامِ تَعْنِيَا * وَيَسْتَجِدُّنَّهَا الْجَبَادُ صِهِيَا)

(الاعراب) الضمير في تجشمه الجباد وهى فاعل أى تجشم نفسها وتغنينا وصهيلا مصدران في
موضع الحال (العرب) السودد السيادة والرفعة وتجشمت الامر تكلفته على مشقة وجشمت
الامر بالكسر جشما رجشمة للامر تجشما وأجشمته اذا كلفته اياه قال عبد المطلب
* مهمما تجشمتنى فاني جاشم * (المعنى) يقول اذا غنت الحمام فاعلمنا معنى سيادته ورفعة ما وكذلك
الخيل اذا صهلت وهذا من المبالغة لان الهائم لا تعقل فقد عقلت فضلك وسيادتك فطفت بهم ما
وهذا من أبلغ المدح (ما كل من طب المعالي بافدا * فيها لا كل الرجال خولا)

(الاعراب) نافذا وخولا منصوبان بجاعلى لعة الجبار كقوله تعالى ما هذا بشرا وسهاجها القرآن
ولم يأت بغير المجازية الا في قراءة المفضل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع فنه أنى بها على التسمية
(العرب) نقض الشيء ذ احرقه وبلغ غايته ونقض السهم في الرمية نقضا ونقض الكتاب نقضا
ونقضوا وقلان نافذا في امر ما مضى وأمره نافذا أى مضاع (المعنى) ليس كل من طاب العلو والرفعة
باغها ولا كل الرجال أبطال شعبان وانما الرفعة والسيادة خص الله تعالى بها أقواما * (وقال
وقد نظر الى خلعة مطوأة ولم يرها عليه لعله منعه)

(أَرَى حُلَا مَطْوَاة حَسَانَا * عَدَايَ أَنْ أَرَاكِ بِهَا ائْتَالِي)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (العرب) الحلل جمع حلة والحلة عند العرب
ثوبان وعداى بمعنى (المعنى) يريد انه رأى الخلع مطوأة الى جانبه ولم يرد قيمه لانه كان ذلك
اليوم الذى ليس فيه الخلع علىه وقوله أراك بها أى أراك وهى عليه ومعه كما يقال
ركب بسلاحه وخرج بشيابه

(وَهَبْكَ طَوِيْتَهُ أَوْ حَرَجْتَ عَنْهَا * أَنْطَوَى مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ)

(المعنى) يقول احسب انك طويته لم تلبسها أنت قدر أن تزيل جمالت اذا زالت ثيابك لانه
لا يتجمل بثيابه وانما يتجمل بجماله فله جمال لا يطوى ولا يزال

(وَأَنْ جِهًا وَإِنْ بِهِ انْقِصَا * وَأَنْتَ لَهَا التَّيَابَةُ فِي الْكِبَالِ)

(لَقَدْ ظَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْإِعَالَى * مَعَ الْأَوَّلَى يَجْنُمُكَ فِي قَتَالِ)

(العرب) ظلت دامت وأقامت وظلت بالمكان أقت عليه وظلمت نفسك هوى اقامت ومنه

فيظلل روا كده على طهره والا على التي تظهر للناس واه ولى التي تباشر جسده (المعنى) يتول
اقامت اعلى ثيابك التي تظهر للناس تحسد الاقرب من جسدي - وعنى التي تباشر جسدي فبينما
قتال لذلك (تلاحظك العيون وانت فيها * كن عليك فتنة الرجا)

(المعنى) قال ابو الفخ هم يحبونك كما يحب الرجل نواذه وقال ابن فورج يدعى استحسان
القلوب وتعلقها به من حيث الاستعداد وقال لرحمدى يبرون النظر اليك فان العين تسع
للقلب تطرأ الى حيث يبذل القلب اليه فالعيون اما تفر اليك من لقلب تحمك كما قال ابن
جني او تسحب الخلع كما قال ابن فورج

(معى احصا بوفى كلام * فتد حبت حبات الرمال)

(المعنى) يتول فضايله تحصى رانقات حوسها كلى اقور حصى الرمل وهد
لنفسه ليعتول انه شغل (و فر به انصارى من اسكاره تافه من المتدارى)

(عزف مسامة لأمير عراني * فى شربها ركنت جواب السائل)

(الاعراب) العمير فى شربها العمرة والراح وانى ها قمل ذكرها وهو جازر لالة الماددة عنيا
(الغريب) للماددة مقلوب من المدام مده يد من شرب المدام مع يديه وانقلب فى كلامهم
كثير بكديه وجبده وما طسه ويظمه وحرر انعم وخذ وقادمى من على الشراب فهو يدى
ويدهانى قال المعمران بن عبد

فان تسندما ذالا برىقى * ولا تسندنى بالاصعر انى تسلم

وجع السديم ندوم وجمع تسندمن يدى والمرأة دمانه والسوة يدى (المعنى) يسول منادمة
الامير اذا وصلها الانسان ويحبته وتوصل الى رتبة عظمه فلما وصلها اعددت عوارلى ليدى
بعذلى على شرب المسكر وبنى مدامه - جرت ليدى لى لى لم شرب المسكر وقالت
له منادمة لا مير شرف والشرف مطلوب وليس له عادن تبهذل بهما ياسب الشرف واعما
مادمته قد حصلت على لسرف

(مطرت سحاب يدنى رنى جوارحى * وحملت شكرى وضطما عن حاملى)

(الغريب) الجوارح الاضلاع التي تحت الترائب وهى مما يلى الصدر الواحدة بيعة
والاصطناع المعروف (المعنى) كانت جوارحى طامسة واروتها سحاب يدنى رنى جوارحى
وهو عظيم ثقبيل واصطناعك قد جعلنى مع شكرك فذل ذلك على ان اصطما عنك ريدى السوة لانه
قد جعلنى وحل شكرك والمعنى حملت شكرك على العمان واصحابك جعلنى لانه يحمل انى لى

(فنى أقوم بشكرى ما وليتنى * والقول فبك علق قدر السائل)

(الغريب) قوله فنى هو سؤال عن الزمان فكأنه قال أى زمان أقوم بشكرك (المعنى) يقول أى
زمان أقوم بشكرى ما أعطتنى أى لا أقوم به لاني كلما أنيت عملك وشكرى حصلت على نعمة
جديدة واذا شكرتك فاما أرفع قدرى بشكرى وكيف أصلى الى مكانا أنت اذا كان شكرى

يوجب لي احسانا منك وعند نقله من قول محمود الزراق

اذا كان شكركي نعمة الله نعمة * على لافي مثلها يجب الشكر

فكيف بلوغ الصدر الابعونه * وان طالت الايام واتصل الدهر

• (وقال بعده وهي من الكامل والثانية من المقتدر) •

(زَوْجِي لَوْ كُنْ مِنْ سُؤَالِهِ * يَوْمَايَ قُرْحَةً مِنْ مَالِهِ)

(المعنى) يقول هو احذس ماله قتل مما ياخذ السائل لأن السائل ياخذ من مال بدر كثير مما

مخلص پدر را بپوشش سرور و نسبش که آن حصه آرومن ماله

(خبر النعمان في آصاله • ويصل ما بينه في آصاله)

(المعنى يريد ان اوعار الناس بغيرهم بغير احوالهم ورجائهم في الدنيا بغيرهم في الدنيا)

ذلك في دوله لا قضاها بر يا تولى سابع

(۱) انور و حاتم بن عمر * من جہد رجبہ و شوال

قال أبو سعيد سمع العطار يقول له: الدماء من الرجل، وقار، فماله والفعل

يكون لهيب في كل شيء و ما ياكل من عمل الشمار و اعدو و ما يريد ان يذبح جميعها

کراہی جانے سے عظام و جع دمہ۔ (سند الدماء بخودہ آسہ * مائلن اطباء بعض عیالہ)

یعنی بقول ساقط لاعد ورملا باسائنا کل اطعموهم فاسم ازر و الطیر فاستلهم

الطاهر لانه حاجته اهم من دبا الجور راعى على مائاله شعير من طعام لحرم الاعداء الطاهر

فقال أو التبع أبلغ من هـ في المدح أو بدو ربحه كل أطعمه يجوده من نعمه فاستندفت

لِسَمَاءٍ مِّنْهُنَّ لَا يَأْمُرُ

(المعنى) قال أبو النخع لو قال دون رواله لكان حسن ورنتمش قول الآخر

بسمی عمر ماسب اربع رصنه * علی اندمانت و هوشدیده

تـرید ایام تحسب ریلها * فتجلیب ایام رهو جدید

قال وله ان يجمع عنه ويميل ان الايام بعض لدثروا سن هذه الايام جميعه ردة يجوز ان يذهب

عن الدهر ويأتي بعنه فسقى العرام بحاله مع بقاء الحب فقال ان العرام بان بقاي فاذا ما زال

زال معه الدكر وقول اى الطيب بقى الدكر له انما سمع بقاءه لئلا يزال الناس والدهر عدم

الذكر * (وسأله حاجة فتضاها له فذال وهي من السريعة والقافية من المتدارك) *

(قَدَّائِبٌ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَّةٌ * وَعَدٌ فِي جُلُوسَةِ نَظَوِيَّاهَا)

(الغريب) ائت رجعت ومنه قوله تعالى فبأمر العنكب من الله أي رجعوا وعفت كرهت (المعنى)

بقول لم أطول في جلوسى عنده وكرهت التطويل لاني رجعت وقد قضيت حاجتي

﴿أَنْتَ الَّذِي طَوَّلُ بَقَاؤَهُ * خَيْرَ لِنَفْسِي مِنْ بَقَايَ لَهَا﴾

لواحدى تحلو الديار من الحسان وعمدى من كل نابعة أى صغيرة منهن خيال يأتي فكاكته
تأخر من وقال نابعة لانه أراد صعر سنها

(اللاء أفنكها الجبان بمجئتي * وأحسها قربا إلى الباخل)

(لأعراب) اللاء قال أبو الفتح يجوز أن يكون نعتا للظما ولا يتنع أن يكون محمولا على قوله من
كل نابعة لأن كل فدادات على معنى الجمع فإذا جمل على الظماء كان في موضع خفض لانه نعت
وإذا جمل على كل فهو بدل معرفة من نكرة قال ولو أمكنه أن يتقدم بمجئتي على الجبان لكان
أوجه ولما تعلقه بآفكنا فاعمل إذا كان لتغضيل لا يعمل بأر هذا البيت مثل قولك
مررت بالذين أحسنهم لأننى قال لوجه تقديم الى على فلان لئلا يفسد ل بينه وبين أحب وقال
الخطيب الماء من صلة في المعنى بآفكها إلا أنه لا يمكن تعلقها به لانه قد أحبر عنه بقوله الجبان
ومحال أن يجبر على الاسم وقد ثبتت منه بقية فلما امتنع ذلك علق الماء بحذف دل عليه
افتكها فكاكته أنه مر بعد ذكر الجبان فتسكت بمجئتي (العرب) للاء جمع في المراث كالذين في
المذكر وقد خالف التراء في ثما فترأقنل من ابن كثير فلو نفع نافع دله من غير بقاء وقرأ
ورش يا محتلم بلام من الهمزة في الحائز وتر الباقوز دله من وبعدها في الحائز والقائل الخرى
والجمع القتال والفك أن أتى الرجل صاحب به وهو عادل فيشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات
ملك بفتح الفاء ومنهم مع سكرت الفاء هما ويكسر الفاء مع سكرت الفاء الجنازة والشجاع
(المعنى) يقول أفنك هذا الظماء مجئتي في المناقرة التي ألامر منها والبلية فمن بالرصد
أحب من قربا إلى (أريامان لما وهر ترأقر * وانخذه من السواك نواول)

(العرب) نواول جمع نافة ترأدبها العبيدة وأسل الدور الخروج إلى طلب الشيء والحل
الحدع وحده وخاطله أى خدعه والتأكل التماذع (المعنى) يقول ترميننا بلعاطهن دهن يعيدنا
عنا لا يقصدنا وتحدد عنا نجسهن وهر غافلات لا يعمل ذلك

(كافتا عن شهن من المها * فليس في غير التراب حباثل)

(العرب) المها بشر الوحش تشبه النساء بهن لسواد عينهن والحماثل جمع حمالة الصا
(المعنى) يقول نحن نصيد بشر الوحش وهؤلاء المشبهات لبشر الوحش كافتا وأخذن بشارهن
في صيد ما شابههن فصدتنا بأعينهن من غير حباثل في التراب

(من طاعني نقر الرجال جاذر * ومن الرماح دمالج وخلاخل)

(العرب) النقر جمع نقرة وهى نقرة الثور التي بين الترقوتين والجاذر جمع جاذر وهو ولد البقرة
الوحشية والدمالج والمضد وجهه دمالج والخلخال ما يكون من ذهب أو فضة في الساق
(الأعراب) جاذر يجوز أن يكون فاعل كافتا ويجوز أن يكون مفعلا وخبره مقدم عليه
ودمالج وخلخال مبدء ومن الرماح الخبر يريد لهن دمالج وخلخال يكنين بهما عن الرماح
(المعنى) قال أبو الفتح نساء مثل الجاذر جملين يفعل ما يفعل الطاعن بالرمح ونقله الواحدى

حرفا خرفا وفي معناه

هل يغلبني واحدا قاتله * ريم على لسانه سلاسله * سلاحه يوم الوقي مكاحله
ونقله من قول مسلم بن الوليد بارزته وسلاحه خلخاله * حتى فضضت بكفي الخلالا
(ولذا اسم اعطية العيون جفونها * من انهم اعل السيوف عوامل)
(المعنى) يقول الله سميت اعطية العيون جفونها لانهم انبتت اهدا فان عمل السيوف
(كم وقفة شجرتك شوقا بعدما * غرى الرقيب بنا رنج العاذل)

(الغريب) يروى شجرتك بالسبين المهمة والجيم يريد ملائك ومسه البحر المسجور ويجوز
أوقدتك فقد قيل في الآية انه الموقد يروى شجرتك بالسبين المهمة والجيم أى حبستك وصرفتلك
ومنه شجرت الدابة اذا أصبت بشجرها للجام وهو ما بين اللعين لتكفها وتغنها ويرى بالسبين
المهمة والخاء أى جعلتك مسجورا بالشوق حتى صرت كالواله المجنون وأنها أصابت شجرك أى
رقتك ومنه حديث عائشة نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بحرى وبحرى (المعنى) كم لك
من وقفة شجرتك ملائكتك شوقا وكفتك ومنعتك وأصهرتك حتى صرت والهالا تعقل وقد ولع
بك الوشاة وهم جمع واش يشى بك الى من تريده ويصلح بك حاله وتغام الكلام فيما يأتى أى كم وقفة
دون التعانق (دون التعانق ناحلين كشكلى * نصب آدقهما وضم الشاكل)

(الاعراب) ناحلين حال من وقفة أى كم وقفة وقفنا هانا ناحلين وقال الخطيب هى حال من الضجر
في بناير يدي وبالحجوبة (الغريب) الشكلة أراد الشكلة التى تكون في الاعراب وهى الفتحة
وعنى من قولهم شكلت الدابة أى ضبطتها والشكلة تضبط الحروف ونم الشاكل الكتاب
يريد بالضم القرب ولم يرد الضم الذى في الاعراب المسمى رفعا (المعنى) يقول وقفنا دون التعانق
قرب بعضنا من بعض ولم تعانق فكأننا قربنا شكلتان دقيقتان جمع الكتاب بينهما وهو تشبيه
حسن شبه تقاربهم بابتقارب الشكلتين ونحوها ما يحول الشكلة ووصفها بالبحول مثله
لان بهاميه من الوجد ومثل هذا في قرب التعانق لابي اسحق الفارسي

نعمت انمة عدنا به اجسدا * فلور اتنا عيون ما خشناها

ومثله لآخر انى رأيتك فى نوحى تعانقتى * كما تعانق لأم الكتاب الانا

(انعم ولذا فلا مور او آخر * أبدا اذا كانت لهن أوائل)

(المعنى) يقول تنع بالنعمة واللذة مادام لك الشباب فبكل ما كان له أول لا بد له من آخر فانه يفتنى
حتى يأتى آخره وهذا منقول من كلام الحكميم كل ما كان له أول تدعو الضرورة الى أن له آخر
(مادمت من أرب الحسان فأنما * روق الشباب عليك ظل زائل)

(الغريب) الارب الحاجة وكذلك الاربة وروق الشباب وريقه أوله (المعنى) يقول مادام
للحسان فيك حاجة وطلب يعنى مادمت شابا أنم ولذا فانه ظل زائل عنك

(للهو وأنه تمس كأنها * قبل لزودها حبيب راحل)

(الغريب) آونة جمع أوان ومنه بيت الكتاب أبو حنيفة يورثني وطلق * وعما رواه آونة أمالا
وذكره البيت سيدي به على ترخيم أمالة في غير النداء ضرورة على قول من قال يا حار و قبل
جمع قبله (المعنى) يقول لله واللعب وأن يترسرها كتر ويد الحبيب الراحل من عند ذلك قبله
وهي لينة ولكنها وشبكة الذهاب كذلك ساعات الله وأيام السرور قصار

(جمع الزمان فالذي خالص * مما يشوب ولا سرور كامل)

(الغريب) الجراح الاسم ومنه قوله تعالى لولوا إليه وهم يجمعون أي يسرعون والجروح من
الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر

خلعت عذارى جاحما ما بردني * عن البيض أمثال الذي زجر زاجر
وجمع الفرس اذا غلب فارسه وجمعت المرأة اذا خرجت من بيت زوجها الى أهلها بغير طلاق
قال الراجز اذا رأيتني ذات ضغن حنت * وجمعت من زوجها وأنت

والمشوب المختلط (المعنى) يقول جمع الزمان أي قهر وغلب فاختلط اللذة من أذى يشوبها به
الدهرة فلا يكمل سرور للانسان وهو من قول الآخر وكذلك لا خير على الدنيا ولا شر يدام

(حتى أبو الفضل بن عبد الله رؤ * يسه المعنى وهي المقام الهائل)

(الغريب) الهائل المهيب الخفيف والمعنى جمع منية (المعنى) يقول كل شيء لا يختص اللذة فيه
ولا بد من شيء ينقصه حتى أبو الفضل هذا الممدوح رؤيته أمانى الناس فاذا وصلوا اليها انغمسوا
عليهم هيئته وهو منظره قال أبو الفتح هذا خروج ما روى أعرب منه

(مختورة طرق اليهودها * من جوده في كل فج وإبل)

(الاعراب) الهاء في اليهودها الروية في رواية أبي الفتح وبها قرأت وروى غيره اليه دونه راجع
الى الممدوح (الغريب) الفج الطريق الواسع والوايل المطر الكثير قال الله تعالى فان لم يصبها
وابل فطل (المعنى) يقول طريق الى رؤية الممدوح وألى الممدوح معطوفة بآثار احسانه
فالناس يصلون الى احسانه قبل الوصول اليه

(محبوبة بسر ادق من هبة * تنفي الأزمة والمطى ذوامل)

(الغريب) السرا دق ما كان حول الشيء يمنع ويمنع ما فيه والسرا دق الذي يتدفق صحن
الدار وكل بيت من كرسفه هو سرا دق قال رؤبة بن العجاج

يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرا دق المجد عليك ممدود

والأزمة جمع زمام والذوامل السائرات سر الذميل وهو المرتفع عن العنق ومثله الرسم (المعنى)
يقول رؤيته محبوبة بسر ادق من هبة قال الواحدى أى الطرق اليه محبوبة والبيت يدل على
أنه يتعدر اليه الوصول لهيبته وان هيئته ترد عنه المطى الذوامل اليه وهذا الى الهجاء أقرب منه
الى المدح وقال أبو الفتح كان على الطرق اليه سرا دق يمنع من العدو عنه الى غيره والناس
أبدا ينحون نحوه وقال ابن فورجة ألا يعلم أبو الفتح أن الهبة تنفي الزائر عن الالتصاق به ولا تنفي
زائر عنه اليه وما قيل في هذا البيت يدل على هذا يقول رؤيته محبوبة بالهبة التي لو أن مطبا

ذملت في سبورها واعتزمتها هذه الهبة لانتبت وعدلت ولم تزد اشفاقا من الاقدام واستعظاما
 للجموم (لشمس فيه وللرياح وللشها * ب للبحار وللأسود شمائل)

(الغريب) الشمائل جمع شمتان وهي الخلائق (المعنى) يقول فيه اضافة الشمس ومنفعتها
 وبهاؤها وعموم الرياح ونصرتها ووجود السحاب وهو السخاء واقدام الاسود والمعنى يريد
 عموم نفعه (ولديه ملعقتان والادب المفا * د والحياة والممات مناهل)

(الاعراب) يريد من العقبات وكذلك الحياة ومن الممات الخذف النون لسكونه وسكون اللام
 (الغريب) العقبات الذهب والمناهل المشارب (المعنى) يقول كان الناس يردون منه على
 هذه الاشياء كما يردون المناهل وقوله من الحياة أى لا وليا له ومن الممات أى لاعدا له وقد زاد على
 بيت أبي نعام نزي باشباحننا لى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه

لانه ذكر الموت والحياة (لؤلؤهم لب الوفود حواله * لسرى اليه قطا الفلاة الناهل)

(الغريب) لب أصوات الوفود وهم الذين يشدون عليه بطلبون العطاء ويقار حوله وحواله
 وحواله وحواله والناهل الشارب الاقول دون العال (المعنى) يقول قال أبو الفتح لؤلؤهم لب
 أصوات الوفود لسرت اليه لثمنه منه وقال ابن فورجة يعنى ان القطا يراه ماء معينافهم
 بوروده ويشفق من لب الوفود على عادة الطير قال الواحدي للعموم نفعه تسم الطير بالوفود
 عليه لتنفق علمه وليس هو ماء يشرب أو يراه الطير كما ذكر الشيخان

(بذرى بماء قبل تظهر له * من ذهنه ويحبب قبل تسائل)

(الاعراب) أراد قبل ان في الموضعين فلما حذف حرف المصير رد الفعل الى الرفع (المعنى)
 يقول هو لانه بذرى ما يطلب قبل ان تظهر له ومن حدة ذهنه يحبب قبل ان تسائل

(وتراه معترضاها وموليا * أحدا قنا وتجارح بينا بل)

(الغريب) حار يحور حورا وحورا اذا رجع (المعنى) تراه أحدا قنا اذا اعترض وتولى واذا
 واجهته ترجع متخميرة ولم تسوف النظر اليه وانما تراه في حال اعتراضه وتولييه لانخراجه عنما يعنى
 ان الابصار اذا قابلته حارت لنوره فلم تره

(كلمانه قضب وهن فواصل * كل الضرائب تحتمن مفاصل)

(الغريب) قضب جمع قاضب فواصل كما ينصل بين الخصوم والمفاصل جمع مفصل (المعنى)
 يقول كلمانه سيف فواصل أيضا أصابت فصا كالسيف التى تنصب الفواصل يريد أنها
 تنصل بين الخصوم فى الاحكام كما تنصل السيف اذا ضربت على المفاصل

(هزمت مكارمه المكارم كلها * حتى كان المكرمات قبائل)

(المعنى) يريد أن مكارمه هزمت مكارم الناس فكان المكارم قبائل غلبت قبائل يريد أن مكارمه
 كثيرة تغلب مكارم الناس كلها (وقتلن دفر او الدهيم فأتى * أم الدهيم وأم دفرها بل)

قوله وتجارأى
 تحويره هذا فعل
 مافى الشرح من
 الحيرة اه

(الغريب) دبر والدهيم اسمان من أسماء الداهية والدفر النتن وسميت الداهية به لحبيتها ويقال
للدنيا أم دفر لحبيتها وأصل الدهيم أن ناقة كان اسمها الدهيم جلت رؤس قوم فسالوا أثقل من
حمل الدهيم فصارت مثلاً وكانت الدهيم لعمرو بن زبان وكان له جماعة بين فقهائهم وجات رؤسهم
على الدهيم وخلت فذهبت الى بيت أبيهم عمرو فرأت الناقة أمه له وفوقها الرؤس وهي لا تعلم
ما هي فقالت لتدجنني بنوك الليلة بيض النعام فضربت العرب بها المشل وتقول أم الدهيم
والعرب تقول صحتهم الدهيم وهابل ناكل وهبت المرأة ولدها نكلته فهي هابل والهبل الشكل
وقبل سميت الدنيا أم دفر لاجل ريجها فتكون من كراهة الرائحة يريدون انها خبيثة ويجوز
أن يكون من الدفع من دفرت أي تدفع الناس فتخرجهم منها (الاعراب) قال أبو الفتح أراد فدا
تريان فاكثي بنعيم الواحد من الاثنين وقال صدر البيت يتم به الكلام وأم الدهيم ابتداء
وهابل خبر لام دفر وأم الدهيم وتقديره أم الدهيم هابل وأم دفر كذلك ويجوز أن يكون اكثي
بنعيم الواحد كما قال الآخر لمن زحلوقة زل * بها العيان تنهل

ولم يقل تنهلان لا كنفاته بأحد النعيم بن درن الآخر وقول الخطيب أوجه من قول أبي الفتح
أن يكون النصف الثاني متعلتاً بالاول وأم الدهيم مرفوع مالم يسم فاعله راووا في أم دفر واو
عطف عطف جلة على جلة وأم دفر مرفوعة بالابتداء والمعنى فأتى أم الدهيم يعني أنها انعدت
ولست ترى وأم دفر هابل وقد استغنيانا عن نكاته في الموضع (المعنى) يقول مكارمه أفقت
وأذهبت الامور الشدائد والدواهي حتى نعدت فكان أمها صارت ناكلة فلان تعرف الخطوب
لأن مكارمه أعدمتها وأنعدتها (عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللَّجِّ الَّذِي لَا يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لَجِّ سَاحِلٍ)

(الغريب) اللج معظم الماء والساحل المرسى الذي يرسي عليه (المعنى) يقول هو أعلم الناس
والعلماء وهو في جوده لج ليس له منتهى وكل لج له منتهى ينتهي اليه الا هذا ليس له منتهى

(لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ * وَلَدَ النِّسَاءِ وَمَالَهُنَّ قَوَائِلُ)

(الغريب) القوایل جمع قابله وهي التي تشارف المرأة عند الولادة (المعنى) لو طاب مولد كل
حي مثل طيب مولده الممدوح لولد النساء ولا قوایل لهن يشاهدنهن يعني لانه أراد مثل
مولده في الطيب والظهاره ولهذا انصب مثله يريد لو طاب مولد كل حي مثل طيب مولده هذا

(لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانُهُ * لَدَرَّتْ بِهِ ذُرِّيَّةُ كَرَامِ أُمَّيْ الْخَامِلِ)

(الاعراب) أراد أذ كرام أئني خذف همزة الاستفهام لدلالة أم عليها كنول عمر بن أبي ربيعة
فوالله ما أدري وان كنت دارياً * بسبع رمين الجرأ بثمان

(الغريب) الجنين الولد اذا كان في البطن والجمع أجنة قال الله تعالى واذا أنتم أجنة في بطون
أمهاتكم (المعنى) يقول لو بان الجنين بيانه بالكرم لعرف الذكر من الانثى والمعنى لما بان كرمه حين
كان جنيناً ظاهر الكرم عرف أنه مولود كريم فلو بان حال الجنين تبيان كرمه لعرف الذكر من الانثى

(لِيَزْدَبُوا الْحَسَنَ الشَّرَافُ تَوَاضَعًا * هَيَّاتِ نُسُكَكُمْ فِي الطَّلَامِ مَسَاعِلُ)

(الاعراب) يقول زاد الشئ وزدته أنا قال الله تعالى وزدناهم هدى وأزاد ليزدد (الغريب)

المشاعل جمع مشعل وهو ما يضرم فيه النار يهتدى به في الاسفار وغيرها (المعنى) قال الواحدى
يا امرهم بأن يزدادوا تواضعاً فان فضائلهم لا تنكسر بالتواضع وضرب بذكر مشاعل المشاعل
في الظلام فانها لا تنقضي رمى كان الظلام أشد كانت أظھر كذلك متى كان تواضعهم أكثر
كانت فضائلهم أكثر وقال الخطيب ثان لهذا الممدوح نسب في ولد الحسن بن علي عليه السلام
فأمرهم بالتواضع لانهم كلما ازدادوا في التواضع ظهر شرفهم وان اخفوا انسابهم لا ينكسر
كما أن المشاعل لا تنكسر في الظلام

(سَتَرُوا النُّدى سَتَرِ الْغَرَابِ سَفَادُهُ * قَبَدَا وَهَلْ يَحْنِي الرَّبَابُ الْهَاطِلُ)

(الغريب) سَفَدًا يكسر بسند سَفَادًا وهو نزول الذر على الاتنى يقال ذلك في التيس والبعير
والثور والطير والسباع وحكى أبو عبيدة سَنَدًا بالفتح وأسند به غيره والرباب غيم يتعالى بأسافل
السموات إذا كثرت ماؤه (المعنى) يتورهم يكدون معروفهم كما يكتم العرب سفاده ثم ذلك لا يكتم
كما لا يحنى انسحاب الهاتل

(جَفَنَتْ وَهُمْ لَا يَجْفَعُونَ بِهَا شَيْئٌ * شَيْئٌ عَلَى الْحَسْبِ الْأَعْرَدِ لَا تِلْ)

(الغريب) الجفنج الشعر جفنج تكبر وفرد تمل جفف وجهه فهو جفناخ وجفاح وذرجفنج والشيم
جمع شيمة وهي الخليفة والعلامة والاعترال يضي الواضح (المعنى) هذا على التقديم والتأخير
تقديره جفنت بهم شيم ونفرت وهم لا ينفخون بهم شيمهم دلالة على حسبهم الظاهر وهو ما بعد
من ما نزل الآباء وقال ابن وكيع في معنى البيت الاول وهذا من قول حبيب
أرادوا لينفخوا نقره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

(مُتَشَابِهِي وَرَعِ الثُّنُومِ كَبِيرُهُمْ * رَصْغِيرُهُمْ عَفَّ الْأَزَارِ حُلَّاحُ)

(الغريب) يقال عف وعنيف والخلخال السيد العظيم (المعنى) يقول هم ورعون يشبه ورعهم
ورع بعض وشابههم عنيف الأزار كناية عن ترك الزنا وعن مثل طب وعنيف مثل طيب والمعنى
أنهم أهل ورع كبارهم ومعارهم عنيفون

(يَا خُفْرَانِ النَّاسِ فَيْدُ ثَلَاثَةٍ * مُسْتَعْظِمُهُ أَوْ حَاطِدُهُ أَوْ جَاهِلُ)

(المعنى) يريد يا هذا الخرفان المادى كقراءة على بن حمزة ألا يسجد والله الذي يخرج الخب
ويجوز أن يكون جعله تشبيهاً بجنزة الا كقول ذي الرمة

أَلَا يَا سَلْمَى يَا دُرَى عَلَى الْبَلَى * وَلَا زَالَ مِنْهَا لَجَجِرَ عَائِكَ الْقَطَرُ

ومثله في الشعر كثير (المعنى) يقول الناس فيك ثلاثة أقسام امام مستعظم يستعظمك لما يرى من
عظمتك أو حاطد يحسدك على فضلك أو جاهل يحجل قدرك

(وَلَقَدْ عَلَوْتُ فَمَا تَبَالَى بَعْدَمَا * عَرَفُوا أَيْحَمْدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَاتِلُ)

(المعنى) يقول شريك وعلو قدرك قد ظهر وعرفه الناس فلا تبالي بذي الحسد فانه لا يزيدك علواً
ولا ينقصك من قدرك ولا يحمدا الحامد فانه لا يزيدك شرفاً وهو أخوذ من قول الخطيب

ومارت تعطى النفس حتى تجاوزت * منها فاعط الآن ان شئت أودع

(أنتى عليك ولوتشاء لقلتلى * قصرت فالامسال عنى نائل)

(المعنى) يقول امسال كل عن اسكاقي نائل منك عندي بعد ما عرفت تقصيري

(لا تجسر الفصحاء تشدهننا * يتناولكني الهرير الباسل)

(الغريب) الهرير الاسد والباسل الشديد (المعنى) يقول من هيبتك ومعرفتك وانتقادك

الشعر جديده من رديشه لا يهجم أحد من الشعراء الفصحاء على الانشاديين يديك ولكنى لجودة

شعري أجسر على الانشاديين يدك قال الواحدى أجود ما قيل فى هذا قول أبى نصر بن نباتة

ويلها عند السراق هيبة * لو سالت قصب العظام فضائل

نفذت على من القبول محبة * قامت بنمجي في المقام الهائل

(مانال أهل الجاهلية كأنهم * شعري ولا سمعت بشعري بابل)

(الغريب) بابل موضع بالعراق بين الكوفة وبغداد واليه ينسب السحرو فيه كان نزول الملكين

الذين ذكرهما الله تبارك وتعالى فى سورة البقرة (المعنى) يقول مانال شعراء الجاهلية شعري

كأمرى القيس وزهير وطرفة وليبد وغيرهم ولا سمع أهل بابل بشعري يصف نفسه بالفصاحة

(واذا أتت مذمتى من ناقص * فهي الشهادة لى بأنى كامل)

(المعنى) يقول مذمة الناقص دلالة على كمالى وفضلى وذلك لأن الناقص أبدا ضد الفاضل

وبينهم ما بين وأصل هذا المعنى من قول الطرماح

لقد زادنى حب النفسى اتنى * بغض الى كل امرئ غير طائل

واى شتى بالشام ولا ترى * شقيا بهم الا كرم الشمايل

وأخذه مروان بن أبى حفصة فقال

ما شرفنى حسد الشام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

وأخذه أبو نغم فقال

لقد آسف الاعداء فضل ابن يوسف * وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع

وأخذه ابن المعتز فقال ما عابنى الا الحسود * وتلك من احدى المناقب

فأتى أبو الطيب فى المعنى بلطف مخالف للفظ مروان وأتى أبو نغم بالمعنى فى جزم من لفظ مروان

وقمه بلطف من عنده وأتى ابن المعتز بالمعنى فى لفظ سوى لفظيها

(من لى بشهم أهيل عصر يدعى * أن يحسب الهندي فيهم بأول)

(الغريب) باقل رجل يوصف بالعى من العرب يضرب به المثل وذلك أنه اشترى طيبا بأحد عشر

درهما فخر يقوم فقبل له بكم اشتريته فعى عن الجواب ففتح يديه وفرق أصابعهما وأخرج لسانه

يريد أحد عشر درهما فقلت الطي فصار مثلا فى العى قال حمد بن الارقطي بجو ضيفا

أنا وما دانا هجبان وائل * يانا وعلما بالذى هو قائل

فما زال عنده اللقم حتى كانه * من العى لما ان تكلم باقل

(المعنى) قال أبو الفتح باقل لم يؤت من سوء حسابه وانما أوتي من سوء عبارته ولو قال ان يضعهم الخطباء فيهم باقل أو نحو هذا لكان أسوأ قال الراحدي وليس كما قال فان باقلا كما أوتي من البيان أوتي من الحساب فانه لو جئ من سبابه واجامه دائرة ومن خنصره عقدة لم يثبت منه الظبي فصيح قول أبي الطيب في نسبته الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من تكفل لي بفهم أهل عصر يدعون ان باقلا كان يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يريد انهم جهال لا يعرفون الجاهل من العلم والناقص من الفاضل وصغر الاهل تحقيرا لهم

(وَأَمَّا وَحَقُّهُ وَهُوَ غَايَةُ مَتْنِهِ * لَلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ)

(الغريب) مقسم بكسر السين الخلف ويفتحها القسم (المعنى) يقول له ويقسم انك الحق وما سواك الباطل (الطيب) أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ * وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ

(الاعراب) روى أبو الفتح يصب الماء وهي روايتنا وتفسيره أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ الْمَاءُ الْإِنِّ ان تصابه على هذا ليس على الغاسل لان النهل لا تعمل فيما قبل الموصول كما لا يجوز زيدا أَنْتَ الضارب ولكنه منصوب بفعل دل عليه الغاسل أي وتغسل الماء اذا اغتسلت وصار قوله أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ بِدَلَامِنِهِ وَدَلَالِ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تَبْلَى لانه ان نصبه بالرجع فهو من صلته ولا يفصل بين الصلة والموصول بالخبر واذ لم يمكن جملة في الاعراب عليه وكان المعنى مع ذلك يقتضيه ان ضم له فعل ينصبه دل عليه الرجع تقدير يرجعه يوم تبلى السراير بقدره بالخبر وروى غير أبي الفتح برفع الماء عطفا على الطيب وهال أَنْتَ مَبْتَدَأُ وَالْغَاسِلُ خَبْرُهُ وَالتَّعْدِيرُ الْعَاسِلُ بِإِرَادَةِ الْمَاءِ إِذَا اغْتَسَلْتَ وَأَعْرَابُ الْبَيْتِ الطَّيِّبُ مَبْتَدَأُ وَأَنْتَ مَبْتَدَأُ نَامٍ وَطَيْبُهُ خَبْرُ أَنْتَ وَتفسيره الطيب أَنْتَ طَيْبُهُ إِذَا أَصَابَكَ وَالْمَاءُ أَنْتَ الْعَاسِلُ إِذَا اغْتَسَلْتَ (المعنى) يريد انك أطيّب من الطيب وأطهر من الماء اذا اغتسلت وهو من قول ابن

الجويرية ترين الحلى ان ابست سلبى * وتحسن حين تلبسها الثياب

وكقول الآخر واذا الدرزان حسن وجوه * كان للدرحسن وجهك زينا

وتزيد بن أطيّب الطيب طيبا * ان تمسبه أين مثلك أبنا

(مَادَارَ فِي الْحَنَكِ اللَّسَانُ وَقَلْبَتْ * فَلَمَّا بِأَحْسَنَ مِنْ تَشَاكَ أَمَلُ)

(الاعراب) النشأ بتقديم النون هو الخبر وهو مقصور قال أبو الفتح هو يستعمل في المدح والذم والممدود في المدح لا غير وثبوت الخبر أظهره وثبوت الشيء أظهره (المعنى) يقول ما كم ولا كتب بأحسن من اخبارك وهذا غاية المدح

(وقال بهجو قوم ما نؤدوه وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(أَمَّا نَكْمُكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ * وَبَرَّكُمْ مِنْ خِفَةِ بِكُمْ التَّلُّ)

(المعنى) يريد انكم موتى تجهلونكم قبل مفارقتكم الدنيا وان كنتم أحياء ولا قدر لكم ولا زنة فلفظة أحلامكم وفلة قدركم وعددكم يحرك التل والسببه الخفيف العقل بوصف بحفنة الوزن كما ان الحليم الرزين بوصف بنقل الوزن بالجبال وشبهها

(وَلَيْدُ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ * فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ قُلْ)

(الاعراب) نسب وليد لأنه نداء منضاف (الغريب) وليد تصغير ولد وهو هنا بمعنى الجماعة والولد يقع على الواحد والجماعة المذكور والاماث قال الله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه أبواه الآية ولهذا اختلف القراء في قوله تعالى في سورة مريم ما لا أولاد للرجن ان يتخذ ولدا وفي الزحرف ولد فقراهن حمزة والكسائي بضم الواو وعلى الجمع وقرأ الباقون بفتح الواو والمعنى واحد واختلصوا في سورة فوح في قوله تعالى ماله رولده فترأه بضم الواو ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والداقون بفتح الواو والولد جمع ولد كأسد وأسود وثن وثن (المعنى) يقول يا وليد أبي الطيب الكلب وهو صفة كلب فطنتم الى الدعوى وهو الادعاء في النسب الى نسب لستم من ذلك النسب رانتم لا عدل لكم فتظنون به فكيف فطنتم الى الادعاء

(وَلَوْ سَرِبْتُمْ مِثْنِي قِيٍّ وَأَصْلُكُمْ * قَوِيْ لَهُدْنُكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ)

(الاعراب) رفع أصلا لأنه جعل لا بمعنى ليس كيت الكتاب قول سعد بن مالك

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح

(العريب) المخبني يكره وثن وتفتح ميمها وتكسر وهى معربة وأصلها بالقارسية من جنيك أى مأجودى قال زهير بن الحرث

لقد ترضى مخبنيق ابن بحدل * أحميد من العصفور حين يطير

قال النزام من الناس من يقدروا ما فعليل لقولهم كأنخنيق مرة در شق أخرى والجمع مجعقات وقال سيبويه هي فمعليل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع جانيق وفي التصغير مجنيق ولان المركبات زائدة والقون زائدة لاجتماع رائدنان في زل الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المريدة ولوجعات البون من نفس الكلمة صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق ببسات الاربعة أو لا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج (المعنى) لو سربتكم مخبنيق يريد هجاء أى لو سربتكم بهجاءى وأصلكم قوى لكسرتكم وأهلكتكم فكيف تكونون ولا أصل لكم معروف

(وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يَدْبِرُ أَمْرَهُ * لَمَا كُنْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَالَهُ نَسْلُ)

(المعنى) يقول لو انكم تعتلون وتنهجون لما كنتم تنسبون الى من يعرف انه لانسله ولا عقب فقد ظهرت دعواكم بهذا الاتساب وانكم كذبتم فيما ادعيتم وهو جرم قوم يزعمون انهم شرفاء وقال وقد جعل أبو محمد بن طغج يضرب بكمه البخور ويقول سوفا الى أبي الطيب وهى من البسيط والقافية من المتواتر

(يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي النَّعَالِ * وَأَفْضَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ)

(المعنى) يقول أنت أكرم الناس في كل ما تفعل وأفصحهم في كل ما تقول لانك أفسلهم

(أَنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْفَا * فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ)

(الغريب) قلت بمعنى أشرت يقال قال بكمه أى أشار وقال برأسه نعم أى أشار والنوال العداة

(المعنى)

(المعنى) ان أشرفت الى بالبحر وروى الرائحة الطيبة تسوقها الى فهو كذا تفعل في العطاء الى
والبحر و يفتح الباء لا غير العامة تنفعها وهو خطأ وفي جمعه أنجرة كما يقال في جمع البحار أنجرة
فهما يجتمعان في الجمع وينتفرقان في الافراد * (وقال وقد بدله أن اسحق بن كيفلغ تهذبه وهو
يلاذ الروم وكان أبو الطيب مشق وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(أنا في كلام الجاهل ابن كيفلغ * يجوب حروبا يئنا وسولا)

(الغريب) الحزن الارض الصعبة الوعرة والسهول جمع سهل وهي الارض الطيبة اللينة يجوب
يقطع الارض (المعنى) يقول أنا في وعيد من مسافة بعيدة يئنا

(ولولم يكن بين ابن صفراء حائل * ويئني سوى رمحي لكان طويلا)

(الغريب) صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء كناية عن الأست والعرب تنسب الرجل الى
النسب (المعنى) هو على البعد يوعدني ولو كان بيني وبينه قدر رمحي لكان ما بيننا طويلا لانه
لا يتسكن من الوصول الى جنبه ولا يقدر على الاقدام على

(واسحق مأمون على من أهانه * ولكن نسلي بالبكاء قليلا)

(المعنى) يقول اسحق بن كيفلغ مأمون على من أهانه ولكنه يسلي بالبكاء عن أهانه من أهانه
ولا يأتوى في الحرب لما الى غير البكاء فهو لم يزل ينسلي بالكاء

(وليس جميلا عرضة قصوه * وليس جميلا أن يكون جميلا)

(المعنى) يقول الجميل ليس ان يجمل ويصان وعرضه ليس بجميل فلا يحسن ان يجمل

(ويكذب ما أدلته بهجائه * لقد كان من قبل الهجاء ذليلا)

(المعنى) يقول ان قال انه ذل بالهجاء لقد كذب بل كان من قبل هجائي له ذليلا احتجرا * (وقال
يدج أبا العشائر وهي من المنسرح والقافية من المتراكب) *

(لا تحسبوا ربكم ولا طلة * أول حتى فراقكم قلة)

(الغريب) الربع المنزل صيفا وشتاء والطلال ما تنحصر من آثار الديار والحي الجماعة النازلون
والراحلون وحسب مستقبلا يجوز الكسر والفتح في سينه والافعال السالبة الى قد جاءت في
المانى بكسر العين تكون في المستقبل بالفتح نحو علم بعلم الأربعة أفعال فانه اجاءت نوا در مثل
حسب يحسب وييس وييس ويس بياس ونعم نعم فانه اجاءت من السالم بالكسر والفتح وجاء من
المعتل الماضي والمستقبل بالكسر وفتح وفتح يفتح وفتح يفتح وفتح يفتح وفتح يفتح وفتح يفتح
وورى الزندري وولى بلى وحسب يحسب بالفتحة لغة فصححة وبها قرأ ابن عامر وعاصم وحزة
كل فعل مستقبل في القرآن (المعنى) يقول لا تحسبوا ربكم أول قتل قلة فراقكم فانكم قد
قتلتم نفوسا كثيرة وأطالا كثيرة أذرحلتم عنها وخلصت منكم فعمل رحيلهم عن الربع موتاه
لانه زال جماله عنه بزوالهم والامكنة انما حياتهم بالامارة فاذا خلت من العمارة فهي ميتة
ولهذا قيل من أحيما ما تريد أرضا خرابا فعمرها وسمى الدائر الخراب موافقة لشدأ حسن

أبو الطيب وهذا المعنى بذكره قتل الربع بالخلو عنه

(قَدْ نَلَيْتَ قَبْلَهُ النُّفُوسَ بِكُمْ * وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمْ الْعُدْلَةَ)

(الغريب) العدلة جمع عاذل وعذول (المعنى) يقول قبل قتلكم الربع انلقمتم نفوس العشاق بالبعد والهجر وأكثر العاذلون العذل في هواكم لما رأوا من التماثل فيكم

(خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا * وَفِيهِ سِرْمٌ مَرِجٌ أَبْلَى)

(الغريب) الصرم الجماعة من البيوت عن فيها وجمعه اصرام والصرمة بالهاء القطعة من الابل ومروج ابلة من المريج (المعنى) يقول ربعهم قد خلا منهم وان كان قد حله ناس بعدهم فهو موحش خال لا يتحال الاحبة عنه فهو خال في حق الحب وموحش له وان كان فيه جماعة من الناس تروى عليهم الابل فسكانه قتل لا احديفه

(لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ قَلَا * حَارَنِي الشَّمْسُ بِرَجْمٍ بَدَلَهُ)

(الاعراب) الضمير في برجه للحيب تقديره لو سار الحبيب عن رجم من روج السماء لم يرض برجه الشمس فحله بدل لمنه ورنى بمعنى اختار وأحب لذلك عدم تغير حرف الجر (المعنى) يقول هذا الحبيب يجما له لو سار عن فلان لما اختار الشمس عوضا عنه لانه لا يقوم في المنزل مقامه غيره

(أَحِبُّهُ وَالْهَوَى وَأَذُورُهُ * وَكُلُّ حُبٍّ صَابَةٌ وَوَلُهُ)

(الاعراب) والهوى يجوز ان يكون في موضع نصب عطفا على الضمير المنصوب في قوله أحبه ويجوز ان يكون في موضع خفض على القسم كقول الآخر

* أما والهوى النهدى أعظم حلقة * وأذوره عطف على الضمير المنصوب في أحبه وهي جمع دار واختار المازني الهمز لاجل شمة الواو (الغريب) الصابرة رقة الشوق والوله ذهاب العقل (المعنى) يقول أنا أحبه يعني الحبيب الراحل عن الربع وأحب دوره والحب هو رقة شوق وذهاب عقل

(بِئْسَ رَهَا الْعَيْتُ وَهِيَ ظَامِئَةٌ * إِلَى سَوَاءٍ وَتُحِبُّهَا هَاطِلَةٌ)

(الغريب) أرض منصورة اذا أصابها المطر قال كثير * نصب العيت متناهي أم عمرو * وأنشد القراء

من كان أخطأ الربيع فاعنا * نصر الخازن بفتح عبد الواحد

والهطل والهطل والهطل واحد وهو الكثير السكب (المعنى) يقول السحب تسقيها وهي عطشانة الى الحبيب الذي سارعتم افعطتها الى غير المطر وهو الحبيب الذي كان يحلها

(وَأَحْرَبَ بَامْنِكَ بِأَجْدَانِيَّتَا * مُتَبِعَةً فَاعِلِي وَمُرْتَحِلَةً)

(الاعراب) نصب مقيمة على الحال (الغريب) الجدابة بكسر الجيم وفحتها ولد الظبي والحرب الهلاك فاذا وقع الرجل في الهلاك قال واحر بالمعنى يقول واحر بامنك يا ظبية هذه الدار أقت أو رحلت فرحيلك حائل بيني وبينك واذا أقت منعت من الوصول اليك فشمك كرحيلك فأنت تهربين عند الاقامة وتفارقين عند الرحيل فتركك وبعدك لسان

(لَوْحُطِ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا • وَلَسْتَ فِيهَا خَلْقًا تَنْفِلُهُ)

(الاعراب) الضمير للاذود وفي البيت الثالث قبل هذا (الغريب) العبير يقال للزعران وقيل اخلاط تجمع من الطيب والاقطلة المتغيرة الريح وامر آدم فقال وهي ضد العطرة (المعنى) يقول لم تطب الديار الا بالحبوب فاذا خلقت منه ولو اطفت باصناف الطيب كانت عمدي كريمة الريح لبعده عنها واعا طيب اذا كان الحبيب بها والسجن مع الحبيب طيب • هم الخياط مع الاحباب ميدان • (ان ابن من بعضه يسوق ابا السباح والتجمل بعض من تجمله)

(الغريب) بحثت عن الشيء وابتحثت عنه أي فنتشت عنه وفي المنزل كالباحث عن الشفرة والجل لولد والنسل ونجته أبوه ويقال قم الله باجله وفرس ناجل اذا كان كريم النجل (المعنى) يقول به فوق أي الذي يقتبس عن نسبه الا ان صنعة الشعر لا قامة الوزن الجأته الى هذا النظم ومنه في النظم قالت من أنت على زكر فقلت لها • أنا الذي أنت من أعداء ازعوا والمعنى أنا فوق قوم يقتشون عن نسبي وأراد به عضه الولدان الولد بعض الوالد (وانما يذكر الجلود لهم • من نفروه وانفسدوا حيله)

(الغريب) نافرني فنفرت به وأصل لما فران الرجل من الغريب كأنما يحس كأن في الجاهلية الى من عرف بالرياسة والفضل والصدق فيقر لاله أي تشرنا أفضل فاد أفضل أحدهما الآخر فالغلوب مغفور والعالم رفوفه ينفروه بالدم لا غير قال الأعشى يمدح عامر بن الطفيل في منافرة علقمة بن علاثة الى هرم بن سباد المري

بان الذي فيه تبار بما • واعترف المنذور للنافر

وقوله نادوا أي اقدروا والنفاد القضاء قال الله تعالى لفسد البحر قيل أن تنفذ كلمات ربي ما عندكم يتقدم وما عند الله باق (المعنى) يقول انما يذكر الاجداد والآباء للمفاخرين من غلبوه بالفخر ولم يجد حيلة فافتر بالآباء فيحتاج الى الفخر يجدوده من لا حيلة ولا فضيلة في نفسه فيحتاج الى فضيلة آباءه وقد كرر هذا المعنى انه يفخر بنفسه لا بقومه لان فضله كان مشهورا ولم يكن له شرف من قومه فلهذا كرر هذا المعنى

(خَرَّ الْعُضْبُ أَرْوَحُ مُشْتَلَّةً • وَسَمَّيْ رِيَّ أَرْوَحُ مُعْتَلَّةً)

(الاعراب) فخر انصب على المصدر أي أفرح فخر أو يحوز أن يكون باضمار فعلات من غير لفظه وصرع في البيت وقال مشتله والاجود لو كان قال مشتله لانه حذف حرف الجر كيت الكتاب • أمرت الخريف فافعل ما أمرت به • وكقوله تعالى واحترام موسى قومه أي من قومه (الغريب) العضب السيف والسهمري الرمح والاشمال أن يقلد السيف فتكون حائله على منكبه كالثوب الذي يشتل به وقال أبو النخع أخذه في الشمال لان السيف يقلد من ناحيتها واعتقل الرمح اذا نهم اليه وبما جعله تحت فخذ وهو مأخوذ من عقلت الشيء اذا حبسته (المعنى) يقول سمي ورحي يفران بي لا فخر بهما والفخر تحت وفوق فكأن مرند

ومن ثم له به وقد بينه فيما بعده وأراد أنه منغمس في الفخر وحده

(وَلْيُنْخَرِ الْفَخْرُ أَعْدُوْتُهُ * مُرْتَدِيَا حَيْرَةٍ وَمُنْتَهَلُهُ)

(المعنى) يريد أن الفخر يفخر به حيث صار فوقه ونحته فصار داء على من كبه ونعلا في رجله

(أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ الْأَقْدَارِ وَالْمَرْحِمِ جَاهُهُ)

(المعنى) يريد أنه بين الله له مقادير الناس في الفضل فهو يصف كل أحد بما فيه قال الواحدى

ويجوز أن يكون المعنى في بيان الأقدار له أن من أحسن إليه وأكرمته دل على مروءته وميله إلى ذوى الفضل ومن استخفنه ولم يبال به دل ذلك على خيئه وخسة قدره ولو لمه كما قال الجعفرى

وان منامى حيث خيمت محنة * تدل على فهم الكرام الأباود

ويدل على صحة هذا المعنى قوله والمرحمة حيثما جعله أى حيث جعل نفسه فن صان نفسه ورفع

قدرها رفع الناس قدره ومن تعرض للهوان عين كما قال

إذا ما كان امرؤ نفسه * فلا أكرم الله من أكرمه

ويجوز أن يكون والمرحمة حيثما جعله الله أى لا يقدم أحدا منزلة التي رضعه الله بها

(جَوْهَرَةٌ تَبْرَحُ الْكِرَامُهَا * وَنَصَةٌ لَا تَسْبِغُهَا السَّنَالُ)

(الاعراب) جوهرة بجوزان يكون بدلا من الذى بعد دعاء صلاته ويجوز أن يكون خبر مبتدا

محذوف أى أبا جوهرة (الغريب) العصاة ما يغص به الأسان فلا يبيغها والسفلة جمع سافل

وهو الذى من الناس ككاتب وكتبة والسفلة السقاط (المعنى) يقول أبا جوهرة يفرح بى

ككرام الناس لاني أمدحهم بما فيهم من الفضائل وأنا غصة في حلق اللئام لا يتدرون على

اساغنى لاني أقول فيهم ما اذ لهم به عند الناس

(إِنَّ الْكَذَّابَ لَذِي كُذْبِهِ * أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ)

(الغريب) الكذاب مصدر كذب يقال كذبه كذبا وكذبا وكذبا وكذبا وكذبا وكذبا وكذبا

وكذبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة وكذب مختلف ومشددة قال حريته بن الأشيم

فاذا سمعت بأثنى قد بعثها * بوصول غانية فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وركع قال أبو دوداد

متى يقل تنفع الأقوام قوله * إذا اضجع حديث الكذب الولعه

والكذب جمع كاذب مثل صبور وصبر وقرأ الحسن ولا تقولوا المانصف ألسنتكم الكذب

نعتا لا لاسنة وقوله وكذبوا بابا آتنا كذبا هو أحد المصادر المشددة لأن مصدره قد يمجى على

تفعيل مثل التكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تنعله مثل توصية وعلى مفعول مثل ومن قنأهم

كل يمزق وقد شدده القراء كلهم ولم يحذفوا فيه الا الثاني فان الكسائي خففه (المعنى) يقول

لقوم وشوايه الى أبى العشار ذلك الكذب أهون عندي من راويه وناقله لأبالي به ولا بين

رواه ونقله وأكذبه أقصده على وجه الكذب

(فَلَا بَالُ وَلَا مَدَاجُ وَلَا * فَإِنْ لَا عَاجِرُ وَلَا تُنْكَلُهُ)

(الغريب)

(الغريب) المداحي الساتر الخداع وهو مناع من الدحى وهي الظلمة انتهى السيف
الذي أقمته الايام ويروى وان أي مقصود أمرى والته كلمة الذي يكمل أمره الى غيره وأصله
وكلمة فقلب الواو اء وأصله انضعف وذمت امرأة من العرب زوجها فقاتت وكلمة تسكلة
(المعنى) يقول لا بالى ولا أدبى ولا أتوانى في أمرى ولا أضعف ولا أعجز عن مكافأته من كادألى
بخيراً وشرولاً أنضعف كل نقى الى غيرى

(ر ر ا ر ع س ن ت ت ب خ ر ل ن ق) * في المثلثي والعجاج والعجالة)

(الغريب) شته ضربته بالسيف واساف القوم وتسايقوا اذا تساربوا سيرهم والسيف
الذى معه السيف فاذا شرب به فهو ساقف ساقفه سيقفه فهو ساقف والدارع لانس الدرع واللقى
الشيء المطروح والعجالة من الاستحجال الذي يكون من الضارب واساع في الصرب والظعن
ويجوز ان يكون بمعنى الضرب من قوله باقة عحول اذا فقدت ولدها ومنه قول الشاعر
- مادعا لدا عى عليا وجهه تى * أرس كجراح المحول سهيب

ويجوز ان يكون بمعنى اطين قال قطرب ونعلب خلق الانسان من عمل أى من طين (المعنى)
يقول رب دارع ضربته بالسيف فترثته مطررحاً كالشيء الملقى في روث انتقاماً

(وسامع ر ع ت ب ق ا ف ية) * يحار فيها المثلث لقوله)

(الغريب) ر ع ت أخسنة و تحار تحير والتافئة التهمة ر المنة الذى يهذر لقول الشاعر
والقوله الجيد التول رجل قروول ومقول ويتقوله اذا أجد لقول (المعنى) يقول رب سامع
أخسنة بتافئة من شعري تحير من حسنهما لمهذب الساطع القوول القصيح ولا يدري ما يعول اذا
سمها (وربى بشهد الطعام معى) * من لا يساوى الخبر ادى أ كاه)

(الاعراب) روى الخوارزمي أشهد فيكون على هذه الرواية ومعنى روى واواخلال خدوها كما
تقول مررت بزيد على يده باز ومن روى بشهد فهو حسن واجود (المعنى) يقول هدى فى
رجل أوصله يعرف بالسعدى الى أبي العشار وما زنديع ماله وصار يمار له عدى أى العشار
ويقع فيه فهذا كقوله بضر به (ويظهر الجهل بى وأعرفه) * والدردر برى من جهله)

هذا من قول جميل اذا ما روى طالعاً من بنينة * يقولون من هذا وقد عرفوى

(مستحيماً من أبي العشار أن) * استحب في غير أرضه حلاله)

(الاعراب) يقول انما أفعل ذلك مستحيماً فهو حاله يعامل فيها مقدر (الغريب) حلاله جمع
حله وأصل الحله ان تكون ثوبين (المعنى) يقول لما قت مع الاعداء فى بلادى استحيى من
أبي العشار ان ألبس خلعتى في غير بلده وفيه نقص عن مدح غيره كقوله

* ان البلاد وان العالمين لك لا به جعل البلاد والناس لذلك وجعل لابي العشار ارضاً محدودة

(أحبها عنده لدى ملك) * ثيابه من جليسه وحله)

(الغريب) الوجه الخائف الفزع (المعنى) يقول ثيابه فزعة خائفة ان يعطيه اجليسه فهو

لا تشتمى ان تفارقه لشرفها به (ويص غلمانة كآله * أول محمول سببه المحلة)

(العريب) السبب العطاء والمائل العطاء أيضا (المعنى) يقول هو يهب معروفه ومن يحمله من غلمانة فيقول أول ما حمله اليك من العطاء الذين يحملونه وجعلهم محمولين وان كانوا حاملي لانهم اشتمت عليهم الهبة مع المحمول فصاروا كأنهم محمولون

(مالى لأمدح الحسين ولا * أئد ملود مثل ما بذله)

(الاعراب) يريد من أئد تخذف النون لـ ~~ك~~ونها وسكون اللام وما هنا عنى التقرير والتوبيخ (المعنى) يعاتب نفسه ويوبخها يقول مالى لأمدح أبا العباس الحسين ومالى لأبدل لمن الود مثل الذى بذل لي وجعله يودّه كما صدق تصغيه ماله نفسه

(أحمت انغير سنده حبرا * أم بلغ الكيدبان ما أمله)

(العريب) يقال -ل- خيره بأمه أملا وكذا التأميل أى رجاء قال الشاعر
أملت خبيرك بأثني مواعده * فالآن قصر عن تلقائك الامل
وقال ذو الرمة اذا البين أخلى من شتاء عن النوى * أملت اجتماع الحى فى صيف قابل
والكيدبان الكذاب وقد ينهه قبل هذا ويجوز ان يكون العيز الرقيب وانت على اللفظ (المعنى) يقول كذبتنى عيني فيما أرت الى من محاسنه أم رجدا الكاذب فرصة فغيره ما ينهنا وان أزد الرقيب فالمعنى هل أخنى الرقيب خبرا من أخبارى فى حبي له وميلى اليه وهو استغفاهم انكار يريد ليس الامر على هذا ودل عليه قوله بعده

(أليس شراب كل جمجمة * مخو مصاعة الوغى زعله)

(الاعراب) شراب خبر ليس والاسم منصرفها أى أليس هو (العريب) الجمجمة الرأس والمخوة التى لها مخوة فخا الرجل يخو اذا تكبر وأخذته المخوة ولا يقال نخوت زيدا انما يسند الفعل الى المفعول دون الفاعل والزعله البطرة الاشيرة والزعل النشاط والبطر وأزعلت الرجل أبطرته (المعنى) يقول أليس أبو العباس شراب كل رأس متكبر بطر فى يوم الوغى

(وصاحب الجود ما يشارقه * لو كان للجود منطق نذله)

(المعنى) يقول هو جواد فكان الجود رفيقه لا يشارقه فلو قدر على النطق لعذله على اسرافه

(وراكب الهول ما يفتقه * لو كان للهول مخزم نزله)

(العريب) الهول الامر العظيم الشديد والجمع أهوال وهزله أفناه (المعنى) يقول الهول لا يفتقه وان كثرت ركوبه اياه فقد تعدد الخوض فى الاهوال

(وفارس الانحر المكلفى * طي المشرع القنابله)

(الاعراب) المشرع نعت للمكلف والقناني موضع خفض بالاضافة اليه ويجوز ان يكون فى موضع رفع تقولت مررت بالرجل المكرم الاب وكقولك بالرجل الحسن الوجه بالرفع والخفض

والبصريون يتسددون مع الرفع وله منه والكوفيون يتسددون به المكرم أبوه والحسن وجهه ويجوز الصب في الابد والوجه في التسمية به بالفتح والانه مرفوع لا يجوز حمله على التمييز وجزاء يكون نعتا لانه كل الرجوع اليه وذكر القائلان كل جمع بينه وبين واحده الياء يجوز نداء كبره وتثنية كثره وتر وشعبه وشعبه ونخل وشجرة وشجرة وقناة وقبار الغريب) الاخر فرسه الي ركبه في وقعة اطاعه كبره المكال الجاد يقال حمل فكل أي مضى قدما ولم يجرم وأنشد الامعي

حسم عرب الداء عنه فتضب * تخبيلة اللبث اذا التبت وث
وقد يكون كل بمعنى جبر فقال فما كل أي ما يلدب ولا جبر كنه من الصدود وأنشد
أبو زيد بلهم زسل ولاكل عن حرب مجلحة * ولا أخذت للمدسب بالمل
وانكل الرجل نكلا لا تبسم قال الاعشى

وتسكن عن غر عذاب ثلها * جنى ثمران فنته متسامع
(المعنى) يريد ايس هو فارس الفرس الاحمر الجاد الشيطاني جماعة طي وتداشرعت القساخوه
(المأراث وجهه خيلهم * أقسم بالله لا رأيت كنهه)

(المعنى) لما قالوا هم وجهه في حرمه الوى أقسم انه لا يرجع عنهم حتى لا يبقى منهم أحد وهو من
قول الآخر حتى يظنوا انه انا غيرتنا * والله راكب طرف بلا كفل

(فأكبروا فعله وأصغره * أكبر من فعله الذي فعله)

(الاعراب) قال أبو الفتح تم الكلام عند قوله رأصغره واستأنف أكبر أي هو أكبر (العريب)
أكبرت الشيء اذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأيتهم أكبرته (المعنى) قال الواحدى قال
أبو الفتح استكبروا فعله واستصغره هو ثم استأنف فقال أكبر من فعله الذي فعله أي هو أكبر
من فعله قال العروضى فيما ملأه على هذا التفسير لا يكون مدح لان من المعلوم ان كل فاعل
أكبر من فعله والخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا ان خبرا من الخير فاعله وان شر من
الشر فاعله ومعنى البيت ان الناس استكبروا فعله واستصغروه هو فكان استصغاره لما فعل
أحسن من فعله كما تقول أعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله لذلك أحسن
من إعطائه ثم العجب انه غلط في صاعته هو امامها المتقدم فيها وذلك ان الذى يسل ان يكوب
بمعنى من وعنى ما كما تقول رأيت الذى دخل ورأيت الذى فعل وكان يجب أن يذهب
في هذا الى ما ذهب الى من فسد المعنى وروى الجوازى وأصغره بالرفع يريد وأصغره
أكبر عما استعظموه (القائل الواصل الكميل فلا * بعض جميل عن بعضه شغله)

(الغريب) لكميل الكامل أنشد سيبويه

على انى بعد ما قد مضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا
وكل يفتح العين ونعمها يكمل بالفم في مستقبله ما وكل بكسر العين يكمل بالفتح لا غير
(المعنى) يقول هو القائل القول السواب المطايع الواصل بالاعطاء لكامل الافعال لا يشغله فعل

جبل عن فعل غيره (قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تُشَجِّرُهُ * وَطَاعِنٌ وَالْهِمَاتُ مُتَّصِلَةٌ)

(الغريب) شجرته تنفذ فيه وتخالطه ومنه بيت الحماسة
يذكرني حاميم والريح شاجر * فهلا تلاحمهم قبل التقدم
والهيات جمع هبة (المعنى) قال أبو الفتح هو واهب والرياح تدخل فيه وأصحاب الرماح نطعنه
ويجوز أن يكون الفعل للرياح على المجاز كقولك ليل نائم ينام فيه وريح طاعن يطعن به أى
لا يشعله الحرب عن الجود والهيات عن القتال

(وَكُلُّمَا آمَنَ الدَّادِىَ سَرَى * وَكُلُّمَا خِيفَ نَزْلُ زَلَّةٍ)

(المعنى) يقول إذا خيفه كان نزله لأسسه وقوته وشجاعته

(وَكُلُّمَا حَاوَرَ الْعَدُوَّ وَنَحْنُ * أَمْكَنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَتَلَةٌ)

(الغريب) الختل الاختدعة على بغية (المعنى) يقول لئن حارب أعداء جهارا لنكن منهم
وطهرهم حتى كأنهم خطاهم وأنهم بغية

(يَحْتَقِرُ لِبَيْضٍ وَاللَّدَانِ أَرَا * شَنْ عَلَيْهِ الدَّلَاصُ أَوْ شَلَّةٌ)

(الغريب) البيض جمع بضة وهي المعافر واخود التى يجعل على الرأس والدان جمع لدن وهي
الرياح البينة وش من ومنه شمواعلى التراب شئ أى صمدية في حديث عمرو بن العاص
والدلاص الدروع والراقه وش درعه صبا وش درعه ألقاها عنه وهو أحوذ من ثلث تراب
البزينة أى استخرجته منها (المعنى) هو يحتقر المعافر والرياح على روايته من روى البيض بفتح
الباء وهي الخود وليست برواية جيدة والنحج كسر الباء وهي السيف واما ذكرناها حتى
لانفل برواية صالحة كانت أو فاسدة والمعنى يحتقر السيف والرياح داري كل أو حاسر قال
أبو الفتح ذكر الدروع بقوله ثم ضرورة أن يكون ذهب الى البدن وقال الواحدى لوقال نسله
بمعنى زعمه لكان أمدح لان المعنى يحتقر السيف والرياح حاسر أو دارعا حتى رواية البيض
بفتح الداء انه يحتقرها ان يلبسها في الحرب ركز الدروع والرياح فلا يقاتل بها الشجاعة
واعداءه وانما يقاتل بالسيف فهو يحتقر هذه الاشياء ان يستعملها في حروبه

(قَدْ هَذَبَتْ فَهْمَهُ الْقَضَاةُ لِي * وَهَذَبَتْ شَعْرِي النَّصَاحَةُ لَهُ)

(الغريب) الفقه الفهم قال أعرابي لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه تقول فقه الرجل بكسر
العين وفلان لا يفقه بالفتح وأفقهته الشئ ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه وقد فقه بالنهم
فقاهاه وفقهه الله وفقهه إذا تعاطى ذلك وفاقهته إذا باحثته في العلم (المعنى) يقول فهمه
وفقاهاه هذبت لي فهمه فهو يفهم شعري ويعرف جيده وفصاحتي هذبت شعري له فأنا أجاهله
اليه فصيحاً لاني فصيح قادر على النصيحة

(فَصُرْتُ كَالسَّيْفِ بِأَمْدَائِهِ * لَا يَجْعُدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ جَهِلَهُ)

(المعنى) يقول أنا أجاهله كما يجاهله السيف لانه لا يضرب الا في مضرب قاتل والسيف ليس يحمده

كل حامل فصرت أجدده جدي سيفه * (واستأذن كافر واني المسير الى الرملة ليخلص مالا فقال
نحن نبعث في خلاصه ويكنيك فقال أوالطبيب رضى من الوافر والقافية من المتواتر) *

(الحناف لا تكلفني مسيرا * الى بلد حاول فيه مالا)

(الغريب) حاول طلب (المعنى) يقول له اختلف لا تكلفني مسيرا * كانه حكي قوله لا والله
لا تكلفك وذلك ان بالطبيب استأذنه في المسير الى الشام ورا * ان يعلم ما عنده فاجابه لا والله
لا تكلفك نحن نبعث رولا فاصدا يقبضه لك رولا * كلفك مشقة السير والسفر

(وانت مكلفني آتيا مكافا * وابتعد شقة واشد حالا)

(الاعراب) اردني * منكم كمانا ابعده مشقة واشده منه مالا الخذف للعلم به وهذا كقولك
نظرت الى زيد وتمرد فكان عمر احسن وجهها أي حسن وجهها من زيد الخذف للعلم به ولا يجوز
الحناف وجهه لا ليس بعض الوجه (الغريب) أي في بناء الشيء يبتعد وتباعدا
البيد ادعهم يعمل في السيرة وتباعدا عن الشيء (المعنى) يقول أنت تكلفني أصعب من
هذا وأبني ذلك ان تكلفني الإقامة عندك وهي أشد على من السفر المعبود

(اذا سرت على الفسطاط يوما * فلتني الفوارس والرجال)

(الغريب) الفسطاط معصروقيه لغت فسطاط فسطاط بلناين وفساط بادغام الطاء في السين
وتشديدها وفساط كسر الهمزة وهدا لغت * كرها الا زهري والرجال الرجال اسوله تعالى فرجالا
وركنا وبقال ارجل ورجلين ورجل ورجل ورجل في هذه ذاك كله خلاف
الفارس فرجل مثل صاحب ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل
مثل رجلان وعلى ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل
رجل مثل رجل ورجل مثل رجل ورجل مثل رجل ورجل مثل رجل ورجل مثل رجل
وجلات وارجل قال أبو ذؤيب * أهتم بنيه صيفهم رشتا ثم * وقافوا تعدوا غرو وسط الارجل
هذا استشهد الجوهري في جمع رجل وقال غيره في معنى البيت * ما هو جمع راجل فقال في جمعه
ارجل وأصله ان يجمع على ارجل مثل صاحب وأصحاب ثم يجمع ارجل على ارجل مثل
اعراب واعراب راجل حذف أبو ذؤيب اياه للسرورة وأشدوا

أذى ورا دما قد تابعه * سوم الارجل حتى ماؤه طحل

ويقال للمرأة رجله قال الشاعر كل جارتك مقتبضا * غير جارتك جملته

من فواجها فقام * لميال الاحمرمة الرجل

وقوله فلتني يريد فأن لي وأرى (المعنى) يقول اذا سرت عن معصرا ربي الفوارس وارجلته بان
تبعهم خلفي ليردوني اليك يريد انه لا يقدر على رده وكذلك كان لانه انهم عن معصرا

(لعلهم قد مر من فارقت مني * وانك زمت من ضمني محالا)

(الغريب) الضيم الظلم وضامه انضمه واستضمه فهو مضمين ومضمين أي مضمون ومضمين فيه
ثلاث لغات ضمير وضيم الاشتمام وضوم وقد ينادى فما قبل هذا (المعنى) يقول انك ستعلم من

فأرت وانداجاج من رده وفوارك ورجالتك لا يتقدرون على ردهم يدانه شجاع بطل ولا يتقدرون
أحد على طمعه ولا هو قابل للظلم * (وقال يدح أبا شجاع فانه كاهن من البسطة والنافية من
الموازية ثمان وأربعين) *

(لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليس بعد النطق إن لم تسعد الحال)

(الاعراب) نصب الخيل بالانه انتصب السكرات بهرتون وقال سيمويه والخليل بجوزان
رفع السكرات بالتسوير وأنشد للعجاج

ناله لولان تحش الطخ * بي الخميم حين لامه تصرخ

وما ارتفع بعدها عند بعض الحعاة على الابتداء وفي قراءة من قرأ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
برفع الثلاثة انس على الابتداء والخبر في الجمع وهي قراءة يزيد بن النعمان وقرأ أبو عمر وروان كثير
برفع الرفع والانسوق ونصب الجدال وهو كقول أمية بن أبي الصلت

فلا نعول ولا نانيه فيها * رما فاهوا به ابداهم

وقرأ أبو رجاء العطاردي نصب الارايير رفع الثالث وهو كبيت أبي الطيب رمله
هذا وجدكم الصغار بعينه * لأمل ان كان ذلك ولأب

وهذا محمول على الموضع لان موضع الاول رفع بالابتداء ويكون لامه في ماؤه كانه قلب ما رجل
ولا غلام في الدار (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديها
المدح وحقارته به على احسانه اليك فاذا لم يكن عندك هذا فليس عندك النطق برفع مدحه
وجازم بالثناء عليه ان لم يعنك الحال على مجازاته بالمال وهذا معنى قول يزيد بن المهلب
ان عجز الدهر آتني عن هرائكم * فاني بالثناء والشكر محمدا

وكقول الخطيبه فان لم يكن مال يشاب فانه * سيأتي شأني من يريد من هاهل

وهذا من الابتداء الذي يكرهه السامع بان يقول للممدوح لا خيل عندك تهديها ولا مال وهو
أقول ما يقول له (واجرا الأمير الذي نعماء فاجئة * غير قول ونعمى الناس أقوال)

(الغريب) المعنى اذا كانت على فعل قصرت واذا كانت على فعلا ممدت وهي اليد
والصنعة وما أنعم الله به عليك (المعنى) اجزم بالثناء والمدح والشكر وذلك ان انعامه بآتيك
خفاة من غير ان تقدم سؤالا وانه ظاروا غيره من الناس اقتصر على قول دون فعل كقول حبيب
* الجود عندهم قول بلا عمل * وكقول المهلب

وكم لك نائل لم أحسبه * كما يليق مناجاة حبيب

(فربما جرت الاحسان مؤايه * حريد من عذاري الحى مكسال)

(الغريب) جزاء بمصنوع جزاء وجازيته أيضا وجازيته فجزية أى غلبته وجزى عنى هذا أى قضى
ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفى حديث أبي بردة بن نيار تجزى عنك ولا تجزى
عن غيرك فى الانصبة أى تنضى وبنو عقيم يقولون اجزأت عنك بالهمز وتجازيت دبنى على فلان
أى تقاضيته والتجازى المتقاضى والخريدة الحارية الحمية والجمع خرائد وخرد والعذارى جمع

عذراء وهي الجارية التي لم تنقض والمكسال الفاترة انقلب له التصرف (المعنى) يقول ربما
جازت على الاحسان الى من يوليه جارية ضعيفة الحر له عاهرة عن كل شيء وهذا كله حدث لنفسه
على الجزاء وترك التقدير به يمكن ثم ضرب لهذا مثلاً وقال

(وَأَنْ تَكُنْ تُحْكِمُ الشَّكْلَ غَفُفِي * طُهور جري في فمين نضهال)

(الغريب) الصهيل والصهال للفرس مثل الهيق والمهان نعمة يروصل يوصل بالكسر صهيل
وهو صهال وقد ضرب المثل لنفسه في عجزه عن المكافاة بالفضل بفرس أحسن منه شدة له عجزاً
عن الجري الكثرة يصهل (المعنى) يقول ألم أقدر على المكافاة بنصرتي على كادورفاني
مدحك وأشكرك الى من قد درني على الصمدتان الجود اذا اشكل عن الحرته صهيل شوقاً
اليها وقال أنه العجز عن مكافاة فعل جازيتك فولا وحصل التصهال
مثلاً ما ناله على الممدوح وكان فائد هذا الممدوح ينطوي على بغض كادور ومعاداته وكان
يؤا الطيب به ويميل اليه ولا يمكنه اظهار ذلك خوفاً من الاسود

(وما كرت لن مال فرحني * سيات عدي آثار وقلال)

(الغريب) السيل المثلث واكثر قلال معنى الكثير والقليل (المعنى) قال أبو الفتح ما رأيت
أبنا الطيب أشد له خدمته لثباته وكان يقول حمل التي في وقت واحد ما قيمته ألف دينار
والمعنى يقول ما شكرت من فرح عديتي على من القليل والكثير عندي سواء

(لَنْ رَأَيْتُ قَبِيحاً يُجَادِلُنَا * وَثَبَاتُ بَقِيَّةِ الْحَرْبِ بَعَال)

(الغريب) الخال جمع حمل سيات وصائم وصيام وحساب وحساب (المعنى) يقول
أما أشكر لاني أستمدح الخال بساء الحق وكيف أسأت عن شكر من يجودني عماله وهوالر
والعمه رأيت نعامه

(وَأَمْتُ مَبْرُورٍ مِنَ الْحَزَنِ بَاكِرُهُ * نَيْتٌ بَعْرُ سَبَاخِ الْأَرْضِ هَطَال)

(الغريب) روس الحزن هي الارض البعيدة وخصها بعدها عن الغبار وساخ الارض هي
الارض التي لا تب للموتها واحدها سحرة (المعنى) يقول زكت عندي ضيعته كبار كوا المطر
الكثير في الارض الطيبة والمعنى ان مطر جوده لا يصادف من سحرة لا تب

(غَيْثٌ يَبِيْلُ لِنَظَارِ مَوْقِعُهُ * إِنَّ الْغَيْوْثَ عَمَانِيَّةَ جُهَال)

(المعنى) قال الواحد يبتول موقع احسانه متى بين العسنيين انهم يحطون مواقع المنافع
ومن نصب مرتبة معناه أت غيث يبين موقعه للماطرين لانه أتى على مكان أترفيه أحسن تأثير
ثم قال مبتدئاً ان الغيوث يريد اسم تأتي على الارض السحرة وقال أبو الفتح والحطيب الغيث
كالجاهل فهو يحيط المكان الطيب والتسبي وهذا يعطى من هو أشد للعطاء وهو ضد قوله في
سيف الدولة وشمر ما قصته راحتي قصص * شهب الزنا وسوا فيه والرخم

(لَا يَدْرِيكَ الْجَدُّ إِلَّا سِدْفُ طَى * لِمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ مَعَال)

(المعنى) يقول برب السيادة وعلا القدر الاس يسعل ما يشق على الكرماء البضلة

(لا وارث جهل نسا ما وهت * ولا آسوب بغير السيف سأل)

(العرب) ينابيعه (المعنى) لا يدرك المجد وارث وورث أباه مالا لان الممدوح لم يرث أباه لانه كان جوادا فلم يحلف مالا وبمناه جهل ما وهت لكثرة وليس هو سالا ولا كسوبيا بغير سيفه لا يطالب حاجته الا بالسيف

(قال الزمان له قولنا فهمه * ان الزمان على الانسالك عدال)

(الاعراب) السعيران في له وأفهمه يعودان الى السيد النفس (المعنى) يقول عرفه الزمان ان المال لا ياتي قديم ذلك عن الزمان فنسرق ماله فيما يورث المجد ولم يكن ثم قول ولكنه انعط واعتبر تصاريه الزمان وقال أبو الفتح اكرم الناس من تعب في جمع الاموال بالهيف ثم بهما بعد وقال الخطيب من رأى المسكين وموته عن الاموال رخصتها للاعداء فقد أراه الزمان فيهم العبر فكانه حذر عن الانسالك الزمان لم يقل قولاً حذيفة وإنما رأى تصاريه فانهط وكان كمن قال له

(نذرى النساء اذا هربت براحمه * ان الشئ به اجيل وأبطان)

(المعنى) يقول تعلم القصة اهرها انهم الشقاء خيرا وأبطال اكثر ما قد عودها

(كتائب ودخول الكاف منقصة * كلس قلت ومال الشمس أمثال)

(المعنى) قال أبو الفتح اقبل كتابك ودخول الكاف منقصة جعل له شبهة تنقص بذلك رايه قولى كالشمس وان كنت لانيه لهار لكاف زائدة يقول ربه

* لواحق الاقرب فيها كالمثق * أى فيها متق وهو اطول ولا يقال فيها كالطول الاعلى زيادة الكاف وأنكره الواحدى وقال لم يعرف ابن جنى معناه وقال الكاف زائدة ترجع الى الميت مبنى على الناف فكيف يمكن زيادتها الا يرى انه قال ودخول الكاف منقصة أى انها توهم ان له شبها وليس كذلك لانه قال كالشمس ولا مثل الشمس وقال الخطيب لا يدرك المجد الا بالرجل صفاته هذه التي ذكرت ثم شبهه بما لك ثم استمدرك ذلك بقوله ودخول الكاف منقصة اذا قلت هو كمثلان فقد جعلت له مثلاً وانما ذلك مجاز وتوسع كل شئ المستحسن يشبه بالشمس على الظاهر وليس له امثل وجعل أبو الفتح الكاف زائدة وليس المعنى كذلك انما هو بزيادة

(القائد الاسد عدتها برائته * ينشأ من عداه وهى أشبال)

(الاعراب) الرواية لصحبة وهم اقراءت نصب لاسد باعمال اسم الصاعل (العرب) البرائن من السباع والطير بمنزلة الاصابع من اعدائهم والملت نظر البرائن والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد (المعنى) قول هو الذى يقود الى الحرب رجلا كالا سود غدتهم برائته أى سيوفه وسلاحه فهن كالبرائن له ويشير الى علمانه الدين رباهم ونشراهم باسلا باعدائهم منذ كانوا اشبالا الى ان صاروا أسدا

(القائل السيف فى جسم القميل به * والسيف كمال الناس اجل)

(المعنى) يقول لجوده ضربه يشتمل المقتول وما يبتدله وهو السيف يريد بكسره في جسمه فجعل ذلك قتلا للسيف وجعل للسيف آجالا كالناس ونزيره

(تغير عنه على الغارات هيئته * وماله بأقاصى البراهمال)

(الغريب) الاله مال والهمال الابل الاراع مثل المنش الا ان المنش لا يكون الاله مال والهمال لبلد ونهار رابن همال وهاملة وعمال وهو مل وتركتها هملا أى سدى اذا أرسلتها ترى لملانهارا بلاراع روى المنزل اختلط المرمى بالهمال والمرى منى للاراع (المعنى) يقول بهاب أهل الغارات ان يعرضوا له فسكان هيئته تغير على غاراتهم وماله همال لارى له ولا يعار عليه لهيئته وقال لى حدى يحوزن يكون المعنى ان الاقوام يعبرون على الاموال فيجمعون بها البهائم تله فسكان هيئته تغير على غارة غيره والمعنى به بخلافه وقدره وعلمه كرهته به القرسان غاراتها فتعجم عن مقابلة اعماله

(لهمس لوحش ما اختارث أسنته * غير رهيق وخداه وذبال)

(الغريب) اغير حمار الوحش را الهيق ذكر النعام والخفساء المقرة الرحنية والخفس اخفانض قسمة الانف وعرس ارضته ولذبال الثور الوحشى (المعنى) يقول ساطلب من الوحش قدر عليه والمعنى انه كان مزعم الحروب فى الثلوات وكان يتنوت لحوم الوحش وكان ما رفا بصيد الوحش والافتد رلى جميع منزهه بما اخناره واتد عليه لا يفتد رى منه ولا يسبب استيد بل يملك جميع اصنافه برئسه ركرم خيله

(تسمى اسوف مشهاده عقوته * كائن وقها فى الطيب اصل)

(الغريب) المشهى الذى يعطى مشهى والعقوة ما حول الدر لا اصل اعشايارى جمع أصيل كقيم وأيتام رهق حرائقها وانما استطاب لشدة الحرقة له وأنه وقت هرب الريح وانقطاع الحر بأقول الشمس (المعنى) يقول اذا أمتت انبيوف بانفسه دارد برام كرمين لا يشتهون شهوة الاجاء هم كان أوقافهم اصل اطيم او بر نسيمها وما يتصل بهم من شهواتها ونعيمها وفيه نظر الى قول حبيب يا معاد صتولة أطرافها * بك والابالى كلها أبحار

(لواشنت لحم قاريتها البادرها * حراذل منه فى الشيرى وأصل)

(الغريب) لتادى المضيف بأدراها عاجلها خراذل بالذال والذال القطع والاصول جمع وصل وهو كل عظم لا يكسر ولا يخلط به غيره والشيرى جفان تصنع من خشب اسود وقبل من الجوز (المعنى) يريد لواشنت اضيافه لجهل يحمل عليهم بالبادرهم به بالحرمه على مسرتهم وهذا من الافراط اسى يحكم فيه ما لا يكون اشار الى استيفاء لعباده فيمكن

(لا يعرف الرز فى مال ولا ولد * الا اذا اختفر الضيقان ترحال)

(الغريب) الرز المصيبة وحزوه واحدة مزدعه ودفعه حنزه يحقره حنزا اذا دفعه قال الراجز تريخ بعد النفس المنور * اراحة الجداية المنور

(أَمْضَى الْقَرِيْبَيْنِ فِي قُرْبَانِ طَمَّةٍ * وَالضُّفْدُ رَأْسُ الْقُرْمِ تَلْ)

(العريب) القريبان الحيشان ولاقر جمع قرن وهو عدد لمكان أو بعض السيفوف والطبة حد السيف (المعنى) هو أمضى الجيشين بما في الأمر عند المصادمة إذ سلبت الرماح وهبت السيفوف لأنها مضى على استبراء الرماح ذهب عنها أثرها لا وراثة الضفد. انتهى في طامة المنتفع لأن الأهرود استبرأ بعمار واستبرأ بالهدس استبرأ وصلال للرماح وأحسن في المقابلة زاراً ان تقوم به من هرس الدرس باليمرو وكان الرماح صالحة في الرجال فتصيرت الرماح وضلت عن مقاصدها وصافى حال عن لطماعها وأوصاها حرا إلى الجبال لتبالي السيفوف ومما ترة الختموف صارت السيفوف هامة هامة في رماح سالمة مضمرة فحينئذ يكون معنى القريبين من أخصابه وعداء.

(يُرِيكَ فَجْزُهُ ضَعْفٌ مُنْطَرِدٌ * بَيْنَ لِرْسَانِهِ وَالْمَاءِ لَا تَلْ)

(العريب) لا تال السرا وقيل هو الراس يتصل في قبة الأرض عندئذ به دليل الال الذي روع الماء رقتها أول الأهرود حرة (معنى) تكون بين جمعها أو إرادة والجلال راجع إلى الله تعالى من قوله ورد في قوله ريس بربريا ما عاف ما يؤذيه طاهره لربيل وما يرى فيه من أهاو نوره لرك وهو منه فيهم من مو لا تال من له حبيبة زرووح أياه زلما ومن لا يتبدله الله في ريب ولا يصدر ويمدح ولا ينفع فهو ريبه الماء راس حد وهو شدة البربر في راس ريب.

(وَقَدْ دُمَّ حُورٌ جَانِبُهُ * إِذَا خُطِلَتْ رُفْسُ لَعْنٍ عُمَالْ)

(العريب) يعتار دياح ندر في أرجلها معهن من المعنى) قال أبو لهب يعجزوا اختطأت السيفوف رماح عند الحرب ولم يقدروا على القتال أحسن من هذا ريباً باح في التصريح بأن لفته الخمون لخص من ذلك أحسن شخص خاصه من قور عند لرباني ربه بعض الحلم عند الجبه * من للدلة الدن

وفي دعاءه خيم ران بين حيطه باعليه فاجبا * ثرائثه لانه لا معاديه

انتهى كلامه كان قال اتب بالخمون وفسره أبو الطيب بنسبه إلى أذهب عنه رخصاء المذكورة أن يلقب بمثله وأصل البيت من قول الكلا

الأيها المغتاب عروى تعاني * تسميني الخمون في الجدر والاع

أنا لرجل المجدون والرجل الذي * به تبتقي يوم الخوى غزوه لحر

(يُرْمِيهَا الْجَيْشُ لِأَبْدَلِهِ وَلَهَا * مِنْ نَدَى وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ جَبَا)

(الأعراب) المعبر في المعيل ريجوزان يكون لفته (المعنى) قال الراعي رمي بجفيله الجيش ولأبدله من شق ذلك الجيش ولر كانوا أجبه الا وقال ابن الاقدام رمي بالسيفوف الذي قدم ذكرها الخش الذي يناسبه والجمع الذي عرض له ولأبدله ولذلك السيفوف المطبقة به من شق ذلك الجيش

(أَبُو بَكْرٍ نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ * لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حُلْمٌ وَرِيَالٌ)

(الغريب) رُبُّ الْأَسَدِ (المعنى) يعتذر لمن اتبعه بالمجنون بأنه إذا قاتل الأعداء ونشبت فيهم مخالبه وأظهر سطوته عليهم لم يجتمع لهم في ذلك الوقت أسد تحدر عاديته وحلم تؤمن بأدبره وهذا إشارة إلى أن الاستسهال للموت والاقتران للعرب ليس من طريق الحلم ولا يحمل عليهم - مما أحكام العقل والأسد لا يوصف بالحلم كذلك الرجل الذي يعد عنه الحلم إذا قاتل الأعداء وقال ابن الفطاح إذا نشب محالبه في قوم هب عنهم التدبير والشجاعة

(يَوْعِيهِمْ مَمْنَهُ دَهْرٌ سَرُوفُهُ أَبَدٌ * مُجَاهَرٌ وَسُرُوفُ الدَّهْرِ نَعْمَانٌ)

(الغريب) يروعههم وسرورهم وسرور الدهر حرا إذا نذرته الأمانة والاعتقال الإهلاك على غنله (المعنى) يقول هذا - هو يعول لأعداء جهارا وسرور الدهر لهم من حيث لا يعلمون وجعله كالدهر - بالشأن والمعنى يروعههم ملك وهو كالدهر في قدرته عليهم ونفاذ ما يريد منهم - إلا أنه يمت سرورته مجاهرة وتقدرته عليهم مع البتة والدهر يعتال سرورته ولا يذن بخطوبه فعمل أساسا على الدهر من به ينفع زيادة طاهر

(أَبَالَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى قَدَمُهُ * مَا لَيْ سَرَفِي مَا أُنَى الْمَالُ)

(المعنى) يقول انتهى به تقدمه وجرأته إلى سبل الشرف لئلا واحزم عداؤه وان يصلوا إلى ما وصل إليه بتوقيهم ما ارتد به من الأحوال فعمهم هو ونحوهم بل مع من السرف أعلى منازله ومن السلطان أرفع مراتبه بأقدامه وجرأته واقتحامه المهالك ما الذي نال عداؤه بتوقيهم لما قدم عليه رابطاتهم عما تسرع إليه

(إِذَا الْمُلُوكُ نَحَلَتْ كَانُ حَلِيمَتُهُ * مُهَيَّئُ وَأَسْمُ الْأَهْبِ عَسَالٌ)

(الأعراب) من رفع حلیمته جعل كانه بها ذمير الشأن والصفة وحليته اتداه وما بعدها الخبر وقال الخطيب اسم نان مصغر فيها شيء كان هو هذا حالته والحل في موضع خبر كان ومن نصب حلیمته جعل اسم كانه هندا وعطف عليه وكذا أراد وصفه فقر به من المعرفة (الغريب) المهند السيف المقاطع وأسم الكعب الرمح والعسال المهر (المعنى) يريد إذا تزين الملوك بالتاج وغيره تزين هو بالسيف المهند والرمح العسال والمعنى أنه احتمازال الرئاسة معاملة بسيفه واستحقها بشجاعة نفسه

(أَبُو شَجَاعٍ أَبُو الشَّجْعَانِ قَاطِبَةٌ * هُوَ لَغْنُهُ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالٌ)

(الغريب) قاطبة تجيعها والهول ما أخاف وأفزع وجهه أهوال لغنه غنثته وربته (المعنى) يقول أبو شجاع كنيته وهي له صفة ثابتة وحقيقة طاهرة لأنه أبو شجاع برياسته فيهم وعلاؤه عليهم وهو قدوتهم وسيدهم وهو هول في الحرب في أعين الأعداء فالجروب قدرته لأنه ربه فيهم من وقت أن كان صغيرا وقد غنثه منها أهوال لا يعهد مثلها إلا شارك في شرفها وقصصها فالتجيعان كلهم دونه وفي كل هول يتقون به وبقدومه

(عَلَّكَ الْحَدَّثُ الْمُنْتَقَرُ * فِي الْحَدِّحَاءِ وَلَا يَمُومُ وَلَا دَالٌ)

(المعنى) الحمد كله ينصرف اليه وليس لاحد جزء منه فهو والمحمود في أقواله وأفعاله وليس يحمده دونه احد والمعنى تلك الحمد وأحاط به واختاره وأخرج خالصه فلا احد فيه نصيب بعلم وجعل ذكر الحروف اشارة الى انفراد بحملته

(عَلَيْهِ مِنْهُ سِرًّا بِلْ مَضَاعِفُهُ * وَقَدْ كَسَاهُ مِنَ الْمَادِي سِرْبَالٌ)

(الغريب) المادى الدروع اللبسة شبه لبسها بلين العسل المادى والسربال الثوب والجمع سرايل (المعنى) يقول عليه من الحمد سرايل كثيرة لانه يتوقى الذم بها كثر عما يتوقى الحرب فعليه مسرايل مضاعفه وحلل متتابعة يشير الى رغبته فيه وليس عليه من الدروع الا واحد فاشار الى انه مكثر عما يتوقى عليه من كرم الذر ومثل عما يدفع به عنه عادية الحرب فوصفه بالرغبة في الاحسان وقلة التيقى عند لقاء الاقران

(وَكَيْفَ سَتَرْمَاءُ وَلَيْتَ مِنْ حَسَنِ * وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالِيهَا النَّالُ)

(الغريب) الدوال العظام والنال الكثير العطاء ورجل مال اذا كان كثير النوال كما يقال رجل مال اذا كان كثير المال قاله يعقوب وكش صاف كثير الصوف ويدمطان كثير الطين ورجل صات شديد الصوت ويدم راح كثيرة ارنج ورجل خاف كثير الخوف (المعنى) يقول لا أقدر استر انعامك هو أشهر من ان يستتر كيف أقدر على ستر ما ولينى وقد أفضت على تجورا غمرتى من جودك وحملتى أعباء ثقلتى من برك ايها المال الى لا ينقطع نواله ولا يتأخر تطوله وأفضاله

(لَطَفْتَ رَأْيِي فِي بَرِّى وَتَكْرِمَتِي * إِنَّ تَكْرِمَتِي عَلَى الْعِلَاءِ يَحْتَمَلُ)

(الغريب) لطفت بعث العايمة من اللطف وتوصلت الى اكرامى البر والصلة بلطف رأى وتدبير والتكريم يحتمل ابداحى يحصل لنفسه العلو وكان يرأس باب اللذب ولا يجاهر باكرامه ويره خوفا من الاسود فاتفق لقاؤه ما بسرفا حسن اليه واكرامه اعطاه اقبال ان الكريم محتمل لا يتجزأ حيلته ويجتهد لا تضعف بينه

(حَتَّى غَدَوْتُ وَالْأَخْبَارُ تَجُولُ * وَلِلْكَرَامِ كِبَرٌ كَقَبِيكَ آمَالُ)

(المعنى) يقول لم تزل تحتال على الاكرام وطلب العلو حتى غدت وال اخبار تجول فى الاتفاق بحسن ذكرك والثناء عليك ولكل أحد أمل فى كقبك حتى الكوأكب ناملك ويجوز لو تمنينا الوصول اليها لا وصلنا

(وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَابِسِهِ * إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ نَبَالُ)

(الغريب) التنبال القصير والجمع تنابله وتنابل (المعنى) قال الواحدى مدح الشريف بشرف الشعر ومدح اللئيم يؤدى الى لوم الشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف المدوح والمعنى قد أطال اساني بالثناء وفتح باب المدح والاطراء بجلالة قد من مدحته وكثرة فضائل من وصفته وانما نافي ذلك ذاكر لما عاينته وشعر بما شاهدته والثناء انما يقصر عن القصير الحال

الراغب عن الكرم والافضل

(ان كنت تكبراً أن تختال في بشر * فإن قدرك في الأقدار يختال)

(العرب) اختال الرجل اذا مشى الخيلاء وهو اظهار العجب (المعنى) يقول ان كنت لتواضعك وفضلك لا تختال في بشر أنت فيهم فان قدرك يختال في قدرهم من حيث لا تعلم والمعنى ان كنت تكبر عن استعمال الكبر والزهو وهو تكلف التعظيم في قوم أنت فيهم فقد درك في أقدار الملوك المتشبهين بك يختال بجلالته ويتقرب رفعه ونخامته

(كان نفسك لا ترصاك صاحبها * الا وأنت على المفضل مفضل)

(المعنى) يقول كان نفسك بردهمك ومناقبك المشرقة التي فيك لا ترشني بك صاحباً حتى تزيد على كل كبر الفضل فضلاً والمعنى كان نفسك لا ترصاك وتألفك راضية بذلك ولا تصحبك شاكراً اسمك حتى يكون كل منصال وهو كثير العطاء والفضل انما يفضل لما هم له ويجرد عما تعطيه له وتبذله

(ولا نعتك صواباً لمهجة * الا وأنت لها في الروع بذال)

(العرب) الروع الفرع والبذال خلاف الصاش (المعنى) يقول وكان نفسك لا نعتك صائماً لها ولا نعتك ساعياً في مسرتها الا اذا ابتدأت في روع نفسك المهالك وعرضتها في الحرب لمواجهة المتألف

(لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يقرر الأقدام قتال)

(المعنى) يقول لولا المشقة تنجح من السيادة لساد الناس كلهم ثم بين العلة فيها افتقال الجود يورث الاقلال والفقرو الشجاعة توجب التلف والقتل وذلك أن الجود والسيادة يتعبدان ولولا الصعوبة ساد الناس بأسرهم وهو من قول النخعي

الجود اخشن مسايا بني مطر * من أن تبركوه كف مطلب
ما علم الناس أن الجود مكسبة * لتعبدلكنه يأتي على النشب

(وإنما يبلغ الإنسان طاقته * ما كل ما شية بالرجل شلال)

(العرب) الشلال الناقعة القوية السريعة من النوق (المعنى) يقول كل احد يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من يمشي على وجهه شلالاً لا يتقدم على السرعة والمعنى ليس كل كريم يبلغ غاية الكرم ولا كل شريف يبلغ غاية الشرف وليس كل من سعى من الرؤساء يبلغ مبلغ فائد الذي لا يعادل في فضله ولا يماثل في جلاله قدره

(إنا في زمن ترك القبيح به * من أكثر الناس احساناً واجمالاً)

(المعنى) يقول اننا في زمان من فيه ان لم يعاملنا بالقبيح فقد احسن البنا وأجل لكثرة من يعامل فيه بالقبيح والمعنى انه نبه على انفراد فانك في دهره وانفرادك بالكرم عن أبناء عصره وهذا من ادباؤ الزمان وزهد أهله في الرياسة والاحسان فقال اننا في زمن امسالك اهل عن قبيح الفعل وتأخرهم عن مذموم السهي فضل يؤثر واحسان يحمد وبشكر فكيف اتفق فيه فانك وهو

رئيس المحسنين وزعيم الكرماء المنعمين والمعنى أخذه أبو فراس فقال

وصرنأرى أن المتأرك محسن * وإن خلد لا ينشروصول

وأصله من قول الحكميم من لم يقدر على فعل الفضائل فليكن فضائله تركها ذائل

(ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما قاته وفصول العيش أشغال)

(الغريب) قال ابن القضاة صحف الرواة هذا البيت فرووه قاته بالقاء والصواب بالقاف وعليه
فسر الواحدى فقال إذا ذكر الإنسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له وما يحتاج إليه في دنياه
قدرا لقوت وما فضل من القوت فهو شغل كقول سالم بن وابصة

غنى النفس ما يكتفيك من سفاقة * فان زاد شيئا عاد ذلك الغنى فقيرا

وقال أبو الفخير ينبغي أن يلحق بالأمثال لأنه قد أوجر فيه وجمع ومثله ما يحكى عن بعض ولد عرب
عند العزيز رثى الله عنه أنه روى يستقي ماء فتبيل له بعد الخلافة فقال إنما فقدنا الفضول
انتهى كلامه (المعنى) يشير إلى ما خله فأنك من الفضل رأيتى له من جميل الذكر وأن التوفيق في
ذلك موصول برأيه والصواب مقصود على فعله يقول ذكر الفتى جميل مساعيه وما يتخلده من كرمه
ومعاليه عمره الثاني لعمره وخلقه من الدنيا المبقى لذكره وحاجته فيما عدا هذا قوت يبلغه وكفاف
من العيش يستره ومن طلب من الدنيا غير ذلك فإنه يتعلق بفضول شغله وأباطل غوله والمطلوب
من الدنيا العفاف والكفاف وهذا مأخوذ من كلام الحكميم تحميد الذكر في الكتب عمر لا يمد
وهو كل يوم جديد * (وقال يدح أبا القوارس دلي بن لشكر ورسنه ثلاث وخسين وثلاثمائة
وقد كان جاء إلى الكوفة لقتال الخارجى الذى تجهم به امرئى كلاب وانصرف الخارجى عن
الكوفة قبل وصول دليار إليها وهى من الطويل والقافية من المتواتر) *

(كدعواك كل يدعى صحة العقل * ومن ذا الذى يدري بما فيه من جهل)

(المعنى) يقول للعاذلة كل أحد يدعى دعوا الثمن صحة العقل ويظن ما تظنونه في عدل من
صواب الفعل فيدعيه كل ذى رأى سواه ومن ذا الذى يشعر بقدر جهله ويتقار بعين الحقيقة
في نفسه

(لهنك أولى لائم بلامه * وأحوج ممن تعدل إلى العذل)

(الغريب) لهنك كلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لأنك فابدلوا الهمزة هاءا لتلايجمع حرة
توكيد اللام وإن (المعنى) يقول أنت أولى باللام وانت أحوج إلى العذل منى لأن من أحببت
لا يلام على حبه وقد بينه بعد هذا

(تقولين ما فى الناس مثلك عاشق * جدى مثل من أحببته تجدى مثلى)

(الأعراب) نصب مثلك على الحال من عاشق لأن وصف النكوة إذا قدم عليها نصب على الحال
(المعنى) يقول إن وجدت لهجوى مثلافى الحسن وجدتلى مثلافى العشق فان حبيبي بغب
مثل كذلك أنا والمعنى يقول لها تقولين ما فى الناس عاشق على مثل بصيرتك ولا محب يحتمل على
طريقتك وقولك فى ذلك لا يدفع عن الصدق ورأيتك لا يهذل عن الحق فجدى مثل حبيبي فى جلا
القدر تجدى مثلى فيما بلغته من الحب

(مُحِبُّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَهْفَانِهِ * وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ)

(الغريب) البيض النساء والمرهفات السيوف (المعنى) يقول أنا محب كنى بالبيض يريد النساء عن السيوف والمرهفات لا النساء وبالحسن في أجسامهن عن الصقل للسيوف

(وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمَرِ الشَّنَا غَيْرَ آتِي * جَنَاهَا أَحِبَّائِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي)

(المعنى) يريدوا كنى أيضا بالسمر عن الرماح السمر ويعني بجناها ما يجتني بها من المعالي التي يرتقي إليها بالعواالي يقول فالعالي هي أحبابي ورسلي التي تردد بيني وبينها الاسنة فانا مخاطب للعالي بالزماح والمعنى انه يجعل ما يظهره من الضعف والمحبة خالصا للرماح ويعتقد أن ما يجتنيه بها كالأحباب الذين يخونونهم ويجعل كتاب أطرافها اليهم الرسل

(عَدِمْتُ قُرْأَةً لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ * لَغَيْرِ الشَّيَا الْغَرِّ وَالْحَدِّ الثُّبُلِ)

(الغريب) الغر البيض والنجل الواسعة (المعنى) يقول أعدمى الله قلدا لا يكون فيه فضلة عن الاشتغال بالحبيب والتصرف في أسباب العشق والكلف بحسان النساء وذوات الشيا الواسعة والعيون النجل الفاترة وأعدمى الله قلبا لا ينزع من الامور الى أرفعها ويجعل من منازل الشرف في أجلاها وأكرمها

(فَاخْرَمْتُ حَسَنَاءُ بِالْهَجْرِ غَبْطَةً * وَلَا بَلَّغْتُهُنَّ شَكِي الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ)

(الغريب) حسناء امرأة تكرر حنا والهاء في بلغتها تعود على الغبطة (المعنى) قال الخطيب نهى عن الحرص في طلب النساء يقول اذا هجرتها ثم وصلتها كنت أحسن موقعا عندها وأنشط لها فزادت الغبطة واذا شكوت اليها الهجر ونذلت لها هنت في عينها خرمتك وصلها فضلا عن تبليغك الغبطة وقال الواحدى المرأة الحسناء اذا هجرت لم تعرم المهجور غبطة لانها لو انعمت له بالوصل ما بلغت الغبطة ومن شكى الهجر وهو العاشق مفعول فان بلغت يريد ان وصلته لم تبلغه غبطة

(ذَرَيْنِي أَتْلُ مَا لَا يَسْأَلُ مِنَ الْعُلَا * فَصَعْبُ الْعُلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ)

(المعنى) يقول للعاذلة دعيني من لومك ازل من العلاما لم ينل قبلي والعلا الصعبة وهي التي لم يبلغها أحد في الامر الصعب الذي لم يدركه أحد والامر السهل الذي يدركه كل أحد في السهل الوصول اليه والمعنى لا يدرك من المعالي ما تجل قيمته الا بشكف ما تعظم مشقته وما كان منها يقرب تناوله فحسب ذلك يكون تساقله

(تُرِيدِينَ لَتُبَيَّنَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً * وَلَا بَدُّونَ الشُّهْدَ مِنْ أِبْرَةِ الْعَمَلِ)

(الاعراب) الرواية المشهورة لقبان بضم اللام وقد خطي أبو الطيب فيه وقالوا قد ذكره سيبويه في المصادر قال هو مثل العرفان والحرمان والايان والوجدان تقول لقيته لقيه ولقيا واقامنا واتى ولقاه وهي ضعيفة ولقبانة (الغريب) الشهد العمل والنحل جمع نخلة وهي زناير العمل (المعنى) يقول للعاذلة تريدان أن أملك المعالي رخيصة ومن اجتني الشهد فاجنى لسع

النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة السع وهو من قول العتاني

وان جسيمات الامور مشوبه * بمستودعات في بطون الاساود

(حذرت علينا الموت والخيل تلتقي * ولم تعلمي عن أي عاقبة تجلي)

(الغريب) تجلي تكشف والاحلاء الكشف وروى والخيل تدعى يريد أصحاب الخيل وهم
الفرسان يدعون بالانتساب على طريق الفخر وطلب الاشتهار (المعنى) يقول للعاذلة تحذرين
علينا الموت والحرب تستعر والفرسان في غمراتها تنفخر ولم تعلمي ما تجلي عنه من الظهور
والغلبة وما ذهب من الكرامة والرفعة ولم تعلمي أن الدائرة علينا وعليهم وهذا يشير الى
الوقعة التي شهدتها في الكوفة مع الخارجى قبل ورود هذا الممدوح اليها

(فلمست عينا لشربت مني * بارام دأير بن لشكر رزلي)

(الاعراب) جعل الاسمين اسماء واحداً ففتح الراء وصرف الاسم ضرورة (الغريب) دليل
واشكر وزمان من أسماء الديلم وهما الشجاع بالعرب والعبين المغبون وهو فعيل بمعنى
منهول كما تقول قمين بمعنى متناول وشريت الشيء اذا بعته وشريته ابغته وههنا أراد الابتاع
(المعنى) يقول اذا حصلت لنفسى اكرام هذا الممدوح بهجنى لم أغبن وكنت راجها والمعنى
لوانتفعت المنية مغتبطا بها ولقيتها غير كارهها اجرا لما أولاني هذا الممدوح من كرامته
لما غنيت في ذلك وكنت أربح الناس بهذا

(غز الأنايب الخواطر بيننا * وذكرا قبائل الامير فتحلولي)

(الغريب) الأنايب جمع النوب وهو ما بين كعوب القناتر حلا وحلولي واستلمته واحلولته
بمعنى وأمر الشيء بغير امرار (المعنى) يريد ان الحرب شديدة المراتة وهذا اشار الى الوقعة التي
جرت بالكوفة ولم يشهد هذا الممدوح وكانت سبب قدومه الى الكوفة والمعنى يقول تمر الرياح
التي تخطر بيننا ثم ذكر اقبال الممدوح وما يدع ذلك اليه عند قدومه فيقول لنا اقبال فتقدم على
الاعداء وقدم عاب قوم عليه فتحلولي مع قوله بجلى وقالوا كيف جمع بينهما في القافية ولا صحة للواو
وليس الامر كذلك لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جريا مجرى الضمير مثل القول
والمين وكذلك اذا انتحوا سكن ما قبلهما مثل اسود وأبيض وهذا مثل قول الكسرى

يارب وقتني لثمت قوسى * فانها من اربى لنفسى * وانفع بقوسى ولدى وعرسى
وقال الجعفرى * ان سيرا الحيط لما استقلا * ثم قال في هذه القصيدة

* كنت منهم به أحق وأولى * وقال ابن جنى هذا عيب وقد جاء في الشعر القديم قال الشاعر
اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكما ولا توصه
وان ناب أمر عليك التوى * فشاور ليلىا ولا تعصه

(ولو كنت أدري أنها سبب له * لزاد سرورى بالزيادة في التل)

(المعنى) يقول لو كنت أدري دعاية تيقن ان ما باشرته في الحرب سبب الى قر به وموجب للنظر
الى وجهه لزاد سرورى بوفور حظي من القتل الذي كنت أحذره واقصاه على الهلاك

الذي كنت أرتأه

(فلا عدمت أرض العراق فتنه * دعتك إليها كاشف الخوف والحمل)

(الاعراب) كاشف نصب على النداء المضاف وقال أبو القمح يحتمل ان يكون حالا (الغريب) العراق الكوفة والبصرة وقيل العراق الاول الكوفة والبصرة وما بينهما الى حلوان ومن حلوان الى الري العراق الثاني راحل الجلب (المعنى) يقول فلا عدم العراق فتنه كانت مباحة لتدومك اليها فانت كاشف الخوف عنها سميتك وبركة سب استك وصارف الحمل عنها بكرمك وجود راحتك (ظلالنا اذا انبى الحديد نضرونا * فخر دكر اسنك أمضى من النصل)

(الغريب) النبوة التآمر عن الفناذ والنصول السيف (المعنى) يقول اغتيا في الواقعة التي قدمت على اثرها انابت السيف بأيدينا عند المجاهدة وعليها كثرة جن أعدائنا المتظاهرة فنجرد فيهم من ذكر الك ما هو أنشد من السيف الصارمة راشد عليهم من المصول الماضية والمعنى اذا لم تنفذ سيفك على أسلحة أعدائنا ذكر الك ففقدت عليهم مبيتك

(ورمى نواصيهم من سبك في الوعى * نأفد من نشابنا ومن النبل)

(الاعراب) سكن النبا في نواصيهم للضرورة ومثله * كل أيديهم بالتعاق القرق * والضمير في نواصيهم الخيل الأعداء وان لم يجز لها ذكر (الغريب) النبل سهم العرب وصاحبها نابل ونبال وسرهم الجمجم الثياب نال الاعشى وهويد كجم القوس يوم ذي قار لما أمالوا الى الشباب أيهم * ملنا ببص نبل الهام تحتطف

وقال امرؤ القيس * وأيس يس سيف وليس نبال (المعنى) يقول يرى نواصي خيل الأعداء اذا سميتك بما هو أقتل الهام نشابنا والشباب عربي مأخوذ من نشب في الشيء علني

(فان نك من بعد القتال أنثنا * فندهرم الأعداء ذرك من قبل)

(الاعراب) جعل الطرف نكرة فأعربه فكأنه قال أولا وقد قرأ الجعني والجدري لله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر فساغ على الشراب وكنت قبلا * اكاد أعص بالماء الجميم وأنشد أبو زيد نال الدبس بعد المحاربي وكان جاهليا

حيون بها بني سعد بن عوف * على ما كان قبل من عتاب

المعنى يقول للممدوح ان كنت أتيتنا على عتيب وقعتنا ولم تشهد ما قصدت له من نصرتنا فلم يهزم الأعداء قبل ورودك الابدرك والاول لك لما قدرنا عليهم ولما ظهرنا عليهم الا بما أحاط بنامن سعدك وعلو جدك فانت الغالب لهم في المعنى

(وما زلت أطوي القلب قبل اجتماعنا * على حاجة بين السنانك والسبل)

(الغريب) السنانك مقادير الحوافر واحدها سنبك والسبل الطرق الواحد سبيل (المعنى) يقول ما زلت قبل اجتماعي بك أطوي القلب على نية في قصدك وحاجة من الهوى الى أرضك فصار ذلك والوفاء به بين سنانك الخيل التي يستعمل ركضها ومنهاج السبل التي يستأنف قطعها

فهى حاجة لا تدرك الا بقطع المسافة وما أحسن ما كنى به عن المسير اليه

(وَلَوْلَمْ تَسِرْ سِرَّنَا إِلَيْكَ يَا تَنْسِ * عَرَائِبُ يُؤْتِرْنَ الْجِيَادَ عَلَى الْإِهْلِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد وهى الخيل الكرام وعرايب جمع غريبة وهى الغريبة من الناس بما حازت من الاخلاق التى لا توجد فى سواها (المعنى) يقول لولم تسرنحو وانما درنا اليك مسرعين بأنفس تتر الجياد على الاهل ولاتانس الجياد فرحها من التفضل والمعنى أنه يختار السفر على الاقامة والنصب على الدعة تحصيل اللذكري والشرف

(رَخِيلٌ إِذَا مَرَّبَ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ * أَبَتْ رَعِيهَا الْأَوْمَرُ جُلَامِيْعُ)

(الغريب) المرحل التدريغى من الغلمان بالطبخ (المعنى) يقول ولما درنا نحولك بجمل نصيد قبل المرحى فلا ترى الرياض قبل صيد الوحش وذلك أنه لا يلحقها الكلال فيمنعها من صيد الوحش بعد طي المراحل والمعنى أننا نقصدك بأنفس كرام وخیل كرام لا ينكر سبقتها عتاق لا ينكر خلقها اذا عنت لها سوا فخ الوحش وأحاطت بها خاتل الروض أب أن تطمئن راحة وتستقر وادعة حتى تدرك ما نحاول من الوحش قال الواحدى وهذا من قول امرئ القيس اذا مار كنبا قال ولدان أهلسا * فعالموا الى أن يأتى الصيد فخطب

(وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْفَضْلَ فِي الْقَصْدِ شَرَكُهُ * فَكَانَتْ الْفَضْلَانِ فِي الْقَصْدِ وَالْفَضْلُ)

(المعنى) يقول كان فى عز منان بقصدك والقصد مضمون بفضل القاصد فلما اتفق ورودك كان الفضلان لك لانك جمعتا ومن نحو جحا الى مسير اليك فلك فضل تندر به دون الناس وفضل كسبه بنصلك البنا (وليس الذى يتبع الويل رائدا * كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ الرَّائِدُ الْوَيْلُ)

(الاعراب) أراد يتبع وأدغم التاء فى أختم المأسكنها ومثله يطير (الغريب) الويل المطر الكثير والرائد الذى تسله تقوم فيطلب لهم لكلاً (المعنى) يقول ليس من يقصد ان يركب يأتيه بلا قصد ولا تعب فليس من يطلب المطر كمن يطرق داره وقال الواحدى بسبب اتبانه اليهم صاروا كالمطور يبدنه ولا يتعنى فى الزيارة وطلب الموضع المطور وقال الخطيب أب كالصحاب الذى جاء نامطره ولم يخرجنا الى السفر لى ما أتته فيما بعد من الاما كن البعيدة التى تقصد للمرحى (وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي الشُّوقَ قَلْبُهُ * وَيُخَيِّجُ فِي زِيَارَةِ الشُّغْلِ)

(المعنى) يقول ولست عن يدعى الشوق ولا يصمدق ذلك بظاهر فعله ويخج فى ترك الزيارة بما ترادف عليه من شغل يريد أنه لو تأخر عن قدومه الضكوفه لقصده أبو الطيب ولم يخج بشغل فالمدعى الشوق اذا تعلل بالشغل كان كاذباً فى دعواه ولان المشتاق الصادق لا يمنع من الزيارة مانع ولا يقطع عنها قاطع وما أحسن قول من قال

بعيد عن السكسلان أذى ملالة * وأما على المشتاق فهو قريب

(أَرَادَتْ كَلَابُ أَنْ تَقُومَ بِدَوْلَةٍ * لَمَنْ تَرَكَتْ رَعَى الشُّوْهِاتِ وَالْأَبْلِ)

(الغريب) الشوهِات تصغير شاة يراد الى الواحد وجمعها بالياء والالف كقمان وجففات

والابل والابل واحد (المعنى) يقول أرادت كلاب هذه القبيلة وهى من قبس عيلان وهم الذين قصدوا الكوفة وقتلهم أهلها قبل قدوم هذا الدبلى المدحوح يريد أنهم قبياة ضعيفة يرعون الابل والنساء تعرضوا بجملهم الى طاب دولة ثم قال ولئن تركوا رعى الابل والعسم اذا أرادو أن يكونوا ملوكا يريد أن الملك لا يلبق بهم وانما يلبق بهم الرعى

(أَبَى رَبُّهُ أَنْ يَبْرُكَ الْوَحْشُ وَحْدَهَا * وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبُّ الْخَبِيثَ مِنَ الْأَثَلِ)

(العريب) الضب دابة وبعده ضباب وأضب مثل كف وكف وفى المثل أعق من ضب لانه يأكل حسوله والاثنى ضبة وسماه خيئالا لأن الله تعالى اختلقوا فى أكله فنهى من قال هو حلال لانه أكل على ما ند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصحيح من حديث خالد بن الوليد وعبد الله ابن عباس فى بيت ميمونة قالت ما ولم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه لم يكن بأرض قومي فأجدي اعاقه ومنهم من قال انه مكروه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكله وعاقه فالاولى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يقول أبى الله أن يظفرها من ذلك بما طلبته ويعينها على ما حاولته وأن يترك الوحش منفردا عن مجاورتهم اعاد المأهولة عليه من مساكنها وأن يؤمن الضب الخبيث من تصيدها له ومن تقومها به يريد أنهم أهل بادية هذا شأنهم فبأبى الله لهم الا هذا وبأبى لهم أن يكونوا ملوكا

(وَقَادَ لَهَا دَائِرَ كُلِّ طِمْرَةٍ * تَنِيْفٌ بِحَدِيثِ الْحَقِّ مِنَ التَّحْلِ)

(العريب) الطمرة القرم العالبة الكريمة والحق الحق الخلة يتقال خلة تحق وجبارة وبجذوة وباسقة يريدون العلو وأنهم متمتعة لا يصل اليها أحد الا بالتعب قال يارب ارسل خراف المساكين * عجاوبة مسبله لعنانين * يحذر ما فى الحق المجانين هذا يدعوا الله أن يرسل رجلا على التحل لتسقط الرطب فبأكل (المعنى) يقول فاد لهم هذا المدحوح كل قرم كريمة عالبة طوبى له العنق كان ما بشر فبرأسها من عنقه اغتله تحق وأشار بالخدين الى الرأس لانها منه غير منفصلين عنه وهو من قول الآخر

كان الجسم للرائين طود * وهاديا كان جذع صق

(وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمِ الْأَرْضَ كَنُهُ * بَأَعْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ)

(المعنى) وقاد لها كل حصان جواد قوى أسره شديد خلقه تلطم الارض كفه لصلابتها وقوتها لماهى عن النعل الحديد أعنى من ذلك النعل عن نعل آخر وماهى أثبت منه فى خلقه وجنسه واستعار للحافر الكف كما يستعار للانسان الحافر من القرم فى قول الشاعر

فما رقد الولدان حتى رأيناه * على البكر ترميه بساق وحافر

(فَوَلَّتْ رَيْبُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلَقَتْ * وَتَطَلَّبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ)

(العريب) الاراعة الارتباد والمحاولة وارتاغ طلب وأراد وما ارتاغ أى ما اذا طلب وراغ اليه مال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد لو ظفرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد عن قرب قال العرونى هذا تفسير من لم يخاطر البيت يساله لانه ظاهر والمتمدبر

أن يقول قد كانت كلاب في أمن ونعمة ثم شبه ما كانوا فيه بالغبث فأراد واطلب الملك وجاءوا
بحاربين فهزموا فلما ولوا هاربين قصدوا بأرجلهم ما كان في أيديهم من مواظتهم ونعمتهم
وهذا قوله ونطلب ما كان في اليد بالرجل وقال بين فوررج يعني أنها كانت في غيب من أقطاع
السلطان وانعامه فلما عصوا وأحاروا ألهموا وولوا هاربين يطمعون أمنا وحسناء قد خلفوا
أمننا كان حاصلهاهم وقوله نطلب بأرجلها ما كان في أيديها أي نطلب بهم أرواحهم وهدايتهم
أرجلها ما كان حاصلا في أيديها والمعنى أنها نطلب ما كان في أيديها أمانة مطمئنة بالانتقال
والرحلة خائفة من وقعة وشأربا باليد والرجل إلى الخاتمين

(مُحَاذِرُهُ زَلْ أَمَالٍ وَهِيَ دَلِيلُهُ • وَشَهِدَ أَنَّ الدَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ)

(الغريب) الملل السائتم من الال وعبيرها والهزال الصعف والاضاعة يقال هزل فلان اباه
هرا إذا اضعها حتى تهرن والهزال ضد السمن يقال هرات الدابة على ما ليسم فاعله هزالا
وعنه انه اهزل لانه هزم وزول واهزل القوم أصوات مواشهم سنة نهيرات (المعنى) يقول
حدثت اهزال على نعمتهم وقد ذلوا بالقتل واهزعة وما لحقتهم من الدل شر مما يحاذرون على
أموالهم من الهزال والمعنى انها تحاذر على أموالها الضياع والهزال وتسهل لنفسها
الصغار والاذلال وانه هذان الدل أشد من الهزال وان الصغار أوجع لقلوب الاحرار من الفقر

(وَأَهْدَتْ الْبِنَاءَ غَيْرَ قاصِدَةٍ • كَرَّمَ السَّحَابُ يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ)

(الغريب) السحابا الخلائق وحدها حجة (المعنى) يقول اهدت البناءا كات بها
انقدومه وما أحسن ما قال غير قاصدة والمعنى اهدت البناء كلاب بما أظهرته من العسبان
وأعظبه من خلاف السلطان غير عادمة الى ما هدته ولا قاصدة الى ما أوجسته من قدوم
الامير دليل كرم الخلائق مشكور المذهب يسبق في الافعال فعله قوله ويتقدم في الاحسان
انجاز وعده

(تَتَّبَعَ آثَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ • تَتَّبَعَ آثَارَ الْإِسْنَةِ بِالْقَتْلِ)

(الغريب) الرزاي الفجائع وآثار الاسنة الجراحات التي تهدتها الرماح والقتل جمع فتيلة وهي
التي يجعل فيها الطبيب المرحم ليدوصله الى الجرح (المعنى) يريد انه تتبع آثار الفجائع فسلي
عنها بجوده وقصص بقايا المكاره فعزى عنها بفعله وتلا في ذلك كما تلا في جراح الاسنة بالقتل التي
تجبر وتدفع عواديبها والمها وفيه نظر الى قول بسامة بن حري

ييض مفارقة ان على مر اجلتنا • ناسوا بآباءنا وآثارا يدينا

(شَقِيَ كُلُّ شَيْءٍ سَبْقَهُ وَفَوَّاهُ • مِنْ الدَّامِجَتِي أَنَا كَلَاتٍ مِنَ الشُّكْلِ)

(الاعراب) التالكالات في موضع نصب عطفا على كل تقديره شقي كل والتالكالات ويجوز أن
يكون في موضع جر والعطف أولى واطهر (الغريب) التالكالات جمع تالكاة وهي التي شكلت
ولدها موت أو قتل وهن المتجعدات والنوال العظام (المعنى) يقول أدركت أنا الناس وشفاهم
بسيفه وشقي التالكالات من شكلهن والمعنى انه عم بالاحسان والفضل وأجار بكرمه من نواب
الدهر

(عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ صُورَةَ رَجَبِهِ • وَلَوْ زَنَّتْ شَوْقًا لِحَادِي الظِّلِّ)

(الغريب) نرؤف تجب وتحسن مادامال ورجع المعنى) يقول هو عفيف عن كل شيء وعن كل
أثني فلونزلت الشمس أشرفها اليه المال عنها الى الظل وهذا من المبالغة في العفة والله أحسن
من الشمس لانه جعل الشمس نشافة فلونزلت مشتاقا الى غمره المال الى الظل غير مسعد لها

(شجاع كان الحرب عاقبة له * اذا زارها دونه بالخيل والرجل)

(المعنى) يقول هو شجاع كان الحرب عاقبة له فهي عذر زيارته لها وما يتسرع اليه من الامام
بما اتدنيه من الخيل والرجل بما يطلبه وتمكن له من الصنع افضل ما يرغبه وهذا من غريبه الذي
يمسبق اليه (وربان لا تصدى الى انجر نسبه * وعطشان لا تروى ياه من البذل)

(الغريب) تصدى تعطش والصدى العطش والبذل العطاء (المعنى) يقول هوربان الجوارح
بما هو عليه من صباهه مبرقع عن المحارم بما يؤثره من توفير مرقته لنفسه لا تعطش الى الخمر
ورأه لا يصدق به الى الباطل واللاهول كسك عطشان من الكرم فيسداه لا تروى منه ورغبته له
تأ كد فيه ورأه لا ينصرف عنه ويروى نداءه بالمون أي كرمه

(فقلبك لا تروى عظيم قدره * شهيد بوحدانية الله والعادل)

(المعنى) يقول غلبتك وتمكن الله الامر وتأييده على ما يوجب له عظيم قدره مع ما هو عليه من
اينزال الاحسان وما يعتقد من مواصلة التطول والانعام شهيد بوحدانية الله وعده وما جدد
اعباده من لطافته وصنعه حيث ملك عليهم من هو عفيف محسن

(ومادام دليلهم زحامة * فلا ناب في الدنيا لبيت ولا شبل)

(الغريب) البيت الاسد والشبل ولد الاسد (المعنى) قال الواحدى قال ابن زجنى لا تعمل اياك
الاسد ما يعمل سيفه في كفه فكأنها ليست موجودة وليس المعنى ماد رءو اعما المعنى مادام
فانهم سيفه في كفه لم يتسلط اسد على فرسه لانه يصد به بسيفه ان يعدو على الناس والمعنى مادام
يهرس به فالاسود ذليله لا تخاف عاديتهما وانباها كبله لا تتوقع مضرتها

(ومادام دليلهم يقرب كفة * فلا خلق من دعوى المكارم في حل)

(المعنى) مادام يقرب كفه بالبذل فلا يحل لاحد دعوى المكارم والمعنى مادام يقرب كفه بما
يستعملها فيه من الكرم ويعطره من سخائب النعم فلا أحد في حل من دعوى المكارم ولا من
الانتساب الى ما انقربه من الفضائل لانه المستولى على ذلك والمنقرض فيه يجميل الذكر

(فتى لا يرجى أن تتم طهارة * لمن لم يطهر راحته من الخجل)

(الغريب) الطهارة التبرى من الدنس (المعنى) يقول هو مستبصر في ايثار الفضل محبوب على
الكرم والبذل بكره الخجل وينافره ويغضه ويحالفه ولا يهد الدنس الا في الالتباس به
ولا الطهارة الا في المجاهدة له

(فلا قطع الرجن أصلاً آو به * فاني رأيت الطيب الطيب الأصل)

(المعنى)

(المعنى) يريد لا قطع الله أصلاً انجب لنا منله وحرم القتل الذى نشره ابنا فنهله فاني رأيت
الفرورع انما تطيب بحسب طيب أموالها وتكرم بمقداركم من اليه مصيرها * (وقال يدح
عضد الدولة ويذكر وقعة وهو ذان بالطرم وكان والده ركن الدولة أنفذ اليه جيشاً من الرى
فهزمه وأخذ بلده وهى من الكامل والثانية من المتراكب) *

(اثلت فاماً أيها الطلل * نبكي وتررم تحت الأبل)

(الغريب) اثلت الراس صرت بالثمة والارزام حنين الأبل ومنه الرزمة صوت المحباب
والطلل ما أشرف من بقايا الدبار (المعنى) كن أيها الطلل ثالثاً في البكاء على فقد الاحبة فمن
نبكي والأبل نحن معنات سعد بابا المكاء نبي ما غيرة الايام من بهجتك وانذهبت من غصارك
وحدثك ووصلته من بعد احبائنا العاصرين لك الجامعة من شمل السرور بك فانابكي فيك
ونوفاترزم رتدب سا كنيتك ودموعنا تسجم وفيه نظار الى قول البحترى
اطلما ثالثاً ساوى فاني * رابع العيس والدجى والبيد
واخذ التهامى معنى قول أبي الطيب في قوله

بكيت فحت فافتي فاجبها * صهيل جياى حين لاحت يارها

(أولاً فاحتب على طلل * أن الطلول لملها وعل)

(المعنى) يقول لاعتب عليك في ترك البكاء فان الطلول ليس من عادتها البكاء فهي فاعله لمن
هذه الفعلة في ترك المساعدة على البكاء بعدد في ترك البكاء

(لو كنت تنظف فأت معتدراً * يغير ما بك أيها الرجل)

(المعنى) يقول لو كنت تنظف لقات صادعاً غير مكذب ومعذورا غير مؤنب ان الذى أشكوه
وظهره تتول عند الذى تحفه وتضمره وان دلائل ما نظويه من الأسف بادية وان شواهد ما
صمت منادية

(أبكر أنك بعض من شعقوا * لم بك أي بعض من قتلا)

(الغريب) الشغف احراق الحزن للقلب (المعنى) يقول اثلت الذى بي أكرس الذى بك لانهم
شعقوا حباً فاذهبوا قلبك وقتلوني بارتحالهم عنى والتبيل لا يسد على البكاء قال أبو النخع فان
قبيل فاذا قدر على أن يجيبه فهل ابكى معه قلما ان كلفة البكاء أشد من كلفة الكلام وليس على
أبي الطيب في هذا دخل لانه ما قال لو قدر على الكلام لقد رعى البكاء

(ان الذين أقت واخملوا * أيامهم ليدارهم دول)

(الاعراب) ان الذين يجوز أن يكون من كلام الطلل متصل بالكلام المحكى عنه ولا يمتنع
أن يكون من خطاب أبي الطيب له فيجوز ضم التاء وفتحها من أقت (الغريب) الدول جمع دولة
وهى مدة مقام الاحبة في الطلل (المعنى) يقول للطلل ان الذين رحلوا عنك وبعدوا جماعتهم
أيامهم للديار التى يحلون لها ولما رزى التى يخبرونهم دول سرورهم مستقبلة وأيام جذل مستأنفة
والذى صرف عنك من ذلك يوحشك وما منعه منهم لاحماله يؤلمك

(الحسن يرحل كلما رحلوا * معهم وينزل حيثما نزلوا)

(المعنى) يقول الحسن يرحل مع الذين هاجبا الحزن لرحيلهم وينزل معهم بالمكان الذي ينزلونه ولا يمارقهم انقياد الامرهم ولا يتأخر عنهم كفقايم

(في مقلتي رشايديهما * بدوينة قستت بهما الحلل)

(الاعراب) الطرف يتعارف بما قبله يريد أن الحسن في مقلتي رشايدي رحيله (الغريب) الرشا ولد الطيبة الصعبة والحلل جمع حلة وهي القوم المتجمعون في بيوت مجتمعة للبرول والبدوية الساكنة البدو والداوة والفتح والكسر الإقامة في البادية وهي خلاف الحاضرة وقال نعلب لأعراف الفتح الاعن أبي زيد وحده والفسية البدوية (المعنى) يريد أن الحسن يرحل في مقلتي مستعاري من ظبي صغير تديرهما امرأة ساكنة البدو وقد قستت بهما أهل الحلل الذين حلوا معها يريد أن جميع الحسن الذي رفع في وصفه وأطلب فيما اجتلب من ذكره في مقلتي ظبي تديرهما ساحرة الطرف ناعمة طاهرة الطرف تفتن من رآها

(تشكو المطاعم طول ههزتها * وضدودها ومن الذي تصل)

(الاعراب) رزاقا في صدودها بالنسب والحرع شحي والسب عطف على طول والبحر عطف على ههزتها (المعنى) يقول أن المطاعم وهي الاطعمة تفتن كوقلة رغبتها فيما هو وجيد في النساء ودليل على الحذر يريد أنها فليسه الاكل ثم قال ان ههزت الطعام فان من عادتها للمعرقام لا توصل أحد ومن الذي توصل مع موضعها من الجلالة والرفعة والمدعة

(ما سارت في القعب من لبن * تركته وهو المسك والعسل)

(الاعراب) الجملة الابتدائية في موضع الخائن من تركته وما سارت به في الذي وهو مبتدأ وخبره تركته كتولت ما نشر به زيد عمرو (الغريب) السور ما بقاء الشارب لغيره والجمع الاسائر واذا شربت فاستراى أبني والعت منه سائر على غير قياس وقياسه مستر ونظيره اجبر فله وجبار قال الاختل وشارب مريح بالكاس نادمتي * لا بالحصور ولا فيها يسائر يريد لا يستركثيرا وادخل الباب في الخبر لانه ذهب بلامذهب ليس لخيار عتته في النبي والقعب قدح من خشب مقعر وسافر مقعب مشبه به والجمع قعبة (المعنى) يقول الذي أبقته في القدح من شرايبه تركته مسكوعا ولا يريد عذوبة ريته وطيب نكهتها وان سورها كالمسك في ارجه وفوحه والعسل في حللونه وطيبه وبه نظرا في قول جميل

فلو نقلت في البحر والبحر مالخ * لعاذ اجاج البحر من ربتها عذبا

(قالت ألا تصحو فقلت لها * أعلمتني أن الهوى غل)

(الغريب) النمل السكران والنمل السكر (المعنى) قال الواحدى قالت لي عاذ لي على العشق ألا تصحو من بطالك فقلت لها أخبرتني في غوى كلامك حين أمرتني بالحوار الهوى سكران الحصى لا يكون من غير السكر وهذا اشارة الى انه كان غافلا عن حال نفسه اشتد هيمانه وانما

نهبته على انه سكران من الهوى انتمى كلامه والمعنى قلت لها ان الهوى سكر يغلب على العقل والمبتلى به لا ينفى الى الملامة والعدل

(لَوْنٌ فَمَا خُسِرَ صَبْحُكُمْ * وَبَرَزَتْ وَحْدُكَ عَاقَةُ الْعَزْلِ)

(العريب) فَمَا خُسِرَ من أسماء الديلم وهو اسم عند الدولة رصبكم أما كم صباحا لتفارقة بقال صبحهم وصبحهم مشددا ومخففا إذا تألم صباحا ليعارضة قال الشاعر

وفنن صبحنا آل نيجران غارة * تميم بن مر والرماح الدواعسا

نسيم بن مر بدل من غارة والرماح معطوفة عليه والغزل الكلف بامور النساء (المعنى) يقول لو صبح أركضك هذا الممدوح مع عنته وجده في الأمر واعتبرنا جيشك بجيشه وبرزت له وحده لعاقه غزل الحب عما استطهر به من الجوع للعرب قال أبو الفتح ما أحسن ما كنى عن الهزيمة بقوله عاقه الغزل وقال ابن فورجة لو كانت هذا إحدى السعالي لما فرمت أحدا فكيف عصدا الدولة وما وجه الهزيمة عمر بوصف الحسن وبقال فيها بدوينة فندت بها الحلال وأعاها وصف العضد الدولة بالرغبة عن النساء والتوفير على الجدم لمبالغ في وصف هذه وأراد الخروح الى المدح أتى بالعناية في ذكر حسناتها حتى لو أن عند الدولة مع توفير وجهه على تدبير الملك لو تعرضت له هذه المرأة لتدحرت في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الا تراها يقول بعدد ما أنت فاعلة وصنفكم وكيف يناف المهرم وأعاها لما أبو الفتح المع قول له يتفرقت عنكم كائنه وانما تنفرد حينئذ عنهم لتوفرها على الغزل والهوى ولذة النظر بالحبيب

(وَنَذَرْتُ عَنْكُمْ كَاتِبَةً * نَ الْمَلِخْ خَوَادِعُ قَتْلُ)

(العريب) الخائب جمع كتيبة وهي جماعة من الخيل (المعنى) يقول لتفرقت كتابته عنكم وبست عما نحاوله منكم والملاح خوادع العقول والكلف من أسباب الدهول

(مَا أَنْتَ فَاعِلَةٌ وَصَيْفُكُمْ * مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكَ الْجَلْ)

(المعنى) يقول ما كنت فاعلة وضممتك ملك الملوك وسيد السادات وسيل من حل به ان يظهر اجلاله واعظامه وان يلتم مبره وأكرامه وشأنك الاعراض والجل وخلقك التناقل ر اكسل

(أَنْتُمْ عَيْنُ قَرَى قَتْنَتْنِي * أَمْ تَبْدِلِينَ لَهُ الَّذِي يَسْلُ)

(العريب) القري ما يتكلف للضيف من الطعام وغيره (المعنى) يقول أكرت تمنعين من قراء قتننتني في فعلك أم نسعين بدت فتدري عن المعهود من أمرك

(بَلْ لَا يَجِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ * بَجَلٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا وَجَلُ)

(العريب) الجور خلاف العدل وأصله الميل عن الحق وعن الطريق والوجل الخوف (المعنى) يقول لا يجل بحيث حل من منازل ولا يصير فيما يستقر به من مواضعه بجل ولا وجل به عرض فيما

بسط الله له من الدعوة والامن (مَلِكٌ إِذَا مَا الرِّيحُ أَذْرَكَهُ * طَنْبُ ذُكْرَانَهُ فَبَعْدُ)

(العريب) الطنب اعوجاج في الريح (المعنى) يقول لاستقامته واعتداله في الامور اذا ذكرنا اسمه

اعمدل الموح (ان لم يكن من قبله محزوا * عم يسوس ويدعنا)

(المعنى) يقول انه ساس الملك رأس سياسته وعمرت الارض به أحسن عمارة واربي في احاطته على الملك الذين كانوا قبله وزاد على سير الحكمة الاولين فان لم يكن من قبله من الملوك محز عم أدام في السياسة واطهر فقد قصر في أن اهتم ذلك واغفله والمعنى غفلوا عن ذلك حيث لم يسيروا في الرعاية بسيرة الكريمة

(حتى أتى الدنيا بنجدتها * فشكا اليه السهل والجبل)

(العريب) ابن نجدتها عالم بدخلتها وما يشكل من أمورها يقال هو عالم بهدته أمره بفتح الباء وبضمها وبضم الراء الجيم أيضا أي أدخله أمره يقال عند مجده ذلك أي لم يدع ويتال للعالم بالنبي هو ابن نجدته (المعنى) يقول حتى ملك الدنيا عند الدولة وكان عالمها ابنه بضم الجيم بضمها وبسبب سياسة أهله أشكرها اليه سهلا رجا لها فدرأ أمر الذي الرئيس الجبل البصير بصيرها لها لما شكا اليه السهل والجبل ما لخصهما من الخلل

(شدوى العليل الى الذنيل له * أن لا تمر بجحمة العليل)

(المعنى) يقول كما يشكو العليل الى الطبيب الذي يضر له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة بمعنى ان الدنيا بما كن من أنشطراب وانسادها كآنها شائبة الى عند الدولة وهو يتصد تسكين النفس وحسن السياسة كآته سامن ان لا يعاود الدنيا ما تشكبه وهو من قول الاخيليه

اذا همط الجراح ارض امر بصد * تتبع أقصى رائها فشفاه

(قالت فلا كذبت شجاعة * أقدم فمشك ما بها أجل)

(العريب) فلا كذبت دعاء اعترض بين الفعل والفاعل (المعنى) يقول قالت شجاعة أقدم فما لنفسك أجل تحشاء كآجال الناس وقوله لا كذبت قال أبو الفتح هو دعاءه بالبناء هذا كلامه والمعنى قالت شجاعة فيما مثلته لنفسه رانعت عليه حقيقة أمره من الخرافة أقدم فلا أكذب الله فيما سمعه له من التور وصدقها فيما حسنته عنده من الاقدام أي أقدم فالسلامة منه ونونك واتجبع فالغلبة مقرونة بك فاجلك مؤخر لا تحذره والمكروه مصروف عنك فلا توقعه

(فهو النهاية ان جرى مثل * أو قيل يوم نعى من البطل)

(المعنى) يقول هو النهاية عند ضرب المثل في الشجاعة اذا ضرب المثل باعلام الشجعان وهتف في الحرب بابطال الثرسان فهو الشجاع الذي لا يعدل أحده وابطل الذي لا تخضع رقاب الابطال الا له

(عدد الوفود العا مدين له * دون السلاح الشك والعتل)

(العريب) الوفود جمع وافد وهم الذين يقدون على الملوك للعتاء والشكل جمع شكل وهو ما يجعل في قوائم الثرم والعتل جمع عتال وهو ما يربط بيد البعير (المعنى) يقول الوفود الذين يقدون عليه ليس معهم سلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن ترد عليه زواره ومعهم الشكل

للخيل والعقل للابل فيظنرون بغيرتهم هذا كلام أبي الفتح ونقل الواحدى والمعنى انهم قد غنوا
عن تحمل السلاح في البلاد لمشلها من الدعة وما عها من السـون والامنة وانهم
لا يحملون معهم الا الشكل والعقل منيفين لما يحمارون من هباته من الخيل والابل فلا
يحتاجون الى غير ذلك ﴿ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي خَيْلِهِمْ عَمَلٌ * رَاعَتْهُمْ فِي شَمْعِهِ شَغْلٌ ﴾

(المعنى) يقول ان الوفود القادير اليه قد صدق ظنهم عما تعلمهم من الفصل وتنازع عداهم
من الاحسان والابل فلما كل الى جملوها عمل في خيله ولعقل التي جملوها تصرف في بحره
والجنت الابل العجبة وهي غير العربية وهي صمورة على البرد والمطر صمورة على الحر
والعطش ﴿ نَسِيَ عَلَى آيْدِي مَوَاهِبِهِ * هِيَ اَوْبَيْتُهُمْ اَوَّالُ الدَّلِّ ﴾

(المعنى) قال ابو الفتح موابه من خيله والى كما يقال فلان على يسى عدل أى قد ملك أمره
عليه فعه وأحقه منه وشى يعى الابل والخيـل ومضى من بعد ما واهبه انوم آخري أو الدل
عما أو ورها وقال الخطيب خيله والى التي تأخذها الوفود ثلاثة أصناف فاما ان تكون صمورة
قد نـ قابها غيرها فهي اسم اليهم واما ان تكون قد بقيت منها فبقيت منهم المحكمون فيها واما ان
تكون استبدل غيرها فيهم بأن يكون الدل وقال المعري يهب أوائل خيله وابنه لا وائل الوفود
وبقيتهم المن يند بعد فاذا لم يبق شى رهب في الوقت بدلها من العين والورق وقال الواحدى تلك
موابه ماله من خيل والنعم هي أى خيل عسى على أى موابه شى تلى أمرها وتصرف فيها
أوبقيتها يعنى ما فصل منها من قوم آخري أو بدلها من العين والورق ان جميع ماله في تصرف
موابه والمعنى ان تلك الخيل والى عسى مبروسة من ماصديه محروزة في تلك موابه
واصله اليهم على أى موابه موصى من جن موابه فان سبق الى بعضها المتندمون من
عفاة والاولون من رودة كان من تلامهم من قصاده ما بقى من جملها أو ما يعتاصه من بدل سلاها
﴿ بَشْتَأَقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلٍ * شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسْلُ ﴾

(العريب) السبل بالتحريف المطر وهو بين السحاب والارض حين يجرح من السحاب ويصل
الى الارض والاسل الرماح (المعنى) يقول الناس مشتاقون الى عطايدهم والراح تنبت شوقا
لى ان ياشروا وبسـ عملها فى الحرب وفى لبيت تقدم وتأخير يريديت الاسل شوقا الى
الممدوح يريدى الى مباشرتها ايده يعنى يشتاقي الى سبل يده الى تسلب بالعم وتقبص
بالآلاه والمن وينبت الاسل ربة فيما يصل بذلك السبل من الحكم وما يتصرف به فى الحرب
والسلم وفيه تنبيه على انه جرد شجاع

﴿ سَبِيلٌ تَطُولُ الْمُدَّامَاتُ بِهِ * وَالْمَجْدُ لَا الْخُودَانُ وَالْمُدُّ ﴾

(الاعراب) من روى سبل بالجرأ بدله من الاول ومن رفعه جعله خبر ابتداء محذوف (العريب)
الخودان نبت والنفل نبت طيب الريح قال القطامى

ثم استمر بها الحادى وحنبها * بطن التي بطنها الخودان والنفل

(المعنى) يقول هو مطر ينبت به الكرم والجود وبـ كـر عليه الشكر والحمد وليس ينبت به

الخوذان والنقل ولا يرعيه الشاه والابل

(والى حصى أرض أقام بها * بالناس من تقبيلها بيل)

(الغريب) البيل قصر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل القدم رجل أبل وامرأة يلاء ورجال بيل ونساء بيل قال لبيد رقيات علمي انا هض * تكلح الاروق منهم والابل والاروق الذى نطول شياها العليا السفلى (المعنى) قال أبو النخعي فيهم بيل من كثرة ما قبل الناس حصى الارض التى أقام بها بين يديه كأنهم قد حدث فيها - ثم انحناء وانعطاف الى ذلك الحصى كما تنعطف الاسنان على باطن القدم وقال الواحدى بعد نقل كلام أبي الفتح أخطأ ابن جنى في تفسير البيل بالانعطاف وقد ذكر الجوهري في صحاحه مثل ما ذكر أبو الفتح والى عطف على الى الاول

(ان لم تخاططه ضواحكهم * فلن تصان وتذخر القبل)

(الغريب) الضاحك جمعها ضواحك وهى التى بين الانياب والانسراس وهى أربع ضواحك (المعنى) يقول ان لم تخاطط الاسنان حصى أرضه عند القبل فلن تصان القبل يريد أنه يستحق التقبيل اعطاه الله واجلالا لا قدره

(فى رجبهم من نور خالته * قدرهى الآيات والرسل)

(الغريب) قوله فى الآيات والرسل كنوا لهم بى يوسف أبو حنيفة وكقوله تعالى وأزواجه أمهاتهم (المعنى) يقول على وجهه من نور خالته قدر تدل على الإعجاز كما تدل الآيات رفيه إشارة الى بيته فى بدر بن عمار لو كان ملك بالاله متسما * فى الناس ما بعث الاله رسولا والمعنى أن الله أتى على وجهه هذا الممدوح من الاشراق والبهجة والاجلال والمحبة ما فيه دليل بين على القدرة وتصديق لما اخبرته به الرسل عن الله تعالى من بالغ الحكمة

(واذا القلوب أبى حكومتهم * رضىت بكم سيوفه النمل)

(الغريب) القلوب جمع قلبه وهى الرؤس (المعنى) يقول اذا أبى قلوب الاعداء ما يحبهم به رضىت رؤسهم أن تصيهم سيوفه

(واذا النجيس أبى الشجود له * سجدت له فبه القنا الذبل)

(الغريب) الذبل اليابسة الدقاق (المعنى) اذا عصاه جيش فلم يخفضوا له خنض أسفله لطعنهم بهايهنى اذا الجيش توقف اهله عن أن يسجدوا له سجود الاعصار ويعترفوا بطاعته اعتراف الاقدار حكمت له رماحه بما يريد ويرغبه وانفادت لاوامره فيما يقصده

(أرضيت وهو ذان ما حكمت * أم تستزيد لأمك الهبل)

(الغريب) وهو ذان هو ابن محمد كان قد هزمه أبو عضد الدولة بالطرم وهو موضع فى عراق العجم والهبل النمل كل تقول العرب لام فلان الهبل (المعنى) يقول أرضيت يا وهسو ذان ما حكمت به سيوف ركن الدولة واسمه الحسن بن بويه وفى حكمت ضمير يعود على السيوف أم تستزيد لاصحابك ولت من القتل والخزى والذل الشكل لأمك والصغار لتلك

(وَرَدَتْ بِإِلَادِكَ غَيْرَ مُعَدَّةٍ * وَكَانَ بَيْنَ النَّشَاطِ) (الغريب)

(شعل جمع شعلة وهي اتقيس من النار المعنى) يقول وردت بلادنا بسبب وفهم مصلته ومصلحة غير ممكنة فكانها بين الرماح شعل نار منظرمة وسرج تضي منقده وقد أحسن

في التشبيه (وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزْرُ * وَالْخَيْلُ فِي أَعْيَانِهِمْ أَقْبَلُ)

(الغريب) الخرز ضيق العين والقبل أقبال إحدى العيسين على الأخرى وذلك تسهله الخيل الهزة أنفسها والأعيان جمع عين تقول أعين وأعيان وعيون قال الفضل بن العباس للهي ولكما اعدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

وقال الآخر وقد أروع الغايات به * حتى تمكن بأجباد راعيان

(المعنى) قال أبو الفتح القوم ترك وحياتهم عزيزة لأنفس أي أتولك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكور دون سائر أجناس المسكر سيما وأنهم يمل والممدوح ديلى وذهب إلى أن الغصبان يتحاذرون وقد سمع من ذكر خور الغصبان ما لا يحصى كقوله

* خزري عيونهم إلى أعدائهم * وكقوله

فلا نظرن إلى الجبال وأهلها * وإلى منابرهم بطرف أحرز

(فأوتل ليس لمن أتو قبل * بهم وليس من ناؤ خل)

(الغريب) الخلل الاختلال (المعنى) يريد أن تلك قومه وليس لثبهم طاقة وليس بهم من القوم الذين بعد واعينهم وانفصلوا من جملتهم اختلال يريد كثرة عسكري أي على الحسن أي عضد الدولة وذلك أن جماعة من عسكري أي عضد الدولة انفصلوا عنه ومضوا إلى وهسوذان ولم يلحق عسكري ركن الدولة بهم اختلال وأراد أن تومخذف عائده ومن ناؤ عنه خذف عائده والمعنى أنه أراد أن عسكري ركن الدولة كبير لا يحتل بمن مضى عنه

(لَمْ يَذَرِ مَنْ بِالرِّى أَنَّهُمْ * فَسَلُوا وَلَا يَذَرُوا إِذَا قَاتَلُوا)

(الغريب) الرى مدينة معروفة ما بين أرض فارس وخراسان وكانت قاعدة ركن الدولة والنسبة إليها رازى والفصل الخروج عن قاعدة الاستقرار إلى العدو والتنفول الرجوع عن العدو والعزو (المعنى) يقول لكثرة جيموشه بالرى لم يتركوا الخروج هو لاه ولا رجوعهم إليهم يريد أنهم لم يعملوا بالجيش الذي هزم وهسوذان أغلقتهم في الجيش ولا علموا أنهم قتلوا إليه

(فَاتَيْتَ مُعْتَرِماً وَلَا أَسَدُ * وَمَضَيْتَ مُنْهَزِماً وَلَا وَعِلُ)

(الغريب) الوعل التيس البرى (المعنى) يقول أقبلت إلى الحرب كالأسد تقدمت أقدامه ومضيت منهزماً ولا وعل ينهزم انهزم املك خذف الخبرين للعلم بهما

(نَعْطَى سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ * مَا لَمْ تَكُنْ لِنَسَالِهِ الْمُقْلُ)

(الغريب) راحهم جمع راحة وهي راحة الكف والمقل جمع مقلة (المعنى) يقول لو وهسوذان أعطى سلاحهم وراحهم ما كان في قتل جيشك وبلوغ المراد من تفريق جمعك ما لم تكن العيون تطمح

الى روية مثله ولا نفوس نطمع بأدراكه

(أَسْخَى الْمُلُوكُ بِثَقْلِ مَمْلَكَةٍ * مَنْ كَادَعْنَهُ الرَّأْسُ يَنْقُلُ)

(المعنى) يقول أحق الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يغص بهامته من خاف ان تنقل الرأس عنه وانك خفت أن يقطع رأسك فيجوت لك لا ينقل الرأس عنك قال أبو الفتح لو قال بترك مملكة لكان أوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ان ينقل

(لَوْلَا الْجَهْلُ مَا دَانَتْ إِلَى * قَوْمٌ غَرِبَتْ وَأَنْتُمْ تَقُولُوا)

(الغريب) الدلوف الزحف والتسلل البصاق وقيل دلف مشى مشبهاً بمقاربا كنى الشيخ الكبير ودلف اليد دأبته (المعنى) يقول لولا جهالتكم ما قدمت قوماً تنهرم عنهم بادنى حرب منهم فضر به مثلاً بالافرق والنقل والمعنى لكثرتهم لو برزوا عليك لفرقوا وأشاروا بخولك لاهلكوك (لَا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَهْرًا * عَدُوًّا وَلَا نَصْرًا مِمَّنْ الْغَيْلُ)

(الغريب) ايعيل جمع غيلة وهو القتل على غيلة (المعنى) يريد ان جيشه لا يأمن أحدًا في خفية يظهر وغدر أو يلتفتوا وعدوهم فانهم لا يجنحون في قهر عدوهم الى الغدر والاعتقال والمعنى لا يقصدون الاعداء سرا وظهرا ولا يظفرون بهم غدرا ونصرا

(لَا تَلْزُقُ أَفْرَسٌ مِمَّنْ تَعْرِفُهُ * إِذَا ضَافَتْكَ الْخَيْلُ)

(المعنى) يحاطب وهو ذئب لا تلق أفرس منك على ظهرك والخيل وأنت ذئب منك في شدائد الحرب الا اذا ضافت الخيل لك وانقطعت طرق النجاة دونك بعرض وهو ذئب انه تعرض لحرب ركن الدولة وابنه وهو عاجز عن حربهما

(لَا يَسْتَحْيِ أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ * نَضْلُوكَ أَلْ بَوْبَهُ وَفَضْلُوا)

(الغريب) استحى يستحي بمعنى استخبا ونضلوك غلبوك والتفاضل المسابقة في الرمي فضل الرجل اذا ظهر عليه بكثرة الرمي (الاعراب) نضلوك في بعلامة الجمع قبل الساعل على أن كلوني البراعية ويجوز أن يكون بدلا من التسمية كقراءة حمزة والكسائي اهل سلطان عمدة ذلك الكبر أحداهما واستحى اراد استخبا خذف إحدى الياءين (المعنى) يقول ليس عس من كان مغلوبا بال بوبه لانهم يغلبون كل أحد فلا يستحي من قبله فضلوا واستولوا عليهم وغلبوك فيعرف بالتصغير عنهم ويجعل الأذعان وسيله في أن يأخذ بحظه منهم

(قَدَّرُوا عَفْوَ عَدُوِّهِمْ وَأَوْفُوا سَلْوًا * أَعْنُوا أَعْلَوْا أَعْلَوْا وَعَدُوا)

(المعنى) يقول هم يعشون عن قدرة لما قدروا عفوا ولما وعدوا ووفوا بالدي وعدهم فيما بينهم ولما سئلوا أعفوا من أسألهم ولما علوا أعلوا ولما ولوا الناس عدلوا فيما بينهم والمعنى يريد ان بني بوبه قدروا بعظم المملكة فعفوا ووجدت قدرتهم ووعدوا من اتقادهم بسعة الافعال فوفوا وأغفروا وعدتهم وسئلوا التشریف بسلطانهم والمشاركة في أموالهم فأعفوا وشرفوا سألهم وعلمت أحوالهم في الملك وجلالة الامر فأعفوا وقدر المتصلين بهم ورفقوا بامثال المؤمنين

قوله واستحى اراد استخبا
لا حاجة له لانهم ما يعني كما
تقدم اهـ

لهم واتصاتهم ولاية أمور الناس فتعلمهم بالاحسان والمعدلة ودبروا أمورهم نعمهم ذلك
التدبير بالصحة فمن خالفهم فهو ظالم ومن ناصهم فهو شديد الاعتزاز بهم

(فوق السماء وفوق ما طلبوا * فاذا أرادوا غايه زلوا)

(الاعراب) الطرف يتعلق بمحذوف دل عليه الكلام أن علت منازلهم فوق السماء (المعنى)
يقولهم قوم علوا فوق السماء رفوق ما يطلبون من المعالي فاذا أرادوا غاية لا يصل اليها سواهم
زلوا اليها من مراتبهم اذ كانت أشراف ما يتصورون أي هم وراء كل غاية

(قطعت كلهم صوارهم * فاذا اعتذروا كذب قبيلا)

(الغريب) نهذرتكف اعتذري يقال اعتذروا اعتذروا عذروا عذروا مثلها ارتد فو ردف وخصم
واختصم وخصم واهدى وهدى وهدى (المعنى) يقول كلهم غاب عنهم وصفتهم عن
استعمال السيوف فالكاذب الكرمهم وحلمهم اذا اعتذروا اليهم قبلوا عذره يريد ان يسبوا فوهم
حامت عليهم صوارهم لسؤل عذرتهم وعموم فضلهم

(لا تبشرون على مخالفتهم * سيقايتهم مقامه العذل)

(الغريب) شهر السيف اذا جرد من غمده (المعنى) يقول اذا انقار احوالهم بالكلية
لا يجهلون الى الحرب يستفهم بالحلم يريد انهم لا يتصدون الخالف عساة ونشر مادام العذل يؤثر
فيه ولا يبعد عنه عشوهم اذا استمدى عطفهم وهملهم وهذا مأخوذ من قول بعض المولود اذا
كفاني الكلام لم أرفع السوط واذا أنشأ السوط لم أشهر السيف

(فأبى علي بن زياد قهروا * وأبو شجاع من به كملوا)

(الغريب) كل فيه ثلاث لغات فتح العين وضهها وكسرهما والكسر اقلها ويقال تكامل وأبى علي
هو الحسن بن بويه ركن الدولة والد عبد الدولة وأبى شجاع هو فناخسرة عبد الدولة (المعنى)
يقول أبو علي هو الذي قهر الملوثة وسادهم فهو الذي ظنرهم بالمملكة وتم لهم السجال بانه أبي
شجاع فبأبي علي قهروا أعداءهم بتوته وأذلوا من خالفهم برفقته واستقظروا على مطاوعه
بجلاله قدره وبأبي شجاع كمل لهم ملكتهم واستبانت على من خالفهم قوتهم وبلغوا به اراتهم

(حلفت لدا بركات غرة ذا * في المهد أن لا فاتهم أمل)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه والصورة ومنه حديث الجني قضى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغرة عبد أمة وروى نعمة يريد بركات نعمة أبي شجاع وهو الصوت (المعنى)
يقول حلفت لركن الدولة بركات غرة ابنه عند الدولة وهو مستقر في مهد في الهابة من صف
سنة بما ظهر من شواهد البركة والنجابة وتحايل الاقبال والسعادة انه لا ينفوت الخلد وولده ومرو
لا زهم ما من أهل وأصحاب ما يؤملون ولا يجهزهم ما يماولون والمعنى ان أباه لما ولد ابنه علم ان
لا مال انخازت عليهم وحصلت لهم فكان وجهه وهو في المهد كذل لهم ادر الشجاع الآمال
وان لا يجهزهم عن بلوغها حال * وخرج أبو شجاع تصيد ومعه آله الصيد وكان يسير قد ام الجني

بسة ويسر فلا يرى صيدا الا صاده حتى وصل الى دشت الارزن وهو موضع حسن على عشرة فراسخ من شيراز تحف به الجبال وفيه غاب ومياه ومروح فكانت الوحوش تصاد واذا اعصمت بالجبال أخذت الرجال عليها المضايق فاذا أنفجها للشباب هربت من رؤس الجبال الى الدشت فنسقط بين يديه فأقام بذلك المكان أياما على عين ماء حسنة ومعه أبو الطيب فوصف الحال وأنشده في رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة وفي هذه السنة قتل أبو الطيب فقال وهي من السمرج والفتاية من المتواتر (ما أجدر الأيام والليالي * بأن نقول ماله ومالي)

(الغريب) تقول فلان جدير بكذا أي خليف وأنت جدير بكذا والجمع جذراوم جديرون وقوله ومالي وقد ذكر جمع بين الأيام والليالي وكان حقه ان يقول ومالي الا انه ذهب بالجمعين الى الدهر فكانه قال ما أجدر الدهر (المعنى) يريد ان الدهر خليف بان يقول ماله مئتي ومالي يتظلم الدهر في ولا يتظلم منه لاني أكلف الليالي والايام ما ليس في وسعهما والماس يتظلمون من الدهر وهو يقول الدهر حقيق بان يتظلم مني لاني أظلمه اكلفه ما ليس في وسعه

(لأن يكون هكذا مالى * فتى بغيرن الحروب مالى)

(الاعراب) يريد لان يكون هذا مالى لها خذف للعلم به ولولا هذا التقدير لما سمع الكلام كما تقول ما أجدر زيد ابان يقوم اليك لان تقوم تريد اليه فحذف للعلم به (الغريب) الصالى للعرب الذي يقامى شدتها فبشبهها ببحر النار (المعنى) انه أخبر عن نفسه بأنه فتى يصلى بسا الحروب يقامى شدتها (منها نراي وبها اغتسالى * لا يحطرن الغتسالى سالى)

(الغريب) الغتساء الاقدام على ما حرمه الله والبال الحاطر والفسس والقلب والبال الحال تقول ما بالك وفلان رضى البال أي رضى النفس (المعنى) يريد اني شجاع بما الحرب شري وبه اغتسالى لشدة محالطتي لها وهذا من المبالغة لنعمة الله فيها وأراد بالغتساء غتساة الزاومته قوله تعالى واللاتي يأتين الناحشة من نسائكنم

(لو جذب الزرادن أذبالى * تخير الى صنعة شربال)

(الغريب) الجذب الشد والزراد صانع الزرد وهي الدروع والاذبال أسافل الثياب واحدها ذبل وهو الذي يقع على الارض والسربال التميمص وربما سمى به الدرع استعاره وجمعه سربال (المعنى) يقول لو جذب الزراد فصول ثيابي حرصا على الاتصال ورغبة في الموافقة وتخيرا بين سربال ودرع ولهذا ثني صنعتي سربال مشيرا الى عمل السربال من التميمص والدرع ويجوز من عمل الحديد والكتان والكرف

(ما نمت سر دسوى سربال * وكيف لا وانما اذلالى)

(الاعراب) ما نافية وهي جواب لو وقوله وكيف لا أي كيف لا يكون كذلك خذف للعلم به (الغريب) السرمد اخلة حلق الدروع بعضها في بعض والسربال عجمي - عرب وهو واحد وكذلك الدراويل وعند بعضهم جمع وقال سيبويه لا ينصرف لانه أشبه ما لا ينصرف وهو الجمع

(المعنى) يقول لو خيري الراد بين صنعتي سربال ودرع لما اخترت سوى سربال من حديد أصح به عورتي ولا أبالي بعد ذلك بانحسار جسدي وهذا مأخوذ من فعل على علمه السلام كان درعه صدرا بلا نظهر لانه كان لا يولي قط والادلال الفخر والتبى يقال فلان مدل بكذا

(بنارس المجرّوح ولشعاع • أبى شجاع قاتل الأبطال)

(الغريب) المجرّوح والشمال فرسان كانت العنق الدولة (المعنى) وكيف لا أكرن كذلك وأنا أنخر بنارس العرب والمجحه سد الأبطال وهازم الرجال والبأس متعاقبه بما قتلها وهو ادلالى

(ساقى كؤس الموت والجربال • لما صار التنصص أمس الخالى)

(الغريب) الجربال صمغ أجري شبه به المجر والتنصص سيل من الاكراد أصحاب أخبية والخالى الداهب (المعنى) يريد انه يسقى الاولياء المجر والاعداء الموت وانه صير هذا الجبل كأمس الماضي لا خبر لهم لانه أفناهم بالنقل

(وقتل الكرد عن القتال • حتى انتفت بالبر والنجال)

(الغريب) الابن قال الاجتهاد فى الهرب بسرعه والشر القرب (الاعراب) عن معنى ادما يريد بالقتال كما تقول مرص زيد عن شرب كذا أو كاه أن شربه أو كده ويجوز أن تكون على بابها فيكون منعهم عن القتال بجيشه وقونه حتى اتقوا بالشراب والاسراع فى الهرب من يديه وقال الواحدى قتلهم ذلهم ومنه • فى أعشار قلب مفصل • وشرب مقتل اذا سكنت سورة بالما

(فها لك وطائع رجالى • واقنص الفرسان بالعوالى)

(الغريب) الخالى الهارب عنه بالخلاص وأصله الاخراج من الوطن رها والفرسان جمع فارس والعوالى الرماح (المعنى) انه صيرهم بين هالك أهلكه التعرض لحربه وطائع أنجاه التسليم لامره وجال هارب فى الارض على وجهه قد يلج فى القرار يطلب الخلاص لنفسه وعاد الى الممدوح فقال لما فرغ من اهلال التنصص عاد الى اقتناس الفرسان من أعدائه بعوالى رماحه

(وموانى سيفه • والعنق المحدثه الضفال • سار يصيد الوحش فى الجبال)

(الغريب) العنق جمع عتبق وهى السيوف القديمة المحدثه الحديثة العهد بالسفال (المعنى) يريد انه لما أتى الاعداء برماحه وسيفه سار يصيد الوحش المعتمعة بالجبال الشاخنة حتى لا يسل

منه ذو منعة (وفى رفاق الارض والرمال • على دماء الانس والأوصال)

(الاعراب) عطف الطرف على الطرف الاول وهذه الايات متعلقة بعضها ببعض وقوله سار فعل ماض جواب الطرف فى قوله لما صار التنصص (الغريب) رفاق الارض السنة الوطنية والواصل جمع وصل من اعضاء الانسان (المعنى) يقول سار للصيد بطور الدماء لكثرة القتلى الذين قتلهم وتطوخي له ورجاله ماسنك من دماء الانس فى وقائعه وما انفصل من اعضاء اعدائه

(من عظم الهمة لا الملال • من نذر المهر عن الرمال)

(الاعراب) من نذر نصبه على الحال من قوله سار (الغريب) المهر الفرص الصغيرة السن

وربما الصلطة من الحبل واحد هارعة والملال والملال واحد (المعنى) يقول ساروحده منفردي عن حبشه يتقدمهم من غير مل لهم اعظم همته أن يدنونه أحد وليأمل عسكريه ويميزه وينقده ولوا اختلط به لم يتبين له قدر عسكريه

(وشدة السن لا الاستبدال * ما يتحرر كى سوى انسلال)

(الغريب) السن والسنه والضانة لغات في البحر ومنه قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحجة وما هو على العيب يقتضين أي بحبل وادعاء الاخرى بالصاء والانسلال مصدر انسل بمعنى خرج من بين أصحابه في خفية ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا (المعنى) يقول فعل ذلك محلا بنفسه عن صحتهم لأنه يريد أن يستبدلهم غيرهم ويصحب حشبه بالرقار فلا أحد ينطق ولا فرس يصل احلاله ونعظما (فهرن ضربن على التمهال * نكل عليل فوقها محتال)

(الغريب) التمهال تفعال من اضمين والمحال محب بنفسه والمتكبر في مشبهه (المعنى) يقول الحبل ضرب على الصهل بأدبها او فوقها اكل رجل عليل في سكوته وقته اخره هيبة لعمد الدولة وهو في همته محتال

(بشفتفه حشبه السعان * من مطع الشمس الى الروال)

(المعنى) يقول كل واحد منهم يشك فامان سعل هيبة له وقد طام مداه من العذار الى الروال كل هذا اجلال له ولحرمة وشمال مطع بكسر الهمزة ونونه هاء بالكسر قرأ الكسائي

(فلم ينش ما طار غير آلى * وما عدا فاعل في الدغل)

(الغريب) ينش يجمع الى موئل ولا تلى المقصرا الدغل الآجام رعى الشجر الملقب الواحد دغل وانعل دخل في الشجر (المعنى) يتولن من الطير ما ينش في طيرانه ويدب ما يقصر ويمنح من الوحش ما عدا فاعل الآجام واستر بالادغال

(وما احتنى بالماء وانحال * من لحرام النعم والحلال)

(الغريب) الدحال جمع دحله وهي هوية من الارض يجتمع فيها ماء وتنب القصب وتجمع أيضا على أدحل وحرام اللحم كالخنزير والسبع والبر وغيرها (المعنى) يقول ولا نجاس الوحش الذي احتنى بالدحال يريد كثره حبشه لا يسوتهم من الطير والوحش سوى

(ان النفوس عدد الا آجال * سقيما الدشت الارزن الطوال)

(الاعراب) سقيما مصدر وهو دعاء لها أن يسقيما الله سقيما (الغريب) الدشت بالفارسية الصحراء وهو الموضع الذي كان فيه الصيد والطوال بكسر الطاء وهو جمع الطويل (المعنى) يقول النفوس معدة للاآجال حتى تأخذها ثم دعا الدشت الارزن وهو موضع في بلاد طبرستان فيه الارزن وهو شجر بطول ويعظم

(بين المروج النج والاغتيال * مجاور الخنزير والريال)

(الغريب) النج جمع فيحاء وهي الواسعة والاغتيال جمع غيل وهي الاجعة للاسد والخنزير

وغيرهما والريال الاسد ويجوز مجاؤها اخر ~~سبب~~ الثلاث فالرفع - بابتداء محذوف
وبالجرائع لشدت وباحص حال (المعنى) يقول هذا الدنت بين المروح ولا تجم تباور
السبع والخير وفيه كل نوع من الصيد والحيوان خنزيره مجاؤها اسد

(داني الخنايص من الاشمال * مشتشرف الدب على العرل)

(العريب) الخنايص جمع خنوس وهو ولد خنزير والاشمال جمع شبل وهو ولد الاسد والدب
معروف والاستشراف الاطلاقي يريد ان اولاد الخنايزير قريبة من حراة الاسد والدب
مشترف على العزال لان الدب جعل في الغزال سهلي وبروزي مشترف بمعنى المشترف يقال اشترف
واشترف ومنه قول جرير * من كل مشترف وان طال المدى *

(مجتبع الاصداد والاشكال)

(المعنى) يريد الاصداد والاشكال مجتمع في هذا المكان موجودة كالارانب والتمالب والظباء
فهى شكل بعضها امر في بعض وهي اصد السباع والسباع اشكال يريد ان هذا الموضع خال
لانعزاله وبعده عن الانس والاصداد ولا شكل فيه متاربة والسباع والظباء والنوق مقسامة

(كان فتأخشرذا الافصال * خاف عليها عوزا كمال * طامها بالقبيل والقبائل)

(العريب) فتأخشر اسم بالنار سمية لعند الدولة (المعنى) يقول كان المدح والاحسان
والفضل المقدم في جلاله القدر خاف على احتباس هذه السباع والوحوش مع ما هي عليه من
الكثرة ونفاق الاصداد والاشكال وبها نال حان التماس وان يحملها من العمام بأرفع
مكان فجاء بالقبائل وقيله وأردوها بقبائل خيوله ليكمل مرها باجتماع حيوانات فيها قاتلها باجم
يكن فيها وهو القيل يريد انهم قد جمعت الاصداد قال

زر حاب القصر نغم القصر والودى * ماشيت من حاضر فيه ومن بادي
تجرى قراقره والعيس واقفة * والضب والنون والملاح والحادي

(وقبعت الابل في الحمال * طوع وهوق الخيل والرجال)

(العريب) الابل جمع ابل وهو التيس الجبلي والووق جبل ينشئ على صماعة تؤخذ فيه الدابة
والانسان اذا رام من يقع فيه عدم التخلص شدة عليه وهذا البيت الروية فيه ابل يضم الهمزة
وقيل هو جمع ابل والمعروف ابايل ووزن ابل فعل مثل القنب والقلق وفعل لا يجمع على فعل انما
فعل جمع فاعل كصائم وصوم وراكع وركع وساجد وسجد (المعنى) يقول صيدت الابل
وقبعت بالجمال والووق حتى صارت طوعا لها تنادى يريد ان المسنة من تبوس الجمال
في الجمال مغلوله وفي وهووق الفرسان والرجالة معلومة معلومة

(تسير سائر النعم الارسال * منعمة يبيس الاجذال)

(العريب) النعم والانعام الابل والغنم وقيل النعم الابل والانعام المال الرامية والنعم يذكر
ولا يؤنث يقولون هذا نعم وارديهم مع على نعمان مثل جبل وجبلان وقال الجوهري الانعام تذكر

وتوالت قال الله تعالى نسفكم عما في بطونه وفي موضع آخر مما في بطونهم اوجع الجمع اناعيم
والاجبال جمع جبل وهو اصل الشجرة اذا قطع أعلاها ويس جمع يابس شمه قرون الايايل
ياصل الشجر وجعلها معتمتها والارسل القطع من الابل (المعنى) يريد انها كانت شديدة
العدد وفانقادت طائفة نسف سيرا الابل معتمتها بقرونها التي كانت اصول الشجر اليابس
(ولدت تحت أثقل الاجمال * قد منعتهم من التقال)

(المعنى) قال أبو الفتح أثقل الاجمال الجبال وقال ابن فورجة القرون لان الواحد منها اذا
قطع حله جدار أو جبل قال الواحدى قول أبي الفتح أظهر لانهم ولدن بلا قرون ومن البعد
أن يراد قرون أيوها والتقالي فى الرأس (والمعنى) يقول ولدن تحت الجبال وقرونها أطولها
وتشعها تمنعهم من فلى رؤسهن لعوجهن

(لا تشرك الاجسام فى الهزال * اذا تلقى الى الاطلال)

(أرينهن أنشع الأمثال * كأنما خلقتن للذلال)

(الغريب) الهزال نقصان الجسم من اللحم والاطلال ظل القرون والاذلال الذل (المعنى) يقول
إذا التفتن الى ظل قروهن أرينهن أقبح الصورة فكأنهم اخلفت لاذلالهن قال أبو الفتح هي
تذل لان الانسان يسبذكر قروهن وانما سبب هذه السبة الجهال ونقله الواحدى

(زيادة فى سبة الجاهل * والعصوانيس بافعا فى الحال * لسائر الجسم من الخصال)

(الغريب) أراد بالعصوانيس هو من جله الاعضاء لان العود وما شارك البدن فى الام
والقرون ليس كذلك فيجوز أن يكون سماء عضو المجاورة العصور والجبال الصا (المعنى)
يقول العضو اذا تشاحض أمره وخرج عن المعهود قدره فليس يمنع سائر الجسم من فساد بطرقه
ولا يعصمه من اختلال يلحقه

(وأوفى القدر من الأوفى * مرئيات بقسى الضال)

(الغريب) القدر من الوعول المسنة الصخمة واحدها قادر وقدر وقدر قال الراعى

وكأنما انتطعت على اثبا جها * قدر تشابه قدر من وعولا

وتجمع ايصاع على فواد قال الراعى * كان أوعالا عشت فوادرا

والضال شجر السدر البرى تعمل منه القسي وهي جمع قوس (المعنى) يقول وأشرفت الوعول
العظيمة ترتدى بقرونها كأنها الانعاطافها القسي التي تعمل من شجر الضال

(نواخس الأطراف للأكفال * يكذن يتقذن من الاطال)

(الغريب) الاطراف اطراف القرون والاكفال جمع كفل وهو العجز والاطال الخواصر
واحدها أطل وأطل وينقذن يخزقن (المعنى) يريد ان أطراف قرونها تنخر اكفالهات وتكاد
من طولها تنقذن خواصرها يريد انها قد انعطفت على الاكفال وكادت تنقذن من الخصور

(لهالحنى سو دبلا سبال * تصلى للأشكال لا الاجلال)

(الغريب) اللحي جمع لحية والسبال مأخوطة بالشدة العليا من الشعر وأراد أسبلة وانما وضع الواحد موضع الجمع كقول الشماخ وهو بيت الكتاب

أنتى سليم قضها بقضضها • قمح حولي بالبيع سألها
ويقال لحي ولحي بكسر اللام وبضمها (المعنى) شعور ما قد تدت من أعناقها كأنها لحي لاتصل
بالسبال لأنها مختصة بالاعناق وهي لحي تصلح للصحن منها للتعظيم

(كُلُّ أَثِيثٍ نَتْنًا مَتْنَالٍ • لَمْ تُعَذِّبْكَ وَلَا الْغَوَالِي)

(تَرْغِي مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ • وَمِنْ ذِكْرِ الْمِسْكِ بِالْمَالِ)

(الغريب) الأثيث من الشعر الكثير الملتب والمتسالم المستن والعوالى ضرب من الطيب
واحدة غالية والدمال ربل الدواب وهو السرجين (المعنى) يقول لها لحي كثيرة الشعر متنتة
الريح لم تطيب بمسك ولا بطيب بل بالبول والسرجين

(لَوْ سَرَحْتُ فِي عَارِضِي فَمَحْتَالٍ • نَعْدُهُا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ)

(بَيْنَ قَضَاةِ السُّوءِ وَالْأَطْنَالِ • شَبِيهَةِ الْأَذْيَارِ بِالْإِقْبَالِ)

(لَا تُؤْزِرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ • فَاخْتَلَذْتُ فِي وَابِلِي نِبَالِ)

(مَنْ أَسْتَلَّ أَنْطَرُودَ مِنْ مُعَالٍ)

(الاعراب) شبيهة تروى بالجر على البدل من قوله أثيث وتروى بالنصب على الحال (الغريب)
المحتمل صاحب الحيلة وهو الذى يحتمل على أموال الناس والسوء الاسم من سوء يسوء يسوء
والسوء الفجور والمنكر وتقول رجل سوء بالاضافة وادأ دخلت عليه الألف واللام قلت
رجل السوء قال الفرزدق

وكنت كذئب السوء لما رأى دما • بصاحبه يوماً أحال على الدم

ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعاً لأن اليقين هو الحق والسوء ليس
بالرجل وقرأ ابن كثير وأبو عمر وعليهم دائرة السوء بالغنم يعنى الشر والهزيمة وقرأ الباقر
بالفتح وهو من المساءة والأدبار والاقبال مصدر أدبر وأقبل والدبر خلاف القبل ودبر الامر
آخره ودبر كل شيء آخره قال الكمي

أعهد لمن أولى الشبهة تطلب • على دبرهيات شأ ومغزب

والقذال مؤخر الرأس والوابل المطر والسبال جمع سبلة والطود الجبل وقوله من معال تقول
أثيث من معال بضم الميم قال ذو الرمة

فوج عنه حلق الأغلال • جذب البرى وجرية الحبال • ونفضان الرجل من معال
وأثيته من عل الدار بكسر اللام قال امرؤ القيس • تجلود صخر حطه السبل من عل • وأثيته
من علا قال أبو النجم • باتت تنوش الحوض نوشاً من علا • نوشاً تقطع أجواز القلا
وأثيته من عل بضم اللام وأنشد يعقوب لعدى بن يزيد

في كمناس ظاهر يستره * من عل الشفان هدا ب الفن
واما قول أوس فلاب باللبط التي تحت قشره * كقرقي بيض كنه القيص من علو
فالو وزائدة لاطلاق القافية ولا يجوز منله في التروايقته من عال قال دكين بن رجا
* ظمأى النسا من تحت ريامن عال * (المعنى) هذه اللحي لوسرحت وكانت في وجهه ذى حيلة
لكانت له شبكة لصيد المال لان ذال اللعبة الطويلة يعظم ويظن به الخير ويؤمن فاذا كان
محتالا خان الامانة وفاز بها تسريح لحيته وكبرها واقمر يريح تحلص بعض الشعر من بعض
وبين قضاة السوء والاطفال يريد أن القانى يحوز مال البتم بطول لحيته وهيته فيعطى القضاء
لذلك وهو قانى سوء واذا استدبرت هذه اللحي رأيتها كما تستقبلها العظمها وعرضها فهي تم
الوجه والتدال ثم قال فاختلقت يريدا لا يابل قدر شفت بالنبل من أعلى الجبال ومن أسفلها
فهى تجى منها وتذهب كالطير بأنياس كل جانب

(قدأودعتهماعل الرجال * في كل كبد كبدى نصال)

(الغريب) العتل القسى الفارسية والرجال جمع راجل ويرى بضم الراء والتثنية وهو جمع
راجل أيضا كشاهد وشهاد والصال جمع نصل وهى الحديدة المركبة فى السهم وكبدها وسطها
وكبدها الباشرة وسطها الحديدة عن يمينها وشمالها واكد الصل ما غلط منه (المعنى) يقول
قدأودعت قسى الرجال فى كل كبد من الوعول كبدى يريد أن الرماة قد أنجنتها بالجراح

(هوى من من القلال * مقلوبة الاطلاق والارقال)

(الغريب) هوى من بسطن من أعلى الجبال والقلال جمع قلة وهى رأس الجبل والارقال
ضرب من العدو والاطلاق جمع ظلف وهى للوحوش كالخافر للدواب (المعنى) يقول
سقطت هذه الوعول من رؤس الجبال منصدة على ظهورها واخلاقها صارت مقلوبة الى فوق
وعدوها كان على اطلاقها فصارت على ظهرها

(يرقلن فى الجوق على المحال * فى طرق سربة الإبدال)

(الغريب) يرقلن يعدون والجوق ما ارتفع من الهواء والمحال جمع محالة وهى فقار الطهر (المعنى)
يقول هى تعد وفى الجوق بازلة على ظهورها فى طرق تسرع ابصالها الى الارض لانها كانت
تهوى من رؤس الجبال الى الارض

(ينخن فيها نمة المكسال * على القنى أعجل العجال)

(الغريب) النمة هيئة النوم والمكسال الكسل والرواية الصيغة الكسال جمع كسل
وكسلان كعجال جمع عجل وعجلان والقنى جمع قنأ كعصا وعصى والعجال جمع عجل (المعنى)
يقول المنزلت على قنأها جعلهن كالنساء المستلقيات ينخن فى تلك الطريق كإينام الكسلان ولكنها
فى ذلك أسرع العجال للسرعة نزولهن

(لايتشكن من الكلال * ولايحاذرن من الضلال)

(الغريب) الكلال الاعياء والتعب والسعف والشلل العمى عن القصد فليست تفشل لانها لا تخطئ الحضيض (المعنى) يقول لا يشتكين نصبا ولا تعباً ولا يحقن ضللاً ولا تيهلن انما يصلن الى الارض من رؤس الجبال فالحلن مقصد سوى الارض

(فكان عنها سبب الترحال * تشويق انكار الى اقلال)

(الاعراب) في النظم تقديم وتأخير وخبر كان مقدم على اسمها وتقدير الكلام فكان تشويق انكار الى اقلال سبب الترحال عنها الترحال مصدر ارتحل ارتحالا وترحالا (المعنى) يشول شوقه من اكثاره الصيد الى الاقلال منه سأمه لكثرة فكان ذلك سبب رحيله عنها لان العادة في الصيد كلما مكن طاب المقام عليه وهذا أفرط في الكثرة حتى سئم فلكثر ما صاد من الوحوش من الاصطياد

(فوحش نجده منه في بلبال * يحقن في سلى وفي قبال)

(الغريب) نجده ما بين مكة والعراق والبلبال الهم بالحزن وسلى أحد جبل طي والآخر أجا وقيال جبل في أرض بني عامر وروى ابن جني في قتال بالقاء كصدر القتال فقال هو جبل عال يقرب دومة الجندل (المعنى) يريد أن وحش نجده من الممدوح وخوفها منه في هم وحزن وكذا وحش أرض طي فهن يحقن منه أن يقتصد اليهن

(نوافر النباب والأوزال * والحاضبات الربد والأزال)

(الاعراب) قال أبو النخع نوافر حال من الوحش وقال الخطيب الاجود رفع نوافر حتى يكون خبر القوله فوحش نجده والاولى قول ابى النخع أى يحقن نوافر ضبابها وأوزالها (الغريب) النباب واحد هاضب وهى دويه تكون في بلاد العرب يا كونهما والأوزال جمع وزل كوزلان مثل الضب وقال الخطيب يقال ان التساح اذا باض على الارض كان وزلا وهذا القول ليس بشئ لان التساح لا يكون الا بأرض مصر يصعد ها والوزل في بلاد العرب في نجد وغيره وقوله والحاضبات جمع خاضبة وهى النعامة والربد جمع ربداء وهى التى اربدونها وقيل الحاضبة التى رعت الربيع فاجرت سوقها ويسمى الظليم خاضبا قال أبو دوداد

لهاسا قاطليم خا * ضب فوجى بالرب

ولا يقال الا ظليم دون النعامة وقال الخطيب رعت الربيع فحضب سوقها بذرقها والأزال جمع رأل وهو فرخ النعام (المعنى) يقول وحوش النواحي كلها انقرت خوفاً منه لا بسنة تزلها فرأى على بعد الشقة التى بين الوحش وبين الممدوح وهى فى اشتاق منه ووجل عظيم

(والظبي والخنساء والذبال * يستمعن من أخباره الأزوال * ما يعث الخرمس على السؤال)

(الغريب) الظبي معروف وهو الخنزير من ولد الغزال والخنساء البقرة الوحشية والذبال الثور الوحشى الطوال الذئب والأزوال جمع زول وهو الحسنة العجبة من كل شئ (المعنى) يقول ان الوحش يجمعها ظباها وبقر وحشها واذيا لها خنساء فزعة يستمعن من أخبارها عند الدولة المحجة المستحسنة وسطواته المخوفة المتوقعة ما يعث الخرمس على أن تسأل ويجب لها أن تزوع وتحذر ما يعث الخرمس على السؤال

(خَوْلُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالَى • تَوَدَّلُوْهُنَّهَا يُوَالِي)

(الاعراب) الفاعل على رواية من روى خولها جمع حائل للجواب كما تقول أكثر من الجميل فالناس كلهم يشكرونك فأني بالقاء لان فعل الجميل كان سبب الشكر (الغريب) روى أبو الفتح خولها جمع غل وهي ضد الحامل والعود التي تعوذ بها أولادها جمع عائذ وهي الحدبات السناج والمتالى التي تلوها أولادها واحدا متلية تودتني ومنه قوله تعالى تودلوا أن بينها وبينه أمدا بعيدا (المعنى) يقول سائر الوحوش تودى تنهى لو بعث عليها واليا فيذلها ويعلمها ويردان وحش هذين الجبلين لبعدهما عنه تودلوا أنه بعث اليها من يملكها ونذل له أعظما ما لهيته

(يَرْكَبُهَا بِالْخَطْمِ وَالرَّحَالَ • يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ)

(الغريب) الخطم جمع خطام وهو للابل أى الزمام والخطاطم الأنوف الواحد خطم بكسر الطاء وخطمت البعير زمتته والرحال جمع رحل للابل كالسروج للغنم والاهوال جمع هول وهو الفزع (المعنى) يقول يبعث لها واليا يذل الوحش حتى تنقاد في الأزيمة والرحال فتصير آمنة من هول الطرد ومما يصيبها من خوف الصيد

(وَيَحْمُسُ الْعُثْبَ وَلَا تَبَالَى • وَمَا كُلُّ مُسْبِلٍ هَطَالٍ)

(الغريب) المسبل الماء الهاطل بن الغمام يريدها المطر (المعنى) يقول ويحمس الوالى العشب منها والماء من رعيها ومشر بها وترضى بذلك ولا تبالى

(يَا أَقْدَرُ الْقَارِ وَالْقَفَالِ • لَوْ شِئْتَ صَدَّتِ الْأَسْدُ بِالْعَالِ)

(الغريب) القار المسافرون وهم السفرو واحد السفري القياس سافر مثل صاحب وصحب الآن أنه لم ينطق بسافر وقوم سفرو وأسفار والقافل واحد القفال وهو الراجع من سفره (المعنى) يقول يا أقدر الناس جمعا ماذا عجا كنت أم راجعا والله على الثعالب كقول الآخر لها أشار بر من لحم تفره • من الثعالي ووخر من أرائنها

فأبدل من الاعمين ياء وقول الآخر • قدم تر يومان وهذا التالى • والمعنى يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوى حتى تصيد الاسود بالثعالب

(أَوْ شِئْتَ غَزَّتِ الْعِدَابُ بِالْأَلِ • وَلَوْ جَعَلَتْ مَوْضِعَ الْأَلَالِ • لَا لَتَأَقَلَّتْ بِاللَّاتِ)

(الغريب) الأل الدراب وهو ما يتخيل في بطون القلوات عند شدة الحر يريد أنه مظفر لقوة جده لا يحتاج الى آلة الحرب في مقاتلة الأعداء

(لَمْ يَتَّقِ الْأَطْرُدُ السَّعَالَى • فِي الظُّلَمِ الْغَائِبَةِ الْهَلَالِ)

(الغريب) الطرد الصيد والسعالى جمع سعاله وهي الغول يقال إنم احتمل في القلوات على صورة الجن والظلم جمع ظلمة وأراد بغاية الهلال اللبالي التي لا قرفيها (المعنى) يقول لم يسن لك الآن تصيد الغول في القلوات فلم يبق لك بعد ما ذلت ملوك البلاد وبلغت فيهم غايات المراد وأظهرت من الاقتدار على الملوك والوحوش النافرة والتمك لها في تلك الجبال الشاهجة غير طرد السعالى

التي تتمثل في القلوات في حنادس الظلم التي لها فيها أشد المظلمات

(على ظهور الأبل الأبال * فقد بلغت غاية الأمال)

(الغريب) الأبال جمع أبل وهي التي اجتزأت بالرطب عن الماء يقال أبات الأبل إذا اجتزأت بالرطب عن الماء (المعنى) يقول نصيب السعالى يقول وقد ترك على ظهور هذه الأبل وخص الأبل لأن الخيل لا تقدر على العمل في المقاوز وجعلها قد اكتفت عن الماء بالرطب لثلاثهتاج الى الماء

(فلم تدع فيها سوى المحال * في لا مكان عند لا منزل)

(المعنى) يقول قد بلغت الله من مقاصدك غاية ما أمليت وقرب لك من ذلك أعبط ما حاولته فلم تدع من الأشياء الا ما يستحيل البلوغ اليه ولا فانك الا ما لا يشغل مكان عليه فحكيت كل شئ بوصف الوجود والامكان

(باعد الدولة والمعالي * التسب الخلى وأنت حالى)

(المعنى) يقول نسبك حلى عليك يزينك وأنت الخائر لضرور الحد فهو نسب لك تتحلى به وأنت حال منه لفخامة من وعلا منزلك

(بالأب لا الشنف ولا الخنقال * حلتا تحلى منك بالجمال)

(الغريب) الشنف القربط الاعلى وجمعه شنوف مثل فلس وفلوس والخلى بفتح الحاء وسكون اللام وبكسر الحاء واللام وبه قرأ حمزة والكسائي وبضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الباقون وقرأ يعقوب باللغة التي في هذا البيت (المعنى) يقول نسبك حلى عليك يزينك وأنت الحالى بأبيك لا بالخلى الذى تزين به المرأة وذلك الخلى هو نسبك وهو يزين منك بالجمال فأبول يزينك وأنت تزيهه فالحلى يتحلى منك بماتكسوه من مناقبك وتوزن في جماله بكمارك

(ورب قبح وحلى يقال * أحسن منها الحسن في المعطال)

(الغريب) المعطال التي لاحلى عليها وكذلك العاطل والعطل (المعنى) يريد أن الخلى لا يتفع مع القبح قرب قبح يتحلى فيكون حسن المرأة التي لاحلى عليها احسن منه والمعنى غيرك لا يتفعه التسب الشريف كالقبح يحاول ستره بالخلى الفاضلة تنقصه المرأة الحسنة المعطال مع البهذأة الظاهرة قال ابن القطاع مصف هذا البيت كل الرواء فروع قبح بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للتحق في هذا البيت لانه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبح وقال أحسن منها أبعاد الضمير على الخلى وحدها ولم يكن للتحق ذكر لان الخلى مؤنثة والقبح مذكر ولا يجوز أن يغلب المؤنث على المذكر وانما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما هو فتح النام والتساء وانما المعجمة جمع فتحة يقال فتحة وفتح وفتحات وفتاخ وفتوخ وهي خواتيم بالافصوص يلبسها نساء العرب في أصابع أيديهن وأرجلهن

(نخر القنى بالنفس والأفعال * من قبله بالهم والأحوال)

(الاعراب) الباء في قوله بالهم متعلقة بفعل محذوف يدل عليه الكلام أى لا يفتخر أحد بهمه وخاله ويترك نفسه وأفعاله ولا يجوز أن يتعلق بالهاء في قبله وان كانت ضمير المصدر لانه لا نسب بينه

ربن النعمى راجعاً لتعليق حرف الجربة ويجوز أن تكون الباء مع ما بعده فى موضع نصب على الحال من الهاء فى قبله وتكون أيضاً متعلقة بحذف أى من قبله **فأثنا بالعم كسولاً هند مرت بها من الصالحات والضمير فى قوله يرجع الى الضمير (المعنى) انما يفخر النقي بشرف نفسه وافعاله قبل أن يفخر بعمه وخاله ففخر النقي بنفسه أو كد من فخر بعمه وخاله وكال الشرف أن ينصر آخره أو له ويزين حديثه متقدمه وما أحسن ما قال الجعري**

فما الضمير بالاعظم الرميم وانما * فخار الذى يعنى الفخار بنفسه

*** (وقال مدح سيف الدولة أبا الحسن على بن عبد الله العدوى وهى أول ما أنشده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة عند نزوله انطاكية من ظفروهم حصن برزبه وكان جالسا تحت شراع ديباج فأنشده وهى من الطويل والقافية من المندرك) ***

(وقرأ كما قال ربع أشجاء طاسمه * بأن تسعدا والدمع أشناه ساجه)

(الاعراب) رفاؤ كما مستأ كالربع خبره والمستأ والخبر يؤذان بتمام الكلام ولا يجوز أن يتعلق بالمستأ بعد الاخبار عنه شئ فلا يجوز أن يتعلق بالباء بالرفاء ولكنها تتعلق بفعل يدل عليه الكلام وكما ذكر المصدر وقال وفاقاً كما قال وفيما بأن تسعدا (الغريب) شجاء شجوا وأشجاء أشد شجوا كقولنا أخرته وأسفاه وشجوا لهم والخرن شجاء شجوه شجوا إذا أخرته وشجى بالكسر يشجى شجاء وشجاء يشجيه شجاء إذا غصه قال الشاعر وهو المسيب بن زيد مناة لا سكروا للقتل وقد سبينا * فى حلتكم عظم وقد شجينا

والطاسم المدارس والطاسم أيضاً والساجم السائل يحجم الدمع شجوا وشجاء ما سال وانسجم وشجبت العين دمعها وعين شجوم وأرض مسجومة مبطورة وأشجبت السماء صبت مثل أشجبت (المعنى) يريد أنه يخاطب الذين عاهداه على أن يسعداه عد ربع الاحبة بالبكاء فقال لهم: وفاقاً كمالى باسعادى على البكاء كهدا الربع فبين وجه الشبه فقال أشجى الربع دارسه كلما تقدم عهدته كان أخرن لرائره وأشدد لخرنه وأشقى الدمع للخرن سائله المنهل الجناوى يريد البكاء معى بدمع ساجم فانه أشقى للقليل كما أن الربع أشجى للشعب اذا درس قال الواحدى طلب رفاهما بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والموافقة فيه ولذلك قال والدمع أشناه ساجه والمعنى البكاء معى بدمع فى غاية السجوم فهو أشقى للوجد فان الربع فى غاية الطسوم وهو أشجى للشعب وأراد بالوفاء ههنا البكاء لانهم عاهداه على الاسعاد قال وقال ابن جنى فى معنى هذا البيت كنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى وفاء كما معه ولذلك قال وفاقاً كما قال ربع أى كلما ازددت بالربع وبوفائكم اوجدت بكاء قال ويردى والدمع بالجزع عطنا على الربع يريد وفاقاً كما قال ربع المدارس فى الادواء اذا لم تحزننا عليه وكالدمع الساجم فى الشفاء اذا حزننا عليه وقال ابن القطاع وفاقاً كمالى باسعاد عفا ودرس كالربع الذى أشجاء للعين دارسه فكنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى معه وفاء كما وأشقى بالدمع الذى هو راحة الانسان وأشناه لنفس ساجه قال ولما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضراً فقال لابي الطيب تقول أشجاء وهو شجاء فقال له اسكت ايس هذا من علمك انما هو اسم لافعل قال الخطيب الشعراء وغيرهم

يرجعون ان البكاء يجلو بعض الهم عن المكروب والمحزون قال النضر

المرأني يوم جوسو بقة * بكيت فقلت لي هنيء ما لبنا

فقلت لها ان البكاء الراحة * به يشتقي من ظي أن لا تلاقيا

قال لامه ما على البكاء رثه ما ليس به داء وذهب بعض الناس الى أنه أراد الخفاطين عبيبه

وكلامه يدل على غير ذلك رعا أراد أنه بكى ويبيها معه فكان ذلك زائدا في كلامه

* اعراب أبي الفتح قال ثلثه وقت القراءة عليه فقلت له بأي شيء تعلق الماء فقال المصدر الذي

هو وفاة فقلت ثم رفعت وفاؤ كما فقال لي الاستداف فقلت له أين خمره فقلت كبر مع فقلت له هل

يصح أن تخبر عن اسم رجل عما رقد بقيت منه بقية وهي الماء فقلت له أدري لا ما قد به له

نظائر وأشد للاعنى لسنا كن حلت اباد دارها * بكر اوقت جهل أن تحسدا

فأبدل اباد من أي كاياد التي حلت دارها فدارها ليست منصوبة بحلت هذه وإن كان المعنى

يقتضي ذلك لأنه لا يدل الاسم إلا بعد تمامه وعما صحتها بفعل مصدر دل عليه حلت الطاهر عائنه

قال فيما بعد وحلت دارها وكذلك العطف والتوكيد وجميع ما يؤذن بتمام الاسم ألا ترى أنهم

لا يجيزون مررت بالشارب أخيك زيد اعلى أن يدل الأخ من الشارب وقد بقيت منه بقية وهو

زيد لأنه منسوب بالشارب ولا يجيزون مررت بالشارب وعمر زيد لأنك لا تعطف عليه وقد

بقيت منه بقية ولا يجيزون مررت بالشارب نفسه زيد لأنك لا تؤكده وقد بقيت منه بقية

وكذلك لا يجوز أن تكون الداء متعلقة بالوفاة هي متعلقة بفعل محذوف وكذلك قوله تعالى

انه على رجعه لادريم تلى السر رفيعا ون انه على رجعه يوم تلى السر لقا را لأنه لا يجوز

اعرابه على هذا لأن لظرف على هذا التندير يكون متعلقا بالرجع وقد فصل بينهما ابقا وهو

خبران وهو اجنبى من المصدر ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بأجنبى الا ترى أنهم

لا يجيزون اطعمت الذى ضمير رغبة تزايد الان الرغيف منصوب وهو اجنبى من الذى ضمير

ولا يفصل بين الصلة وبعضها بالاجنبى

(وما أنا إلا عاشق كل عاشق * أعنى خليليه الصنمين لأعنه)

(الاهراب) رواية أبي الفتح وبها قرأنا الديان على شيخى برفع كل على أنه قد تم الكلام عند قوله

وما أنا إلا عاشق ثم ابتدأ فقال كل عاشق أى كل عاشق حاله وأمره وروى ابن فورجة والتانى

كل بالنصب على أنه المفعول لعاشق يريد أنى أعشقت كل عاشق وقال أبو الفتح في هذا البيت

سؤال وهو لا يقال اعنى الرجلين زيد حتى يشتركا في صفة العقوق ثم يزيد زيد على صاحبه فاذا

حكم لهما أنهم ما صفيان ثم لامه أحدهما فقد زال عنه وصف الصفاء وحصل له وصف العقوق

قلنا له جازله أن يأتي بهذا اللفظ كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير من متفرقا وأحسن معيلا

وقد علم أن أصحاب النار شر ولا خير فيهم متفرقهم وأنهم ما يشتركا في الخيرية فهذا نظيره وقد

قال حبان بن قرط البربعي وكان جاهليا

خلى بنواوس وخال سراتهم * أوس فأبهم أرق وألأم

يريد فأبهم الرقيق اللثيم وليس يريد أن الرقة واللوم اشتقلا عليه ما معناه زاد أحدهما على صاحبه

وكذلك قوله تعالى وهو أهُون عليه والمعنى هين عليه لأنه تعالى لا يوصف بأن بعض الأشياء أهُون عليه من بعض وكذلك أعنى خاليه أى الذى يستعمل عاقفاً فالأعنى هنا بمعنى العاق كقول الفرزدق • يتادعاهم أعز وأطول *

(وقد يترباها الهوى قبراؤه • ويستصعب الإنسان من لا بلائعه)

(الغريب) قال أبو الفتح سألتهم عن قوله يترباها هل تعرفه فى اللغة أو فى كتاب قديم قال لا قلت فكيف تقدم عليه قال قد جرت به عادة الاستعمال قلت أترضى بشئ تورده العامة قال ما عندك فيه قلت قياسه يتروى قال من أين لك قلت لأنه من الرى وعينه واو أصله زوى فان قلبت الواو ياء المسكونة وانكسار ما قبلها وانها أيضاً ساكنة قبل الياء ودليل أن عينه واو أنهم لا يقولون لتفلان زى إذا كان له شئ واحد يستحسن حتى يجمع له أشياء كثيرة حسنة فحينئذ يقال له زى من زويت الارض أى جمعت • قال الآخر • زوى بين عينيه على المحاجم • فقلت له الى هذا ذهبت فأصغى نحوه وقد ذكره صاحب العين فقال زى بفلان بربى حسن وزينه تزيته بوزن تحفة فان ثبت فليس يناقض لما قلت انه يتزوى فيجب ان يكون قلب الواو ياء تحذفنا كقول الآخر • ان دبروا جادوان جادوا وابل • وهو من دام يدوم ولكن لما رأى الدمية والدميم ياء أنس بها واخذ اليها ليلتها كما قالوا فى عيد أعياد وفى تحفيرة عبيد وهو من عاد يعود وكان قياسه عويد وأعواد كما قيل فى تحفيرة ربيع ربيع وفى جمعها الرواح وحكى اللحيانى فى نوادره ربيع وارواح فهذا مما جرى مجرى البدل اللازم لخفة الياء وكذلك يتزيا ان كان صحيحاً من كلامهم فهو مما ألزم بدل الياء من الواو وتحذفنا ولأنه قد أبدلها فى زى قصداً من طريق الاشتقاق والقياس فينتضى أن تكون عين الزى واو فى الأصل لان باب طويت ورويت معاً عينه واو ولاه ياء أكثر من باب حبيت وعيت معاً عينه ولاه ياء أن فلما اجتمع القياس والاشتقاق على قضية لزم قولها ورفض ما عداها وخالف وضعها (الغريب) الترى تكلف الرى وبلائعه وفاقه (المعنى) يقول ان صاحبيه ليسا من أهل الهوى وان أقسمابه وتكلفاه فقد يتكلف الإنسان الشئ وليس هو من أشله وقد يصاحب الإنسان من لم يوافقته فى أحواله ويعرض ان صاحبيه لم ينسأله بما عاهداه عليه من الاسعاد بالبقاء وأنهم ما لم يكونا من أرباب الهوى ولا يعتقدانه

(بليت بلى الأطلال ان لم أقبها • وقوف شحج ضاع فى الترب خاتمه)

(الغريب) الأطلال جمع طلل وهو ما يخص من آثار الديار والشجر البخيل والخيام ما يكون فى الأصبع للرجال والنساء من ذهب وفضة وغيرهما وقيل لغات خاتم وخاتم بفتح التاء وكسرهما وبالفتح قرأ عاصم وخاتم النبيين وخيام وخاتم والجمع خواتيم (المعنى) دعاعلى نفسه بان يبلى بلى الأطلال الدارسة ويتغير تغير الرسوم انعافية ان لم يقف بديار أحبه متوجعاً لها ومعتقياً بها وقوف شحج ضاع خاتمه فى الترب واعتمد الخاتم لأنه مغير الجرم مهم الأصره فلصغره ينجنى موضعه ولاهتمامه يجب تتبعه واشترط ضياعه فى الترب ليكون نطلبه فيه وهو موضع آثار الديار ورسوم الأطلال وقال أبو الفتح قد عيب عليه وقال ليس للفظ مجزء اللفظ صدره وليس فى وقوف الشحج على طلب خاتمه بما لفته يضرب به المثل وقال والعرب تبالغ فى وصف الشئ وتجاوز الحد

وقد تقتصر أيضا ويستعمل المقارنة وهذا بينه قد جاء في الشعر القصص قال الرازي
 * هن حيارى كضلال الخدم * وهي جمع خدمة وهي الخليل وقال العروضي لا عيب عليه
 لأن الشيخ إذا طلب الخاتم احتاج إلى الانحناء ليقف بصره على اندامه ولو كان بدل الخاتم شيئا
 عظيما كخلخال والسوار كان يطلبه من قيام فلا يحتاج إلى الانحناء ولو كان صغيرا كالدرية
 لكان يطلبه قاعدا مكانه يقول إن لم أقف بهم امتحنيا الوضع اليد على الكبد والانطواء عليها
 كوقوف الشيخ الطالب لعنهم ويشهد بصحة قول ابن هرمة يذم بخيلا
 : كس لما أتيت سائله * واعتل تشكيس فاطم للحرز

فشيبهه هيئته بيمينه من ينظم للحرز في الاطراق ويشكس الرأس على انما يقول ان الترمنا بهدا
 السؤال الوارد قد بلغ من قيمة خاتم ما يحق للشيخ ان بطول وقوفه على طلبه قال الواحدى
 يقال في جواب هذا السؤال ان وقوف هذا الشيخ وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون
 أطول من وقوف غيره فحاز ضرب المثل به كقول الشاعر

رب ليل أمد من نفس العا * شق طولاً قطعه بانقلاب

وقد علمنا ان ساعه من ساعات الليل تستغرق عدة انفاص ولكنه لما كان نفس العاشق أطول من
 نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكقول الآخر

وليل كطل الرمح قصر طوله * دم الرق عنا وامط كالكالمزاهر

وذلك لما كان ظل الرمح أطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وقال ابن القطاع وما قال
 رب ليل طويـر خارج عن المعتاد زائد الطول زاد على المراد كبادنة نس هذا العاشق وطوله
 على نفس من ليس بعاشق وهذا نهاية في المبالغة وررى ابن فورجة شيخ ضاع في الترب خاتمه
 والشيخ الذي شجر رأسه وضاع بمعنى تنزق أى صارت له عروق في الثرى وقد علق بهم أوليست
 هذه الرواية بشئ قال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول أبي نواس

كأنى مريخ في الدبار طريـدة * أراها أمامى مرة ووراني

(كثيـداً توقاى العواذل فى الهوى * كما يتوق ريش الخليل حازمه)

(الاعراب) نصب كثيباً على الحال من قوله وقف (الغريب) الكتيب الحزين والريـض الصعب
 من الخليل وهو من الاضداد والريـض الذى لم تستحكم رياضته والذى يشد حزامه ويتوق منه
 والريـض الذى قد ذلل والحازم الذى يسوسه ويشد حزامه (المعنى) يقول العواذل توقاى اذا
 وقعت في الربع كثيباً محزوناً يريد انه يتوقاه عاذله ويتخوفه لانه كما يتوق الذى يحزم الريـض من
 الخليل صوته ويتخوف نشرته

(فنى نغرم الأولى من اللغظ فهجيتى * بشائنة والمثلث الشئ غارمة)

(الاعراب) الاولى فاعله ومهجيتى في موضع نصب بوقوع الغرامة عليها وقال ابن القطاع من
 روى تغرى باثبات الباء وكان الاصل تغرمين فحذف النون للجزم والخطاب للمحبوبة والمهجة
 هى المحبوبة فهجيتى في موضع نصب بالنداء والاولى مفعوله ويكون المعنى فنى يامهجيتى تغرى
 الاولى التى حرمتم بها بنظرة ثائبة البك (المعنى) قال أبو الفتح فنى يامحبوبة تغرم اللعظة الاولى

التي لحظتك مهي حتى بالخطبة الثانية لان الاولى قد اتلفت مهي حتى فوجب عليها العزم فان لحظ الثانية
عاش فتكون الاولى قد غرمت المهجة الثانية ثم ذكر الحجة الموجبة ان يطالب بالوقف فقال
والمتلف غارم وهي حكومة بحق وقال الحبيب لما نظر اليها نظرة اتلفت مهي حتى وأراد ان ينظر
اليها أخرى لترجع اليه نفسه جعل الاولى كأنها العارمة في الحقيقة لانها سبب التلف ومثله
اقطرب اشتاق بالنظرة الاولى قريبتها * كان لم قدم قبالتها نظرا
وأخذ هذا المعنى بعد فهم فقال

يا مسمعاً نحسب بأول نظرة * في النظرة الاخرى اليك شتاني
وقال ابن وكيع هذا البيت نزاله الكتاب وأخذ أبو الطيب منه وقال الواحدى وغيره ليس
هو نزاله اعماماً وما أخر من قول أبي الطيب

(سَقَاكِ رَحِيماً يَا بَيْتَ اللَّهِ نَمَّا * عَلَى لَعِينٍ يُوْرُو الْخَدْرُ كُفَاةً)

(الغريب) العيس ابن العيس والنور من الزهر ما كان أيض والزهر الاصفر الحكام أو عمة
الزهر والنور قيل ان تعنى (المعنى) انه دعا اليها باسمه ياتى ثم دعاه لنفسه ان يكون تحية له بعد
سقيها وجعل النساء اني في الخدور نور الحسنين وصفاء لونهن وطيب رتحن وجعل الخدور
لهن عزلة الحكيم وقال الواحدى لما جعلهن يورابى على هذا اللد السبي واتحمة فان النور
بفسرته بالماء وجرت نعاذبان يحى بعض الناس بعنه بالابوار واريا حير في اوله لانهما وهى
حيما نالك الله أى لقادس رحيما نالك وقد كشف الدرر لموصلى عن هذا المعنى بدوله

حياته الله عشقه فتد * اصح رحيما على عشقا

(وما حاجدة الأطعان حولك في الذبح * الى قمر ما وجد لك عادمه)

(الغريب) الاطعان جمع طعن وهم التوم المرتحلون (المعنى) يقول لمن يجب لايحماح السفر الى
ضوء القمر بالليل وانت معهم فان من وجدك لم يعددم القمر وانت تقومين مقام المدراد
غاب وهو مقبول من قول البخترى

اشرب بصو البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيا

ومن قول الآخر ان بيتا انت ساكنه * غير محتاج الى المخرج

(اذا طُفِرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنُظْرَةٍ * أَثَابَ بِهَا مَعْيِي الْمَطَى وَرُزْمَةً)

(الغريب) طُفِرَتْ فازت وأثاب رجح يقال ناب اليه عتلا وأثاب رجح والمطى جمع مطية
والرازمة من النوق أو الرازم من الابل الذى قام من الاعياء وأقعدته الهرال عن المشى (المعنى)
يقول الابل التي قد صنعت وكنت وبعرت عن المشى اذا نظرت اليك رجعت قوتها وحركتها
فكيف بنا نحن وقوله العيون يريد كل عين يقول اذا ظهرت للماطر بن صلت حال المطايا وهى
لا تعقل النظر اليك فكيف الطل بنا وحياتنا رؤيتك وقال ابن فورجة اعمار يريد أعمابه والابل
لا فائدة لها في النظر الى هذه المحبوبة وان فاقت حسنا رجلا لا انما كليم يسررت بذلك والتول
هو الاول وهو قول أبى التقي وجماعة لان الابل التي لا تعقل لها يؤثر فيها النظر على مدتهضى

المبالغة والدعم في المعنى لا على الحقيقة وهذا إعادة الشعراء في المبالغة وذكر المظني على اللفظ
كذلك كبر التحمل والسباب وما أشبهه من الجمع

(حَسْبُ بَيْنَ الْحَسَنِ كَانَ يُحِبُّهُ * فَارَءُ أَجْرِي لِحَسَنِ قَائِمَةٍ)

(المعنى) يقول هذا حبيب مقدر بالحسن ليس لغيره فيه حظ فكان الحسن أحبه واستخلصه
لنفسه دون غيره أو الذي قسم الحسن بين الناس بما راعاه فاعطاه الحسن كله وحرمه غيره

(مَحْوُلُ رِمَاحٍ خُطَّاهُ دُونَ سَبَابِهِ * وَيُسَبِّحُ لَهُ مَنْ كُلِّ جَنَّةٍ كَرَامَتُهُ)

(العرب) الخط موضع بالية وتنسب إليه الرماح الخطية والخطى الجماعية من الناس لما ذين
بالبادية وذكر الجمع ربحاً (المعنى) يقول هذا حبيب عزيز لا تصل رماح الخط إليه بل سي
له من الآرام من الآخرة فتدونه خدمه من المعنى أن هذه المحبوبة من قوم أعزته لا تضع عدوان
غيرهم ولا بغضهم راثم عنهم منهم ونهاهم السبي وبسبى إليها كرايم الأحياء وما أحسن ما لم
سجد المعنى أدباً لعائش بن الحكم الراسطي في قوله

لَمْ دُونَ أَمِيرٍ يَبْضُ صَوَارِمُ * وَتُخْطَمُ دُونَ السَّهْمِ سَمَرَاوِيَا
(وَيُنْحَى غِمَارُ الْحَيْلِ أَدْنَى سَنُورِ * وَأَحْرَاهُ نَشْرُ الْكَلْبَةِ الْمَلَارِمَةِ)

(العرب) الأدب العود إلى بريد ويسره ووجه قال امرؤ القيس

لَبَّ بَارِلًا بِأَمْسٍ لِيَهْدِيكَ * وَزَيْدٌ وَابْنِي وَلَدَا الْفَتْرَا

(المعنى) يقول أدنى سنور هامي أروها غمار حيمول قومها أقرهم اسمها دخان بخورها فاشهد
وصفها بأشد المنة وذكر نهاي غماراً لعمدة رجال لو حدى أن دخان العود الذي يشربه كثير
عنده حتى صار الخجابه بينه وبين من يطلعه قال يروى وأولها نشر الكاهو والمعنى وأول ستر
دونها مما يليها ويمكن أن يقال هذا فيقال أدنى سترها من نسور دونه غمار الخيل وأبعد
ستر عنها نشر الكاهو يعني أن غمار الخيل كثير حتى وصل إليها فصار أدنى ستر منها دونها كذلك
ارتفع دخان العود حتى تباعد من الدخان فصار آخر ستر دونها قال وهذا أشبه بطريقة
لنسي في إثارة المبالغة

(وَمَا اسْتَعْرَبْتُ عَيْنِي فَرَأَا رَأْيَتَهُ * وَلَا عَمِيَّتَنِي غَيْرُ مَا السَّبُّ عَالِمَهُ)

(المعنى) يريد أنه قد عرف صروف الدهر وأنه لم يستعرب ما طرق به الدهر من فراق حبيب
ولأنه لم يعرف رأيتي به من حوادث الأيام ولخاتعها وأنه عالم عالم وطرق بآهه وهو المعنى
يريد أنه لا يستعرب فراقاً لا تربه عينه شيئاً لم يره قلبه ولمصرع الأزل من قول طاهر
وما نادى المستدكر البيناني * بنى لطف بالخيران قدما من مع

المصرع الثاني من قول عدى بن رفاع

رَعَلْتُ حَتَّى اسْتَأْسَأَ عَالِمَا * عَنْ عِلْمٍ وَاحِدَةٍ لَكِي أُرْدَادَهَا

ومثله للأعور السبي لقد أصبحت لأحتاج فيما * بلوت من الأمور إلى السوان

وقال عبد الملك بن الزباد

وما استغربت بيننا من حبيب * فأنكره بعين أو بقلب
وقال ابن الردي وما أحدث العصران شيئا نكرته * هما الواهبان السابقان هما هما

(فلا يتهمني الكائنون فاتني * رعبت الردي حتى حلت لي علاقة)

(الغريب) الكائنون جمع كائح وهو الذي يضمرك العداوة والعلاقة جمع علقمة وهي المرارة قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه ما وجه التهمة في هذا الموضع قال ان بطنوا بي جرهما (المعنى) يريد لا يتهمني في الاعداء بالخوف من الردي والخزع من القراق فاني قد اعتدت ذوق المرارات فلا استمرها فقد حلالى أمرها ومن اعتاد ذوق العلاقة حلاله العلاقة ورعبت الردي يريد أسباب الردي والمعنى لأبرز عن من القراق وان عظم أمره واشتدت مرارته لاني اعتدت ذلك كقول الآخر

وفارقت حتى لا أبالي من النوى * وان بان جيران على كرام

وقول الموزج رعبت بالين حتى لأراعله * وبالمصائب في أهلي وجيران
وهذا من قول الخريمي لقد وقرتني الحادثات فما أرى * لتأزله من ربيها أن أوجع
وقال أبو الفتح هو من قول أوس بن حجر

لا تجزعني بالقراق فاني * لا تستهل من القراق شؤني

(مُسَبُّ الذِي يَنْكِي الشَّبَابَ مُشْبِيَهُ * فَكَذِيفُ تَوَقُّبِهِ وَبَانِيَهُ هَادِمُهُ)

(الغريب) أشب يشب فيه ومشب وبوقاه حذره (المعنى) الذي يجزع على فقد الشباب انما اشابه من اشبهه فاشتب حصل من عنده الشباب فلا سبيل الى التوقي منه لان أمره بيد غيره فانما يهدم ما بناه ويأخذ ما أعطاه قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول ابن الرومي

تضعضه الاوقات وهي بقاؤه * وتغتاله الاوقات وهي له طعم

اذا مارايت الشئ يليه عمره * وبفسيه ان يبقى فني دائمه عقم

الضمير في توقيه للباكي وفي بانيه وهادمه للشباب

(وَتَكْمَلَةُ الْعَيْشِ الصَّبَا وَعَقِيْبُهُ * وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِيْنَ وَقَادِمُهُ)

(المعنى) يقول قال الواحدى تمام العيش هو الصبا ولا تتم ما يتعقبه من بلوغ الاشد حتى يكون يا فاعا مترعرا الى ان يختلف الى عارضيه لونا يبيض وسواد وغائب لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يكون غائب لون العارضين لون البشرة حتى يغيب عنهم اسواد الشعر وبياضه والقادم هو لون الشعر من يبيض وسواد ويجوز ان يريد بالقادم الشيب من قدم يقدم اذا ورد والغائب السواد الذي غاب بقدم البياض ويجوز ان يريد بالغائب لون جلد العارض المستتر بالشعر وبالقادم سواد الشعر الثابت وهذا هو الاولى لانه يجعل تمام العيش ان يكون الانسان حيا ثم مترعرا فاعا ثم نبت شعره فيكون شابا ولم يجعل الشيب من تكمله العيش لان من شاب فقد مات قال

من شاب قد مات وهو حي * يمضي على الارض مشى هالك

وبيت المتنبى من قول ابن الرومي

سلبت سواد العارضين رقبته * بياصهما المحمود اذا امرد
(وما خضب الناس البياض لانه * قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه)

(الغريب) الفاحم الاسود الشديب السواد قال الواحدى البياض فى الشعر حسن ولم يخضب البياض لانه مستقيح ولكن السواد احسن منه والخاضب انما يطلب الاحسن من لون الشعر قال أبو الفتح ذكر ان الشيب لم يخضب لانه قبيح ولكن سواد الشعر احسن والا انسان اذا شاب علم انه كبير السن فهدية ما خضب ظهر له عواى انه شاب فرغب فيه وجاء فى الحديث عليكم بالخضاب فانه زينة للنساء لكم وهبة لاعدوكم وسئل بعض النخابة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن به من شيب ما يوجب الخضاب وقيل ان عبد المطلب بن هاشم نزل ببعض الملوكة فامر المالك بخضابه فقال عبد المطلب

فلوداملى هذا المشيب رديته * وكان به يلامن شاب قد انصرم

قال ابن ركيع هو من قول ابن الرومي

ان خير من الشباب بياض للمشتري أو المعاض

(وأحسن من ماء الشيببة كله * حيا بارق في قاز ناشئة)

(الغريب) ماء الشيببة نضارها والحيا مقصور المطر والخضب وهو الذى تحياه الارض والبارق السحاب ذو العرق اللامع والناشم الذى يرقب موضع العيث والنازة القبة والخيمة وكان سيف الدولة فى خيمة من ديباح قدوم منها أبو الطيب فى هذه القصيدة وتشبب الى المدح بأحسن تشبب قال ان احسن من ماء الشيببة التى تجمع الغمام على الكاف بوقته والاسف لفقد جود يشبه العيث بكثرته الملك يحلف السحاب بكرمه رقبته من قبة وتنتجعه فى قازة وأشار بذلك الى كرم سيف الدولة وقد جمع له فى البيت بين شرب من المدح ثم وصف القبة فقال

(عليها رياض لم تحكها سحابة * وأغصان دوح لم تغن جامئة)

(الغريب) الرياض جمع روضة وهى التى ينبت الغيث فيها الازهار والدوح جمع دوحة وهى الشجرة العظيمة من أى الاشجار كانت والجامع جمع حمامة (المعنى) شبه أبوابها بقطع الرياض الان زهراتها مما لم تحكه أى تنسجه وتصفه أيدى السحاب واغصان شجرها مثاقفة لاغصان سائر الاشجار لانها لا تنفى عنها اجماعها ولا تتجاوز طيورها فأوما بهذا الاشارة الى انها صورة ممثلة وصناعات مؤلفة وهذا نوع بديع من أنواع الايام والاشارة

(وفوق حواشى كل ثوب موجه * من الدرسمط لم يشقبة ناظمه)

(الغريب) الموجه من كل شئ ذو الوجهين والسمط السلط وقيل أراد بالسمط الدوائر البيض على حاشية تلك الأنواب التى اتخذت منها الخيمة شبهها بالدر لياضها الا انه من نظمه لم يشقبه لانه ليس بدر حقيقى (المعنى) يقول كل ثوب يستقبل من هذه الفازة فوق حواشيه مموط لا لئى تجتمع غير منقوبة وتتالف غير منظومة يوشى بهذا الاشارة الى انها لا تملك لاه حقيقية وهو

من البدع (تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ صُطْلِحَ لَهَا بِهَا * يَحَارِبُ ضِدَّ ضِدِّهِ وَيُسَانُهُ)

(المعنى) يريد انهم اخية فيها أصناف الوحوش ضد كل جنس يسائله وهو مصالحه ومن عادة الحيوان ان يمارس بعينه بعضا ويضرب بعينه بعضا وأراد بالجاربة انهم انتقت في صورة الحاربه والمسالمة انهم اجاد لاروح فهاقتقاتل

(اِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ * تَجُولُ مَذَاكِبَهُ وَتَدَأَى ضَرَاغِمَهُ)

(الغريب) الماذى الى المسنة من الخيل دأيت الرحل ادأى له دأيا اذا خلت مثل أدوت له ودأوت له اعنى دأيت ودأى الدب لياخذ الغزال وروى بالذال المعجمة من ذأى الابل اذا طردها وساقها وانشرع سم جمع سرعام وهو الاسد (المعنى) يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك حتى كأنه يروج ولأن الخيل التى صورت عليه جائلة وكان اسرها مثل الظباء لتصيدا وتطردها لتدركها

(رَبِّى صُورَةُ الرَّومِىِّ ذِى النَّجَّاحِ زُلَّةٌ * لَاحِظٌ لَا تَبْجَانُ الْأَعْمَانَةَ)

(الغريب) صورة الرومى من قد صور روى احبته صورة ملك الروم والنجى هو النقي ما بين الحاجبين وهو من صفة السند والنجبان الملوك الاعاجم والعمائم للعرب رضى لا همهم القديم العمائم تيجان العرب والسيوف رديتهم والحداء خدراهم (المعنى) يتصور صورة ملك الروم على هذا الثوب ساجد لسيف الدولة وقد خضع له ونادى على عاقبه وان كان مترجما وان التيجان فى الحقيقة العمائم التى على رأس سيف الدولة وان رفع الرأس روى من صور له الغلبة وتعرف منه القدرة روى الواحدى لا يبلغ بالحداء المعجمة وهو المتكبر العظيم فى نفسه لا يبالى كسر وتبلغ أى تكبر فهو أبلغ بين البلع قال ابن ربيع هو عكس قول ابن رزمي

رؤس مراتب قديما تعممت * لعمر لك التيجان لا بالعمائم

(يُقْبِلُ أَقْوَامَهُ الْمُلُوكُ بِسَاطِهِ * وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُهُ وَبَرَاجُهُ)

(الغريب) الككم كم الثوب وهو الذى يخرج منه السد وابرأجم الاصابع روى رؤس السلاميات من ظاهر الكف وقيل عروق ظاهر الكف رقىل عظامها وابرأجم بطن من غيم ومن امثالهم ان الشق وافد البرأجم وقيل هى جمع برجت وهى اموات من مناصب الاصابع (المعنى) يقول الملوك بخدمونه ويتقبلون بساطه بأقواهمهم عند ما يشعرون له سجدا لانهم لا يتقدرون على تقبيل كنه ويدلار تناعه وعلو مكانه لأنه أعظم شأنهم ذلك فهم يستغفرون عن تقبيل كنه بتقبيل بساطه اعظاما للقدرة واعترا فالفضل

(فِيَا مَائِنِ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُبْدُ * وَمَنْ بَيْنَ أَذْنَى كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ)

(الاعراب) قياما صدر لم يذ كرفعه وهو حال من الملوك (الغريب) القرم السيد والمواسم جمع ميسم وهو الذى يوسم به (المعنى) يريد انهم قيام بين يديه اذلاه وكفى بالكنى عن طعنه وضربه وبالداء عن غوائل الاعداء فهو يريد بالطنع والضرب من عصاه الى طاعته كما

يرد من به داء الى الصحة بالكي وهذا مثل سره يريد ان يحل ملك عظيم قد ذلله
وبان عليه أثر قهره اياه

(قبائحها تحت المرافق هيمه * وتندم في الحنون عرائمه)

(الاعراب) القبايع جمع قبعة وهي قميصه اسيف وهي الحديدة التي دون مفصل السيف
وأراد قبايع سيوف الملوك لذلك مساف (المعنى) كفى عن السيوف ولم يجرها ذكر كثير
في كلامهم وأراد العزير يقول قاموا معه متمكنين على قبائح سيوفهم هيمه له ونعطيها
وعرائمه اعزم على الامور وانت أمدى من السيوف والحقون أمدى من السيوف وحدها
جش (لعمركم اراخيل رطبنا زارني * بهما عسكر لم يبق رجبا جنة)

(الاعراب) العزير في السبيل والطير لما جاعها جماعة ترى عنها الملك المعز لم يكن عنها بالشمسية
عكر من (العريب) المتاجم جمع جمة وهو عظم رأس (المعنى) يقول ان الصير تنجب
عسكر اعسا السيرة وفانما تأكل من لحوم القتلى فكأنها س يدب جسمه فاذا رى عسكر
يخيل وطيره أهله وهو من دول التابعة

اداما غري في الجيش حلة فوقهم * عند انب طيرهم تدى دعوات
وقال ابن وبيد لا ذرى سيف حص احاجم بالقاء دون سائر العظام ولا يعرف الخيل من هذا
معنى بل للطير لانها لا تدعى عظام مرق وذلك ان الخيل ان سميت من عليها أهله وان رقت
والطير بأكله ولا تخرج الى اعظام الوحش رخص المجامع من بين اعظام لسانها ليرطم
في الانسان ويجوز ان يكون المعنى انهم كانوا يستلون ويأسرون فكانوا يأخذون رؤس السلى
يجعلونها في أسواق الاسارى فلذلك تدعى الى المماحه

(أجاثهم من كل طاع يباب * وهو طاعهم من كل باغ مرثمة)

(العريب) نجله جمع جلد الملاغم ما حول الفم الواحد لمع وملعت المرأة داطيط حول
الفم وقيل لا عرف حتى لم يسير وقال بلعوا يوم السبت ساد زديم البت رر حرلوا
ملاغمهم يذكر السبت كما تقول فهو را (المعنى) يريد ان - (أخذا ثياب من طغي عليه رخالته
رموطهم من كل من بغى عليه وجهه وهذا ما نعه رلانهم - دالته بعد الامعان في قتله -
وبلوغ الغاية من اسه ورعليه

(قد مل صوت الشخ مما عيره * وملوا دنايل مما راجه)

(الاعراب) أراد تعير فيه حذف الشرف وأوصل الفعل كقول الرمر
فقد صحت صحتها السلام * بكبدتبعها اسنام * في ماعة يحجمها الطعام
يريد يجب فيها وكتولهم أقت ثلاثا ما اذوتهن طعاما أي ذوق فين والدمير في تراجمه معول به
ولست في معنى تراجم فيه لانه يتعدى نفسه (المعنى) يريد انه كان يغبر عند الصبح وهو عادة
العرب في غاراتها يغتالو القوم وكانوا يقولون عند الغارة واصحابا فيقول قدم الصبح

وسم وضجر متاعير فيه وكذا الليل من مزاجك له وهو انك تبلغ كل موضع يبلغه الليل وقال
الواحدى تغير وزاجه يجوز ان يكون للخطاب ويجوز ان يكون للغيل وقيل في معنى البيت
تغيره تحمله على الغيرة بما يزيد على بياضه بريق اسلمك وتزاحم الليل فتذهب ظلمته بضوء
اسلمك وقال ابن الاقليد تزاحم الليل بغير خيل فكأنه ليل آخر
(ومل القنما تدق صدوره * ومل حديد الهند مما تلاطمه)

(المعنى) قال الواحدى ان رماح الاعداء من دقت اعاليها ابدت سيوفك من ملاطمتك اياها
والملاطمة من المقاتلة بالترس والهن قال ويجوز ان يريد رماح عسكره وسيوفهم على ان يرفع
الصدور يقول رماحك من كثرة ما تدق صدورها اعداءك قد ملت وملت سيوفك من الشئ
الذى تلاطمه لكثرة وقعها عليه وقال ابن وكيع الملاطمة لا تكون الا بين اثنين فلو قال مع تدق
تلطم لكان أحسن في الصناعة وأحسن من هذا قول القائل

حرام على ارماحنا طعن مدبر * وتندق منها في الصدور وصدورها

(محاب من العقبان يزحف تحتها * سحاب اذا استسقت سقتهما صوارمه)

(الغريب) العقبان جمع عتاب وهو طائر كبير معروف من الجوارح وانه السحاب الثاني وذكر
الاخير الاول وذلك ان كل جمع بينهما وبين واحد الهاء يجوز تذكيره وتأنثه فذكر الثاني واث
الاول اخذ بالامرين ولو قال تحتها تغير الوزر ويجوز ان يكون التأنث لجمع العقبان
والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) انه جعل الطير التي تطير فوق عسكره محابا
وجعل جيشه سحابا لما فيه من بريق الاسلحة وصب الدماء وصوت الابطال وجعل الاسفل يسقى
الاعلى اغرابا في الصنعة شبه العقبان بسحاب يطل الجيوش ويزحف تحتها بسحاب يريد الجيش
اذا استسقت العقبان بطلب الدم سقتهما صوارمه لانهما تقتل الاعداء فتشرب العقبان دماءا تقتل
هذا قول أبي القحح ونقله الواحدى حوافر فانه انتهى كلامهما وتعت فرم على أبي الطيب من
هو مقصودى معرفة تدقيق المعاني بأمرين احدهما قال ان السحاب لا يسقى ما فوقه والاخر ان
الطير لا تستسقى وانما تستسقى اما استقاء السحاب ما فوقه فهو الذى انخر به فانه لم يجعل الجيش
سحابا في الحقيقة فيمنع استقاء ما فوقه وانما أقامه مقام السحاب لانه يطبق الارض لكثرتة
وتزاجه وغطاها كما يغطي السحاب السماء وقد فعلت العرب ذلك في اشعارها ولما جعل له سحابا
جعله يستسقى فيسقى مع أن الطير لا تصيب من القتل ما نصيبه وهي في الجوز اذا كانت تهبط الى
الارض حتى تقع على القتلى فالسحاب الساقى عال عليها وأما استسقاء الطير فخارج على عادة
العرب في اشعارها من استعمال هذه اللفظة تعظيما لقدرة الماء كقول علقمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبطت بنعمة * فحق شاس من نذالك ذنوب

وكان ملك الشام قد أسرا أخاه شاسا فبعث اليه بهذه الايات يطلب منه أن يشك وأصل الذنوب
الدلو العظيمة اذا كان فيها الماء وقد قال رؤبة

يا أيها الماشع دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

وهما لم يستقيما في الحقيقة انما احدهما استطلق اسيرا والاخر طاب عطاء كثيرا وأما قوله

في صحبة الطير لجيشه فهو كثير في أشعارهم قال الافوه الاودي
وترى الطير على آمارنا * رأى عين ثقة أن سخار

معناه تعطى الميرة بما تجذب من لحوم القتلى قال النابغة

إذا ما غزا بالجنس حلق فوقهم * عصاب طير تهدي بعصاب

وقال أبو نواس وثابا الطير غدونه * ثقة بالسبع من جزره

ويث أبي الطيب منقول من قول جيب

وقد ظلت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الانهم تقاثل

(سألت صروف الدهر حتى أقيته * على ظهر عزم مؤيدات قوائمه)

(الغريب) المؤيدات القويات يقال أبيضته قوته ومنه قوله تعالى ذالابدانه أوأب يريد القوة

(المعنى) يصف كثرة ما أتى من صروف الدهر وتقلبه وشدة حتى أتى سيف الدولة وجعل عزمه

مرسوبا لانه لا يسافر الا بعزمه ولما جده مر كوا جعل له طهرا وقوائم وجعلها مؤيدات

قويات وهذا كله على سبيل الاستعارة

(مهالك لم تنجب بها الذئب نفسه * ولا حلب فيها الغراب قوادمه)

(الاعراب) نصب مهالك بفعل دل عليه الكلام تقديره قطعت مهالك وقد قال قوم هي بدل

من صروف راجع وذلك لانهم ليست من صروف الدهر في شئ (الغريب) القوادم صدور ريش

الجنح من الظائر أربع في كل جناح (المعنى) يقول قطعت الى لقاء سيف الدولة مهالك لوقطعها

الذئب لما صحبته نفسه لشدة الخوف لانه يوت خوفا منها والغراب لوساكهما تنجبه قوادمه

ولا يقدر على الطيران وخس اغراب ولدب لانهم ما يأتان الا مكنة البعيدة عن الناس واذا

كانا عاجزين عن قطع هذه المهالك فغيرهما بمنزلة قطعها

(فأبصرت بدرا لا يرى ابداً مثله * وخاطبت مجرا لا يرى العبرائمه)

(الغريب) عبر النهر شطه والعائم السابح (المعنى) يقول أبصرت بدرا اذا طلع البدر لم ير بحته

مثله فاستعار الرؤية لبدر قال أبو الفتح لو قال لا يرى البدر مثله على أن يكون مثله فاعلام كان

جيدا والمعنى يقول أبصرت من سيف الدولة في الحسن والصابحة والطلاقة بدرا لا يرى

بدر التمام مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه مجرا لا يرى السابح فيه ساحله يريد بدر

كرم رمولى نعم يستعظم البدر أمره وبصغر دونه ولا يلهي مثله رفيعه نظر الى قول الشاعر

وان منأنا سألوا أعانهم * دهر رأيت مجورا ما لها طرف

وقول الجعزي ومن يرجدوى يوسف بن محمد * بر الجبل يجمع جنابه ساحل

الا أن أبا الطيب زاد عليهما بالبدر وجزالة اللفظ

(غضبت لما رأيت صفاته * بلا وصف والتعريف تذى طماطمه)

(الغريب) الطماطم جمع طمطم وهو الذي لا يفتح يقال رجل طمطم الكسر اذا كان في لسانه

قوله ليست الخ مكابرة
في المحسوس اه

عجمة لا يفسح وطمطماني بالضم وطماطم وقال عنترة

تأوى له فقص النعام كما أوت * حرق يمانية لا عجم طمطم

وقال كثير ومتربة دهم عكت كأنها * طماطم يوفون الوقار عذال

(المعنى) يقول لما رأيت صفاته وهي كثيرة جليلة غنيت لكثرة ما بلا واصف من شعره أنه الذين يدحونه لتصورهم عن رصفها لما رأيت الشعراء يتصرمون عن وصفها في المدح جئت إليه ليعلم مكانى في المدح وشبهه ما كان مدح المدوح بالطماطم التي هي أصوات لا تنهم لأنهم لا يحسنون أن يدحوه ولأن يأتوا بأوصافه على الاستقامة

(وَكُنْتُ إِذَا بَعِمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً * سَرَيْتُ وَكُنْتُ أَسْرًا لِلَّيْلِ كَأَنَّمَا)

(الغريب) بعمت قصدت (المعنى) يقول كنت إذا قصدت إلى المدوح أرضا بعيدة سريت إليها مشتتلا بالظلام فكأنى سر والليل كأنه وهذا من قول الجعفي

رطبك سرا لو تكلف طيه * دجى الليل عنانك تسعه سمائه

ونقله صاحب بن عبد الله من قول أبي الطيب

تجشمته والليل وحف جماحه * كأنى سر والظلام ضمير

ونقله الجعفي من قول فعبس سريانه والليل داج ظلامه * فمنا لنا قلوبا وناله سرا

(لَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَدُّ مَعْلًا * فَلَا لِدُّ مَحْضِيَّةٍ وَلَا انْتِزَابُ نَالِهِ)

(الاعراب) معلما حال من الجد أى أعلم به الناس وأطهره (المعنى) يقول انت الشرف ومعالى الأمور وأطهره الناس وحده على قتل أعداء فلا يفعمه الجد ولا يئله الضرب لأنه ليس هو سيدها في الحقيقة اذ لو كان سيدها من حديد لئله الضرب وهذا من أحد من الظلام

(عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نَجَادُهُ * وَوَيْدَجِبَارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ)

(الغريب) من روى الملك بفتح الميم أراد الخليفة ومن رواه بصم الميم وهو أكثر روايات عن شيبى أراد المملكة والأعرال يبيض الكرم ونجاد السيف حماؤه والعائق موضع النجاد على كتف الرجل والعائق كروبوئت وقائم السيف قبضته التي تكون في يد الضارب به (المعنى) يقول هو سيف يتقاده الخليفة على إحدى الروايتين فهو زين للخليفة ناصر لدين الله وعلى الرواية الأخرى هو سيف على عاتق المملكة نجاهه يتزين به الملك فهو من الملك في أرفع مواضعه ومن تأييد الله بالجدا الذي يحضه فيه في أعلى مواقعه وإذا كان كذلك اكتشف نصره وساعدته أقداره فحينئذ يبلغ مراده من أعدائه وفيه نظر إلى قول حبيب

لقد خاب من أهدى سويده قلبه * لحد سنن في يد الله عامله

وقد كثره أبو الطيب في سيف الدولة بقوله * فأنت حسام الملك والله ضارب

(تَحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَمِيدُهُ * وَتَدْنُرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ)

(الغريب) عميده جمع عبده وأكثر الروايات عباده وعبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز وقد جاء في جمعه أعبد وعباد وعبدان بالضم مثل عمرو وعمران وعبدان بالكسر مثل بحشان وعبدان

بكسر أوله وثانيه مشددا وعبداء مدودا وسقصورا ومعبوداء بالمد وعبد أنشد الاخفش
انصب العبد الى آبائه * أسود الجلد تمس قوم عبد

فهو مثل سقف وشف ورفن ورهن وهو جمع جيد رله نظائر والغنائم واحدا غنيمة وهو المال
الذي يؤخذ من الكفار اذا طفرهم وروى عبيده بالناء المشاة فوقها والعبيد انشي الحاضم
المهيا بالعتاد العدة والاهبة والآلة يقال أخذت للامر عتاده أن أنته (المعنى) يقول الاعداء
عبيده لانه يسبيهم ويسرقهم ويملك رقابهم يحاربونه وهم عبيده وهو يتعجب من هذا ويدينرون
الاموال وهي غنائم لانه يحويها بالانارة عليهم فهي غير مختصة عليه

(وَيَسْتَكْبِرُونَ أَهْرَ الدَّهْرِ دُونَهُ * وَيَسْتَغْطِوْنَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ)

(المعنى) يقول هم يعدون امدع ربير الامر عظيم الشأن والدهر دونه لانه مستعمل بحسب ارادته
تقرر له فيه السعادة ببقية ريسهل عليه الاقبال فيه رغبته ويستغظمون الموت وهو اعظم
حادث لانه يطبعه في أعدائه ويدهمهم أعماهم ويقتل عددهم

(وَأَنَّ الَّذِي سَتَى عَلَيْهِ الْمُسَاف * وَأَنَّ الَّذِي سَمِعَ مَسِيئًا ظَالِمُهُ)

(العريب) على اسم سيف الدولة وهو فعيل أحله عليهم من علزت فاقتلت الواو ياء وأدغمت
الياء في لياء والعل الشد البد الربيع (المعنى) يقول أنصفه الدس سماء عليه بما يستحقه من علو
المثلة والرفعة له على القدر ودخله الذي سمع مسينا لان السيف جاد لا يعقل ولا يفعل
ما يفعله هذا الممدوح لان الجوامد لا توصف بحسن ولا بشي ولا به عقول وانما هي شحوس
مرتبعة ليس عندها نطق ولا عبرة وهذا يولي لاحسان ويبر لادل والاخوان ويحمي بقوته
وهيبته البلدان ويحاف بأسه كل سلطان قال أبو النخع لوانقول له أن يقول سماء عليها سكان
أشبه بأحر البيت وهذا جازح حسن لان المفعول حذفه تثير من الكلام

(وَمَا نَحْنُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ خَذَهُ * وَتَقْطَعُ لِرَبِّاتِ الرِّمَانِ مَكَارِمَهُ)

(العريب) الزبية واحدة الزببات وهي الشدة يقال زبية وزببات أى شدة وقط قال أبو النخ
والواحدى نقله منه الوجه أن يقال لربات بفتح الزاى وانما سكى الراى ضرورة وليس كما ذكر افقد
قال الجوهري في صحاحه أصابهم لزبية أى شدة وقط والجمع لربات بالتسكين لانه صفة (المعنى)
يقول هو أفضل من السيف فتد يبوحد السيف فلا يقطع ومكارم هذا الممدوح تذهب شدائد
الرمات وتقطعها عن كل انسان فلا يشبهه فعله فعل السيف حتى يسمى باسمه فتد بان له على
السيف فضل طاهر وشرف بين فاخر وانه يتصر عنه ويتواضع دونه

(وَقَالَ يَدْحُهُ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الرِّجْلِ عَنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَهِيَ مِنْ أَنْخِفِيفٍ وَالنَّافِيَةِ مِنَ التَّوَارِثِ) *

(أَبْنُ أَرْمَعَتٍ أَهْبَذَ الْهُمَامُ * نَحْنُ نُبْتُ الرُّبَا وَأَنْتَ الْغَمَامُ)

(العريب) الازماع العزم على الرجل والهمام الملك العظيم الهمة والرباجع ربوة وخص الربا
دون غيرها لان الروضة اذا كانت على شناع من الارض كانت أحسن (المعنى) يقول أين وهو
سؤال عن مكان أى أى مكان عزمت عليه أيها الملك قال الواحدى ونحن لا عيش لنا الا بلك

فأذا فارقت المنعش كنبات الربا لا يبقى إلا بالغمام لأنه لا شرب له إلا من مائه وغير نبات الربا يمكن أن يجري إليه الماء وهو من قول الآخر

فخن زهر الربا وجودك غيب * هل بغير الغبوث يوثق زهر

هذا كلامه وهو كلام أبي الفتح نقلا والمعنى يقول أين أزمعت أيها الملك عنا ونحن الذين أظهرتهم نعمتك أظهار الغمام لنبت الربا وهو من أنق النبت ولهذا ضرب الله به المثل في قوله كمثل جنة بربوة أصابها وابل وهو مع ذلك أقرب النبت موضعاً من الغمام وأشدّه افتقاراً إليه لأنه لا يقيم فيه ويسرع أن تسكب عنه ولهذا شبه أبو الطيب حاله به قال ابن وكيع أول هذه القصيدة سواء أدب لسواله ملكاً جليلاً بأين أزمعت والبيت مأخوذ من قول أبي فتن لعمر ك انني وأبا على * كنبت الأرض تصلحه السماء

(فخن من ضابقي الزمان له فيبك وشائت قربك الأيام)

(المعنى) قال أبو الفتح اللام في له زائدة وله نظائر كتسولة تعالى ردف لكم وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون وقول الشاعر أريد لأنسى ذكرها فكا تنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل يريد أن أنسى وقال ابن ميادة وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكاً أجار مسلماً ومعهاد يريد أجار مسلماً معهاده ومثله قوله تعالى ردف لكم أي ردفكم ونصب قربك على المنعول الثاني يقال خان الزمان زيداً مملوكية تعدى الى منهولين ولا يجوز نصبه على الطرف لأنه يصير ذماً للممدوح واقراً بأن الزمان خانهم في حال اقترابهم منه وقيل أراد فخن من ضابقيه الزمان فخذف الراجع الى الموصول وقال ابن فورجة الضمير في له للزمان معناه فخن الذين ضابقتهم الزمان فيك لنفسه ولا جله ليكون له دونهم كما تقول هم الذين رضيهم زيد له أي لنفسه والحق اللام بالمنعول فخبج جداً وكذا قال الخطيب (المعنى) يقول فخن الذين ضابقتهم الزمان فيك فيجبل عليهم بك فيحرمهم لقاءه ويساعد بينهم وبينك وتخونهم الايام في القرب منك بشير الى أن الزمان بعشقه وبغاره على قربه فهو يريد أن يتردده دون الناس وهو مأخوذ من قول محمد بن وهيب وحاربي فيه رب الزمان * كأن الزمان له عاشق

(في سبيل العلا قتالك والستهم وهذا المقام والاجذام)

(الفر ب) السلم ضد الحرب وهو الصلح والاجذام الاسراع في السير قال طرفة أحلت عليها بالقطيع فاجذمت * وقد خب آل الامغر المتوقد

والاجذام الاقلاع عن الشيء بسرعة قال الريح بن زياد

وسرق قيس على البلاد حتى اذا اضطربت أجذما

وقيس هـ ذاهوا بن زهير العبسي (المعنى) يقول كل فعالك في سبيل المكلام العالية ان فاقلت أو سالت فأتيت في طلاب العلماء وانك لاتأتمن ذلك الا ما شرف قدره ونظر فضله

(لَبْتُ أَنَا إِذَا انْجَلَّتْ لَكَ الْخَيْسَلُ وَأَنَا إِذَا انْزَلْتُ الْخِيَامُ)

(المعنى) قال الواحدى لبْتُ أَنَا مَعْلُ فحمل عنك المنشة في سبيلك ونزولك في سفرك هذا معنى البيت ولكنه أساء حيث تمنى أن يكون بهيمة وجناد ولا يحسن بالشاعر أن يمدح غيره بما هو

وضع منه ولا يحسن أن يقول ليتني امرأتك اتبني كلامه وقال أبو الفتح طعن عليه قوم تعصبوا عليه فقالوا الخيام يعلمون تحتها وقد جعله دونها فأجاب عنه نظماً

* لقد نسبوا الخيام إلى علاء * وتلخيص المعنى ليتنا ننشد الأذى وتحمّل عنك الردى والمعنى ليت أنى ومن يتصل بى تحمّل من موقرتك ما تحمّله الخيل عند درجيك وتوب فى صياتك عن الخيام عند أقامتك رغبة فى الشرف بقربك والقناعة بالحقوق فضلك

(كُلُّ يَوْمٍ نَتَّاحْتَمَلُ جَدِيدٌ * وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مَقَامٌ)

(المعنى) يقول كل يوم لك يحدث سذرا وهو دليل على علوّ همّتك وفى كل يوم لك رجل يشتم فيه المجد عندك لانه يطلب المجد ولأن المجد معدن حيثما كنت كقول الأزدى

المجد صاحبك الذى حالته * أبداً فروضته المربعة مر بعد

فاذا رحلت سرّيت تحت ظلاله * واذا رتعت فى ذراد مر نعل

وكقول حبيب كلما زرنه وجدت لديه * نشباً طاعنا ومجدا عتيا

(واذا كانت النفوس كباراً * تعبت فى مرادها الأجسام)

(المعنى) يقول اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم فى طلب المعالى من الامور ولا يرضى بالمتزلة الدنيئة فى طلب الرتبة الشريفة كقول العتّابى

وان عليات الامور مشوبة * بمستودعات فى بطون الاسود

ويشأبى الطبيب من كلام ارسطاطليس اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة وقال ابن وكيع لم يأخذ من الحكيم وانما أخذ من أهل صناعته فاخذ قوله من قول عبيد الله بن عبد الله بن ظاهر

فقالوا لا تلهو لتدرى لذة * فقلت وكيف للهو والهّم حاجر

ونفسي تعانى أن تنقسم مروأى * على غايقي فى المجد والجهد عاجز

ومن قول ابن أبي زرعة أهل مجد لا يحفلون اذا أنا * لو اجسما أن تهلك الاجسام

ومن قول الحصنى نفسي موكلة بالمجد تطلبه * ومطلب المجد مشرّون به التلف

ومن قول ابن جابر اذا ما علا المرء رام العلى * ويتنفع بالدون من كان دوناً

ومن قول حبيب فعلنا أن ليس الا بشقى النفس صار الكرى يدعى كريماً

طلب المجد يورث النفس خيلاً * وهموماً تنقض الخيزوماً

وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

فما من يكده النفس فى طلب العلى * اذا كبرت نفس الفتى طال شغله

(وكذا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا * وكذا تَنْقَلُبُ الْجُورُ الْعِظَامُ)

(الغريب) البدور جمع بدر وانما أراد بدر السماء وهو واحد فكأنه جعل بدر كل شهر على

حباله بدر اجتمع لذلك (المعنى) يريد انك بدر وبحر فعدا تلك كعادتهما لان البدر يطالع نارة

ويغيب نارة والبحر يروج ويضطرب ويتحرك وكذا أنت تنقلب فى الاسفار كالبدور تطالع علينا

سائرة وتبدو لا عينار احلة والبحر يمد ويميزر ويضطرب فبين هذا أنه من عظم شأنه لا يستقر به

وضع (ولنا عادة الجبل من القبر لو أناسوى وإنه نسام)

(المعنى) يقول لو كنا غير فراقك عما الصبر باصرا جيلا كعادتنا منه إلا أن الطاقة لنا في بعدك ولا طاقة لنا باحتمال نواله كقول حبيب

الصبر يحسن في المواطن كلها * الاعليك فانه مذموم

وكقوله أيضا جليد على خطب الأمور إذا التوت * وليس على عتب الاخلا بالجلد
وكقول الآخر وقال ناس لو صبرت وانى * على كل شئ ما خلا البين صابر

(كل عيش مالم تُطْبِطْ حجام * كل عيش مالم تنكتهما طلام)

(الاعراب) نامت الهام مقام خبر كان والاجر دلوقال تدن اياها وهو كبيت الدواب

دع لخربشربها العوافة فاني * رأيت أخاهما عنيا بكنها

فلا يصنعها أوزنكمه فانه * أخوها عذته أتمه بلدنا

(المعنى) يريد كل حيوان لم يطبها بشرى وبني مرت وكل شمس ظلمه إذا لم تكن أت الشمس والمعنى من كانت هذه حاله فالصبر عنه مذموم

(رل الوحشة الى عديبا * من بيا ناس الحبيس الهام)

(الغريب) الهام العظيم الذي يات به كل شئ فيم لكذب هب (المعنى) يقول أقم عندنا الترول الوحشة عفا يامس بيا ناس الجيش اقوتهم بمكانه فيهم وان أكثر افانهم يأسون بدقة بشجاعتهم ربه عديبه أكثر من اعتداده بمجماعته

(والذي يشهد الزنى ساكن القليب كان القتال فيها ذمام)

(الغريب) الزنى الحرب وأصوات الحرب يقال بالعين والعين والحمار أمام العهد (المعنى) يقول والذي يشهد الحرب غيرت طرب الجأش كان القتال عاهده أن لا يقتل فهو يسكن الى

القتل سكوتة الى الذمام فهو يحضر هاتين المقس غير حافل بدتها وهو من قول حبيب

منسرعين الى الخوف كئيبا * بين الخوف وبينهم أرحام

ومن قول محمد بن أبي نواس يتباررون في الهياج كائيبا * بدروا الى صله من الارحام

(والذي يضرب السائب حتى * تتلأق النهاب ولاقدام)

(الغريب) الكتبية الجماعة من الخيل والنهاب جمع فهمة وهي العظم الذي يكون على اللهاة وهو مركب الرأس في العنق قال الاصمعي قال قرة بن خالد سئل عبد الله بن عتي عن المتنهبين

فدفع وجاني يديه عن جنبه ونفخ شدقيه قال أبو حاتم أصله من النهقة وهو الذي عقد عنقه

تيها وكبرا والاقدام جمع قدم (المعنى) يقول والذي يضرب الجيوش بسيفه ويقطع أعناقهم حتى

تتلاق مع الاقدام وقيل النهقة خرزة العنق المتصلة بالظهر وميمت نهقة لانها تهق موضعها

أى تغلوه (وإذا حل ساعة بكان * فآذاه على الزمان حرام)

(المعنى) إذا نزل ساعة بكان صار ذلك المكان في ذمته فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان

بأذى من خط وجذب والمعنى أن سيف الدولة - برل ياء - أجاز على لده و ك ف ، سر و ف
و حرم أداه وأمن بركته المكروه

(والذي بُنيت الملائسُورُ * والذي سطر السحابُ مدامُ)

(المعنى) يريد أن السرور والطرب يتبعان هناك المكان لا يفارقا ، فكان السرور يبيت دلش البلد
لكنه فيه رهن المدام - أبه اظهره - فروح غله - قال ابن ركيح لدار والدي ببيت الملائد
بهار جمع بين المشروب والمشموم لكان أحسن وهو من قول الجعري
ويوم بالمظيرة أم طرتنا * سما صوب وابنها حنار

(كُلَّ قَبْلٍ قَد تَنَاهَى رَأَى * كَرَامًا قَسَدَى إِلَهَ الْكَرَامِ)

(المعنى) يريد أنه بلغ في الكرم ما لا يرتب الأرياء فيه ويفعل منه كلما تنهى إليه المعرفة فإدا
قبل هذا غاية الكرم أبدع فيه ماله ، ولا حد له ولا يملعه كرمه ، يجهد ولا يمتدى إليه العرام
وهو من قول الجعري طلب لا قصى غاية بعد غاية * اد قبل به ما قد تاهى زادا

(رَكْبَاتُكَ كَعَمِّهِ لَعَادَى * رَأَيْتُ حَاتِرَ فَيْهِ الدَّامِ)

(العريب) كع الرجل يكع بكسر الهمزة ويقف ، وقدم ركع وكع يعنى واحد داعر من
الشيء ولا ريباح الا ههنا لكسر (المعنى) يقول أنا ساحة أتعزى له الاعادى ويشلصوب
على أعتابهم معوزة - أى هير - سكرهم كيرضه العتوز ونحوه - نام عنه

(تَأْخِيَةُ الْمُؤْمَلِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَمَلْتُ فِي الدَّلْوِ حَسَامَ)

(المعنى) يقول ان فى السلوب من ههنا ما كثره من السيف وما شئت السيف واداه
والشجاع بهابه ويحافه ولا يتبر عليه فإد لا يحتاج الى دفعهم بالسيف - ههنا تقوم فى قلوبهم
كالسيف قال ابن ركيح وهو ما خوذ من قول أى دلف

ربصو الامام فى حيثامنا * لوفى صولة الامام الحمام

(فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوْقَى * وَكَثِيرٌ مِنَ الْبُلُغِ السَّلَامِ)

(المعنى) قال الواحدى ان توفاه الشجاع وحفظ منه نفسه فإد منه كثير والبليغ ان أمكنه
أن يسلم عليه فذلك غاية بلاغه وقال أبو الفتح لان هيبته توجب أن لا ينطق أحد بدينه
وقد ذهب قوم الى ان مراد الشجاع بكثرة التوقى - لانه لا يشاهد من لهية ما يحمله على
ذلك والبليغ يسلم تسلما بعد تسليم فبكثر السلام لانه لا يتدر على غيره والارل أئمة
* وقال يده من الكامل والتأمية من المتدارك *

(أَمَانُكَ بَيْنَ فُضَائِلِ مَكَارِمِ * وَمِنْ أَرِيَا حِدِّ فِي غِيَامِ دَانِ)

(العريب) الأرياح البساط الخلق بالمعروف (المعنى) يقول لسيف الدولة أمانك بين فضائل
باهرة ومكارم شاملة ومن أرياحك فى سحاب لا يتلع وعطاء لا يتقطع

(وَمِنْ أَحْتِقَارِكَ كُلِّ تَحْبُوبٍ • فَمَا الْأَحْظَةُ بِعَيْنِي حَالِمْ)

(الغريب) الحالم النائم حلم بالفتح يحلم فهو حلم إذا رأى في منامه شيئا وحلم يضم اللام من الحلم وحلم الاديم بالكسر (المعنى) أنت عظيم التدبر تحقر الأشياء العظيمة فإذا رأيت كثرة مواهبك التي تحقرها طنت أُنَى في يوم لأن العادة لم تجر بذلك في المَقْطَعة وما في قوله فيما إلا حظه نكرة كأنه قال في شيء إلا حظه بعيني حالم غير محقق ومنوهم غير مصدق

(أَنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يَسْتَكْ سَبْقُهَا • حَتَّى ابْتَلَا فَكُنْتُ عَيْنَ الصَّارِمِ)

(الاعراب) الهاء في سبقتها للدولة وإذا كان الخياط عالمًا فالمضمير كالمظهر (الغريب) الابتلاء التجربة والاختبار وعين الشيء حقيقة والصارم القاطع (المعنى) يقول ان الخليفة لم يستك سيف دولته الا بعد ان جربك فوجدك صارمًا حقيقة لا ينوحدك ولا يتل عزمك ولا بطمع فيك عدوك (وَأِذَا تَوَجَّحْتُ دُرَّةَ تَاجِهِ • وَإِذَا تَنَحَّيْتُ كُنْتُ فَصَّ الْخَاتَمِ)

(الغريب) تتوج لبس التاج والخاتم بكسر التاء ورفعها وقرأ عاصم ونسب النبين بالفتح (المعنى) يقول الخليفة فيجعل بك كناية مل بالتاج وثلثه والمعنى انك أرفع حلية تاجه لأنك درة واجل ما يستعمل عليه خانته إذا تنحيت لأنك فصه بشي إلى أنه أرفع ما يرفع به الخليفة

(وَإِذَا اتَّصَلَ عَلَى الْعَدَى فِي مَعْرِكَ • هَلَكُوا وَاضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْخَاتَمِ)

(الغريب) الاتصاء التجريد والانشاء والمعرك الحرب وقائم السمف ما يكون في يد الضارب (المعنى) يقول إذا جرت على عدو هلك العدو ويجر عن حمله لأن أجل من أن تكون سمفه والمعنى إذا جردك على أعدائه في معركتك وعارسهم بك في مرقف أهلك بنفادك جمعهم وأذل باقتدارك عزهم وصاقت كنهه عن قائم سيف أنت حقيقة وقيل هذا الامر لقدرك ونواضع لجلالة أمرك (أَبْدَى سَخَاؤُكَ بَعْرَ كُلِّ مَشْمَرٍ • فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذُرْعَ الْكَاتَمِ)

(المعنى) يقول من شمل لوصف جودك بجر عن كل وصفك كما قال

وكل من أبدع في وصفه • أصبح منسوباً إلى العي

ومن كتم وصف جودك ضاق ذرعه لأنه يريد أن يصف جودك ويعلم بجزءه مضيق ذرعه لأجل ذلك فحاول وصفه لايبلغه ومحاول يمتد لا يمكنه لما تبين له منه • وقال يمدحه ويصف الجيسر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة بمبارقين وهي من الطويل والقافية من المتدارك •

(إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمُدَّعَى • أَوْ كُلُّ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتَمِّمٌ)

(الغريب) النسب نسب الرجل بالمرأة ينسب بالكسر إذا شبيب بها والتشبيب هو الغزل وهو أول ما يعمله الشاعر ثم يأتي بعده المدح (المعنى) يقول من عادة الشعراء تقديم النسب في أشعارهم فأنكر أبو الطيب هذه العادة وقال أكل فصيح يقول الشعر هو متمم الحب حتى يبدأ بالنسب فليس الامر على هذا فلا تهم هذه العادة يقول ما كل فصيح عاشق ولا كل شاعر سلف متمم

ولكن آخرهم في ذلك يتلوا أولهم حتى كان ما يتواصتونه من الحب قد جعله فاتحة الشعر فإذا كان هذا فوالله

(حُبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى قَانَهُ * بَدِيدُ الدَّكْرِ الْجَمِيلُ وَيُحْتَمُّ)

(الغريب) ابن عبد الله هو علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة (المعنى) يقول حبه أولى من حب غيره فإنه إذا جرى الذكر الجميل كان هو أولاً وآخر أ فلا يذكر إلا هو وإن كان بهذا الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي يشيبهن الشعراء

(أَطَعْتُ الْغَوَايَ قَبْلَ مَقْطَعِ نَاطِرِي * إِلَى مَنْظَرٍ يَصْرِقُ عَنْهُ وَيَعْظُمُ)

(الاعراب) سكنى الياسم العواني ضرورة وأراد يعظم عنهم تحذف للعلم (الغريب) طمع يصره طمحا وطموحا أبعد البصر ينظره والغواني جمع غايتها وهي التي غيت بحسنها عن الرينة (المعنى) يقول كنت منيما بالساء وحبته قبل أن أعرض للأمور العالية فلما قصدتها تركتهن وقوله إلى منظر يعني معاني الأمور هذا قول أبي النخع ونقله الواحدى وقال رروايته على هذا التفسير وأعظم أى أبأ أعظم عنه تحذف لتقديم ذكره الخ قال يعنى ابن جنى جعل نفسه تعظم عن المعالى وأنكر ابن فورجة تفسيره وروايته وقال المعنى كنت أرغب في الساء قبل التقاى بسيف الدولة فلما نظرت إليه نظرت إلى منظر يصغر منظره عنه ويعظم هذا المنظر عن منظره لأنه ملئت وسلطان وهن أهو وغرل اه وتلخيص المعنى أنه يقول أطعت الغواني في التشيب بهن قبل أن يطعم بصري إلى ما سكت هذا الممدوح التي يتلحن عندها ويصغر شأنهن عند شأنها

(أَعْرَضْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ * يُطْلِقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَمِّمُ)

(الغريب) التطبيق أن يصيب المفصل في الضرب والتصميم المماذا في الأمر والضمرب وسيف مطلق وهو الذى إذا أصاب المفصل قطعه وكان ما صيغ في الضربية (المعنى) يقول أى الدهر عن عرض فذلكه بالتطبيق والتصميم ولما جعله سببنا وصفه بالتطبيق والتصميم وجعله ماضيا في عزه وارا دته وأنه لا يعسر عليه ما أراه

(بَجَّازَلَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حَكْمُهُ * وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ يَسْمُ)

(الغريب) الميسم الحسن قال الراجز لو قلت ما في قومهم تيسم • بفضلها في حسب وميسم (المعنى) يقول حكمه جائز حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدن أى ظهر أنه أحسن منه قال الواحدى قال العروشى ان جازأ أخذ الميسم من الواسمة فأخذه من الوسم أولى أ يكون المعنى موافقا للمصرع الاول يريد أن كل شئ مويسم بان انه له وتحت قهره حتى البدن أشار بالميسم إلى ما في وجهه من السواد الذى هو كثر الخوف قال ابن الاقلبي أراد البدر والشمس والعرب تفعل مثل ذلك تذكروا حدار تر يدضده أو صاحبه

(كَانَ الْعَدَا فِي أَرْضِهِمْ خُلَنَّاؤُهُ * فَانْشَأَ حَارُوهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمَا)

(الغريب) العداء جمع عدو والخليف صاحب وهو الذى يحالف القوم ليعنوه من عدوه على رواية من روى بالخاء المهملة وليست بشئ والرواية الصحيحة بالخاء المعجمة وهو جمع خليفة تقول

خليفة وخلفاء وخلائف جاؤا به على الاصل مثل كريمة وكرام وقالوا اخلنا مع ان فيه الهاء
وفعله بالهاء لا تجمع على فعلا لانه لا يقع الاعلى مذ كرفعوه على اسقاط الهاء فصار مثل
ظريف وظرفا (المعنى) يشير بهذا الى ان تصرف اعدائه في البلاد بأمره فان أعرض عنهم
استمعوا بالبقاء فيها وان عزلهم سلموا اليه بالخروج فجعل اعدائه من الروم وغيرهم خلفاءه في
بلادهم وعماله في قواعدهم فهم عاجزون عن التعرض لحربه

(وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِقِيَّةُ عِنْدَهُ * وَلَا رُسُلُ إِلَّا الْإِنجِيسُ الْعَرَمَرُمُ)

(الغريب) المشرقية السيف تنسب الى موضع تطبع فيه السيوف وهي المشارف والنجس
الجيش العظيم والعمرم الكثير (المعنى) يقول لا يرسل الى أحد رسولا الا الجيوش الكثير
ولا كتابا الا السيف ولا يستدعى منهم حاجة برسل ولا كتاب لكن يبعث اليهم الجيوش يعني من
قداره عليهم لا كتب يبعثها ولا رسل يوجهها نحوهم غير جيوشه فهم يتصرفون على حكمه
عاجزون عن المخالفة لأمره وفيه تلميح الى قول حبيب

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

(فَلَمْ يَحْضُرْ مَنْ نَصَرَهُ * وَلَمْ يَحْضُرْ مَنْ شَكَرَهُ * وَلَمْ يَحْضُرْ مَنْ لَقِيَ)

(المعنى) يقول مخبر عن عظيم ملكه وما ظهر من عموم فضله لم يحضر من نصره أحد له يديطش
بها الوقوف جميع الناس عند أمره ووقوعهم تحت طاعته ولم يحضر من شكره أحد له فينطق
به لما شملهم من احسانه وأحاط بهم من انعامه فبين بهذا ان طاعة الجميع له طاعة وداد
ومحبة لا طاعة استكراة وغلبة

(وَلَمْ يَحْضُرْ مَنْ أَمَّنَهُ عُوْدُ مَنِيَر * وَلَمْ يَحْضُرْ دِيَارُ وَلَمْ يَحْضُرْ دِرْهَمُ)

(الغريب) الديار أصله ديار بالتشديد فابل من أحد حرفي تضعيفه باء اثلا يلبس بالمصادر التي
تجى على فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذبا بالان يكون بالهاء فيخرج عن أصله كاللأمة
والصارة والمبرأ أصله من نبرت الشيء رفعته ونبرة المعنى رفع صوته عن خفض (المعنى) يقول
عن مملكته الدنيا فلم يحضر منبر الا واهمه مذ كورقيه لان البلاد تحت ولايته يخطب على منابرها
يلزم طاعته ولم يحضر دينار ولا درهم من اسمه لان دنانيرها ودراهمها ضروبة باسمه مسكوكة
بذكره وهذا اشارة الى عظم مملكته وان الافاق تحت ولايته مطبوعة لأمره ونهيه

(سُرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامَيْنِ ضَيْقٌ * بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعَيْنِ مَظْلَمٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا ستر الغبار نور الشمس فأظلم ما بين الشجاعين فبصره ثابت لم ينعسه
الظلام بحة النظر قال ويجوز ان يكون كل واحد منهم ما قد وقع في أمر عظيم ومن شأن الناس
ان يقولوا أظلمت الدنيا بيني وبين فلان اذا كلف بكلمة يشق عليه وان لم يكن ثم ظلام انتهى
كلامه والمعنى انه شديد الضرب رابط الجأش اذا اتقى الشجاعان وضاق ما بينهما بما يتجاد
الابطال وتقارب ما بين الاقران وانه بصير اذا اظلم ما بين الشجاعين بمثل الموت لهما وتيقن المنية
عندهما فهما لا يثبت نظره لقوة نفسه ولا يشخص بصره لتمكن بأسه وهذا مبالغة في الشجاعة

(نَبَارَى نَجُومَ الْقَدَفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ * نَجُومٌ لَهُ مَنَنْ وَرَدُّوْهُمْ)

(الغريب) نجوم القذف هي التي تقذف بها الشياطين قال الله تعالى ويثذفون من كل جانب دحورا قال أبو الفتح ونقله الواحدى خيله تبارى تلك النجوم التي تنقض في السرعة وجعلها نجومًا لأنها تتلأل في الظلام بريق الحديد ونها تستغرق الأرض ببرها فهي تسير في الأرض كما تسير الكواكب في السماء انتهى كلامهما والورد الفرس الأحمر والأصفر معروف والمعنى أن خيله سريعة السير كسرعة النجوم وفيه الورد والأدهم

(بَطَانٌ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَاحِلَتُهُ * وَمَنْ قَصِدَ الْمَرَانِ مَا لَا يَقُومُ)

(الغريب) القصد قطع الرماح إذا انكسرت لواحدة قصدة والمزان الرماح سميت بذلك لمرانها أي لثقلها (المعنى) يقول خيله يبطأ من الإبطال الأعداء من لاحلته ومات كسر من الرماح التي لا تقوم بعد كسرها والمعنى أن خيله يبطأ من الإبطال المقتولين في وقائعهم من لاجعلها الله أن تحمله بأن يسير في رجاله ويول إلى أماله وبطأن في تلك الوقائع من قطع الرماح ما تنقوس فلا يمكن اتقويته وتكسره فلا يحاول تعديله وهو من قول الحسين بن الحمام المرى

بطأن من القتلى ومن قصد القضا * خبارا لما يجرب لا يجشما

(فَهْنٌ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عَسْلٌ * وَهْنٌ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ)

(الغريب) السيدان جمع سيد وهو الدب وهو مما يباع على فعل وفعلان نحو قنوق وقوان والعسل جمع عسل من عسلان الدب وهو الأسراع والنيشان جمع نون وهو الحوت ونون ونيشان تحوت وحيثان وعوم جمع عائم وهو السابح كسائم ومقوم (المعنى) يريد أن خيله لا يمت البر والبحر فهي تعد ومع الدباب في البر وعوم مع الحيتان في الماء فهي تارة تقطع البر وتارة تعوم في البحر والمعنى لكثرة غزواته واتصال غاراته تقطع خيله القنوق نحو أعباده عسلا مع الدباب التي مستقرها القنوق وتعد لأنهم ارتحلوهم عائمة مع الحيتان التي موضعها الماء

(وَهْنٌ مَعَ الْغَزَلَانِ فِي الْوَادِكُنْ * وَهْنٌ مَعَ الْعَنْبِقَانِ فِي النَّبِقِ حَوْمٌ)

(الاعراب) الواد حذف الياء واستغنى بالكسرة عما كقراءة القرامسوى الكسائي واد الغل بغير ياء في الوقف وكقراءة ابن عامر والكوفيين بشأى المناد بغير ياء في الحالين (الغريب) كن جمع كامن تقول كن كونا إذا اختفى ومنه الكمين في الحرب والعقبان جمع عقاب وهو طائر كبير من الجوارح والنيق أعلى الجبل والحوم جمع حائم من حومان الطير وهو دورانها (المعنى) يقول خيله كن مع الغزلان في الأودية التي فيها كناسها وتفتحم على الأعداء رؤس الجبال مع العقبان التي فيها وكورها وهذا الإشارة إلى أن سيف الدولة لقوة عزائمه ونفاذه في مقاصده قد استوى عمد خيله وفرسان جيشه البر والبحر والسهل والوعر فلا يبعد عنه مطلب ولا يتبع عليه موضع

(إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيجَ فَأَنَّهُ * بَيْنَ وَفِي لِبَاتِهِمْ يَحِطُّمُ)

(الغريب) الوشج عروق القناتم ماراهاه ولباتهم جمع لبة وهي ما فوق النحر (الاعراب)

الف، يرفى فانه للوشيع على رواية من فتح الطاء ومن كسرهما فالضمير سيف الدولة أى يكسر
الرمح بخيه له طاعة وفى صدور رجل عدوه مطهونة (المعنى) يقول اذا جلب الناس القنا
على سبيل الجمع لها وحملوها على طريق الترين بها فان سيف الدولة فى نحو رانجيل يكسرها
وبوقائه يفتها ويحطمها

(بغرتنى فى الحرب والسلم والنجاة * وبذل الله الجند والجند معلى)

(الاعراب) الباء متعقبة باسم الشاعل الذى هو القافية (العريب) السلم ضد الحرب ويذكر
ويؤتى وانجاء العفل والله العطايا الواحدة لها والمعلم هو الذى يعلم نفسه بعلامة عند
الحرب (المعنى) يقول اذا نظرت اليه عرفت انه اهل لهذه الاشياء موصوف بها بحارب اذا رأى
الخير فى الحرب ريسالم اذا رأى السلم خيرا من الحرب ويعرف بوجهه انه عاقل جواد محمود
ما جده فهو معلم بجمال نفسه وفور عقله وجلالة تجده واجماع الناس على حمده وان هذه الجلالة
شيمته فى سلمه وحربه ومشرديها من بين انبياء دهره

(بقر له بالفضل من لا يوده * ويقتنى له بالسعد من لا يبتيم)

(العريب) يوده يحبه ويقار رجل منجيم ونجاة (المعنى) يقول من لا يوده يقر بفضله ولا يذفه
ليمانه ومن لا يبتيم يقتضى له بالسعد ولا يشكره لانه لا يظلمه ووروده لا يشكره فله راقطه ور
آثار السعادة عليه يحكم له بالسعادة من لا يعرف أحكام الجود من السعادة والخوسه وهو
ما خوذ من قول الآخر * والنفل ما شهدت به الاعداء *

(أجار على الأيام حتى طنته * تطالبه بالرد عاد وجرهم)

(العريب) عاد وجرهم قبيلتان كانوا فى أول الزمان وانقرضوا (المعنى) يقول هذا الممدوح
أجار على الأيام بكنهه حوادثها وانساقه منها بانقاذ من مكارهاها حتى حسبت هاتين القيلتين
سنة تطالبانه بالرد له ما على طول العهد ما انصرم عليهم ما من تقادم الدهر وان سعادته اذا
قربت ما كان يبعد وسهلت ما كان يعسر فاستمكن له من ذلك يوجب عليه ان يطلب بما لا يمكن
فعله ويسأل ما يمتنع مثله

(ضلالا لهدى الریح ما ذرت يده * وهدايا لهذا السبل ما ذابوهم)

(المعنى) انما قال للريح ضلالا لانها آذتهم فى طريقهم ولما حكاه السبل بالجود دعاله قال ابن
فورجة أراد الدعاء على الريح لضررها والسماء للمطر لشفعه وهدا مطابقة من حيث المعنى

(ألم يسأل الوبل الذى رام ثبنا * فيخبره عنك الحديد المنمل)

(الاعراب) فيخبره نصبه لانه جواب الاستنهام بالغاء (العريب) الوبل أشد المطر (المعنى)
يقول هلا سال المطر الذى قصد ان يصرفنا عن وجهه بكميه واعترضنا فى طريقنا بمله كاشفا
عن أمر سيف الدولة وسستهم ما عن حاله فيخبره الحديد الذى ثلثه وفاته وكسرتة بالجلادة
كأنه فيه علم بان لا ترد عزائم ولا تواجه بالاعتراض مطالبه وهو من لا يثنى بالحديد فكيف بالمطر

كقولهم فاهون ماتت به الوحول *

(ولما يقال السحاب يسود * تلوته على منعه اعم او اكرم)

(العريب) يصوبه عما يصوب وهو الماء وفلان على كد من ارفع من صاحبه قدر وأصله في المصارعين لان كعب الغالب اعلى من كعب المعلوم ثم اسعمل في الانسان ارفع قدر من صاحبه ونحوه في كعب المصراع (المعنى) سول ليل انك السحاب بالدار استعمله من هو ابيض منه شربا وظهر رماه يريده لما عرصد في طريقه في ليله من يعلو رفعة ويرى عليه راحة

(وما شروها طما بشر النسا * رتل انما طما بها لدم)

(المعنى) وما شروها طما بشر النسا اوله نسيه مباشر بارل ان طما عليها الدماء وبه اللهاف كيف يهاب وقع لمطر من لا يهاب وقع لرمح ويتألم من الماء من لا تألم من الدماء (الان بعض الغيث يتبع نفعه * من لشم في خالق الدمل)

(العريب) الان معك وانشاء قلمه عرف من شدة الى ترات طوله يشرون دما (المعنى) يقول أنت عمت حانق بالنسب والسك في المرح فمعك الان اناء من الماء وبعث نفعه يتبع بعضاوات حذق في الحود وهو يتبعهم فلهذا جعل ليعلم

(فرار لتي زرتن الجيش دها * وشبه اشوف شب - شتم)

(العريب) حسمه دها حسم الاصل بالسرحت ويحسمه حكسته على دها - شتم بحسمه ارا حسمه ارا حسمه اياه ومنه * فها انتحى فاني جائم * المعنى) فرار لتي زرتن الجيش قروا الدل وكلمه الشوق ما كلمت من المسير فخورها وكان شتمها فاشتمها فاشتمها فاضيا لحقت وبعث معهما القدرك وعلم نبت م السائب ريارهم ويحور اليها راسها (ولما عرضت الجيش كن ساقه * على الذر من المرح لدق دهمهم)

(الاعراب) من نصب الدركا جعله كاضار رجله عمل م السائل من حركه حمله كالحسن الوجه (العريب) ان ذوا الصنيرة من شعر رأسه وهو لاصل وماسد من العامة بذلك وهذا ما اراد ابو الطب (المعنى) يقول لما عرضت الجيش وصعته على ساقه على عظم شأنه وسكاثر شجعه على القارس المعتم من جماعه المحبين المرحى ذر دهمته من بين سائر المعتمين وهو رى أمير العرب في الحرب وأشار بذلك الى سيف لدولة

(حواليه بجورله كافي مانج * ديه به طو من الحبل نهم)

(العريب) الجاهل من كلاء العرب النصح الواحد تجفاف وهو شرب من - لاج يلسه الرجال والحبل والطور الحبل والاهم الذي لا يهتدي به يدال رأيهم وفلاة مماء (المعنى) جعل كثرة الجاهل حوله بجرا مانجا وجعل خيله التي اسيردها في طو او المعنى ان حوله من ريق الاسلحة ولعل الجاهل ما شتمه الحرك بكثرة ويحسمه طريق حمله

ويشـير بذلك الى موكب من خيله

(نساوت به الاقتار حتى كانه * يجمع أشنات الجبال وينظمه)

(الغريب) الاقتار جمع قتر وهو الناحية من الارض وهي مثل الاقطار وهي النواحي قتر وقطر والاشنات المتفرقة (المعنى) يقول قال أبو الفتح يحيط خيله بالجبال وهي كالجبل فكان جيشه يؤلف بينهما السعة وكنا فقه كقول النابغة

نعيب الشواقي في جيشه * وتبدو صغارا اذا لم تغب

وقال لواحدين هم لارض يحمله ونظم بعمومه متفرق الجبال ونواحي الارض وقال ابن الاقلبي الاقتار العبار يشـير الى ان هذا الجيش يسحق الجبال ~~بـ~~كثرته ويحطمها بظمه فيستوي الرهج في السهل ولوعر وفي الصلب والرخو ويشتمل العجاج على الجبال حتى تصير كأنها في ذلك العجاج منتظمة وبما غشها من الجيش متصلة كقول النابغة جيش ينزل به النضا معطلا * يدع الاكام كلهن صحار

(وكل فتى للعرب وقت حميمه * من الضرب سطر بالاسنة شجيم)

(الاعراب) وكل فتى عطفه على قوله حواله بجر أي وحواليه كل فتى فهو ابتدء (الغريب) الاسنة جمع سنان وهي أطراف الرماح (المعنى) يريد حوله كل فتى قد خدده الحرب ووسمه الطعن والضرب في جنبه لسيوف فارس مطيلة تشبه السطر والاسنة فيه نكت شجيمة تشبه العجم وأشار باعتماد الجراح لوجههم الى شجاعتهم وبأسهم وادامهم وجعل ضرب السيف كالسطر اطوله وطعن الرماح اعجام ذلك السطر وهو النقط وهو من قول الطائي كتبت أوجههم متقاومة * ضربا وطعنات بل الإهام والصلفا

كأية لاتي متسرواة أبدا * وما خططت بها لاما ولا ألنا

(يد يديه في المناصاة ضيق * وعينيه من تحت التريكة أرقم)

(الاعراب) يريد يفتح عينيه وهو من باب علمتها تنبأ وما بارد أي سقيتها ماء باردا ويريد يد يديه منه فخذف للعلم بد (الغريب) المناصاة الدرع الوسعة والضيغم الاسد والتريكة البيضة تشبها بالتريكة وهي بيضة النعامة اذا انقلبت وخرح الشرخ فتركت والارقم ضرب من الحيات وجمعه أرقام وهي بذلك لتقس على ظهره (المعنى) يقول هؤلاء القتبان الذين حوله كلهم اسد في شدته وأرقم في بسالته يمد في درعه يدي اسد قوة وشدة ويفتح من تحت تريكته عيني أرقم اقداما وشجاعة يشير الى انهم شجعان لا يشدهم أحد

(كأجاسها راياتها وشعارها * وما لبسته السلاح المسمم)

(الغريب) رايات جمع راية وهي العلم الذي يكون مع الجيش ليكل قوم علم يعرفون به والمسمم الذي سقى السم وشعارها الكلام الذي يتكلم به وقت الحرب وهو كلام اصطلمو عليه وأراد ههنا بالشعار لبسها (المعنى) يريد كأجناس الخيل جميع ما ههنا الرايات والسلاح على اختلاف أجناسها من السود والشهب وسائر الألوان كأجناسها في الفضل والكرم أجناس

راياتهم المؤيدة وشعارها المنه ورة وما لبسته من سلاحها الشال وجلمه من حديد ها الصقيل
الحسن (وَأَدْبَهُمْ أَطُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ * يُشِيرُ إِلَيْهَا مَنْ يَعْبُدُ قَتْنَهُمْ)

(الاعراب) الضمير في ادبها والياء وتفهيم للتعيل والضمير في طرفه للقتال وقيل اذا رسلها وان لم
يجر له ذكر لان الخيل لما ذكر لا بد لها من راكب (المعنى) قال الواحد - به مؤدبة بطول
قوده اياها الى القتال حتى انها تفهم الاشارة اليها من بعيد وقال بن الاقلبي ادب هذه الخيل
طول عمارتها القتال والتعقب في شدائد الحرب فدارسها يشير اليها من بعيد فتفهم ويومئ اليها
بما يريد فتعمل (تَجَاوَبُوا فَعَلًا وَمَاتَ عَرَفُ الْوَحْيِ * وَسَمِعَ هَذَا خَطَرًا مَاتَ كَلَمُ)

(الغريب) الوحي الصوت الخفي (المعنى) يقول الخيل من ادبها او كثرة ما لاقت من الحروب فنجيبه
بنعل من غير ان نسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بطرفه من غير ان يتكلم وفيه نظر الى قول
الآخر هل تذكرين اذ الركب سناخة * برحها الوراع أهل المرسم
اذ نحن نجبره الحواجب بيننا * مافي القوس ونحن نلتكلم

(تَجَانَّفَ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَتَمْنَا * تَرْتَّبُ نِيَابَ قَارِقِينَ وَتَرْحَمُ)

(الغريب) التجانف الميل رده قوله تعالى في خاف من مرض - هذا أي ميلا وميافارقين بلدة
من أعمال ديار بكر ولها رسة تاف كبير وهي صعيقة (المعنى) يقول للممدوح ميل جميل عن ميافا
قارقين لان فيها قبر والدته فكانت ترحم البادة لاجل ربه والدته ولومات عليها لداستها
بحوافها فهي كما تترقب لهارجة فلان ميلها فداستها تعدل عنها مشقة وتجانف عنها
مترجمة وذلك لبركة من فيها يريد أم سيف الدولة

(وَلَوْ زَجَّهَا الْمَلَأُ كَبْرُجَةً * دَرَّتْ فِي سُورِيَةِ الضَّعِيفِ الْمَهْدُ)

(الاعراب) الضمير في زجتها للبلد وكذلك في درت أي درت البلدة ورفع أي بالابتداء وما بعده
الخبر وهو اساتتهم ومنعول درت محذوف تقديره الملتصعنها لان بالاعمال فيها ما قبلها
كقوله تعالى لعلم أي الحزبي أحصى فرفع أي بأحصى انه فعل ماض على قول بعضهم
والصحيح ان أي في الآية بمعنى الذي وأحصى سم وقد حذف صدر الجملة والتقدير هو أحصى
وأي اذا كانت بمعنى الذي ونعت صلتها أعربت اذا حذف صدر الجملة عادت في أصلها من
البناء وهي منصوبة الموضع بعلم وأي في البيت مبتدأ والضمير خبره والمهدم خبر ثان والجملة
في موضع نصب بدرت فهي معانة عن العمل وأي في البيت اساتتهم وررى الواحد وغيره
سوريتها فالنمير للبلدة ورواية بني النعمان سورين يسور الباء وسور الخيل استعار الخيل سورا
لانه ذكرها مع البلدة وجمعها في الزاجعة ولما كانت البلدة قوية بنا سور استعار قوة الخيل سورا
(الغريب) المأكب جمع منكب والراح لا يكون الا بالماكب وهي الاناث ودرت علمت
تقول دريته ودرت به دريا ودرية ودرية أي علمت به قال العجاج

* لاهم لا أدري وأنت الداري * (المعنى) يقول لوزجته خيل كما بها أي لوجرت بينهما مزاجحة
لعلت البلدة انها ضعيفة واسال الله على مزاجحة الخيل لان الخيل أقوى منها فلو قصدتها

وَأَدْبَهُمْ أَطُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ * يُشِيرُ إِلَيْهَا مَنْ يَعْبُدُ قَتْنَهُمْ

لهدت سورها . كانت تعلم ان سورها سيف لا يقوى على دفع الحيل والمعنى لو زاحمت الحيل
بما فيها وصادتها بما فيها كما لا يثبت ان وراها مع شدة قوته وهرته منعتة كان يحجز عن زحام
هذه الحيل قال أبو الفتح من أعجب ما جرى ان أبا الطيب أنشد هذه القصيدة عصر اوقع السور
ايلا
(على كل طاووت تحت طاووت كأنه * من الدم يسقي أو من اللعيم يطعم)

(الاعراب) حرف الجر يعلق بما قبله وهو قوله وكل فتى وماذا كراستراض بينهما (الغريب)
الطاوي الخيصر الجوف وهو الضامر رجل طمان وامرأة فتيان وهو الضامر (المعنى) يقول
هم خناس على خيل مصبرة أى كل فتى على طاووت منمر ليس له غذاء ولا مشرب الا من لحمه ودمه
وهو يرد كل يوم منمر را قال الله تعالى ونقله الواحدى كأنه يغذى لحم نفسه ويشرب دمه
فقد راد هذا اذا لم يشرب له مطعم وله مشرب الا من - منه ووجه آخر وهو ان يكون مطعمه ومشربه
من لحوم أعدائه فهو مقتحم عليهم وموئلا في طلبهم ايدركم أكله ومشربه وهذا الوجه أبلغ
وأمدح والقول الاول يحسن قال ابن وكيع والدي . أخذ من قول أبي الشيص
على الرجلين ساردها ولحومهم * فاقول نقاضا على الناس

(لهما في الرنى زى النوارس فوقها * فكل حدان دارع متلثم)

(الاعراب) الحصان الذي من الخيزر الدارع ما عليه متلثم على وجهه - متخطفة من
حديد (المعنى) يقول له هذه الحيل في الحرب زى النوارس - الاسم قد ألبس لتبايف صوناتها
فكل فرس منها دورع وزر لنا ماعا رسل على وجهه فهذه الحيل بالدروع مستقلة وفي الجواش
ملتزمة واعتدروا هذا النوارس باختر زهم قتال

(وما لا يجلب بالندوس على القما * ولا كن صدم الشمر الشمر أحرم)

(المعنى) اعتدروا للنوارس عمدت تحصنهم فقال لم يفعلوا ذلك بجلب بالندوسهم لاهم شدة ما لا يخافون
الموت ولا يبالون بالقتل انهم قابضوا شراذم أعدائهم وهو فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب
غير مستعد بغير سلاح فهو أخرق رروى ان كثيرا من الشجعان المالك بن مروان
على ابن أبي العادي دلا من حصينه * أجاد المزدى سردها وأذالها

وقال له عبد الملك هلا مدحتنى كما مدح الأعشى صاحبه وال

رأذا تكون تقيبة مملومة * شبهاء يخشى الرائد من نهالها

كذب لا تدم غير لا من جنة * بالسيف تقبل معلى ابطالها

وقال له كثيرا نه وصاحبه بالحرق وأما وصفته بالحزم وقوله الشمر بالشمر الاول شمر الاعدا
والثاني ما عارضوهم فلا يسموا شمر الله قاله كقول تعالى من أعدى عليكم فاعيدوا عليه
وجرا سينة . يثمة مثلها في الاول جنابة والثاني قد اص

(انحسب بطن الهيد أصلها * وأنتك مهاسا ممتوهم)

(الاعراب) يجوز في - تقبل حسب فتح السين وكسرها وهما العتان فيجوزان بالفتح قرأعاسم
وجوزة - بد الله من عامر ويحسن الهند السبوف الهدية (المعنى) يقول انحسب سبوف الهند

مع جلالها ورفعها ونفاذها وهيبتها تلك منها المشاركت لها في الائمة واللقب ساء ما ظننه وخاب
سعيها فيما توهمته والسيف بعض كرايت نصر فيها ولا نصر فكل وتستهملها ولا تستعملك وانك
وان سميت سيفاً فانك أشرف من سيف الهند وجل منها شأن أعظم أصلاً

(إِذَا نَحْنُ نَسْتَبَاكَ خَلَّاسُ قَوْمِنَا * مِنْ أَتَيْتَ فِي أَعْمَادِهِاتِنَا تَبَسُّمُ)

(المعنى) يقول إذا نحن نستبأ بك سيفاً خذفه للعلم به خلا أسير قوائمه تكبر وتجب فيما أشارت كلك لها
في الائمة فهي تبسم فيما رجز أو هذا التبع من نوادر بساتنه وقد عله من لا يعرفه على الشعر
وقال قد وضع الشيء في غير موضعه حيث قال تبسم من اتبه ولا يكون من اتبه إلا العروس
وان يشمخ الانسان بنفسه وهو فعل التائب المتكبر وانما يكون التبسم من المرح والفرح وليس
كما قالوا والتبسم قد يكون من المعجب بنفسه التائب على اقترانه استكثار الماعزده واستقلاله
لما عده غيره فليس يكرا ان يكون التبسم من الإعجاب فكان السيف قد سميت إعجاباً بنفسها
لما ذكره الممدوح لها في التسمية فخرت بذلك السلاح والرماح وهو من قول أبي نواس
نبه الشمس والقمر المنير * دأقنا كلامه الامير

(وَلَمْ يَرْمِكْ أَقْطَيْتِي بِدُونِهِ * فَيَرْنِي وَلَكِنْ نَجْهَ لَوْ نَرْمِكُ)

(أَخَذْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّ نَبِيَّةٍ * مِنَ الْعَبَسِ نَعْطَى مَنْ نَشَاءُ وَتَحْرُمُ)

(الغريب) النبوة الجبل العبر وقيل هي الطريق في رأس الجبل (الاعراب) استعمال الطرف
استعمال الامة فاعرب (المعنى) يقول لم يرمك أي بدون اسمه وقدره في رنني ذلك رمحه فوق
ان يسمى سيفاً واكني الداس تحته لونه وقدره وهو يحلم عنهم ويتصرون عن حقيقة وصفه فيكرم
ثم قال أخذت على أعدائي كل طريق عيشهم فيما فليس يعيشون لاننا فرق بينهم وبين
أرواحهم بالقتل وانت تعطي من نشاء وتحرم من خالك ذلك يسير بذلك الى قوة ملكه وتكسر أمره
فأنت تعطي من أطاعك ورجالك وتحرم من خالك رعدك عالم بما تفعله قادر على ما تقصده
فأنت مؤيد من الله (فَلَا مَوْتَ الْأَمْنِ سَنَانِكَ يَتْنِي * وَلَا رِزْقَ الْأَمْنِ عَيْسِكَ يَتَسَمُّ)

(المعنى) يقول لست انعلم قتيلا لا يجدد الامن سلاحك في وقتك ولست انعلم عطاء يقصد من غير
هباتك وكرامك فالمرت من رماحك والرزق من عطائك وهو من قول أبي العباسية
فما آفة الآجال غير لك الوني * وما آفة الاموال غير حبانكا

(وقال يعاتب سيف الدولة وانشد في محفل من العرب وهي من البسيط والتافيه من
المترار وكان سيف الدولة اذا أخر عنه مدح شق عليه وأحصر من لا خير فيه وتقدم اليه
بالعرض له في مجلسه بما لا يجب وأكر عليه مرة بعد مرة فقال يعاتبه)

(وَاحِرْ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ نَبِيمُ * وَمَنْ يَجْشِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَنِيمُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلباه بكر الهاء وضعها وهو غير جائز عند المكوفين ولا يجوز الا في
الضرورة والوجه قال أبو الفتح الكسر لانهاء الساكنين الالف والهاء ومن شبه اسمها ببعضها

في نسخة الارواح بدل
الاعداء

ورحاه والكوفيون ينشدون لبعض الاعراب

وقد رايت قولها يا هنا * هو يحرك ألحقت شرابنم

وانشدوا أيضا * يارب يارباه اياك أسأل * والبصريون يقولون يا هنا الهاء بدل من الواو في
 هنول وهنوات وهي بدل من لام الكلمة ولذلك جازعها وقال أبو زيد في مرجه انه شبهها بحرف
 الاعراب فضعها هذا قول الواحدى اختصره من كلام أبي الفتح وقال أبو الفتح كان ينشد
 بكسر الهاء وضعها وهذا لا يعرفه أصحابنا ولا يجيزون اثبات الهاء في الوصل ساكنة ولا متحركة
 لانها انما تلحق في الوقف لبيان الالف قبلها فاذا صيرت الى الوصل أسقطت عنها باللفظ بما بعدها
 تقول في الوقف وارزبده فاذا وصلت قلت وارزبدا وعمرا فانك تحذفها في الوصل وتثبتها في
 الوقف فان قال قائل هلا أجريت الهاء في الوصل على حد الوقف كما انشد سيبويه قول رؤبة
 * نضم يحب الخلق الا نضمنا * بتشديد الميم لانهم اذا وقفوا على اسم شددوا آخره اذا كان
 ما قبله متحركا لا ترى ان من يقول خالد في الوقف بتشديد الدال اذا وصل رده الى التخفيف الا
 انه قد يجزى به في الوصل على حد مجراه في الوقف فلذلك جازله بتي ان يلحق الهاء في الوصل كما
 كان يثبت في الوقف قيل في هذا امران أحدهما مكر وهو ألا تحرف فاحش أما المكروه
 فاثباتها في الوصل على حد اثباتها في الوقف ضرورة مستتبحة للحدث وسبيل مثلها ان
 لا يقياس عليه الا على استكرام وأما الخطأ فان الذي ذهب الى هذا واحتج به قد عدل عن صوب
 التشبيه وذلك انه لا يخفى ان تجرى الكلمة على حد الوقف أر على حد الوصل فان كان على
 حد الوصل وهو الوجه لانه ليس واقفا فسيبده ان يحدف الهاء وصلما ذكرناه من استغنائها عنها
 في الوصل بما يتبع الالف وان كان على حد الوقف فقد خالف ذلك بثباتها متحركة بالضم أو
 الكسر فالهاء في الوقف بخلاف ساكنة فالذي رام اثباتها متحركة لا على حد الوصل أجراها
 فيحذفها ولا على حد الوقف أجراها فبسكرها ولا تعلم منزلة بين الوصل والوقف يرجع اليها وتجري
 الكلمة عليها فلهذا كان اثبات هذه الهاء متحركة خطأ عندنا وأما ما رواه الكوفيون فشاذا
 عندنا وأما ما ذكره في نوادره أبو زيد من انهم شبهوا الهاء بحرف الاعراب فلا وجه له ولو كانت
 الهاء في قلبه منسببه بحرف الاعراب لما جاز فتحها ولا نضمها ولوجب جرها باضافة حر اليها
 ومرجها الذي أنشده أبو زيد ليس مضافا اليه فيجوز ان يشبه بحرف الاعراب انتهى كلامه
 وانما أراد أبو الطيب على لغة قومه وكان الاصل قلبى فابدل من الياء الف طلبا للتحفة والعرب
 تفعل ذلك في النداء واستجلب هاء السكت واثبت في الوصل كما ثبت في الوقف والعرب تفعل
 ذلك كقراءة ابن ذكوان فهداهم اقتده هي بكسر الهاء واثبات الياء وصلوا وكقراءة هشام
 بكسر الهاء وقد استوفينا على ذلك في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرة في شرح التذكرة
 وحرك الهاء أبو الطيب لسكونه وسكون الالف قبلها والعرب في ذلك أمران منهم من حرك
 بالضم تشبيها بباء الضمير وانشدوا * يا مرجهاء بحمرا عفرا * ومنهم من يحرك بالكسر على
 ما يوجد كثيرا في الكلام عند التقاء الساكنين وانشدوا

يارب يارباه اياك اسأل * عفر ايارباه من قبل الاجل

(الغريب) الشيم البارد والشيم البرد وقد شيم بالكسر فهو شيم والشيم الذي يجدد البرد مع الجوع

قال حميد بن ثور بعيني قطامي تخافون مرقب * غدا شبما ينقض فوق الهجارس
(المعنى) يقول واحرق قلبي واحترقه واستحكاهم من قلبه عنى باردا لا اعتناء له بي ولا اقبال له
على ومن يجسني وحالي من اعراضه سقم يوجب المهام وشكاة تؤذن باختلافهما والعرب تنكفي
بحرارة القلب عن الاعتناء ويبرده عن الاعراض والترك والتحيص المعنى قلبي حار من حبه
وقلبي بارد من حبي وانا عنده محتمل الحال معتل الجسم

(مَالِي اُكْتِمْتُ حُبَّا قَدْبَرِي جَسَدِي • وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْاُمِّ)

(الغريب) آكتم ما الغة في الكتمان وري جسدى أنجله وأضناه (المعنى) يقول لاى شئ أخفى
حبه وغيرى يظهر انه يحبه وهو بخلاف ما يظهر وأنا مضمهر من حبه ما يزيد مضمهره على ظاهره
ومكتومه على شاهده والامم تشركنى في ادعاء ذلك بقلوب غير خالصة ونيات غير صادقة فيحصل
جسمى بتدعى في صدق وده وتأخرى فيما يخصنى من فسله

(اِنْ كَانَ يَجْمَعُ عُنَا حُبِّ اَعْرَبِي • فَلَيْتَ اَنْ بَايَقَدْرَ الْحُبِّ تَقْتَسِمُ)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه الحسن الاغر (المعنى) يقول ان حصلت الشراكة في حبه حظى
وافرو قال أبو الفتح يحتمل وجهين أحدهما ان كان يجمع عناس آفاق البلاد المتباعدة حب لعزته
فليت انا نقسم بره كما نقسم حبه والاخر ان كان يجمعه عنى ونيرى ان أكون أنا وهو محبب له
فليت حظى منه مثل حظى من المحبة له كقولك أنا وفلان نجمعنا الكتابة والقراءة كلا باس
أهلها وتليص المعنى ان كان يجمع عنا حبه والكف عودته فليت انا نقسم المنازل عنده بقدر
ما نحن عليه من محنتنا الخالصة وما نعتقده من مودتنا الصادقة فلا يجسم المخلص حقه ولا يذل
للمتصنع به (قَدْ زُرْنِي وَسَيُوفُ الْهِنْدُ قَمْدَةً • وَقَدْ تَفَرَّتْ اِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ)

(المعنى) يقول قد خدمته في حالى السلم والحرب والسيف دم أى مخضبة بالدم يريد أنه قد
شهد في شدا اند الحرب وقد جربه في الضيق والسعة وامتحنه في الامن والخوف فاجبته كيف
تقاب واجده على أى حال تصرف

(فَكَانَ اَحْسَنَ خَلْقِ اللّٰهِ كَلِمَةً • وَكَانَ اَحْسَنَ مَا فِى الْاَحْسَنِ الشِّيمُ)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير والتقدير وكان الشيم أحسن ما فى الاحسن (الغريب) الشيم
جمع شيمة وهى الخليفة تقول شيمة زيد الكرم أى خليفة وخلفته (المعنى) يقول لما بالونه فى حاليته
كان أحسن الخلق وكانت اخلاقه أحسن ما فيه من كان فى جميع أهواله أحسن خلق الله
شاهدا وأكرمهم ظاهرا وكان أحسن من ذلك شيمة المختبرة واخلاقه المستحسنة

(فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمُتُّهُ نَفَقَرُّ • فِى طَبَعِهِ اَسْفٌ فِى طَبَعِهِ نَمٌّ)

(الاعراب) الضمير فى طبعه الأول عائد على الظفر وفى الثانى عائد على الاسف (الغريب) يمته
قصده والاسف الحزن والظفر النخ و الظهور وعلى العدو والنم جمع نعمة تقول نعمة ونم وانم
ونعمات (المعنى) يريد أنه اتبع بعض ملوك الروم فتأته يقول فؤت العدو الذى قصده ففر عنه

لاستحكام جزعه ظفر ظاهر واستعلايين وان كان ذلك الظفر في طبعه منك أسف على ما حرمة
من ادراكه وفي طي ذلك الاسف انهم بها صرف الله عنك مؤنة الحرب وشدة معاناة اللقاء
وحفظ عسكرك من جراح أو قتل ففي هذا انعم من الله كثيرة

(قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاضْطَعَّتْ * لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ)

(الغريب) المهابة بشدة الفزع والبهمة الابطال الواحدة بهمة وهم الذين تاهت شجاعتهم ويقال
للجيش بهمة ومنه قوتهم فلان فارس بهمة (المعنى) يقول قد اب عنك خوف العدو لك فذعره
وهزمه وصنع لك فيه مهابة وبغتك لك مخافتك ما لا تصنعه الشجعان

(أَلَمْ تَنْسِكْ شَيْئًا لَيْسَ بِلِزَمِهَا * أَنْ لَا يُؤَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ)

(الاعراب) نصب يوارى بهم بان ومثله قراءة عاصم وابن كثير ويا فاع وابن عامر وسبوا أن لا
تكون قسنة بنسب الفعل وقد ينفاد في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرة يوارى بهم يستترهم ويكنهم
والعلم الجبل الطويل والوعر المسلك ومنه قول الخنساء

وان سخر التاتم الهدا بته * كانه علم في رأسه نار

(المعنى) يقول قد الزمت نفسك ما لم يكن يلزمها او كانت ما لا يحق عليها من ان عدوك لا يوارى بهم
أرض تشغل عليهم ولا يستترهم عنك جبل يحول بينك وبينهم وهذا غاية التكلف

(أَكْثَرْتُ جَيْشًا فَأَنْتَى هَرَبًا * نَسَرَفْتُ بِكَ فِي آثَارِهِمُ)

(المعنى) يريد انه متى ما هزم جيشا حمله دمه العالية على اقتفاء آثارهم وهذا استفهام انكار
يريد كلما فر جيش من جيوش الروم وولى عنك هاربا تصرف بك همتك في اثره فلم يرضك
انهم اراهم دون أن يسألهم القتل ويستحكم فيهم السيف

(عَلَيْكَ هَرَمُهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ * وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا)

(الغريب) المعركة ملق بالحرب (المعنى) يقول عليك ان تهزمهم - هم اذا التوتوا معك في حرب
ولا عار عليك اذا انهزموا فخصموا بالهرب ولم تنظر بهم والمعنى لا عار عليك ان يغلبهم خوفك
فنهزموا دون قتال ويشروا دون لقاء اشفاقا فامتن

(أَمَّا زَيْ طَقْرًا خُلُوسَى طَقْرٍ * تَصَاخَتْ فِيهِ يَضُّ الْهِنْدُ وَاللَّمَمُ)

(الغريب) تصاخت تلاقت بالصقاح وهي السيوف واللم جمع لمة وهي الشعر اذا ألم بالمنكب
(المعنى) يقول ليس يحاول ظفر تناله وأمل في عدوك تبليه الآن يكون ذلك بعد مصادمة و قتال
ومجادة ونزال وبعد مصافحة سيوفك رؤسهم وتبائن سلا حك خيولهم فهذا هو الظفر الخلو
عندك

(يَا أَعْدَلُ النَّاسِ الْأَيُّ مَعَامِلَتِي * فِيمَا لِي خِصَامٌ وَأَنْتَ لِي خِصْمٌ وَالْحَكْمُ)

(الغريب) الخصام الخصامة والخصم يقع على الواحد والجماعة قال الله تعالى وهل أتاك
نبأ الخصم اذ تسوروا الهرب (المعنى) يقول لسيف الدولة يا عدل الناس في أحكامه وأحكامهم
في أفعاله الا في معاملتى فانه يخترجني عن عدله ويضعني عنى ما قد بسط من فضله فيك خصامي

ونعي وأنت خصمي وحكمي فانا أحصمك الى نفسك واستدعي عليك حكمك قال أبو النخعي هذه شكوى مفردة لانه قال في موضع آخر

وما يوجع الحرمان من كف حارم * كما يوجع الحرمان من كف رازق
وإذا كان عدلا في الناس كلهم الا في معاملته فقد وصفه بأفتح الخور وقد وصفه بثلاثة
أوصاف مختلفة بقوله فيك الخصام أي أنت الذي تختصم فيه وأنت الخصم وهو غير مختصم فيه
وأنت الحكم وليس الحكم أحد الخصمين ولا بالشئ الذي يقع فيه الخصام والمعنى أنت الحكم
لأنك ملك لا أحصمك الى غيرك والخصام وقع فيك

(أعبدوها بطرات منك صادقة * أن تحسب الشحمة فيمن شحمة ورم)

(الاعراب) قال أبو الفتح سألتهم عن الهاء على أي شئ تعود فقال على النظرات وقد اجاز من له
أبو الحسن الاخفش في قوله تعالى فأنهم الا نعلمي الابصار فقال الهاء راجعة الى الابصار وغير
من التوحيين يقول اسم الضمار على شريطة التفسير كأنه دسر الهاء بالنظرات (العريب) الورم
الا تتناخ في العن ومن ألم يصيبه (المعنى) يريدان نظرا بل صادقة اذا نظرت الى شئ عرفت أنه على
ما هو عليه فلا تغلط فيما تراه ولا تحسب الورم شحما وهو ذا مثل يريد ان تظن المتشاعرا كما
يحسب السقم صحة والورم سمنا وقال الخطيب نظرات في موضع نسب على التمييز أي من نظرات
كقول الرازي * كم دون ليلى فلو اتيت * أي من فلو ات

(وما انشاع أخى الدنيا بنظره * اذا استوت عند الانوار والظلم)

(المعنى) يقول وما يندفع أخو الدنيا بنظره ولا يعود عليه فائدة بصره اذا استوت عنده الصحة
والسقم والانوار والظلم والمعنى يجب ان تميز بين وبين يرى من لم يلغ درجتي كما تميز بين النور
والظلمة وهو منقول من قول الحكيم ارسطاطليس اعتدال الامزجة وتساوى أركان
الانسان تفرق بين الاشياء واضدادها

(أما الذي تظر الاعمي الى أدبي * وأسمعت كلاني من به سيم)

(المعنى) يريد ان شعره سار في آفاق البلاد واشهر حتى تحقق عند الاعمي والاسم فكان الاعمي
رأه لتحفة عنده وكان الاسم سمعه أي أما الذي شاع أربي واستدان موسعي فثبت ذلك
في العقول وتمكن في القلوب ورأه من لا يصره واسمعت كلاني من لا يسمع وكان المعري اذا
أنشد هذا البيت قال أما الاعمي

(أما مل مجنوني عن شواردها * ويسهر الخلق جراها ويختصم)

(الاعراب) مل مجنوني هو موضع المصدر أي أما نومامل مجنوني كقولك قعد القرفصاء
القعدة التي هي كذلك والضمير في شواردها للكلمات قال أبو النخعي يحتمل ان يراد بالكلمات
جمع كلمة التي هي اللفظة الواحدة وهذا أشد في المبالغة من غيره ويجوز أن يعنى بالكلمات
القصائد وهم يسمون القصيدة كلمة (العريب) الشوارد التوافر من قوله هم شرد البعير اذا نفر
ويقال فعلت لك من جرائك أي من أجلك ومن جلالك ومن اجلالك ومن جرائك مشددا

ومن جلالك هذه اللغات كلها في هذا الحرف قال الشاعر
 رسم داروقنت في طلاله * كدت أفضى الحياة من جلاله
 وقال المجنون * اعثر من جراك خدى على الثرى * وقال الراعي
 ونحن قتلنا من جلالك وابلا * ونحن بكينا بالسيوف على عمرو
 وقال كثير حنيني الى أسماء والخرق بيننا * واكرامى القوم العدا من جلالها
 وروى النخعي في مختصره على لفظ الخلق لأمعناه كقولهم نعالى ومنهم من يستمع اليك على اللفظ
 ومنهم من يستمعون على المعنى (المعنى) يقول أنا ما ساكن القلب متمكن النوم لا أعجب بشوار
 ما بدع ولا احسد بنوار ما انظم ويسمى الخلق في تحتفظ ذلك وتعلمه ويختصمون في تعرفه
 وتفهيمه فاستقل منه ما يستكثرون واغفل عما يعتنون

(وجاهل مدته في جهله ضحكى * حتى أنه يدق رأسه وقم)

(الغريب) أصل القرس دق العنق رمنه سمي الاسد فراسا (المعنى) يقول رب جاهل خدعه
 تركى له في جهله ونضحكى منه حتى اقرسته بعد زمان فاهلكته فانا اغضى عن الجاهل حتى
 أهلكه فرب جاهل اغتر بجاهلنى ومساخنى اياه ونضحكى على جهله حتى سطوت به قترسته
 وغضبت عليه فاهلكته (اذ انظرت يوب اللب بارز * فلا تظن أن اللب مبتم)

(الغريب) النبى جمع ناب واللب الاسد (المعنى) يقول اذا كثر الاسد عن نابه فليس ذلك
 تبسما وانما هو قصد للاقتراس وهذا مثل شربه يعنى انه وان أبدى بشربه لاجل فليس هو رضا
 عنه فان اللب اذا كثر لا تنظمه متبسم ان ذلك أقرب لبطشه وادل على ما يحذر من فعله
 فكذلك نضحكى للجاهل فاده الى سرعته واداه الى هلكته ومعنى البيت من قول الشاعر
 لما رآنى قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

وأخذه حبيب فقال قد قلمت شفتاه من حفيظته * نخل من شدت التعبيس مبتسما

(ومهجة تهجى من هم صاحبها * أدركتها جواد ظهره حرم)

(المعنى) يقول رب انسان طلب نفسه كما طلبت نفسه أدركتها على جواد ظهره حرم لامن
 راكبه لانه لا يقدر عليه فكانه في حرم يقول أدركت منه ما أراد ان يدرك منى من قلى فتسلته
 وظفرت به ووصف جواده

(رجلاه في الركض رجل واليدان يد * وفعله ماتر يد الكف والقدم)

(المعنى) يقول هو صحيح الجرى بصف استواء وقع قوائمه وصحة جريه فكانت رجله رجل
 واحدة لانه يرفعهما معا ويضعهما معا وكذلك اليدان وهذا الجرى يسمى النقال والمناقلة
 وفعله ماتر يد الكف بالسوط والرجل بالاستحاث فهو يجرب به يغنيك عنهما وقال ابن الاقلبي
 وفعله في السرعة ماتر يد القدم التي بها يستعمل وفي المواناة والموافقة ماتر يد الكف التي بها
 يستوقف (ومر هف سرت بين الخقلين به * حتى ضربت وموج الموت يلقم)

(الغريب) المرفف السيف الرقيق الشذرتين والجندلان الجيشان العظيمان وروى ابن جني وغيره بين الموجتين أراد موجتي الجيشين لانهما يبرز بعضهما في بعض (المعنى) يقول رب سيف رقيق الخدين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت به والموت غالب لتكلم أمواجه ويضطرب بحره واستعار الموج لكتائب الحرب

(فالحبل وابل والبيداء تعرفني * والضرب والطعن والقرطاس والقلم)

(الغريب) البيداء الفلاة البعيدة عن الماء والقرطاس الكتاب فيه الكتابة وجمعه قرطاس يقال قرطاس بضم القاف وقرطس قال أبو زيد في نوادره قال مخش العتيل

كان بحيث استودع الدار أهلها * محط زبور من دواة وقرطس

(المعنى) يصف بها عظمه ورجل لادنه وأن هذه الاشياء لا تذكره وهي تعرفه لانه من أهلها يقول الليل يعرفني لكثرة سرائي فيه وطول ادراعي له والحبل تعرفني لمتدحني في فروسيته والبيداء

تعرفني بما امتي لقطعها واستعمالها لاسعها والحرب والضرب يشهدان بحمدني بها وتقدمي فيها ما والقرطاس تشهد لي لاحاطتي بما فيها والقلم عالم بادي في قيامتيه وقد سبقه أبو عبادته في هذا فقال

اطلبوا نالنا سواي فاني * رابع العيس والدجى والبيد

وقد أخذ أبو العنسل الهمداني بقوله

ان شئت تعرف في الآداب منزلي * وانني قد عداني الفضل والنعم

فالطرف والقوس والاولهاق شهودي * والسيف والترد والشرطي والقلم

(صحبت في القلوات الوحش منفردا * حتى تعجب مني القور والآنكم)

(الغريب) من روى القور باراء وضم القاف فهو جمع قارة وهي الاكمة وقبل هي حرة وهي اللابة وجمعه لوب كاكمة واكم قال منظور بن مرند الاسدي

هل نعرف الدار بآعلي ذي القور * قد درست غير ما دمك نور

ومن روى بفتح القاف وبالزاي فهو القور وهو الكتيب الصغير وجمعه أقواز وقبران وأشاد أبو عبيدة عمر لذي الرمة

ألى طعن يقرضن اقواز مشرف * شمالا وعن ايمانن الشوارس

(المعنى) يقول قد سافرت وحدي فلو كانت الجبال تعجب من أحد لتعجب مني لكثرة ما نلتاني وحدي فصحبت الوحش في القلوات منفردا بنطعها مسماناسا بصحبة حيوانها حتى تعجب مني بها وأوجبها وقوزها وأكها

(يا من يعز علينا أن نثار قههم * وجدنا كل شيء بعدكم عدم)

(المعنى) يريد يا من يعز علينا من أثار قههم بما ألف النمنام فضله واستوفى ناه من الخط بقر به وجدنا كل شيء طائل بعدكم عدم لان سر به ومحتقرا لا ينتج له يريد لا يخلتكم أحد

(ما كان أخلقنا منكم بكرة * لو أن أمركم من أمرنا أم)

(الغريب) ما خلقته بكذا واقفه واجدده أولاه والام القصود وهو أمر بين أمرين لا قريب

ولا بعد (المعنى) يقول ما أخلقتنا بكم وتكرمتكم وإشاركم لو أن أمركم فى الاعتناء دلنا على
نحو أمرنا فى الاعتناء دلكم وما نحن عليه من الثقة بكم

(إِنْ كَانَ مَرْكُكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا * فَالْجُرْحُ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ)

(المعنى) يقول إن كان ما فعله الحاسد لنا وأخلقه الوائى بيننا مرضيا لكم مستحسنا عندكم
فما يشكى الجرح إذا أرضاكم مع شدة وجهه ولا يكره مع استحسانكم ألمه حرصا على موافقتكم
راسرا على إرادتكم قال الواحدى هذا من قول منصور النقيب

سرت مهجرك لما علمت أن قلبك فيه مرورا

ولولا سرورك ماسرى * ولا كنت يوما عليه صبورا

لأنى أرى كل ماسا منى * إذا كان يرضيك سهلا يسيرا

(وَيْتَةُ الْوَرَعِيَّتِ ذَا الْمَعْرِفَةِ * إِنْ الْمَعَارِفُ فِي أَهْلِ التُّهْمِ ذَمٌّ)

(الغريب) التهمى العقول والمعارف جمع معرفة والدم العهد وواحده ازمة (المعنى) يقول
بيننا معرفة للورعية تلك المعرفة وانما ذكر لأن المعرفة مصدر فيجوز تذكيره على نية المصدر يقول
إن لم يحبه منا الحب فقد جعلنا المعرفة وأهل العقل راعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهد
وذم لا يضيعونهم فبيننا وسائل المعرفة ولنا اليكم شوافع المائدة أن أحسنتم المراجعة والمعارف
عند أمثالكم من ذوى العقول الراجحة والاحلام الواور ذم لا يضيع حفظها

(كَمْ تَطْلُبُونَ لِنَاعِيَا فَيَجْزُكُمْ * وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرْمُ)

(المعنى) يقول أنتم تطلبون لنا عيبا فيجزيكم وجوده وهذا تعنيف لسيف الدرلة على اصبعائه
الى الطاعنين عليه يطلبون لنا عيبا نعضون به عننا ونصفون الى الطاعن منهم علمنا فيما
ينقل اليكم ولا يمكنكم ذلك ويكره الله ما تأتون من ذلك ويسخطه ويكرهه الكرم الذى يلزمكم
الانصاف والعدل ويوجب عليكم المحافظة والعقل

(مَا أَبْعَدَ الْعَيْبُ وَالنَّقِصَانُ عَنْ شَرَفِي * أَنَا الْثَرِيَّا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ)

(الاعراب) ذان اشارة الى العيب والنقصان (الغريب) الثريا معروفة هى أنجم مجتمعة والهرم
الكبر والعجز (المعنى) أنا بعيد عن العيب والنقصان كبعيد الثريا من الشيب والكبر فكما
لا يلحقها الشيب والهرم فأنا كذلك لا يلحقنى العيب والنقصان فبأبعد العيب والنقصان عن
شرفى ورفعته وعرضى وسلامته

(لَيْتَ الْقَمَامُ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُ * يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ)

(الغريب) القمام السحاب والصواعق جمع صاعقة وهى قطعة من نار تسقط باثر الرعد الشديد
ويقال صاعقة وصاعقة والديم جمع ديمة وهى مطر يدوم مع سكون (المعنى) يشير الى المدح
معناه على اصغاته الى الطاعنين عليه أى ليت هذا الملك الذى يشبهه القمام بجوده ويحفظه
بعقله الذى عندي صواعقه يريد ما يلحقه من الاذى عن حوله يزيل تلك الصواعق الى الحاسدين

فيشاركون في بؤسه كما يشاركون في فضله والمعنى ليمسه أزال السر الذي عندي إلى من عنده النفع وهو مأخوذ من قول حبيب

فبؤساء هذا الدهر أقصر شره * كما قصرت عنا لها ونائله

ومثله لابن الرومي أعندي تنقض الصواعق منكم * وعند ذوى الكفر الحيا والنرى الجعد وللجفري سبيله يقصد العدى وتجاهى * خذاب أياض برقه وجوده وأخذ السرى الموصلي فتال وأبانا القدامى نخيلة برقه * حظي وحظ سواي من أنوائه والفاظ السرى وسبكه أحسن من الجماعة

(أرى أنوى تنقضني كل مرحلة * لانسقّل بهم الوخدة الرسم)

(العريب) النوى العدو والوخد الرسم ضربان من السير والوخدة من الابل التي تسير بالوخد واحدة بها واحدة والرسم التي تسير بالرسم واحدة تارسم ورسم (المعنى) قال أبو الفتح النوى هنا النية والمثلية ما بين المرحلتين يريد تنقضى مرحلة شداد الارتفاع وقال الواحدى يكلفني البعد عنكم نفع كل مرحلة لا تقوم بنقطتها الابل المسرعة والمعنى أرى النوى التي أريدها والرحلة التي اعتقدها تنقضني تجشم كل مرحلة وافية لانسقّلها الابل بعد مناهلها ولا تطبقها لشدة أهوالها (لئن تركت ضمير أعنى مبادئنا * ليجدثن لن ودعهم ندّم)

(الأعراب) يجدثن اللام لام جوب القسم وترى جواب الشرط فانهم إذا اجتمعوا كان الجواب لنفسهم وترك جواب الشرط ومثله قوله تعالى لئن رحعنا إلى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل وفي الشعب العزيز مثل هذا كثير (العريب) ضمير جمل على عين طالب مصر من الشام وهو قريب من دمشق (المعنى) يتولّى فصلت مصر ليجدثن لن ودعهم ندّم على مفارقتي لهم وأدفع على رحلي عنهم يشير بذلك إلى سيف الدولة أنه يندّم على فراقه فكان كما قال (أذا رحلت عن قوم وقد قدروا * أن لا تفارقهم قالوا حلونهم)

(المعنى) يقول داسرت عن قوم قادرين على إكمالك بارتباطك حتى لا تحتاج إلى مفارقتهم فهم المختارون لا لا تفعّل يشير بهذا إلى إقامة عذره في فراقهم أي أنتم تختارون الفراق إذا لم تخمروا بالخطيب أن الرجل إذا فارق أناسا وقد ظنوا أنه غير مفارق لهم استعوا له فكانهم را حلون وقال ابن القطائع رحلت عن المكان انتقلت ورحلت غيري نقلته وسفرته ومعناه إذا رحلت عن قوم قادرين على أن لا يفارقوا قالوا حلون عنكم والمعنى أنه يحتاج إلى نفسه ويشير إلى سيف الدولة حتى لا يذمه في رحلته قائما في ذلك عن نفسه بحجته أي إذا رحل الرحل عن قوم وهم قادرين على إزاحة علقته بأسعاف رغبته واغفلوه حتى ترحل عنهم وانقطع بالزوال منهم فهم الذين رحلوه وأخرجوه وهو مقول من كلام الحكيم من لم يردك لنفسه فهو الثاني عنك وإن تواعدت أنت عنه وقال ابن وكيع هو مأخوذ من قول حبيب

وما القفر بالبعد القواء بل التي * نبت بي وفيها ساكنوهاى القفر

(شر البلاد بلاد لا صديق بها * وشر ما يكتب الإنسان ما يصم)

في نسخة مكان بدل بلاد
تذكر العائد

(وَسُرَّمَا قَنَصَتْهُ رَاحَتِي قَنْصٌ • شَهْبُ الْبِرْزَةِ سَوَاقِيْبِهِ وَالرَّخْمُ)

(الغريب) يصم بعيب والوهم العيب وجمعهم وصوم والوهم الصدع في العود من غير ينونة والرخم جمع رخمة وهو ما تراى بقع يشبه النس في الخلقلة يقال له الانوق قال الاعشى

يارخما قاط على مطلوب • يهمل كف الخارئي المطيب

(المعنى) يقول شر البلاد بلاد لا يوجد فيها من يؤمن بوجهه ويسكن الى كريم فعله وشر ما كسبه الانسان ما عابه وازله يريد ان هبات سيف الدولة وان كثرت مع جلالتهم وسعتهم لا تعادل تقصيره في حقهم وابشاره لحساده وشر ما قنصه الصائد وطقيره قنص يشركه فيه البرزة الشهب مع رفعتها والرخم مع سقاطتها ودنايتهم اوضعنا يشير بذلك الى أن ما وهبه من برة وأظهر عليه من احسانه وفضله شاركه فيه من حساده أهل الغباوة ونازعته فيه أهل العجز والجهالة والمعنى اذا تساوت أنا ومن لا قدر له في أخذ عطائك فأى فضل لي عليه وما كان من القائدة كذا فلا أنس حبه

(بَأْيَ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعْنَفَةٌ • تَجُوزُ عِنْدَكَ لَأَعْرَبُ وَلَا جَمْعُ)

(الغريب) زعنفة بكسر الزاي وجمعهم زعانف وهم اللثام السقاط من الناس وهو مأخوذ من زعنفة الاديم وهو مادة من ز وائده (المعنى) يقول لسيف الدولة بأى لفظ تقول الشعر أراذل الناس لأعرب ولا جعم يريد ليست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم فليسوا شيئا وقال الواحدى يقول هؤلاء الحساس اللثام من الشعراء بأى لفظ يقولون الشعر وايست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم والفصاحة للعرب فليسوا شيئا وصحف بعضهم فقال يخور من خوار النور وهو صحيح في المعنى وان كان تصغيرا من حيث الرواية وهو كما يروى ان رجلا قرأ على حماد الراوية شعر عترة اذ نستبيلك بنى غروب واضح • فقال اذ تستبيلك فابذل من البساء فافضلك حماد وقال احسنت لأرويه بعد اليوم الا كما قرأت

(هَذَا عَتَابُكَ الْآثِمَةُ مُعْتَةٌ • قَدْ نَبَّهَنَ الذَّرَّاءُ أَنَّهُ كَلِمٌ)

(الغريب) المقة المحبة والود والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات والكلام قد يقع على الكلمة الواحدة لانك لو قلت لرجل من شريك فقال زيد لكان منكلاما فالكلام يقع على القليل والكثير فالكلام ما أفاد وان بكلمة والكلم جمع كلمة كنية ونبيق ونفنة ونفن ولذلك قال سيبويه هذا باب علم ما الكلام من العربية ولم يقل الكلام لانه أراد أن يفسر ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وزك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وقال الله تعالى اليه بعد الكلام الطيب وقال كثير • واني لذوكم على كلم العدى • وقرأ حنيفة والكسائي يريدون أن يبدلوا كلم الله وتقيم تقول في كلمة كلمة بفتح الكاف وسكون اللام مثل كبك وكبد وكيد وورق وورق وورق (المعنى) يقول هذا الذي أتاك من الشعر عتاب معنى اليك وهو محبة لان العتاب يجري بين المحبين وهو در حسن تظمه واقظها لانه كلمات والمعنى هذا عتابك وهو وان أمضك وأزعمك محبة خالصة ومودة صادقة فباطنه غير ظاهر كما انه قد ضمن الدر لمسهنه وان كان كلاما مهودا في ظاهر لفظه ولما أشد هذه القصيدة وانصرف

كان في الجاس رجل يعاديه فكذب الى أبي العنابر على لسان سيف الدولة كتابا الى انطاكية
يشرح له فيه ذكر القصة مدة واغرامه بوجه ابوالشائر عشرة من غلمانه فوقه واقرى بامان باب
سيف الدولة في الليل وأنفذوا اليه رسولا على لسان سيف الدولة فلما قرب منهم ضرب رجل منهم
بيده الى عنان فرسه فسل أبو الطيب السيف فوثب عليه الرجل وتقدمت فرسه به فعبق قطرة
كانت بين يديه وأصاب أحدهم فرسه بسهم فارتزعه واستقلت القرص به وساعدتهم لينطههم
من مددان كان لهم ورجع اليهم بعد ان فنى نشاطهم فضرب أحدهم بالسيف فقطع الوز وبعض
التروس وأسرع السيف في ذراعهم فوقه وا على صاحبهم المجرع وسار ورتزهم فلما بانسوا منه
قال أحدهم نحن غلمان أبي العنابر فيخذلنا قال

ومنتدب عندي الى من أحبه * ولله بل حولي من يديه حنيف

وقد تقدم شرحها في حرف القاء * (وقال وقد عوفي سيف الدولة وهي من البسيطة والثافية من
المدارك) * (الجد عوفي أذعوني والكريم * وزال عنك الى أعدائك الألم)

(الاعراب) زان خبر وائس هو دعاء فليس كقولك غفر الله لك في عرض كلامك الاتراء
خاطبه بعد زوال ما كان يجده وصد والبيت خبر فكذلك عزم (المعنى) يقول المجد عوفي
بها فميتك والكريم مع بصحتك وزال الألم الى أعدائك الذين تأخر عنهم غزوك وأحمد دونهم
سيفك وهو من قول حبيب

سلمت وان كانت لك الدعوة اسمها * فكان الذي يحظى بالنجاحها الحمد

(صحت بصحتك الغارات وابتهجت * به المكارم وانملت به الديم)

(الغريب) الغارات جمع غارة والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم مع يكون وابتهجت فرحت
واستبشرت (المعنى) يقول صحت الغارات بتمام صحتك وانتظمت الجيوش بانتظام قوتك
وابتهجت بذلك المكارم وأشرك حسناتها وانملت الديم واتصل نفعها وكانت الامطاره منقطعة
فلما عوفي صادف اتصالها ما فتمت

(وراجع الشمس نوركان فارقها * كأنما فقدته في جسمها قم)

(المعنى) يريد ان الشمس مرضت لمرضه حزنا عليه فعظم الامر في علمته كراهة ان الشمس تراه ويريد
ان الشمس فقدت نورها أيام مرضه فكان فقد ذلك كاسفة الها فقال راجع الشمس بصحتك
وعاودها بزوال علمك نوركان فقدته كالمقم في جسمها أو والنقصان المنفرد بجسمها

(ولاح برقك لي من عارضى ملك * ما يقطع الغيث الا حيث يتسم)

(الغريب) العارض ما يلي الناب من داخل القم ويقال هو الناب (المعنى) يقول لسيف
الدولة للاح لي بيشرك وبدا لي بتبسمك برق لامع ونور ساطع لا يقطع الغيث الا في أثره ولا يوجد
الا في موضعه بشير الى العطاء الذي تلوبشره ويريد انه اذا تبسم أعطى ماله فيصير ذلك المكان
كان الغيث قد نزل به لانه أخصب بجوده

(يَسْعَى الحُسَامُ وَيَأْتِي مِنْ مُشَابِهَةٍ * وَكَيْفَ يَشْتَبِهُ الْمُخْدُومُ وَالْخَدِيمُ)

(الغريب) يقول سمعته وأسمعته وسميته والمخدوم الذي يخدمه غيره والخديم جمع خادم (المعنى) يقول هو يسمى بالسيف والسيف لا يشبهه ويوصف به وهو لا يعدله وكيف يشتهبه المخدوم والخادم ويعدل الملك بن هو بأمره وطاعته قائم

(تَفَرَّدَ الْعُرْبُ فِي الدُّنْيَا بِمَجْدِهِ * وَشَارَكَ الْعُرْبُ فِي إِحْسَانِهِ الْجَعْمُ)

(الغريب) الحمد الأصل من قولهم حمدت بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو عربي الأصل فالعرب تتخص بالفتوة اذ هو منهم وحدثت الشركة للجعم مع العرب في احسانه وعظاته وهو من قول الجعري غدا قسمه عدلا فنيكم نواله * وفي سرنيها بن عمرو ما نره

(وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نَصْرَهُ * وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاتِهِ الْأُمُ)

(الغريب) الآية التيم الواحدة الى ومنه قول الزمخشري في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال نعمة ربها (المعنى) يقول ان كانت الامم مشتركة في انعامه وان نصرته خالصة لدين الاسلام لا ينصر غيره من الديان أي جعل الله نصرته خالصة للاسلام وان كان قد شمل الامم بالفضل والاحسان

(وَمَا أُخْصِلُ فِي بَرٍّ شَيْئَةً * إِذَا سَلَّ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلَا)

(المعنى) يقول ما أخصل في التهمة بعافيتك منفردا بل سلامة الناس موصولة بسلامتك وكفاية الله لهم متمكنة بكفايتك وقال سلوا على معنى كل لا على لفظها وقد جاء في الكتاب العزيز على لفظ كل وعلى معناها فأما على لفظها فتقوله تعالى وكأهم آتية وأما على معناها فتقوله تعالى وكل آتوه اذخر بن وقرأ اخص حصرة وعلى آتوه متصورا والمعنى من قول أبي العتاهية

لوعلم الناس كيف انت لهم * مات اذا ما مات أكثرهم

(وَأَشْذَرُ جُلَّ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَيْ تَأْيِيدُ كَرَاهَةِ رَأْيِ النُّومِ وَبَشَكُو الْقُدْرَةِ فِيهَا فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ)

قوله رجل هو ابن المعجم كما
في المتن

(قَدْ سَمِعْنَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ * وَأَنْتَ الْبَدْرُ فِي الْمَنَامِ)

(المعنى) يقول قد سمعنا ما رأيت في النوم وأعطيناك بدرة وهي عشرة آلاف درهم وأجرنا لك

الصلة في المنام (وَأَتَيْتُنَا كَمَا اتَّيَّهَتْ بِالْأَشْيِ * وَكَانَ النَّوَالُ قَدْ رَانَ الْكَلَامِ)

(الغريب) النوال العطاء والاتباع من النوم هو البقطة (المعنى) يقول كان سؤالك في النوم مثل العطاء الذي أعطيناك فاتتهت بالاشي وكذلك نحن كان نوالنا على نحو مدحك وجودنا على سبيل قولك بشير الى نفسه رأيه وتخطئة قوله اذ لم يجعل مدحه لسيف الدولة غرضاً بقصده وأمر اوجبا بعبده

(كَتَبْتُ فِيمَا كَتَبْتُهُ نَائِمَ الْعَيْشِ فَهَلْ كُنْتُ نَائِمَ الْأَقْلَامِ)

(المعنى) يرى عليه بما فعل فقال كنت في الذي رأيت نائما فهل كنت وقت الكتابة نائما

أيضا اللفظ كان ردياً والخط ردياً

(أبهم المشتكى إذا رقد الأعداء لا رقدت مع الأعداء)

(الغريب) لا يعني ليس كبيت الكتاب * فأما ابن قيس لاراح * (المعنى) يقول أبهم المشتكى العقر في نومه والمترجع للأقلال في حلمه والأقلال يطرد النوم والاعدام يبطل الحلم كيف قدرت على النوم مع العدم

(افتح الجفن: وأترك القول في القوم * وميز خطاب سيف الامام)

(المعنى) افتح عينيك وصحح قولك ولا تتحدع بالأحلام نفسك وميز ما يحاطب به سيف الامام يريد الخليفة ولافة اطبه ما يحاطب به سائر الناس

(الذي ليس عنه معنى ولا منه مدبيل ولا المارام حامي)

(الاعراب) يجوز أن يكون الذي في موضع جر على لبدل من سيف الامام ويجوز أن يكون في موضع رفع على خبر الابتداء ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح (المعنى) يريد الذي لا يعني عنه أحد ولا يكون منه بدل لخلالة قدره ولا يعنى عليه فيما يطلبه أحد فلا يعني عنه أحد اعموم فضله ولا يكون منه بدل لخلالة قدره ولا يعنى عليه ما يطلبه لسهمة مقدره ولا يمنع دونه لشدة أمره فيه

(كل آتائه كرام بن الدنيا ولكنه كريم الكرام)

(الغريب) الآتاء جمع أخ كالأباء جمع أب (المعنى) يقول كل كرام بن الدنيا آتاه لانهم يوافقونه في رأيه وبشابهونه في فعله لكنه المبرز فيهم والمقدم عليهم لانه كريم كريمهم والمحتوى على جميع فعالهم فهو أكرمهم وأفضلهم وأشرفهم * وقال يمدحه وهي من الطويل والنافية من المتدارك * (على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام المكارم)

(الغريب) العزائم جمع عزيمة وهي ما يعزم الانسان عليه (المعنى) يقول عزيمة الرجل على مقداره وكذلك مكارمه فمن كان كبير الهمة قوى العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم انما تكون على قدر أهلها فمن كان أكرم كان ما يأتيه من المكارم أعظم والمعنى ان الرجال قوا بالاحوال اذا صغروا وصغرت واذا كبروا كبرت فعلى قدر أهل العزم من الملوك وما يكونون عليه من نشاذ الامر وتظاهر العلو والرفعة تكون عزائمهم وعلى قدر الكرام في منازلهم واستبانه فضائلهم تكون مكارمهم في جلالها وأفعالهم في قوتها وخامتها وهذا كقول عبد الله بن طاهر ان الفتوح على قدر الملوك وهما من الولاة وأقدام المقادير

وكان سبب هذه القصيدة أن سيف الدولة سار نحو ثغر الحدث وكان أهلها قد سلموا بابا لآمان الى الدمستق فقتلهم اسيف الدولة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة فبدأ في يومه لخط الاساس وحضر أوله بيده ابتغاء ما عند الله تعالى فلما كان يوم الجمعة نازله ابن التماس دمستق النصرانية في خمسين ألف فارس وراجل من جموع الروم والارمن والبلغر والصقلب

ووقعت الواقعة يوم الاثنين سلخ جادى الآخره وأن سيف الدولة تجل بنفسه فى نحو من خمسمائة من غلمانة فقصدهم موكبه فهزمه وأظفروه الله به وقتل ثلاثة آلاف من مقاتله وأسرا خلقا كثيرا فقتل بعضهم واستبقى البعض وأسروا دس الاعور بطريق سمندو وهو صهر الدمستق على ايقته وأسرا بن الدمستق وأقام على الحدث الى أن بناها ووضع يده آخر شرافة منها يوم الثلاثاء ثالث عشرة ليلة خات من رجب وفى هذا اليوم أنشد أبو الطيب هذه القصيدة لسيف الدولة بالحدث

(وَتَعَنَّا فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَفَارُهَا • وَتَضَعُرُّ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَفَاثُ)

(المعنى) يقول صفار الامور عظيمة فى عين الصغير القدر وعظاها صغيرة فى عين العظيم القدر يشير بذلك الى شرف سيف الدولة وما فعل فى الواقعة التى ذكرنا من تفادى عزمه وجلالة قدره والاهاء فى صفارها للعزائم والمكالم قال أبو الفتح ويحتمل ان يرجع الى الجميع

(يَكُنَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْخَيْشُ هُمُ • وَقَدْ عَزَزَتْ عَنْهُ الْجُيُوشُ الْخَضَارُ)

(الغريب) الخضار جمع خضرم وهو العظيم الكبير من كل شئ ومن روى البحور والخضارم فهو غلط والصحيح الجيوش (المعنى) يكلف جيشه ما فى همته من الغزوات والغارات ولا يتملك ذلك الجيوش الكثير لان ما فى همته ليس فى طاقة البشر فعمله والمعنى يكلف جيشه استغناء ما بلغه همته وتعمد عليه نيته والجيوش العظيمة تعجز عن ذلك ولا تدركه وقد قصر عنه ولا تلحقه

(وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ • وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاعُ)

(الغريب) الضراغم جمع ضرغام وهو الاسد (المعنى) يريد سيف الدولة أن يكون الناس مثله فى الشجاعة وذلك شئ لا يذيعه الاسد والاسد لا تدعى أن يمثله فى الشجاعة والمعنى يطلب أصحابه وأتباعه بما عندهم من البأس والتجدة والاقدام والشدرة وذلك ما لا تطيقه الاسود العادية ولا تدعيه الضراغم الباسلة

(يَبْدَى أَمَّ الطَّيْرِ عَمْرًا سِلَاحُهُ • نُسُورُ الْمَلَأَ أَحْدَانَهَا وَالْقَشَاعُ)

(الغريب) القشاعم النسور الطويلات العمر ومنه سميت المنية أم قشع أطول عمرها والملاوجه الارض والاحداث الشابة واحدها حدث وهو الشاب (الاعراب) نسور يدل من أم الطير وقيل هو عطف بيان واحداثها والقشاعم عطف بيان (المعنى) يقول يبدى أطول الطير عمر اسلاح سيف الدولة وبين هذا الصنف قتال احداثها وقشاعها أى أصاغرها وأكابرها وانما يقيد لوجود الجنث فى وفاته والاستبشار بكثرة ملاحه

(وَمَا نَسْرُهَا خَلَقَ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ • وَقَدْ خَلَقَتْ أَسْبَابُهُ وَالْقَوَائِمُ)

(الغريب) المخالب جمع مخالب وهو الظفر لسباع الطير والقوائم جمع قائم وهو قائم السيف (المعنى) يقول ما نسر الاحداث من النسور يعنى القراخ والقشاعم وهى المسنة التى ضعفت عن طلب الرزق وخص هذين النوعين لعجزهما عن طلب القوت يقول ليس بضرها ما أن لا يكون لها مخالب قوية مفترسة بعد ان خلقت أسباف سيف الدولة فانها تقوم بكناية قوتها قال

الواحدى ويجوز ان يكون المعنى وماضرها لو خلقت بغير محال كما تقول ماضر النهار ظلمته
مع حضوره وليس النهار عظم لكنك تريد ماضره لو خلق مظلماً والمعنى ما يضرها ان تخلق بغير
محال تستعملها في تأكله وتصرفها فيما تنسبه لان سيوفه تبلغها في ذلك ماز غبه وتعمل
لها ماز يده وتطلبه وقد ذكر الطبري في مواضع فأحسن وجاء بما لم يسبق اليه بقوله
ويطمع الطير فيهم طول أكاهم * حتى تكاد على أحيائهم تقع
ومن مستحسن قوله في وصف الجيش

وزى لجب لاذوا لجناح أمامه * بناج ولا الوحش المنازب الم
ترعبه الشمس وهي ضعيفة * تطالعهم من بين روس القشاعم
وقد ذكر الطبري جماعة ذكرناهم بل هذا وقد أخذ من أبي الطيب أبو نصر بن نباتة بقوله
ويومنا اليوم لاهفة مذل * ويوم الى الأعداء منك عصب
إذا حوت فوق الرماح نسوره * أطار اليها الضرب ما ترقب
وله أيضاً * والى لا تنفك تحت عجايزة * سطع في المشرقية بالطللى
الليست عقبها من خصيله * رفعت اليها الدارعين على القلى
الخصيلة كل عصابة فيها لحم غليظا والطللى الأعناق

(هل الحدث الجراء تعرف لونها * ونعلم أى الساقين الغمام)

(الاعراب) أى ابتداء الغمام الخبر وتعلم مكشوفة عن العمل (العريب) الحدث هي القلعة
التي بناها وهي في بلاد الروم وعليها كانت الوقعة وسماها حمرارة لانه بناها بحجارة حمر وقيل
سماها حمرارة لكثرة ما جرى عندها من الدماء (المعنى) يقول هل تعرف القلعة لونها لانه غير لونها
أما بالحجارة وأما بالدماء وهل تعلم أى الساقين سقاها الغمام أم الجحاجم وتراد ذكر الجحاجم
اكتفاء بذكر الغمام وهي السحاب واحدتها غمامة وهو كقول الهذلي

دعاني اليها القلب انى لامره * مطيع فما أدري أرشد طلابها

أراد أرشد أم غنى خذف اكتفاء برشد وقد بين أبو الطيب المعنى في البيت الثاني بقوله

(سقتهم العمام الغرق قبل نزولهم * فلما دنا منها سقتهم الجحاجم)

(العريب) الغزوات البرق والجحاجم جمع جمجمة (المعنى) يقول سقاها الغمام قبل نزول سيف
الدولة بها وجادها قبل حلوله فيها فلما حلها أوقع فيها بالروم الذين حاولوا منعهم من بيانها فقتلهم
جيشه ونقلت هامهم سيوفه فذلك فيهم امن دماهم ما مثل المطر الذي جاد بها والسحاب
في كثرته وقاومه في جلته

(بناها فأعلى والقنا تفرع القنا * وموج المنايا حو لها مئلاطم)

(المعنى) يقول بنى سيف الدولة القلعة وأذل الروم بالايقاع بهم وقهرهم بالاستيلاء عليهم بعد ان
تقارع القنا في حربهم ولاطم موج الموت في منازلهم

(وكان بهم مثل الجنون فأصبحت * ومن جذت القتلى عليها غمام)

العريب) الحدث جمع جنه وهي الجسد والتمائم العوذ واحد هاتمة (المعنى) جعل الاضطراب الفتنه فيم اجنوناها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا تزال الفتنه بها فاعته لافل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانهم اسكنت الفتنه وسلم أهلها فجعل حدث لقتلى كالتمايم عليها حيث اذهبت ما بها من الجنون وهو اسكان الفتنه فكان الفتنه كانت نوباسكن سيف الدولة تلك المخافة واذبح تلك المهابة وترك حولها من حدث الروم ما قام بهما مقام التمايم وآمنها من جميع المحاذر وقد لا يقول حبيب

تكاد عطاياه تنجن جنونها * اذ لم يعوذها بنعمة طالب

بال أبو الطيب ما رد على أحد شيأ فقبلته الاسيف الدولة فاني أنشدته ومن جيف القتلى فقال لي به قل من حدث القتلى فقبلت وقالت كما قال لي

(طريدة دهر ما قها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم)

(العريب) الطريدة المطرودة وفعل بمعنى مفعول كثير في الكلام نحو قتل واسير والخطي لرمح وأصل الرغام ان يلتصق الانف بالتراب (المعنى) جعلها طريدة الدهر بان سلاط عليها الروم حتى آخر بوها فاعاد بناءها سيف الدولة وردّها على أهل الاسلام برغم الدهر حين خالفه فيما قصد فهو يخاطب سيف الدولة بقوله كانت هذه المدينة طريدة دهر اخرجها الدهر عن مدن الاسلام وازججها من بينهم اعدم العمران فرددتها على الاسلام بتعميرك لها واغضبتهما من الررم بدفعهم عنها وغالب الدهر الذي ساعدهم عليه اقبلته وفارغته دونها فارغته

(نُفِيتُ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذْتُهُ * وَهَنْ لِمَا أَخَذْتُ مِنْكَ غَوَارِمُ)

(العريب) نفيت تفعل من القوت والغوارم جمع غارمة (المعنى) قال الواحدى الليالى اذا أخذت شيأ ذهبت به فان أخذت منك غرمت لانك تلزمها الغرامة قال ويجوز ان يكون نفيت مخاطبة على رواية من روى أخذته بالتاء يقول اذا سلبت الليالى شيأ أقفه عليها فلم تنفد على استرداده منك وهى اذا أخذت منك شيأ غرمت يعنى أنت أقوى من الدهر فانه لا يقدر على محاققتك وهذا من قول الآخر

فما أدرك الساعون فينا بوترهم * ولا فانتنا من سائر الناس واتر

وكقول الطرمح ان نأخذ الناس لا ندرك أخذتنا * أو نطلب نتعدى الحق في الطلب وقال الخطيب وابن القطاع كلاهما اشتركا في اللفظ والمعنى فالامن رواء بالنون أفسد المعنى قال ابن القطاع قال لي شيخى محمد بن البراء التميمي قال لي صالح بن رشد قرأت على المتنبي أخذته بالنون فقال صحفت يا باعلى قلت وصكت قلت فقال قلت أخذته بالتاء لاني لو قلت بالنون لافسدت المعنى والأعراب ونقضت قولى في آخر البيت وذلك ان نفيت يتعدى الى مفعولين فاذا جعلت الليالى فاعله ونصبت كل شىء لم يكن مفعول ثان ففسد الأعراب واذا قلت بالتاء جعلت الليالى مفعولا أولا وكل شىء ثانيا وأما فساد المعنى فلو جعلت الليالى الفاعلة لجعلتها نفيت كل شىء ولا تغرمه ثم نقضته بقولى وهن لما بأخذن منك غوارم وانما المعنى نفيت يا سيف الدولة الليالى كل شىء أخذته منها فلا تغرمه لها وهن غوارم لك ما بأخذن فصح المعنى

(إِذَا كَانَ مَاتُورِيهِ فَعَلًا مُضَارِعًا * مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ)

(الغريب) الفعل المضارع ما كان فيه احدى الروايد الاربع الالف للمتكلم والنون للجماعة والياء للغائب والياء للمخاطب والمرأة الغائبة والتخوين يسمون المستقبل المضارع وهو يصلح للحال والاستقبال حتى تدخل عليه سوف أو السين فيصير للمستقبل خاصة وأراد أبو الطيب هذا الاستقبال ليصح له المعنى لأن الفعل الحاضر لا يجوز أن ينوي ويتوقع ولا يؤمر به والجوازم حروف الجزم وهي لم ولم يؤمر بها وحروف الشرط فهذه الحروف إذا دخلت على الفعل الصحيح سكتته وإذا دخلت على المعتل حذت حرف العلة منه واليبت بناء على التورية (المعنى) يقول إذا نوبت أمر تنفعله فكان ذلك فعلا مستقبلا غير ماض مضى ذلك الفعل الذي نويته قبل أن يحرم ذلك الفعل يريد ما أسعده الله به وأظهره له من سعيه في قصده فإذا كان ما ينوبه فعلا مستقبلا ولفظ المستقبل يقع على الماضي الذي لم يتقطع وعلى المتأخر الذي لم يقع صار ذلك الفعل ماضيا بوقوعه منه ومتصرفا بقاءه كنهه منه قبل أن تلحقه الجوازم فتنبه فيمالم يجب وتدخل عليه فتخلصه فيمالم يقع قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول حبيب

خرفاء يلعب بالعتول حبا بها * كتلاعب الافعال بالاسماء

(وَكَيْفَ تُرْجَى الرُّومُ وَالرُّوسُ هَذِهِهَا * وَذَا الطُّغْنُ أَسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُهَا)

(الغريب) الروس فرقة تنضم الى الروم والاساس ما يبنى عليه يقال أسس الحائط واساسه وجمع الاس اساس وقد قالوا اسس بالفتح في اساس وفي جمع اساس أسس بالضم كقذال وقذل وفي جمع اس اساس كعس وعساس وفي جمع الاسس اساس كسبب وأسباب وأسس البناء تأسيسا والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وكل شيء يستند اليه ويتقوى به فهو دعامة ومنه سمي السند الدعامة (المعنى) يقول كيف يرجون هدمها وهي مؤسسة بطعنك مدعومة بشجاعتك وجيشك فالطعن لها كالاساس والجيش لها كالدعائم فكيف يروون هدمها وقد اسستها بالطعن الذي أعلمته فيهم وأدعمتها بالقتل الذي سلطته عليهم فكيف يرومون هدمها وهذه صورة ذينها وكيف يحاولون اخلاصها وهذه حقيقة منعتها

(وَقَدْ حَاكُوْهَا وَالْمَنَاحِيحَ حَاكُمُ * خَامَاتٌ مَّظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ)

(المعنى) يقول حاكوها بمعنى القاعة وكانوا ظالمين لها وكانت مظلومة فلما حكمت السيوف قتلت الظالم وابنت المظلوم فاهلكت الروم وجدد بناء القلعة فجعل القلعة والروم خصمين والحرب حاكمة فحكمت الحرب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك فاعاشوا مع ما حاولوه من الظلم لها ولأمات ذكر القلعة مع ما أرادوه من الخراب لها بل نصر الله فيها سيف الدولة فهزم جيوشهم وأظهره عليهم ففرق جوعهم

(أَتَوْكَ يُجْرُونَ الْحَدِيدَ كَانَهُمْ * سَرَّوْا بِجِبَادِ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ)

(المعنى) يقول انهم اجترموا على نفوسهم وخيولهم وابسوا الحديد وابسوا خيولهم التجافيف حتى صارت لآتين قوائمها فصارت كأنها الاقوائم لها والقوائم هنا قوائم الخيل وفي أول القصيدة

• وقد خلقت أسافه والقوائم * فالقوائم السيوف فلهذا لم يكن في هذه القصيدة إبطاء
ولو كانتا بمعنى الخازلان الاول معرفة وهذه نسكرة والسرى سبر الليل والجياد الخيل

(اذ ابرقوا لم تعرف البيض منهم * نياهم من مثلها والعمام)

(الغريب) البيض السيوف (المعنى) جعل الروم يبرقون لكثرة ما عليهم من الحديد والبريق
العمام ولم يفرق بين سب وفهم وبينهم لان على رؤسهم البيض والمخافون نياهم الدروع فهم
كالسيوف وقد فسر بقوله من مثلها أي مثل السيوف يريهم الحديد وأشار به هذا الوصف
أعنى كثرة سلاح هذا الجيش الى قوته وبما ذكره من هذه الهيئة الى شدته ومعها بعضهم وكان
شجيا يقرأ عليه هذا الديوان يقول خطأ أبو الطيب كيف ذكر العمام والعمام للعرب
وليست للروم فكيف جعلها للروم فنحكمت من قوله وقت له الضمير في مثلها الى أين يعود ألبس
الى البيض وهي السيوف فلم يدروا قلت

قوله فلم يدروا قلت الذي
لم يدروا قال هو ونحوه
في غير محله اه

(جنيس بشرق الأرض والغرب زحفه * وفي اذن الجوزا منه زمازم)

(الغريب) الجنيس الجيش العظيم له الخيمة والمبصرة والقلب والجناحان والزحف التقدم
والجوزاء أنجم معروفة والزمازم جمع زمزمة وهي صوت لا ينفهم لتداخله (المعنى) يقول هذا
الجيش لكثرة قد دعم الشرق والغرب وبلغ صوتهم الجوزاء وخصصها بالذكر من سائر النجوم
لانهم اعلى صورة الانسان هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح لو كان لها ذن سميت بها والمعنى
ان هذا الجيش اعظم أمره وكثرة أهله قد ملا ما بين الشرق والغرب وفي اذن الجوزا من
أصوات أهله زمازم لانفسر واخلط لاتبين وأشار به الى ان الاصوات تبلغ السماء بكبرتها
وتقطع أبعاد المسافات بشدها ولم نسجع في وصف جيش مثل هذا ومثل قول الطائي
ملا الملا عصابة فكاد بان يرى * لا خلف فيه ولا له قدام

(تجمع فيه كل لسان وأمة * فثقتهم الحداث الأتراجم)

(الغريب) اللسان اللغة واللسان أيضا وقد قرأ أبو السمال العدوى وما أرسلنا من رسول
الا بلسن قومه أي بلغتهم وكذلك القراءة المشهورة بلغتهم والحداث جمع حادث وهو معنى متحدث
قال سويد بن أبي كاهل يسمع الحداث قولا حسنا * لو أرادوا غير لم يستطع
والأتراجم جمع أتراجم وقد نطقت به العرب فقالوا أتراجم والجمع الأتراجم مثل زعفران وزعفران
وصحصان وصهاج وترجمان بفتح التاء وضمها اتباعا لضم الجيم قال الرازي
فهو يلفظن به الغاطا * كالتبرجمان لى الانباطا

(المعنى) يقول تجمع في هذا الجيش جميع أهل اللغات من الامم المختلفة والطوائف المختلفة
فما يتقاهم الحداث منهم الأتراجم تتكلم لهم وتفسير تستعمل بينهم وكل هذا يشير الى عظم
الجيش وما قد جمع فيه من المقاتلة

(فله وقت ذوب الغش نار * فلم يبق الا صارم أو ضارم)

(الغريب) يريد بالغش الضم من الرجال والصارم السلاح القاطع والضارم الاسد الشديد

الغليظ (المعنى) يتعجب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بين سيف الدولة والروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كانه ذاب بنار الحرب وذكر النار لان تانيها غير حقيقى أو أراد لها فلم يبق الاسيف فاطع أو رجل شديد الخلق شجاع والمعنى ان هذه الحرب أذهبت غمويه الفرسان وذوبت نارها غشهم وبيت أمرهم فلم يبق من السيوف الا القاطع ولان الرجال الا الفسارم (نقطع ما لا يقطع الدرع والقنا * وفر من الأبطال من لا يصادم)

(المعنى) يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا بقطع الدروع والرماح وذهب الجبناء الذين لا يقاتلون يريد تكسر اسيف الذى لا يقطع الدرع والرماح لانه كل وعجز على رواية من روى نقطع وهى رواية الخطيب وفر من الفرسان من لا يقدر على المصادمة ومن روى فتنطع بالقنا أراد الوقت يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبق فيه الا الخاص من الرجال والاسلحة قال ابن القطاع نقطع كل سيف لا يقطع الدرع والرمح أى كل سيف كهام لا يقطع وقوله نقطع أى تفرق وتغزق كقوله تعالى فتنطعوا أمرهم بينهم أى تفرقوا وتغزقوا فلم يبق الا ماض صارم أو أسد ضبارم (وقفت وما فى الموت شك لواقف * كأنك فى جفن الردى وهو نائم)

(المعنى) قال الواحدى سمعت الشيخ أبا معمر الفنبل بن اسمعيل القاضى يقول سمعت أبا الحسن على بن عبد العزيز يقول لما أنشد المتنبى هذا البيت والذي بعده انكر عليه سيف الدولة تطبيع عجزى اليمتين على صدرهم ما وقال له ينبغى ان تطبق عجز الاول على الثانى وعجز الثانى على الاول ثم قال له وانت فى هذا مثل امرئ القيس فى قوله

كأنى لم أركب جوادا للذة * ولم أنطق كاعباد ذات خلخال

ولم أسبنا الرزق الروى ولم أقل * خيلى كرى كربة بعد اجفال

قال ووجه الكلام فى اليمتين على ما قاله أهل العلم بالشعر ان يكون عجز الاول على الثانى والثانى على الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الامر بالخيل بالكرو سب الخمر مع تبطن الكاعب فقال له أبو الطيب أدام الله عزمولا نا ان صبح ان الذى استدرك هذا على امرئ القيس اعلم منه بالشرقة دأ خطأ امرؤ القيس وأخطأت أنا وولا نا يعرف ان البراز لا يعرف الثوب معرفة الخائف لان البراز يعرف بجمته والخائف يعرف بجمته وتفصيله لانه أخرجه من الغزلية الى الثوبية وانما قرن امرؤ القيس لذه النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السمحة فى شراء الخمر للاضباغ بالشجاعة فى منازلة الاعداء وأنما ذكرت الموت فى أول البيت اتبعته بذكر الردى ليمانسه ولما كان وجهه المنزوم لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك واضح لاجع بين الاضداد فى المعنى فاعجب سيف الدولة وصله بخمسة مائة دينار وقال أبو الفتح ونقوله الواحدى ولبس الملك والشجاعة فى شئ من صناعة الشعر ولا يمكن ان يكون فى ملاعبة العجز الصدر مثل هذين اليمتين لان قوله كأنك فى جفن الردى هو معنى قوله وقتت فلا معدل لهذا المعجز عن هذا الصدر لان النائم اذا طبع جفنه أحاط بما تحته فكان الموت قد أظلمه من كل مكان كما يهدق الجفن بما يتضمه من جميع جهاته انه هذا هو حقيقة الموت وقوله تبرك الابطال هو النهاية فى التطابق للمكان الذى تكلم فيه الابطال فتكلم وتعبس

وقوله ووجهك وضاح لا حتمتار الامر العظيم انتهى كلامهما يقول وقت غير متيب واقدمت غير متوقع الموت وهو لا شك فيه عند من وقف موقفك وتقدم تقدمك كأنك من الردى في انكر مواضعه وهو معرض عنك فيما تنكثه من شداً وأشار بجفن الردى الى عظيم ما اقتحم وجهه نأثم السلامة من الهلاك لانه لم يبصره وغفل عنه بالنوم فلم يلم بهك

(تَرَبُّكَ الْإِبْطَالُ كُلِّي هَزِيمَةٌ * وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغَرُّكَ بِاسْمُ)

(الغريب) كلّي جرحى وهو جمع كلیم وهزيمة مهزومة وهو من باب فعل بمعنى مضعول والوضاح الواضح (المعنى) يقول عربك الجرحى من الابطال منهزمين وكلّي مستسلمين وذلك لا يفتى عزمك ولا يضعف نفسك بل كنت حينئذ وضاحاً غير متخوف وبسما غير متفخبر وانقامن الله بنصره متيقناً بما وصلك به من جمل صنعه وهو من قول مسلم بن الوليد

يفتر عند اقتراب الحرب مبتسماً * اذا تغير وجه القارس البطل

(تَجَاوَزْتَ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى * اِلَى قَوْلِ قَوْمٍ اَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ)

(الغريب) النهى جمع نهية وهى العقل (المعنى) قال الواحدى يقول ما فيك من الفطانة يتجاوز حد العقل لانه لا يدرك العقل ما تدركه أنت وما فيك من الشجاعة قد تجاوز الحد الى ما تقوله الناس فيك من انك عالم بالغيب لانك كدت ان تعرف ما نصير اليه من الظفر فلا تحذر الموت لعلك ان العاقبة لك وقال أبو الفتح في آخره بعض التنافر لاوله لان الشجاعة لاتذ كرمع علم الغيب ولولانه ذكر العقل لكان أشد تباعداً لان العاقل عارف بأعتاب الامور ولو كان موضع الشجاعة الفطانة لكان ألقى بعلم الغيب الا انه كان في ذكر الحرب وكانت الشجاعة من الفاظ وصفها ويجوز أن يكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب لانه كان قد عرف ما يصير اليه فشجع ولم يحذر الموت انتهى كلامه والمعنى انك أظهرت من اقدامك وعزمك وبما حثك به جنتك ما صدق قول قوم فيك أنك تعلم الغيب يريد غيب ما آل أمره في الظفر فلم تحصل بشدة الحرب وتيقنت ما ختم الله لك به من التأييد فأمنت بخاوف القتل حينئذ كنت وضاحاً بسما عند شدة الحرب

(ضَمَّتْ جَنَاحَيْهِمْ عَلَى الْقَبْلِ نَعْمَةٌ * تَمُوتُ الْخَوَافُ فِي تَحْتِهَا وَالْقَوَادِمُ)

(الغريب) الجناحان جانباً العسكر من جناحى الطائر والخوافى أربع ريشات تتلوا ربعا بقاها من جناحى الطائر والقوادم أربع ريشات في أول جناحى الطائر وعليها موعوله في طيرانه وأراد بالجناحين الممنعة والميسرة وهما جانباً العسكر ولما سماهما جناحين جعل رجالهما خوافى وقوادم والجناح يشتمل على القوادم والخوافى (المعنى) يقول لغفت جناحى العسكر على القلب فاهلك الجميع بقتلك أولهم وآخرهم يريد انك ضمت جناحى جيش الروم ضمة مفكرة وشدت في الجيش شدة صادقة قتلت بها منهم من كانت منزلته في انماض الجيش منزلة الخوافى والقوادم من الجناحين والاولا والواخر من هذين العضدين واستعار الجناحين وجعل الخوافى والقوادم فرسان الجيش ولتبدأ أحسن في هذا غاية الاحسان وقال قوم في الجناح هسرون ريشة أربع قوادم وأربع مناكب وأربع خواف وأربع أباهر وأربع كلّى

(يَضْرِبُ أَيْ الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ * وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ)

(الغريب) الهامات جمع هامة وهي الرؤس والنباتات النحور واحد هامة وطابق بين غائب وقادم (المعنى) قال أبو الفتح اذا ضربت عدوا فحصل سيفك في رأسه لم تعد ذلك نصرا ولا ظفرا واذا فلق رأسه وصار الى الابد ~~يكون~~ نصرا ولا يرضيك مادونه وقال ابن فورجة انما عني سرعة النصر وانه لم يثبت الا قدر وصول السيف المضروب به من الهامة الى اللبة كما تقول فازات العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر والمعنى كسرت الجناحين والقوادم والخوافي بصرب فلق رؤس الروم وبلغ لباتهم وتعكف سيوفك فيهم وجيشهم مهزوم وجعهم مغلوب والنصر الغائب قد قدم والظهور قد انتظم والتأم وأشار بذلك الى أن هزيمة الروم لم تنكس الا بمجادة وغلبة وظفر سيف الدولة لم يكن الا بعد مقاومة

(حَقَرَتِ الرُّدِّيَّاتُ حَقَّ طَرَحُهَا • وَحَقَّى كَأَنَّ السَّيْفَ لَأَرْخِ شَاتِمُ)

(الغريب) الردييات الرماح المنسوبة الى رديسة امرأة باليمامة هي وزوجها يعملان الرماح والشم السب والاسم الشتيمة شتم فهو شاتم (المعنى) تركت الرماح في القتال وازدريتها لانها سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمنازلة ما بين الفريقين في القتال ولما اخترت السيف على الرمح غير الرمح لانه يطعن من بعيد والسيف من قريب فكاه يشتمه بالضعف وقلة الفناء والمعنى انك طرحت الرماح واستعملت فعلها وعدلت الى السيوف عالما بفضلها واعتمدتها لخبرتك بأمرها فكام اشتقت الرماح بتغيرها الشاتم واهانتها بتخطئ فعلها

(وَمَنْ طَلَبَ الشَّخَّ الْجَلِيلَ فَانْمَا * مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ)

(الغريب) البيض السيوف والخفاف المرحنة والصوارم القواطع (المعنى) يقول من ارتقب النصر الجليل وحاوله وطالب الشخ المبين فانما مفتاح ذلك السيوف الصارمة الخفاف المماسية (نَثَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ بِنَثَرَةٍ • كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ)

(الغريب) الاحيدب جبل والمثر التفریق (المعنى) يقول فرقتم على هذا الجبل مقتولين ونثرتم نثر الدراهم على العروس ففترقت مصارعهم على هذا الجبل كما تنفرك مواقع الدراهم اذا نثرت وهذا من محاسن أبي الطيب وقد أشار بهذا الى أن سيف الدولة تحكّم في الروم قتلا واسرا ونثر جيشهم فوق هذا الجبل نثرا

(تَدَوُّسُ بَنِكَ الْخَيْلِ الْوُكُورُ عَلَى الذُّرَا • وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ)

(الغريب) وكرا الطائر موضع مبيته والجمع وكور والذرار رؤس الجبال (المعنى) يذكر انه يتبعهم في رؤس الجبال حيث تكون وكور الطير فيقتلهم هناك فتكثر الطير المطاعم عند بيوتها أي اذا أخذوا عليك دربا معدت اليهم رؤس الجبال فقتلهم هناك فتكثر المطاعم حول الوكور وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدي وقال غيره تدوس بنك الخيل في آثار الروم وكور الطير في رؤس الجبال وقنن الاوعار وقد كثرت الجثث من القتلى حول الوكور بكثير من قتله هناك فرسانك ومن أهللك من الروم جيشك وغلمانك وأشار بذلك الى كثرة الجثث حول وكور الطير مع اتزاح مواضعها وامتناع أماكنها الى ما كان الروم عليه من شدة الهرب

وما كان أصحاب سيف الدولة عليه من قوة الطالب وانهم قتلوه في رؤس الجبال وادر كوههم في
ابعد غايات الاوعار ﴿تَنْظُرُ فِرَاحُ الْفَتْحِ أَنْكَ زُرَّتْهَا * بِأَمَاتِهَا وَفِي الْعِتَاقِ الصَّلَامُ﴾

(الغريب) الفتح انات العقبان واحدهما افتخاوسميت بذلك لطول جناحها ولينته في الطيران
والفتح لين المقاصل والامات جمع أم فيما لا يعقل وقد جاء فيه أمهات جملا على من يعقل والعناق
كرام الخيل والصلادم جمع صادم وهي القرمس الشديدة والصلبة القوية (المعنى) يقول ظنت
فراخ العقبان لما صعدت خيلك البها انهم أماتهم لان خيلك كالعقبان شدة وسرعة وضمر اوقال
ابن الاقلبي تظن فراخ العقبان لكثرة ما صيرت حول وكورها من جث القتلى انك زرتها باماتها
فامدتها بطعامها وراقواتها وانما فعل ذلك صلادم خيلك وكثرة كتاب جيشك

﴿إِذَا زَارَقَتْ مَشْيَتَهَا يَطُونَهَا * كَمَا تَمْشِي فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاقِمُ﴾

(الغريب) الصعيد وجه الارض والاراقم الحيات (المعنى) يقول اذا زارقت الخيل في صعودها
الجبال جعلتها تمشي على بطونها في الصعيد يصف صعودية ترقيا الى الجبال أي اذا زارقت صعودية
ماتحاوله مشيتها على بطونها مكرهة وانهم ضمتها على تلك الحال مسرعة كما تمشي الاراقم
في الصعيد على بطونها وتسير فيه متمكنة في مسيرها

﴿أَفَى كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِّ مُقَدِّمٌ * قَفَاءٌ عَلَى الْأَقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَأَمْ﴾

(الغريب) الدمستق صاحب جيش الروم وقد مر تفسيره في مواضع وجعه دما سقعة على زيادة
الهاء (المعنى) يقول أكل يوم يقدم عليك ثم يفر في يوم قفاه وجهه على اقدامه فيقول لم اقدمت
حتى عرّضتني للضرب بهزيمتك وذلك ان اقدامه سبب هزيمته وقفاه من الضرب لأم وجهه
وأصحابه غير مستشكرين لفعله

﴿أَيْتُكَ رِيحُ اللَّيْلِ حَتَّى يَذُوقَهُ * وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّيْلِ الْبَهَائِمُ﴾

(الغريب) اللب الاسد والجمع الليث يذوقه يجربه ويحتمره وذاق أي جرب (المعنى) يقول
لو كان حازما لكفاه ما يعرفه ويسمعه من اخبارك ويشاهده من تجاعتك أي انه يسمع خبرك
وبأنيك مقاتلا ثم يهزم ولو انهم من غير قتال لكان احزم

﴿وَقَدْ جَفَعْتَهُ بِأَنَّهُ وَابْنُ صَهْرِهِ * وَبِالصَّهْرِ حَلَاتُ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمُ﴾

(الاعراب) جمع فعلة فعلات بفتح العين في الصحيح وانما أسكن الميم من حلات ضرورة (الغريب)
الصهر أهل بيت المرأة عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحاء والاختان جميعا
يقال صاهرت اليهم اذا تزوجت فيهم واصهرت بهم اذا اتصلت بهم وتحرمت بجوارأ ونسب
أوتزوج عن ابن الاعرابي وأنشد لزهير

فود الحباد واصهار الملوک وصبر في مواطن لو كانوا بها ستموا

والغواشم الغواصب (المعنى) يقول حلاتك عليهم التي تغشهم وتدقهم وتكسرهم قد جفعتهم
بأقاربهم فها اعتبر بهم حتى لا يقدم يريد ان حلات سيف الدولة جفعت الدمستق بأبيه واصهاره

وهو لا يرتدع بجملائه الغواشم للآقران الغواصب لأنفس الفرسان فالدم مستحق لا يكفه عن التعرض له ما أسلف سيف الدولة من الإيقاع

(مَنْ شَكَرَ لِأَصْحَابِ فِي قُوَّةِ الطُّبَا • بِمَا شَعَلَتْهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ)

(العريب) الطباجع طبعة وهي حد السيف والمعاصم جمع معصم وهو الزند (المعنى) يريد أنه يشكر أصحابه لأن السيوف اشتغلت بهم عنه فشكرهم كأنهم وقوه السيوف برؤسهم وأيديهم حتى انهزم وفات السيوف

(وَبَقَهُمْ صَوْتُ الْمَشْرِقِيَّةِ فِيهِمْ • عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعَايِمُ)

(العريب) المشرقية السيوف نسبت الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو الى الريف يقال سيف مشرف ولا يقال مشارف لأن الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن فلا يقال مهالبي ولا جعفرى ولا مغافرى (المعنى) يقول السيوف لا يفهم أصواتها أحد لأن أصواتها أعاجم غير مفهومة والدمستق يفهم صوتها فى أصحابه لأنه يستدل بذلك على قتلهم فهو يفهم من طريق الاعتداد لمن طريق السماع يعنى اذا سمع صليلها علم أنهم مقتولون

(بَسْرٌ بِمَا أُعْطَاكَ لِأَعْنِ جَهَالَةٍ • وَلَكِنْ مَغْنُومًا نَجَابًا مِنْكَ غَانِمٌ)

(المعنى) يقول هوسم وربما أخذته من أصحابه وأمتعته حيث كانت النداء له اذ نجاهو واشتغل العسكر بأخذ هذه الاشياء وليس يفرح جهلًا بجهالته وإنما يفرح بسلامته حيث نجاه منك سالما بروحه وأمن من غنيمته ففانك بنفسه وطلبتة فلم تله بحقيقته فهو وان نجابر رأسه غانم وان كان مغنوما فالسأوب اذ انجأ منك بسلبه فهو غانم سالم وهذا مثل قول بسطام بن قيس فى المثل السلامة احدى الغنيمات

(وَلَسْتَ مَلِكًا هَازِمًا لِلنَّظِيرِ • وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ)

(الاعراب) رفع هازم خبر لكن والتوحيد الخبر الاول كقولك حاو حاض ويجوز ان يكون خبرا ابتداء محذوف أى أنت هازم (المعنى) يقول لست فى هزمك الدمستق ملكا مثله ولكنك الاسلام هزم الشرك وليس بينهما ما قياس فى الفضل يريد انك سيف الاسلام ومقيم أود الإيمان وملك الروم الذى واجهك عماد أهل الكفر وعليه مدار الامر فهو زينتك له هزيمة التوحيد للشرك وظهورك عليه ظهور أهل الحق على أهل الافك

(تَسْرِقُ عَدَنَانٌ بِهِ لَارِيعَةٌ • وَتَقْتَحِرُ الدُّنْيَا بِهِ الْعَوَاصِمُ)

(الاعراب) الضمير به للمليك وهو لفظة فى ملك ولو كان بدل الهاء كاف كان أجود حتى يكون مخاطبا (العريب) مضرووربيعة ابن تزار بن معد بن عدنان وبيعة رهط سيف الدولة والعواصم قلاع وحصون من أعمال حلب وقبل هي من القرى الى حمص (المعنى) يقول تقتحِر بهذا الملك العرب كلها لا يخص ربيعة قومه وتقتحِر به الدنيا كلها لا الشام وحدها فكل الناس يفتخرون به وان بعد نسبهم عن نسبه والبلاد تفتخر به وان بعداً كثرها عن بلده

(لَكَ الْحُدُودُ الذُّرُّ الَّذِي لِي لَقَطُهُ * فَأَنْتَ مُعْطِيهِ وَأَنَا نَاطِمٌ)

(المعنى) يريد بالدرشعر يريد ان المعاني لك واللفظ لي فأنت تعطيه وأنا ناظمه لاني اصف مكارمك فيه واقيد فضائلك به وهو من قول ابن الرومي

ودونك من اقاويل مدبجا * غدا لك دره ولي النظام

(وَأَنَا تَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى * فَلَا أَنَا ذُوٌّ وَمَوْلَا أَنْتَ نَادِمٌ)

(الغريب) تعدواى تجرى وتسرع والرغى الحرب (المعنى) يريد انى أركب خيلك التى تهينى فهى تعدو بى فى الحرب فانت مذموم فى أخذها لاني شاكر اياك وباشرك كرك واست نادما على ما أعطيتنى لقبامى بحق ما أوليتنى

(عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَهٌ بِرَجْلِهِ * إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِهِ الْغَمَامُ)

(الاعراب) على متعلق عاقله من قوله بادم أى لست نادما على كل طيار (العرب) الغمام جمع غمجمة وهى الصوت المختلف وهى أصوات الابطال فى الحرب (المعنى) يقول لست نادما على كل فرس طيار يجرى فى سرعة الطير اذا سمع صوت الابطال فى الحرب وفيه نظر الى قول ابن المعبر
وليل ككحل العين خست ظلامه * بازرق لما وأخضر صارم
وطيارة بالرجل خوفا ككنا * تصافح رضاض الحصى بالجحام

(الْأَثَمُ السِّيفُ الَّذِي لَسْتُ مُغْمَدًا * وَلَا نَيْفُكَ مُرْتَابٌ وَلَا مَنَافُكُ عَابِسٌ)

(المعنى) يقول أنت السيف الذى لا ينوله حد ولا يتضمنه عمد ولا فيه لمصرورية ولا تعصم منه جنة لان مقاصده موصولة بالنصر ومساعدته مكشوفة بجميع الصنع

(هَبْنِي الضَّرْبَ الْهَامَ وَالْجُدَّ الْعَلَا * وَرَاجِمَكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْتَ سَالِمٌ)

(المعنى) تهنا هذه الاشياء بسلامتك لانك قوامها فنرب الهام أنت أحذق الناس به والجد أنت أكسب الناس له والعلأ أنت جامع شملها وراجى مكارمك التى لا تعطل بفضلها والاسلام لا تلهأ عزت دعوته وأبليت على الاشرار بحجته بانك سالم أى منسأ عمرك متبوع أمرك

(وَلَمْ يَلَيْقِ الرَّحْمَنُ حَدْبَكَ مَا وَقَى * وَتَقْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمٌ)

(المعنى) لم استغفهم انكاراى لم لا يحفظك مادمت تقلق هام العدا فانه لا شك يحفظك لانك سيبه بك بصول على أعدائه * وقال يمدحه وقد ورد عليه رسول الروم يطلب الهدنة فى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهى من الطويل والقافية من المتواتر *

(أَرَاكَ كَذَا كُلِّ الْمُلُوكِ هَامُ * وَسَمِعَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ نَعَامُ)

(الغريب) أراع أنزع والهمام الملك العظيم اللهم والغمام السحاب وسع امطر (الاعراب) كذا فى موضع نصب صفة مصدر محذوف أى روعا كذا مثل هذا (المعنى) يقول هل راع ملك

جميع الملوكة وكذا أي كما ترى من روعك يا هم وهل تقاطرت الرسل على ملك كما تقاطرت عليك
وجعل نوالى الرسل اليه كسح الغمام وهذا يجب ريذهل راعه ملك قبل هذا كل الملوكة حتى
خضعوا له واستجاروا به وتنابت رايهم عليه - حتى كان غماما مطرهم يحضرته
(ودانت له الدنيا فأصبح جالسا * وأيامها يمر بذي قدام)

(الغريب) دانت أطاعت (المعنى) يقول دانت الدنيا لامره وبلغ أبعدها غايتها بعفوه والايات
فأعته فيما يتبعه بمجتهمة بما يحاوله وينويه لا يسعى في تحصيل مراد والايات تسعى في تحصيل
ما يريد (اذار رسيق الدولة الروم غازيا * كنها المام لو كقام المام)

(الغريب) اللمام الزيارة القليلة ومنه قول جرير

نفدى من تحفه عرين * على ومن زيارته لمام

(المعنى) يقول اذا غزا هم كناههم أدى نزول منه لوا كفى هو بذلك لكنه لا يكتفى حتى يطلع
أفاسى بلادهم (فتى يتبع الأزمان في الناس خطوه * لكل زمان في يديه زمان)

(المعنى) يقول الزمان يتبعه من أحسن اليه من الناس أحسن اليه الزمان ومن أساء اليه أساء
اليه الزمان فالزمان في الناس يتبع خطوه ولا يخالف أمره وحكمه حتى كان لكل زمان في يديه
زمانا ملكه وخطا ما يذلل به إلى قوة بعده واقبال جهه

(تنام لبيل الرسل أمنا وغبطة * وأجفان رب الرسل لبس تنام)

(الاعراب) ليس هنا تحتل أمرين أحدهما ان يكون استعمالها استعمال ما كقول العرب
ليس الطيب الا المسك فيما حكاه سيبويه والثاني ان يكون في ليس ضمير وحذف ناه التانيث
ضرورة والاجود ان تكون بمعنى ما فخلو من الضمير لانه اذا جعلها فعلا ماضيا فالواجب ان
يقول ليست تنام (المعنى) ان الرسل تنام عندك أمنة تنفيؤ ظلك مستبشرة بمشاهدة فضلك
وأجفان الملوكة الذين بعثوهم اليك ساهرة لما توقعه من خيبة رسالهم والمعنى الرسل تنام أمنة
لما تحسن اليهم وهم آمنون بعقامهم عندك والذين بعثوهم يخافونك لانهم ليسوا على أمان منك
فلا تنام أجفانهم خوفا منك وقديمه بقوله

(حذار المعرورى الجليد فامة * الى الطعن قبل ما لهن لجام)

(الغريب) القبل المقابلة والمواجهة وهي مخنفة من القبل وقال أبو الفتح هو جمع اقبل وقبلاء
وهو الذى اقبلت احدى عينيه على الاخرى تشاوسا وعزة نفس (المعنى) يقول هم لا ينامون
حذارا لمن يركب الخيل عريا الى الحرب يعنى لا يقف حتى تسرح أو تلجم اذا لجأ أمرأى
يحذرون ما كاشد ابا سبه قويا جيشه تنساق فرسانه الى الحرب عند مناجاتهم اللهم على أغر
الخيل فيستقبلونهم الطعان غير ملجمة ويحاذون عليها الاقارن غير مسرجة

(تظف فيه والاعنة شعرها * وتضرب فيه والسباط كلام)

(الاعراب) الضمران في الظرفين للطعن المذكور في البيت الذى قبله (الغريب) الاعنة جمع

عنان وهو للجيل السور التي في اللجام والسياط جمع سوط وهو ما يضرب به الراكب (المعنى)
يريد ان خيله مؤدبة اذا قيدت بشعرها انتقادت كما تنقاد بالعنان واذا زحرت قام الكلام لهامقام
السوط فهي لا تحتاج الى اللجم وأراد أن يقول والاعنة معارفها فاصح له الوزن ولو صح لكان
حسنا وانما اكتفى بشعرها وصراده المعارف

(وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا • اذالم يكن فوق الكرام كرام)

(المعنى) يقول ما تنفع الخيل الكرام ولا السلاح وان عزها ليس ينفع اذالم يكن فوقها كرام
في الحرب يريد ليس تنفع الخيل ولا صم الرماح اذالم يصرفها من الابطال كرام

(الى كم ترد الرسل عما أتوا له • كأنهم وفيما وهبت ملام)

(المعنى) يقول انك تردهم عما يطلبون من الهدنة ردك لوم اللاتمين لك في العطاء أى كما انك
لا تصفى الى ملامة لانهم في سخاوتك فكذلك لا تقبل الهدنة وهذا هو المدح الموجه

(وان كنت لا تعطى الذمام طواعة • فعوذ الاعادى بالكريم ذمام)

(الغريب) الذمام جمع ذمة وهى العهد وطعت للشي طوعا وطواعة وطواعة (المعنى) يقول
ان كنت لا تعطى الروم عهدا وصلها بالطوع فليأذهم بك يوجب لهم الذمام لان من لا ذبا للكريم
وجب له الذمة أى فتد حصل لهم ما طلبوا وان لم تعطهم وعموذ الاعادى بالملك الكريم حوار
يأمنون به وقد استعاضوا بك فقبلتهم ورجوا كريمة عائدتك فاستعفهم وأجرتهم وقدأ كدهذا بما
بعده قتال

(وان نفوسا أعمت منك منيعة • وان دماءا ملئت حرام)

(الغريب) أعمت قصدتك والحرام الذى لا يستباح (المعنى) يقول ان نفوسا قصدتك مسخيرة
بك واعتقدت راجية لك ممنوعة مما تحذره أمانة لما تكرهه وان دماءا استسلمت اليك واقتصرت
بآمالها عليك لواجب حفظها حرام سنكها

(اذا خاف ملك من ملك أبرته • وسيفك خافوا والجوار نسام)

(الغريب) الملك والمليك واحد (المعنى) يقول اذا خاف ملك من ملك أبرت الخائف بفضلك
وزجرت الخيف بعزك والروم خافوا سيفك فخفضوا لك والجوار يطلبون ليعتصموا بك واذا
كنت تجبر من غيرك فأنت بأن تجبر من نفسك أولى

(لهم عنك بالبيض الحفاف تفرق • وحولك بالكتب اللطاف زحام)

(المعنى) هم يهربون من سيوفك الماضية المرهقة ويزدحجون عليك بالكتب يطلبون الهدنة
بالتلطف والتضرع وقال قوم بل بالكتب اللطيفة نفسها والمعنى انه يشير الى عجزهم عن
مقاومته في الحرب وازدحامهم عليه في السلم

(تفرحوا واتنفسوا قلوبها • فتختار بعض العيش وهو حرام)

(الغريب) الحمام الموت (المعنى) يقول حب الحياة يغر القلب حتى يختار عيشا فيه ذل أو يختار

الهرب من خوف القتل وذلك هو القتل في الحقيقة بل هو شر منه والمعنى ان اختيار العزيز للذل هو الذل (وشر الحاميين الزوامين عيشة * يذل الذي يختارها ويضام)

(الغريب) الزوام الموت انعاجل وانصام المغلوب (المعنى) يقول شر الموتين العاجلين يسير الى ميتة الذل وميتة اللخت المحتومة عيشة يذل مخيرها ويضام مؤثرها يريد ان عيشة الذل شر الموتين واضعف الحالتين

(فَلَوْ كَانَ صَلَاحُهُمْ لَمَكُنْ بِشَفَاعَةِ * وَلَكِنَّهُ دَلَّ لَهُمْ وَغَرَامُ)

(الغريب) الغرام الشر الدائم الملازم ومنه الغريم الملازمة (المعنى) يقول لو كان الذي طلبوه مصالحة لما احتاجوا الى التشفع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب فيه انت ايضا ولكن طلبوا صلحا ان تؤخر الحرب عنهم اياما فكان ذلك ذل لهم يريد ان فرسان طرسوس يعقوبهم اليه ليشدهم والهم في المهادة فسقدهم فيقول لو كان صلحا لما تشفعوا اليك بفرسان طرسوس الذين شدهم فيهم وجعلت لهم المنة عليهم ولكنه منهم خضوع وذلة وعجز وهلكة

(وَمَنْ لِّفَرَسَانَ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ * بِتَبَاغِهِمْ مَا لَا يَكَادِرُ أَمُ)

(المعنى) بلغتهم ما كانوا لا يظنون انه يقع فاخرب عنهم الحرب بشفاعة الفرسان فكانت لهم عليهم منة اذ بلغوهم ما لا يكاد ان يطلب ولا يبلغونه بانفسهم

(كَاتِبٌ جَارٌ خَاضِعٌ فَإَقْدَمُوا * وَلَوْ لَمْ يَكُنُوا خَاضِعِينَ خَلَامُوا)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة من الخيل والخضوع الذلة والخاتم الناكص على عقبه وخام عنه يخيم خيومة أى جبن (المعنى) يقول هذه كاتب قد جاؤا اليك واقدموا على مقاربتك وقصدوا مستسليين فشمعوا على مشاهدتك ولولم يكونوا كذلك لجنبنوا عنك ناكصين على أعقابهم واتباعا وعاكها ربين

(وَعَزَّتْ قَدِيمَاتِي ذُرَاكَ خِيُوَاهُمْ * وَعَزُّوا وَعَدَّتْ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا)

(الغريب) الذرى الظل تقول هو في ذراه أى في ظله وكشفه وهام سح في الماء (المعنى) يقول انهم تعودوا احسانك قديما اذ كانوا في ناحيتك وكشفك وحمايتك تحسن اليهم حتى غرقوا في برك واحسانك

(عَلَى وَجْهِكَ الْمَيُّونُ فِي كُلِّ غَارَةٍ * صَلَاةُ نَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامُ)

(الغريب) الميئون ذوالعين والبركة والغارة الحرب والصلاة الرحة والسلام البركة تقول صلى صلاة وتصلية قال تركت القداح وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

(المعنى) يقول هم لمجتبك يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم هم تعجبا لحسن وجهك الميئون على الاسلام وأهل المباركة على الاسلام والايمن وسريه

(وَكُلُّ أَنَاثٍ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمْ * وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ أَمَامُ)

(المعنى) يريد ان الكرام كلهم يقتدون بأفعاله فكل أناس لهم امام يؤمنونه وأنت امام أهل

المكرمات وسيدهم وقدوتهم ومعتمدهم

(وَرُبَّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ بَعَثَتْهُ * وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قِتَامُ)

(الغريب) عنوان الكتاب ما يعرف به وهو بضم العين في اللغة القصيدة قال أبو دوداد
لمن طلل كعنوان الكتاب * يبطن الوج أو قرن الذهب

ويقال عنوان وعنوان وعنوان وجمع عناوين وعلاوين وعنوت الكتاب وعننته
وعننته أبدلوا من إحدى الذوات باء والقتام الغبار (المعنى) يقول رب جيش أقتنه مقام جواب
كتب اليك فصارت غيرته تدل عليه كما يدل عنوان الكتاب على الكتاب والمكتوب اليه

(تَنَبُّيُّ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ * وَمَأْقُضٌ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَامُ)

(الغريب) البیداء الارض الفقرة البعيدة والقتض الكسر والختم طابع الكتاب (المعنى)
يقول تنبئ الارض الواسعة بذلك الجيش قبل ان تشرك كتابه وتغص بجمعه قبل ان تغير مواليه
ويلا القضا وهو يجمع لم ينض ختامه ولا انشتر بالغارة على الاعداء اقطامه واسم تعار الفتض
والختم وهما للكتاب والجواب لما جعل الجيش كتابا وجوابا قد ابدع في هذا غاية الابداع

(حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ * جَوَادُورٌ مَخْذَابِلٌ وَحَسَامُ)

(الغريب) الجواد الفرس الكريم والذابل الرمح اليابس المستقيم والحسام السيف القاطع
(المعنى) انه وصل الاستعارة فقال حروف هجاء الناس في ذلك الجواب الذي هو الجيش جواد
ينفض فارسه ورمح يقدم حامله وحسام يصول به صاحبه فهو مؤلف من هذه الاشياء كما يؤلف
الجواب من حروف الهجاء

(أَذَا الْحَرْبُ قَدْ اتَّبَعَتْهُ أَفَالُهُ سَاعَةٌ * لِيَعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يَحُلَّ حِرَامُ)

(الغريب) يقول يا ذا الحرب لهي الرجل عن الشيء يلهي اذا عرض واهيا يلهو اذا أخذ
في اللهو (المعنى) يقول اترك الحرب ساعة فقد اتعبت الخيل والرجال حتى يعمد سيف أو يحل
عن جواد حرامه فقد اتعبت الجيش أي حتى تعمد النصول التي سلمها فرسانك وتحل الحزم التي
قد شدتها اتباعك واعوانك

(وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهِنَّ * فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرُنَّ عِنْدَكَ عَامُ)

(الاعراب) الوجه ان يقال يعمرن فيه الا انه شبه الظرف بالمفعول انساغا كما تقول قت الليلة
أي فيها (الغريب) عمر الرجل بعمر اذا طال عمره (المعنى) يقول ان اعمار الرماح عند
غيرك تطول دعة واتساع هدية وغاية اعمارها عندك عام لا تتجاوز لان الانكسار يسرع
اليها بعد امتك الطعن وأمد هادتك للروم عام ثم تعود الى حربهم على عادتك وتكسر الرماح
فيهم على صبيحتك وما تترك عادتك

(وَمَا زِلْتَ تَقْنِي السُّمُورَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ * وَتُنَشِّنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهَوْلَاهُمُ)

(العريب)

(الغريب) السمر الرماح واللاهام الكبير وهو الذي ياتهم كل شيء (المعنى) يقول له ما زلت تفتنى الرماح بكثرة استعمالها وتفتنى بها جيش الاعداء فما زلت تفتنى الرماح في وفائتك مع كثرتها وتفتنى بفنائها الجيش الكثير وتذهب بانهاهم الجوع العظام

(متى عاود الجالون عاودت أرضهم * وفيها رقاب للسبوف وهام)

(الغريب) الجالون الذين أخرجوا من ديارهم ومنه قوله تعالى ولولان كتب الله عليهم الجلاء (المعنى) يقول اذا عاود الذين فارقوه ديارهم هم هربا منك الى اوطانهم حدث اليهم وظفرت بهم فقتلتهم والمعنى اذا عاودهم الذين تركوا ديارهم خوفا منك بالهدنة التي اُجبتهم اليها عاودت انت تلك الارض بالزحف والنيت فيها اجماعات تعمل سيوفك في رقابهم وتصر فيهم رؤسهم

(وربوا لك الاولاد حتى نصيبها * وقد كعبت بنت وشب غلام)

(الاعراب) ربوا معطوف على عاودت أرضهم وحتى تكون للعاقبة كقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا أي تكون العاقبة اصابتك لهم (الغريب) الكعاب التي قيد ائديها للثود وشب الغلام كبرونشا (المعنى) لما هربوا منك وجلوا عن منازلهم ربوا اولادهم لسيبهم فصارت البنت كاعبا والابن شابا يصلحان للسيب فأشار الى أن مسالمته سيف الدولة تنرب من التدبير عليهم لانهم يعاودون ما أخلوهم من منازلهم فيكون ذلك أقرب لقتلهم وأمكن لسيبهم

(جرى معك الجارون حتى اذا انتهوا * الى الغاية القصوى جريت وقاموا)

(الغريب) القصوى البعيدة يقال القصوى والقضايا (المعنى) يقول جبارك حتى اذا انتهى بهم الجرى تخلفوا عنك وجريت وحدك فسيبقتهم اراد جبارك الملوك فيما نهجته من مكارمك واقتدت بك فيما عرضت اليه من مقاصدك فلما أوفيت على الغاية البعيدة والمنزلة العالية جريت وحدك غير ان لغنائك وتقدمت مقبلا على شانك ووقعوا عاجزين عن بلوغ شأوك معرفين بالتقصير عن ادراك سعيك

(فليس لشمس مذ أنرت نارة * وليس لبدر ما نمت غمام)

(المعنى) قال الواحدى يريد انه أنور من الشمس فانارت نارة عند انارته وهو أتم من البدر فقامه كلالته والمعنى ليس لشمس منة من انارة مع ما يدوم نورك ولا لبدر منة من تمام مع ما أتمه الله لك من فضلك يريد ان الملوك صغير كل كبير منهم عند قدرتك وناقص كل من كان يتم منهم بالاضافة الى فضلك * وقال يمدحه ويودعه الى أقطاع له وهى من الطويل والواقفية من المتدارك * (أبارميا يصفى قوادحها * تربي عداها ريشها السهام)

(الغريب) الانسماء اصابة المقتل فى الرمي أصعاه اذا قتله والمرام المطلب (المعنى) يقول اذا طلب شيئا أصاب خالص ما طلبه ويربى عداها ريشها هو مثل وذلك ان السهام انما تنفذ بريشها واعداء ويجمعون الاموال والعدله لانه يأخذها فيقوى بها على قتالهم فكانهم يربون الريش لسهامه حيث يجمعون المال لفالريش مثل لاموالهم والسهام مثل له وقال أبو الفتح يحتمل

أمر من أحدهما أن يكون ربون الريش فاذا تكامل رماه الممدوح بسهامه أى أن الطائر يكون
فرخا فلا يكمل حتى يتم ريشه فهم ربونه إلى أن يصلح أن يصاد والآخر أن الاعداء ربون ريشهم
ليأخذوا فيريش به سهامه فيكون فعلهم قوة له والعرب ~~تص~~ كفى بالريش عن حسن الحمال واش
فلان فلانا كأنه جعل له ريشا ينض به

(أسير إلى أقطاعه في ثيابه * على طرفه من داره بحسامه)

(الغريب) الأقطاع ما أتطعمه من اللاد والطرف القوس والحسام السيف القاطع (المعنى)
يقول كل ما أتأفقه من مواهبه وانعامه فيخبر عن نفسه أنى أسير إلى ما أقطعه من الأرض فيما
خلعه على من الثياب مطايا الماحلي عليه من الخيل خارجا مما سكنه من المنازل بمنعها مما
قادنيه من السلاح وهذا المعنى قد أجله النابغة في قوله

وما أغفلت شكرك فانتصنى * وكيف ومن عطائك جل مالى

فصله النابغة بقوله أينما وإن لآدى أن نظرت وشكتى * ومهرى وما نمت إلى الانامل
حباؤك والعيس العتاق كأنها * ههنا المهاترى عليها الرحائل
قال أبو نواس * وكل خير عندنا من عنده *

(وما مطرتني من البيض والقنا * وروم العبدى ها طلات نمامه)

(الغريب) البيض السيوف والقنا الرماح والروم جمع رومى كزنجى وزنجى والعبدى العبيد
والنمام السحاب والهاطل المنسكب (المعنى) أسير فيما مطرتنى سحاب جوده وعوائد فضله من
بيض السيوف ومهر الرماح يحمل ذلك روم العبيد والجميع مما أفادته مواهبه وسهلت السبيل
إليه مكارمه (فتى بهب الأقليم بالمال والقرى * ومن قيمه من فرسانه وكرامه)

(الغريب) الأقليم القرى المجتمعة والبلاذ المجتمعة فالعراق إقليم والشام إقليم والنسقاط إقليم
والعرب إقليم واندلس إقليم وخراسان إقليم والين إقليم والهند إقليم (المعنى) يقول هو كريمة بهب
البلاد بما فيها من الأموال والرجال والنفير في فرسانه وكرامه للأقليم

(ويجعل ما خولته من نواله * جزاء لما خولته من كلامه)

(الغريب) الخويل التقليل والنوال العطاء (المعنى) يجعل عظيم ما عيلكنى من ماله جزاء لما عيلكنى من كلامه
ما يخولنى من علمه وأشار بالكلام إلى الشعروا نسيب الدولة أرشده بما أراه من فضله إلى
بديع ما قيل فيه من شعره وهو أغرب من قول حبيب * نأخذ من ماله ومن أدبه *

(فلازات الشمس التى فى سمائه * مطالعة الشمس التى فى لناه)

(الغريب) الانام ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة وأضاف السماء إليه قال
أبو الفتح لا خلاها واشرافها عليه كما أنشد أبو علي

إذا كوكب انظر فاه لاح بسهرة * سهيل اذا عت غزاه فى القرائب

أضاف الكوكب إليها لجدها فى العمل عند طلوعه (المعنى) فلازات الشمس المنيرة فى السماء

نراقب من وجهه المستر بالثام ثمسالاتقاوم حسننا ولا تامل نورها فهي تطالعها متهمة لحسنها مستعظمة لاهرها (ولا زال تجتاز البدور بوجهه * تنجب من نقصانها واتمامه)

(المعنى) يقول ولا زالت بدور الشهور مجتازة بوجهه متعجبة من نقصانها عن بلوغ ريتيه وتضاغرها عن مماثلة بجمته فدعاه بالبقاء وطوله والاعلى منزلته من الرفعة والبهاء وجمع البدور لانه اراد بدرك كل شهر وانه اكل منها فهي تنجب من نقصانها عند تمامه * (وانشد سيف الدولة ممتلا بقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين فلول من قراع الكتاب فقال أبو الطيب مرتجلا وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(رَأَيْتُكَ تَوْسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا * حَدِيثُهُمُ الْمَوْلِدُ وَالنَّدِيمُ)

(الغريب) النبل العطاء والحديث من الشعراء هم الذين خالطوا الحضرة وترفوا في البلاد كسمل و مروان وأبي نواس وبشار وسليم ودعبل وحبيب والوايد وأقرانهم والقديما ~~كشعرا~~ الجاهلية مثل زياد هذا وزهير وولديه وليد وعروة بن هند وعنترة وطرفة وامرئ القيس وأقرانهم (المعنى) يقول رأيتك تكثر للشعراء العطاء للقديما منهم والمحدثين فذكر لك القديما هو يلهيهم منك ثم بين ذلك بقوله

(فَتُعْطَى مِنْ بَقِي مَا لِجَسِيئًا * وَتُعْطَى مِنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا)

(الغريب) الجسم العظيم الكبير وقوله ببقى لغة طي يقال ببقا وبقت مكان ببق وبقيت وقرأ الحسن في إحدى رواياته وذروا ما بقاء من الربا وطبي تقول في المعتل كله مثل هذا تقول في بيت بنت قال البولاني نستوقد النبل بالحتمض ونصسطاد نفوسا بنت على الكرم وأنشد زيد الخيل اعمرك ما أخشى التصعلك ما بقا * على الارض قيسى يسوق الاباء را (المعنى) يقول تعطي الماضين شرفا عظيما بانك لشعرهم فيكون شرفا لهم وتعطي الباقين عطاء جزيل لمن جاء يقصدك (سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَنِي زِيَادٍ * نَسِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمًا)

(المعنى) يقول سمعتك تنشدي بيتين هما النابغة واسمه زياد والبيتان هما

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين فلول من قراع الكتاب
تخبرن من ازمان يوم حليلة * الى اليوم قد جرت كل التجارب

(فَمَا أَتَكَرَّرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ * غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمُهُ الرَّمِيمَا)

(الغريب) الغبطة ان تقنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد غبطته أغبطه غبطا وغبطة والرمية بالكسر العظام البالية والجمع ريم ورمام ريم العظم يرم بالكسر رمة أى يلى فهو رميم وقوله أعظمه الرميم وصفها وهي جمع بالمفرد لان فعلا وفعلا لا يستوي فيهما المذكر والمؤنث والمفرد والجمع مثل رسول وصديق وعد وقال الله تعالى قال من يحيى العظام وهي رميم (المعنى) يقول لم أتكرر موضع زياد من الشعر وأنه أهل أن يشد شعره وليكنى غبطت أعظمه البالية في التراب حيث أنشدت شعره ومثل هذا يحكى عن المعتز ملك مصر أنه دخل عليه بعض

شعرانه وهو يشد قول أبي الطيب

وما الحسن في وجه الفتى شرفه * اذ لم يكن في فعله والخلائق

وهو بكثره استحسانا فقال لئن جاد شعرا بن الحسين فأنما * بقدر العطايا واللاهاتنخ الها

تبأ في نظم القريض ولودري * بانك تروى شعره لتألها

(وقال في صباه وهي من الكامل والقافية من المتواترة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

(ذَكَرَ الصَّبَابُ مَرَّابِعَ الْأَرَامِ * جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي)

(الاعراب) من روى مرابع بالجر عطفه على الصبا ومن رفعه عطفه على ذكر (العرب) (الآرام

جمع ريم وهن الطيباء البيض وأراد بهن النساء والمربع جمع مربع وهو المكان الذي يربعون

فيه ومن روى بالياء المنفذة فوقها أراد جمع مرتع وهو المريع وتعت المشاة ترتع وتوعاأ كت

ماشيات وخرجنا ترتع ونلعب أي نلهو ونتم والرتاع جمع رائع مثل نيام وبانم والحمام الموت

(المعنى) يقول ذكر الصبا وهو جمع ذكرى كسدره وسدره ومرافع النساء اللاتي أهيمن بهن جلبا

موتى قبل وقته يريد من شدته وجدته بهن وشوقه لفرأقهن فكأنه مات قبل موته

(دَمْنٌ تَسْكَانُزِ الْهُمُومِ عَلَى قِي * عَرَصَاتُهَا كَتَسْكَانُزِ الْأَوَامِ)

(العرب) الدمن جمع دمنة وهي آثار القوم بعد رحيلهم والعراص جمع عرصة وهي نواحي

الدار (المعنى) يقول آثار دار المحبوب لما وقفت بهم اتسكانت هموى شوقا إلى من كان بها

كتسكانت لولاى في بهن (فَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَكَفَتْ بِهَا * تَبْكِي بِعَيْنِي عُرُوقَ بَنِي حَرَامِ)

(العرب) عروبة بن حزام أحد العشاق المشهورين صاحب عقراء (المعنى) يقول كل سحابة

أمطرت في تلك الدمن كأنها تبكي بعيني هذا العاشق على فراق عقراء قال الواحدى وهو من

قول حبيب كان السحاب الغر عينا يحثها * حبيب فلا ترقألهن مدامع

ومثله لمجد بن أبي زرعة كان صيبين بانا طول ليلهما * يسقطران على غدرانها مقلدا

(وَلَطَمْتُ أُنْفِيتَ رِيْقٍ كَعَابِهَا * فِيهَا وَأُنْفِتُ بِالْعَتَابِ كَلَامِي)

(العرب) الكعاب بالنخ الكعاب وهي الجارية التي قد كعبت نهدها (المعنى) يقول طامما

رشفت ريق كعاب تلك الدمن واطلت الحديث مع جوارى ذلك الموضع وأطالت عساني أي

اطالت محبوبتي عتابي حتى قطعته وأخفنتي فأنا أدكر من كان بهذه الدمن وارتحل عنها فيزيد

وجدى وشوفى (قَدْ كُنْتُ تَهْتَزُّ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً * وَتَجُرُّ ذُبُلِي شِرَّةً وَعُجْرَامِ)

(العرب) الهزة الضحك والمجانة الخلاعة والمجاس الذي لا يلى إلى بما يتكلم به والشرية الحدة

والنشاط والعوام أصله شمس الحلق يقال صبي عارم بين العوام أي شمس وقد عرم ويعرم ويعرم

عرامة بالفتح وقيل العوام الخبث وأنشدوا الحبيب بن البرصاء

كأنهن من بدن وإيقار * دبت عليهن أعارمات الاتبار

أي خبيثاتهن (المعنى) يخاطب نفسه يقول حين كنت شابا مرحالم تبذل بالفراق وما كنت تدري

شدته ولا مضضه فكنت غافلا تضحك منه لاهيا بشرتك وقوة شبابك

(ليس القباب على الركاب وانما * هن الحياة ترحلت بسلام)

(الاعراب) من روى القباب بالنصب جعله خبر ليس ويكون المعنى ليس الذى تعانيه القباب ومن رفع وهو الاشهر كان اسم ليس وخبره فى الجار والمجرور وموضعه نصب (الغريب) القباب الهواذج والركاب الابل (المعنى) يقول هذا الذى تراه فوق الابل من هواذجهن ليس هو الهواذج وانما هى الحياة ترحلت غافلا نبتى بعدها وقوله بسلام أى بالتسليم بشير الى أنه لا يبقى بعد الرحيل وهو معنى كثير

(لست الذى خلق النوى جعل الحصى * لخفافهن مفاسل وعظامي)

(الغريب) النوى البعد والخف يستعمل للابل ويستعار للنعام ويقال أيضا للجمل المسن خف قال الراجز أعطيت عرابي بكر خنا * والدلو قد يسمع كى يخفا يسمع أى يجعل له مسمع بان يشد فى أسنله عروة والصغير فى خفافهن للابل (المعنى) يقول مقنيا لست الذى خلق القراق جعل عظامي لا خفاف الابل التى تحملوا عليها الحصى حتى تطأنى بأخفافها (متلا حظين نضح ماء شوتنا * حذرنا من الرقباة فى الآكام)

(الاعراب) متلا حظين نصب على الحال من فعل محذوف تقديره سرنأ وبقينا متلاحظين ومثله قوله تعالى بلى قادرين حال من ضمير فعل محذوف تقديره نجمعهما قادرين وقال الواحدى قدم الحال على العامل وهو قوله نسع وروا متلاحظين على التنفية (الغريب) السح السكب والشنون جمع شأن وهو مجرى الدمع والدم كأم جمع أكمة وهى الذل من الف من سحارة واحدة (المعنى) يقول على رواية الواحدى تنظر الى وأنظر اليها وكلانا قد غلبه البكاء وستره خوفا من الرقباة

(أرواحنا ائمت وعشنا بعدها * من بعد ما قطرت على الأقدام)

(الغريب) الاثم مال الانصباب (المعنى) يقول الدموع التى أجريناها ليست بدموع وانما هى أرواحنا جرت على أرجلنا وهو منقول من قول الآخر

وليس الذى يجرى من العيز ماها * ولكنهاروحى نذوب فتقطر

(لو كن يوم جرين كن كصبرنا * عند الرحيل لكن غير مجام)

(الاعراب) التقدير لو كن كصبرنا وكن الثانية زائدة والعرب تجعل الكون زائدا فى الكلام وقد جعل قوله تعالى كيف تكلم من كان فى المهدي صياحا على زيادة كان وأشد واقول الفرزدق

جيامبني أبي بكر نسامى * على كان المسومة العرب

(الغريب) السجام الغزيرة الكثيرة (المعنى) يقول لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكأن قليلة لكنها كانت غزيرة يخبر عن قلة صبره وكثرة دموعه

(لم يتركوا الى صاحب الا الامى * وذمبل دعبلة كفعل نعام)

(الغريب) الامى الحزن والذمبل شرب من السمر سريع والدعبلة السريعة وأراد

يفعل النعام الذكركسر عته (المعنى) لما رحلوا خلقوني وعبدوا صاحب سون وفكر
وجداءهم وصاحبت ناقة تنسبه الظليم في عدوها وسرعنا

(وَتَعْدُرُ الْأَحْرَاءَ صِرَظْهَرَهَا * إِلَّا إِلَيْكَ عَلَى فَرْجٍ حَرَامٍ)

(المعنى) تعذر وجود الاحرار وقتهم صير ظهروهم هذه الناقة على تركوبهم الى قصد سوال
حراما تركوب الفرج الحرام يريد الزنا وهو منقول من قول الحكمي
واذا المظلي بنابطن محمدا * فظهروهم على الرجال حرام
ولقد جرد هذا المعنى في اخذه مهيار بقوله

ياناق ويحك عجلي نعلي * هذا المنى فليم نك الطلب

فاذا وصلت بنا قباب قبا * لاس ظهر لك بعدها قتب

(أَنْتَ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانِ أَهْلٍ * وَلَدْتَ مَكَارِمَهُمْ لَغَيْرِ غَمٍ)

(الغريب) قال ابو الفتح انت الغريبة ارا دالحال او الخصلة أو السلعة قال الواحدى اخطأ في
هذا لانه لا يقال للرجل انت الحال الغريبة والصحيح أن يقال الهاء للمبالغة للتأنيث كما يقال
راوية وعلامة ويجوز ان يقال انت الفائدة العربية في زمان أهله كلهم ناقصوكم لم تتم
مكارمهم ويقال ولد المولود لتمام وتنام بالكسر وبالفتح اه كلامه وقال الخطيب أنت أعجوبة
غريبة كما تقول داهية دهباء وليل أليل وليل التمام بالكسر لا غير

(أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ الثَّوَالِ وَلَمْ تَرَلْ * عَلِمَاءُ عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ)

(الغريب) العلم العلامة وهى التى يعرف بها الشئ (المعنى) لم ترل علما يعرف به الافضال
والانعام (صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ * لِسْكَانُهُ وَعَدَدَتْ سَنَ فِلاَمِ)

(الاعراب) أدخل لام التأكيده على كان وهو قليل جدا والقياس لا يمنع منه لان
التشبيه تكون في صدر الكلام وقولك كان زيدا عمر وموّد عن قولك كعمر زيد وجاز دخول اللام
على التكاف كما جازى قولك زيدا فتنسل من بكر (المعنى) قال ابو الفتح ونقله الواحدى كبرت
عن أن تشبه بشئ فيقال كانك كذا وفعلت هذا كله وأنت شاب فهو أشرف وأسدح وقال
الخطيب انه صغر كل كبير لان الناس اذا نظروا الى أفعاله استصغروا فعل غيره وكبرت أن تشبه
بشئ وأنت مع ذلك شاب (وَرَفَلَتْ فِي حُلِّ الثَّنَاءِ وَانْعَمَا * عَدَمُ الثَّنَاءِ نِهَابُ الْأَعْدَامِ)

(الغريب) رفل يرفل في شابه اذا أطالها وجرها متخفرا فهو رافل ورفل بالكسر رفل أى خرق
في لبسته فهو رفل وأنشد الأصمعي * في الركب وشواش وفي الحى رفل *
والحلل جمع حلة ولا تكون الحلة الاوبين (المعنى) يريد ان عليك من الثناء حللا تتجتر فيهن
وعدم الثناء هو غاية العدم لاعدام الثناء

(عَيْبٌ عَلَيْكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعْيِ * مَا يُضْنَعُ الصَّغْصَامُ بِالصَّغْصَامِ)

(الاعراب) أراد أن ترى حذف أن وقوله بسيف أى مع سيف كقولك وكب الأمير بلاحه

(الغريب) الوعى اصوات الحرب والتمصام السيف وهو الصارم الذى لا يذو (المعنى) يريد
 أنت السيف فما حاجتك فى الحرب الى سيف يريد أنت سيف فى حديثك ومضاتك فلا تحتاج الى
 سيف (اذ كان مثلك كان أو هو كائن * فبرئت حينئذ من الاسلام)

(المعنى) يقول ما كان ولا يكون مثلك وهذا يدل على رقة دينه الا انه من شعر الصبا وقد رفع
 القلم عن السبى حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يتيق
 (ملك زهت بكماته أيامه * حتى افتخرت به على الأيام)

(الاعراب) قال أبو الفتح ار زهت فابذل من الكسرة فتحة فانقلبت الياء الفاسم حذفت
 لاتقام مع الياء الساكنة على لغة طي كقولهم بنت على الكرم أى بنت ولا يمكن ان يقال
 زهت لانه لا يستعمل هذا الا غير مسمى الفاعل كما قالوا فى رضى رضى وفى هدى هدى وحكى قوم
 زها فقالوا زها زهو فهو زاه وهو ضعيف أو قول مردود (الغريب) زها تكبروا افتخروا زها لغة
 غريبة حكها ابن دريد وانه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهى لان الم يسم فاعله لا يتعجب منه
 وأنشد الخلف الأحمر لنا صاحب مولع بالخلاف * كنير الخطاء قليل الصواب
 ألبج بالاجام من الخنفساء * وأزهى اذا ما مضى من غراب

وقيل لاعرابي ما معنى زها قال أعجب بنفسه (المعنى) يقول افتخرت بك الايام على الايام التى
 مضى ولم تكن فيهن (وتقوله سلب الورى أحلامهم * من حله فهم بلا أحلام)
 (المعنى) يقول لرجاحة حله على احلام الناس كانه أخذ أحلامهم الى حله والاحلام العشول
 (واذا امتحن تكشفت عزماته * عن أوحدي النقض والابرار)

(الغريب) أصل الابرار النمل فى الحبل والخيط والنقض ضد (المعنى) تكشفت عزماته عن
 رجل لا تظهر له فى عزماته ان أبرم أمراً أو نقضه

(واذا سألت بنانه عن نيله * لم يرش بالدينافضاء ذمام)

(الغريب) البنان الاصابع والتيل العطاء والذمام هنا الحق (المعنى) يقول اذا سألته عطاء
 يرش جميع الدنيا أو عطاها قضاء حق لسائله

(مهلاً الله ما صنع القنا * فى عمر وحاب وضبة الاعظام)

(الاعراب) أراد عمرو بن حابس مرخم فى غير النداء قال أبو الفتح ونقله الواحدى لا يجوز
 الترخم فى غير النداء لان الترخم حذف يلقى أو اخر الاسماء فى النداء تحقيقاً والكوفيون
 يميزونه فى غير النداء وأنشدوا أباءرو لا بعد فكل ابن حرة * سددوه داعى موته فيجيب
 والبصريون ينكرون هذه الرواية ويقولون أباءرو على النداء اه كلامهم ما ذهب أصحابنا الى
 جواز ترخم المضاف وأوقعوا الترخم فى آخر الاسم المضاف اليه وجمهم انه قد جاء فى أشعار
 العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى

خذوا حظكم يا آل عكرم واحفظوا * أو اصبرنا والرحم بالغيب يذكر

أراد يا آل عكرمة لحذف الترخيم وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر أبو قبائل
كثيرة من قيس وكقول الآخر اما ترين اليوم أم خير * قارنت بين عنتي ونحري
أراد أم خيرة والشواهد كثيرة وقد جاء الترخيم في قول جرير

الأشعث خيامكم رماما * وأنثعت عنك شاسعة اماما

فهذا ترخيم في غير النداء على من قال يا حاربيا لكسر (الغريب) الاغنام وصف توصف به الاغنياء
الجهال من قولهم يوم غنم اذا كان شديد الحر قال الرازي

حرقها حوض بلادفل * وغنم نخم غير مستقل

أي غير مر تفع لنبات الحر المنسوب اليه والحر يشتد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء والغتمة
العجمة والاعثم الذي لا ينصح شيئا والجمع غنم وأغنام (المعنى) يقول هؤلاء الذين عصوك أهلكتهم
لقلة رأيهم وكثرة جهالهم حين عصوك

(لما تحكمت الاسنة فيهم * جارت وهن تجرن في الاحكام)

(الغريب) يروي المنية بدل الاسنة والمنية الموت والجور خلاف العدل وجمع المنية سنايا وليس
بشيء والاصح الاسنة ولهذا قال وهن تجمع الضمير في المنية داوا الخبر ومن روى المنية أراد
بها المنايا وليس هو بشيء الا اني وجدت في بعض النسخ فذكرتها حتى لا أدخل بشيء على
حسب الطاقة

(فتركتهم خلل البيوت كأنما * غضبت رؤسهم وعلى الاجسام)

(الغريب) خلل البيوت هو حشوا وفيه التقيية على غزورهم في خلال دورهم (المعنى) يقول
لما عصوك غزوتهم في دورهم ومواطنهم وفرقت بين رؤسهم وأجسامهم

(انجار ناس فوق أرض من دم * ونجوم يضي في سماء قتام)

(الغريب) البيض المغافر والقتام الغبار (الاعراب) رفع انجار على الابتداء أي ثم انجار
ناس فهو ابتداء محذوف الخبر (المعنى) يصف المعركة وكثرة القتلى يقول مكان الحجاره ناس قتلى
فوق تلك الارض والارض دماء وصارت البيض نجوما لالامعة في سماء من الغبار

(وذراع كل أبي فلان كنية * حالت فصاحبها أبو الايتام)

(الاعراب) نصب كنية على الحال من أبي فلان قال أبو الفتح ويجوز نصبه بأعنى وقال الواحدى
على الحال تقديره كل أب لفلان لان ما بعد كل اذا كان واحدا في معنى جماعة لا يكون الانكسرة كما
تقول كل فرس وكل عبد كقولك رب واحد أمه لقيت وعبد بطنه رأيت على تقدير رب واحد
لامه وعبد بطنه والاضافة يراد بها الاتصال وذراع عطف على انجار ناس أي وتم ذراع أي
فلان وقيل أبو فلان ليس تقديره كل أب لفلان لانه لم يرد هذا اللفظ هنا حقيقة معناه وأنه أب
لفلان وانما هذا بمنزلة العلم كما اذا كان قوم يسمى كل واحد منهم بزيد فقول ذراع كل زيد
علمناهم بزيد انكسرة وأخرجته عن كونه معرفة كذا ههنا أخرجت الكنية عن كونها
معرفة (المعنى) يقول ثم في ذلك الموضع كل ذراع أي فلان يكنى حالت كنيته بعد أبي بكر وأبي
عمر وأبي خالد ورجعت الى أبي الايتام فصار يكنى أبا الايتام لان ولده يتيم به لانه

(عَهْدِي بِعَرِكَةِ الْأَمِيرِ وَخِيْلِهِ * فِي النَّقْعِ مُجْتَمِعَةً عَنِ الْأَحْجَامِ)

(الاعراب) من روى وخيله بالجرعطفه على المعركة ومجتمعة بالنصب على الحال ومن رفعه فهو على الاستئناف والواو والواو الحال (العريب) المعركة ووضع الحرب والنقع العبار والاحجام التأخر أجم تأخر وأجم بتقديم الجيم تأخر أيضا ولاقدام خلاف القرار (المعنى) يقول لم أر معركة الا وخيله متقدمة متجاوزة عن الاحجام

(يَأْسِفُ دَوْلَةُ هَاشِمٍ مِمَّنْ رَامَ أَنْ * يَلْقَى مَنَالِكَ رَامَ غَيْرِ مَرَامِ)

(المعنى) يقول من طلب أن ينال مطلق فقد طلب ما لا يكون ولا يوحده سماه سيف دولة هاشم لانه سيف لدولة العباسية وبها يصول على الاعادى

(صَلَّى إِلَهُهُ لَيْلَتَ غَيْرِهِ دَعَّ * وَسَنَى رَأَى أَبُو يَكُ صَوْبَ غِيَامِ)

(العريب) قوله غير مودع أى تأمعت قلبا وان فارقت شخصا ويجوز ان يكون من جهة القول ويجوز ان يكون ان روى صحبتك فانت مشيع غير مودع وسقى وأسقى لقتان فصيحان نطق القرآن بهما قال الله تعالى لا تسقناهم ماء غدفا وقال الله تعالى وستأنهم ربه ثم شرابطهورا وقرأ نافع وأبو بكر نستبكم بفتح النون في التحمل وقد أفق وصوب الغمام المطر (المعنى) يقول لازات ساما نسلم عليك غير مودع لك ويدعو لقبه أبو به بالنسبة

(وَكَسَالَتْ نُوبَ مَهَابِهِ مِنْ عُنْدِهِ * وَأَرَاكَ وَجْهَ شَيْتَانِ الْقَتْلِ قَامِ)

(العريب) يقول كسالت نوب المخافة حتى يحافك الناس والقمقام أصله البحر لانه مجتمع الماء من قولهم قحتم الله عنه به أى سمعه وقبسه وأراد بشيئته أخاه ناصر الدولة (المعنى) يدعوله بأن يلبسه نوب الهيبة حتى يهابه أعداؤه وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة

(وَلَقَدْ رَمَى بِلَدِ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ * فِي وَرْقٍ أَرْعَنَ كَالْعُظْمِ لِهَامِ)

(العريب) الر وق القرن فاستعاره لاول العسكر والارعن الجيش المنطرب لكثرة والعظم الكثير الماء والهام الذى يلتهم كل شئ (المعنى) يقول ان أهلك قد رمى ببلد العدو بنفسه يريد وحده لشجاعته ولم يكن معه من أهله أحد فهو قائد جيش يلتهم كل شئ ولا يخشى من شئ

(قَوْمٌ تَقَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ * قَرَأْتُ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كَرَامِ)

(العريب) تقرست تأملت والمنايا جمع منية وهى الموت (المعنى) يقول أنتم قوم تأملت المنايا فيكم واختبرتكم قرأتكم صابرين في الحرب لا تقرون واذا صبروا في الحرب كانت المنايا أقرب اليهم وكان الوجه أن يقول فيهم قرأت لهم كما تقول أنتم قوم لهم وفاء ولكنه جملة على المعنى لانه اذا خاطبهم بالكاف كان أمداح

(نَا اللَّهَ مَا عِلْمُ أَمْرٍ وَلَا نَحْمُ * كَيْفَ السَّمَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ)

(المعنى) يريد منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة فأنتم عز نفوهما الناس ولولا أنتم ما عرفنا

لأنكم كرام تجميع فتعلم الناس ذلك منكم * (وقال يدحده وهي من البسيط والقافية من المتر كب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة الأمير) *

(عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدْمٌ * مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ)

(الغريب) الإقدام الشجاعة والقسم اليمين (المعنى) يقول إذا حلفت أنك تلتقى من هوليس من أقرانك ندمت ولم يزدك قسمك شجاعة يعنى أنه من حلف على الظفر فانه يندم لاحتماله لانه ربما لم يظفر وفي المثال اليمين حدث أو من دمة فعقبى عين الحالف على الحرب انما تعقبه ندما لان فعل الانسان ما يريد لا يستقر الى عين فانه اذا حلف أنه يفعل فانه لا يعلم بأى شئ يجري القضاء وهذا اشارة الى تكذيب الطربين الذى حلف الملك الروم أنه لا بد أن يلقى سيف الدولة في بطارقه ويجهتد في لقاءه بالطارقة فتفعل نقيب الله ظنه وأنعم جده فذكر ذلك أبو الطيب يرد عليه و هو مكره ويريد لو كتم من اذا قال وفي لم تفتح الى اليمين

(وفي اليمين على ما أنت واعدته * ما دل أنك في المعادتهم)

(المعنى) يقول اذا حلفت على ما تعده من نفسك ات اليمين على أنك غير صادق فيما تعده لان الصادق لا يحتاج الى اليمين

(ألى الفتى ابن شمشيق فأخنته * فتى من الضرب تسمى عنده الكلم)

(الغريب) آلى حلف ومنه الابلاء وقوله تعالى للذين يؤلون ولا يأتمل أولوا الفضل وابن شمشيق بطريق الروم والكلم الكلام (المعنى) أقسم بطريق الروم أنه يلقى سيف الدولة فأخنته فتى يريد سيف الدولة تسمى عنده أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين فلا يذكر الحالف أنه حلف أنه يلتزم

(وفاعل ما شتهى يغنيه عن حلف * على الفاعل حضور الفاعل والكرم)

(الاعراب) فاعل عطف على قوله فتى الأخير والضمير فى يغنيه له (المعنى) يقول وأخنته فاعل يفعل ما يريد ولا يحتاج الى يمين لانه ملك لا معارض له و يغنيه عن القسم على ما يشهله حضوره فاعله وكرمه فلا يحتاج الى قسم على ما يريد

(كل السيف اذا طال الضراب بها * يسمها غير سيف الدولة السام)

(الغريب) السام الضجر (المعنى) يقول كل السيف اذا ضرب بها كفت ونبت الا هذا السيف فانه لا يضجر ولا يسم من قراع الابطال

(لو كانت الخيل حتى لا تحمله * تحمله الى أعدائه الهمم)

(الاعراب) من روى تحمله رفعوا وهو المشهور والخيار أراد فعل الحال أى حتى هي غير محتملة ومن نصب أراد الى أن لا تحمله (الغريب) كفت ضعفت والهمم جمع همة وهي العزيمة (المعنى) يقول لو هزمت الخيل عن تحمله الى أعدائه لساار اليهم بنفسه لان همته لاتدعه يترك القتال

(أَيْنَ الْبَطَارِيقِ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَقُوا * بِمَشْرِقِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهو التائمن الروم وجعه بطارقة وبطاريق وهو معرب والمالك لغة في الملك ومشرق الملك رأسه (المعنى) يقول ذهب البطارقة وأين مضت إيمانهم برأس ملكهم وأين ما وعدوا من القتال وقوله الزعم هو كناية عن الكذب

(وَلِي صَوَارِمُهُ أَكْذَابُ قَوْلِهِمْ * فَهِيَ السِّنَةُ أَقْوَاهُهَا الْقَدَمُ)

(الاعراب) في ولي ضمير سيف الدولة (الغريب) الصوارم السيوف القواطع والقمم جمع قمة وهي الرأس (المعنى) يقول ولي سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على الملاقاة وجعلها كالاسنة تعبر عن كذبهم ولما جعلها السنة جعل رؤسهم كالاقوام لانها تتحرك في ذلك الرأس تحرك اللسان في القم

(نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَا جِهَتِهِمْ * عَنْهُ بَيَاجُهُ لَوَامِنُهُ وَمَا عِلْمُوا)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت تفسير للمصراع الاخير من البيت الذى قبله يري ان سيفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علوا منه من اقامته وشجاعته وصبره في الحرب وما جعله لوامنه لانهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة

(الرَّاجِعُ الْخَيْلُ مَحْنَقَةٌ مَقْوَدَةٌ * مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِأُهَا أَرْمُ)

(الغريب) محنقة أى قد حنقت من الطراد مقودة أى يقودها من بلد الى بلد وبارم مدينة قديمة الخراب وهي من مساكن ابن قال أبو التتح وهي مبنية على الكسر مثل حذام وقطام وربما أعربوها ولم يصرفوها ورم جيل من الناس يقال انهم عاد وقال جماعة من أهل التفسير في قوله تعالى ألم تركيف فعل ربك بعد ادم ان ارم بدل من عاد وقال قوم عطف بيان فعلى هذا يكون عاد ارم (المعنى) قال الواحدى هو الذى رد الخيل عن غزواته وقد حنقت من كثرة المشى يقودها من كل بلد مثل وبارى الهلاك وأهلها باروا وهلكوا هلاك ارم وليس يري ان وبار أهلها ارم بل يري ان الديار التي ردها خيلها كانت كوبرا خرابا وأهلها كارم هلاك

(كَتَلُ بَطْرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا * بَأْنِ دَارِكَ قَسْرُونَ وَالْأَجَمُ)

(الغريب) تل بطريق موضع ببلاد الروم بقرب ملطية وقسرون مدينة من أعمال حلب وكذلك الاجم موضع بالشام (الاعراب) من روى ساكنها على تأنيث الضمير فاعلم انث وهو مذكرة على ارادة البلدة أو المدينة ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ لان تل بطريق مذكر اللفظ وقسرون الاجود فيه فتح الذون كانه جمع قسرون مثله فعل بوزن علكد وهلقف (٢) ويقال بكسر النون ولا يعرف في الكلام فعل بكسر العين وأنشد أحد بني يحيى لشعاب

سقى الله قنبا نورا رأى تركتهم * بمحاضر قسرين من سبل القطر

(المعنى) هذا تفسير لقوله من كل مثل وبارأى كتل بطريق الذى غرأه أنك بعيد عنهم لاتقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة لان قسرين بالشام والاجم بقرب الفرات وبينهما وبين تل

(٢) قوله علكد قال الجحد والعلكد كقرب النخم اه وقال الهائق كقرب مثل القدم النخم اه

بطريق مساهمة بعيدة (وَلَمْ يَكُنْ أُنْكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلَبَ * اِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الْقَلَمُ)

(الاعراب) ظنهم بالجر عطفا على ما دخلت عليه الباء من قوله بأن دارك أي واغتروا بظنهم وقد روي بالرفع فيكون فاعلا تقديره وغيرهم ظنهم (المعنى) يقول اغتروا بظنهم أنك كالمصباح في حلب ومتى ما فارقها اظلمت لأنك ان ارتحلت عنها وبعدت انتقضت عليك ولايتها

(وَالشَّمْسُ يَدْعُونَ الْأَنْهَامَ جَهْلًا * وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ الْأَنْهَامَ وَهَمًا)

(المعنى) يريد انما انت كالشمس تم الاماكن بالضياء وان كانت بعيدة وغلطوا ولم يعرفوا انك الموت الذي لا يتعدو عليه مكان

(قَلَمَ تَمَّ سُرُوحٌ فَتَحَ نَاطِرُهَا * الْأَوْجِيشُكُ فِي جَفْنَيْهِ مَزْدَحِمُ)

(الغريب) سروج موضع بالقرب من الفرات وهو من أول الشام (المعنى) يقول لم تصح سروج الاوجيشك مزدحم عليها وجعل الصباح لها بمنزلة فتح الناطر

(وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ رَأْسًا رُبْعَهَا * وَالشَّمْسُ تَسْفُرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِ)

(الاعراب) سرف حران ضرورة لان فيه العلتين فلا تنصرف الا في ضرورة الشعر (الغريب) حران موضع يعد من الجزيرة البتعة قال أبو الفتح هي المكان الواسع من الارض ورواه بعض الباء أبو الفتح وجماعة ورواه أبو الفتح المعري يفتح الساء وقال هي مكان أفج كالهضبة قال ولا يجوز أن تدسم الباء في هذا الموضع لان النقع وهو الغبار اذ أخذ حران قد أخذ بقعتها فلا يحتاج إلى ذكره (المعنى) يقول حران على بعد من سروج والغبار قد وصل اليها العظم الحروب وكثرة الجيوش (سُحِبَ عَمْرٌ يَحْضُرُ الرِّانَ مُسَكَّةً * وَمَا بِهِ الْجَلُّ لَوْلَا أَنَّهَا نَتَمُ)

(الغريب) سحِب جمع سحاب كذاب وكتب في لغة من سكن العين وحنن الران موضع من بلاد سيف الدولة والنقم جمع نعمة كنعمة ونعم (المعنى) يقول ليس امساك هذه السحب بخلا وانما هو اشفاق على بلاده والنقم انما تصب على بلاد الاعداء

(جَيْشٌ كَأَنَّ فِي أَرْضٍ تَطَاوَلَهُ * فَالْأَرْضُ لَأُمٌّ وَالْجَيْشُ لَأُمٌّ)

(الاعراب) الضمير المرفوع في تطاوله للأرض والضمير المفعول للجيش يريد تطاول الارض جيشك (الغريب) الام بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والام الشيء اليسير يقال ما سألت الا أمما وما أخذته من أم أي من قريب قال زهير

كان عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أم

يريد أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني (المعنى) يقول بعدت الارض فطالت فكانت تطاول جيشك البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا ثم فسره فيما بعده

(إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ * وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ)

(الاعراب) الضمير المذكور للجيش والموت للأرض (الغريب) العلم للأرض هو الجبل والبعش

هو الراية وجع علم أعلام في القلعة وقالوا أعلام يكمل وجبال (المعنى) يقول الأعلام من الأرض ومن الجبلش كثيرة فإذا مضى جبل بدأ جبل وإذا مضى علم بدأ علم فلا الجبال تنبئ ولا الأعلام تنبئ قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشجيري في الأمل له قال الخطيب لو قال وان مضى عالم لكان أحسن لأن تكرار العلم كثير في البيت ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبوزكريا لكان قبيحا في صناعة الشعر لأنه أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين وإذا قال مضى عالم دل على كثرة الجبلش فكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجبلش لأن العلم بدون تحته أمر معه جماعة وأما كراهيته لتكرار العلم فتقول من جهل ما في التكرار من إكيد والتبيين إذا نعلق التكرار بعضه ببعض يحرف عطف أو شرط أو غيره مما من المعلومات وقد جاء في الكتاب العزيز وأن منهم لثريقا يلجون ألسننهم بالكتاب لتسبوه من الذباب وما هو من الذباب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله وأيضا فيه فاستمتعوا بخلافهم فاستمتعتم بخلافكم كما استمتع الدين من قبلكم بخلافهم والتكرار في هذا النحو حسن مقبول وإذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت أن التكرار في بيت المتنبي غير معيب وإنما يعاب التكرار إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد

(وَنَزَبَ أَجْتُ الشَّعْرَى شَكَاثُهَا * وَوَسَمْتُ عَلَى آثَانِهَا الْحَكَمُ)

(الاعراب) من روى شرب بالرفع عطقه على قوله علم الأخير ومن جره خنضه برب المقدره في القول البصري وبألو في القول الكوفي (الغريب) الشرب جمع شازب وهي الفرس الضامرة وشرب الفرس شربه بأو خيل شرب ضواهره مكان شازب أي خشن والشعري نجم يطلع في فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكاث جمع شكية وهي رأس اللجام والحكم جمع حكمة وهو ما على أنف الفرس (المعنى) جميت الشكاث من حر شمس حتى وسمت الحكمة الخيل على آثانها نصف شدة الحر ورأس شمس وداجت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الوسم

(حَتَّى وَرَدْنِ بِسَمْنٍ يُحْمَرُّهَا * نَسْرُ بِالمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمُ)

(الغريب) سمنين موضع من أفلاذ بلاد الروم والغشيش صوت الماء وغيره إذا غلا ونش الغدير ينش نشيشا إذا أخذ ماؤه في النضوب واللجم جمع لحام وهو الحديدة التي تجعل في شدة لدابة (المعنى) يقول حتى وردت هذه الخيل بحمرة هذا الموضع وكرعت الماء فسمع للجهم انشيش في أشداقها من شدة حرارة الحديد يريدها كانت محجمة فلما أصابها الماء نشت وبشيرا إلى أنها وردت الماء بلجمها السريعة حتى لم يقدروا أن ينزعوا عنها اللجم للسرعة بل كرهت في الماء بلجمها

(وَأَصْبَحَتْ بِقَرَى هَنْزِطَ جَائِلُهُ * تَرعى الطَّبَا فِي خَصِيبِ نَبْتِهِ اللَّامُ)

(الاعراب) النعير في تريع للخيول والطبامنعول لترعى (الغريب) هنزيط من بلاد الروم والظبا جمع ظبة وهي ظبة السيف والخصيب المكان الكثير النبات والام جمع لمة وهو ما ألم بالمنسكب من الشعر وجائله تجول للغارة (المعنى) يقول أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للغارة والقتل والسيف ترعى في مكان خصيب من رؤسهم إلا أن نبتة الشعر قال الواحدى والمعنى

ان السيف متصل من الرأس الى مكان مثل ما يصل اليه المال الراعى في البلد الخصب أى ان
الرؤس تبت الشجر كما تبت البلد الخصب الكلا وهو قول أبي الفتح ونقله حرفاً خرفاً

(فَمَاتَرُكْنُ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ * تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ)

(الغريب) الخلد ضرب من النمل ليست له عيون (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى يعنى
أن الروم كانوا قسمين قسم ما دخلوا المطامير والاسراب كالنمل اذا فزعت من شئ دخلت بجرها
وقسم ما سعدوا الجبال واعتصموا بها كالبارزى بطير علوا من الارض فجعل من دخل الاسراب
خلد ذات أعين ومن تحصن بالجبال براة لها أقدام والمراد بالفرقيين الناس قال والمعنى
ماتركت السيف انسانا دخل تحت الارض فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل كالبارزى
الاهلكته وقال ابن القطاع ماتركن من هو في ضعفه وخفاه مكانه كالخلد الا أنه ذو بصر
يعنى انسانا ولا تركن من هو كالبارزى في ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسانا

(وَلَا يَزِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ دَرْعِهِ لَبْدٌ * وَلَا مَهَادٌ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشْمٌ)

(الغريب) الهزير الاسد واللبد جمع لبدة وهى ما على كتفى الاسد من شعره والمهاده بقرة الوحش
والحشم الخدم وهى حاشية الانسان العظيم (المعنى) يقول ولا تركت السيف هزير يعنى
فارسا بطلا وجعل درعه له مكان اللبدة للاسد ولا تركت امرأته حسناء كأنها فى حسن عينيها
بقرة وحشية ولها من جنبها وشكلها خدم يخدمونها

(تَرَى عَلَى شَفَرَاتِ الْبَابَاتِ بِهِمْ * مَكَانُ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانُ وَالْأَكْمُ)

(الغريب) الشفرات جمع شفرة وهى حدة السيف والبابات الناطعات ومكان الارض
الخفيات منها والغيطان جمع غائط وهو المطن من الارض والاكم جمع أكمة وجمع الاكم
اكام يكل ويجهل ويجمع الاكام كم كذاب وكتب وجمع الاكم ككاهن وعناق
(المعنى) يقول لقرب حينهم وحلول آجالهم لم يتنعمهم الهرب حتى كان مهابهم من الغيطان
والجبال تلتقيهم على حدة السيف

(وَبَاوَرُوا أَرْسَنَاسًا مُعْصِمِينَ بِهِ * وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ)

(الاعراب) صرف ارسناس اضمرورة الوزن ارسناس نمر معروف يلاذهم (المعنى) يقول
قطعو هذا النهر وبين وظنوا أنه ينعصمهم وكيف يعصم من لا يعصم نفسه وأراد أنه لا يعصم
لانه يقطعه اليهم بالجسور والسفن

(وَلَا تُصَدِّدُ عَنْ بَحْرِهِمْ سَعَةٌ * وَلَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدِهِمْ شَمٌّ)

(الغريب) الطود الجبل والشتم العلق (المعنى) يقول لا ينعك عن عبور بحر اليهم سعته
ولا يردك عن صعود جبل اليهم علوه لانك تقطع البحور وان اتسعت وتعلو الجبال وان شمت
وهذا الإشارة الى أنهم لا يعصمهم منه شئ

(نَسْرَبَتْهُ بُصْدُورٌ وَالْخَيْلُ حَامِلَةٌ * قَوْمًا إِذَا تَلَقَّوْا قَدَمًا قَدَّ سَلَوْا)

(الاعراب) الفخيم المفعول في ضربته للثمر وهو ارساس (المعنى) يقول ضربت هذا النهر
بصدر خيل حامله فرسان يرون تلافهم سلامة في اقدارهم على العدو وفيه نظر الى قول حبيب
يسـتـعـذـبون منيـا هـم كـأنـهـم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

(تَجَنَّبَ الْمَوْجُ عَنْ آبَاتِ خَيْلِهِمْ * كَمَا تَجَنَّبَ تَحْتَ الْغَارَةِ السَّمُ)

(الغريب) التجنب الاسراع في الذهاب والقارة الخيل القارة على لعدو والتم واحد الانعام
وهي المال الرامية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكرا يربث يقولون هذا
نعم وارو ويجمع على نعمان كحمل وحلان (المعنى) يقول الموج تنبسط على الماء صادرة عن
صدر وخيلهم الساخرة فيه كما تنبسط النعم من ترفه عند الغارة اذا اجتلت وأسرت في الذهاب

(عَبَرَتْ تَنْدُفُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ * سَكَّاهُ رَمَمَ مَسْكُونُهُمْ حَامٍ)

(الغريب) الرمم البالية من العظام والجم جمع حممة وهي ما احترق بالنار ومنه قوله طرفه
أشبال الربع أم قدمه * أم رماد دارس حممه

(المعنى) يقول عبرت تقدم الجيش الى بلد أي تقدم فرسانك وقد قتلت أهل البلد فصار واعظاما
بالية وأحرقت مساكنهم فصارت جمما

(وَفِي أَكْثَرِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ * قَبْلَ الْيَوْمِ نَفْطَرُمُ)

(الاعراب) الفخيم المجرور عائد على قوم سيف الدولة الذين ذكرهم في قوله حامله قوما التقدير
وفي أكف القدم (المعنى) قال أبو الفتح يريد سيفوا كالنار في الصنائع والجوهر قبل الجيوس يريد
أنهم اغنيق قديمة وقال الخطيب يريد بالنار السيف وشبهها بالنار اضطرأ ما واهلا كوعبادتهم
السيف اشتالهم بها كما يشغل المسكون بالصحف والنصارى بالصلب وقال الواحدى يعنى
السيف التي كانت مطاعة في كل وقت قبل أن عبدت الجيوس النار وهي نار تنظرم الى هذا

اليوم أي توقد تريق (هَنْدِيَّةٌ أَنْ تُصْغَرُ مَعْشَرُ صَغُرُوا * بِحَدِّهَا وَتُعْظَمُ مَعْشَرُ اعْظَمُوا)

(الغريب) هندية منسوبة الى الهند (الاعراب) جزم الشرط ولم يأت له جواب مجزوم ولا بما
يقوم مقامه والاولى في الشرط والجواب اذا كانا فعلين أن يكونا مـتـعـيـلـين ويجوز أن يكونا
ماضيين ويجوز أن يكون الشرط ماضيا والجواب منسارعا وبالعكس كهذا وهو أضعفها لان
الشرط اذا أثر في الشرط يريد أن يؤثر في الجواب وذكر عبد القاهر أن الشرط اذا كان ماضيا
والجواب منسارعا جاز فيه الجزم والرفع وأنشديت زهير

وان أنا خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

وهذا قول مردود لأن مسبويه يجعل هذا ضرورة في الشعر والشرط معترض ويقول خبر
لاجواب وموضع الضرورة يؤخر الخبر الى موضع الاعتراض ويقدم الاعتراض الى موضع الخبر
وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ووجه التأخير أن المعنى يقول لا غائب مالي
ان أنا خليل (المعنى) يقول هذه السيف من صغرة صغرو من عظمت عظم

(فَاسْتَمَتَا تَلِي بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا * أَبْطَالُهَا وَلَئِكَ الْأَطْنَالُ وَالْحَرَمُ)

(المعنى) يريد أن سميتا فاستمتهما هذه البلدة أعطينا الأبطال فأهلكتهن وأخذت أنت النساء والصبيان سبياً فكانت هذه المقاسمة بينهما

(تَلَقَّى بِهِمْ رَبُّهُمُ الْتِمَاءَ مَقْرَبَةً * عَلَى جَحَافِلِهِنَّ مِنْ نَفْسِهِ رَمًى)

(العريب) التيماء المروج والمقربة في الأصل الخيل المدبابة من البيوت لكرمها واعدادها المغارة والجحافل جمع جحافل وهي لدى الحافر كالشمة للأنسان والرمي يبيض في شدة الشمس العليا والنضج أكثر من النضج وهو أغلظ جسماً منه (المعنى) يريد بالمقربة السفن جعلها كالخيل المقربة يريد أنه عبر بالسفن الماء وهم في زوارق ولما سماها مقربة جعل ما لصق من زبد الماء كالرغم في جحافل الخيل يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها فصار كالرغم للفرس

(دُهِمَ قَوَارِسُهَا رُكَّابُ أَبْطِنِهَا * مَكْدُودَةٌ وَبُسُومٌ لَابِهَا أَلَامٌ)

(الاعراب) رفع دهم على البدل من مقربة قوارسها مبتدأ وركاب خبره واللام ابتداء وخبره مقدم عليه وهو الجمار والجرور (المعنى) يقول هي سود مسربة يركب بطنها الأظهرها بخلاف المركوب من الدواب والتعب يلحق مسربة بها وهم الملاحون ولا يلحقها

(مِنْ الْجِبَادِ الَّتِي كَدَّتِ الْعَدْرَ بِهَا * وَمَا لَهَا حَلَقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْءٌ)

(العريب) الجباد جمع جواد والشيم جمع شيمة وهي ما يظهر من خلق الإنسان (المعنى) يقول هذه السفن من الخيل التي جعلتها كبد الأعداء وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها

(تَبَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى بَحْلِ * كَلَفَظَ حَرْفٍ وَعَمَّا سَمِعَ فِيهِمْ)

(المعنى) يقول هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدة كدته فهم كلمة في فهم سامع فكان مدة عملها كدته من وعى كلمة وكان ذافهم قال الواحدى ويجوز أن يريد الواحد من حروف المحجم مما له معنى كعس وعيت ودمن وديت

(وَقَدْ تَعَمَّقُوا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَبِّ * أَنْ يَبْصُرُوا فَلَمَّا أَبْصَرُوا عُمُرًا)

(العريب) الدرب موضع واللعب اختلاف الاصوات وبكسر الجيم نعت للجيش (المعنى) يقول تمنوا أن يبصروا فلما أبصروا غضت هيبتك عيونهم فـ أنهم عمو وقال أبو الفتح فيه وجهان أحدهما هلكوا وزالت أبصارهم والثاني عمو عن الرأي والرشداى تغيروا

(صَدَمَتْهُمْ بِحَمِيسٍ أَنْتَ غَرَّتْ * وَسَمَّهَرَتْهُ فِي وَجْهِهِ غَمٌّ)

(العريب) الحميس الجيش والغرة الوجه والسمهرية الرماح وأصل السمهرار الشدة من قولهم سمهر الظلام اشتد وقيل سمهر رجل كان يصنع الرماح فهي تسب إليه والغم كثرة الشعر واسمها على الوجه (المعنى) أنه جعل الرماح في هذا الجيش كالغم في وجه الإنسان وهو من قول الآخر فلما نامهم لنا كم نصرنا * بنى لرب أرب من العوالى

(فَكَانَ أَثْبَتُ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ * يَسْقُطُنْ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُ)

(المعنى) كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك وأرواحهم متهزئة

(وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّاءُ الطَّرْفِ خَلَّتْهُمْ * وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلَّاءُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ)

(الاعراب) نصب ملء على الخائن من الضمير في الطرف ويجوز أن يكون باضمار فعل يريد والاعوججية ترقص في حال سلتها الطريق (الغريب) الاعوججية خيل منسوبة إلى أعوج خل كان لكندة ما كان في قول العرب أكثر ذكر آمنه وكلوا يفخرون به والمشرقية السيوف وجعل السيوف ملء اليوم لانها ملء في الجوف وتنزل عند الضرب في الهواء فأيضا كان النهار كانت السيوف وهذا ما بالغت في القول واغراق في الوصف

(إِذَا تَوَاقَفَتِ الضَّرِبَاتُ صَاعِدَةً * تَوَاقَفَتْ قُلُوبُ الْجَوِّ تَصْطَدِمُ)

(الغريب) اصطدم تصطدم من الصدم وهو ضرب الشيء بالشيء (المعنى) يقول إذا توافقت الضربات من الإبطال صاعدة في الهواء لأن اليد ترفع للضرب انتفتحت رؤوس مقطوعة قتلك الضربات متصادمة في الهواء يريد أنهم لا يضربون ضربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤوس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا تختلج لهم ضربة عن قطع رأس والمعنى إذا توافقت الضربات في حال الصعود قطعت الرؤوس واصطدمت

(وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَيْثٍ بِنْتُهُ * الْإِثْنَيْنِ فَهُوَ يَأَى وَهَى يَنْتَسِمُ)

(المعنى) يقول ترك ابن شمشيق رهو بطريق من إطارقة الروم وقد آلى أنه يثبت ولا يترقب هرب حينئذ وترك يمينه التي حلف بها على الثبات وأن لا يهزم فانهزم وأبعد في الهزيمة فآلمته وهي يمينه تسخر منه وتفتك

(لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْآقْصَى الْمُهْجَتَهُ * فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْآدَنَى وَيَغْتَنِمُ)

(الغريب) الآقصى الأبعد وهو ضد الآدنى وطابق بينهما (المعنى) يقول ليأسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيدة فينتقم نفسه الآدنى في الحال وأراد فهو يسرق وفرعه

(رَدُّعُهُ قَنَا الدُّرْسَانَ سَابِعَةً * صَوْبُ الْإِسْةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمُ)

(الاعراب) الضمير في عنه لابن شمشيق (الغريب) سابعة أي درع سابعة والصوب المطر والديم جمع ديمة وهو المطر الدائم في سكون وأثنائها مطاويها (المعنى) يقول يمنع عن ابن شمشيق الرماح من النفوذ فيه درع سابعة قد تلطخت بالدماء التي غطرها عليه الاسنة وقال أبو الفتح وقع الاسنة في هذه الدرع كديمة المطر تسابعا

(تَحْطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا * كَانَ كُلُّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ)

(الغريب) العوالى الرماح (المعنى) أن الرماح تؤثر فيها ولا تنفذها حتى كأنها قلم في كاغذ

(فَدَسَقَ الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ * لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَىٰ شَخْصُهُ الرَّحْمُ)

(العريب) وراه أخضاه والرحم جمع رجمة وهو طائر أبيض يشبه النسر في الخلقة (المعنى) يقول أنه هرب دخل في الشجر فاخفق عن أعين القوم ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ودعا على السجر الذي أخضاه بأن لا يسقي الماء

(أَلْهَى الْمَالِكُ عَنْ خِرْقَتَيْهِ * شَرِبَ الْمُدَامَةَ وَالْأَوْتَارَ وَالنَّعْمُ)

(العريب) ألهاه شغله والمالك جمع مملكة وهي جمع ملك كالشايخ جمع مشيخة وهو جمع شيخ ويجوز أن يراد بأرباب الممالك الخذف المضاف (المعنى) يقول شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والقيمة في هذه العرة اللهم بالمدامة والغناء بالأوتار

(مُتَلَدًا فَوْقَ سُكْرٍ لَلَّهِ ذَا شَطَبٍ * لَا تَسْتَدَامُ بِأَمْعَىٰ مِنْهُمَا النَّعْمُ)

(الاعراب) متلدا حال التعامل فيما اقتات أي رجعت متلدا والنعيم في منهما الشكر والسيف أي من الشكر والسيف وقوله لا تستدام هو استئناف وليس بوصف لشكر الله وذاشطب لأن أحدهما معرفة والأخر نكرة والمعرفة لا توصف بالجملة ولا يجمع بين وصف المعرفة والشكر فخرى مجرى قولك مررت بزبد وجاءني رجل عاقلان أي هما عاقلان لأنك استأنفت الجملة (العريب) ذاشطب أي سنا فيه طرائق والنعيم جمع نعمة (المعنى) يقول جعلت الشكر شعارك وقلدت فوقه سيفا تتجاهد به أعداء الله ولا شيء في استدامة النعم مثلها

(أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا * فَلَوْ دَعَوْتُ بِلَا شَرِبَ أَجَابَ دَمٌ)

(المعنى) يقول لكثرة ما قتلت منهم أطاعوك ولم يخافوك فهم يطيعونك بغير قتل

(يَسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ * فَبِأَصْيِهِمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ)

(العريب) الحادثة ما يصيب الإنسان من مرض أو زمانة أو غيره هارم والهزم العجز عند الكبر (المعنى) يقول أنك تنفيهم بالقتل فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهزم قاتلتك منهم أحدا حتى يموت حنن الله ولا تدعه حتى يكبر فيهم

(نَنْتَ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِهِ * نَفْسٌ يَفْرَجُ نَفْسَانِهَا الْحُلْمُ)

(العريب) عن محاجره عن محاجر عينيه والحلم النوم (المعنى) نفي رقاده عن عينيه كبيرهته وقوة عزمه ونفس يفرج عن غيرها النوم والدعة والهزم وعلى هو سيف الدولة

(الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي سَمِدَتْ * قِيَامُهُ وَهْدَاهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ)

(الاعراب) رفع القائم على خبر الابتداء المحذوف أي هو القائم وروى بالجر بدل من على (المعنى) يقول هو القائم بالأمور يدبرها ويصيها على وجهها الهادي إلى دين الله الذي حضرت العرب والعجم قياومه بالأمور والحروب وهدهم في الدين

(ابن المُعَفَّرِ فِي تَجْدِ فَوَارِسَهَا * بِسَبِيْفِهِ وَلَهُ نُوْفَانٌ وَالحَرْمُ)

(الغريب) المعفر الذي عفر النرسان في العفر وهو التراب يريد أياه أبا نهيجا لما حارب القرامطة
بجند ونجد ما بين الكوفة والحجاز أرض كبيرة ريشه إلى إرادة الجبهة ويجوز أن يكون الضمير
في فوارسها النرسان العرب وهو جودس أن يعور على نجد ونوفان الكوفة والحرم أراد مكانا
(المعنى) هو ابن الذي عفر نرس العرب والقاهم في التراب وولايته الكوفة وطريق مكة وهو
الذي أفضى القرامطة (لا تظننَّ رَعيًا بعد رُؤيتِهِ * إِنَّ الكِرَامَ بَأْسَهُمْ يَدُا خُتِمُوا)

(المعنى) إداريته فلا تطلب بعده كريما فهو خاتم الكرماء ونصب يدا على التميز

(وَتَبَالٍ بِشَعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ * قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَجَدَّ الصَّمَمُ)

(المعنى) يقول لا تبالي أن لا نسمع شعرا بعد شاعره يعنى نفسه فالقول من هؤلاء الشعراء قد
أفسد قالولى أن لا يسمع فالصمم حينئذ قد جد حتى لا يسمع شعر هؤلاء وهذه النصيحة آخر
ما قال فيه * (وقال يدح انسا نارا أراد أن يستكشفه عن مذهبه دعى من قوله في صماه وهى
من الكمال والقافية من المتدارك) *

(كُنْى أَرَانِى وَبَبَ لَوْمَتِ أَلُومًا * هُمُ أَقَامَ عَلَى فُوَادٍ نَحْمًا)

(الاعراب) قال الخطيب يعمل لمصراع الازل وحين أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه أى
كنى لومك فأنى أراى ألوم منذ أى أكثر من لومك لى والآخر أن يكون مستغنيا بالناسى
فيكون هم فاعل أراى وإذا جمل على لارب كان هم مربوعا يتداهم رأتى هم أو يفعل
يريد أصابى هم قال أبو الفتح وفى أنهم يعمرون على لى أى ذهب به يذهب السحاب
الخبم وألوم يعنى أحق باللامه منى وقال الواحدى قال ابن جنى أراى هذا الهم لومك أبى
أحق بأن يلام منى وعلى ما قال ألوم منى من الملام وأفعل لا يبنى من المفعول إلا شاذا وقال
قوم ألوم من المليم وهو الذى يستحق اللوم يقول الهم أراى لومك بلغ فى الالامة واستحقاق
اللوم وهذا أبلغ فى الشذوذ كما ذكر ابن جنى انتهى كلامه وليس كما قال أنه مبنى من الملام لأنه قال
فى معناه أحق بأن يلام فيكون من الالامة وابن جنى أعرف منه بالتصريف (العريب) كنى
دى وارتضى وأراى عرفنى وأنجم أفلع يقال أنجمت السماء إذا أفلعت من المطر وقال
الواحدى ألوم فعل ماض من الملام وأجرأ على الأصل كسول الآخر

صددت فأطوات الصدود وقيل * وصال على طول الصدود ويوم

أراد فأطلت وقال لا يقال فؤاده مجبم ولا أنجم فؤاده ولكنه استعمل فى مقابلة أقام على الضد
(المعنى) يقول للعاذلة اتركى عدلى فقد أراى لومك أبلغ تأثيرا وأشد على هم مقيم على فؤاد راحل
ذاهب مع الحبيب والمخزون لا يطيق استماع اللوم فهو يقول لومك أوجع فى هذه الحالة فكفى
عنى وفيه نظر إلى قول عمر بن أبى ربيعة

تقول وتظهر وجداننا * ووجدى لو أظهرت أوجد

(وخيال جسم لم يخل له الهوى * لئلا فيخله السقام ولادما)

(الغريب) وخیال عطف على قوله هم ونصب يخله لانه جواب نفي بالناء (الغريب) الخيال اسم لما يخيّل لئلا عن حقيقة نفسه جسمه لئلا يخل بالخيال وروى قوم فيخله السقام بالنصب وجعله من الخلّة وهي العظيمة اى لم يترك فيه الهوى شيأ فيعطيه السقام وعدها الى منفولين (المعنى) يقول لم يترك الهوى يحسبى خلا من لحم ولادم فيعمل فيه السقام وعلى الرواية الاخرى لم يبق الهوى فى جسمى لئلا ولادم فيه السقام وهذا معنى كثير جدا

(وخفوق قلب لورايت لهيبه * يا جنّتي اظننت فيه جهنما)

(الغريب) الخفوق والخفوقان اضطراب القلب واللهيب ما يلتهب من النار (المعنى) اتقل من خطاب العاذلة الى خطاب المحبوبة والقصة واحدة وان اراد بالعاذلة المحبوبة لم يكن انتقالا ويكون كقول النهرى عدلتما في عشتهما أم عرو * هل سمعتم بالعاذل المعشوق والمعنى يقول اضطراب قلبي ومافيه من حرارة الوجد لورايت لهيبه يا جنّتي اظننت فيه جهنم من شدة لهيبه واحتراقه وفيه نظر الى قول عبد الله بن الدمصة في وداع محبوبته غدت مقلتي في جنة من جالها * وقلبي غدا من جهنم يا جنّتي

(واذا صاحبه صدح بربقت * تركت حلاوة كل حب علقما)

(الغريب) الحب المحبوب ربرقت اظهرت برقتها والعلثم شجر مزروع في شمال الجنّات ولكل شئ ثمرة علقم ومنه علقمة الاسم الذى يسمى به العرب علقمة بن عبد الله الشاعر وهو الفحل وعلقمة الحصى وهما من ربيعة الجوع وعلقمة بن علاثة من بنى جعفر (المعنى) استعار للصودس باا فلما استعار له صحابا استعار له برقا يقول اذا صدح الحبيب عادت كل حلاوة مرارة وقابل بين الحلاوة والمرارة وجانس بين الحب والحب

(يا وجة داهية اتى لولاك ما * أكل الضنى جسدى ورض الأعظما)

(الغريب) قال أبو الفتح داهية اسم التى شيب بها اولهذالم يصرفها وقال ابن فورجة ليس هو باسم علم لها ولكن كنى به عن اسمها على سبيل التفخيم لعظيم ما حل به من بلائها اى انها لم تكن الا داهية على قال الواحدى والتول قول ابن جنى تركت صرّفا ولولم يكن علما لكان الوجه صرّفا والضنى السقم والهزال والرض السحق والتكسير (المعنى) يقول لوجه محبوبته لولاك ما أنفختنى الهوى ولا تسلط على السقم والهزال ولما دق عظمى ورضاض كل شئ دقاقه يريد ضعفت حتى كاثى تكسرت عظامى ومثلى

لولا حياك ما أحييت مفتكرا * ليلي الطويل ولا بالاني السقم

(ان كان أغناها السلوفا نى * أضجت من كبدى ومنها مقديما)

(الغريب) السلو البعض والسامة والمعدم الفقير وروى ابن جنى مصرما وهو بمعنى واحد والمصرم والمعدم والمحق والمباط والمعسر والمقتر والمثلث الذى لا مال له ولا شئ له

ومن كلام العرب كذا يبيع له كبدا المصرم وهو الذي مال له حزن ان لا يكون له مال فيرعاه فأوجعته كبده (المعنى) يقول ان كان السلوتر كهذا غنية عن وصالى ولا تحتاج الى وصلى فأنا محتاج اليها قد عذمتها وعذمت كبدي يريد انها عمية عنى وأافقت اليها

(عَصْنٌ عَنِ تَقْوَى فَلَا نَابَتْ * شَمْسُ النَّهَارِ تَقِلُّ لَهَا مَطْلًا)

(العريب) تقوى تنمية تقابل تقوان وتقيان وهو الكتيب من الرمل شئ بذلك لان المطر يصبه وينقيه كما ينقى الثوب العسل والقلادة الأرض البعيدة وتقل تحمل يقال أقل الشئ اذا حمله (المعنى) يقول محروبه هي عص نابت يريد قامتها كالغصن ووجهها كالشمس تحمل من شعرها املا وقابل بين الليل والنهار وشبهه ردفيها بكتيبي رمل وقامتها بالغصن ووجهها بشمس النهار زرعها بالليل (لم تجمع الاسد اذ في منشاها * الا لتبعلنى لغري معما)

(العريب) الغرم العرام وهو المزمع من عشقتها وهوها والمعم الغنية وهو ما يغتمه الانسان رأسه من مال لغدرهم صارنى كل ما يصيبه الانسان من كسب أو هبة (المعنى) يقول لم تجمع هذه المحبوبة الاسداد وهو ما ذكر فى البيت الذى قبله من أن ردفيها كالشوين رقامتها كالغصن ووجهها كالشمس النهار وشعرها كالليل الا لتبعلنى على ملا رمالها واهام عرماها وقوله فى منشاها يريد فى شخص عاقل حسنها المعنى فى الالسة عبتنى رترتهم قلبى وروى الراحدى وغيره لم تجمع الاسداد باسناد الفعل الى المنعول

(كصفات واحد ما بى الفصل التى * بهرت فأنطق واصفيه وأغما)

(العريب) بهر الشئ يظهر ويغلب يظهره كأنه من تغلب النجوم والافخام ضد التطق (الاعراب) الكاف فى موضع نصب صفة لمدد ومحدوف تنديره لم تجمع جمعا من مثل صفات (المعنى) انه شبه الاسداد بصفات المدد وهو تشبيه فى الجمع بينهما من كونه قد جمع فيه اسداد فهو حلولا ولايه نه مرعى أعدائه طلق عند الندى بهم عند اللقاء وأوصافه غلبت واصفيه فلم يتدروا على وصفها فأطلق واصفيه لانهم أرادوا وصف محاسنه ثم أجمعهم لعجزهم عن ادراكها فطابق بين التطق والسكوت وقيل المعنى الذى لا يقول الشعر

(يُعْطِيكَ مَبْدَأًا فَانِ اجْعَلْهُ * أَعْطَاكَ مُعْتَذَرًا كَيْ قَدْ اجْرَمَا)

(العريب) الجرم والجريمة الذنب وجرم واجرم وجرم معنى وأمله الكسب يقال جرم يجرم أى كسب وفلان جرمية أهله أى كاسبهم قال أبو خراش

جرية ناخض فى رأس نيق * ترى لعظام ما جعت صليبا

(المعنى) أنه يعطى من قبل ان تسأله فان اجعلته أعطاك معتذرا اليك كأنه قد أتى بذنب

(وَبَرَى الْعَظْمُ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا * وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعَطِّمًا)

(المعنى) قال الواحدى التعظم اظهار العظمة وضده التواضع وهو أن يظهر لضعفه من نفسه ووضع أبو الطيب التواضع موضع الذعة والخساسة كما وضع التعظيم موضع العظمة فهو يقول

يرى شرفه وارتضاع رتبته في تواضعه واتضاعها في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان تواضع
في تواضع ويرى الضعة في ان يتعظم فليس يتعظم

(نصر السعال على المطال كأنما * نال السؤال على النوال محرمًا)

(العرب) نصره رفعة واعلاه واطهره والفعال بفتح الفاء يستعمل في الفعل الجميل والمطال
المطالة وهي المدافعة وروى المثال وهو جسد لمقابلته الفاعل والنوال العطاء وهو ما ينسب له
المعطى المعطى (المعنى) يقول نصر فعله على قوله ووعد راعطاه على المطال لانه يعطى من غير
عدة كانه ظن ان السؤال حرام على العطاء فلا يجوز الى السؤال بل يسبق نواله السؤال
والمراد ان تباعد عن الاجاء الى السؤال فهو يعطى بغير سؤال

(بأيهم الملك المصطفى جهرًا * من ذات ذي الملكوت أسمى من سما)

(الاعراب) اسمى من سما قال أبو الفتح موضعه نصب لانه منادى مضاف ويجوز ان يكون
موضعه رفعاً أي أنت أسمى من سما أي أعلى من علا (العرب) الجوهر يريد الاصل والنفس
وذي الملكوت هو الله تعالى واسمى أعلى وسما لا ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول
البصري (المعنى) يقول بأيهم الملك الذي خلس الله جوهره أصلاً ونفساً من عند الله يريد ان
الله تعالى نصبة جوهره لا غيره فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى قال الواحدي وهذا مدح
بوجب الوهم والفاظ مستكرهة في مدح البشر وذلك انه أراد ان يستكشف المعذوح عن
مذهبه فان رضى بهذا علم ان مذهبه ردى وان انكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما
في موضع جلاله من صفته ذي الملكوت هذا قول الواحدي

(نور تظاهر فيك لاهوتية * فسكاد نعلم علم مالم نعلم)

(الاعراب) لاهوتية قال أبو الفتح نصه على المصدر ويجوز ان يكون حالاً من الضمير في تظاهر
وأذكر عليه الواحدي وقال هذا خطأ في اللفظ والرواية لان النور مذكر فلا توثق صفته
واللاهوت لفظ عبراني يقال لله لاهوت ولانسان ناسوت وقال أبو الفتح لو كان عربياً لكان
اشتقاقه من اله الذي أدخل عليه الالف واللام فصار مختصاً باسم الله تعالى في أحد قول
سبويه ويكون وزن الطاغوت لان الطاغوت مقلوب واللاهوت غير مقلوب ولو كان عربياً
كان وزنه فعلون بمنزلة الرهبوت والرحوت وتظاهر ظهر ويجوز ان يكون بمعنى تعاون أي تعاون
بعضه بعضاً ومنه وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه (المعنى) يقول قد تظاهر فيك نور الهى تكاد
تعلم به الغيب الذي لا يعلمه الا الله تعالى

(وبهم فيك اذا نطق فصاحة * من كل عضو منك ان يتكلم)

(الاعراب) فصاحة نصب اقال أبو الفتح على المصدر ويجوز على التمييز وان يكون مفعولاً لتولاه
نطقاً ومنعولاً ولهم فيك أي نورك فالضمير له (المعنى) يقول بهم هذا النور وان يتكلم من كل
عضو ولا يقتصر على اللسان دون غيره وقال الواحدي قال أبو الفتح بهم كل عضو من اعضائك
ان يتكلم مدحك اذا نطقت انصاحتك وهذا عند من يجوز زيادته من في الاثبات وفيك في أول

قوله وقال هذا خطأ في اللفظ
والرواية لم يذكر الصواب
وفي نسخة شرح الواحدي
لاهوتيه بالاضافة للضمير اهـ

البيت يتعلق بأن يتكلم في آخره وفيك أي في مدحك ووصفك وليس المعنى على ما ذكره من وجهين أحدهما أنه جعل ظهور النور في كل عضو منه نطقاً واللفظ لا يشعر به إلا أنه يقال هم به ولم يفعلوا الآخر أنه لا يكون لقوله إذا طقت فصاحة فائدة لأن قوله ويهم فيك كل عضو منك أن يتكلم أفاد المعنى المراد في ذلك الباقي لغوا والمعنى أنه جعل النطق عبارة عن الظهور وكان ينبغي أن يقول هم بأن يظهر ولكنهم لم يظهر لأنهم ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل وقال قوم لما كان تكلم العضو بالمور لا الهى اعنى به القوة الناطقة وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره أصاب الله عمل اليه وقال يهم المور فيك أن يتكلم وينطق من كل عضو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره في كل عضو منه نطقاً والمعنى أن فصاحتك يفعل النور لك

(بما بصروا ظن أنى نائم * من كان يحلم بالله فأحلى)

(الأعراب) تم الكلام عند المصراع الأول ثم استقهم فنصب أحلم لأنه جواب بالقاء كقولك من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فاطلع إليها وهذا لا يستطاع (المعنى) يقول أنا أرى النسي على حقيقته وكان في نوم والنائم ليس بصره ثابتاً وما قال هذا القول استعظاماً لرويته وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئاً عجيباً وانكر رؤيته قال أرى هذا حلماً يريد أن مثل هذا لا يرى في اليقظة وهو كقول الآخر أطلعنا منكم هذا الذى * أو أوعينا هذا أنا

وقال الواحدى استقهم منجماً عما رأى ثم حتى أنه رأى ذلك ينتظان لا ما تمأيدل على هذا باقى البيت والمعنى لا يحلم بحبر رؤية الله تعالى ولا يراه في النوم أحد حتى أرا أباى كما لا يرى الله في النوم كذلك لا ترى أنت وهذا مبالغة مذمومة وإفراط وتجاوز حد ثم هو غلط في انكار رؤيته الله تعالى في النوم فإن الأخبار قد تواترت بذلك وقد ذكر المعبرون حكم ذلك الروايات كتبهم ويروى أن ما كاس المولك رأى في نومه أن الله تعالى قد مات فتقص رؤياه على المعبرين فلم يتكلموا فيها بشئ استعظما لما رأى حتى قال من كان أعلمهم تأويل رؤياك أن الحق قد مات في بلدك نطقت وجورك وذلك بأن الله هو الحق فعلم الملك أنه كما قال فرجع عن ظله وتاب

(كبر العباد على حتى أنه * صار اليقين من العيان توهماً)

(المعنى) يؤكدهما قال في البيت الأول أى عظم على ما عاينه من المدح وحاله حتى شككت فيما رأيت أذلم أرمضه ولم أسمع به حتى صار المعان كما توهم المظنون الذى لا يرى قال الواحدى والصحيح رواية سن روى أنه بالكسر لأن ما بعد حتى جملة وهى لاتع مل فى الجمل كما تقول خرج القوم حتى أن زيد الخارج ومن روى بفتح الالف فهو مخطئ

(يا من لجود يديته فى أمواله * نغم تعود على اليتامى أنعماً)

(المعنى) يقول جودك ينتقم من مالك فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو وباهلا كما أن تلك التغم عائدة على اليتامى نعماً لا الهام مفرقة فيهم

(حتى يقول الناس ماذا عاقلاً * ويقول بيت المال ماذا نسلاً)

(المعنى) قال الواحدى يقول هو بشرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الحيون ويقول بيت المال ما هذا سلما لانه فترقي بيت أموال المسلمين ولم يدع فيه اشياء اه وقال الخطيب عظم الله روحه تعظيما وجب معه أن لا يكون خطابه بهذا الخطاب وانما تبع قول أبي نواس

جادب بالاموال حتى * قبل ما هذا صحيح

واهل أبانوا أن أراد ما هذا الفعل صحيح انتهى كلامه وانما أراد أبو نواس ما هذا صحيح العقل وقد صرح به في موضع آخر فقال جادب بالاموال حتى * حسبوه الناس حقا

وتبعه أبو نعام بقوله مازال يهدى بالمسكارم والندى * حتى ظننانه محموم

والاصل في هذا قول عبيد بن أيوب العنبري ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان

جرأ تامكة السنم كلنا * جل جودح أهله مظعون * جادبهم ما عند الوداع يمينه

كلنا يدي عمر الغدا قير * ما كان يعطى مثلها في مثله * الا كريم الحميم أو مجنون

(اذ تار مثلك ترك اذ كاري له * اذ لا تريد لما اريد متبرحا)

(الغريب) اذ كره بمعنى ذكرته والمترحم المعبر عن الشيء مثل الترجان (المعنى) يقول مثلك اذ لم

اذ كره حاجتي فهو ترك كاره لانه يعلم ما يريد فلا يحتاج الى من يترجم له عما يمرادى فترك اذ كاره

اذ كاره وهون قول الطائي واذا الجود كان عروبا على المر * فتصايمته بترك انتقامي

(وقال في صباه وصي من الطويل والقافية من المتداول)

(الى أي حين أنت في زى محرم * وحتى متى في شقوة والى كم)

(الاعراب) كم اسم مبني على السكون وهو يقع عبارة عن الاخبار وعن الاستنهاهم وهما هو

استنهاهم وحركته للقافية لا لانتقاء الساكنين فكانه أراد الى كم التواني (الغريب) زى المحرم هو

المتعري من الثياب والذي لا يلبس الخيط (المعنى) يقول الى متى أنت عريان شقي بالفقر وقوله

الى كم هو استنهاهم من عدد أي الى أي عدد من أعداد الزمان وقال الواحدى يجوز أن يريد أن

المحرم لا يسيد ولا يقتل صيد فهو يقول حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الاعداء وقال هو الوجه

(وان لا تم تحت السيف مكرما * تم وتقايسى الدل غير مكرم)

(المعنى) انه بحث على طالب العز والاقدام في الحرب فيقول ان لم تنقل في الحرب كريمات غير

كريم في الهوان ذليل فصبرك على الحرب خير من ان تهزم ثم لا تنجو من الموت في الدن

(فنب واثقا بالله وثبة ماجد * يرى الموت في الهيجا جنى القمل في القم)

(الغريب) الهيجا من أسماء الحرب غدة وتضرو جنى النمل ما يجنى من خلايتها من العسل

(المعنى) يقول قم مبادرا الى الحرب بدار كريم شريف النفس يستحلي طعم الموت كما يستحلي

العسل (وقال في صباه وهي من البسيط والقافية من المتراكب)

(ضيف ألم برأى غير محتشم * والسيف أحسن فعلا منه باللمم)

(الغريب) المحتشم المستحي المنقبض واللمم جمع لمة وهو الكثرة الذي ألم بالمنكبين (الاعراب)

من روى غير بالنصب جعله حالا وهو الاكثر ومن رفعه جعله وصف النصف (المعنى) يقول هذا
ضيف ألم أى نزل برأسى والعرب تعبر عن المشيب بالنصف كما قال الآخر

أهلا رسها بالنصف نزل * فاسترخ الله الذارحل

يريد الشيب والشباب والمعنى ان الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة واختار
فعل السيف بالشعر على الشيب قال الواحدى وذلك ان الشيب يبينه وهو أقرب ألوان الشعر
ولذلك حسن تعبيره بالجرة والسيف يكسبه حرما اذا قطع اللحم على ان طاهر قوله أحسن فعلا
يوجب أن الشعر المنصوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض لأن السيف اذا أصاب الشعر
قطعه واعما يكسبه حرة اذا قطع اللحم والمعنى لم يحترق

وحدث يابن السيف يوم لقيتني * مكان اص الشيب حل عفرق

فعل نزول السيف برأسه أحب اليه من نزول الشيب به وقد أحسن في ذكر البياضين

(بعد بدت بياضاً لاضله * لانت أسود في عيني من الظلم)

(الاعراب) قال أبو الفتح لا يقال أسود من كد الان الالوان لا يبنى منها أفعال التفضيل وفعل
التعجب على ان الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه فان سجع هذا فاعلموا بآثار كثرة
استعمالهم هذين الحرفين وأما قول الآخر

جارية في درعها القضا فاض * أبيض من أختى أباض

وقول طرفه اربال شتوا واشد أكرهم * فانت أبيضهم مبال طباخ

فاننا نقول هو أفعال الذى مر منه فعلا وسما هو فعل الذى تصحبه من اتى المتناضلة فهو عنزة قولك
هو أحسن النوم وجهها وأكرمهم أبا فكانه قال مبيتهم وهذا أحسن من جملة على الشذوذ
ويمكن ان يكون لانت أسود عيني كلاما مائلا إلى دأ من الظلم كما تقول هو كرم من احرار
يسرى من اشراف من في موضع نصب على الحال وفي معنى في موضع رفع لانها وصف لا سود
كقول الآخر وأبيض من ماء الحديد كأنه * شهاب بدو الليل بادعسا كره

فمن ماء الحديد وصف لا يبيض وليس متصل به كأنه من بخر في قولك هو خير من ماء الحديد
الآخر ولما دعانى السهمى اجتمعت * بياض من ماء الحديد متبل

فن في موضع جر وصف لا يبيض كأنه قال بياض كأن من ماء الحديد وقال العرونى أسود هنا
واحد السواد والظلم اللبالي الثلاث في آخر الشهر التى يقال لها انث ظلم يقول أنت عدى واحد
اللبالي الظلم هذا ما قيل في اعراب البيت وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدى
والخطيب وكلهم ذكر كلام في الفتح وأما قول أصحابنا الكوفيين في جوار ما افعل في التعجب من
البياض والسواد خاصة من دون سائر الالوان فالجدة لهم فيه مجيئة متلا وتساوياً أما النسل فتقول
طرفة وهو امام يستشهد بقوله فاذا كان يرتضى بقوله فالاولى ان يرتضى بقوله في كل ما يسدر
عنه ولا ينب هذا الى شذوذ وقول الآخر * أبيض من أختى بياض * وأما القياس فاعلموا
جوزناه في السواد والبياض لانهم أصلا الالوان ومنهم ما يتركب سائر الالوان واذا كانا هما
الأصلي للالوان كلها جازان ثبت لهما ما لم يثبت لسائر الالوان (العريب) بعدت هلكت ومنه

قوله تعالى الا بعدت ثمود (المعنى) انه يخاطب الشيب يقول له اذهب واهلك
فلا ترون كنت أبيض لأسود في عيني من الظلم فأنت يابض لا يأسر له واسود من كل
أسود وهو منقول من قول حبيب

له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسفع
(حُبِّ قَاتِلَاتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَّتِي * هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْغِ الْحُلْمِ)

(الاعراب) قال الشريف بهجة الله بن الشحري يحتمل موضع هوى وشيبي الرفع والجرف الرفع بان
يكونا متبداين وطفلاً وبالغ جائين سدا مسد الخبرين كتولك شربني زيد اجالسا وتقديره هوى
اذ كنت طفلاً وشيبي اذ كنت بالغ الحلم والجرف على ابدال الهمام من الحب والشيب وحسن ابدال
الهوى من الحب اذ كان بعينه والعامل في الحالين على هذا القول المصدران هوى وشيبي
والتقدير تغذيتني بحب قاتلتي والشيب بأن هويت طفلاً وشيبت بالغ الحلم وتدين في المصراع
الآخر وقت المحبة ووقت الشيب وهذا القول ذكره اس النطاع وكلاهما معنى قول ابي الفتح
(المعنى) فانه حبيبه لان حبها قتله والباء في قوله بحب من صله التغذية بقول تغذيتني بهذين
الحب والشيب ثم فسر ذلك بقوله هويت وأنا طفلاً وشيبت حين احببت لشدة ما فاسيت من
الهوى فصارت اغذاثي (فَأَمْرٌ بِرِسْمٍ لَأَسْأَلَهُ * وَلَا يَذَاتِ خِمَارٍ لَا تَرْيَقُ دُمِي)

(الغريب) الرسم اثر الدار مما كان لاصقاً بالارض والطفل ما كان شاخصاً انحصاراً مانعاً عنه
المرأة رأسها والجمع خرف قال الله تعالى ولينصر بن يخمرهن على جيوبهن وارق وهرا في بمعنى
اذا أسأل (المعنى) يقول ما أمر باثرد ارا الا ذكرني رسم دار المحبوبة وكل امرأ اذا رآها تذكرها
فأذكرها فبسمل دمي ثي تقملني

(تَنَفَّسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِّعٍ * يَوْمَ الرِّحْلِ وَشَيْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِّمٍ)

(الغريب) المنصدع المنشق والشعب الفراق من قولهم شعبته اذا فرقته ويقال رادها
بالشعب القليلة ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع لارتخا الهم وتفرقه في كل وجه والملتم
الجموع (المعنى) يقول تنفس عند فراقنا سنا ونحسر عن وفاء يريد عافي قلبها من وفاء صحيح
غير منشق وفراق غير مجتمع وأراد وحن فراق الخذف المضاف يريدانها كانت مطوية على
وفاء صحيح وحن فراق لا يجمع وكفى بتنفسها عن هذين الحالين يريدانها ما اقترقا بالاجساد
لا بالقلوب لانها كانت على الوفاء

(قَبْلَتُهُ أَدْمُوعِي مَرْجٍ أَدْمُعُهَا * وَقَبْلَتُنِي عَلَى خَوْفٍ خَالَتَمِ)

(الاعراب) نصب فاعل على الحال كتولك كلمته فاه الى في أي مشافهة وقال الخطيب نصبه بفعل
مضمر وأسم فاعل يقوم مقام الفعل يريد جعلت فها الى في أوجاعه فها الى في (المعنى) يقول
لما بكينا جميعاً امتزجت دموعها بدموعي في حال التقبيل ومزج مصدر بمعنى المتعول بقيد
قائدة المزج أي ما يمزج بالشئ وليس معنى الفاعل يقول دموعي ما زجت ادمعها أي امتزجت
بها والمعنى انها متقاربا حتى اختلطت دموعها حال التقبيل

(فَذُتْ مَا حَيَاةً مِنْ مُتَبَلِّهَا * لَوْ صَابَ تَرْبَاً لَأَحْيَا، الْإِمَامُ الْأَمَمُ)

(الغريب) المقبل موضع التنبيل وصاب أي نزل من قوله - صاب المطربة وب صوابا ويجوز أن يكون بمعنى أصاب يقال صابه وأصابه والام جمع أمة (المعنى) يقول إن ربها عذب طيب فهو ماء الحياة إذا ذاقه العاشق عاش به حتى لو أصاب تربة فابيه أموات لأحيا الموتى من الام السالفة وهو من قول النعنى لو أسندت سينا إلى صدرها * عاش ولم ينقل إلى فابر

(تَرْبَاً إِلَى بَعْرِ لَطْبِي مُجْهَشَةً * وَغَنَحَ لَطْلٌ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ)

(الغريب) مجهشة منجزة قد نغى وجهها للبكاء وتربا هذا أصله وترتوتنا، والطل المطر الصغار والعنم دود أسمر يسكن في الرمل وقيل هو نبت في الرمل أجمره قال الجوهري هو نخريس الأغصان يشبه به أيام الجرارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامي قال الشاعر فلم أجمع عرضة أمات * لهات الطنل بالعنم المسوك

وأنشدوا لداغية بمجنوب رخص كان بنانه * عنم على أغصانه لم يعقد وهذا يدل على أنه نبت لادود وبنان معنم أي مخسوب (المعنى) انه شبه أربعه بأربعة من غير أن يأتي بكأن أو يمثل شمه بالاطبي ودمعها بالطل وخدودها بالورد وبنانها مخسوبة بالعنم وهذا المعنى كثير قال الخليلي وهو أبو نواس يا قرا أبصرت في أماتم * يندب شجوا بين اتراب يكر قبلي لا رمن نرجس * ريطم الورد بعناب

ومثله لابن الردي كان نكاح الدموع قطرندي * يتطرم نرجس على ورد وأحسن فيه الوراء الدمشقي بقوله

فامطرت لواتوا من نرجس وسقت * وردا وعذب على العناب بالبرد

(رُوِيَ حَكْمُكَ فَبِاعْتَرِمْ مُصْنَعَهُ * بِالْمَاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكْمِهِ)

(الاعراب) رويدهم من أسماء النعل أي أمهل وأرفق وانظر مثل صه ومه ونصب حكمته وغير مصنعة قال ابن القنطاع يحتمل وجهين أحدهما أن يكون حالاس المحاطبة والعامل فيه حكمك يريد أن تحكمي غير مصنعة والثاني أن يكون ندا مصفا فإيرنيا غير مصنعة فخدف حرف التنداء ومن حكم في موضع الحال أي أفديك حاتمة (المعنى) يقول أنا أفديك بالماس كلهم حاتمة وإن جرت على في الحكم فامهلي واقفي فانت طاملة لي

(أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَرَجٍ * وَلَمْ تُجِبْنِي الَّذِي أَجْنَنْتَ مِنْ أَلَمٍ)

(الغريب) أجنت الشيء سترته وكتمته والجرج الخوف (المعنى) يقول قد وفقتني في ظاهر الجرج للفراف ولم تضمرني ما ضميرته من وجهه كتول الناشي

لفظي وانظرك بالثكوى قد اتلفنا * ياليت شعري فقلنا بالام اختلنا

(إِذَا لَبِزْتُ نَوْبَ الْحَسَنِ أَصْغَرُهُ * وَصِرْتُ مِثْلِي فِي نَوْبِ بَيْنٍ مَسْقَمُ)

(الاعراب) تأويل إذا ان كان الامر كما جرى أو كما ذكر يقول القائل زيد يصير اليك فتقول

إذا كرمه أي أن كان الأمر على ما تصف وقع إكرامه وهو هنا أنه ذكر أنها لم تستر إلا ما كانه قال لو
ستر من الالم ماسترته أذا البرك (الغريب) بزه سلبه وفي المثل من عزير (المعنى) يقولوا خفيت
وسترت من الالم ماسترت أذا السلبك أقل جزئته الحسن فاذهب حسنك وكسالك نوبى السقم
ونفى الثوب على عادة الناس إذا رورداً للعرب وهم يسمونه ما الحلة فكأنه قال وكسالك الحلة
السقم (ليس التعلل بالآمال من أرى * ولا القناعة بالآقلال من شئى)

(العريب) التعلل ترجية الوقت بالشئ اليسير بعد الشئ يقال فلان يتعلل بكذا أى يعصى به
وقته ودهره والاقبال التقدير والحاجة يقال أقل إذا صار إلى حالة قوله الوجود للشئ وهو وضد
الاكثار (المعنى) يقول ليس من عادتي أن أترجى بالآمال وأدفع الوقت بالشئ اليسير يريد أنه
يطلب الكثير ويسافر في طلب المال كقول أبي الأسود

وما طلب المعيشة بالذنى * ولكن الذى دلوك فى الدلاء

(وما أطن نبات الدهر تتركبى * حتى تسد علم أطرقها همى)

(الغريب) نبات الدهر صروفه وحوادثه وشدة وانعرب تستعمل المنوعة والاختلاف في فعل شيئاً
يعرف به فيقولون هذا ابن ستر إذا كان معتاد اللسان وهراً أخوم عروى وأبو الاضياف
(المعنى) يقول لا تدعى شدة الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسد طريقتها وهو أنه يتقوى بالمال
والرجال

(لم أليالى التى خُمت على جدى * برقة الحال وأخذنى ولا تلم)

(العريب) الجدة الغنى ورقة الحال الفقر وأخى عليه الدهر أى عليه وأهلكه ومنه قول أبيد
أنتحت خلأ وانصى أهلها احتملوا * أخى عايها الذى أخنى على أيد

(المعنى) يقول لمن لاهمه فى الدهر لا تمنى ولم الدهر الذى انلق مالى

(أرى أناساً ومحصولى على غنم * وذو كجود ومحصولى على الكلام)

(الغريب) المحصول مصدر نقل من اسم المنعول كقولهم ليس له معقول أى عقل وليس له مجلود
أى جلد (المعنى) يقول أرى أناساً وأناساً ومحصولى على غنم لا هم لا عنول لهم كالانعام كقوله
تعالى إن هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلاً وذو كجود تقديره واسمع ذو كجود وهو من باب
عاقبتنا نبنا وما بارداً أى واسمع ذو كالجود واتحصل على الكلام دون الفعل وتخصيصه أرى
بأناس غير أنهم عند الحصول كالغنم واسمع ذو كجود وهو عند التحصيل كلام دون فعال وهو من
قول السيد الحمير قد ضيع الله ما جعت من أدب * بين الحمير وبين الشاء والبقر
وهو من كلام الحكميم من كان همته الأكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لا نافع لهم
مضى خلى بينها وبين ما تريده لم تفعل شيئاً غير ذلك

(ورب مال فقير من مروته * لم يثر منها كما تثرى من العدم)

(الاعراب) ورب مال عطف على قوله بآساوذ كجود والضمير فى مروته عائذ على رب مال
(العريب) الأثراء كثرة المال وأصل المروة الهمز يقال امرؤ بين المرواة وتحقق الهمز فيسقى

واوان قد سغم الاولى في الثانية (المعنى) يقول اذا كان رب المال لاهم وانه فقد انزى من
العدم أى استغنى من الفقر واقتصر من المروءة يريد ان كان رب المال لا كرم عنده ولم يستكثر
منه كما استكثر من المال حتى انزى بعد انفق أى فلم يكثر المروءة عند كثر المال قال أبو الفتح
ارى أناسا يجوز ان يكون من رؤية العين ورؤية القاب وهو من قول حبيب
لم يحسب الاقلال عدما بل يرى * ان المقل من المروءة معدوم
وهو من كلام الحكميم من انزى من العدم اقتصر من الكرم

(يَجِبُ الْقُلُوبُ مِثْلُ مَضْرِبِهِ * وَيَجِبُ خَيْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ)

(الغريب) المصل فصل السيف والصحة الحية الشجاع وبه سمي أبو ديار بن الصحة لشجاعته
والصحة جعفر المعنى يقول السيف سيصحب منى رحلا كذا في مضائه ويتبين للناس انى أشجع
الشجعان يرى انه اذا قصد الحرب مضى مضاء السيف وعمل عمل الاشجع أى أنه أشجع
الشجعان والاشجلاء لا يشكاف

(لَا تَذَرْتُ حَتَّى لَا تَمُوتَ مَصْطَبِرٌ * فَالآنَ الْحُمُ حَتَّى لَا تَمُوتَ مَقْتَحِمٌ)

(الاعراب) التاء في لات زائدة وقد راد في الحروف كتم رغب ورب وربت والجربة شاد وقد
جربه العرب وأنشدوا طلبوا صلحنا ولات وان * فاجئنا ان لات حين بقا
وأما قوله تعالى ولان حين مناص فدنا أبو عبيدة هي زائدة على حين لا اذا دخلت على لا والوقف
عنده على لا والابتداء بيمين مناص وكان الكسائي يقف عنها بالهاء فيقول ولاه وكان الزجاج
يقف على التاء قال كسائي برها فاء التائيات نحو قاعد وقاعدة والزجاج يقول هي مثل ذهبت
وضربت وهو اختيار أبي على لانه التاء دخلت على الحرف والحرف الفعل اشبه منه بالاسم
من حيث ان الفعل جنى او الاسم اول الحرف بهذا التاء اشبه منه بالاصل وقال انكسائي لات
بلغة اليمى بمعنى ليس فهذا يشير الى ان التاء أصلية لازمة وقال القراء ما بعد لات نصب بلات
لاها في معنى ليس أى ليس لوقت حين مناص وقال لرجاح الرفع جائز على نه اسم ليس والخبر
مضمر أى ليس حين مناص ذلك (الغريب) المصطبر بمعنى الاصطبار والمقتحم كذلك بمعنى الاقتحام
وهو الدخول في الشيء (المعنى) يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار فالآن الحقم وأورد
نفسى المهالك وأوقعها في الحروب حتى أدرك مرادى ولا يبقى اقتحام يريد انه يحمل نفسه على
العظام ويرى بها في المهالك

(لَا تَرْكُنْ وُجُودَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ)

(الغريب) ساهمة متغيرة الوجوه وسهم وجهه يسهم اذا تغير سهوما قامت الحرب على ساق
اذا اشتدت (المعنى) يقول لا كف الخيل من الحرب ما يعير الوانها ولا تركز الحرب قائمة
كانتصاب الساق على القدم لشدة ما

(وَالطَّنُّ يُحْرِقُهَا وَالزَّبْرُ يُنْقَلِقُهَا * حَتَّى كَانَتْ بِمِائِشْرَبَانِ اللَّحْمِ)

(الاعراب) الطعن ابتداء والواو والابتداء (الغريب) الزبر الصباح عند الاقتحام في الحرب

أوفي الماء يروى والضرب ويروى يجرها بالخاء المعجمة والهم الجفون يريد انهم اضطرب لما يلحقها من ألم الطعن (المعنى) الطعن يعمل فيها عمل النار حتى كأنه يجرها والضرب والزجر يمنعها عن التأخر ويقلتها أى يجر كما فكان بها جنونا من شدة اضطرابها

(قد كلمتها العوا إلى فهى كالحمة * كأنما الصاب معصوب على اللجم)

(الغريب) كلمتها من الجراح أى جرحتها كالحمة قد فتحت أفواهها المماها من الجراح والصاب نبت صر قال أبو ذؤيب الهذلي انى أرققت فبت الليل مشجرا * كان عيني فيها الصاب مذبوح واللجم جمع لجام (المعنى) الخيل عابسة فاتحة أفواهها المماها من ألم الجراح كان الصاب ذر على لجمها فهى تذكره ان تطلق أفواهها ويروى معصوب بالراء

(بكل منصل ما زال منتظري * حتى أدلت له من دولة الخدم)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله لا تركن وجوه الخيل فى البيت رابع قبل هذا (الغريب) المنصل المتجرد وادلت له أى اعنته عليه حتى جعلت له الدولة والخدم الذين لا يستحقون الامارة (المعنى) يقول لا تركن الحرب قائمة بكن وجعل ماضى فى الاء وروى ينتظر خروجه على السلطان حتى اعنته فاعطيه الدولة من الاندلس الذين لا يستحقونهم الذين تملكوا العراق وخرجوا على السلطان

(شيخ يرى الصلوات الخمس نافذة * ويستهل دم الحجاج فى الحرم)

(الاعراب) شيخ هو صفة لمنصل (الغريب) قال ابن القطاع كل من فسر الدبوان قال الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس يقول انصر على أعدائى بكل شيخ ماضى فى أموره لا يبالى بالعواقب مستهل للحجارم سافك للدماء وهذا بالهاء اشبه وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف فان الشيخ من اسمائه وكذلك العجوز قال أبو المقدم البصرى

رب شيخ رأيت فى كف شيخ * يضرب المعلمين والابطالا

وعجوز رأيت فى فم كلب * جعل الكلب للامير جالا

سمى السيف شيخا لقدمه لانهم يدحون السيوف بالقدم وقيل سعى شيخا لبياضه تشبها بالثياب وكذلك المعنى فى العجوز سواء والكلب معمار من ذهب أو فضة يجعل فى قائم السيف انتهى كلامه وقد ذكر الذى ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء

(وكما نطقت تحت الحجاج به * أسد الكاتب رامة ولم يرم)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة ورامة زالت عنه وهو لا يبرح وأراد عنه خذف ووصل الفعل وهو لا يستعمل الا بحرف الجر كقول الاعشى

أنا فاعلارمت من عنفدنا * فانا بخير اذا لم ترم

(المعنى) قال أبو الفتح لا يلىق النطح بالاسد ولو قال كلما صدمت أو رمت لكان أليق يريد ان الابطال تنهزم منه ولا ينهزم هو وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح وقال أراد بالنطح القتال

(تَسْمِي الْبِلَادِ بِرُوقِ الْجَوِّ بَارِقَتِي * وَتَكْتَنِي بِالْثَمِّ الْجَارِي مِنَ الدِّمِ)

(الغريب) الجو ما بين السماء والارض والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم (المعنى) يقول اذا برقت سيموني في حرب أعدائي فان ضوءها يريد على ضوء بروق السحاب حتى تنسى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدماء حتى تستغنى البلاد عن المطر بما صبه من الدماء وهذا كلام مشبع بالحكمة حتى لو قاله أحد بني بويه أو بني أرفق أو بني أيوب لتسبب الى ذلك وهم ملوك الارض وجناتها وأرباب المفازي وولاتها

(رَدَى حَيَاسُ الرَّدَى بِالنَّفْسِ وَاتَرَكَ حَيَاسُ خَوْفِ الرَّدَى لِنِشَاءِ وَالنَّمِ)

(الغريب) ردى من ورد الماء والحياض جمع حوض وهو ما يسقى فيه الابل وغيرها والنماء جمع شاة رديم يقال هو واحد الانعام وقيل النعم يراد به الابل خاصة ويروي حوبا واتركى والحوبا النفس وذهب على هذه الرواية ينحرد النماء وآراديا حوبا ويروي بالنفس بالرفع ويريد به نفسه فلهذا رفعها (المعنى) يقول ردى المهالك والحروب واتركى خوف ورود الهلاك لانعام والنساء التي لا تقايل عن نفسها وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة فروا حياض خوف الردى بالحاء المهملة قال لي شيخني قال في صالح بن رشد بن الماقرات هذا البيت قرأنا بالحاء المهملة فقال لي لم قل كذلك قلت فكيف قلت قال قلت حياض بالخاء المعجمة لاني لوقلته بالمهملة كتبت قد تنقضت دوى ردى حياض الردى فانها هي حياض خوف الردى وكل من ورد الماء فلا بد ان يخوضه اما يداؤم والمعنى ردى بالنفس حياض الموت فان الموت في العر حيازة واتركى حياض خوف الردى للعبوان الذي لا يعتل ولو قال المتنبى حياض غير الردى بالحاء أو قال واتركى ورود خوف الردى الخ لم يتجع الى هذا الا ان مذهبه أنه يعمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء

(أَنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْحَامِ سَائِلَةً * فَلَا ذَعِبْتُ ابْنَ أُمِّ الْمُجْدِ وَالْكَرَمِ)

(المعنى) يقول لنفسه ان لم ادعك سائلة الدم على الرماح أى لم احضر الحرب حتى يسيل الام من جسدي على الرماح فلا ذعبت اخا المجده والكرم وهو من قول ابن أيوب

ان تفتنوني فآجال الحكمة كما * خبرت قبل وما بالقتل من عار

وان تنجوت لوقت غيره فعسى * وكل نفس الى وقت ومقدار

(أَيْتَلَّكَ الْمَلِكُ وَلَا سِيَافَ طَامِئَةٍ * وَالطَّيْرُ جَانَعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَنَمِ)

(الاعراب) لحم فاعل أيتلك أى أيتلك لحم على ونم الملك (الغريب) الوزم كل شئ يوضع عليه اللحم ويضرب مشلا للضعيف الذي لا امتناع عنده وفي الحديث النساء خنم على وضم الاما ذب عند الطامئ العطشان (المعنى) يقول لا يملك الملك ضعيف لا يتمتع ولا يدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطير لم تسبع من لحمه قال أبو النخعي يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه وقال الخطيب أيتلك الملك قوم اذلاء كاللحم على الوزم واسيافنا طامئة الى دماهم والطير جائعة ولا تشبعها منهم قال والوزم الخشبة التي يتطعم عليها اللحم

(من لورآنى مآمآت من ظمأ * ولو مثلت له فى النوم لم يسم)

(الاعراب) من بدل من قوله لحم على وضيم يريد أياك من لورآنى (الغريب) مثل ظهر وغاب وهو من الاضداد (المعنى) يقول من لورآنى وهو عطشان ماء لم ينعه خوفه منى ان يشرب فيموت عطشا ولورآنى فى المنام لهجر النوم خوفا من ان يراى فى النوم وفيه نظرا لى قول مسلم فاذا تنبه رعبه واذا غفا * سلت عليه سيوفك الاحلام

(ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا * ومن عصى من ملوك العرب والعجم)

(الغريب) رقيق الشفرتين هو الذى رقت مضاربه بكثرة الصقل (المعنى) يقول ميعاد الاعداء غدا احاربهم واقود اليهم الجيوش ومن عصى أى من عصانى

(فان أجابوا ما قصدى به الههم * وان تولوا فخرت لى لهابهم)

(المعنى) يقول ان أطاعونى وأجابوا الى ما أدعوهم اليه فليست أقصدهم بسىوفى وانما أقصد غير مطيع فاقبلهم وان أدبروا عني فلا اقتصر على قتلهم رحمتهم بل قتلهم روقا آخرين * (وقال وقد هذله معاذ فى اقامته فى الحرب وهى من الوافر والقافية من المترار) *

(أبا عبد الله معاذانى * خفى عنك فى الهيجا مقامى)

معاد هذا هو أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقى ذكر ان أبا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ست وعشرين وثلثمائة وأنه ادعى البووة وذكر عنه حكاية قبيحة وأنه كان يعلم طرفا من السيمياء وما استجيزت ان أذكرها (المعنى) يقول يا معاذ يخفى عليك مكانى فى الحرب لاني ملتبس بالابطال محتلط بالاقران بحيث لا تراه أنت ومعاذ مرفوع بالبدل من أبي عبد الله ولو كان عطف بيان لكان منصوبا بمنون لانهم أجروا عطف البيان مجرى الصنة

(ذكرت جسيم ما طلبى وأنا * شحاط رقبته بالمهجع الجسام)

(الاعراب) ما يحتمل وجهين أحدهما ان تكون زائدة كقوله تعالى فى بارحة من الله وكقول الشاعر وان أمس ما شحنا كبيرا فطالما * عمرت ولكن لا أرى العمر ينتع والآخر ان تكون بمعنى الذى أو نكرة فيضمر هو بعدها فاذا كانت نكرة فتقديره جسيم شئ هو طلبى (الغريب) الجسيم العظيم وقال أبو النخع أصله ما نقل من الكلام ثم استعير فى كل أمر عظيم فتناولوا جسيم وان لم يكن له شخص (المعنى) يقول عاتبتنى على طلب الامر العظيم وشحاط رقبته بالارواح العظيمة وهذا التدرج القنصل والشرف

(أمنلى تأخذ النكبات منه * ويجزع من ملاقاته الجمام)

(المعنى) يقول منلى لانصيبه النكبات وهى الشدائد التى تنكب الانسان يقول لا يصيبنى وهذا امال انه حازم يدفعها عن نفسه بجزمه وأنه صابر عليها فليست تؤثر فيه

(ولو برز الزمان الى شخصنا * نلصّب شعرا مفرقة حسامى)

(المعنى)

(المعنى) يقول الزمان هو محل البكات والنوائب ولو كان شخصاً ثم ردد إلى الحرب لحسبت شعر رأسه
 (وما بلغت مشيتها ثيابي * رلا سارت وفي يدها ما حي)

(المعنى) يقول فيبلغ الزمان مراده من تغيير حاله ونوعه من شربى وما انتقدت له انتقاد من أعطى زمانه وهو من قول البحري

أعمرأى الدنيا ماء ارسرفها * على ولا أعطيها شئ من قودى

(از امة ثلاث عبود الخيل سى * قويل فى اتميق والممام)

(الاعراب) أورد في باب الخيل كقول عليه السلام ما خيل لله أن ياحين أصحاب الله خدو وأر فون لها خذف اعليه (المعنى) يقول هم يخافون فوناً وأوى فى اليوم ذهبت لذت نومهم فلا ينامون وار ارسروى ذهبت أمة يقتلهم * (وهال له بعض بنى كلاب اشرب هذا الكاس - وراى فقال ربحا لاوه من الطويل - ادا فم من المتوار)

(اشربت الخمر فامهنا * شربا الذى من مثله شرب السرم)

(العريب) الخمر الصنف الخاصة غير مزوجة شربى والذى من منه شرب السرم هو الماء (المعنى) يقول اذا شربت أنت الخمر خالصة فانا شرب الماء ركن الا - سر من جمع - الدياء أن لا يذ كرم من هذه المقاطيع المربجة لامة ندر لولان - بن الناس الى برلمانا - شربا ويدافها روى من طريقتى

(لاحب ادرمه اماهم بقنا * يد شونار اوراقهم العرم)

(الاعراب) حب من سائر لا يتصرف واصله حب وز فاعل وهو سيم سيم من شماء الاشارة وجعل الاشياء واحدا صار بمنزلة اسم أو هو اسم رفع ما بعد - رموصه دوح بالاسد - ووربخره فى قولك حبدا زيد ولا يجوز أن يكون بلام ذلك يقول حندا مرأه ولو كان بدل الفلت حمدت امرأه قال جرير رحيه انقعات من يباينة * تأتلك من قبل الربان حيانا

(العريب) يد ما هم جمع القدم عند ام وجمع القدمان يد اى (المعنى) يقول يد امهم الابطال الذين يقاثلون بالرماح ر لا رمنها كما يلزم القدم يدعه ر استقوتها ما ير رنها من الدماء فهم ستاة رماحهم وعمرهم على الحرب يستقيم رماء الاعداء * (وتأل وقد مدله انسان يد سكاى وحاف بالطلاق لبشر بها) * (وخ سابعث اطلاق أمة * لأعلى يهده الخراطوم)

هذه القطعة من الكامل والتافئة من المتدارك (العريب) الخراطوم من اسماء النحر وقد فسر قوله تعالى فسهم على الخراطوم أى على شربة الخمر وتسميها الأخذها بنحر اطم شرباها ولقد شربت الخمر حتى خلتها * افعى نكسر على طريق النحر

والايمية القسم والجمع الايا والعلل السقى مرة بعد اخرى (المعنى) يقول رب أخ لنا حلف بالطلاق على لتشر بن هذه الكاس وقال الواحدى سميت الخراطوم لانها فى الدن تنب فى صورة الخراطوم
 (فجملت ردى عرسه كنارة * عن شربها وشربت غير ائيم)

* ترشفت حر الوجد من بارد الطم *

(فَتَادَتْ سَاوِي عَدَدَهَا وَكَلَامُهَا * وَبُسْبُهَا الدَّرَى فِي حُسْنٍ وَاطْمِمْ)

(الغريب) العدد قلا دم در (المعنى) يريد الله بالعدد كلامها وقلا دما في نطقها ونغرها في تبسبها في الحس والتلثم وهذا المعنى كثير من قول البحرى

من الزاوية به عمد استساها * ومن الزاوية عند الحديث تساقطه

فذكر شيبين وقال المزمع من امين وان نطقه رفته زكلامها * ولم يدركها طم الطم ادرا وأخذوا المطاع بن ناسر الدولة هذا المعنى فقال

وهنا رقت شى القدر لنفسه * ودعت صبرى عنه في توبعه

ورأيت من آل الزاوية عتبه * من نعره وحديثه ودمعه

فتراد ذكر لامع على ناس الطيب راح في لاد

(نَكَهَتْهَا الرَّمْلَى وَقَرَفَتْ * مَعْتَقَةً صَبَاً فِي الرِّيحِ وَالطَّمِ)

(الغريب) الرملى هو العرد الذى شجرة وهرمه روت الى ممدرو موضع بالهند وكذلك عمار

نسب اليه العود قال ابن هزيمة كان ركب انطردت بارا * بل أو بسارعى بار

وقد يقال الممثل على ارادة بقاء السمة وطرحه هو العود ايضا قال كسر

أطيب من أرزان بزمه رشنا * وقد أوقدت بالمعدل الرطب بارها

وقال الآخر زاما أوقدت بلقى * علمها لمس الرطب

أراد كلامها الرملى انهم ساجدها به لسبب والعرق من أسماء البحر وكذلك السهام وميت

بذلك اللونها وأصل الصهوية اشتقر في شعر الراس ولا يذهب من الأبل الذى يتعاطى بياضه

حرة (المعنى) قال الواحد يقول قد استوت منها هذه الاشياء في طيب الرائحة والذوق والاداء

يستوى في الذوق شيان النكهة وانجر لان العود من المذاق ولكنه يجمع بينها في الريح وأواد

في الطم شيبين والمكته ايضا لا طم لها الانه رائحة القسم واسم الكلام الذى ذكر الريح ثم

احتاج الى القافية واقامة الوزن فذكر الطم فافسد لاختلاف ما ذكره في الطم انتهى وليس بها

ذكر لانه قال استوت نكهتها والممدلى وقرقف فلما وصف القرقف احتاج أن يقول في الريح

والطم ولم يرد سوى البحرى الطم

(جَنَّتْنِي كَأَنَّ لِسْتَ أَنْطَقَ قَوْمُهَا * رَأَطَهُمْ الشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدَّهْمِ)

(الغريب) الشهب من الخيل التى يحاطها في ألوانها يابس والدهم السور يريد أنها تعبرت

ألوانها من الدماء رلججاج كقول الجعدى

أنتكربوم الروع ألوان خيلنا * من الطعن حتى نحسب الجون اشترا

(المعنى) يقول هي عادة ناقضة العهد كعادة النساء رمى بالجفاء وانا الاصح الاتساع من

عشمتها وهذا على عادة نساء العرب يلن الى الشجاع التصريح كما قال الغنبرى لما رآته امرأته

يطعن فازدريته تقول وصكت رجها عيناها * أبلى هذا بالرحى المقاعس

قوله انتهى في كلام الواحدى هو كذلك جازيا وبسبب

فقلت لها لا تنجلي وتبينى * بلائى اذا التفت على القوارس

(يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَتْمُهُ * وَتَسْكُرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهُا سَمِي)

(الغريب) اخطف الهلاك والنكر كالغرز بشئ محدد الطرف قال أبو زيد نكرته الحية أى
لسعته بانفها فاذا عضته بنسبها قبل نشطته قال رؤبة
يا أيها الجاهل ذو النبز * لا تؤعدنى حية بالنكر

والافعى جنس من الحيات (المعنى) يقول حتى يحذرنى وهذا مبالغة في وصف شجاعته والمعنى
قرنى الذى ينزائى وحتى ربما كان منه يحذرنى فلا يقابلنى وتسكرنى الافعى يريد يعرض لى
الاعداء فأهلدهم ولما جعل المتنبي عدوه أفعى سمى قوة نفسه وشجاعته مما لشدته تأثيره في
عدوه وقال الواحدى جعل عدوه حاذرا يحذره

(طَوَالَ الرُّدْيَاتِ بَقَعُهُا دَمِي * وَيَضُ السَّرَّجِيَّاتِ بَقَعُهُا لَحْمِي)

(الغريب) الردييات رماح تنسب الى ردينة امرأة سمهر ~~ك~~ انا يقولان الرماح ينطهجر
والسرجيات سيوف منسوبة الى قرن اسمه سرج (المعنى) يقول الرماح تنصفت قبل الوصول
الى ارافة دمي والسيوف تنقطع قبل أن تنقطع لحمي جعل دمه ينصفها لما كان السبب في قصفها
وذلك لحمه والفعل قد ينسب الى من كان سببا فيه قال الخطيب المعنى أنا من نفسي وعشيرتي
في منعة فاذا أصابني طعن كبر الطعن في طلب ثأري حتى تنصف الرماح واذا انصرفت تنكسر
السيوف حتى يدرك ثأري

(بَرَأَنِي السَّرَى بِرَى الْمَدَى فَرَدَدْتَنِي * أَخْفَ عَلَى الْمُرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي)

(الاعراب) من روى اخف بالرفع وهو اختيار أبى الفتح قال اخف ممتدة وأجرى خبره والجملة
في موضع الحال من الضمير في رد دنتي كقولك حررت يزيد ثوبه حسن أو أبطل جرمي من الضمير
المفعول في رد دنتي واخف حال منه مقدمة عليه كقولك قلت فائمة هندا وهذا على رواية من
روى اخف بالنصب وفي اخف على هذا ضمير مرفوع به ولا يتبع رفع اخف للضمير كما قبح رفعه
المظهر لان الضمير لما يظهر الى اللفظ صار كأنه لاشئ والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك
فلا تقول حررت برجل خير منك أبوه ولا بعلام أطرف منك صاحبه لان أفعل لما اتصلت بمن
أكسبها ذلك تخصيصا فباعدنا عن مشابهة الفعل بالابهام والتسكير (الغريب) المدى جمع مدبة
وهى السكين والجرم الجسد وجمع السرى لانه اسم يدل على الجنس أو على انها اسم سرية وبرى
المدى مصدر أضيف الى الفاعل هذا كلام الواحدى والصحيح ان السرى الاسم من سرى سرية
تقول سرى سارية واحدة فالاسم السرية بالضم والسرى هذا كلام الجوهري والازهرى
أماى اللغة (المعنى) يقول اذهب السرى لحي فجعلتنى في خفتى على المراكب كنفسى الذى
يخرج من فمي (وَأَبْصُرْ مِنْ زُرْقٍ مَجُولَاتِي * إِذَا تَطَرَّتْ عَيْنَايَا شَاهِمَا عَلَيَّ)

(الاعراب) عطف أبصر على اخف في رواية من نصب وعلى موضع الجملة في رواية من رفع لان
الجملة في موضع نصب برد دنتي على المفعول الثانى أو على الحال (الغريب) جوق صبة الإمامة

وزرقاء اسم امرأة من أهل جوح حديد البصر كانت تدرك يبصرها الشيء البعيد فضربت
العرب بها المثل فقالوا البصر من زرقاء اليمامة وقيل اسمها اليمامة وبها سميت اليمامة وهي من
بنات لقمان بن عاد وقال قوم هي من جد يس وقصدهم طسم في جيش حسان بن تبع فلما صاروا
بالجوع على مسيرة ثلاثة أيام ابصرتهم وقد جعل كل رجل منهم شجرة يستريح بها فأخبرتهم فكذبوها
ثم قالت بالله لقد أرى رجلاً لا ينس كذفاً أو يخفف نعل ولا يـ~~كذبوها~~ فاستبجهم جيش حسان
فاجتاحهم وأخذها فتق عينيها وأذاقها عرق من الاعتماد فوصفها الاعمشى بقوله

قالت أرى رجلاً في كنفه كتف * أو يخفف النعل لهني أنه صرعاً

فكذبوها بما قالت سمعهم * ذوال حسان يرحى الموت والسرعا

ومن روى شأراهما فالشأراعية والامد وبها روى أبو الفتح ومن روى شاءهما أي سبقهما
فهو مطلوب شأى كما تقول راء في رأى ونافى نأى (المعنى) به فضل نفسه في الرؤية على الزرقاء
فقال اذا نظرت عيناى فانهما لا يسبقان على فاذا رأيت الشيء يبصرى علمته بتأبى لى عالم
بالامور في رواية أبي الفتح اذا نظرت عيناى فغايتهم وامدهما ان يرياما قد علمته بقلبي لاني قد
عرفت الاشياء

(كأن دحوت الارض من خريفى بها * كأتى بنى الاسكندر السدمى عزمى)

(الغريب) الدحوا البسط والحبرة العلم بالشيء والاسكندر هو ذو القرنين قيل كان نبيا وقال على
عليه السلام لم يكن نبيا بل كان رجلا صالحا واحتلته واف تسميته بذى القرنين فنسب الى عليه
السلام كان يأمر قومه بالصالح فضر به صبره على قرنه الايمن ثم ضره ثلثه على قرنه
الايسر وكانت له ضفيران وقال ابن شهاب الزهري بلغ قرنى الشمس أى مطلعها ومغربها وقيل
بلغ قطرى الارض من المشرق والمغرب وحكى عن ابن عباس وقيل عاش في قرنين من الناس فلهذا
سمى ذا القرنين وذكر الماوردى انه عبد الله بن الفضل بن معد واختلقوا في زمانه فتبيل كان
في وقت ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وقيل كان بعد موسى عليه السلام وقيل كان في الفترة
بين عيسى ومحمد عليهما السلام والاسد ما يسد به ما بين الشيئين وهو في شعر أبي الطيب السد الذي
بناه الاسكندر ليدنيه بين الناس وبين ياجوج وماجوج قال أبو الفتح السد بالضم من فعل الله
وبالفتح من فعل المخلوقين ويرد عليه ان القراء اختلقوا في السدين وهما بمعنى الجبلين من فعل
الله فقرأ أبو الفتح ابن كثير وأبو عمرو وحسن عن عاصم راختلفوا في قوله ان تجعل بيننا وبينهم
سدا وهو فعل ذى القرنين فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر وكان على ما ذكر أبو الفتح
يجب ان يقرأ الاول بالضم من غير خـ لاف والثاني بالفتح من غير خـ لاف (المعنى) انه يصف
اسفاره وكثرتها وانه قد خرب الارض وعرفها فكانه بسطها العلماء بها ويذكر عزمه على الامور

(لأني ابن اسحق الذي دق فهمه * فأبدع حتى جل عن دقة القهم)

(الغريب) اللام متصلة بقوله برتنى أى برتنى السرى لاني الممدوح (المعنى) يقول كابدت
شدائد الاسفار وقطعت الليل والنهار لاني الحسين بن اسحق وهو الممدوح الذي دق فهمه
تفهم عن ادراك دقة القهم اياه وايدع في دقة فهمه حتى جل عن ان يوصف به فيقال انه عالم

بالغيب

(وَأَسْمَعَ مِنَ الظَّالِمَةِ الَّتِي * يَأْذِبُهَا رَبِّي وَلَوْ خِيفَتْ لَرَأَى) (المعنى)

يقول هو مستحلي النطق فصيح الكلام يلذ السمع بكلامه ولوشم به أصمته وعذرت به. يقال لذت الشيء ولذت به أي استلذت به وروى يلذها وروى ضمنت بفتح الصاد مخففاً

(يَمِينُ بَنِي قَطَّانَ رَأْسَ قُضَاعَةَ * وَعَزَيْنَاهُ بِذُرِّ النَّجُومِ بَنِي فُهَمِ)

(المعنى) يقول انه في هؤلاء باليمين من الجسد وفي هؤلاء كالرأس والعزينة لانه رئيسهم وبه عزهم جعل مثلاً في العز وكذلك الانف وجعله كالبدن في بني فهم الذين هم كالنجوم

(إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءُ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ * صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ النَّجْمِ)

(الغريب) البيات ان يطرق العدو وليا ومنه قوله تعالى ليستنه وأهله أي نظرقه ليلانه فقله والصيرير والقعقعة الاصوات (المعنى) قال ابن جني يبادر إلى أخذ الرخ فان لحق اسراج فرسه

فذلك والاركة عمر ياتاقال الواحدى وهذا هذان المرسوم والنائم وكلام من لا يعرف المعنى والمعنى اذا أتاهم ليلا اخفى تدبيره ومكره وتحفظ من قبل ان يسطن به فأخذهم على غفلة حتى

يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم قبل ان يسمعوأصوات النجم منكره في أخذك خيله قال ولم يعرف ابن دوست هذا لانه قال في تفسيره رماحه نصل اليهم قبل وصول خيله اليهم رايستصور

ما قال الا ان يأتيهم راجلا والمعنى انه يحجم عليهم فلا يشعرون به الا اذا طعنهم برماحه لا خنائه ذلك بلطف تدبيره (مُذِلُّ الْأَعْرَاءِ الْمُعْزُونَ بَيْتُ * بِهِ يَتَّبِعُهُمُ الْخَابِرُ الْيَتِيمُ)

(الاعراب) مذل خبر ابتداء محذوف (الغريب) الاعزاء جمع عزيز يقال اعزاء دعرار وعررة وبن يحسن من قولهم ان الشيء يتيسر ايأى مان وقوله يتيسر بهم أي على يديه (المعنى) يقول

هو مذل الاعزة ومعز الاذلايرفع قوما ويضع آخرين فهو الموتى الخابر اليتيم يريد انه يقتل الالباء ثم يحسن الى الالباء الايتام ويسطعهم

(وَأَنْ تَمْسُ دَاهِي الْقُلُوبِ قَتَاتُهُ * فَمَسَّكُهَا مِنْهُ الشَّغَامُ مِنَ الْعَدَمِ)

(الغريب) من روى مسمكها بفتح السين أراد موضع الأمسالك وهو الكف مثل المدخل والمخرج موضع الادخال والاخراج ومن كسر أراد نفسه والعدم القدر (المعنى) قال الواحدى ان

أردى قلوب المطعونين بقناته فان الذى أمسكها هو الذى يشقى من القدر بعطائه وقد قابل بين الداء والشفاء (مُقَلِّدُ طَاغِي الشُّفَرَيْنِ مُحْكَمٌ * عَلَى الْهَامِ الْأَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ)

(الغريب) الشفرتان حدا السيف والهام الرأس والجور خلاف العدل والطاغى الباغى الذى يتجاوز الحد (المعنى) يقول هو مقلد سنا جائرا في حكمه لانه يقتل الجميع فلا يقي أحدا

ولا نه لما تحككم في الرؤس أقناها وبارى الحكم (وَجَدْنَا ابْنَ الْحَقِّ الْحَسِينَ كَجَدِهِ * عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيَامِنَ الْأَيْمِ)

(المعنى) قال الواحدى لما وصفه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الا من يستحق القتل كجده لانه كان غازيا يقتل الكفار وكان بريامنا ام القتل على كثرة ماله من القتل وروى أبو الفتح كجده بالهاء

يريد حد السيف لمذكور أي أن الممدوح كثير القتل وهو غير آثم لانه لا يوضع الشيء الا في موضعه كما أن حد السيف كثير القتل وهو غير آثم كقول الطائي في الرماح

ان أجرت لم تنصل من جرائمها * وان أساءت الى الاقوام لم تلم

(تخرج عن حقن الدماء كله * يرى قتل نفس ترك رأس على جسم)

(الاعراب) في تخرج منه يرجع الى الممدوح (الغريب) التخرج الكف عن الشيء والامساك عنه وحقن الدماء حفظها وتركها في أبدانها (المعنى) يريد انه يرتقي دماء الاعداء ولا يحفظها فكله يرى ترك رأس عدوه على جسمه مثل ما يقتل نفسا بفجر حق فهو يخرج من هذا كما يخرج من ذلك (مع الحزم حتى لو تعم تركه * لالحقه نصيبه الحزم بالحزم)

(الغريب) الحزم قوة الرأي والتدبير (المعنى) قال أبو النخع لوضع الحزم مرة من الدهر اضيعه بتسلط الجود على ماله وبه تدبره في طلب المجد فذكر ان نصيبه بالتدبر مما يني به المجد والمعنى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه وفيه نظر الى قول حبيب

تعود بسط الكف حتى لو آته * شاهد القبض لم تطعه انامله

(وفي الحرب حتى لو أراد تأخر * لآخره الطبع الكريم الى القدم)

(الاعراب) يتعلق الطرف بوجهه وهو معطوف على قوله مع الحزم أي وحدها مع الحزم وفي الحرب (الغريب) التقدم الاقدام (المعنى) يقول لئس عنده غير التقدم كقولهم سم تحمك الضرب وغتاك السيف أي عندك السيف مكان العتاب والسر مكان التهمة فلو أراد التأخر كان تأخره قدما أي لو أراد تأخر الآخره الطبع الكريم عن التأخر الى التقدم (لدرجته تحبي العظام وغضبه * بها فضله للجرم عن صاحب الجرم)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا غضب على مجرم لاجل جرم جناء تجاوزت غضبه قدر المجرم فكانت أعظم منه فاما احتقره فلم يجازه واما جازه فجاوز عن قدر جرمه فاهلكه قال الراحدي هذا هو لا يسارى ذكره والمعنى بلغت رحمة الى انهم انكاد تحبي العظام الميتة أي فضت عن الاحياء وأدركت الاموات وغضبه فتمسك عن صاحب الجرم فضله له للجرم من نفسه يعني انه يهلك بغضبه المجرم وينفي ذلك الذي جنأه حتى لا يجني أحد تلك الجنابة ولا يأتي بثل ذلك الجرم خوفا من غضبه فغضبه ينفي المجرم وجرمه

(ورقة وجه لو ختم بنظرة * على وجنتيه ما انمى أثر الختم)

(المعنى) يقول هو رقيق الوجه الكريمه وحياته فلونظر اليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه كثر الختم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا يجي

(اذاق الغواني حسنه ما أذقني * وعف فخارهن عني على الصرم)

(الاعراب) أسكن الغواني سرورة لانها مفعول اذاق (الغريب) الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الحلي وقيل بزوجه او قبل التي غنيت بيت أبوها فلم يقع عليها ساءوا الصرم

قوله قال أبو الفتح الح عبارة
الواحدى يقول لاستبلاء
الحزم عليه بلحقه ترك اياه
بفعله حتى لو أراد تركه
الحزم لم يمكنه اه

الاسم من سمرت الرجل اذا قطعت كلامه وأصل الانصرام الانقطاع (المعنى) يقول هو عفيف تعذبه النساء وبهف فلا يواصلهن فيكافهن عنى بما يعلن به

(فَدَى مَنْ عَلَى الْغَبَاءِ وَأَوْلَهُمْ أَنَا * لَهَذَا الْآبَى الْمَاجِدِ الْجَانِدِ الْقَرَمِ)

(الغريب) القدي يقصر اذا فحقت الفاء واذا كسرت قصر ومدوا الغبراء الارض والآبى بمعنى الآبى وهو الذى يآبى الدنيا والجاندا الفاعل من جاد يجود والقرم السعيد وأصله البعير المكرم الذى لا يحمل عليه بل يكون للفعله (المعنى) يقول كل من على الارض يندون هذا المدوح وأولهم أنا لانه سيدهم

(لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ سِيفُهُ * فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ)

(الغريب) حال منع ورد والعرب والعرب واحد كالسقم والسقم وكذلك العجم والعجم (المعنى) يقول أخاف الجن والإنس سيفه خال بينهم وبين ان يأمنوه فكيف ظنك بالعرب والعجم

(وَأَرْهَبُ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دَرْعُهُ * جَرَتْ جِرْعَانِ غَيْرَ نَارٍ وَلَا خِمِ)

(الغريب) أرهب أخاف والجزع الخوف والفرع ويقال خيم وخيم بالتحريك والسكون وقال أبو حاتم لا يجوز فيه سوى فتح الحاء وأنشد للناطقة * كالهبرقى تنهى ينبغ النعما ويقال خيم أيضا وأنشد أبو عبيد واذهى سوداء مثل الفعيج ثم تغشى المطائب والمنكبا (المعنى) يقول كل من رآه هابه حتى لو انه نظر الى درعه لذابت جرعا من خوفه وجرت جوى الماء وهو من قول آخر لو صال من غضب أبودلف على * يضر السيف لذبت فى الانغام

(وَجَادُ فُلُوجُودُهُ غَيْرُ شَارِبٍ * لَقِيلَ كَرِيمٌ هَيِّجَتُهُ ابْنَةُ الْكَرَمِ)

(المعنى) يقول جاد بالاموال فأكثر فلو لا انشأه صاحبا قلنا كريمة هيئته الخمر فتمكرم شاربا وبغضته الخمر على الكرم وجانس بين الكرم والكرم وهو من قول البحترى صحاوا هز المعرو * فحتى قبل نشوان

(أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا ابْنَ يَوْسُفَ * لَشَهْوَتَا وَالْحَاسِدُ وَلَآئِكَ بِالرَّغْمِ)

(الاعراب) ارفع الحاسدون عطفاء على الضمير المرفوع فى اطعمتك وحن العطف على الضمير المرفوع من غيرنا كيد طول الكلام كقوله تعالى لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا وقوله الحاسدو حذف التون لانه شبهه بالاسم الموصول كانه قال والذين حسدوك وقد جاء مثله فى الشعر الضمير قال عبيد بن ابرس واقد يغنى به جيرانك السمسكوك ومنك باسباب الوصال أراد المسكون وأنشد سيدييه

الحافظ وعورة العشرة لا * يأتهم من ورائهم وكف

أراد الحافظون لذلك نصب العورة وقرأ ابن محيصن والمقبى الصلاة بالنصب (المعنى) يقول أطعمتك نهاية الطاعة شهوة منا واطعك حاسدوك رغبنا خوفا منك قال الواحدى أطعمتك كما اطعك الدهر ويجوز ان يكون اطعمتك كما تطيع الدهر ولا يتفكأ حد عن طاعة الدهر

(وَقَتَابَانِ تَعَطَّى فَلَوْلَمْ تَجِدُنَا * نَحْنُ لَكَ قَدْ أَعْطَيْنَا مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ)

(الغريب) الوهم الظن نقول وهمت في الشيء بالفتح أنهم وهماء إذا ذهب رهمه إليه وأنت تريد غيره ووهمت في الحساب بالكسر وهم وهماء إذا غلطت فيه (المعنى) يقولون قتا بان تعطينا نحن قد أعطينا
نحقيقنا من جودك فلولم تعطنا لظننا أنك قد أعطيتنا

(دُعِيْبُ بَشِيرٍ بَنِيكَ فِي كُلِّ جُلُوسٍ * رَظْنُ الَّذِي يَدْعُو بَانِي عَلَيْهِ اسْمِي)

(الغريب) التقريظ مدح الرجل حيا أو تائبا من مدحه مينا راء رادوطين الذي دعوى فحذف
المنعول وحذف المنعول كثير في الكلام (المعنى) يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كأنه
اسم لي قال أبو الفتح ما مدحك بالشعر فيقول الناس هذا شعرا لا يعرفون لي من مدحك اسم
وهذا المعنى من قول الناس بن أكثر من شيء عرف به وقد قال جعتر بن كثير لجميل قد علمت
البلاد بربنية وصار سمها لك بباو لاظنها حديث العرقوب دميعة المنسوب وقد نزل
أبو الطيب من العتري وما ألاما لعمد نعمت التي * نسبت اليها دن رهطى ومعشرى

(رَأْطُمُ عُمَيٍّ فِي يَلٍ مَالًا أَلَّهُ * بِيَأْتِ حَتَّى سِرَتْ أَطْمَعُ فِي الثَّيْمِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قد علمت بجودك كل ما أردت ولما درست ذلك طمع فيما لا يزال
لان من مال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ولم يزل بي هذا الطمع حتى سرت أطمع في ادراك
النجوم كما قال العتري لم لا امتد يدى كبا نال بها * زهر الزموم ادما كتلى عتدا

(إِذَا مَا نَسَرْتُ الْقُرْنَ ثُمَّ أَجَرْتَنِي * فَمَنْ ذَهَبَ لِي مَهْرٌ مِنْهُ بِالْكَلَمِ)

(الغريب) القرن كف الرجل في شجاعته والجارزة ما يعطاها الشاعر والكلم الجرح (المعنى)
يقول اذا اجرتنى أعطيتنى جرت ذوى العطاء فحل لي ذهب في جرح القرن اذا نالته وجرحته
يريد انك واسع الضربة فأعطى مقدار ما توسع الضربة من الذهب

(أَبَتْ لَكَ دَنِيَّ نَحْوَ دَنِيَّةٍ * وَنَسَسَ بِهَا فَاِزْقُ أَبْدَارِي)

(الغريب) النخوة الكبر يريد تكبره عن الدنيا وعبادته عيبا وعينمة ويمان نسبة الى اليمن
والممازق الحرب (المعنى) يقول تكبرك عن النقائص ونفسك التي ترى بها أبدافى الممازق من
الحرب يا بيان ذى اللب يريد لا موضع للذم فيك لانك مترفع عن كل ما يزرى بك لانك كريم شجاع

(فَكَمْ قَاتِلٍ لَوْ كَانَ زَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ * لَكَانَ قَرَاهِمُكُمْ الْعَسْكَرُ الدَّهْمُ)

(الغريب) القرى الظاهر والمكمن الخفي والمستعرو الدهم الكبير (المعنى) يقول كم من قاتل
يقول لو كان جسمك على قدر نفسك رهمت لك لسترت وراءك ظهورك عسكرا عديدا

(وَقَائِلَةُ وَالْأَرْضُ أَعْنَى تَعْجَبًا * عَلَى أَمْرٍ يُؤَيِّسُ بِوَقَرٍ مِنَ الْحِلْمِ)

(الاعراب) نصب الارض بأعنى تقديره وقائلة أعنى الارض وتعجبا مصدر في موضع الحال
(المعنى) يقول تعجبت الارض وقالت على رجل ثقيل حله كنه لي يصف رزاقته وثقل حله

(عُظُمَتْ فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُمَا * نَوَاضَعَتْ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمَا عَنِ الْعُظْمِ)

(العرب) نصب عظماء على المصدر وقالوا افتح نصبه بعظمت على الحال كقولك أقبل ريد
ركضا فكله قال تعظمت متعظما عن العظم (المعنى) تعظمت عظماء عن العظم أى وهذا هو
العظم لا طاب العظم وقال الواحدى أنت عظيم القدر والمنس والهمة فلم يكلمك الداس
مهابا لك فلما هابوك نواضعت عن تلك العظمة وهو العظم لأن نواضع السرى عن شرفه
أنشرف من شرفه وقوله: عظماء عن أى تعظما عن العظم * (وقال يمدح على بن ابراهيم
التموحي وهى من المسرح والفايدة من المترالكب) *

(أَحَقَّ عَافِيَةً عَلَيْكَ الْهَمُّ * أَحَدْتُ شَيْءًا مِنْ أَمْرِ الْقَدَمِ)

(العرب) العافى الدارس ادهب فنادرس والهم جمع همة من القدم خلاف الحدوث (المعنى)
قال أبو اللخ سأتدعى معاه وقال أحق ما سرف اليد بكاه هم الداس أنما قد عفت
ودرس فصار أحدها عهدا قديما وقال الخطيب حق عافى بنى كى علمه هم الكرام لانها
قد عفت كما تعثر الريع بهى أحق به عهد من كثر الدرس - وعمل القدم حدث الاشياء عهدا
بأهم أى دروسها فدهى ولا هم فى الدرس وقار الواحدى أول دهر دس - كأنت الهمم
التي قد درست وزهت فى اسمها فنى بانه كاه من الدس والاطلاق ثم ذكر قدم رجوه بالمسراع
الثانى فقال لا عهد له حديث الهم لان المحدثات تأخر عن القدم راء - كان القدم حدث الاشياء
عهدا بها فلاح عهد بها لاحد وهذا قول أحد الناص عهدا بها دس - على
لا عهد من لاس (وأيضا الناس بالمولود وما * يفتح عرفت مولودها نجم)

(العرب) أصل الفلاح الفقاء ثم كثر استعماله فى كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلا حارساء
الحاجة فلاحا (المعنى) يقول الامير يفتح الناس عذمة المولود به الوهب الرفعة والعرب اذا
ملكهم العجم لم يفلحوا بالناس من التمافر والتباين واختلاف الطباع واللغة

(لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حِسْبٌ * وَلَا عَهْدٌ لَهُمْ وَلَا ذِمٌّ)

(العرب) الحسب الكرم والمال والدم جمع ذمة وهى لامن والعقد (المعنى) يقول ملول
العجم لا أدب لهم ولا عهد ولا برعون ذمة

(فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَنُهَا أُمُّ * تَرَى بَعْدَ كَانَتْهُمْ غَنَمٌ)

(العرب) الامم جمع أمة وهى الطائفة من الناس (المعنى) يريد العبيد الذين كانوا نومرون
على الناس من الاتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء

(يَسْتَحْسِنُ الْخَرَجِينَ يَلْبَسُهُ * وَكَانَ يَبْرَى نَظْفَرَهُ الْقَلَمُ)

(العرب) الخزنياب تعمل من الابريسم لا يحاطها قطن ولا كان ولا تعمل الا بالكوفة وكانت
تعمل بالرى قديما (المعنى) يقول صار يتكبر حتى انه يرى الخزخشنا وكان قبل بلبس الصوف
حافيا طوبل الاطفاذ (أتى وانأت حاسدى بها * أنكرتني عشوبة لهم)

(المعنى) يقول حسارى معدورون في حسدهم لى رأيا لأزكرأى عتوبة عليهم لانهم لم يظهر
نقصهم يريدون ان يعلم فضلهم معاقبون تقدمتى عنى وأنا عبط لهم

(وَيْفَ لِيَحْسَدُوا لِعِلْمٍ * لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمٌ)

(العرب) العلم هو الخلق لم يبدأ به هما مشهورته في الناس والهاية لرأس (المعنى) هـ د
يزكدهما قدم من عذرهم في حسده لى كيد لا يحسدون من صاروا يعلم في كل فصل واشتهر
وصاروا المشار اليه وعلا اس كدهم فصارت كدهم فوق الرؤس يرتد علودرسته وفيه نظرا الى
قول حبيب واعذر حسودا فيما قد خصص به * ان اعلا حسس في مثلها الحسد

(يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ * وَيَقِفْ حَدِيثَهُ بِهِمْ)

(العرب) ا لرجال آدهم به تقول سأت الرجل وسأت به مساو وسأ اذا استأنت به
وفاقه سوات مع - الب والهم لان طان اخ حدمه وهو الفارس الذى لا يرى من أين يؤتى
من شدته (المعنى) يقول به به أيسه اى لا يشاركه والله الذى تألفه وكيف لا يحسد من
كان من الهيمه بحيث هما أيسه والندرس استماعه بحيث هما الا طال

(فَنَأَى الدَّمَاءُ رَحْمًا * أَرَمَ مَالٌ مَلِكُهُ الْكَرَمُ)

(العرب) كنأى عدم بمعنى زعم ا ارم ماله كقولك لا مان اريد الا ارم فأطامه مقام المبال
(المعنى) يقول مع - ادم ز لافى ندر لمس رصوب ا ارم ولا جعل اكرم مالا كان
صوبو ومن به كمال الحسب بال وصااة اكرم ر المال

(يَكُنِ الْعِيْلُ لِمَا لَوْ عَقَلُوا * مَا يَسْجِي عَذْرَهُمْ لَعَدَمُ)

(العرب) الام جمع لئيم وهو العيّل لعدم النثر (المعنى) يقول لوم لعنى يكسسه المدمه لو
كل عاقلا ولو كان فتيق السقطه المدام لان فقره يتطعها عمه ولا يظهر لومهم لانه يتصدر العي
يتصل به الاطاع والالزم يجمع من بحقيقته امتوجه عليه الدم وقوله يعنى أى يكسب لهم المدمه

(هُمْ لَأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ * وَالْعَارُ بَيْنِي وَالْجُرْحُ بَيْنَهُمْ)

(العرب) أأما اخرج ا ا لهم وانسد (المعنى) يقول لانهم عبيد لامو والهيم يحدهم وهم الهم
عمون في حنطها وجعها وكن الاموال استاهم لانهم راها أصنام احادث في حال حياتهم - م
ولا يتنعرن سوارى انصبلو رث فليس لهم لانهم لا يكرمون بها محمد في الدنيا لا أحرار
ومنو بى الأحره فهم الامور وايت لهم رمد اى صف الام لم لا يكرموا

إذا كان بعض المال ربنا لاهله * ذاك يحمد الله مالى معد

وقال الآخر ذري أى كى للمال ربنا ولا يكرى * الى المال ربنا محمدى عبه غدا

وقال أبو يواس أنت للمال رأيتكته * فادأ نفقة فامالك

وقال الخرومى ان رب المال آكله * وهو للمال آكل

وقوله لعار أبى من الجرح لان الجرح يرد وينهب والعار لا يذهب ولا يبرول قال أبو الفتح

أحسن أحوالهم بتصير أموالهم إلى الورثة ورعاية الوارث بموته كما قال
يكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذوق رابته في الحى مسرور
(من طلب المجد فليكن كعلي يهب الألف وهو يتسم)

(الاعراب) الكاف في موضع نصب خبر كان أى مثل على وهو يتسم جلة ابتداء فيه في موضع
الحال (المعنى) يسول من أراد المجد وهو الرفعة وحسن الذكر فليكن مثل هذا الممدوح يهب
الألف سنهما للوفاد بلعاهم بالاطلاقوا البشر

(ويظعن الخيل كل نافذة * ليس لها من وحاشها ألم)

(الاعراب) برذا أصحاب الخيل كل طعنة نافذة خذف لعل به (الغريب) الوعاء السرعة يمد
ويقتصر وتقول توح هذه أى أسرع (المعنى) يقول ان المطعون لا يجسر بالطعنة أى ألمها لأنها
تقتله من قبل ان يصل اليه الألم ولا ثم بعد الموت قال أبو الفتح لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من
هذا وقد قال غيره في السيف ترى سر بانه أبدى خطا * الى ان يستبين له قتل

(وبعزف الأمر فدل مرقعه * بالله بقه فقلندم)

(المعنى) قال أبو الفتح ان رجل هذا البيت على صفة الطن كان ينادى أوس بن حجر
الألمعى الذى لمن بك اطن كان قدرى رقد سمعا

أى هذا الممدوح لا يندم لانه لا يفرط في الأمور وانما يندم من سيع حرمه وقف لمنفعة رقد
شرح هذا الغرض من قال

إذا أتيت لم تروع وأبصر حاصدا * فدمت على المفريظ من البدر

والموقع ههنا مصدر بمعنى الوقوع

(والأمر والنهي والسلاهي والسييض لهو العبيد الخنم)

(الاعراب) الأمر وما عطف عليه ابتداء وسر الخار والمخروور وهو متعلق بالاستقرار
(الغريب) السلاهي جمع سلهية وسلهب وهو القرم الطويل الدنب والحشم أتباع الرجل
الذين يغضبون لعصبه ويرضون لرضاه

(والسطوان التي سمعت بها * تكاد منها الجبال تنقسم)

(الغريب) السطوان جمع سطوة وهى القهر بالبطش والتفهم الكسر من غير ان يسين تقول
فصمته فانقسم قال الله تعالى لا انقسم لها وقال ذو الرمة يشبه غزالا ناعما يملج فضة

كله يملج من فضة تبه * في ملعب من جوارى الحى منصوم

(المعنى) يقول وله السطوان التي سمعها الناس فتكاد الجبال تنصدع لها الشدتها وهينتها

(يرعبك سمعاه استماع الى الداعى وفيه عن الخناسم)

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد الداعى خذف الياء تخفيفا وقد رواه غير أبى الفتح بآليات الياء وقد
حذف القراء الياء الداعى في مواضع وأثبتوه في مواضع فأثبت أبو عمرو وورث عن نافع الداعى

في البقرة دعوة الداعي . ادعان وصلا وحقا وقبلا لآل محبت وفي سورة القمر يدع
الداعي أثبتا وقفا ووصلا البري وأثبتا وصلا بوجع وورث والى الله في أثبتا في الحالين ابن
كثير وفي الوصل نافع رأو جع ووصلا لجميع الباقيون وصلا ورقفا لآل محبت (العريب)
أرعى سمعناى اسمع منى واجه لآل محبت الموضع يدعى ويصبر فيه والصم
اسد السمع وهو الطرش (المعنى) يقول هو سمع لآل محبت ادعاه لسمعة زفعل مكرمة وهو
سميع عند رلت وبه سمع لآل محبت اسما وهو الشمس من الكلام

(يُرْزَقُ مِنْ حَلِيقِهِ غَرْبًا * نَسْجِدُهُ كَيْفَ يَحُلِقُ اسْمُهُ)

(الاعراب) ترأب به نجب بالمدروهر خلقته يريد اذا خلق عراشه (العريب) اسم جمع اسمة
وهي انفس والروح هو ما صور الله حين صورنا * ناسرا لآل محبت
(المعنى) قال أبو الفتح أركب كيف خلق الله النفوس بعظم قدر ما ياتيه كانه شبه أفعاله بأفعال
لله تعالى وقال الخطيب هذا الممدوح من ابتدءه غرائب الكارم ريك من غيبه ما يدلك
على قدرة الله تعالى أنه يخلق الاسم لان الخلق اذا قدر على خلق شئ كان الخالق أولى

(مَلَأَ الْمِنْ بَكَادِيْنَسْجٍ * اِنْ سَمَاءُ الدَّائِلِيْنَ شَقَسْ)

(المعنى) مخاطب صاحب هو مجوز ان يكون مخاطب صاحب شاطبة المشايخ وهي من عادة
السراة أى المدادات الى دياره وحل لوجهه . الله يبادى تقسم بين كفاة اراكنه احدكم
نصفه ان سألته عنه وعما الغة فى الكرم

(يَنْبَغُ مَدَامُ صَبِغٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ * لِمَنْ أَحَبَّ الشُّوفَ وَحَدَمَ)

(العريب) الشنف ما كان فى أعلى الأن والقرط ما كان فى الشحمة والحد جمع - دمة وهي
الحلال (المعنى) يقول مداد الى رايه بعد ما وصل الى عطائه صبغ لمن أحب الشوف
والخلايل أى ان مواهبه وعطاياه وصل الى قل زيارته

(مَابَذَاتٌ مَابِدِيْجُودِيْدٌ * وَلَا يَهْدَى لِمَا يَقُوْنُ فَمِ)

(المعنى) يريد انه أجودا من وأصحبهم فمابذات يد ما يجوده ولا لسان يحكم ما يقول

(بَنُو الْعُسْرِىْ مُحْطَةُ الْأَسَدِ لَا تَدْرِكُنْ رِمَاحَهَا لِأَجْمِ)

(الاعراب) بنو العسرى منى أسد أو خبره الأسد ومحطة بدل من العسرى ولكنه لم يصرفه لكونه
جدا الممدوح والأسد صفة لمحطة (العريب) العسرى من أسماء الأسد وأصله من العسرى لأنه يعقر
صيده لقوته والبون والالاف للحلاد بسفر رجل وفاقه عسرى قويه قال الشاعر
جئت أفتألى مسهماتها * حلب الذقارى وعسرى أتم

والاجم جمع أجة وهي خيس الأسد وبته (المعنى) يقول بنو محطة الأسود يقال ان المنصور
ضرب عنق محطة هذا على الأسد عرض الأسد عليه فلم يسلم فقتله أى أنتم أسودا لكن
رماحكم الآجام التى تمنعون بها عن الأعداء كما تمنع الأسد بالاجمة من الأسد فهى بدل لهم من

الآجام أقول حبيب آداموت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا آجام
وكنولها أيضا أسدا العرب اذا ما الموت صبحها * أوصحته ولكن غلبه الاسل
وكقول علي بن جبلة كانواهم والراح شائلة * أسد عليها أظلت الاجم
وروى الخوارزمي محطة بالخفض جمع لمن الخط وهو الوضع أى انه يحيط الاسد عن منزله
وشباعته (قوم بلوغ الغلام عندهم * طعن نحوور الكفاة لا الحلم)

(الغريب) الحد ورجع نحو وهو موضع القلادة والكفاة جمع كفى وهو المسترق سـ لاهـ والحلم
المبلوغ قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم وعلامات البلوغ الشرعى ثلاث الايات
وبلوغ السن خمس عشرة سنة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة سنة وان يرى في النوم
انه يجامع فيبزل الماء وأخذ عمر بن عبد العزيز بحمس عشرة وقال هو حد البلوغ وفرض العطاء
لمن بلغ خمس عشرة سنة أخذنا بحديث عبد الله بن عمر عرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أحد فردي وكان عمرى أربع عشرة سنة فمعرضت عليه في الخندق فأجازني ولى
حس عشرة سنة (المعنى) يقول بلوغ الغلام عندهم ان يعمل على الاعداء في الحرب فيقطعهم
فهذا حد البلوغ عندهم وهو من قول أبي دلف

علامة القوم في بلوغهم * ان يرضعوا السيف هـجة البطل

وكقول يحيى بن زبسن على بن الحسين

خرجنا نقيم الين بعدا عوجاجه * سوياء ولم نخرج لجمع الدراهم
اذا أحكم اتميز والحلم طفنا * فان بلوغ الفتل سرر الحماجم

(كأنما يؤتى الندى معهم * لا يصغر عادر ولا هرم)

(الغريب) السدى الكرم والهرم الكبر والعجز عن التصرف (المعنى) يقول كرمهم موجود
معهم فهم أجوراء في أوائل أعمارهم وأواخرهم وهو من قول البحتري
عريقتون في الافصال يؤتى الندى * لنا شتهم من حيث يؤتى العمر

(اذا تولوا عداوة كشفوا * وان تولوا صنيعة كتموا)

(الغريب) الصنيعة ما يصنعون من المعروف (المعنى) يقول اذا عداوا فافهم يظهرون بالعداوة
ولا يأتون العدو على غرة وغفلة واذا اصطنعوا صنيعة أخفوها ولم يتخبروا بها لان صنائعهم
كثيرة (تظن من فتدك اعتدادهم * أنهم أنعموا وما علموا)

(الغريب) الاعتداد ما يعتد به (المعنى) يريد انهم لا يعتدون بصنيعهم وانعامهم كانواهم لم يعلموا
بذلك لتناسيمهم وغفلتهم عنه كقول الخليلي

زاد معرفتك عندي عظما * انه عندك مستور حقير

تناساه ان لم تأنه * وهو عند الناس مشهور كثير

وكقول زيد بن حبان ومن تكرمهم في المحل انهم * لا يعلم الجوار فيهم انه جار

(انْ بَرِّقُوا فَالْحُمْرُ حَاشِرَةٌ * اُرْنَطُوا نِاصِبًا وَاصْوَابُ الْحَكَمِ)

(العريب) برقوا حوفوا وتهددوا والخوف جمع - تنف وهو الهللك (المعنى) يقول اذا هددوا الاعداء حصر هلا كهوا وان تكلموا راوا الصواب والحكمة

(وَحَلَقُوا بِالْعُمُوسِ وَاجْتَدُوا * فَتَوَلَّاهُمْ حَابِ مَائِلِي الْقِسْمِ)

(العريب) انعم مرس هي اليد التي من كذب فيها - تم في الاسم (المعنى) اذا حلقوا بيمين يخافون فيها الاسم عند الخنث حلسوا الخيمة سائلهم لانهم اعطهم شئ عليهم كقول الاشتر الخمي

بقيت وقرى وانحرف عن العلا * ولقيت اضياقي بوجه عموس
ان لم أشس على ان همد غارة * لم تحس يومان هاب نفوس

(وَرَكُّوا الْخَيْلَ فَيُرْمَسُ رَجَبٌ * فَتَأْخُذُهُمْ لَهَا حُرْمٌ)

(المعنى) أنهم ادركوا الخيل عريال اكثر مما يدركهم المستغيث ليلاً او نهاراً فلم يعلمهم حتى يسرجوا خيلهم فقه قد عودوا ركوها عريال وصارت اخذهم خزمالها منهم من الوقوع اذا أجروها كما يبيع الحرام السرج ان يقع فيقع الراكب

(أَرْشَدُوا الْحَرْبَ لِأَخْأَخَذُوا * مِنْ سَهَجِ الدَّارِ عَيْنِ مَا احْتَكَمُوا)

(العريب) اللاقم الحرب الشديدة شئت بالماقة اذا حلت والدار عون لاد والدارع (المعنى) يقول اذا شهدوا الحرب الشديدة تحكموا في أرواح لاطال فتعلموا ما ارادوا

(تَشْرِقُ عُرْسُهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ * تَهْتَأِي نَفْسُهُمْ شَيْمٌ)

(العريب) عرس الرجل موضع الدم والمدح والشبه احلائن وحدثها شبة (المعنى) يقول كان اعراضهم خلاثر تشرق في أنفسهم وهذا وصف لهم ببقاء الامراس والوحوه والخلائن قال ابن وكيع وهذا من قول أبي الطمعيان

أضأت لهم أحسامهم ووجوههم * دحى الليل حتى نظم الجرع ثاقمه
ومن قول الآخر فان كان خطب أو الملت ملة * كفى جانب العلماء فقد المصاح

(لَوْلَا لَمْ أَتْرُكْ الْبَحِيرَةَ وَالشَّعُورُ دَفِي رَمَاؤُهَا شَيْمٌ)

(العريب) البحيرة هي بحيرة طبرية موضع بالشام وبحيرة تنسب بحيرة وهي الواحدة وليت تصعب بحوران الجرمد كقول الله تعالى والبحر يمد من بعد والعور موضع بالشام وكل ما انخفض من الارض يسمى غورا والشيم البارد (المعنى) يقول لولا لَمْ أَتْرُكْ البحيرة وماؤها بارد في الحر والعور بلد دقي فلولان ما جئت لعور لانه حار

(وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفَعُولِ مُزْبِدَةٌ * تَهْدُرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ)

(الاعراب) مزبدة حال من الفعول وتهدر الصغير للموج وبها وفيها الصغيران للبحيرة وقال قوم يجوز ان تكون مزبدة حال من الموج والبحيرة أي البحيرة مزبدة فيكون كقوله تعالى ثم

أَوْحَيْتَ لَكَ أَنْ تَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لِحَازِنِ الْخَلْقِ أَنْ يَكُونَ الْحَالُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الغريب) هَدَرَ الْفَيْلَ إِذَا هَاجَ وَأَخْرَجَ زَيْدُهُ وَالْقَطْمَ شَهْوَةَ الشَّرَابِ وَمِنْهُ فُخِّلَ قَطْمٌ وَالْمَوْجُ جَمْعُ مَوْجَةٍ فَلِهَذَا قَالَ كَأَنَّهُ فَعُولٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَوْجٌ كَأَنَّهُ طَلٌّ (المعنى) بِصَفِّ الْبَحِيرَةِ وَيَذْكُرُ مَوْجَهَا وَنَهْجَهُ دُرُوزٌ بِدَكْهَنٍ ذِرَ الْفَعْلِ مِنْ غَيْرِ قَطْمٍ وَشَهْوَةِ شَرَابٍ

(وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْتُهَا * فُرْسَانٌ يَلْقَى تَحْتُهَا الْجَمُّ)

(الغريب) الْحَبَابُ طَرَائِقُ الْمَاءِ وَالْأَبَاقُ مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ بَيَاضٌ وَشِبْهُهَا يَلْقَى الْخَبْلَ لِأَنَّ زَيْدَهُ أَيْضٌ وَمَا لَيْسَ بِزَيْدٍ فَهُوَ يَضْرِبُ إِلَى الْخُسْفَةِ (المعنى) شِبْهُ الطَّيْرِ عَلَى الْمَاءِ فِي حَالِ زُرْفَتِهَا وَأَنْفَعُ مَا سَاهَفَ بِهِ فُرْسَانٌ مِنْ طَرَبَةٍ عَلَى ظُهُورِ الْخَبْلِ وَشِبْهُ الْمَوْجِ يَلْقَى الْخَبْلَ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْأَمْوَاجِ وَقَوْلُهُ تَحْتُهَا الْجَمُّ أَيُّ تَنْتَظِعُ أَعْنَتُهَا نَهَى تَذَهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ تَحْتُهَا فَهِيَ تَذَكُّوِيرٌ بِزُرْفَةِ الطَّيْرِ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ أَنْفَعُ مَا سَاهَفَ بِهِ قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا انْتَضَعَ جُلَامَهُ لَمْ يَكِبْ وَلَيْسَتْ الزُّرْفَةُ وَالْأَنْفَاسُ مِمَّا ذَكَرَ فِي الْمَيْتِ وَإِنْغَابُهُ عَلَى الدَّكْبِ

(كَلَّمَهَا وَالرِّيَّاحُ تَضْمُرُهَا * جُبْتُ أَوْعَى هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ)

(المعنى) أَدْمَشُهُ الطَّيْرُ وَهُوَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ إِذَا ضَرَبَهَا الرِّيحُ يَجِثُّ بَيْنَ هَازِمٍ وَمُنْهَزِمٍ وَالْمُنْهَزِمُ فَالْهَازِمُ يَتَّبِعُ الْمُنْهَزِمَ وَإِنْغَابُ تَضْمُرُهَا إِذَا انْزَبَتْ الْمَاءَ إِذَا انْزَبَتْ الرِّيحُ يَدْنُمُهَا تَضْمُرُ الْمَوْجُ فَتُزْمِعُهُ ثُمَّ تَعُودُ فَكَلَّمَهَا الْمُنْهَزِمُ مَعْنَى بَيْنَ يَدَيْهِ

(كَلَّمَهَا فِي نَمْرِهَا قَرُّ * حَفَّ بِهِ مِنْ جَنَانِهَا ظَلَمٌ)

(الغريب) حَفَّ أَحَاطَ بِهَا وَجَنَانُهَا جَمْعُ جَنَةٍ وَهِيَ السَّيِّئَةُ (الاعراب) قَالَ الْوَاحِدِيُّ ثَلَاثُ حَقَقَةٍ أَنْ يَقُولَ حَقَّقَهُ كَمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ حَقَّقَ الْجَنَّةَ بِالْمَكَاثِرِ (المعنى) شِبْهُ الْمَاءِ فِي صِفَتِهِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ سَوَادُ الْجَنَانِ وَخَضَمَتْهُ بِأَشْمَرِ أَحَاطَ بِهِ ظَلَمٌ وَخَصَّ النَّهَارَ لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَهَا بِأَنَّهَا رَدُّونَ الْإِلَّالِ وَشِبْهُ شِدَّةِ الْحَصْرِ تَحُولُهَا بِالسَّرَادِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَدَامَتَانِ أَيْ سَوْدَاوَانِ وَقَالَ حَفَّ بِهِ وَلَمْ يَقُلْ حَقَّقَهُ لِأَنَّهُ شَمْنُهُ مَعْنَى أَحَاطَ فَعْدَاهُ تَعْدِيَتُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذَا خَرَجَنِي أَيْ لَطَفَ بِي وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَيْ يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ

(نَاعِمَةُ الْجِسْمِ لِأَعْظَامِهَا * لَهَا أَبْنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ)

(المعنى) لِمَا وَصَفَ الْبَحِيرَةَ أَلْفَزَ فِيهَا فَقَالَ لِأَعْظَامِهَا وَهِيَ نَاعِمَةُ الْجِسْمِ وَبَنَاتُهَا السَّمَكُ أَيْ أَنَّ الْبَحِيرَةَ مَا مَوُ السَّمَكِ بَنَاتُهَا فَهِيَ أُمُّهُنَّ وَمَا لَهَا رَحِمٌ وَهَذَا عَجَبٌ

(يَقْرَعُنَّ بَطْنَهَا أَبَدًا * وَمَا تَسْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمٌ)

(الغريب) يَقْرَعُنَّ يَطْرُقْنَ وَبَطْنُ مَذْرُوحِكِي أَبُو حَاتِمٍ تَأْنِيهِ لُغَةً (المعنى) لِمَا جَعَلَهَا نَاعِمَةً الْجِسْمِ وَجَعَلَ لَهَا بَنَاتٍ كَنَى عَنْ اسْتِخْرَاجِ مَا فِيهَا مِنَ الْخَبْوَانِ بِالْمَعْدِ بِالْقِرْوَةِ وَهُوَ الشَّقُّ

(تَغْتَبِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِهَا * وَجَادَتِ الرُّضَّ حَوْلَهَا الدِّيمُ)

(الغريب) جَادَتِ مِنَ الْجُودِ وَهُوَ الْمَطَرُ وَالْدِّيمُ جَمْعُ دِيمَةٍ وَهِيَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سَكُونٍ (المعنى) يَقُولُ

كَقَوْلِهِ وَقَدْ أَحْسَنَ الْآيَةَ
لَيْسَ مِمَّا خَفِيَ فِيهِ

الطير تغنى في جواربها لما جادتها الديم وأثبتت الروض

(فهى كما وثية مطوقة * جردعتها غشاؤها لادم)

(العريب) المارية المرآة شبت بالماء الصفاها ومطوقة لها طوق فضة أذهب والغشاء الغطاء والغلاف الذى تكون فيه المرآة والادم جمع الائم مثل أفق وأفق وقد يجمع على آدمة مثل رغيف وأرغفة (المعنى) أنه شبه ما حولها من شنان مع صفاء الماء بالمرآة المطوقة إذا أخرجت من غلافها

(يشينها جزئها على بلد * يشينه الأديعيا والقرم)

(العريب) يشينها يعيها والقرم هم رجال الناس والارعياء هم الذين يسمون الى غير آبائهم (المعنى) يقول عيب هذه البعرة ثم فى بلد أهذه انام خساس

(أبا الحسين أسمع مدحك * فى الفعل قبل الكلام مستقيم)

(المعنى) يقول مدحك لحسنه بدنى عليكم لأن مدحك مدحك قبل ان ينظم فى الشعر وروى فى العسل يريد ان الناس عندوا مدحك قبل ان تكلموا به

(وقد روى الى العهد منه لكم * وجادت المطرة التى تسم)

(العريب) العهد اجمع عهده وهو المطر الذى يكون بعد المطر ويجمع أيضا على عهد وقيل هى امطار بعضها فى اربعين والمطرة التى تسم هى الوسمى التى تكون فى أول السنة فهى التى تسم الارض بالنبات (المعنى) شبه مدائحهم بامطار متتابعة لانها تبت لها انعامهم عليه وأراد بالتي تسم هذه الغصيدة

(اعبدكم من سرور دهركم * فانهى الكرام منهم)

(المعنى) يقول أنا أدعو لكم وأسأل الله أن يعيدكم من سرور الزمان فان الزمان مولى بالكرام يفتنيهم ويهلكهم ومثله للبحرى

ألم تزلنوا تب لى نسو * الى أهل الفضائل والفضول

وأصل المعنى الحبيب ان يحرم حدثان الدهر أفسدكم * وبسمل الناس بين الحوض والعطن فالما ليس بجيبا ان أعذبه * يشنى ويتدعرا له آجن الأسن * (وقال يمدح المغيرة بن علقم الجعلى وهى من الوافر والساقية من المتواتر)

(فؤاد ما نسليه المدام * وعمر مثل ما تب التام)

(الاعراب) فؤاد خبر مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون اسما محذوف الخبر فان عنى نفسه فتقديرى فؤاد وفؤاد بين جنبي وان عنى به غيره فتقديره فؤاد اكل أحد او لكل انسان فؤاد والعموم أحسن قال أبو الفتح وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر اذا نسبت الى القدم فانها كالشيء الحقيق المتماهى فى القصر (العريب) سلوت عنه سئلوا وسئل بالكسر سلبا وسلافا وأسلافا عن هوى نسليه أى كشفه وأذهبه وانسلى عنه ألهم وتسلى أن كشف والمدام الخمر والتمام جمع لثيم وهو البخل الذى جمع الشح ومهانة النفس والآباء (المعنى) قال الواحدى قال

ابن فوريحة يعني ان عرنبي بعيد و مر احي متعذر اذ لست كالناس ارضي بما يرضون به
 ويلهيمني السكر ثم قال وعمر مثل ماتهب الشام وهذا تأسف منه يقول لو كان العمر مطويا
 رجوت ان أدرك أغراضني لطول العمر ولكن العمر قصير ومدة قليلة فهي كهبة الشام
 بسيرة حقيرة فخافني أن لا أدرك طلي بقدر ما أجده من العمر قال وكان هذا من الطائي
 وكان الانامل اعتصرت بها * بعد كل من ما وجه الجنيل

(ودهر ريانة ناس صغار * وان كانت لهم جنت نخام)

(الغريب) الجنة جسم الرجل وقال قوم لا يسمى جنة الا اذا كان قاعدا أو قائما وقيل جنة
 الرجل شخصه على سرج أو رجل وبدون معنما كذا نقله أبو الشيخ وقال لم يسمع بهذا والضم
 الغليظ من كل شيء والجمع نخام والاثني نخمة والجمع نخومات بالسكين لانه صنفه ولو كان
 اسم الحرك مثل جنة وجنات (المعنى) يقول هو في دهر أهله صغار القدر والهمهم ولكنهم غلاظ
 الاجسام يذمهم غاية الدم وهو كقول حسان

لا عيب بالقوم من طون رة قصر * جسم البعال واحلام العاصفر
 وقال العباس بن مرداس السلمي فاعظم الرجال لهم بغير * ولكن خرمهم كرم وخير
 (وما بامنهم بالعيش فيهم * ولكن معدن الذهب الرغام)

(الغريب) الرغام التراب والمعدن موسع الإقامة وعدن بالمكان أقام به وبوطه ولهذا قيل له
 معدن بكسر الدال لان الناس يقيمون فيه (المعنى) يقول ما فامنهم وان كنت حيا مستديفهم
 فانا فوقهم كاذب مقامه في التراب وهو أشرف منه

(أرانب غير أنهم ملوك * منقحة عيونهم نيام)

(الغريب) الارانب جمع أرنب وهو جنس من الوحش صغير (المعنى) قال أبو الشيخ المعهود
 في مثل هذا ان يقال هم ملوك الأنهم في صورة الارانب فترايد وعكس الكلام مبالغة فجعل
 الارانب حنيفة لهم والملوك مستعار فيهم وهذه عادة لهيحة تصبهم انهم قال هم وان فتحت
 عيونهم نيام من حيث الغفلة كالارانب نيام مفتحة العين كما قال

* وأنت اذا استنظت أيضا فنام * وكقول أبي تمام
 أيقظت نائمهم وهل يغنيهم * سهر النواظر والعيون نيام
 هذا كلام أبي الشيخ ونقله الواحدى

(بأجسام يحترق القتل فيها * وما أثر انما الألطعام)

(الغريب) يحترق من قولهم حريق من بحر حرارة (المعنى) يقول أكثرهم يموت بالنخمة ليس
 لهم اقران الالطعام فهو يقتلهم أى انهم من كثرة الاكل يتخمون فيموتون
 (وخيل لا يحترق لها طعين * كان قنفا واريسها غمام)

(الاعراب) خيل معطوف على قوله بأجسام (الغريب) خريخر سقط والشام نبت ضعيف

معروف له خوص أو شبهه بالخوص وربما حشني به وسد به خصاص الميوت الواحد مدة ثمانية
(المعنى) وبخيل لا يحرزها أى لا يقطع لها طعين لأنها لا تتلافى عدوا ولا تخرج عن موطنها

(خيلك أنت لمن قلت خلى * وإن كثرت الجمال والكلام)

(العريب) خليل الصدني واللاتي - ليلة والجليس أيدى التقدير المختل الحان قال زهير

وإن خلى يوم مسبعة * يقول لا تنائب مالى ولا حرم

(المعنى) يقول ليس لاحد صديق إلا نفسه في الخفية وليس من يقول لك خليل هو خليل لك
وإن كثرت علمه ولا نبت قوله

(ولو حير الحفاظ بغير عقل * فحبب عتق صدقه الحسام)

(العريب) الحفاظ هو المحاذي على الحقوق ورعى الزمام والحسام السيف الشاطع (المعنى)

يقول لو ملكك الحفاظ على اتونى وكنان الانسان عيزر بالعقل وتغيير المكان السيف
لا يقطع عتق صدقه والمعنى انهم لا عقل لهم وليس لهم حفاظ

(وشة الشئ منجذب ليه * وأنيبها بديننا الطعام)

(العريب) اطعام جمع طعامه وهو الساعل الذى لا يعرف شيئا والابو الفتح الطغام وزال

الناس وسفلتهم وقال الخطيب هو الخاهل وروى ابن السكيت أن رجلا كان يتردد الى أى

مهدية الاعرابى رابته سافر فلما قدم قس له أبو مهدية كيف حال الناس أو نحو ذلك فقال له وما

الحال فقال أبو مهدية يا طغامه ما قد أحييتنى في المدية وأنت لاتدرون ما الحال وازمت ذلك

الرجل الطغامه فقال فيه بعض الحروب

من كان يجهد الطغامه كلها * فعلمه مجورا لضعاف

رجلا تجمعت اطعامه كلها * فيه وحالها نهار البراك

ويب أبى الطيب ممنول من كلام الخليل الاشكال لاحسنها كمالها كما ان الاصداق مياينة

لا ضد ادها (المعنى) يقول الدنيا لا عقل لها وكذلك أهلها فاشبهه الشئ يتاربه شئ ان الشئ

يميل الى شكله والى اخيصة فلذلك ألقت الحساس لانهم أشكالها فى الزوم والشك الى

الشكل اميل وسامثال اطعامه الجور الفارغ يدرج بعنه الى بعض

(ولو لم نعل الأدومخل * تعالى الجيش وانخط القتام)

(العريب) القتام الحجاج يقال بين العلور لا تخطا طر (المعنى) يريد أن العلولا يدل على شرف

الحمل ولو كان كذلك لكان العبارة سالوا الجيش عاليا

(ولو لم يرفع الأمستحق * لرتبه أسامهم المسام)

(العريب) سامت السائمة اذا رعت وامتنعت اذا رعتها والمسام الرعية وقوله أسامهم الضعيف فيه

للملوك المتقدمين فى أول القصدية والرتبة المترتبة العالمية فى شرف (المعنى) قال أبو الفتح المسيم

الذى يدبر أمور الناس محتاج الى من يدبره وهو مهمل بلا ناظر فى أمره فلو لم يل الأمر الامن

بستحقه ظلماً الناس من خلقية بلى أمرهم لانه لا يستحق ان يلى عليهم وقال الواحدى وعيتمهم
أحق وأولى بالامارة منهم لو كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فورجة المسام المال المرسل
في مرابعه يقول هو لا ينشر من البهائم فلو ولى بالاستحقاق لكان الراعى لهم البهائم لانهم أشرف
منهم وأعتل

(وَمَنْ خَبَرَ الْعَوَانِي فَالْعَوَانِي * ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ)

(الغريب) العواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن حليها وأبرز وجهها (المعنى) يقول من كان
قد جرب العواني فاهل ضياء في الظاهر وظلام في الباطن يريد انهن يتعبن من يمس الين ويعلق
قلبه بجهن

(إِذَا كُنَّ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّبَابُ هُمَا الْحَيَاةُ هِيَ الْحَمَامُ)

(الغريب) الحمام الموت والبيت مدرج (المعنى) يقول اذا كان الانسان في شبابه كالسكران
وعنده شبيه ما يفارق الهمة والتم فالحياة هي الموت في الحقيقة يريد ان الحياة مكدره لانه يهيم
عند المشيب لما فات من عمره وهو في غفلة

(وَمَا كُلُّ عَذْرٍ يُجْزَل * وَلَا كُلُّ عَلَى تَحُلٍ بِلَامٍ)

(المعنى) قال الواحدى ليس كل أحد بعدد راد يجعل لال الواحد الغنى لا عذره في المنع والجل
وليس كل أحد بلام على الجذل فان العصر المحتاج الى ما في يده لا بلام في جملته وان وجهه احر
وهو أن الذي لا يعذر في جملته من وينه الالرام والذى لا بلام في خلده ولده الالام لانه لم يتعلم
غير البخل ولم يرى آياته الجود والكرم ويكون هذا من قول اطاني
الكل من نى حواء عذر * ولا عذر لاطاني انيم

وقال أبو الفتح هو من قول أبي نواس

كنى حراً ان الحوادق * علميه ولا معروف عند مجبل

(وَلَوْ أُرْمِلُ جَبْرِي وَمِثْلِي * لَمَثَلِي عِنْدَ مَثَلِهِمْ مُتَمَامٌ)

(المعنى) يذم جبرانه ويؤلم نفسه على الاقامة بينهم حيث لا يجدون بشئ وهو مفتقر الى جور
الكرام فوجب أن لا يكون مثله متميماً بينهم وقد بين في البيت الذي بعده هذا

(بَارِضٌ مَا اسْتَهْتِ رَأَيْتُ فِيهَا * فَلَيْسَ يَشُوتُهَا إِلَّا زَامٌ)

(المعنى) بين ما أراد في هذا البيت وان مثله لا يقيم بين هؤلاء يريد ان هذه الارض ما أراد من
الخيرات والاموال فما يشوتها شئ الا ان يكون فيها كرام

(فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا * وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا الْقَامُ)

(المعنى) يقول هلا كان نقص الاهل في الارض وتماها في أهلها أي لبت كمال الارض كان
لسا كسبها ونقصانهم كان فيهم والصمير في من الكرام والتقدير هلا كان أهل هذه الارض أقل
مما هم عليه من العدد وكان من الكرام فيها قوم

(بِهَا الْجَبَلُ لَزِمَ صَخْرٍ وَخَرَّ * أَنَا فَادَا الْمَغِيثُ وَذَا اللُّكَامُ)

(الغريب) أنا فاشرفا وطالوا اللكام جبل يقال له جبل الابدال والمغيث والمدوح (المعنى)

يقول بها جلال المعروف بحمل الابدال والجبال الآخر القعر وقدم الصخر على القعر صنع
وحذاقنا استعار القعر جبال عطفه على الجبل الحقيقي

(وليس من مواطنه وأكن * يجرها كاهراً الغمام)

(الغريب) المواطن جمع موطن وهو ما يوطنه الانسان لاقامة فيه والغمام السحاب
الواحدة غمامة (المعنى) يقول هذه المدة التي ذمها ليست من مواطنه نفي عنها ان تكون من
مساكن هذا الممدوح وجهه ليربها كباير السحاب فتصيب من نفعه فيزمن بينهم هذا البيت
وانه لا يقيم هذه الاض المذمومة التي ليس بفوتها الا الكرام وهو من قول حبيب
ان حرت فحروا هؤلاء اليك فقد * مررت فيهم مرورا لغرض الهطل

(سقى الله ابن منجبة سقاني * يدري ما راضعه فطام)

(الغريب) سقى وأسن اعتان فتسحقان نطق بهما السحاب العزيز وقوله ابن منجبة يريد بها
أنجب في ولادته لهذا الممدوح لانه نجيب يقول أنجب فلان اذا كان ولده نجيبا والفطام
انفصال الوارد عن دى أمه والدر اللبن وكثرة سميانه وللسحاب درة أى صب والجمع درر قال
الغريب بن رباب سلام الله رب رباه * ورحمته وسع مدور

(المعنى) يقول سئله الله أى يدعوله بالهدايا وذكروا ما عطاياه وانما تدر عليه من غير انفصال

(ومن احدى فوائده العطايا * ومن احدى عطاياه الدوام)

قوله بدل فيه انه لا يسوغ
البدل مع العاطف

(الاعراب) احدى ابتداء العطايا خبر ومن في موضع نصب بدل من ابن منجبة وروى ومن
احدى بكسر الميم فيكون حرف جر متعلقاته بقاى ويجوز ان يتعلق بمحذوف اذا جعلت سقى
الله ابن منجبة كلاما تاما ثم استأنفت سقاني ويجوز ان يكون حرف الجر وما عمل فيه خبر ابتداء
والعطايا الابتداء (المعنى) يقول معروفه وعطاياه لا تنقطع عني

(فقد خفي الزمان به علينا * كذلك الذر يخفيه النظام)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اشتمل على الزمان نفي بالاضافة اليه وشبهه بالذر اذا اكشف السلك
لنفسه وشرفه فاجتمع فيه الامران الاشتمال والنفاذ وقال الخطيب قرأت على أبي العلاء
خفي الزمان بها وكذلك النسخ التي يعتمد عليها وذكرا أن الذمير راجع الى عطاياه وقال قد اودعني
انها قد انقطعت الزمان فعطته كما يعطى الدرمانظم فيه من السلك وقال أبو الفتح الله سير راجع
الى الممدوح وقال الواحدى يريد انه غطى بحجاسه مساوى الدهر ونجوه الزمان به تجعل
السلك اذا انظم فيه الدرو قال ابن القطاع هذا البيت على القلب يقول قد خفيت بافعاله عن
حوادث الزمان فلا يزال اولا راء ويجوز ان يكون المعنى استخفى الزمان عنا فلم نر اذاه ولا حواذيه
واسمته عنا فتراه خوفا من هذا الممدوح

(نلذه المروة وفى نؤذى * ومن يعشق يلدّه الغرام)

قوله الملازمة كذا الى الاصل
والذى في الصحاح الغرام
الشر الملازم ثم قال والولوع اه

(الغريب) المروة الصبر والغرام الملازمة وأراد بالغرام هذا العذاب ولذا الشئ يلدّه

(المعنى) يقول الكريم يؤذى صاحبه بما فيه من التكليف وهو مع هذا لديه كالعشق مع ما فيه من النصب والهم (نَعْلَقَهَا هَوَى قَيْسٍ لِلْبَلَى * وَوَاصَلَهَا فُلَيْسَ بِسَقَامٍ)

(الغريب) قيس هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى للبي ومن روى للبيلى أراد قيس بن الملوح وعشق المجنون أشد من عشق ذريح فعلى هذا تكون الرواية الجيدة للبيلى (المعنى) يقول عشق المروة كما عشق قيس المجنون لبيلى العاصرية لانه واصل المروة فلم يورثه حبها سقما كما ورث عشق لبيلى قيسا سقما لانه لم يصل اليها ولم يبدله سبيلا الى وصلها

(بَرْزُوعُ رُكَّانُهُ وَيَذُوبُ ظَرْفُهَا * فَمَا تَدْرِي أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامٌ)

(الغريب) يروع يفرغ والركانه الوفا يقال رجل ركين أى وقور والظريف الحسن (المعنى) هو قد جمع بين وفار الشيوخ وظرافة الفتيان

(وَتَغْنَكُ الْمَسَائِلُ فِي الْعَمَائِيَا * وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ)

(الغريب) الجدال الجدال جازلت فلا ناو جاذل أى ناظرى وناظرته (المعنى) يقول هو كريم يملكه في كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال فهو متفادسؤال من يسأله صعب لا يرام عند المسائل في الجدال فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردها بالخيبة فهى تملكه وأما المسائل في العلم عند الجدال فهو لا يطاق فيها بصفه بالكرم وقوة العلم والقدرة

(وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ * وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ دَامٌ)

(الغريب) النوال العطاء والدّام المذمة والعيب (المعنى) يقول اذا أخذنا عطاءه كان شرفا لنا وعزا وفخرا واذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا وهو كقول أمة

عطاؤك زين لامرئى ان أصبته * بخير وما تكل العطاء يرين

وليس بعار لامرئى بذل وجهه * البك كلبعض السؤال يشين

وكقول البغزى ويجبى فقرى البك ولم يكن * ليجبى لولا محبتك الفقر

(أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ أَبَادٌ * هِيَ الْأَطَوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ)

(الغريب) الحمام عند العرب القمارى والقواخت وساقح وهى ذوات الاطواق والابادى جمع يدمى النعمة وجمع الجارحة أبدي (المعنى) يقول نعمة لا تنفارق رقاب الناس لانهم الانزلة لها كزوم الاطواق الحمام فان الناس تحت منته وأباديه وهو كقول حبيب

أبقىنى فى الاعناق فقلت جوهرا * أبنى من الاطواق فى الاعناق

وقال السرى وطوقت قوماني الرقاب صنائعا * كأنهم ومنها الحمام المطوق

(إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فُلُكٌ يَهْلُ * كَمَا الْأَنْوَامُ حِينَ تَعْدُ عَامٌ)

(الغريب) الانوام جمع نوم وهو سقوط نخم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلع رقبته من المذرق يقابله ويسمى التجم نوافى الانوام خلاف فى العرب من يجعل لكل كوكب من الثمانية والعشرين أعنى منازل القمر نوا محالفا لنوم صاحبه في العدة فيجعل نوه كوكب ثلاثة أيام ونوه

في نسخ نداء بديل العطايا
وفما بديل وأما

آخر خمسة أيام ونحوه آخر سبعة أيام على قدر تجاربها وإتيان سقوطه أو طلوع رقبه حرا وبردا
ومطر أو ريحا أو غير ذلك ومنهم من يجعل لكل كوكب طالع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه
معدودة في نونه وكلما حدث فيها من الغير التي ذكرنا ساعدوه من أحداثه وثلاثة عشر يوما في
ثمانية وعشرين منزلة ثلثمائة وأربعة وستون يوما وهي أيام السنة بقص يوم شذعن فسحقه وأي
المذهب سلك أبو الطيب فالمعنى الذي أراد به حاصلة هذه الأنواء إذا حصلت كلها كانت
عاما وفي العام يكمل فكذلك الكرام إذا عداوا كانوا بمجلا وهي هذه القبيلة أي كلهم كرام
وليس كريم إلا بمجلا فهم كراما لأنهم إذا حصلت كلها كانت عاما والكرام إذا حصلوا كانوا
بمجل فها من أحسن معانيه (المعنى) يقول إذا عدا الكرام فمجل بجمعها كما أن الأنواء بجمعها
السنة من سقوط أولها إلى آخرها والمعنى من أراد أن بعد الكرام في الدنيا فليقل هم بنو مجل
فانهم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواء بطولها وسقوطها تشمل جميع العام وأما منازل
الشمس من ثمانية وعشرون منزلة منها أربع عشرة شامية وأربع عشرة عينية فالشامية
الشرطين والبطين والربا والدران والحققة والهنعة والذراع والنسرة والطرف والجمبة
والزبرة والصرفة والعواء والسماك وأما العينية فالغفر والزبان والكليل والقلب والشولة
والنعام والبلدة وسعد بلع وسعد الذابح وسعد السعد وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم
وفرغ الدلو المؤخر والرشاء ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة إلا الجمبة فإن لها أربعة
عشر يوما

(تَنِي جِبَاهُتُمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ • اذْهَبْنَ رِجَالَهُنَّ إِلَى اللَّطَامِ)

(الغريب) الذرى العلو جمع ذروة وذروة بالضم والضم هو أعلى كل شيء ومنه ذروة
السنام والذرى كل ما استترت به يقال أنى ذرى فلان أى فى كنفه وستره والشار السيوف
وتدبرها لم يجز لها ذكر الدلالة الخال عليها واللطام المصادمة بها (المعنى) من روى جباهتهم
بالنصب فانهم يتلقون السيوف بوجوههم ويكون منفولا من بيت الجماعة
يعرض للسيوف إذا التقينا • خذود الانعرض للطام

(وَلَوْ يَدُّهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجِدُوا • لَا تَطُوكَ الَّذِي صَاوَأَوْ صَاوَأُوا)

(الغريب) يمد يده ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى) يقول من جودهم وكرمهم
لا يردون سائلا فلو قصدهم في التهمة سائل لا عطاء من صلاتهم وصباهم وخس الحشر لانه
موقف عظيم فيه ينزل المرء من أخيه وأمه وأبيه كافي الآية وهذا من قول حبيب
ولو قصرت أمواله عن سماحه • لقاسم من يرجوه شعار حياته
ولو لم يجد في قيمة العمر حيلة • وجازله الاعطاء من حسنه • لجاديه من غير كثر بره
• واساهم من صومه وصلاته • وقال أبو العتاهية

فإن لي بهذا البت أنى أصبته • فتاسمته على من الحسنات

وأخذ به بعضهم فقال • ولو جادهم يوم القبامة سائل • تعزى له عن صومه وصلاته

(فَانْجَلُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ • خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَاعْرَامُ)

(الغريب) حلم بالنظم فهو حلم وحلم بالفتح واحلم بكذا اذا اراد في النوم وحلم الادب بالكسر اذا تشبب وفسد ومنه بيت الكتاب وهو لاولد بن عقبة

فانك والكتاب الى على * كد ابغى وقد حلم الادب

والعرايم الشراسة وصبي عارم بين العرايم أى شرس (المعنى) يقول ان كانوا احلاما زوى وقار وعقل ورزانة فان خيلهم خفاف في العدو وورما هم في انشاط نسرع الى الاحداث فتملكهم
(وعندهم الجفان مكالات * وشتر الطعن والضرب التؤام)

(الاعراب) مكالات حال (الغريب) الجفان جمع جفنة ويجمع على جففات في القليل والذئير مادرنه عن الصدر والتؤام جمع تؤام على غير قياس والقياس تؤام وقوله مكالات يريد ان اللجم فوقها كالا كاليل ومنه قول زباد بن منشد * ترى الجفان بن الشيزى مكالة (المعنى) يقول عندهم الجفان مملوءة وعندهم الضرب المتوالى المتدارك والمعنى انهم مملاء بم مطاعين

(نصرهم بأعيننا حياء * وتبوعن وجوههم السهام)

(الغريب) تبوعن ترفع والسهام جمع سهم وهو ما يرى به من القوس وهو اسم مشترك (المعنى) يريد انهم رفقاء الوجة من الحياء اذا نظرنا اليهم صرعناهم يريد قد راعناهم وهم شجعان عند الحرب لا يقدر احد عليهم فترفع عن وجوههم السهام وهو كقوله حيمون الانهم البيت رفيعه نظر الى قول العطوى أهاب الريم أرقه * وأنشرب هامة الاسد ويجرحنى بقلته * وينبوالسيف عن جسدى

(قبيل يحملون من المعالي * كما حملت من الجسد العظام)

(الغريب) القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شئ والجمع قبل ومنه قوله تعالى وحشترنا عليهم كل شئ قبلا قال الاخفش أى قبيل قبيل القبيلة واحدة قبائل الرأس وبه سميت القبيلة واحدة قبائل العرب وهم ثواب واحد (المعنى) يقول ان المعالي مستقلة عليهم اشمال اللجم والجلد على العظام وهم للمعالي كالعظام للاجساد

(قبيل أنت أنت وأنت منهم * وجدك بشر الملك الهمام)

(الاعراب) أخر حرف العطف وهو قبح جدا قال أبو النخع وتظيره قامت زيد وهند أى قامت هند وزيد قال ويجوز ان يكون جعل ما بعد قبيل ومناله ولم ينو تقديم بهضه وفيه قبح وقال الخطيب أنت في موضع الحال أى أنت مستتب اليهم فلا تقدم فيه (المعنى) يقول قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم وأنت أنت واذا كنت منهم وجدك بشر كناههم بذلك فخرا وشرفا فهم

ينفرون بك وبأبيك (ان مال تفرقه عطايا * ويشرك في رعايته الأنام)

(المعنى) يقول ان هذا المال الذى نراه عندك وعطاياك تفرقه والناس شركاء في رعايته

(ولاندعوك صاحبه فترضى * لان بعبته يجيب الدمام)

(الاعراب) اراد بعبته خذف الهام ضرورة وهو جاز (الغريب) الدمام العهد وقيل هو جمع

في نسخة رعايته بدل رعايته

ذمة وهي الامان ومنه قوله عليه السلام بسعي بذمتهم أدناهم وذمة أجاره (المعنى) اذا كنت لا ترضى بأن تنسب اليك هذا المال وعطائنا بفرقه ونزقه فإلّا هذا المال وروى في رضى بالياء والضمير للمال ومعناه في رضى المال بذلك حتى يجب له منك الامان وقال الواحدى معنى البيت الاول لمن مال هذه حالته يعنى لا مال لاحد هذه الصفة الا لك وأراد لمن مال هـ مدح له غير حالك فحذف لدلالة المعنى عليه ثم ينقد معنى البيت الثانى بما ذكرناه

(تعايدك بكناك سامرى * ناصح يدفيا جدام)

(الغريب) حاد عن السى يحمد حمودا وحيد ودة مال عنه وعدل وسايده محاذية جانبه والسامرى هو المذكور فى القرآن والنسبة اليه سامرى وقال الواحدى كن حقه أن يقول كائنك السامرى معرف لان هذا نسب له ليس باسم علم وهو فى الشراى معترف بأن الان يكون أراد واحدا من قبيلته وهذا الذى قال فى الاخبار هو الذى أراد أبو الطيب أى كائنك رجل سامرى كما تقول هو محمدى وداودى وهارونى فتسببه الى أحد من هؤلاء الانبياء عليهم السلام كقولك حنفى وشافعى وليس الوجه الاول وجه والجدام برص ليس لدواء اذا استولى أعان الله تعالى منه وهوداء يقطع الاطراف من الجذام وهو القطع (المعنى) يقول أنت تجانب هذا المال وتنفر عنه كما ينفر السامرى من مصاحفة رجل فى يده جدام وهو من قوله تعالى لا مساس أن لا تمسى

(اذا ما العالمون عروك قالوا * أفئتنا أيها الخبر الهام)

(الغريب) غراه واعتراه قصده وأناه ومنه قول النابغة

أبيتك عاريا خلتا ثيابي * على أن لا يظن بي الظنون

والخبر العالم والجمع أخبار قال الله تعالى اتخذوا أخبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ويقال خبر وخبر بالفتح والكسر والكسر أقصد لانه يجمع على أفعال دون النعمول وقال القراء هو بالكسر وهو العالم بتجبر الكلام وتحسينه (المعنى) يقول اد اقص ذلك العلماء استقدوا منذ وتعلموا الانك امام فى جميع الاشياء فى القرآن والحديث واللغة والعربية والنقطة

(اذا ما المعلمون رأوك قالوا * بهذا يعلم الجيش الهام)

(الغريب) المعلم صاحب العلامة فى الحرب وهو علامة الجيش فى الحرب يريد انه الذى يشهر نفسه بعلامة يعرف بها وأعلم نفسه اذا شهرها فى الحرب ومن روى بفتح اللام أراد الذين علموا بالعلامة والهام الكثير الذى يلتم كل ما عربه (المعنى) يقول اذا راك الانباط الشجعان قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانهم لا يجدون أشهر منك وقال الواحدى يجوز أن يكون يعلم بفتح اللام من العلم أى بهذا يعرف الجيش أى انه صاحب الجيش وفارسه ومن روى بكسر اللام فعناه الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل انهم شجعان اذ كان هو قائدهم ومتقدمهم

(لقد حسنت بك الأوقات حتى * كائنك فى قيم الدهر ابتسام)

(المعنى) يقول كانت الايام عابسة متجهمة فلما أظهر لك الله طابت بك الايام وزال عبوسها وظهرت بشاشتها فكانك ابتسام لها واطلاقه وهو متقول من قول جيب

قول بكر بن النطاح يضاء تسحب من قيام شعرها * رعب فيه وهو جثل اسعم
فكانها فيه نهار شرق * وكأنه ليل عليها ظلم

وقول حبيب يضاء تدو في الطلام فيكسي * نوراً وتحس في انهار فيظلم
ولحبيب أيضاً فردت علينا الشمس والليل راغمة * بشمس لهم من جيب الخدر تطلع
كفي ضوءها ضوء الجنة وانطوى * بهمتها ثوب السماء المجرع
فوالله ما أدري أحلام نائم * ألت بسايم كان في الركابي يشع

(فلو كان قلبي دارها كان جالياً * ولكن حبيش الروق فيه عمرهم)

(الغريب) العرمم العظم الكثير (المعنى) قال أبو الفتح لو كنت قلبي خالياً لودارها وقال
الخطيب لو كان قلبي خالياً لودارها لأنهم قد دخل عنها ولكن قلعه مملوء بالشوق وفيه منه
حبيش عظيم شديد والمعنى لو كان قلبي مثل دارها كان خالياً لأنهم قد دخلت ولكنها مملوءة
والشوق إليها خباء لازم له لا يذاريه

(أنا فيها ما بالثؤاد من الصلي * ورسم بكه في ما حل متهدم)

(الغريب) الأنا في جمع أُنثية وهي التي تصب نحت القدر والعرب تنجمه على تخفيتهها وقال
الأزهري أن ثنت خففت وأن ثنت شددت تقول أنا في وأنا في الأثنية أفعوله وثبتت القدر
تنثية وضعت على الأنا في والصلي الأصم فلا النار إذا فتحت قصرته وان كسرت مدرت
والرسم ما بقي من آثار الدار (المعنى) ديارها فيها أنا في ما بشواري فهي مختومة بالدار قد أثوت
النار فيها كما أحرقت الحب والشوق قلبي فأنا في دارها مسودة محترقة كسلي زكمان رسم دارها
بالمتهدم كذلك قلبي لشراقها

(بليت هم أرددني وأغيم شعدي * وعبرته صرف وفي عبرتي دم)

(الغريب) ردما التميمص كماه والغيم السحاب والعبرة تحلب الدمع عبر الرجل بالسرير عبر عبرا
فهو عابر والمرأة أيضاً عابر قال الحرث بن وعله

يقول لي النهدي هل أنت مردفي * وكيف رداف العزاة ناعار

وعبرت عنه واستعبرت دمعت والصرف الخالصة من المراج (المعنى) يقول وفنت على دارها
والسحاب تحطوف بكيت فكان دمع السحاب خالصاً وكان دمه في عجز وجبال الدم

(ولو لم يكن ما نزل في الحدم دمي * لما كان نحر أبي سبل وأسقم)

(الغريب) انزل سال وجري والسقام المرض والسقم والسقم كالطرن واخرن اعتمان وسقم
بالكسر يسقم سقم ما فهو سقيم وأسقمه الله (المعنى) يقول هذا الذي يجري في الحدم عيني
هو دمي لانه يسيل وكلما سال سقم وبليت

(بنفسى الخيال الزائرى بعد هجمة * وقواته لي بعد ما العوض نظم)

(الاعراب) الزائرى الآف واللام معنى الذى (الغريب) الخيال ما يتجمله الانسان وهو الذى

يراه الرجل في نومه والهجة النوم وأتيت فلانا بعد هجمة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل
وهجميع من الليل مثل هزيع (المعنى) يقول قال لي الخيال معاتباً تنام بعد فراقتنا وكيف تقدر
على المنام (سلام فلو لا الخوف والأجل عنده * لقلت أبو حنص علينا المسلم)

(الاعراب) سلام ابتدء محذوف الخبر أي قال الخيال لي سلام وقد روى سلاما نصبا أي سلم على
سلاما (المعنى) قال الخيال سلام عليك ثم قال لولا أنه بجمل جبان لتلت المسلم الممدوح اجلالاه
واسعة عظاما قال أد التبع لولا خوف من مدارقته أو معاتبته على نومي ولولا بخله لانه لاحقيقة
لزيارته لقلت المسلم على أبو حنص الممدوح قال الواحدى أخطأ ابن جنى في تفسيره لانه جعل
الخوف للمعنى وأن لاحقيقة لزيارته وما هو كذلك لا يوصف ببخل والمرأة توصف بالبخل والجبن
وهما من شر أخلاق الرجل ومن خير أخلاق النساء وقوله بعدنا لغمض ناطم من قول
الصنوبرى قال والنوم يمكن غرغيرى * لائموه فاست بالمستهام

(محب الندى الصابى الى بدل ماله * صبوا كما يصبو الحب المتيم)

(الغريب) صبا يصبو اذا مال الى الجهل صبوا وصبي صبا كسمع سمعا اذا لعب مع الصبيان
وتيمه الحب أي عنده وذلك فهو متميم ويقال نامه الحب ونامته فلانة قال نقيط بن زراره
قامت فؤادك لويجزنك باصنعت * احدى نسائه بنى ذهل بن شياما

(المعنى) يقول انه يعشق اتفاق المال كرماء يميل الى ذلك ميل الحب الذليل الى محبوبه
(واقم لولا أننى فى كل شعرة * له ضيع ما قلناه أنت صبيعم)

(الغريب) الصبيعم مشتق من الضغم وهو العض (المعنى) يقول لولا ما فيه من الشجاعة والقوة
يزيد على الاسد بعد شعور بدنه لقلناه أنت أسد ولكنك تفضل شجاعته الاسد

(أنت قصه من حظه وهو زائد * ونجسه ونجسه ونجسه)

(الغريب) النقص نجسه حقه بنجسه فهو باخس أى نقصه (المعنى) يقول اذا جعلناه
كالاسد وقد زاد عليه قوة وشجاعة فقد نقصناه حظه لانه يستحق فوق ذلك

(يجل عن التشبيه لا الكف لجة * ولا هو ضرغام ولا الرأى مخذم)

(الغريب) المخذم السيف القاطع واللجة معظم البحر والضرغام الاسد (المعنى) يقول هو أعظم
من أن يشبه كفه بالبحر ورأيه بالسيف القاطع ونقصه بالاسد لان كفه فوق البحر ورأيه انفذ من
السيف فلا يشبه بنى من ذلك

(ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى * ولا حده يبنو ولا يتسلم)

(الاعراب) قال أبو النخع عطف بلا فى هذا البيت على مدخول لافى الذى قبله فى ظاهر اللفظ
لافى المعنى وذلك لان قوله لا الكف لجة أى فيه ما فى البحر وزايدة عليه ولا هو ضرغام أى فيه ما فى
الضرغام من الشجاعة وزايدة عليه ولا الرأى مخذم أى لايه مضاعف السيف وفوق ذلك وأما قوله
ولا جرحه يوسى فليس يريد انه يوسى وزايدة عليه وكذا ولا غوره ولا حده وليس يريد انه يتسلم ويزيد

كما أراد في البيت فهو في البيت الاول مثبت في المعنى لما انفاه في اللفظ وفي الثاني ناف في اللفظ
والمعنى جميعا ألا ترى الى احسانه الصنعة وصحة نفاذه وتوقيته بين الاضداد المتباينة ونقله
الواحدى كما نقلناه (الغريب) يئسى يداوى اسوت العليل آسوه أسوا والاسي الطيب وينبو
يرتفع عن الضريبة (المعنى) يقول جرحه أو سع من ان بها لج لانه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غوره أى
عمته قال الواحدى ويجوران يكون المعنى ولا غور المحذور يرى أى يعلم أى انه بعيد الغور في
الرأى والتدبير فلا يدرك غوره واستعار له حدا لمضائه ونفاذه في الامور وجعل حده غير ناب ولا
متنلم لحده (ولا يبرم الأمر الذى هو حال * ولا يتحائل الأمر الذى هو مبرم)

(الاعراب) أظهر الاعمى في حال وهو من باب الضرورات ولوقال مكانه ناقض لـ لم من
الضرور * وربما فعل الشاعر هذا الشعر أنه يعلم بالضرورات كتقول قعنب

ههلا أعانل قد جريت من خلقى * انى أجود لا اقوام وان صنوا

وكتول زهير ليلاتها الابسكة ناسل * يتشئ الحوادث حازم مستعدد

(الغريب) أرب الامر ورمته أحكامته وأصله من قتل الحب (المعنى) يقول ليس للامر الذى
يحكمه ناقض ولا الذى تنقضه مبرم والمعنى انه لا يخالف فيما أراد

(ولا يرفع الأذبال من جبرية * ولا يتخدم الدنيا وأيامه يتخدم)

(الغريب) يرفع الأذبال يريد الخلاء يقال لنعمة الى انه ليرجى الأذبال اذا كان يطبل ثوبه ولا يرفعه
ويضربه بجرده ومنه قول التعجب يقول الى المضى ومن عشية * بمكة يرمح المهدية السجلا
والجبرية الكبر يقال فى فلان تجبر وجموردة وجبرية وجبرية وجبروت وأجبره على الامر
وجبرته ورجل جده اروجبر والجمع جبراة وجبرابير وأنشدوا فى جبر

حتى اذا جاز المنازل واستوى * يدع زمان كانه جبر

(المعنى) يقول لا يتحائل فى مشيئة تكبرا لا يرجع ديل ثوبه ولا يتخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه

(ولا يشتهى بنى وثقى هبائه * ولا تلم الأعداء منه ويسلم)

(المعنى) يقول لا يشتهى ان يسلم وتسلم أعداؤه ولكن يريد ان يسلم فى نفسه ربه لك أعداؤه
ولا يشتهى ان يبنى ولا عطاء له وانما يجب البقاء لمعطى واذا لم يكن له عطاء لم يجب البقاء والمعنى
لا يجب البقاء الا للعطاء ويجب ان يقتل الأعداء وان كان فيه هلاكه

(ألذمن الصهباء بالماء ذكره * وأحسن من يسر تلتنا معدم)

(الغريب) الصهباء من أسماء الخمر والمعدم التقير (المعنى) يقول ذكره ألدمن الخمر اذا مزجت
بالماء وهو أحسن من يسر وهو غنى ناله فقير

(وأعرب من عنقاء فى الطير شكله * وأعور من مسر قد منه يحرم)

(الغريب) عنقاء غريب يقال على الاضافة وعلى الصفة وهو طائر ذب وبنى اسمه وسميت عنقاء
لبياض كان فى عنقها كالطوق (المعنى) يقول هو أعرب من هذا الطائر فى الطير واشدا عوارا

وأقل وهو من سائل منه شيئا فيحرمه ولا يعطيه أي فكأن هذين لا يوجدان كذلك نظيره
ومثله وقال الخطيب شكله منفقود كنه قد عذناه غروب وأعوز من مستوفيه يحرمه لانه لا يحرم
أحدا استفده أي استعماه وقال أبو الفتح كان الوجه أن يقال أشد أعوزا لأن ما ضربه أعوز
ولكنه جاء على حذف الزيادة

(وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْآبَادِي أَبَدِيًا * مِنْ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَيْلُ مِنْهُمْ)

(الغريب) أراد هو أكثر آباديا بعد الآبادي من القطر وانجبت السماء دام طرها (المعنى) يقول
هو أكثر آباديا من القطر في حال انجمام دمه والويل المطر والويل أيضا

(سَيُّئُ الْعَطَايَا لَوَرَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ * مِنْ اللَّوْمِ أَنَّى أَنَّهُمُ الْاَتَمُّومُ)

(الغريب) السناء ومدودا الرفعة السنى الرفيع واستناه رفعه وسناه فحبه وسهله والنوم
اختلاس أدنى النوم وأصله النوم القليل كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الانسان لانه يبدأ
برأسه ثم ينتشر في سائر الجسد والنوم هو الجمل (المعنى) يقول لو كان اتوم الذي لابد للانسان
منه يجالط انه لا ينام

(وَلَوْ قَالَ هَانُو أَدْرَهُمُ الْمَجْدُ * عَلَى سَائِلِ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دَرَهُمُ)

(المعنى) يقول لو طلب درهم ما لم يكن من عطاياء لا يحجز وجوده الناس برئان جميع ما في أيدي
الناس منه وهذا من المبالغة (ولو ضرب مرأقه ما يسره * لأثر فيه بأسه والتكريم)

(الغريب) المرء الرجل يقول هذا امرؤ ومررت بامرئ وتقول هذا امرء ومررت بمرء يفتح الميم
وقد جاء بضمها وهي لغة والمرء تأنيده مرأة ولا يجمع على لفظه وإذا صغرت قلت مرء ومرأبة
(المعنى) يقول لو كان يضرب ما يسره لضربه الصكرم والاقدام وقال الواحدى لو كان يضرب ما
يسره الانسان لكان البأس والتكريم قد أضربا هذا الممدوح لانه يبره ما

(يُرْوَى بِكَالْقِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ * يَسَامَى مِنَ الْأَعْمَادِ يَضَاوِيهِمْ)

(الاعراب) يضافه لبسماي ويسامى في موضع نصب يروى ويؤتم عطف على يروى (الغريب)
القرصاد الثوب يدهم كالقيرصاد في حجرته والبسماي السيف التي فارقت أعماها فجعلها
يسامى لانها فارقت ما كان بأومها ويحوطها كالوالدين (المعنى) يقول يروى بمثل القيرصاد يسوقا
قد فارقت أعماها فصارت كاليسماي ويؤتم الادم من يقاتلها في كل غارة يبرها على الأعداء
وقد روى ويؤتم والضمير للبسماي يعنى السيف

(إِلَى الْيَوْمِ مَا حَظَّ الْقِدَامُ رُوحَهُ * مَدُّ الْغَزْوِ سَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ تَلْمِيهِمْ)

(الاعراب) مذوم مذموم كان من من واذا فقيرا عن حاله ما في أفراد كل واحد منهم ما أخذت
الهمزة ووصلت من بالذال ونهت الميم للفرق بين حالة الأفراد والتركيب والدليل على أن كلا
مركب من من واذا قول بعض العرب مذوم مذموم فكسر الميم فدل على أنها مركبان واذا ثبت أنها
مركبان كان الرفع بهما متقدرا بفعول لأن الفعل يحسن بهما اذوا التقدير ما رأيت مذمى

في نسخ الغيب بدل الويل

يومان ومنذ مضى شهران ومن خفف عنهم ما فقد اعتبر من وهذا كان الخضر بمذاجود لظهور
 نون من فيه انقلب الما والرفع بمذاجود حذف نون من ثم انقلب الاذ ويدل على ان اصل مذ منذ
 أنك لوسيت بها قلت في تصغيره منه وفي تكسيره اما مذ فقد التون المحذوفة لان التصغير
 والتكسير يردان الاشياء الى اصولها هـ اذا قول أصحابنا الكوفيين وقال القراير ترفع الاسم
 بعدهما بتقدير مستد محذوف وذلك انهما امر كان من من وذو التي بمعنى الذي وهي لغة مشهورة
 قال الشاعر وقولا لهذا المرذوباء ساعيا * هـ فان المشرقى القرائض
 أظلمت رن الماء ذوجت تنقي * ستلتك ييض للنفوس قوابض
 أراد الذي في الموضعين وقال سنان بن الحجل

من الماء ماءً بي وجدى * وبئرى ذو حشرت وذوطويت

وقال البصريون هـ ما اسماء فيرفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ما ويكونان حرفي جز فيكون
 ما بعدهما مجرور اسماء ما راغبنا سمنه ما مع من من والى في قولك ما راغبنا سمنه مذ يومان مذهب
 ما راغبنا من أول هـ ذا الوقت الى آخره رفيت مذ على السكون لانه الاصل في البناء ومنذ على
 الضم لانه لما وجب تحريكها بالافتاء الساكنين حركت بالضم لان من عادتهم ان يتبعوا الضم
 الضم وقال أبو الفتح من رفع الغزو رفعه بالابتداء وخبره محذوف تقديره هذا الغزو واقع أو كائن
 ومن جره أراد مذ من الغزو حذف المضاف وقال الخطيب بجر ما بعدهما فيكون الغزو مجرور
 لانها بمعنى في كقولك أنت عندنا هذا اليوم أى في اليوم (الغريب) النداء ما كان بين المسلمين
 والنصارى وكان يتولى النداء بين المسلمين والروم من الاسارى (المعنى) يقول هو مشغل بعمله في
 النداء فاحط النداء سر وجهه يريد أنه يذهب الى الروم ويقادى الاسارى قال الواحدى وليس
 في هذا مدح وانما المعنى أنه لا يتقبل النداء ولا يدع الغزو بل يغزو ولا يمنعه النداء

(بَشَى بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقَعَ بَلَقَ * بِأَيِّفِهِ وَالْجُوبُ بِالنَّقَعَ أَذْهَمُ)

(الغريب) النقع الغبار والادهم الاسود (المعنى) يقول يقطع بلاد الروم والغبار بالبقى باسياه
 يريد سواد الغبار ولعمري السيوف والجو أسود بالغبار لانه ليس فيه لمعان

(إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ * تُسَارِ مِنْهُ حَتَنُهَا وَهِيَ تَعْلَمُ)

(الاعراب) الى الملك الطاعى يثنى (المعنى) يقول يثنى بلاد الروم الى الملك الطاعى فكَمْ من
 كتيبة للروم تعارضه في السيرة وهي تعلم انه حتنها

(وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ * أَسِيلَةٌ خَدَعْنِ قَرِيبٌ سَلْطَمُ)

(الغريب) العاتق البكر وجهه عواتق ونصرانته تأنيث نصران وخد أسيل حسن طويل
 (المعنى) يقول كم جارية بكر لها خد حسن برزت للعمد وح من سترها لانها بيت فهي تلطم
 وتهان وان كانت حنة الخد

(صَفُوفًا لَيْسَ فِي لِيُونٍ حُمُومُهَا * مَمُونُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُتَوَمُّ)

(الاعراب) صفوف فاليس في ليون حمومها * ممون المذاكي والوشح المتوهم

جماعة ويجوز أن يكون حاله من قوله فكم من كتيبة (العريب) المذاكي الخيل المسنة والوشج
شجر الرماح وأصله عرق الشجرة وأنشد أبو عبيدة

ولقد جرى لهم ولم يعمدوا * تيس قعيد كالوشجة أعضب

ووشجت العروق والاعضان اشتبكت (المعنى) يقول برزت أي الكتاب لهذا الممدوح الذي
هو في شجاعته كالأسد في جمع كالأسود شجاعة وأقدامه قد تحصنت بالخيل والرماح
(تَغِيْبُ الْمُنَابِعَتُمْ وَهُوَ غَائِبٌ * وَتَقْدُمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَتَقَدَّمُ)

(المعنى) يقول إذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ويقدم الموت ديارهم عند قدمه لغزوهم
(أَجِدْكَ مَا تَتَفَكَّرُ عَنْ نَفْسِكَ * عَمَّ بَنُ سَلِيمَانَ وَمَا لَا تَقْسَمُ)

(الاعراب) أجدك نصبه على المصدر تقديره أتجد جدك ومعناه أيجاد هذا منك فهذا أصله ثم
صار افتتاحاً للسلام وقال الخطيب ينبغي أن يكون عان مبتدأ وخبره تشكبه ولولا الوزن لكان
نفسه أوجه وتقديره على هذا ما تفتك تفك عانياً وما لا منصوب بتقسم وقوله عم ترخيم عمر على
رأى أهل الكوفة وهو لحن عند البصريين كذا قال أبو النخع وذهب أصحابنا الكوفيون إلى
جواز ترخيم الثلاثي من الأسماء إذا كان متحركاً الوسط كعمر وزفر وقال البصريون والكسائي
لا يجوز وجه الكوفيين إذا كان وسطه متحركاً كما جاء من نحو يدوم إذا الأصل في يدي وفي دم
دمو بدليل قول بعض العرب في تنقيته دمران وقيل أصله دمي قال الشاعر

فلوانا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

فهو من ذوات الباء والترخيم انما وضع للتخفيف بالحذف والحذف قد جاز في مثله للتخفيف
فوجب أن يكون جائزاً ولا يجوز الترخيم في الاسم الثلاثي الساكن الوسط كريد لانه إذا حذف
الآخر وجب حذف الساكن فيبقى على حرف واحد وذلك لا نظيره بخلاف ما إذا كان متحركاً
الوسط وجه البصريين أن الترخيم حذف آخر الاسم المنادى إذا كثرت حروفه تخفيفاً والثلاثي
في غاية الخفة (العريب) العاني الأسير وتنفك تبرح (المعنى) يقول ما تبرح تفك عانياً وتقسم
مالا وقد روى ينفك بالياء وما بالرفع

(مُكَافِئُ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ * يَدَّالْتُوْدِي شُكْرَهَا الْبِدْوَالْتُمْ)

(العريب) مكافئ أصله الهمز ولكنه أبدل بالياء اضطراراً وكذلك شائك (المعنى) يقول
مكافئ من أعطيت دين النبي صلى الله عليه وسلم يعني أسلمته من الكفار يريد أنه يكون شفيعك
يوم القيامة إلى الله حتى يدخلك الجنة فينبذ جازاليداً أي نعمة لا يؤدى شكرها يد ولا نم

(عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ أَتَّ بِرَاحِمٍ * لِنَفْسِكَ مِنْ جُودِ فَائِكَ تَرْحَمُ)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فإن كنت لا ترجمها فإن الناس يرحمونك لأنك تجود بنفسك
وتبذلها في الحرب بجودك بكل شيء فاركف نفسك

(مَحَلُّكَ مَقْصُودُ وَشَائِكَ مَقْعَمٌ * وَمِنْكَ مَقْعُودٌ وَبَيْتُكَ خَضِرُ)

(الغريب) المقصود الساكت والشأن المبعوض وأصل ذلك هو قول الله تعالى ان شأنك هو الاية والخضرم الكثير الفيل العطاء (المعنى) يقول محلك أي موضعك متصود يقصده السؤال ومبغضك لا يقدر على النطق فلا يتدر أن ينطق فيك بعيب لانه لا يجحدك عيبا يعيبك به وأنت مفقود المثل لانك قد تدرت بأشياء لم يقدر عليها غيرك وعطاؤك كثير

(وزارك تدون الملوك تحرجي * اذا عن بحر لم يجزى التيمم)

(الغريب) التخرج التضييق والتيمم القصد (المعنى) يقول تحرجي عن قصد غيرك من الملوك حلفي على زيارتي وزرك اياك الى مدح غيرك كترك الماء مع وجوده الى اصعبه وهذا غير جائز تقول زرته بزيد رريت زيد وازرت زيدا اياك وفيه نظر الى قول حبيب ابست سواه أقواما فساونا * كما أنفى التيمم بالسعيد

(فعمس لو قدى الملوك رب نفسه * من الموت تقفد في الأرض سلم)

(المعنى) يقول المسلمون كلهم عبيدك فكيف غيرهم من أهل الاديان فلو كان الملوك فداء عن مالكه ما فقتد رواحده من المسلمين حتى فكلكم بموكون لك فهم يندونك بأنفسهم * (وقال وقد سمع زهير الاسد بالفراديس وهي من الطويل والنافقة من المدارك) *

(أجارك بالاسد الفراديس مكرم * فتسكن تسمى أم مهنار سلم)

(الاعراب) فتسكن جواب الاستفهام فنصبه بالفاء (الغريب) الفراديس موضع بالثأم (المعنى) يقول على عمادة العرب في مخاطبة الوحوش والسماع لمكانهم من البرية لاسود هذا المكان هل يكون من جاورك عزيزا مكرما فتسكن نفسى الى جوارك أم يكون ذليلا مخذولا

(وراني وقد ادى عداة كثيرة * أحاد من لص ومنك ومنهم)

(المعنى) يقول انما اطلب جوارك لآمن من الذين آخافهم وأخذ منهم

(مهلك في حلقى على ما أريد * فاني بأسباب المعيشة أعلم)

(الغريب) الحلف المعاقدة والمعاهدة وكانوا يفعلونه قبل الاسلام بترك الرجل عشيرته ويحالف غيرهم ليحموه ومن عداة (المعنى) يقول لو حالقتنى لاناك الرزق تخدق لدلالة أول الكلام على آخره أي هل لك رغبة في عهدي فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك

(أذا ناك الخير في كل وجهة * وأثريت مما تمنعني وأغنم)

(الغريب) أثريت من الثرى وهو كثرة المال والوجهة الجهة والموضع (المعنى) يقول ان رغبته في جوارى أقبل اليك الخير والرزق وكثر عندك المال مما تمنعني من الصيد واكسبه من المال والنعمة ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرتهم لانها من الشعر الردي باردة المعاني ولا رزق لها ولا معنى حسن وانما اقتديت بمن سبقني ولولا ذلك لترك الارتجال كله * (وقال في لعبة كانت تدور فسطحت عند بدربن عمار وهي من المشرح والقافية من التراكب) *

(مَا نَقَاتْ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمَا * وَلَا اسْتَكْتَمْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمَّا)

(المعنى) يقول هذه اللعبة ليست تشاء شيئا فتقتل قدمها فبه ويرى مشية تصغير مشية وهي لا تشكى الألم من دورانها لأنها يدبرها سواها

(لَمْ أَرْخُصْ مِنْ قَبْلِ رُؤْيِيهَا * يَنْعَلُ أَعْمَالُهَا وَمَا عَزَمَا)

(المعنى) يقول لم أَرْخُصْ قَبْلَ هذه يَنْعَلُ أَعْمَالُهَا يَعْنِي مِنَ الدَّورَانِ

(فَلَا تَلْهَاهُ عَلَى تَوَاقِعِهَا * أَطَرَبَهَا أَنْ رَأَتْكَ مُبْتَسِمًا)

(المعنى) قَالَ أَبُو النُّعْمَانِ هَذَا الْبَيْتُ يَسْأَلُ الْإِقْلَ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِأَنَّهُ لَا تَشَاءُ وَلَا تَحْسَرُ بِأَلَمْ تَجْعَلْهَا تَطْرَبُ لَا يَتَسَامَى الْمَدْحُ وَلَا يَسْجُدُ فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ مَبْنِي عَلَى الْمَحَالِ * (وَقَالَ يَدْحُ عَلَى ابْنِ أَحْمَدَ الْمَزْنِي الْحَرَّاسَانِي وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ) *

(لَا اقْتَحَارَ الْأَلَمُ لَا يَضَامُ * مَدْرِكُ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ)

(الاعراب) لَا اقْتَحَارَ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَا اقْتَحَارَ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِكَ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَأَنَا لِرَفْعِ جَانِزِمْعِ النَّقِيِّ بَلَا إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ فَيَرْفَعُ وَيُنَوِّنُ كَقَوْلِكَ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ وَأَنَا أَجْزَاهُ بِغَيْرِ عَطْفٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ لَا يَعْنِي لَيْسَ كَيْفَ الدَّخَابِ مِنْ فَرْعَيْنِ نَبْرَانِهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ وَقَوْلُهُ لَمِنْ مَنْ نَكَرَ وَجَرَّ صَفَتَهَا كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِمَنْ عَاقَلَ أَيْ بَانَسَانَ عَاقَلَ وَكَقَوْلِكَ الْآخَرِ أَنِّي وَإِيَّاكَ أَذْهَلْتُ بِأَرْحَلِنَا * كَنْ يُوَارِيهِ بَعْدَ الْحُلِّ بِمُطَوَّرٍ

فَدَخَلَ رَبُّ عَلَيْهِ يُؤْذِنُهُ نَكَرَةً (المعنى) يَقُولُ لَا تَخْرُ الْإِلْمُ لَا يَظْلَمُ بِأَمْتَعَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَعِزَّتِهِ وَقُوَّتُهُ فَهُوَ أَمَا أَنْ يَدْرِكَ مَا طَلِبَهُ بِغَيْرِ حَرْبٍ أَوْ بِحَارِبٍ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَغْفُلُ حَتَّى يَدْرِكَ مَا طَلِبَهُ

(لَيْسَ عَزَمًا مِمَّا تَنْسُ الْمَرْفِيعِ * لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ)

(المعنى) يَقُولُ الْعَازِمُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَتَصَرَّعُ عَنْهُ وَإِذَا قَصُرَ فِيهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَزَمًا وَكَذَلِكَ مَا مَنَعَكَ الظَّلَامُ عَنْ طَلِبِهِ لَيْسَ ذَلِكَ هَمًّا لِأَنَّ الْعَازِمَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ لَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهِ دُونَهُ شَيْءٍ

(وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيُ بَجَائِبِ غَدَاةٍ تَنْتَوِي بِهِ الْأَجْسَامُ)

(الغريب) تَنْتَوِي تَهْزُلُ وَغِلَامُ ضَارٍ وَأَمْرٌ أَضَاوِيَةٌ وَفِيهِمَا ضَاوِي (المعنى) يَقُولُ الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى وَابْتِصَارُ مَنْ يَسْعَى لِيَسْلَمَ مِنْهُ الْبَدَنُ أَيْ أَنَّهُ يَشْقَى عَلَى الْإِنْسَانِ حَتَّى يُؤْذِيَهُ

التَّحُولُ (ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ * رَبُّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ)

(الاعراب) رَفَعَ أَخْفَ لِأَنَّهُ خَبِرَ قَدَّمَ تَقْدِيرَهُ الْحِمَامُ أَخْفَ مِنْهُ (الغريب) غَبَطَ الرَّجُلُ أَغْبَطَهُ أَذْنَبَتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَنَّى زَوَالُ مَالِهِ وَالْحِمَامُ الْمَوْتُ (المعنى) يَقُولُ الْحَيَاةُ فِي الذَّلِيلِ لَا يَطْلُبُهَا عَاقِلٌ وَالْحَيَاةُ فِي الذَّلِيلِ الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي عَاشٍ ذَلِيلٍ لَا يَغْبِطُ بِحِمَامَتِهِ وَأَنَا بَغِطُ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْعِزِّ وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ إِذَا لَمْ تَتَصَرَّفْ فِي النَّفْسِ فِي شَيْءٍ هَوَاتِمًا وَمَرَادُهَا خِفَاتُهَا مَوْتُ وَوُجُودُهَا عَدَمٌ وَمِنْ قَوْلِ تَابَاطُشَرَا

هَمَا خَطَبْنَا أَمَا سَارُومَنَةُ * وَأَمَادِمُ الْقَتْلِ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

(كُلِّ لَمْ آتِيْ بِعِزٍّ اَقْدَارٍ * حُجَّةٌ لَّحِيٍّ اِلَيْهِمُ اللَّتَامُ)

(المعنى) الحلم انما يحسن مع القدرة وأما من لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة لازمة واللتام يسمون بحزمهم عن مكافأة العدو وحلما وهو كقول الآخر

ان من الحلم ذلانة عارفة * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكمي الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعاجز ان يتسمى باسم الحليم وهو عاجز.

(مَنْ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ * مَالِجٌ رَّجِيْبٌ اِبْلَامُ)

(المعنى) يقول الانسان اذا كان هيناً في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كليلب الذي لا يتألم بالجراحة وهذا من أحسن الكلام ولو خرم بعده لكشفه وهو من قول جابر بن موسى الحنفي
اذ ماعلا المرء رام العلا * ويشنع بالدون من كان دوناً

(ضاق ذرعاً بأن أصبح به ذر * عارماني واستكرمتني الكرام)

(الغريب) ضاق ذرعاً بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يد الرجل ذراعه الى شيء فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعاً كما يقال حسن وجهها (المعنى) يقول الرمان عارمان يحملني مالا أحتمله فلست أضيق به ذرعاً ران كثرت دبريه واساءة به الى ردة ووجدني الكرام كريماً واستكرمتني أي وجدته كريماً صبروا على نوائب الدهر

(واقفنا تحت أخصى قدر ننسى * واقفنا تحت أخصى الانام)

(الاعراب) واقفنا في الموضعين نصب على الحال (الغريب) الاختصاص للقدم هما باطناه (المعنى) يقول أأوان كنت فوق جميع الانام فاني في تلك الحال واقف تحت أخصى همي لم أبلغ ما بلغته همي وقال أبو النخع ننسى غالباً في السماء وان كان جسمي يرى بين الناس فأنا واقف تحت قدر ننسى والانام واقف تحت أخصى

(أقرارا الدُّفوقِ شرار * ومراً ما أبقي وظلِّي يرَامُ)

(الغريب) الشرار ما تطاير من النار واحدة شرارة والشرر مثله واحدة شررة وتجمع الشرارة على شرار أيضاً وأنشد الأصمعي * ومروقة تطير الشرار * والمرام المطلب (المعنى) يقول لأأسئلهذا القرار على شرار النار أي لأأصبر على مقاساة الدل ولا أبقي عطلا مادام ظلِّي يرَامُ ويطلب فأنا لأطلب مرأداً دون دفع الضيم عن نفسي وبروي انني أي اترك والكثير أبقي بالعين

(دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْجَزَارُ وَنَجْدُ * وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّامُ)

(الاعراب) الشام الشام وأصله اللهـمزلانه مأخوذ من اليد الشرى وهي الشمال وذلك انك اذ وقفت بمكة مستقبلاً مطلع الشمس كان الشام عن شمالك والعين عن يمينك (الغريب) الجزار من المدينة الى مكة ونجد أرض بين الكوفة والحجاز والعراق الاول من الكوفة الى حلوان عرضاً ومن تكريت الى البصرة طولاً والعراق الثاني من حلوان الى الري وهو عراق العجم

والشام من غرة الى الفرات طولاً (المعنى) يقول لا الذقرا رادون ان تشرق هذه المواضع بالرمح وان أملاً البلاد بالخيول والرجل واقتال الملوأ وأخذ بلادهم واعلمها قد كانت لا بانه فاعتصبت منهم وهذا من حماقة المعروفة ولا بد له في كل قصيدة من هذا

(شَرَقَ الْجَوَّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا * وَعَلَى بَنِ أَحْمَدَ الْقَمَامُ)

(الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصِيدُ النَّصْر * بَالِ الذِّكْرِ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ)

(العريب) التمه قام السيد والتمه قام العدد الكثير والتمه قام البحر قال الفرزدق * ففرقت حين وقعت في التمه قام * والاصيد الملك العظيم الذي لا يلتفت كبرا والصرب الخفيف اللحم والهمام الذي يتقدم ما يه به (المعنى) يريد شرق الجوّ بالغبار اذا سار الممدوح نحو الاعداء لانه ذكرى حمداً أي كريم واذا ذكر الجعد مضاًفاً للبدن كان بمعنى البخل واذا ترك بعير اضافة كان بمعنى الكرم والسري من السرور وهو خفاء في مروءة تقول سرور وسرور وسري بالكسر يسري سروراً فيه ما وسرور وسرور اذ اصار سريراً قال الشاعر

وترى السري من الرجل بنفسه * وابن السري اذا سري اسراهما

(وَالَّذِي رَبُّبٌ دَهْرٍ مِنْ أَسَارَا * دُونَ حَسَدِي يَدِيهِ الْغَمَامُ)

(المعنى) يقول الذي صرف الزمان قد أسرها وحسها من الناس فلا يتمكن من أحداث شئ الا بما يريد ولا يصيب أحداً بل لا يتفزع ولا يصير الا باذنه

(يَدَاوِي مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْقُتْلِ جُودًا كَأَنَّ مَا لَاسْتَقَامُ)

(الاعراب) جود انصب على المصدر أي بجود جود ايدل عليه ظاهر الكلام (المعنى) يقول هذا يدل المال ليصرف مثلاً ويصير ذلك دواء من الداء الذي هو الاكثار فكان أمواله الكثيرة داء له وسقام

(حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رُئُوسُ السَّوَامِ)

(الاعراب) في عيون أعدائه طرف لا فتح لا الحسن قدمه عليه كقولك زيد في الدار أحسن منك فكأنه قال هو حسن وسكت ثم قال في عيون أعدائه أقبح (العريب) السوام المال المرعى (المعنى) يقول هو أقبح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعي لانه يخرق باله لا ضياف فهي تكرههم وهذا كما قيل في النصف

حبيب الى كلب الكريم مناخه * يعض الى الكوماء والكلب ابصر

قال أبو الفتح يمكن ان يكون في عيون أعدائه طرف الحسن فالأعنى هو في عيون أعدائه حسن ان قيل كيف يكون حسناً في عيون أعدائه واقبح من ضيفه اذ ارأته الابل لانه يذبحها للاضياف فهي تكرههم فجوابه ان أعداءه يرونه حسن الصورة فيجب الفعل بهم فهم يرونه حسناً وقبحاً وفي الاول فيها لا غير

(لَوْحِي سَيِّدٍ مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ * لِحَاكِ الْأَجْلَالِ وَالْأَعْظَامِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول لو كان سيدي معي من الموت لحاكم وحفظك منه اجلال الناس

أيالك واعظامهم لأى انهم ينددونك بنفوسهم من الموت لوقبل الموت فدا فكن لا تعوت قال
وقال ابن دوست لانهم هم بها بونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى فى اجلال الناس اياه ما ذكره
لانه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره

(وعوار لو اجمع دينها الحل ولكن زيارتها الا حرام)

(المعنى) قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه عن عوار فقال اردت السبب ودينها الحل
حتى لا يخرج عن شئ واحدا ما تجريد هاهنا الانعام

(كُتِبَتْ فى عدايف الحمد بسم * ثم قيس وبعد قيس السلام)

(الاعراب) رفع بسم منه اجرى الكلمة مع الباء بمرلة كلمة واحدة فرقعها كما تشاء القراء
ولا والله لا يلقى مذابح * ولا لاهما هم ابدادوا

وانشدنا آخر وثاب قطط اقلما * وخط بسما القار لاما

ومن قال بسم بالخصص وخفته به بابه فهو فيج - دا أن يجعل ما ليس من الكلمة كالجزء منه
وزك سرف فير لانه ذهب به الى القبيلة (المعنى) يريد لا يسمى عند تسمية الجع - د غير قيس
فكانت بسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم السلام الذى يكتب فى أواخر الكتب فأراد ان الحمد
انتهى الى هذه القبيلة وفرع من السلام

(انما مرة بن عوف بن سعد * بجرار لا تشتهى النعام)

(الغريب) النعام يشتهى الجرار شرط رودة فى طبعها وجرار العرب ثلاث بنو سبعة بن أد وبنو
الحارث بن كعب وبنو غير بن عامر فطقت منهم جراران طقت ضبة لاسها حالت الباب وطقت
بنو الحارث لاسها حالت مدح وبعيت بنو غير لم تطلد لانهم لم تحالف وكل قبيلة كانوا كلهم بدا
واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم جرة وقيل الجرات عيس والحارث وضبة وهم اخوة لأم وذلك أن
امراة من اليمن رأت فى المنام انه خرج من فرجها ثلاث جرارات فزوجها كعب بن عبد المदान
رجل من اليمن فولدت له الحارث بن كعب وهم انشراف اليمن ثم تزوجها بعبس بن ريث فولدت له
عبسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها أد فولدت له ضبة فخير بنان فى مضرب جرة فى اليمن (المعنى)
يقول انتم أصحاب بأس وشجاعة فلا يتدرا أحد أن يضاف اليكم لانكم أنخر الناس كرماء وشجاعة

(لئلا اضبطها من النار والاض * باح ليل من الدخان تمام)

(الغريب) كل ليل طال من مرض أوهم فهو تمام وأكثر ما جاء ليل تمام بالالف واللام وانما
جاء به للثقافية والافتدتم الكلام بدونه (المعنى) يقول يوقدون النار بالليل للقرى فالليل كله صبح
لزال الظلام والاصباح ليل لانهم يوقدون بالنهار والنار لاجل القرى وأن ضيافتهم لا تنقطع ليللا
ولانهم اراقد خان النار يستضيء الشمس ويجوز أن يريد أنهم يغيرون فى النهار ويحاربون فيزول
نور النهار بالغبار وهو معنى حسن وقد أخذ الحبيب يمين بقوله

ننى وانح التشرىق عن شمس أرضه * دخان قد وراؤا أجة قسطل

(همم بلفتكم رتبات * قصرت عن بلوغها الاوهام)

(المعنى) يقول لكم هم عالية قد بلغتكم أعلى المراتب مراتب لا تبلغها الا وهام ولم يخطر في وهم أحد أنه يبلغها
(وَنُشُوسُ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالٍ * نَفَذْتُ قَبْلَ يَتَدُّ الْأَقْدَامُ)

(الغريب) الانبراء التعرض للشيء والنفاذ القناء قال الله تعالى لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي (المعنى) يقول ولكم نفوس اذا تعرضت للعرب أنفدتهم الحرب واقدامهم لم يتدد وقال الواحدى يعلمون الناس الاقدام فيقتنون واقدامهم باق

(وَقُلُوبٌ مَوْطِنَاتٌ عَلَى الرُّوْ * عِ كَانُ أَقْنَامَهَا اسْتِسْلَامُ)

(الغريب) موطنات مسكنات والروع هنا الحرب ولم يرد النزاع والاقنم الدخول في الحرب والاستسلام طاب الصلح (المعنى) يقول هم شجعان يقتحمون الموت وقد عدو دوا أنفسهم الاقدام فكأنهم لا ترسلهم وانسأطهم على الحرب يطلبون الصلح والسلم

(فَانْدُو كُلَّ شَقْلَةٍ وَحِصَانٍ * قَدَّرَاهَا الْأَسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ)

(الغريب) الشقبة الفرس الطويلة وبراهزها أو أنجلها (المعنى) يقول يتودون الى الحرب كل فرس طويلة وحصان لكثرة ملازمة الحرب قد شحلت

(يَتَعَرَّضْنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ بِنَاتِ نَطْقِهِ الْقَتَامُ)

(الغريب) القتام الذي يتردد اسانه بالباء وامرأة تنامة وقيل القتام الذي يجمل بالكلام وقيل الذي تسيقه كلبته الى حنكه الأعلى والندافاء الذي يتردد لسانه بالفاء (المعنى) يقول خيولهم تعثر برؤوس القتلى فيمنعها ذلك من العدو ومنعاً شديداً كتردد القتام في التاء اذا حاول الطوق بهم يريد من كثرة القتلى لم يبق للخيول مجال الا بين رؤوس القتلى

(طَالَ غَشْبَانُكَ الْكَرَائِهَ حَتَّى * قَالَ فَبِكَ الذِّى أَقُولُ الْحُسَامُ)

(الغريب) الكرائه جمع كربة وهى فعلة فى معنى مفعولة والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول لكثرة ما بقيت فى الحرب وبلازمها يكاد السيف أن يقول كما أقول وبث هذا قولى بانفلا له قال الواحدى جعل ذلك كالقول من السيف قال ولا يعرف ابن دوت المعنى فقال السيف قال فبك ما أقوله من المدح بالشجاعة

(وَكَفَّتْكَ الصَّفَانِجُ النَّاسَ حَتَّى * قَدْ كَفَّتْكَ الصَّفَانِجُ الْأَقْلَامُ)

(الغريب) الصفانج جمع صفحية وهى السيوف (المعنى) قال ابو الفتح استغنيت بسيوفك عن نصره الناس لك ثم استغنيت باقلامك عن سيوفك لما استقر من الهيبة لك فى قلوب الناس فلست تحتاج معها الى السيوف وقال ابن دوت كففتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنيت عنهم ولم تحتاج اليهم وهذا فيه ضعف لان السيوف تحتاج الى من يحملها ليحصل له الهيبة وهى مجرد اثار تكفيها الناس ويروى الباس بالباء الموحدة والمعنى كففتك سيوفك الحرب

(وَكَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْفَسْكَرَ حَتَّى * قَدْ كَفَّالَهُ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ)

(الغريب) التجارب جمع تجربة وهي التجربة والالهام ما يلهمه الله (المعنى) يقول لم تزل تعمل التجارب حتى انطبع على الصواب فصرت نائبة كالمهم الذي الهمه الله الصواب فكنتك اللهام الله الصواب التجارب وهذا وما قبله من قول البهري

يوم أرسلته من كآب آرا * ثك جند الاباخذن عطاء
ويود الاعدا لوتضع الجيب ش عليهم وتصرف الا آرا

(فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْسِكَ لِلْفَتْحِ * رِبْقَتِي مَجْلٍ لَا يَلَامُ)

(العريب) المرار المبارزة وهي أن يارز الرجل قرنه (المعنى) يقول من طاب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك لانه يطالب الفخر بكونه قرنا لك فان قتله كان غرله فلا يلام عليه فيسحق الفخر به اذا حتى يقول الناس قد قدر على مبارزته

(نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةٌ سَاقَهُ الْقُشْرُ عَلَيْهِ لِقُشْرِهِ أَنْعَامُ)

(المعنى) يقول لولم يزل غير النظر اليك لكان فقره منعهما عليه لما كان فقره سببا الى ابصارك كان فقره منعهما عليه والمعنى أن القشرا اذا ساقه اليك القشر كان فقره منعهما عليه برويتك لان رؤيتك الغاية والمطلب لمن رآها (خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤْسُ وَلَكِنْ * فَضَّلْنَا بِبَصْدِكَ الْأَقْدَامُ)

(المعنى) يقول الرأس خير عضو في الانسان لانه يجمع الخواص وفيه محل العقل ولكن صارت الاقدام أفضل منه القصد اليك وهذا كقوله ايضا

فان القيام التي حوله * لتحسد أرجلها الارؤس

(قَدْ لَعُمَرَى أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلَوْ قَدْ أَرْدِمْ وَلِلْعَالِيَا أَرْدِمْ)

(العريب) الوفدا اسم جنس وهم الوافدون على الملوك (المعنى) يقول لما اردحت عليك الوفود وازدحت طايالك عليهم أقصرت عنك وقد بينه فيما بعده

(خُفْتُ أَنْ صُرْتُ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هَبَاتِكَ الْأَقْوَامُ)

(المعنى) يقول أقصرت عنك خوفا أن صرت في عينك أن تأخذني في بعض هباتك بشير الى كثرة عطاياه حتى يخاف شاعره وزايره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة وهو تقول البهري ومن لوتري في ملكه عدت نائلا * لاؤل عاف من مرجبه مقتر

(وَمِنْ الرُّشْدِ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْقُرْ * بِعَلَى الْبُعْدِ يَعْرِفُ الْإِلْمَامُ)

(الاعراب) على القرب تم الكلام عنده ثم استأنف ما بعده (المعنى) يقول كنت بالقرب فلم أزره فلما بعدت عنه زرتني يقول من اصابه الرشدا لم أزره وأنا على القرب منك لان حق الزيادة انما يعرف اذا كان بعد

(وَمِنْ الْخَبَرِ بَطْءٌ سَبَّكَ عَنِّي * أَسْرَعُ السَّهْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ)

(العريب) البطء اسم من الابطاء وهو التأخر والسبب العطاء والجهام السحاب الذي لا مافيه

(المعنى) بطمسك عن محمود غير مذموم والصحاب اذا قل ماؤه وصف بسرعة السير

(قُلْ فَرَكَمُ مِنْ جَوَاهِرِ نِظَامٍ * وَذَهَابَتْهَا مِنْكُمْ كَلَامُ)

(الغريب) الود بالفتح التنى وبالضم المحبة (المعنى) يقول للممدوح قل وتكلم فان الجوهر المنظوم يمتنى أن يكون كلاماً لحسن نطقك وبيان كلامك

(هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَوَسَّسَ هَاهُمَا لَمْ تَجْرِبِكَ الْإِيَّامُ)

(المعنى) يقول الليل والنهار يحا فأنك يمتلآن أمرك ونهيك فلو نهيتم عما من المرور لم يرأى لو أنشئت الى الدهر وأمرته أن يقف لوقف

(حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَمَا تَهْدِي إِلَيْكَ أُنَامُ)

(المعنى) يقول الله يكفيك كل شر وغائلة وأنت مع الحق لاتضل عنه والانام لاتصل اليك لانك لاتأتى ما أنت فيه (لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامُ)

(الغريب) الدنيا باجمع ذنية (المعنى) يقول أنت تقدم على المهالك وكل شئ ولا تتفكر في عاقبة شئ الا ما كان من ذنية أو شئ حرام فأنك لاتقدم عليه يريدك تفعل ذلك وروى أبو الفتح أو ما بالفتح الاستفهام وقال لا تراطك في توقي الدنيا اصدارك لك لا حرام عليك غير هاريد انه لا يتفكر في عاقبة شئ سوى الدنيا وقال الخطيب الا في أمر دنييها ب أن يفعل أو ما عليك حرام أو ما هو عليك حرام فحرام خبر المبتدأ المحذوف ولو كانت القافية مجرورة بخار جرحام وتجعل ما ذكره ويكون التقدير في غير الدنيا أو شئ عليك حرام واذ رفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة وقال ابن القطاع لم تنال نفسك في المهالك أو ما تظن ان ذلك حرام يشير الى شجاعته

(كَمْ حَبِيبٍ لَا عَذْرَافِي اللَّوْمِ فِيهِ * لَأَكْفِيهِ مِنَ التَّنِي لَوَامُ)

(المعنى) يقول ينالك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد لتناسته وحسنه فقال والمعنى كم حبيب يستحق المواصلة ولا يلام على مواصلته فقال ينالك عنه حتى كان التقوى لوام تلومك في واصله بصفه بتقوى الله وخشيته وأكده بقوله

(رَفَعَتْ قَدْرَكَ التَّزَاهُةُ عَنْهُ * وَثَبَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ)

(الغريب) أصل التزه التباعد عن سوء وفلان يتزه عن الاقدار ونزه نفسه عنها أي تباعد والجسام العظام (المعنى) يقول تباعدك عن الانام رفع قدرك عن مواصلته وصرق قلبك عنه الامور العظيمة التي تسعى فيها

(إِنْ بَعْضُ مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا * لَيْسَ شَيْئاً وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ)

(الغريب) القريض الشعر وهو أخوذ من قرض الشئ اذا قطعه كان الاذن ان يقطعه من فكره وفي المثل حال الجريض دون القريض قيل هو قول عبيد بن الابصر لما لقيه عمر بن هند في بؤسه فقال له انشدني أقفر من أهله محبوب فقال حال الجريض دون القريض وهذا يهذى

هذا وعذما ناذ، قال قولاً نافذةً والأحكام مع حكم عبي الحكمة (المعنى) قبول بعض
الشعر هذان وبعنه حكمته وهو مأخوذ من قوله عليه السلام، ليس الشعر على كذاى حكمه
(منه ما يجلب البراعة والنص لونه ما يجلب الرسام)

(بَكَيْتُ عَلَيْهِمْ خَبِيئَةً فِي حَيَاتِهَا * وَذَاقَ كَلَامًا تُحِلُّ صَاحِبِهِ قَدَمًا)

(المعنى) يقول كنت أبكي عليها في حياتهم أخوفامن فقدوها فتعربت عنها واطال تغربي ففككتها قبل الموت فككتني وفي المصراع الاول نظرا الى بيت الحماة

فأبكي ان نأوا وشوقا اليهم * وأبكي ان دنوا وخوف الفراق

(وَلَوْ قَتَلَ الْهَمَّجُ الْهَمِينَ كُلَّهُمْ * مَضَى بِلَدِّ بَاقٍ أَجَدْتُ لَهُ سُرْمًا)

(العريب) أحدث بمعنى جدت والصرم البعد والقطيعة (المعنى) قال الواحدى يقول لو كان الهجر يقتل كل محب لقتل بلداه بمعنى ان البلد كان يحجبها الافتخار بهم ولكن الهجراء بما يقتل بعض المحبين دون بعض وقد نفي في هذا البيت ما أثبتته في قوله

لا تنسوا رابعكم ولا طلاله * أول حتى فراقكم قتله

(مَنَافِعُهَا مَا تُشْرِى نَفْعَ غَيْرِهَا * تَعْدَى وَتُرْوَى أَنْ تَجُوعَ رَأَتْ تَظْمًا)

(المعنى) قال أبو الفتح منافع الاحداث ان تجوع وان تظمأ وهذا ضار بغيرها لان جوعها وعطشها أن يهلك الناس فصار منهم الدنيا كقولهم * كالموت ليس له رى ولا شبع * وقال ابن فورجة النخير في منافعها للخدمة المربية بمعنى انها كانت فدية له المطم تؤثر بطعامها على نفسها وتجوع لئلا تنفع غيرها ثم الكلام ثم جعل المصراع الثانى مفسرا للاول فقال غداؤها في جوعها وردها في عطشها لان سرورها باطعام غيرها يتنوم مقام شبعها ردها وقال الواحدى أما كلام ابن جنى فلا وجه له ولا وجه لجوع الاحداث وظمئها على ما ذكره اما قول ابن فورجة فيمنع على تقدير منافعها ما مضى في نفع غيرها هو الجوع والعطش ياشار غيرها بالطعام واشترط وذلك ينفع غيرها فهذا صحيح من هذا الوجه غير ان الاولى رد الكفاية على الاحداث والى الى الخدمة والمعنى منافع اللبالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وفسر فقال غداؤها وردها في أن تجوع ايها المخاطب وتظمأ لولوعها بالاساءة بنا كان ردها وشبعها في جوعنا وظمئنا ويرى نجوع وتظمأ باللون فيهما على ما ذكرنا من التفسير ويجوز ان يكون تجوع وتظمأ بالثناء خبرا عن اللبالي والمعنى غداؤها وردها جوعها وعطشها أى لا رى لها ولا شبع لانها لا ترى ولا تشبع من اهلاك الانفس وازهاق الارواح وتقدير البيت ما مضى في نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر كنهه قال منافعها في ضرر غيرها

(عَرَفْتُ اللَّيَالَى قَبْلَ مَا صَنَعْتُ نَا * فَلَمَّا دَهْنَتْ لَمْ تَرُدِّيْ بِيْهِ اَعْلَامَا)

(المعنى) يقول كنت عالما بالليالي وتضريرها بين الاحبة قبل ان تفعل بنا هذا التضرير فلما دهنت هذه المصيبة لم تردني بها علما وهو من قول الحكيم من نظري عين العقل ورأى عواقب الامور قبل حلولها لم يجزع بحلولها ومن قول القائل

جلمتني زعمتو وأراني * قبل هذا التحليم كنت جليما

وهو أيضا من قول بعض العرب وقدمات ولدهم فحسن عزاهم فقتل له في ذلك فقال أمر كما توقعه

فلما وقع لم تتكره (أناها كُتِبَ بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْجَةٍ • فَمَاتَ مُرُورُ بِي فَتَبَاهَا هَمًّا)

(الغريب) الترح الحزن وترجته تريحها أحزنه (المعنى) يسول كبر سرها فذكر كاني مت عليها غما وماتت هي من شدة سرورها بجياني بعد اباسها مني

(حرامٌ على قَلْبِي السُّرُورُ فَنَانِي • أَعْدُ الَّذِي مَاتَ بِهِ بَعْدَهَا هَمًّا)

(الاعراب) الصبر في نه راجع الى السرور (المعنى) يقول السرور حرام على فاني بعده موتها بالسرور أعده مناسفاً تبعاً لمدته وأحرمه على نفسي

(نَحْبٌ مِنْ خَطِيٍّ وَلَقَطِيٍّ كَأَمَّا • تَرَى بِحُرُوفِ السُّطْرِ غَرِبَهُ نَعْمًا)

(العريب) أغرب باجمع غراب والاعصم الذي في احد جاحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذي احدى رجليه يساه وهو قليل بوجوده واخر باجمع قلبه (المعنى) قال أبو الفتح شبه الياض الذي ير الاسطر بالياض في الغراب الاعصم وقال الخطيب نعمت من كلابي حتى كالماتطر الى ما لا يوجد كاعراب الاعصم ووجه نعمتها منه انه سافر عنها حتى يئست منه فلما نظرت الى كتابه أكثر انظر شغفها به لانها حقيقة قيا قال ابن وكييع هوم من قول ابن الرمي

غصب اح من اعمام الاسهم • ورصا أيمز من الغراب الاعصم

وايمز شئ وانما شارك في السلق من لفاظ البيت

(وَنَنَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مَدَادَهُ • مُحَاجِرَ عَيْنِيهَا وَأَيَّابِيهَا نَعْمًا)

(الغريب) النائم القبله يقال لثب بكمرا عين رفتهها وأشد المبرد قول عمر بن أبي ربيعة

فلثمت فاها! أخذاً بقرورها • ثرب الريف ببرد ماء الحدرج

والايباب الاسنان ومحمدا سودا (المعنى) يقول لم زل تقبل كلابي وتضعه على عينيها حتى اسودت ما حول عينيها وأياها بمداده

(رَقَادَتُهَا الْحَارِي وَجِئَتْ جَفُونُهَا • وَفَارَقَ حَبِي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا دُمِّي)

(الغريب) رقأ الدم والدمع رقأ رقوا إذا انتطع ورأ الله عينه قطع دمعها وأصله الهمز وابدل الهمزة اجراء للوصل بجرى الوقت كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ في وقفه على المهمور (المعنى) يقول لما ماتت انتطع دمعها الجارى على فراش ويبست جفونهما عن الدمع وسات حبي بعدما أدبى قلبها

(وَلَمْ يَسْلُهَا إِلَّا الْمَيَا وَنَمَّا • أَتَنَّمُ السَّقَمَ الَّذِي أَذْهَبَ السَّقَمَا)

(المعنى) يقول لم يسلمها عنى الا الموت والموت الذي اذهب سقمها بالحزن لاجلى كان أشد من السقم وهو من قول الطائي

أقول وقد قالوا استراحت بموتها • من الكرب روح الموت شر من الكرب

ومثله أجازك المكروم من مثله • فاقرة تَحْتَمِكُ عن فاقرة

(طَلَبُ لَهَا حَاطًا فَنَاتَتْ وَفَاتَنِي * وَقَدَرَصِيَتْ بِي لَوْرَصِيَتْ لَهَا قِسْمَا)

(المعنى) قال أبو الفتح سافرت عنها لا بعيد ما يكون لها حاطار سعة ففانته هي وفات الحظ وكانت راصية لواءى رصيت لها بذلك وروى بها ونقله الواحدى

(وَأَضْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْعِمَامَ أَقْبَرَهَا * رَقْدٌ كُنْتُ أَتَسْقِي الْوَتْنِي رَالِقُمَا الصَّمَا)

(العريب) الاستسقاء طلب السقي من الله بالمطر والعمام السحاب (المعنى) يقول كنت استسقي الحرب والقنادماء الاعداء فصررت استسقي الله قبرها على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء وقال لواحدى بهد ما نقل هذا اثر لك الحرب وجد اجوتها واشتغلت بالدعاء لها وفيه نظر لى قول الآخر وبرعى أصبحت أمنحك الود وأهدى اليك صوب العمام

(وَلَنْتُ قُبُلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ الْمَوْتَ * فَقَدْ صَارَ الصَّغَرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى)

(المعنى) يقول كنت قبل موتها أستعظم فراقها صارت حادثة الفراق صغيرة عندهم وموتها وكانت قبله عظمة فصارت موتها أعظم من مراقها

(هَبْنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَمِنْ لَعْدَا * نَيْبٌ بِأَخَذِ النَّارِ فَمِنْ مَأْمَى)

(العريب) هبني اجعليني والعرب تقول وهبني الله فعداك أى جعلني والنار ارحم من النار وتأثرت القليل بالقتيل نارا وثورة أى قتلت فانه قال

شقيبه به نفسى وأدركت ثورنى * بنى ما هل لك فى ثورنى نكسا

ولناثر الذى لا يننى على شئ حتى يدرك ثاره (المعنى) يقول اجعلني واحدا بينى وبينه من أحد أرك من الاعداء لوائهم ثم قتلوه وكيف اخذنا ترك من هذمه العلة وفيه نظر الى قول عمران ابن حطان ولم يغش عنك الموت باجرادائى * رجال بأيديهم سيوف وقواضب

وأحس فيه أبو الحسن التهامى لو كنت عنم خاص نحوك فتية * منابجار عوامل وشناد

(وَمَا أَسَدْتُ الدِّعَاءَ عَلَى لُضِيْئِهَا * وَلَكِنْ طَرَفًا لَأُرَاكَ بِهِ أَعْمَى)

(المعنى) يقول الاعمى تسد المسالك عليه والديالم تسد على لضيئتها بل هي واسعة ولكي كالاعمى افقدت المسالك على منسدة

(فَوَا أَسْنَانًا لَأُكَبِّ مُقْبَلًا * لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرَ الَّذِي مُلَانَا حَرَمًا)

(الاعراب) تقول أكب زيد على الامر وكبه الله لوجهه ومنه قوله تعالى أغر عشي مكا على وجهه وفي حديث معاذ وهى يكب الناس فى النار الا حصاة أسنتهم بفتح الباء من التسلاتى والذى أراد اللذين خذف المون لطول الاسم وقال قوم بل هي لغة في تشبيه الذبج بذب الباء فانه يقال اللذا واللدى وأنشد واعلمه قول الاخطل

أبني كليب ان عى اللذا * كسرا القبود وفكسكا الاغلا

(المعنى) يقول ما أشد حزنى حيث انى غبت عن وفانك فكنت لا أنكب على رأسك مقبلا وعلى صدرك اللذين ملنا حراة وعقلا والداغ ماوى العقل والصدر ماوى الرأى

(وَأَنْ لَا أَلْقِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي * كَانَ ذِكْرُ الْمَسْكَ كَانَ لَهُ جُسْمًا)

(الغريب) الروح يذكرونها قالت أيتها راديه النفس وشئ ذكي وذو الشد يد الراتحة (المعنى) يقول وأسنى لي لا ألقى روحك الطاهر الذي كان جسمه المسك الذي السديد الراتحة

(وَلَوْلَمْ تَكُونِي بِنْتُ كَرِيمٍ وَالِدٍ * لَكُنْ أَبُوكَ الضَّعِيفُ كَوْنُكَ لِي أُمًّا)

(الغريب) الضعيف العظيم والجددة تسمى أما وتقوم في المبرات مقام الإلام (المعنى) يقول إذا لم يكن أبوك عظيم الله، رفولا ذنك إياي منزلة أب عظيم تدبيره إليه اذ قبل لك أنت أم أبي الطيب فقام ذلك مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسب

(إِنَّ لِدُنْيَا النَّاسِ ثَمَنَيْنِ يَوْمَهَا * فَتُذَوَّلَتْ بِنِّي لَا تَأْفِكُهُمْ رَعْمًا)

(الغريب) لظباب والذات الفرح بحصية عدوه وشمت بكسر العين شمت نعماته وبات فلان بلملة الشوامت أي ببلدة تنمت الشوامت وقوله يومها أي يوم موتها ومنه لا أراي الله يومك (المعنى) يقول إذا شمتوا بموتها فقد خلقت لهم مني من يرغم أنوفهم أي يجعلها في التراب ذلة وقهرا

(تَقَرَّبْ لَمْ تُعْظَمًا غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَا تَابًا إِلَّا خَلَقَهُ حَكْمًا)

(المعنى) يقول ولدت مني رجباً تغرب أي خرج من بلده إلى الغربة وهو لا يستعظم أحد إلا نفسه فلهذا تغرب وفارق الذين كانوا يعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد الأحكام الله الذي خلقه وهو من باب التكبر والحق المعروفين له

(وَلَا سَأَلَ الْكَافِرَ وَادِّجَاجَةً * وَلَا وَاجِدًا إِلَّا ذِكْرَهُ طَعْمًا)

(المعنى) يقول ولا سأل الكافر أي لا سأل طريقاً إلا قلب طريفاً لا قلب عجاجة استعار لها قلباً ولا أجده طعماً استلذه الاطم الكارم والمعنى لا أجده شيئاً إلا الحرب والمكارم

(يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * وَمَا تَبْنِي مَا تَبْنِي جَلَّ نَبِيٌّ)

(الاعراب) ما واقعة على صفات من يعقل فإذا قال ما أنت فالمراد أي شيء أنت فتقول كاتب أو شاعر أو فقيه قال الله تعالى ما كان عن فرعون قال فرعون وما رب العالمين وما تبنني أي أي شيء تبنني وما تبنني ابتداء أي فقلت الذي أتبعني جليل (المعنى) يريدانه كذا الاستعار في كل بلدة وأنه يقال له ما الذي تطلبه فيقول الذي أطلبه أجل من أن يذكر اسمه يعني قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم قال ابن وكيع وهو من قول الآخر

وسأله بالغيب عنى وسائل * ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

(كَانَ بَيْنَهُمْ عَامِلُونَ بَانِي * جُلُوبُ الْيَهُمِّ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَمَّا)

(الاعراب) الضمير في بينهم راجع إلى الذين يقولون ما أنت حكاه الخطيب وقال غيره هو راجع إلى الشامتين (الغريب) جلوب بمعنى جالب (المعنى) يقول هم يفضونني وإن بينهم قد علموا أني أجلب اليتم اليهم من معادنه فقل آباءهم فلهذا يفضونني

(وما يجمع بين الماء والنار في يدي * بأصعب من أن أجمع الجدد والنهوما)

(الغريب) الجدد الحظ والبخت والفهم معرفة العلوم (المعنى) يقول جمع الضدين على يسير وانما الصعب الذي لا اقدر عليه الجمع بين الجدد والفهم لان العقل والعلم يتدبرا لامور لا يجمع مع الحظ في الدنيا والجاهل المحظوظ في الدنيا اسعد من العالم وما أحسن قول حسن

رب علم أضاعه عدم الماء * لوجه غطى عليه النعيم
وأحسن فيه ابن دريد بقوله لا يرفع اللب بلا جدولا * يحطك الجهل اذا الجدد لا
وقيل لحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال فقال لعز الكمال وأحسن فيه الجدوني بقوله
ان المقدم في حذق بصنعتة * أتى توجه فيها فهو محروم

(ولكنني مستنصر بذبابه * ومتركب في كل حال به العثما)

(الغريب) ذباب السيف طرفه والعشم الظلم (المعنى) يقول لكنني أستنصر بذبابه أى طرف السيف فأشمر لدلالة الكلام عليه أى ان لم أقدر على الجمع بين الجدد والنهوما فأنا أطلب النصرة بذباب السيف وأتركب به الظلم في كل حال للعداء

(وجاء يوم اللقاء تحيتي * والأفلس السيد البطل القرم)

(الغريب) البطل الشجاع والقرم السيد مأخوذ من البعير القرم وهو انذى لا يحمل عليه بل هو معد للقتال (المعنى) يقول وأجعل سيني يوم لقاء الاعداء تحيتي أو أجهل لهم بدل التحية وهو كقول عمرو بن معدى كرب وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم شرب وجيع

(اذا قل عزى عن مدى خوف بعده * فابعد شئ يمكن لم يجده عزم)

(الاعراب) يروى قل بالفاء والقاف فبانما يرتفع خوف لانه فاعل وبالقاف ينتصب على المفعول له والمدى الغاية والبعده (المعنى) يقول اذا لم يمكن عزم فلا يوصل الى شئ ووجود الممكن مع عدم العزم أبعدنى الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب أى اذا منع عزى عن بلوغ غاية خوف بعده فان الممكن وجوده لا يدرك أيضا اذا لم يكن عزم واذا كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب فاعزم على البعيد لتتاله ولا يمتنعك خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن وهو من قول الحكيم لحوق البغية في نيل الشهوات أصعب الاشياء وأعجز العجز من لم يتوعزمه في طلب الغاية
(وإنى لمن قوم كان نفوسنا * هم أنف أن تسكن اللحم والعظم)

(الغريب) الانف الاستكفاف من الشئ ولو قال نفوسهم كان أوجه لاعادة التسمية على انظر الفمية لكنه قال نفوسنا لانه اهم القوم الذين عناهم وهو أمدح (المعنى) يقول أنا من قوم يأتفون من العارف فكان نفوسهم تستكف ان تبقى مجاورة اللحمها ودمها بل يحبون القتال فيسارعون الى الحرب فكانهم لا يحبون نفوسهم بل يذلونها طلبا للعظام

(كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي * ويا نفس زبدي في كرائمها قدما)

(المعنى) قال الواحدى يقول للدينا أنا كما وصفت نفسي لا أقبل ضيالا وآسف لدينية فاذهبي عنى ان شئت فليست أبالي بك وبنافس زبدي تتدما فيما تذكره الديان من التعظم عليها وترك الانقياد لها وان شئت قلت في كراهية أهلها أى ما سكره - يعنى في الحروب وهي مكروهة عند أهل الدنيا ولذلك تسمى الحرب الكريهة فيكون هذا من باب حذف المضاف

(فَلَا عَبْرَتْ بِي سَاعَةٌ لَأَنْعَزِي * رَلَا صَحْنِي مَهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلُ)

(الغريب) يروى عبرت بالعين المهملة و يروى بالمججمة أى لا بقيت ونجبر من الاضداد بمعنى بقى وذهب والضم الذل (المعنى) يقول لا بقيت بى ساعة لأنال فيها العز ولا عبرت على ساعة لأنأكون عزيزا فيها ولا صحنى نهس تقبل الذل يدعوى على نفسه * (وقال يدح) أبامحمد الحسن بن عبيد الله بن طهيج * وهى من: العويل والقافية من المتداول وكان أبو محمد قد أثرت مرسلته الى أبى الطيب من الرملة فسار اليه فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد فدحه بهذه القصيدة وهى أول ما قال فيه أبو الطيب

(أَنَا لَعَزِيْزٌ أَنْ كُنْتُ وَقْتُ اللُّوَاثِمِ * عَلِمْتُ بِجَابِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ)

(الغريب) المعالم ديار الاحبة جمع معلم حيث ظهرت علامات النازين من آثار الدواب والحيام والنار (المعنى) يقول أنا لا ألقى أى أنا ما ذه ان فعلت كذا وفيه معنى التسم أى ان كنت وقت وقوفى بالديار علمت بجابى فأنال لثمى يريد ان رأيه ليس كراى اللواتم قال الواحدى لما وقف بالديار أصابه من الوجد والدهش انفرقتهم ما ذهب عقله حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء والمعنى ان كنت حين يلونى اللوام على درط برعى علمت ما بى وما الذى دهاى هناك فأنال لثمى أى فقدت نفسي فى قصور محبتي لان نبات على وعقلى فى ديارهم دليل ان هواى قاصر قال ويجوز ان يكون أنا لا لثمى فى نقصان والسران وهو اختيار ابن جنى لانه قال هو كقولك أنا مثلك ان فعلت كذا قال ونظيره * عبون رواحلى ان حرن عيني * وفيه نظر الى قول حميد

أظله البين حتى انه رجل * لومات من شغله بالبين ما علما

(وَلَكِنِّي مِمَّا شَدَّهَتْ مَتِيمٌ * كَسَالِي وَقَلْبِي بَائِعٌ مِثْلُ كَاتِمِ)

(الغريب) يروى شدهت وذهلت والشدة التصير وشده فهو مشدوم اذا تحير (المعنى) يقول ولكنى متيم مما تحيرت ككسالى أى أفرط ذهولى فسررت ككسالى وقلى بائع مثلك كاتم ذلك كالكاتم لانه لا يقصد الاذاعة كما يقصد البائع فهو لا يقصد فى كلتى حالتيه

(وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا * نَعْمَكُنْ مِنْ أَذْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ)

(الغريب) الاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة ومنه الحديث ليس فيادون خمس ذود من الابل صدقة (المعنى) يقول أطلنا الوقوف من الحيرة والوجد بأهل المعالم فكان هوى قلوبنا نتمكن فى قوائم بلنا فتحيرت فلم تبرح فوقفت بنا

(وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابَهَا * فَلَا زَاتُ اسْتَشْفِي بِلِثَمِ الْمَنَاسِمِ)

(الغريب) المناسم الخف كالنعل للعاقر والنم التقميل (المعنى) يقول النمناسم ابلى طالبا

شفا ما بي لانها وطئت تراب منازلهم وفيه نظر الى قول الآخر

اصبح الربيع بجدي * ان مشى فيه الخليل

(ديار اللواتي دارهن عزيرة * بطول القنا يحفظن لابل القانم)

(الغريب) القانم جمع قنمة وهي العوذة ويجمع أيضا على قنم (المعنى) يقول ديارهن منبعه لا يتوصل اليهن منها وهن يحفظن بالرماح لابل العوذ

(حسان الثني بئش الوشي مثله * اذا مسن في أجسامهن التواغم)

(الغريب) الوشي النقش وهي الثياب المنقوشة ومسن تجتزن (المعنى) يقول للنعومة أجسادهن ورقتهن يؤثر الوشي فيها مثله اذا تجتزن ومثله

رق فلو مرت به مثله * منعه له أرجلها بالحري

لا تزلت فيه كما اثرت * مداومة في عارض مستدير

وللسرى الموصل رقت عن الوشي نعمة فاذا * صافح منها الجسوم وشاها

(ويبين عن ذرة تلدن مثله * كان التراقي وشحب بالماسم)

(الغريب) التراقي جمع رقوة وهي العظام التي فوق الصدر والماسم جمع ميسم وهو الثغر (المعنى) يقول هن ييسمن عن درم ثغورهن قد تقلدن في قلائد هن مثله اصفاؤه وحسنه فكان تراقيهن حلين بثغورهن ومثله قول الآخر

تلك القنا يامن عقد هانطمت * أم نظم العقد من ثاياها

(فبالي وللدنيا طلابي نجومها * ومسعاى منها في شدوق الراقم)

(الاعراب) طلابي مبتدأ ونجومها خبره أي الذي أطلب نجومها فقام المصـدر مقام المفعول فكانه قال مطنوبي نجومها ولونس جاز كقولك شمرى زيدا وقال أبو الفتح يجوز ان يكون طلابي بدلا من الباء في قوله لي فينصب نجومها لا غير (الغريب) شدوق جمع كثرة واشداق جمع قلة والاراقم جمع ارقم وهو ضرب من الحيات (المعنى) يقول مالي وللدنيا أطلب معالي الامور ومسعاى منها في مواضع الهلكة التي لا تؤدي الى فائدة قال الواحدى لم يقل احد في تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ولا يساوى الحكاية لان جميع ما قيل فيه من المعنى لا يافقه اللفظ والذي عندي فيه انه يشكو الدنيا ويقول مالي ولها أطلب معاليها وأنا مرتبك في نوائها وخطوبها يعني انها عكت عليه الامر فهو يطلب المعالي وهي تدفع عنها وتوقعه في الثواب والطلاب بمعنى الطالب والمراد به المسلوب وكى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر وبشدوق الراقم عن الخطوب الهلكة والثواب المنقطة وهذا ظاهر صحيح بحمد الله

(من الخلم أن تستعمل الجهل دونه * اذا اتسعت في الخلم طرق المظالم)

(المعنى) يقول اذا كان حلك داعيا الى ظلمك فن الخلم أن تجهل اذا اتسعت طرق الظلم عليك لان المظالم جمع المظلمة وهي الظلم وهو من كلام الحكم ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولذك وزوجتك

وعبدك فسبب صلاحهم التعمد عليهم قال الشاعر

فلا خيري لم اذ لم يكن له * بوادر محمي صفوه ان يكذرا

(وَأَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرْتُمْ * فَتَنْسَقِيَ إِذَا لَمْ يَسْقِ مِنْ لَمْ يُرَاحِمِ)

(المعنى) ترد الماء الذي كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى أى تراحم على الأمر المسافس عليه وهو من قول العلوي النضري

لا يشرب الماء الا من قليب دم * ولا يبيت له جار على وجل

(وَمَنْ عَرَفَ الْيَوْمَ مَعْرِفَتِي بِهَا * وَبِالْمَاسِ رَوَى رَحْمَةً غَيْرَ رَاحِمِ)

(المعنى) اذا عرف أحد الايام معرفتي بها و بأهلها ما قتلهم غير راحم لهم

(فَالْيَسِيرُ حُرُومٌ إِذَا ظُنَّ رَوَاهُ * وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بَأْسُ)

(المعنى) يقولهم اذا ظنوا به أى من عرفهم لم يرجوه وهو غير آمن فيما يفعل بهم

(إِذَا نَلْتُمْ أَثَرْتُ مَصَالًا لِصَائِلٍ * وَإِنْ قُتِلْتُمْ أَتَرَكْتُمْ قَالًا لِعَالِمِ)

(الغريب) صا من عليه اذا استطال وصال عليه ونسب عليه صولا وصوله يقال رب قول أشد من

صول والمساولة المواتية (المعنى) يريدانه فى غاية الشجاعة والبهالة لا تخف فاذا صال لا يرتد وان قال

كنى غيره القول وأعم من يعارضه

(وَالْأَخَانَتِي الْقَوَاتِي وَعَاقَتِي * عَنْ ابْنِ عَمِيدٍ اللَّهُ ضَعُفُ الْغَرَامِ)

(المعنى) يقول ن كنت كذبا فيما قلت فلا ولى القواني حتى أعجز عن نظامها أو ضعف

عزيتى فى قصد الممدوح حتى يعوقنى عنه ضعف عزى يعنى أنه اذا قعد عنه ولم يأت به لم يسأل الى

المطلوب (عَنِ الْمُشْتَقِّ بِدَلِّ التَّلَادِ لَدَهُ * وَتَحْتَبُّ الْجَلَّ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ)

(الغريب) التلاد المال المورث القديم لاصل وهو تقيض الطارف وأصل التامية واوتلد

المال يتلد ويتلد لولد او تلد الرجل اذا تحمد ما (المعنى) قال أبو الفتح أقام بدل لاد مقام

ما يقتبه فلا زمة لازمة التلاد وقال الخطيب كأنه قال الى الجاعل بدل التلاد تلاد له يجب

تلاد ويجعل بدله تلاد له ونقل الواحدى قول أبى الشب

(مَنْ أَعَادِيهِ مَحَلُّ عُنَانِهِ * وَتَحْسَدُ كَفَيْهِ تَقَالُ الْغَمَامِ)

(الغريب) العنانه جمع عاف وهو طالب المعروف وقد عناه بنو وفلان تعفوه الاضياف وتعفيه

والغمام جمع غمامة وهى السحابة (المعنى) يقول أعداءه غنى ان تكون فى محل عناه منه لان

عنايه منه فى أمان من نواب الدهر وأعاديته يمتنون ذلك ويجوز ان يكون المعنى أنهم يغيرون على

أمواله وهو أقص ما يمتناه أعاديته ومعنى قوله والغمام تحسد كفيه أنهم ما ندى من الغمام

وأكثر عطايامه فلهذا تحسد له الجحزها عن ادراكه

(وَلَا يَلْتَقِ الْحَرْبُ الْأَبْهَجَةَ * مُعْظَمَةُ مَذْخُورَةِ الْغَطَامِ)

(المعنى) يقول لا يستقبل الحرب إلا بهجة مرفوعة عن الدنيا وهي مذخورة لكما به الامور
العندكم التي لا تكفى الا بخل ومهجة نفسه

(وَذِي جَبَلٍ لَّا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ * بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارِبُ سَالِمٌ)

(العريب) اللجب الكثير الاصوات في الحرب (المعنى) قال أبو النخع الجيش يصيد الوحش
والفرلان والعقبان فوقه تسايه فتحطف الطير أمامه ورد عليه ابن فورجة وقال صيد الطير
بالعمل والسهام مستمر معتاد ولم ينسبه الى العقبان ولا مدح في ذلك من فعلها فانها تصيد الطير
وان لم تصعب جيش لم مدح قال الراعي في عندي ان هذا الجيش جيش الملوك تصعبه القهود
والزردة والكلاب ويزيل الطائرمه ولا الوحش وقوله المناري يريد أن الجيش الكثير يشير ماكن
من الوحش ولاجل ذلك قال مالك بن الريث

تجيش لهما من غل لا ريش جمعه * على الطير حتى ما يجدن منازل

وقال الخطيب اذا طاردوا حياح أمامه فليس بناج لكثرة الرما في الجيش وان نار وحش اخذ
وذكر الوحه الآخرة الذي ربه ابن فورجة

(مَرَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ صَعِيْقَةٌ * نَاطِقَةٌ مِنْ بَيْنِ رِيشِ الْقَشَاعِمِ)

(ذُصُوفُهَا لَا مِنْ الْبَقْرِ فَرْجَةٌ * تَدُورُ فَرْقُ الْبِضِّ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ)

(العريب) لقشاعه السور الحار وحدها قشع (المعنى) يقول عمر الشمر على هذا الجيش
صعيقه من عباره ومن طيره أو من ضوء أسلحته فلا يقع صوفها عليه الا من بين ريش السور
لكثرة ما طلتهم الطير وهو من قول الطرماح

تجنسه الكفاة بكل يوم * مريض الشمس محجر الحواي

(وَيَحْنِي عَلَيْكَ الرِّقَّ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ * مِنْ اللَّفْعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَمَاهِمِ)

(العريب) الهماهم جمع همهمة وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم وحافاته جوانبه (المعنى)
يقول لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها وعلانها يحني الرق عليك ولا تعرفه ولكثرة ما فيه من
لاصوات يحني عليك الرعد يصنفه بالكثرة فالأرقب السماء وزعدت اخني لمع أسلحته بريقها
ورعدتها وعلت هماهم رعدتها فلا يسمع

(أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الثَّرَاتِ وَبَرْقَةٍ * نِيرَانًا يَشِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَاهِمِ)

(العريب) الثرات معروف وهو أحد الأنهر الكبار التي في الحديث نهران ظاهران ونهران
باطنان فالباطنان النيل والثرات والظاهران سيمان وجيمان وبرقة موضع ذو بحارة ورميل
وطيب (المعنى) يقول أرى في هذا الموضع محاربة بالسيف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها
الخيال فتشفي فوق جماجم القتلى

(وَطَقْنِ غَطَارِيفَ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ * عَرَفْنَ الرُّدَيْنَاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ)

(العريب) الغطاريف جمع غطاريف وهو السيد الكريم ومنه باز غطاريف وغطاريف للكريم

منها والرديفان جمع رديف وهو الريح منسوب الى رديفة من قوم العرب كانت تقوم الاماح
والعصم موضع السوارس الساعد وما يجعل فيه من حرور يسمى معصما وهو ما يلبسه
العلام والجار يبنى الصعر (المعنى) يقول ويرى طعن سادة زمام قد عرفوا الطعن ونشوا عليه
فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم وهو اشد مباغته من قوله ايضا

وكانها نجت قياما تحتهم * وكسهم واهل صهو

(جنته على الاعداء من كل جانب * سيوف تقطع من جف انعامهم)

(الاعراب) التميمي جنته يعود الى دى الحب وهو الجيش اى جعلت سيوفهم هذا المكان حى
على الاعداء فلا يجرى رحله وتركه صرف طمع وجف وهما اسمان المحميان وهما داج برعد
أصحابنا الكوفيته مصرير لا يبحارونه ويدولون الاسم الا نحو التلاى نصرف نحو هود
ولوط ونوح قال بوالنخ الاجود ان تكسرهما وتحدف التسين لا لقاء الله كس يقول
الاخر * وحاتم الطائي وهما المائة * وهو كثير فى الشعر وعلى هذا يكون قزفة من زمام
عاصم وعلى بن جزر عريبن الله بعير توين (العريب) طعن الاصل فيه سم العبيد واسماعه على
عادة العرب فى تعبير الالفاظ الاجمعية والتما قمع جمع ققام وهو الاسباب العظيمة والتمتاق ايضا
البحر والتمتاق العدد الكثير وقال بوالنخ حذف الياء من التما قمع ضرورة (المعنى) يقول
حتسب وفهم هذا المكان من الاعداء فلا يصلون اليه لشدة حتم وقوتهم فلا يقدر احد ان
يصل اليهم من جميع فواحيهم

(هم لم يسمون الكثرة فى حومة الولى * وخسنة كثرهم فى الكارم)

(العريب) الكثرة تكرر الالفاظ فى الحرب (المعنى) يقول هم فى شهواتهم وكرمهم يفعلون
ذلك مرة بعد مرة ولا يقتصرون على مرة واحدة فهم محسبون فى الله والعطاء

(وهم يحسبون العنوس كل مذنب * ويتفكرن العزم عن كل عزم)

(العريب) العزم اسم لعزمه على ما يلزم لرجل اذا زعم دية أو دمه أو غزاة والرجل عازم أى
لزمه ما يعزم عنه (المعنى) يقول هم قوم يحسبون العنوس كل من ادب ويحصل ادبه
العزيمة على عزمه عزيمة بهم فى كل احوالهم محسبون

(حيون الاثم فى زالهم * اول حاتم من شتار الصوارم)

(العريب) الصوارم جمع شفرة والصوارم جمع صارم وهو السيف الناطع (المعنى) يقول هم
حيون الاى وقت الحرب فانهم لا يحيا عندهم فى الحرب ولا يسمون لاقترانهم وخومة تقول من
قول بكر بن النطاح يتلقى المدى بوجه حى * وصودر السابو حه رتاح

(ولو لا اختار الاسد شبهتها بهم * ولكم امعدودة البهائم)

(المعنى) يقول الاسد وهى جمع اسد معدودة من البهائم ولولا ذلك لكتبت اسمهاهم واقول
الاسد مثلهم وانما يقع التشبيه للمفضل بالفاضل اذا كانت بينهما مناسبة ولا مناسبة بين

قوله الى جنته لا يطعن على قوله اى جعلت سيوفهم

هؤلاء بين الاسود الابالاقدام وهذا البيت مما وقع فيه جماعة من الناس فينشدونه شبهتهم
بها وهو على الظاهر بين وانما أغرب أبو الطيب

(سرى النوم عني في سري الى الذي * صناعته تسري الى كل نائم)

(الغريب) سريت سري ومسرى وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالألف لغة أهل الحجاز وجاء
القرآن بهم جميعا وقال حسان بن ثابت

حي انضيرة ربة الخدر * أسرت الى ولم تكن تسري

والصنائع العطايا وهو ما يصنعه الانسان الى الانسان (المعنى) يقول ذهب النوم عني لكثرة
مأسهت في سري اليه وهو الذي تسير عطاياه الى كل نائم عن السري اليه

(الى مطلق الاسرى ومخترم العدا * ومشيكي ذوى الشكوى ورغم المراغم)

(الغريب) الاسرى جمع أسير يقال أسرى وأسارى وبه ما قرأ القراء قرأ أبو عمرو وحده
أن يكون له أسارى وقرأ الباقر أسرى واخترمهم الدهر وتخترمه أى استأصلهم فهو
مخترمهم ومشيكي من أشكى الرجل اذا زعت عما شكوه وأشكىته أيضا اذا أوجته الى
الشكوى والمراغم الذى يرغم غيره ومصله الرغام وهو التراب (المعنى) يقول هو يطلق
الاسرى وبه لك العدا وبستأصلهم وبشكى أهل الشكوى ويرغم المراغم والمعنى ين على
الاسارى فيطلقهم ويحفظ الاعداء بسوقه ويريل شكوى من ياتيه بالاحسان اليه

(زيم نفضت الناس لمبا لعمته * كاتم ما جف من زاد قادم)

(المعنى) نفضت الناس لما وصلت اليه نفض التادم حثالة زاده لاستغناؤه عنه بعد القدوم
فكذلك أنا استغنيت بهذا المدوح عن غيره فلم يمتد ورفعت غيره

(وكاد سرورى لا يوفى ندامتى * على تركه في عمري المتقادم)

(المعنى) يقول لما اتصلت به وسرتت به فكاد سرورى لا يوفى ندامتى على انقطاعى عن خدمته
في عمري الماضى فالأنا أعدت عمري من يوم سرت اليه لاني نلت السعادة منه وهذا المعنى مثل
قول أبي فراس أيام عزى ونفاذاً امرى * هى التى أحسبها من عمري

(وفارقت شر الأرض أهلاً وزبياً * بها علوى جده غير هاشم)

(الاعراب) قال الخطيب النعمير في به التربة والجله في موضع نصب نعتاها (الغريب) شر
الأرض قبيل طبرية لأن فيها أعداء المدوح وقال أبو الفتح طبرية وفيها أعداء أبي الطيب الذين
قال فيهم أنا نى وعيد الادعاء البيت وهاشم هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
(المعنى) يقول لما اتصلت به فارقت شر الأرض وهى طبرية وبها أقوم بدعون الشرف فأقر لهم
بالعلوية ثم نفي عنهم الشرف وقال هم قوم يدعون نسبهم الى على وليس هم من ولده

(بلى الله حساد الأمير بجملة * وأجلسه منهم مكان العمائم)

(المعنى) يقول ابتلاه الله بجملة حتى لا يقاتلهم ورفعه فوقهم حتى يكون على رؤسهم وذلك أن

بقاؤهم أصعب عليهم من الموت لأنهم يعيشون في ذلة وخوف وغم المعنى يقول

(فَأَن لَّهُمْ فِي سُرْمَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً * وَأَن لَّهُمْ فِي الْعَيْشِ حَرًّا الْقَلْبِ)

(الغريب) الغلاصم جمع غلاصة وهي الحلقوم المائي في الحلق وغلاصمه قطع غلصمته (المعنى) يقول موتهم راحة لهم لأن في عيشهم وجباتهم قطع حلاقيهم

(كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مِنْ بَأْسِ جُودِهِ * عَلَيْكَ وَلَا قَاتِلُكَ مَنْ لَمْ تَتَّوَم)

(المعنى) قال الواحدى هذا تعريض بالدين يسارون المدوح بالجود والسماحة من حساده يقول أيها الانسا اسدي يارب في الجود وبظهر عليك جوده كأنك ما جاورده لأن الفضل والغلبة له عليه. لن وكأنك لم تقايل من لم تقاومه في الحرب لأن من غلبك في الحرب لم تنفعك محاربتك إياه أي أن مفاخرتهم إياه لا تنفعهم إذ كانت الغلبة له وقال أبو النخعي جاورده أجوده بن كنت أجود منه وقال الخطيب كل من جاورده زدت عليه وكل من جاورته غدت فكأنك اخترت منها ما شق بطورك عليه ولم تفعل ذلك ولكم كنت الطاهر عليهم ما جرى لك بفضلك (وأقسم عليه أبو محمد أن يشرب فأخذ الكاس وقال ارتجلا لاهما من الكامل والقافية من المتدارك)

(حَيْثُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَدَّى الْمُسْمَا * أَتَمَّي الْأَنَامُ لَهُ بِجَلَامِعِهَا)

(الاعراب) الصمير له عائد على المسموم وقوله امسى الانام بجلة في موضع الحال من المقسم وقيل هو عائ على القسم والجلة في موضع خفض على الصفة للمقسم (المعنى) يقول أنا أفدى المسموم أي المدوح الذي هو جليل معظم عند الانام بشرفه وفضله

(وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشَرِبِهَا * وَأَخَذْتُهَا لَمَّا قَدَّرْتُ كُتْلَ الْأَخْرَمَا)

(المعنى) يقول مخافتة أحرم من شرب أي هي حرام وأما ترك عصيانه لأنه أحرم من شرب الخمر وهذا تذب بغير خلاف (وحدثهم أبو محمد عن سيره في الليل والمطرق قال وهما من الخفيف والقافية من المتواتر)

(غَيْرُ مُسْتَكْرَلٍ الْأَقْدَامُ * فَلَمَّا حَدِيثُ الْأَعْلَامُ)

(المعنى) يقول لا ينكر أحد أقدامك وشجاعته لم تحدث وتعلم بهما والنام عالون به

(قَدْ لَمَّنا مِنْ قَبْلُ أَنْكَ مِنْ لَمْ * يَنْجُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْعَمَامُ)

(المعنى) نحن من قبل هذا نعلم أنك لا يمنعك شيء ولا نخشى أحدا إلا ولا نهارا (وقال وقد كبست انطاكية وقتل مهره الذي وصفه والجبراته وهي من الوافر والقافية من المتواتر)

(إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرُومٍ * فَلَا تَقْنَعُ عِمَادُونَ النُّجُومِ)

(الغريب) المغامرة الدخول في المهالك والغمرات الشدائد والمردم المطلوب (المعنى) يقول إذا طلبت أمرا شريفا فلا تقنع عِمَادُونَ أعلاه ولا ترض بالادون

(فَطَمُّ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ * كَطَمِّ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ)

(المعنى) يقول طم الموت في الأمر الهين كطعمه في الأمر الشديد الصعب

(سَتَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي * صَفَانَحْ دَمْعُهَا مَا الْجُسُومِ)

(الاعراب) قال ابن القطاع فرسي ومهري بدل من ضمير شجوها أي ستبكي الصَّفَانَحْ فرسي ومهري شجوا لأنها كانت تلعها الرى من الدماء (الغريب) الشجوا الحزن وشجاء الأمر احزنه والصَّفَانَحْ جمع صفيحة وهي السيف (المعنى) يقول أقلل أعدائي فتجري سيوفى دماء كلهم الدموع ولما جعل السيوف بأكية جهل الدماء دموعا جارية أي ستبكي سيوفى حزننا عليهم ما وهذا كله مجاز ولا يعتار ولا آمن تبكي لبكت عليهم آدموعا

(قَرَبْنِ النَّارَ ثُمَّ نَشَأْنُ فِيهَا * كَمَا نَشَأُ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ)

(الغريب) روى أبو القعقر بن من قربت الابل الماء إذا دنت منه وصحبها والقرب سير الليل لورد الغديقة قرب بصباص وذلك أن القوم يسمون الابل وهم في ذلك يسير ونحو الماء فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحووه فذلك الليلة ليل القرب وقد أقرب القوم إذا كانت أبلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ قال الواحدى يربدان هذه السيوف وردت النار وهذا قلب لأمعهود لأن القرب عما يبتعمل في ورود الماء فعمل النار لهذه السيوف كالماء الذى تردده النار به والنار تملك وتفتنى وقد اغتت هذه السيوف وربتها تربية النعيم العذارى يريد أنم تخلصت من الخبث وحسنت صنعها بحسن تأثير النار في تخليصها فطعت وصارت سيوفاً بعد أن كانت زبرا فذلك أنشأها إنشاء العذارى في النعيم ومن روى قرين بالياء من القرى فانما أراد قرين بالنار فنشأن بحسن الترى وقال جعل السيوف بما تؤدبه الى النار من الخبث فارية لها ركن حكم النماء أن يكون لأمقرى للاقارن فعكس موجب الترى بأن جعل النشأ للعارى

(وَفَارَقْنِ الصِّبَا قُلُومَ تَخْلُصَاتٍ * وَأَيْدِيَهَا كُنِيْرَاتُ الْكُلُومِ)

(الغريب) الصبى اقل جمع صيقل وهو القين والكُلُوم جمع كم وهي الجراح (المعنى) يقول ان الصبا قل لم تقدر ان تحفظ أيديها من هذه السيوف لحدتها فأيدي الصبا قل جراح منها

(بَرَى الْجَبْنَءُ أَنْ الْعَجْزَ عَقْلُ * وَتِلْكَ خَدِيْعَةُ الطَّبِيعِ اللَّثِيمِ)

(الغريب) الجبناء جمع جبان ويقال جبان وجبين والجمع جبناء ككريم وكرماء وشريف وشرفاء (المعنى) يقول لو لم طبع الجبان بربه العجز عتلا حتى يظن ان عجزه وجبه على حكم الجبن عقل وليس كذلك وانما ذلك لسوء طبعه الردى

(وَكُلُّ شُجَاعَةٍ فِي الْمَرْتَعَةِ * وَلَا مِثْلَ الشُّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ)

(المعنى) يقول الشجاعة في غير الحكيم ليست مثل الشجاعة في الحكيم وكل الشجاعة حسنة مفضية في أى شخص كابننا ما كان وكيف كانت فإذا كانت في الحكيم العاقل كانت أتم وأحسن

لأنهم العقل اليها وتغنى من الغناء لا من العنى

(وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَاقْتَهُ مِنْ أَقْوَمِ الشَّيْءِ)

(المعنى) يقول كم من انسان يعيب قولاً حسنًا لجهله به وانما اتى العيب من سوء فهمه كما قال أبو تمام وقد قال له أبو سعيد الضرير يا أبا تمام لم لا تقول ما يشهدهم فتدال له يا أبا سعيد لم لا تفهم ما يقال وهذا الميت من أحسن الكلام قال الشريفة هبة الله بن علي الشجيري في أماليه وكتبته بخطي لا يصدر هذا الكلام الا عن فضل غزير وهذا المعنى كثير قال الله تعالى واذلمهم تدوا به الآية

(وَأَكْبَرُ تَأْخُذُ الْآذَانَ مِنْهُ * عَلَى قَدْرِ التَّرَبُّحَةِ وَالْعُلُومِ)

(الغريب) التربة خالص الطبع وأصله من قريحة المبرهي أول ما يخرج من مائه وفلان في قرح عمره أى في أوله وماء قراح خالص لا يجالطه شئ (المعنى) يقول كل أحد باخذ على قدر فهمه وكل اذن تأخذ من الكلام الذى تسمعه على قدر طبع صاحبه فان كان عارفاً فهمه وقوله طبعه وان كان جاهلاً نشر عنه طبعه فكل اذن تدرك من الكلام ما يناسبه عليه الطبع وهذا المعنى كثير جداً واحسن ما فيه قوله تعالى واذلمهم تدوا به فسيقولون هذا افك قديم وقال الشاعر والتخيم تستصغر الابصار طلعته * والذنب لا عين له للنجم فى الصعر

ومثله ان عاب باسم على قولى * فليس بي قوالهم بضير

قد قيل ان القران سحر * وما يقول الرسول زور

(وسار أبو الطيب من الرملة يريد انطاكية في سنة ست وثلاثين قتل بطرابلس وجهاً الحق بن ابراهيم الا عوراً بن كبلغم وكان جاهلاً وكان بجالسه ثلاثة نفر من بنى حميدة وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة فقالوا له أنتجب ان ينجأوزك ولا يدحك وجهك ولا يغروني فراسله أن يدحه فاحتج عليه بيمين الحق له لا يدح أحد الى مدة فعاقه عن طريقه ينتظر المدة وأخذ علمه الطريق وضبطها ومات النذر الثلاثة الذين كانوا يغروني في مدة أربعين يوماً فجهجاه أبو الطيب وملاها على من يشق به فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرسه وسار الى دمشق فاتبعه ابن كبلغم خيلاً ورجلاً فاجهرهم وظهرت القصيدة وهى من الكامل والقافية من المتدارك) *

(لَهُوَ الْهُوَى سِرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ * عَرْضًا نَطَرْتُ وَخَلْتُ أُنَى أَسْلَمُ)

(الاعراب) عرضا نصب على انه مفعول مطلق أى نظرت نظراً عرضاً يكون صفة مصدر محذوف ويجوز أن يكون مفعولاً به أى نظرت عرضاً (المعنى) قال أبو الفتح لا يدري الانسان من أين يأتيه الهوى فيحتزمه بعرض في هذا الجائز كره بعد وعليه بنى القصيدة ومثله التمهيد في أول الرسائل فاذا كان المراسل حاذقاً أشار في تمهيدته الى ما يريد ويراسل من أجله وقال الواحدى سريرة الهوى لا تعلم ولا تدري من أين تأتي كما قال

ان المحبة أمرها عجب * تلقى عليك وما لها سبب

وعرضاً فجأة واعترضاً عن غير قصد كقول عنصرة علقم اعرضا يقول نظرت اليها نظرة من فجأة وخلت أنى أسلم من هواها

(بَاخْتِ مَعْتِقَ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ * لَأُخْلِكَ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحِمُ)

(الغريب) ثم إشارة إلى المكان ومعتق الفوارس وصف للشجاع لانه يعتقهم عند الضرب بالسيف والوعى الحرب (المعنى) قال أبو الفتح يرميه بأخته وبالأبنة وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الاحوال المكروهة ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب بصفه بالجبن قال الواحدى وهذا ليس بشئ وإنما أنا من البيت الثانى

(بَرَوَالَيْكَ مَعَ الْعَقَافِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ الْجُحُوسَ نُصِيبُ فِيمَا نَحْكُمُ)

(الغريب) رنا اليه برنورنوا اذا دام النظر يقال ظل رانيا وارنا غيره ويقال أرناى حسر مارأيت أى حملنى على الرنوكس رنوناة أى دأمتساكنة وأصلها رنوناة فصركت الواو فانقلب التاء قال أبو على وزنه ففعله وقيل فعلعله والجحوس كاليهود جنسان وإنما عرفا على حد يهودى ويهودى ومجوسى ومجوس فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليه ما لانهم ما يعرفون مؤنثان فخرناى الكلام مجرى القيسيتين ولم تجعلا كالحين فى باب الصرف وأنشد أبو على لامرئ القيس

أحار اربك برقاهب وهذا * كاز مجوس تستعراستعارا

وقال أبو محمد بن بزى النحوى صدر البيت لامرئ القيس وعجره للتوأم اليشكرى (المعنى) قال الواحدى قال العروضى شيب بامرأة أخوها مبادر قتال فقال لها أخوك على قساوة قلبه وإراقتة الدماء أرحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرفو اليك مع العقاف وهذه العفة من جهة الاسلام والافهوى يرى أن تزوج الاخوات عند الجحوس من حكمهم فمن حسنهما يرى ان الجحوس أصاوبانى حكمهم وقدر وى ان بشارا كان فى جماعة من نسائه يدعيهن فقتل له لية أبنتك فقال وأنا على دين كسرى وقال ابن فورجة شيب بامرأة ومدح أخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الانجاء كما قال * متى تزرقوم من تموى زيارتها * وكقولوه

* ديار اللواتى دارهن عزيزة * وكقولوه * تحول رماح الخط دون سبائته *

ثم قال لحبيبتيه أنت قاسية القلب وأخوك على بسالته اذ اتى العمد وكان أرحم منك وأرق منك على ثم بالغ فى حسنهما فقال أخوك يود لو كان على دين الجحوس فيتزوج بك ومن الدليل على النهاية فى الحسن ان يودأ أخوها وأبوها أنها تحمل له ولهذا قال الخوارزمى

* تخشى عليها أمها أباه * وقال الطائى بابى من اذار آها أبوها * قال حبايا ليت أنا مجوس

وبروى * شعفا قال ليت أنا مجوس * وكان لعبد الصمد جارية يسميها بنة فقال

أحب بنبى حبا أراه * يزيد على محبات البنات أراى منك أهوى قرص خذ *

ورثنا الشنايا والسنات والصا قايطن منك بطنى * وضما للقرون الواردات

وشبالت أذكره مليحا * به يخطى الفتى عند الفتاة أرى حكم الجحوس اذ التقينا *

يكون أحل من ماء القرات

(رَاعَدَنَ رَانَعَةَ الْيَاسِ بِمَارِضَى * رَلَوْنَهَا الْأَوَّلَى رَاعَ الْأَحْمَمُ)

(الغريب)

(الغريب) روى أبو الفتح راعية تقديم العيز وقال هي أول شعرة تطلع من الشيب وجمعها رواع وأنشد
أهلا براعية للشيب واحدة * تنعى انشباب وتنهان عن الغزل
وروى غيره راعية وهي التي تروغ الناظر وهو أصوب والاستحسان الأسود والمارض معروف وهو
ما يلي الخد (المعنى) يقول لا ير وعك شيئا فلو كان أول لون الشعر بيضا ثم أسود لراعت الأسود
إذا ظهرت فلا تراعى للبياس فانه كالسواد

(لو كان يكتفى سدرت عن الصبا * فالشيب من قبل إلا وإن تلثم)

(الغريب) سدرت أظهرت وكشفت وأسفر السج أضاه وسدر وجهه فبدأ شرف والتلثم ستر الوجه
(المعنى) يقول لو أمكننى كشفت عن صباى لآنى حديث السن ولكن الشيب جار على عاجلا
فستر شبابى فكله تلثم استر ما تحته من سواد شعري بمعنى كان على شبابه لما من الشيب أى
إن الشيب عجل اليه قبل وقته

(ولقد رأيت الحاديات فلا أرى * يتقائميت ولا سوادا يقصم)

(المعنى) يقول البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت فقد يعيش الشيخ والسواد لا يحفظ من
الموت فقد يموت الشاب ويقال أبيض يبق أى شديد البياض

(والهم يحترم الجسم تحافة * ويشيب بأصبة الصبي ويهرم)

(الغريب) يحترم يهلك ويستأصل والجسم العظيم الجسم والتهافة الهزال ونصبه على التمييز
والهرم الضعف والعجز عن الحركة (المعنى) يقول الحزن يذهب جسم العظيم الجسد هزالا
ويهرم الصبي قبل أوانه وهو من قول الحكمى

وما لبثت من كبرولكن * لقيت من الحوادث ما شابا

(ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله * وأخواله في الشقاوة بنعم)

(المعنى) يقول العاقل يشقى وإن كان في نعمة لشكره في عاقبة الأمور وعلمه بتحول الاحوال
والجاهل إذا كان في الشقاوة فهو بنعم اغفله وقلة تفكره في العواقب ومنه قولهم ما سر عاقل
قط لانه يتفكر في عواقب أمره ويتخوفها ويتألم شقاوة وشقاوة وقرأ القراءهم ما فسر أجزء وعلى
شقاوة تفتح الشين والقاف وألف وهذا من كلام الحكيم العاقل لا يبا كثر شهوة البسيع لعلمه
بزالها والجاهل يظن انه خالد وهو باق عليها وهذا يشقى بعلمه وهذا ينعم بجهله وما أحسن قول

مسلم من راقب الناس مات غما * وفاز بالذلة الجسور

وقال الجعفى أرى الحلم يوسا في المعيشة للفتى * ولا يعيش إلا ما حباله الجهل

ولا آخر من لى يعيش الأغنياء فانه * لا يعيش إلا عيش من لم يعلم

ولا بن المعتر وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقل

ولا آخر وأخواله دراية والنباهة متعب * والعيش عيش الجاهل الجهول

(والناس قد تبدوا الحفاظ فطلق * ينسى الذي تولى وعاف يتدم)

(القريب) نذرت الشيء القبيحة والحفاظ المحافظة على العهود وغيرها وعاف من العنود عن
الاسائة (المعنى) يقول الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق وقد تركوا الاحسان والشكر
فاذا احسنت الى أحد نسى احسانك اليه واذا عفوت عن مسى ترك شكرك فتقدم بعد ذلك
على احسانك اليه لان منيعك اليه لم يشكرو وقال أبو الفتح الدمع على كل حال غير مستحسن قال
الخطيب من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
(لا يَجِدُ عَيْبًا مِنْ عَدُوِّهِ * وَارْحَمَ شِبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ رَحِمٍ)

(المعنى) يقول لا تجد عيبا لكاء العدو واحذر نفسك من عدو ترجمه فهو اذا ظن انك لم يرحلك
(لا سلم الشرف الزرع من الأذى * حتى يراق على جرائبه الدم)

(المعنى) يقول لا سلم للشريف شرفه من ارضي الحساد والمعادين حتى يقتل أعداءه فاذا
راق دمهم لم شرفه لانه يصير هيسا ولا يعرض له قال أبو الفتح أشهد بالله لو لم يقتل الا هذا
لكان شعرا الجيدين ولكان له ان يتقدم عليهم وهو مستول من كلام الحكيم السمر على بعض
الرياسة ينال به شرف النفاسة

(يؤذى القليل من اللام بطعنه * من لا يقل كما يقل وبلوهم)

(العريب) اللام جمع للم وهو الذي لا قدر له ولا أصل والتليل هنا ليس قليل العدد وانما هو
الحسيس الحسير (المعنى) يقول اللئيم مطوع على اذى الكبر لعدم المشاكاة بينها
(الظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذاعقة فلعلة لا يظلم)

(القريب) الشيم جمع شيمة وهي الخبيثة (المعنى) يقول الظلم في طبائع النفوس وقد ساءوا عليه
فاذا رأيت عيبا لا يظلم فائتازك لعله وهو من كلام الحكيم الظلم من طمع النفس راحا بصددها
عن ذلك احدى علتين اما علة دينية او علة سياسية كعوف الانتقام منها

(يحمي ابن كيعلف الطريق وعرسه * ما بين رحلتها الطريق الاعظم)

(المعنى) انه كان اخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله ان يدهجه فاعتل عليه بانه قد حلف
ان لا يدهج الى مدة فأخذ عليه الطريق حتى تنقضى المدة فهرب منه ومضى قال الواحدى معنى
البيت من قول الفرزدق وأبجت أمك يا جريح كأنها * للناس بركة طريق معمل
وقد ابدع على الربيعي في مثل هذا في امرأة يوسف بن المعلم

وتبيت بين مقابل ومدبر * مثل الطريق يقبل ومدبر
كاجبري المتأريعتو رانه * متنازعه في فليح صنوبر
وتقول للنسيف الملبساحة * ان شئت في اسقى اتنى أوفى حرى
أما كعبة النبك التي خلقت له * فتلق منى حيث شئت وكبر
أنازوجة الاعمى المباح حريمه * أما عرس ذى القرنين لا الاسكندر
قالت اذا أفردت عدة نيكها * تدعو عذمت الفردعين الاعور

فاذا أضقت الى القريدق ربه * قالت عدمت مصياليومز مازال دينهم او ذلك ديدني *
حتى بدا علم السباح الازهر أرو مشتمها براس الملم * ريان من ماء الشيبه أبحر
(أقيم المسالخ فوق شفر سكينه * نالني بحلقتيها خضرم)

(العريب) المسالخ جمع سلحة وزها منه لعله وهو موسع بعلق عليه الس لاجرا لخصرم البحر
الكثير الماء (المعنى) يقول أوم فوق شفرها رها وهو حرف النرج المسالخ ويريا بحلقتيها حلقتي
الفرج والرحم وهي ملاقة لها من داخل شبه المني لكثرة في رحمها بالبحر

(وارفق بنفسك ان خلقت بأفص * واسرأ بالك ان أصلك مظلم)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فذلك ناقص أعور قصير واتراذ كراي لك لان أصلك أصل لئيم ولا
تعرض للشعراء فيذكروا أنك وبذكر واقع صوريت

(واخذر مناواة آل بال فاعنا * تقوى على كثر العبيد وتقدم)

(العريب) الكمر جمع كمر وهي رأس الذكر والمناواة المعاداة وأصله الهمر لانه من النور
وهو الهوض (المعنى) يقول لاتعداد الرمال فانك لا تتدر عليهم ولأنك بهم طاعة وانما قدرتك
واقدامك على ذكر العبيد بصفته بالابنة

(وغنالك من له وطيش فتحة * ورضاك فثيلة وربك درهم)

(العريب) فيثيلة وفيثية وهو اذ كر (المعنى) يقول غنالك في مسئلة الناس وليس وراء طيشك
حقيقة ما هو نعمة نفخت بهك ورضاك ان ترى فيثيلة من عمد أروما له وربك الذي
تعبده درهم صفته بالحل

(ومن البينة عدل من لا يرجع عوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم)

(المعنى) يقول من البينة الذي يلى به الانسان عدل الجاهل الذي لا يرجع ولا يتلع عن عيه
وجهله وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو عيه

(يشى بأربعة على أعقاب * تحت النوح وسرور يلجم)

(العريب) العلوج جمع علق وهو الزجل الجمعي والجار الوحشي وهو من المعالجة كاله لشده
يعالج الشيء الثقيل والجار الوحشي علق لانه يعالج اتانه حين يعاركها وقوله يشى بأربعة كان
القياس ان يقول بأربع ولكنه ذهب باليدس والرجلس مذهب الاعضاء ولهذا ذكر على المعنى
كقول الاعشى * بضم الى كشحه كنا محضبا * وقد انوا المدرك على المعنى فقال الاصمعي
قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيا يقول فدن لعوب أى أحق جاءته كآني فاحتترها
فقاتله أتقول كآني فقال أليس بصحيفة ومن تأتيت المذكور على المعنى تأتيت الامثال في قوله
تعالى فله عشر امثالها لان الامثال في المعنى حسنات فالتقدير عشر حسنات امثالها واذا أنت
المذكور فتد كبر المؤت أسهل لان جمل الفرع على الأصل أسهل من جمل الأصل على الفرع
وقوله على أعقاب جمع في موضع التنبيه وحقه ان يقول على عقبه كما جاء في التزييل نكص على

عقبه ولكنهم قد جمعوا في موضع الافراد فقالوا شابت مفارقة وقال الشاعر
والزعران على ترائبها * شرق به اللبات والنحر

فجمع الترية واللبة بما حولهما واذا كان هذا جائزا في موضع الواو فلجميع في موضع التثنية
أجوز (الاعراب) من وراء حذف المضاف اليه والظروف اذا حذفت منها المضافات بنيت على
الضم كقبل وبعد وفوق وتحت وانما بنيت لان المضاف اليه مقدر عندهم حتى انها متعرفة به
محدوفا فلما اقتصر واعي المضاف جعلوه نهاية قصار كبعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب فان
نكروا شأمنهم أعربوه فقالوا اجئت قبلا ومن قبل وبعدا ومن بعد قال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا * كأدأ غص بالماء الفرات

وقرى من قبل ومن بعد فأعرب لنية التذكير فقوله من وراء على نية التذكير كانه قال من جهة
تخالف وجهه (المعنى) يقول هو عشي القهقري الى خلفه حاملا استدخال ولو قال بأربه لاستراح
من التذكير واسترحنا من التوجيه والتخيل له أى انه كان تركبه العلوج وعشى الى خلفه على
غير العادة فان من عادة المركوب أن عشى الى قدام وهو بخلاف المركوب لانه يلجم من ورائه
(وجفونه ما تستقر كأنها * مطروفة أوفت فيها حصرم)

(الاعراب) عطفت على مطروفة وليس من حق الفعل ان يعطف على الاسم ولا الاسم على
الفعل ولكن ساع ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التناوب
بالاشتقاق والمعنى ولذلك علا فيه وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى صافات
ويقبضن والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله وقال الرازي * تبيت لاتأوى ولا نقاشا * أى
لاتأوى ولا تستقمش وكذلك صافات وقابسات والذين تصدقوا وأقرضوا (المعنى) يقول هو يحرك
جفونا يشير بهن الى العلوج فتبقى كأنها قد أصيبت بشئ أو عصفروها الحصرم لانها لا تفر من
التحرك (واذا أشار محمد تأواكاته * قوديه تهته أو عجوز تلطم)

(المعنى) قال الشريف هبة الله بن علي الشعرى عيب على أبي الطيب قوله هذا وقالوا المعنى
لتشبيه الحديث بالطم وانما كان حقه أن يضع في موضع تلطم يقول أو تبكي أو تحو هما لكن لما
شبه صوت حديثه بهقهقهة القرد وهي صوت شبهه بلطم عجوز ولطم النساء لا بد أن يشبهه صوت
فلما اضطرته القافية الى ذكر اللطم الدال على اللولة والقوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه
واولاد اباحة أى ان شئت شبهت حديثه بهقهقهة قرد وان شئت شبهته بعجوز تلطم وقول ثان وهو
انه شبه شيتين بشيتين شبه حديثه بهقهقهة القرد وشبه اشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز لانه
من عيه لا يفهم وجهه مشيرا بيديه لانه لا يقدر على الافصاح فهو يستعين بالإشارة اذا حدث
كما أشار باقل لما عجز عن الجواب وقدم يقوم ومعه طي قد اشتد به بأحد عشر درهما وهو
متأبطه فقالوا له بكم اشترته فغديده وفرق أصابعه وأخرج لسانه يريد بأصابعه عشرة وبلسانه
درهما فنشرد الطيب وفي هذا التشبيه معنى آخر وهو انه أراد قبح وجهه وكثرة تشبجه فهو في التبع
كوجه القرد وفي التشبج كوجه العجوز فان قيل كيف شبه شيتين بشيتين وعطف باو وهي لاحد
الشيتين وحقه ان يعطف بالواو قلنا ان أوقد وردت في كلامهم بمعنى الواو نشدوا

فقلت البشوا شهر بن أوفى نصف ثالث * الى ذلكم أما عني عني بنا
يريد ونصف ثالث وكقوله تعالى الى مائة ألف أو يزيدون أي يزيدون

(يَقُولُ مُفَارَقَةُ الْأَكْفِ قَدْ آلَهُ * حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْهِمْ)

(الغريب) يقلى مثل رمي وقليه يقلاه مثل رضيه رضاه وهو من الباق ولو كان من الواوي
الكان يقلاوا وأنشد رافي يقلى وترميني بالطرف أي أنت مذب * وتقلبنى لكن أياك لأقلى
وقال أبو الفتح قلاه يقلاوه قلاه مثل رجاء رجاء وجود رجاء وأنشد

فإن تقل بعد الود أم محم * فسيان عندي ودهاوقلاؤها

(المعنى) يقول هو مصنعان وقد تعودان يصنع فيكاد يتعم على يد تصنعه

(وَرَأَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا * وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيَنْسِمُ)

(الاعراب) يقول أكذب ما يكون متصفا فوضع المضارع موضع الحال وزاد واوا والمعنى أحقر
ماتراه إذا نطق لعينه فلا يكاديين وأكذب ما يكون إذا حلف كما قال الأسخري
فلا تحلف فإني غير بر * وأكذب ما تكون إذا حلفت

قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه ونقلته بخطي فعل الرؤية من العين يهدي الى
منعول واحد وأصغر نصب على المصدر لأنه أضيف الى ما المصدرية وناطقا نصب على الحال
وافعل المضاف الى المنقول عليه انما هو بعض ما يضاف اليه فصار كقولك سرت أشد السبر
وأكذب حكمه في ذلك حكم أصغر وناصب ناطقا ترى الاول من الرؤية وانه تسابه على الحال
وتنديره وتراه ناطقا أحقر رؤيته كما ياد فالتحقيق تناول الرؤية في اللفظ والمراد تحقير المرئي والمعنى
تراه ناطقا أحقر منه إذا رأيته ساكنا ويكون كالأصغر ما يعني يوجد وان جعلت يكون الاول
ناقصا وخبره أكذب لم يجز لما ذكرته من انما صاب أكذب على المصدر لانما صابته الى المصدر
والمضمر في يكون عائد على المهجور وخبر كان إذا كان مفردا فهو واسمه اسم رة عن شيء واحد
بطل أن يجعل يكون ناقصا الفساد الاخبار عن الخبر بالاحداث أو الواوي وقوله ويقسم
واو الحال والجملة بعده حال عمل فيها يكون الاول وهي جملة ابتداء والمبتدأ محذوف
والتقدير وهو يتقسم في حذف هو كما حذفه الاعشى * وردت على قيس بن سعد ناقتي * ولما بها
أراد وهي لما بها من الجهد حذف المبتدأ من جملة الحال والتقدير يوجد وهو يتقسم وجودا
أكذب وجوده غير متقسم (المعنى) يوجد تسما أكذب منه إذا وجد غير متقسم وانما أضافوا
الكذب الى وجوده وكونه كما أضافوا الخطابة الى الأمير في قواهم أخطب ما يكون الأمير قائما
والتقدير عند الثوريين أخطب كوان الأمير إذا كان قائما ثم هذا الى الانساع كما وصف
النهار ببصرى في قوله تعالى والنهار بعد ما أي مبصرة

(وَالذَّلُّ يَظْهَرُ فِي الذَّلِيلِ مَوْدَّةً * وَأَوْدَتُهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ)

(الغريب) المودة المحبة والارقم منسوب من الحيات فيه سواد ويبيض (المعنى) يقول الذليل
يظهر المودة لمن يغضه ولو كان ذا أنفة لمساثره ولم يدأى يظهر وده عداوة فهو يظهر المودة

لذلك من يخافه اذ ليس يقدر على مكافأته ولا امتناع عنده فيؤدّد اليه والحية أقرب الى المصافاة من الذليل اذا أظهر المودة لمن يؤدّوهم من قول شريف

ذلها يظهر المودة منها * وبها منكم كذا المواسي

(ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن الصداقة ما يضربك)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني أنّ عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتتفع وصداقته تدل على مناسيته فتضروقه - له الواحدى حرفا غرقا وهو من قول صالح بن عبد القدوس * عدوك ذوال عقل خير من الصديق لك الوامق الاحق

(أرسلت تسألني المديح سفاهة * صدراء أضيق منك ماذا أزعّم)

(الغريب) صفراء اسم أمه (المعنى) يقول من - هلك أرسلات تطلب منى المدح وأملك على ما فيها أخس حال منك فكيف يتجهلى المدح فيك

(أثرى القيادة في سؤالك تكسبا * يا ابن الأعير وهي فيك تكرم)

(الغريب) الاعير صغير أعور ويجوز أعور وروكان أبه وأعور (المعنى) يقول يا ابن الاعور يعني أباه ابراهيم القيادة في غيرك كسب وأنت تشكّرهم بأي تطلبها كرما

(فلست ما جوزت قدرك صاعدا * ولست ما قربت عليك الانجم)

(الغريب) لست ما جوزت نعماءا وبسما في التقدير يعني بالانجم أليات شعوره (المعنى) يقول ما أشد ما تجاوزت قدرك حتى بعثت تسألني المديح ومساءلك ايا مدحك تجاوزتك لقد درك حين طلبت منى الانجم يريد الايات

(وأرغت مالا في العشائر خالصا * إن الثناء لمن راو فيهم)

(الاعراب) نصب خالصا على الحال ولا يجوز نصبه بأرغت لانه ليس يريد طلبه خالصا والاعمال اللام في لابي العشائر اى الذى ثبت له خالصا لذلك لانك غير مستحق الثناء وانما يستحق الثناء المنعم على قصاده وزواره والاراعة الطلب

(ولن أقت على الهوان بيا به * تدنو ويوجأ أخذ عاك وتتهم)

(الغريب) الاخذ عان عرفان في العنق معروفان والوج القطع والتهم الزجر الشديد (المعنى) يقول اذا أقت على بابه هانا يوجأ أخذ عاك يعني بكثرة الصنع لانك ذليل كل من رآك صنعك وهو من قول جرير قوم اذا حضر المولود وفودهم * تنفت شواربهم على الابواب

(ولن يهين المال وهو مكرم * ولن يجز الجيش وهو عرمم)

(الاعراب) الضمير في وهو مكرم يه وده على المال يريد أنه مكرم يرض عنه ولا يجوز أن يكون للمدوح أى يهين ماله ويكرم عند الناس ومثله قوله تعالى ويدعون الطعام على حبه فالضمير محتمل لله تعالى والطعام (الغريب) العرمم الكبير العظيم (المعنى) المدح والثناء لمن يزار فيهم

ولم يهين المال فهو عطف عليه والمال مكرم محبوب وأنه يهين المال وهو مكرم ولا يصل اليه ذم
لانه عار من الذم ولان يجبر الجيش العظيم الى الاعداء فهذا يستحق المدح

(وَلَمَّا إِذَا التَّقْتُ الْكَمَاءُ بِمَارِقٍ * فَتَصِيبُهُ مِنْهَا الْكُمِيُّ الْمَعْلَمُ)

(الغريب) الكماء جمع كمي وهو المستتر بالسلاح والمارِق المضيقة ومنه سمى موضع الحرب مازقا
وقال الفرزدق صدرى أى ضاق والمعلم الذى عليه علامة فى الحرب (المعنى) يقول المديح
والثناء لهذا الذى اذا التقى الشجعان فى المضيق من الحروب والشدائد كان نصيبه منها
الابطال لا الاسلاب وفيه نظر الى قول الطائي

ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكربة فى المسبوب لا الساب

(وَلَمَّا أَطَرَّ الْقَنَاةُ بِفَارِسٍ * وَفَى فَتْوَمَهَا بِأَخْرَمِمْ)

(الغريب) أطروج رقا أطرا ربح ثنى وأطرت التوس حنيتها أطرها أطرا (المعنى) يقول اذا
اعرجت قناته فى مطعون طعن بها آخر فتقوت

(وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالنُّوَادُ مَشِيعٌ * وَالرَّيْحُ أَشْمَرُ وَالْحُسَامُ مُصْمِمٌ)

(الغريب) الازهر النير الابيض والشميع الحرى والمصمم السيف الذى لا ينبوع عن الضريبة
(المعنى) يقول اذا التقى هو والكافة فى مازق فوجهه ازهر وفرواده قوى جرى وريحه بطعن به
وسيفه مبهم لا ينبو ولا يشتر من الضرب

(أَفْعَالٌ مِّنْ تَلْدُ الْكِرَامُ كَرِيَّةٌ * وَفَعَالٌ مِّنْ تَلْدُ الْأَعَاجِمُ أَجْمٌ)

(الغريب) حكى ابن زيد رجل أجم وقوم أجم والاعاجم عند العرب اثماء وهم بسمون من لم
يتكلم بلغتهم أجم من أى جيل كان قال الرازح

سلام لو أصبحت وسط الاعجم * بالروم أو بالترك أو بالديلم

وقال حميد بن ثور ولم أرملى شاقه صوت مثلها * ولا عرييا شاقه صوت أجم
(المعنى) يقول الفعل يشابه السب فن كرم مناسبة كرم أفعاله وعلى السدم من هذا من كان
لثيم السب كانت أفعاله لثيمة (واجتازي عليك نخلع عليه على بن عكر وحمل اليه فقال وهى
من الوافر والقافية من المتواتر)

(وَبَنِيَابِ ابْنِ عَسْكَرٍ أَلْهَمَامَا * وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَاهِيَامَا)

(الاعراب) الهمام بدل من ابن عسكر فنصبه (الغريب) الهيام العطش والهيام أيضا مثل
الجنون من العشق والهيام أيضا داء يأخذ الابل فتهمى فى الارض لا ترى يقال ناقة هياما قال
كثير بن عبد الرحمن فلا يحسب الواشون أن صبابتى * بعزة كانت غمرة فتجلت
وفى قد أبلت من دنق بها * كما أدقت هياما ثم استقبلت

(المعنى) يقول يا ابن عسكر لما ترنا بناتك روينا من عطشنا فلم تترك بنا عطشا يريد انهم
اكتنوا من انعامه واحسانه اليهم

(وصار أحب ما تهدي إليا * لعير قلبي وداعتي والسلاما)

(الغريب) القلى البغض ومنه ما وعدك ربك وما قل (المعنى) يقول قد استغنينا عن الهدايا وأردنا الارتحال وأحب ما تهديه إليا أن نودعك ونسلم عليك

(ولم نخلل تفقدك الموالى * ولم نذم أبائك الجساما)

(الغريب) الموالى الذى يلى امضه بعضنا والايدى جمع يد بمعنى النعمة تتجمع على أيدى والجسام العظام (المعنى) لم نرحل عنك لئلا ولا ناذمنا انعامك المتوالى علينا

(ولكن القيوث اذ انوات * بأرض مسافر كره الغماما)

(الغريب) القيوث جمع غيث وهو المطر ونوات تنابت والغمام السحاب (المعنى) يقول المسافر اذا كثرت عليه المطر مله ثيابه واحتباسه لاجل المطر وكذلك نحن عطاءك تأنسنا وانت قدمت بنا احسانك ولولا اننا على سفر لم نخل انعامك فالمطر يسأله كل أحد الا المسافر هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله ان المسافر اذا كثرت عليه الامطار بالارض التى هو بها اشتاق الى وطنه وكره المقام بأرض السفر كذلك نحن قد احسنت اليك كل الاحسان فخرجت شتاقا ان نأتى الوطن ونسرع الارتحال وقال الواحدى الاقول أوجه وأظهر * (وكان مع أبي العنبر ليلا على الشراب فأراد القيام فسأله الجلوس فقال ارجع لا وهى من الوافر والتنافسة من المتواتر) *

(أغن أدنى تهب الريح رهوا * ويسرى كتمانك الغمام)

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الرهوا الساكن ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا (المعنى) يقول لا تهب الريح ساكنة سم له باذنى وكذا الغمام لا يسرى على مشيتى ويريد بالريح والغمام المدروح أى هو فى سرعته فى العطاء والجد مثلها معنى ان الذى يتعده لا يتعده باذنى أو بمشيئى انما يتعده طبعه عليه كما قال

(ولكن الغمام له طباع * تبعه بها وكذا الكرام)

(الغريب) التجسس التجسس ومنه فانجست منه اثنا عشر عينا أى نفجرت (المعنى) يقول هذا الذى يتبعه طبع لا تطيع كالغمام طبعه الانهلال بالماء وكذا الكرام * (وقال يمدح كافورا قد اهدى اليه مهرا أدهم وهى من الطويل والتنافسة من المتدارك) *

(فراق ومن فارق غير مذم * وأم ومن يممت خير ميم)

(الاعراب) فراق خبر ابتداء محذوف ويجوز زعمه بانهم فعل أى حدث فراق (الغريب) مذم مضاعف من المذمة والذم ويممت قصدت (المعنى) يقول هذا فراق أى هذه الحالة فراق ومن فارقه يعنى سيف الدولة غير مذموم وهذا الفراق هو قصد لسان آخر هو خير مقصود يعنى الاسود كافورا

(وما منزل اللذات عندي بمنزل * اذالم أجعل عنده وأكرم)

(الغريب) أجعل أعظم ويرفع قدرى (المعنى) يقول لا أقيم بمنزل لطيب العيش والحياة اذالم

فى نسخة أعظم بدل أجعل

أكن معظم ما مكر ما لا دمع الذل لا يطع بل

(نَجِيَّةٌ نَفْسٌ مَا تَزَالُ مُلِحَّةٌ • مِنْ الضَّمِّ مَرْمِيًا بِهَا كُلُّ مُخْرَمٍ)

(الاعراب) رفع بحجية على حذف الابتداء ولونصها جاز بانصافه فعل ويجوز نصبها على البدل من مصدر محذوف أي مرميها مرميا بحجية (الغريب) ملحجة مشقة من ان تضام وتخاف والاح من الامر اذا أشنق منه والخزم الطريق في الجبل (المعنى) يقول هذا القراق سحجة تنسى التي هي أبدأ خائفة من أن تظلم وتحمس - فقام من الأكرام وأنا أرى بها كل طريق هاربا من الذل والضيم (رحلت فكتم بالباب جنان شادين • على وكتم بالباب جنان ضيعم)

(مغريب) الشادن ولد الغزال وهو فوق الطلا والسيغم من أسماء الأسد (المعنى) كم رجال يكون على ويجزعون لا يرتفعون إلىهم فالباكي يجنس الشادن المرأ الملاحمة والباكي بأجنان الضيعم الرجل الشجاع الكريم قال أبو الفتح بأجنان ضيعم يريد سيف الدولة وهذا وفاة لها وأعداها من قوله • ليحزن لمن فارقه ندم *

(وماربة القُرط المايح مكانه • بأجزع من رب الحسام المضم)

(الاعراب) مكانه فاعل وليس لغيره لان ملج قد روع الظاهر القُرط الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقرط مثل رشح ورماح والمضم صفة للحسام ويجوز أن يكون لرب وهو ولى وأحسن (المعنى) يقول ليست هذه المرأة القراق بأجزع من الرجل الشجاع لان الرجل يكي على لمكاي عنده (فلو كان ما بي من حبيب منفع • عذرت ولكن من حبيب مغم)

(المعنى) يقول لو كان الذي أشكوه من الغدر بي من امرأة عذرت لان شبة الساء الغدر ولا يكتنه من رجل والمغم أراد به الرجل لان المرأة لا نغم

(رى واتقى ربي ومن دون ما اتقى • هوى كاسر كفي وقوسى وأشهمى)

(المعنى) قال الواحدى يقول لم يحسن الى ولم أهجم على اياه وضرب المثل لاساءته اليه بالرى ولا منه من المكافاة بالهجم بالانتقام والمعنى ان حبي اياه سعى عن المكافاة بالاساءة فكان كرام يرميني وهو ورا حنة تمنعني ان أرميه

(اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونُه • وصدق ما يعتاده من توهم)

(المعنى) يقول المسمى يسي الظن لانه لا يأمن من أساء اليه وما يخطر بقلبه من التوهم على اساءة غيره بصدق ذلك فكما سمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه لسوء وهمه وفعله وهو كقول الآخر وما فسدت لي يشهد الله به • عليك بل استسدتني فاتهمتى

(وعادى محبته بقول أعدائه • وأصبح لي ليل من الشك مظلم)

(المعنى) يقول وبسوء ظنه عادى محبته بقول الأعداء وأصبح لي كل أمور وسائرا

(أصادق نفس المرء من قبل جسمه • وأعرفها في فعله والتكلم)

(المعنى) رينا بالنفس البهية والمعاني التي في جسم الانسان من أخلاقه وهو يذكرك لطف حسه
ردقة علمه وأنه قبل ان يقع بينه وبين من يحبه معرفة يصادق نفسه أولاً ويسعدل عليها بكلامه
وفعله وهذا من قول الحكميم الاتلاف بالجواهر قبل الاتلاف بالأجسام

(رَأَيْتُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ * مَتَى أَجْزُهُ حُلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ)

(المعنى) يقول أصفى عن خليلي علماني اذا جازيته على نفسهه بالحلم ندم على قبح فعله فاعتذر
الى ورجع الى مرادى وهو من قول سالم بن وابصة

ويبر من موالى السوء ذى حسد * يقتات الحى وما يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حسدا * منه وقت أظنارا بلا جلم
بالحزم والخير أسديه والحمه * تقوى الاله ومالم يرع من رحم
فاسحت قوسه دونى موترة * ترى عذرى جهارا غير مكتم
وانى الحلم ذلا أنت عارقه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

ومن روى أنى * متى أحره يوما الى الجهل ندم يردان - يهلك عليه كاجهل على مدت على ذلك
لان السفه والجهل ليسا من أخلاقى فى شئ واصل هذا كاه قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن -
فاذا الذى ينكر بينه عداوة كأنه ولي حميم

(رَأَيْتُ بَدَلَ الْإِنْسَانِ لِي جُودَ عَابِسٍ * جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ)

(المعنى) قال أبو النخع لا آخذ من الانسان الصلة حتى يكون معها بشرو وبشاشته وان بدلها وهو
عابس جزيته عن جوده بجود وهو تركى مع تبسم منى أزيد على ما فعل لانه بدل جودا بعبوس
وجزيت جودا بتبسم قال ابن القطاع صحف هذا البيت سائر الرواة فرووه بجود التارك ولا معنى
للتارك وانما هو الباذل ومعناه وان بدل الانسان لى جوده وهو عابس الوجه غير منشرح الصدر
جازيته مجازا تم بدل لى جوده وهو ضاحك ولم أكفه

(وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ مَمْنُوعٍ * نَجِيبٌ كَصَدْرِ السَّهْمَرِيِّ الْمُسُومِ)

(الغريب) السميع السيد الكريم والسهمري من الرماح القوى الصلب من اسمهم الامر اذا
اشتد (المعنى) أحب من الفتيان كل كريم يعنى الناس يته للقرى نجيب طويل كصدر
الرحم المقوم الشديد

(حَطَّ نَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ * بِهِ الْخَيْلُ بَكَاتِ الْخَيْسِ الْعَرْمَرِ)

(الغريب) خطت قطعت والعيس الابل البيض والفلاة الارض البعيدة عن الماء وقوله بكات
جمع كبة وهى الصدمة والحلة والعرمم الكثير والكبة بالضم الجماعة من الخيل وبالنخ
الدفعة من القتال والحلة والكبة الزحام (المعنى) يقول الذى قد سافر الكثير وقطع القلوات
وشهد الحروب فخالطت به الخيل الخيس والكبة من قولهم كبه لوجهه اذا ألقاه قال بعض
العرب طعنته فى الكبة طعنة فى السبه فأخرجته من اللبة فقبل له كيف طعنته فى السبه وهى
حلقة الدبر فقال ان رحمى سقط من يده فأكب لياأخذه فطعنته

(وَلَا عِنْدَهُ فِي سَبِيحِهِ وَسَنَانِهِ * وَلَكِنَّهُمَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالنَّهْمِ)

(المعنى) هو عفيف الا في سبجه ورحمه فانه اذا شهد الحرب قتل الاقربان ولم يهتف عنهم وانما عفته في كفه لا يأخذ من مال أحد شيئا وفي فرجه لا يقرب الزنا في فيه فهو يملك لسانه عن الغيبة ولا يتكلم الا بالصدق ولا يأكل الا من حلال لانه لا يصيب مالا الا من حله

(وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ جَمِيلٌ بِفَاعِلٍ * وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ مَجْتَمِعٌ)

(الغريب) هو يث الشيء أهواءه فانها هوى وهوا وحذر وحذر (المعنى) يقول ايس كل من أحب الامر الجميل يصنعه ولا كل من يصنعه يتمم

(فِدَى لَابِي الْمَسْكِ الْكَرَامِ فَأَنَّمَا * سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدْهَمِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح وجماعة فانهم والدميرة على الكرام وقال يجوز أن يكون الذي حمله على ذلك انه شبههم بالسوابق وقال يهتدين بعمل الدميرة عائد عليها قال ولو قال يأنهم سوابق لكان جيدا وقد روى جماعة فانهم ولم يعرفه أبو الفتح ولا ذكره خلافا (الغريب) أبو المسك كافور وهو الممدوح والادهم الاسود (المعنى) لما جعل الكرام خيولا سوابق جعل الممدوح أدهم يتقدم السوابق وهي تجري على اثره يعنى انه امام الكرام وسابقتهم ومقدمهم

(أَدْرَجْتُ قَدْ تَخَضَّرَ رَأَاهُ * إِلَى خَلْقٍ رَحِبٍ وَخَلْقٍ مُطَهَّرٍ)

(الاعراب) أغر بديل من أدهم (الغريب) شخص رفيع أبطارهن ورحب ربيع ومطهر حس (المعنى) يقول لا يباس على الحق في وجهه وانما المحمد بشر في وجهه انشراق الغرة والسوابق قد سحبت أبطارها وهذا لا غر تنظر الى خلق واسع وخلق تام حس يريد أن خلقه حسن ووجهه حسن

(إِذَا مَنَعَتْ مَكَالَ السِّيَاسَةِ نَفْسَهَا * فَتَقُفُ وَدُونَهُ قَدَامَهُ تَعْلَمُ)

(المعنى) يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام قدومه مرة تعلم حسن السياسة

(يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُدْرَانُ يَرَى * ضَعِيفَ الْمَسَايِ قَلِيلَ التَّكْرَمِ)

(الغريب) المساي جمع مسعاة وهي السعي في طلب المجد (المعنى) يقول من رآه ورأى أفعاله لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المساي قليل التكرم يريد انه منه تعلم هذه الاشياء في رآه ولم يعلمها منه فهو غير معذور أبو الفتح يجعل هذا اخلاق الهجاء على معنى ان مثله خسة ولوم أصل اذا كان له تكرم فلا عذر لا حد بعده في تركها كقول الآخر

لَا تَبَاسُتْ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَمَا * خَفَقَ اللِّوَاءُ عَلَى عِمَامَةِ جُرُولِ

وقال ابن القطاع الهجاء هو أن يقول ان كافورا قد ضيق على ولا تنفع لي منه ولا جاء لي عنده وانه ينتفع بخدمة ولا أتفعبه ولوانه قال هذا الشخص لخاف ان يتصل بكافور فيكون فيه هلاكه

(وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أُجْمِتَتْ * وَكَانَ قَلْبُهُ لَا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي)

(الغريب) يقال أبحجم يتقدم الجيم مثل ابحجم بتأخيرها عن الامر كف عنه ومن روى اقدى بفتح الدال فعناه ردى الحرب من قدم يقدم قدم وما ومن روى بضمها كان من قدم يقدم اذا تقدم (المعنى) يقول اذا وقفت الكتبية وتأخرت عن الاقدام وقل من يحتملها على ورود المعركة فمن مثله أى انه يحتمل الخيل عند الاجحام ويشجعها على لقاء العدو

(شديدُ ثباتِ الطرفِ والنَّزعِ واصلٌ * الى لهواتِ النارِ المثلِّمِ)

(الغريب) الطرف بكسر الطاء هو الترس ومن روى بفتح الطاء أراد طرف العين والنزع العبارة واللهوات جمع نهامة وهى ما فوق اللسان والمثلّم الذى على فيه اللثام وهو ما يستتره من الغبار والهوات (المعنى) يقول هو ثابت فى حال الحرب والنزع قد وصل الى لهوات المثلّم وهو فى المعركة ثابت لا يتحجم ولا يتأخر ولا يتدخله النزاع

(أبا المصنك أرجو منك نصراً على العدا * وأمل عزاً يخضبُ البيض بالدم)

(المعنى) يخاطب كأموراو بناديه يا أبا المصنك أماراج منك عزاً تمكن به من قتل أعدائى

(ويوماً يعيظُ الحاسدين وحالة * أفيم الشقاقِ مقامَ النعم)

(الغريب) الشقايدو ينصرف وهمزته منقلبه عن راو (المعنى) يقول أرجو أن أدرك بعزك حالة شقاقٍ فيها مثل النعم أى أشقى فى حرب الأعداء فأنتم بذلك رقال الواحدى أبذل تنم الأعداء بالشقاء ما أورد عليهم من الحسد لعنتى والعبط لكافى فى شقوقى ويجوز أيدل بالشفاء تسعما

(ولم أرَ ح الأهل ذاك ومن يرد * مواطرين غير السحاب يظلم)

(المعنى) أنت أهل أن يرجع عندك ما أرجوه ولم أضع الرجاء فى غير مواسمه لاني لم أرج الامر ممكناً كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب

(فلولم تكن فى مصر ما سرت فحوها * بقلب المشوق المتهام المتيم)

(المعنى) فلولم تكن فى مصر ما كنت أقصدها متها ما سبها

(ولا نبحت خيلى كلاب قبائل * كأنهم فى الليل جلات ديلم)

(الاعراب) سكن جلات ضرورة لانها جمع جلاله وجمع فعلة اذا كان اسماً كان منصرفاً كالغريب) عبر باسم الديلم عن الأعداء وهم جيل من الناس والعرب تعبر بالديلم عن الأعداء لانها كانت بينها وبين العرب عداوة وقصارا سبهم عبارة عن الأعداء ومنه قول عنتره * زوراء تنفر عن حياض الديلم وقال أبو الفتح قلت له أترى بالديلم الأعداء أم هذا الجيل من العجم فقال بل العجم (المعنى) يقول انه كان يتر بالديلم فى طريقته الى مصر على القبائل وتصول كلابها على خيله كأنها أعداء يحمل عليها

(ولا أتبع آثارنا عين فائق * فلم تر الأحافر فوق منبم)

(الغريب) الفائق التابع الذى يفتقوا الآثار والمنبم لذى الخف كالحافر (المعنى) يقول

القائف اذا اتبعنا البرذنان المسير اليك لم ير الا نار الابل والخيل أى انه لم يدركهم اسرعة السير
ومن عادة العرب ان يجنبوا الخيل ويركبوا الابل بمعنى الاثر خاف فوق اثر خف كقول الشاعر
أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما * خصفنا بنا نار الملقى الخوافرا

(وَسَمَّاهُمُ الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغَرَّتْ * مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَذَرْتُ بَظِلِّ الْمُقَطَّمِ)

(الغريب) التغر الشرب القليل وهو من التغر وهو القدح الصغير وانما قل شربها لانها وصلت
مكدودة ومنه قول طفيل اغتنا فسمناها النطاف نشارب * قليلا وآب صدعن كل مشرب
واستذرت نزلت في راء أى ناحيته والمقطم جبل معروف وعصر وهو المشرف على مقبرة القرافة
والقلعة (المعنى) يقول وسمنا البيداء بنا نرا خيلنا وسرنا فى أرض غفل لا أثر بها السالك فصارت
آنا نرا الخيل والابل كالسمة لها وهى العلامة حتى وردت النيل مكدودة ففسرت شربا قليلا

(وَأَبْلَغُ بَعْضٍ بِاخْتِصَاصٍ مُشِيرَةٍ * عَصَبْتُ بِتَصْدِيهِ مُشِيرَى وَلَوْىَ)

(الغريب) الابلع بالخاء هو العظيم وهو من صفة الملوك وبالجيم الجليل الوجه (الاعراب) وأبلغ
فى موضع جر عطفا على ظل المقطم أى وبظل أبلغ ولوى يريد رجلا وهذا هو الاشر فى باب فاعل
وفاعله من الوصف ومثله عاذل وعذل ولو أراد نساء لقال لوائى (المعنى) يقول واستذرت بظل
أبلغ بعضى من يشير عليه وهو وزيره ابن القرات لان المتنبي لم يمدحه وعصبت بتصديده قال
أبو الفتح هو مما يجوز نقله الى الهجاء وظاهر اللفظ الذى يى عليه انه أراد عصبت من كان يشير
على بالمقام شجافه على وكراهة لبعدي عنه والابلع هو كافر والابلع المتفرق الحاجبين وما
منهم ما يسمى بلجة هذا قوله وقال الواحدى بعضى من يشير عليه بتركي بأن يجمعنى دون غيره كما
أنى عصبت من أشار على بترك المسير اليه

(فَسَاقَ إِلَى الْعَرَفِ غَيْرَ مَكْدَرٍ * وَسَقَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعٍ)

(الغريب) المجمع الذى لا يقههم ولا يأتى على الوجه وجمعهم كلامه اذا عماه وسره وقال أبو الفتح
ليس فيه عيب ولا اشارة الى ذم (المعنى) يقول لم يكدر احسانه الى تالمن ولم ينقصه بالاذى
ولم يكدره على كغيره وقال أبو الفتح هذا التنى يشهد بما ذكرته من قلب المديح الى الهجاء

(قَدْ اخْتَرْنَاكَ الْأَمْلاكُ فَاخْتَرْلَهُمْ بِنَا * حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُمْ)

(الاعراب) أراد من الاملاك خذف وأوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه أى من
قومه (المعنى) يقول قد اخترتك من الاملاك أى من ملوك الارض بالنقص اليك فاخترلهم
بنا حد ينال من مدح أو هجاء أو منع أو عطاء يريد انهم يتحدون بنا فاخترنا تريد من شاء واطراء
بالاحسان أو ذم أو هجاء بالجن والحمران قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال افعلى فى فعلا
اذا سمعوه كان مختارا مستحسننا عندهم وليس هذا الذى يقوله فى البيت الا ترى الى قوله وقد
حكمت رأيك يريد أنت المحكم فيما تختار ولو أراد ما قاله لما كان محكما

(فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ الْوَرَى وَجْهُهُ مُحْسِنٍ * وَائْمَنُ كَفِّهِمْ كُفٌّ مُنِمْ)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت يورى عن هجائه بفتح الصوورة فانه لا منقبه له يمدح بها الا انه اذا احسن بالعطاء فوجهه احسن الوجوه بالا حسان ويده ايمن الايدي بالانعام وكذلك البيت الذى بعده

(وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً * وَأَكْبَرَ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مَعْظَمٍ)

(المعنى) يريد انه خال عما يمدح به المولود من نسب أو حسب أو شرف فليد فان لم يستجد من نفسه شرفا مطرفا بعلومه واقدا لم يكن له خد له يمدح بها

(لَمَنْ تَطَلَّبَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَزِدْهَا * سُرُورٌ وَحُبٌّ أَوْ آسَاءٌ تَجْرِمُ)

(المعنى) يقول انما تطالب الدنيا وتقاتل عليها وتنافس فيها الهذين الشينين اما لنفع الاولياء أو لضر الاعداء وليست تصلى لغير هذين وهذان من كلام الحكيم اذ الم تنص بالمال اباة الجنس وتقتل به اعداء النفس فباتضح بالاعراض

(وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ * مِنْ أَسْمَكَ مَا فِي كُلِّ جَيْدٍ وَمَعْصَمٍ)

(الغريب) المهر هو الصغير السن من الخيل يقال مهر ومهرة وجمع المذكرا مهرار ومهار ومهارة وجمع المؤنث مهر ومهرات قال الريح زباد العيسى

ومجنبات ما يذقن عدونا * يشذقن بالمهرات والامهار

والمعصم موضع السوار من الزند (المعنى) يقول قد وصل الى المهر الذى أهديته لى وعليه وسم باسمك الذى هو سمعة لكل حيوان يريد به ملك ماله لكل الى الا ترى قوله

(لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّأْيُ الْخَبْلُ كُلُّهُ * وَإِنْ كَانَ بِالْبَيْرَانِ غَيْرُهُ وَسَمٌ)

(العرب) الحيوان يطلق على كل حي فنهسم الناطق وهم بنو آدم وما عداهم فحيوان غير ناطق والمرسم المعلم (المعنى) يقول لك الخيل ومن بركها وان كانوا خالين من العلامة

(وَلَوْ كُنْتُ أَذْرَى كَمْ حَيَاتِي قَسَمَتُهَا * وَصَبَرْتُ ثَلَاثِينَ انْتِظَارَكَ فَأَعْلَمُ)

(المعنى) انه استبطأ ما يرجونه فقال لو كنت أعرف كم قدر حياتي فى الدنيا لجلعت ثلثي ذلك القدرة انظار عطاك وهذا من قول مسلم

لو كان عندك ميثاق بحدادنا * الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر

(وَلَكِنْ مَا بَعَثَنِي مِنَ الْعُمْرَانِ * جَدَلِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ)

(المعنى) يقول القاتن من العمر غير مرتجع ولا يعود على احداى لا تطول مدة البقاء فان الماضى غير مستدرك فجدلى بحط من يستعمل ويقتم القدرة والامكان

(رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي حَبَّةً * وَقَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْلَ الْمُسْلِمِ)

(المعنى) هذا كالعود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما أرجوه فأنا أرضى به أيضا بحبة لك وانجذا بالالى هو الذى لانى قدت نفسى اليك فود من يسلم لك ما تنفعه والمسلم لا يعارض بشئ

(وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ قَوْلَهُ * فَكَلَامُهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ)

(المعنى) يقول مثلث في كرمك وسماحتك يكون قواده بينه وبينى وسيطافيكاه عنى ولا يجوزنى الى الكلام * (وقال يذ كرجاه التى كانت تغشاه بمصر وهى من الوافر والقافية من التواتر) *

(ملومكم يجل عن الملام * ووقع فعاله فوق الكلام)

(الغريب) جل الامر عظم وقل أيسا والكلام هو المعروف وقال ابن القطاع أراد الكلام وهى الجراحت (المعنى) يقول اصاحبه الذين يؤمنه على لاحطار بنفسه وتجنس الاسفار فى طلب المعالى ملومكم يعنى نفسه أجل من أن يلام لان فعله جاز فوق القول فلا يدرى فعله بالوصف والقول ولانه لاملع للائم فيه بأن يطبعه أو يحمدعه وقال ابن القطاع ملومكم يجل عن لومكم ووقع فعاله لومكم فوق الكلام أى الجراحت

(ذرائى والذلة بالدليل * وجهسى والهجر بالاثام)

(الاعراب) نسب الذلة والهجر لهما من دعولار معهما أى اتر كفى مع الذلة والهجر (العريب) الذلة الارض البعيدة عن الماء والهجر شدة الحر والاثام ما ستر به الوجه (المعنى) يقول اتر كفى مع الذلة فالى أسلكها بعير دليل لاهتدائى فيها وذراى مع الهجر أسير فيه بغير اثم على وجهسى لانى قد اعتدت لثام

(فالى أسترى يد اوهذ * وأنعب بالناخه والمتام)

(المعنى) يقول أنا أسترى بالذلة والهجر وراحتى فيه ما وتغى فى الزول والمقام وأما أسترى بهذين الذين قد تعودتهما

(عمبور واحلى ان حرت عبنى * وكل بغام رازحة بعامى)

(العريب) حرت تحيرت والبغام صوت الناقة للتعجب بغمت تنعم بالكسر وهو صوت لا يفصح به والرازح من الابل الهالك هزالا وقد رزحت الناقة ترزح رزوا ورزاحست قطت من الاعياء هزالا ورزحتها أثار ترزح (المعنى) انه شبه نفسه فى التعجب بالهجمة لانه لا تدرى أين نذهب وهو كذلك وقال أبو الفتح ان حارت عبنى فأبهم عبنى عنها وصوت صوتها كما تقول ان فعلت هذا فأنا جاور وقال ابن فورية يريد انه بدوى عارف بدلالات النجوم بالليل فيقول ان تحيرت فى المنارة فعبنى البصيرة غير راحلى وسطى القمص بعامها وقال الخطيب عمون رواحلى تنوب عنى اذا ضللت اهتدى بها وصوتها اذا احنجت الى ان أصوت ليسمع الحى يقوم مقام صوتى وانما قال بعامى على الاستعارة

(فقد أرد الميا بهجر هاد * سوى عدى الهارق الغمام)

(الغريب) قال ابن السكيت العرب اذا عدت للسحاب مائة برقة لم تشك فى انها ماطرة قد سقت فتبعها على الثقة وقال الخطيب قال ابن الاعرابى فى النوادر العرب كانوا اذا لاح البرق عدوا سبعين برقة فاذا اكملت ونشروا به برق ماطر فراحوا يطلبون موضع الغيث وأنشد عمر بن الاعور سقى الله جيرا ما حدث جوارهم * كراما اذا عدوا وفوق كرام

يعدون برق المنزل في كل مهمه * فحارزتهم البروق غمام
(المعنى) يقول لأحتاج في ورود الماء الى دليل يدلني سوى ان أعد برق الغمام فاتبعه كمادة
العرب في عدها برق الغمام

(يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّئِي * اِذَا اَحْتَاجَ الْوَحِيدُ اِلَى الدَّمَامِ)

(العرب) الدمام العهد والخفارة (المعنى) يقول من احتاج في السفر الى دمام وجوار وعهد
ايامن بذلك فان في جوار الله وجوار سيئني يريد انه لا يصعب أحدا في سفره

(وَلَا تَمْسِي لَأَهْلَ الْبُخْلِ ضَيْقًا * وَلَيْسَ قَرَى سَوَى نَحْ الدَّمَامِ)

(المعنى) يقول لا أمسى ضيقا للبخيل وان لم أجد زادا البتة لانه لا يخ للنعام ويجوز ان يريد
- هذا ان البخيل لا قرى عنده ويروي بحالها المهمله والمعنى لولم يكن لي قرى الا يئس
النعام شربته ولم أت بخيلا أنصف به

(فَلَمَّا صَارُوا دَلَامًا خَبَا * جَزَيْتَ عَلَى ابْتِسَامِ بَابِ التَّسَامِ)

(الغريب) الحب المذكر والود الحب والصدقة (المعنى) يقول لما صاروا دلاما والناس غير صادق
صرت كاحدهم أقول هم كما يفعلون فاذا تبسموا الى تبسمت لهم

(وَسِرْتُ أَشْكَ فَمِنْ أَصْطَفِيهِ * لَعَلِّي أَبْذُبُ بَعْضَ الْإِثَامِ)

(المعنى) يقول لم أكن على ثقة من مودة من أوده لعلني أنه من جمل الناس يريد له موم فساد
الخلق كلهم اذا اخترت أحدا للمودة لم أثق بعودته

(مُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي * وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ)

(الغريب) الوسام والوسامة الحسن وسيم يوسم وسامة ووساما (المعنى) يقول العاقل انما يحب
من يحبه على صفاته الود في أصنى له الود أحبه والجاهل يحب على جمال الصورة وذلك حب
الجهال لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كحضراء الدمن رائق اللون وبني المداق

(وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لَا بِي وَأَخِي * إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ)

(الغريب) آنف استسكف (المعنى) يقول أبغض الجلاء وأحب الكرام حتى أبغض أخى اذا لم
أجده كريما

(أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا جَمِيعًا * عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ)

(المعنى) يقول الخلق اللثيم قديغاب الاصل الطبيب حتى يكون صاحبه لثيما وان كان من أصل
كريم كقول الآخر أبو ذؤب حروا مكررة * وقد بدلت الحارن غير نجيب
وكقول الآخر وقد غفرت بآباءهم شرف * لقد صدقت ولكن بسما ولدوا

(وَلَسْتُ بِتَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ * بَانَ أَعَزَّى إِلَى جَدِّهِ مَامِ)

(المعنى) يقول لا أفتع من الفضل بأن أنسب الى جد فاضل اذا لم أكن فاضلا بنفسى ولم يغنى عنى
فضل جدى وهو من قول البحتري

وعدلهم عن آخر المجد غالب * فأعداهلهم تحدد وقديم المناصب

(عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قُدْرَةٌ * وَيَتَوَسَّوْنَ التَّضَمُّمَ الْكِهَامَ)

(العريب) التضمم السيف المائل وفيه قضم وينبور ترفع (المعنى) يقول عجب لمن له أحد النصل وقد الرجال ثم لا ينفذ في الأمور ولا يكون ماضيا والكهام الذي لا يسطع

(وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْعَالِي * فَلَا يَذُرُ الْمَطْيَ بِالسَّامِ)

(المعنى) يقول عجب لمن وجد الطريق إلى معالي الأمور فلا يقطع إليها الطريق ولا ينعب مطايا به في ذلك الطريق حتى تذهب أسنمتها

(وَلَمْ أَرِ عُبُوبَ النَّاسِ شَيْئًا * كَمَقْصُ الدَّادِرِينَ عَلَى التَّامِ)

(المعنى) يقول لا عيب أبلغ من عيب من قد رأيت يكون كاملًا في الفضل فلم يكمل أي لا مذكوره في تركه الكمال ارا قد رعى ذلك ثم تركه والعيب ألزم له من الناقص الذي لا يقدّر على الكمال

(ثُمَّ بَارِئُ مَصْرٍ فَلَا وَرَاقِي * تَحَبُّبِي الْمَطْيَ وَلَا أُمَامِي)

(وَمَلَّتِي الْفِرَاشَ وَكَانَ جَنِّي * يَمْلُ إِتْمَاءً فِي كُلِّ عَامِ)

(المعنى) يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وان لا فادجنيه في العام مرة واحدة لانه أبدا مكان في السرير

(قَلِيلٌ عَمَّا يَسْتَمُ فَوَادِي * كَثِيرٌ حَسَدِي صَعْبٌ مَرَامِي)

(المعنى) يقول قليل عائدتي لاني غريب لم يعدني أحد الا قليل من الناس وفوادي ستم لكثرة الاحزان وحسادي كثير لكثير فضلي ومطلي صعب لاني اطلب الملك

(عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَنِّعُ الْغِيَامِ * شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ)

(العريب) المدام الخمر والمدام المطر الدائم كانه اديم أي أدامه الله (المعنى) يقول أعالى هذه الحالة في الغربة عليل الجسم عاجز عن القيام سكران من غير خمر بل من ضعف

(وَزَائِرَتِي كَانَ بِهَا حَبَاءُ * فَلَيْسَ زَوْرًا لَافِي الطَّلَامِ)

(المعنى) يكني عن الحمى التي كانت تأتيه ليلًا فيقول كأنها حبيبة فليست زورًا لافي الليل

(بَدَأَتْهَا الْمَطَارُفُ وَالْحَشَايَا * فَعَاثَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَائِي)

(العريب) المطارف جمع مطرف وهو الذي في جنبه علمان والحشاي جمع حشية وهو ما حشى من الفرش مما يجلس عليه (المعنى) يقول هذه الزائرة يعي بها الحمى التي كانت تأخذني في معمر

لا تبست في الفراش وانما تبست في عظامي

(يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنَّا * فَتَوْسَعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّامِ)

(المعنى) يضيق جلدي فلا يسهها ولا يسع انفاسي الصعدا والحمى تذهب لحي فتوسع جلدي بما

تورده على من أنواع السقام (إذا ما فارقتني غشتني * كأنما كفان على حرام)

(المعنى) قال الواحدى يريد أنه يعرق عند فراقها فكانت نفسها له كدوفهم على ما يوجب الفصل وإنما خص الحرام للنافية والافالجماع على الحلال كالجاء على الحرام في وجوب الفصل وقال ابن الشجرى وإنما خص الحرام لأنه جعلها زائرة غريبة ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة

(كأن الصبح يطرد بها فجرى * مدام معها بأربعة سحام)

(الغريب) بأربعة سحام أى ذات سحام خذف وأراد بالأربعة اللعاطين والموقين للعينين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من اللعاط أيضا وقال أبو الفتح أراد الغروب وهى مجارى الدمع والغروب لا تنحصر بأربعة (المعنى) يقول انها انفارق عند الصبح فكان الصبح يطردها وانها اذا فارقت به تجرى مدام معها من أربعة سحام يريد كثرة الرضا وهو عرق الحى فكانت تبتكى عند فراقه محبة له

(أراقب وقتها من غير شوق * مراقبة المشوق المستهام)

(المعنى) يقول أنا أنتظروا وقت مجيئها كما ينتظر المشوق مجى حبيبته وذلك ان المريض يجزع لورود الحى فهو يراقب وقتها خوفا لا شوقا

(وبصدق وعداها التمدق شر * اذا أثنالك فى الكروب العظام)

(المعنى) يريد أنهم اصادقة الوعد فى الورد وذلك الصدق شر من الكذب لأنه صدق يضر ولا ينفع كمن أوعدهم صدق وعيمده

(أبنت الدهر عندي كل شئ * فكيف وصلت أنت من الزحام)

(الغريب) يريد ببنت الدهر الحى وبينات الدهر شدائده (المعنى) يقول للحمى عندي كل شئ شديدة فكيف وصلت الى وقد تراجت الشدائد على ألم يمنع زحامها من الوصول الى وهذا من قول الآخر

(أبنت فؤادها أشكوا إليه * فلم أخلص اليه من الزحام)

(بحرحت بجرح لم يبق فيه * مكان للسيوف ولا السهام)

(المعنى) يقول قد جرحت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب لم يبق فيه مكان اضرب السيوف ولا السهام

(ألا باليت شعريدى أمتسى * أنصرف فى عنان أوزمام)

(الغريب) العنان للفرس والزمام للابل (المعنى) يقول باليت بدى علمت هل أنصرف بعد هذا فى عنان القرس أوزمام الابل يعنى ليتنى علمت هل أمتنع فأسافر وأنصرف فى أزمنة الابل واعنة الخيل

(وهل أرى هواى براقصات * محلاة المقادير للغام)

(الغريب) الرقصات الابل تسير الرقص وهو ضرب من الخلب يقال رقص البعير رقصا اذا خب والغام زبد يخرج من فم البعير أيضا وجمع لغام لغم (المعنى) يقول المقادير حلت من الغام فجعله لياضه كالفضة وهى رقص فى سيرها فهل أبلغ مرادى سيرها وهذا من قول النجى

ويقطع اليد منها كل بعمله * خرطومها بالعام الجعد ملتقح

(فَرْتَمَشَتْ غَلِيلَ صَدْرِي * بِسِرٍّ وَقَنَاءٍ وَحُصَامِ)

(الغريب) الغليل حر الصدر يكون من عشق وغيره والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول انه لما كان صحيحا كان مسافرا ويقاتل فيسقي غليله بالسبراني ما به واه بالرمح والسيف

(وَصَافَتْ خُطَّةً خُلِّصَتْ مِنْهَا * خُلَاصَ الْحَرَمِ مِنْ نَسِجِ الْقِدَامِ)

(الغريب) القدام شئ يجعل على رؤس الابرار التي يكون فيها الحر (المعنى) يقول ربح خفاق امر على فكان خلاصه منه خلاص الحرم من النسج الذي يشد على رأس الابرار لمصنفة الحر

(وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِالْأَوْدَاعِ * وَوَدَعْتُ الْبِلَادَ بِالسَّلَامِ)

(المعنى) يقول ربح فارق الحبيب بالوداع يريد انه قد هرب من أشياء كرهها دفعات فلم يقدر على توديع الحبيب ولان يعلم على أهل ذلك البلد الذي هرب منه

(يَقُولُ لِطَبِيبٍ أَكَلْتُ شَيْئًا * وَدَارُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ)

(المعنى) يقول الطبيب بطن سبب داءى الاكل والشرب فيقول لى أكلت كذا وكذا يعنى مما يضر فيب داءى الاكل والشرب

(وَمَا فِي طَبْعِي أَتَى جَوَادُ * أَضْرَبُ بِجِسْمِهِ طُولَ الْجَمَامِ)

(الغريب) الجمام ان يترك النرس فلا ركب (المعنى) يقول ليس في طب الطبيب ان الذين أضربى ويجسمى طول لبني وقعودى عن السفر كالفرس الجواد يضرب بجسمه طول قيامه فيصير به مجوما والجمام ضد التعب

(نَعُودُ أَنْ يُغَيِّرَ السَّرَايَا * وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ)

(الغريب) القتام القبار والسرايا جمع سرية وهى التي تسرى الى العدو (المعنى) يقول نعود هذا الجواد ان يشير العبارى العساكر ويدخل من هذه الحرب الى حرب أخرى وأراد بدخول القتام حضورا الحرب

(فَأَمْسَكَ لِبَطَالَهُ فُتْرَى * وَلاَهُوْفِ الْعَلِيقِ وَلاَ الْجِمَامِ)

(المعنى) امسك هذا الجواد لا يرخي له الناول فبرى فيه ولاهوفى السرة فيعتلف من الخلة وليس هو فى الجمام وهذا مثل ضربه لنفسه وانه حليف القراش بموع الحركة ظاهر الكلام متعلق بالعله ويجوز ان يعنى به كافورا اذ منعه ايام مما طلب من الانصاف

(فَإِنْ أَمْرٌ ضَرَّ ضَرْبَ بَارِي * وَإِنْ أَمْرٌ فَاحُضٌ أَعْتَرَانِي)

(المعنى) انى ان مرضت في بدنى فان صبرى وعزى على ما كانا عليه من الصحة

(وَإِنْ أَسْلَمْتُ فَأَبْقَى وَلَكِنْ * سَلْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ)

(المعنى) يقول فان أسلم من مرض لم أبقي خالدا ولكن سلت من الموت بهذا المرض الى الموت

بمرض وسبب آخر وهو كقول طرفة

أعمر لك أن الموت ما خطأ النقي * لك الطول المرحى وثنياء بالبد
وكقول الآخر اذابل من دأبه خال أنه * نجا ذبه الداء الذي هو قاتله

(تمتع من سهاد أو رقاد * ولا تأمل كرى تحت الرجام)

(العريب) الرجام القبر وراحده راجم قال كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته * ولم أخزها لما تغيب في الرجم

وأصله حجارة نضجها على القبر ومنه قول عبد الله بن مغفل لا ترجوا قبري يريد لا تجعلوا عليه الرجم أي لا تسموه بل سووه بالأرض (المعنى) يقول مادمت بائع من حالي النوم والسهاد فإني لا تنام في القبر وفيه نظر إلى قول الآخر

.. تنع بالرقاد على شمال * قدومك قد يطول على اليمين

(فإن لنا ثلاث الحالين معنى * سوى معنى أنتباهك والمنام)

(المعنى) يريد بثلاث الحالين الموت يقول الموت غير البقعة والرقاد فلا تظن الموت يوما * (رقال) يجر كافر وراوى من البسيط والفاطمة من المتراب *

(من أية الطريق يأتي فحجوك الكريم * أين المحاجم يا كافور واجلم)

(العريب) المحاجم جمع محجمة وهي آلة الحجام والحجام مأخوذ من الحجم وهو المهن يقال حسم لاصي ندى أمه إذا صمها والحجم الذي يحزبه وهما جلمان (المعنى) يقول أنت أهل أن تكون حجاما مريئا فإن آلة الحجامه حتى تشغل بها أو أي طريق لك إلى الكرم وأنت لم تبه في شيء وفيه نظر إلى قول الآخر اد المكارم ويك عمك بعيدة * وأومضني وهو منك قريب

(جأز الأولى ملكك كفاك قدرهم * ففرقوا بك أن الكب فوقهم)

(المعنى) يقول هؤلاء الذين تجاوروا قدرهم حتى ملكهم كب فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر اليك فذلك عليهم تحقيرا لهم ووضعاً عن قدرهم

(لاشئ أقبح من خذل لذكر * تقوده أمة ليست لها رحم)

(العريب) يريد بالفعل الذي له ذكر عكسه وبالامة التي لا رحم لها الأسود (المعنى) يقول تو يجهلهم بانقيادهم للأسود لاشئ أقبح في الدنيا من رجل يتقاد لامة حتى تقوده إلى ما تريده

(سادات كل أناس من نفوسهم * وسادة المسلمين الأعباء القزم)

(العريب) القزم رذال الناس وسقلم قال زياد بن منقذ

وهم إذا الخبل جالوا في كآئها * فوارس الخبل لا ميل ولا قزم

يقال رجل قزم ورجل قزم يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع (المعنى) يقول كل جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم فكيف ساد هؤلاء المسلمين عبد من رذال الناس وليس من نفوسهم قال الواحدى روى ابن جني القزم بالفتح والتعريك وكذا قال الجوهري

(أَغَايَةُ الدِّبْرِ أَنْ تُخَفُّوا شَوَارِبَكُمْ * يَا أُمَّةَ فَهَكَتُمْ مِنْ جَهْلِهِمَا الْأُمُّ)

(المعنى) يقول لاهل مصر لا شيء عندكم من الدين الا اعضاء الشوارب حتى نهك منكم الامم بطاعتكم الاسود وتقريره في المملكة ثم حرض على قتله وكل هذا اغرابه وتحذوها تستأصلوها والشوارب جمع شارب وهو الشعر السائل على الشفة وسمى بذلك لانه يشرب مع غيره

(الْأَفْقَى يُورِدُ لِهِنْدَى هَامَمُهُ * كَيْمَارُ وَلُ شُكْرُكَ النَّاسِ وَالْتَهُمُ)

(المعنى) يقول الارحل يتلهم منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتممة وذلك ان غليك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى حتى يودي به الى ان يظن ان الناس معطلين عن صانع ببرهم فيكفرون بذلك (فَاهُ نَجْمَةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا * مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالْعَطِيلُ وَالْقَدِيمُ)

(المعنى) الدهر يقول لو كان للانسان اولاشياء مدبر وكات الامور جارية على تدبير حكيم ما لك هذا الاسود واء احكم لان الناس بغير مدبر

(مَا قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ خَلْقَهُ * وَلَا يُصَدِّقُ قَوْمًا فِي الذِّمِّ زَعَمُوا)

(المعنى) يقول الله قادر على اخرا خليفته بان يملك عليهم ثم لئلا يما اقطاع من غير ان تصدق الملمدة في قواهم وهم الدين يقولون يقدم الدهر ومراده ان تأمر كافر وخرى للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم وما هو كما تقول الملمدة (وَقَالَ هَجْوُهُ أَيْضًا وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ وَالْقَافِ بِمَنْ مَتَوَاتِرُ)

(أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ * تَرُولُ بِهِ عَنِ التَّلْبِ الْهُمُومُ)

(المعنى) يقول ان الدنيا قد خلت من الكرام فيما فيها كرم يأس به فاضل فيرول وهم به

(أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ * يَدْرِبُ بِأَهْلَ الْجَارِ الْمُقِيمُ)

(المعنى) يريد ان جميع الامم قد دعها للزوم والجلور فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار فيسربحوا رهم جارهم (تَنَاسَلَتْ الْبَهَائِمُ رَاغِبَةً * عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّعِيمُ)

(الغريب) العبدى العبيد والصعيم الصريح الخالص النسب والموالي جمع مول وهو يقع على أشياء كثيرة (المعنى) يقول قد دعهم الجهل العبيد والاحرار حتى أشبهوا البهائم في الجهل وذلك المملوكون والنسب الصريح النسب بالموالي يعنى الاحرار بالموالي يقول اغماي بعض الملك الكرام فاذا صار الى اللتام ظنوا كراما

(وَمَا أَذْرَى أَذَا دَامَ حَدِيثُ * أَصَابَ النَّاسَ أُمٌّ دَامَ قَدِيمُ)

(المعنى) يقول ما أدرى هذا الذى أصاب الناس من تلك العبيد والتام عليهم أحدث الآن أم هو قديم كان فيما تقدم من قبلنا

(حَصَلَتْ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عَيْدٍ * كَلَّ الْحُرِّيَّةَ نَمُّ نِيمِ)

(المعنى) يقول أفت بأرض مصر عند عبيد يعنى كافورا و صحابه هانا نحنقوا كالنيم

(كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّاتِي فِيهِمْ * غُرَابٌ حَوْلَهُ رُحْمٌ وَيَوْمَ)

(الغريب) اللاتي منسوب الى اللابة وهي ذات حجارة وجع اللاتي لوب ولاب والسودان يسبون اليها (المعنى) شبهه بالغراب وهو طير خسيس كثير العيب وشبهه أحمجابه بخساس الطير حول الغراب ويقال أسودلوى

(أَخَذْتُ بِدَحْجِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوًا * مَقَالِي لِأَحْمِقِي بِالْحَلِيمِ)

(المعنى) يقول اكرهت على مدحه فرائني لاهبا ان أصف الاحق بالحليم وان أمدحه بما ليس فيه وهو غاية اللهو (ولمّا أن هجوت رأيت عبا * مَقَالِي لِابْنِ آوَى بِالثِّيمِ)

(الغريب) العي هو عيب في النطق وهو ضد الفصاحة وابن آوى دوية أصغر من الكلب تنذر بالسبع بصباحها (المعنى) يقول هو ظاهر اللوم فكان نسبتي اليه اللوم عدا الان التكلم بما لا يحتاج فيه الى بيان ومن قال لابن آوى بالثيم وهو من أخس السباع كان مكفلا لانه خسيس لثيم (فهل من عاذري ذافر إذا * فَدَوُّعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ)

(المعنى) يقول هل من عاذري في يوم بعذري في مدحه وهجائه فاني كنت ضد طرالم أكن فيه مما تخناروا كالسقم بطرا على السقيم من غير اختيار ثم ذكر عذره في الهجاء

(إِذَا أَنْتَ الْأَسَاؤَةُ مِنَ لَثِيمِ * وَلَمْ أَلَمْ الْمُسَى فَمَنْ لَوْمِ)

(المعنى) يقول اذا كان اللثيم يسي الى لم توجه اللوم على غيره وهذا من قول الطائي اذا أمام ألم عثرات دهر * أصبت به الغداة من ألوم (وقال وقد دخل عليه صديق له ويده نفاحة من نذ عليها اسم فالك وكنت مما أهذاه له فقال وهي من المتقارب والتنافية من المتدارك)

(يَذْكُرُنِي فَاتَّكَلْهُ * وَشَيْءٌ مِنَ النَّذْفَةِ اسْمُهُ)

(الغريب) النذشي من الطيب والضمير في اسمه لثانك (المعنى) يقول يذكركني فاتككله أي ماله عندي من الثمن والاحسان

(وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي * يَجِدُ دُرِّي رِيحَهُ مُمَةً)

(وَأَيُّ فَنِي سَلَبَتْنِي الْمَنُونُ * وَلَمْ تَدْرِمَا وَلَدَتَّ أُمَّهُ)

(الاعراب) الضمير في ربحه لثانك وفي شمه للند (الغريب) المنون هي المنية وسميت بذلك لانها تذهب بالمنة وقيل لانها شديدة المنية (المعنى) يقول وأي فني سلبني الموت ولم أنس عهدك وانما ربح فانك يذكركني شم الند (ولما نلتهم الى صدرها * وَلَوْ عَلَتْ هَالَهَا مُمَةً)

(المعنى) يقول لو علم أم فانك التي كانت تفضله الى صدرها في صغره أنه شجاع فتلك الهالها ضمه ولنزعت عند ذلك (بِعَصْرِ مَلُولِكُمْ مَالَهُ * وَلَكِنَّهُمْ مَالَهُمْ مُمَةً)

المنة بالضم القوة يقال هو ضعيف المنة قاله الجوهري وعلى التسمية بأنها تقطع المدد وتنقص العدد ٨١

(المعنى) يقول في مصر ملوكاً يعرض بكافور لهم ماله والوال والبلاد ولكن ليس لهم همته وشجاعته ورأيه وهذا من قول الآخر

فلم يك أكثر الثمان مالا * وإكس كان أوسعهم ذراعا
ومن قول أنسجع
(فأجود من جودهم بخلة * وأجود من جودهم ذمة)

(المعنى) يقول إذا بخل كان أجود منهم وإذا ذم كان أجود منهم هذه قول الواحدى والمعنى انه لا يبخل بشئ يتمد به اليه فإذا لم يجد شيئا به كان بعده من نفسه بخلا وقوله أجود من جودهم أى لا يذم إلا بالاسراف في الجود والمخاطرة بنفسه في الاقدام وهذا أجود من جودهم
(وأشرف من عيشهم موته * وأنفع من وجدهم عدته)

(الغريب) الوجد الغنى ورجل واجد غنى ومنه استكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم والعدم الفقر (المعنى) يقول هو ميت أشرف منهم وهم احياء وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء لانه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم

(وإن منية عنده * لكأجر سبقه رمة)

(الغريب) الخريد كروبوئث فن ذكرها ذهب بها الى النية لانه مذكر (المعنى) يقول ان المنية كانت منه ثبت في الناس وتقرع بينهم ثم انهم اعادت عليه فاهلكته فحرت لذلك مجرى الخمر التي أصلها الكرم ثم عادت فسقتها الكرم

(فذاك الذى عبه مأؤه * وذاك الذى ذاقه طعمه)

(الاعراب) الضمير المفعول في ذاقه قال أبو الفتح هو عاند على فان وعبه كذلك وقال ابن القطاع وابن فورجة ليس كذلك لانه قد قال في البيت الذى قبله ان الموت الذى أصابه هو بمنزلة الخمر سقتها الكرم يريد ان المنية سقت الناس بسيفه فصارت شرابا له ثم قال فذاك الذى عبه يعنى الخمر هو ماء الكرم بعينه وذلك الذى ذاقه هو طعم نفسه الذى كان يموت به الخلق (الغريب) عبه تجرعه والعب شدة الجرع (المعنى) يقول قال أبو الفتح ان الزمان أبقى من موته بما فيه تنقض العادة وذلك ان الماء مشروب لا شارب والطعم مذوق لا ذائق فخرته مثل انقلاب الامر وهوان يعيب الماء مع كونه مشروبا ويذوق الطعم مع كونه مذوقا وقال الواحدى هذا مثل وهوان الكرم اذا سقى الخمر فشربه فقد شرب ماء نفسه والذي ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم كذلك موت فانك لما أهلكه فشرب شراب الموت وذاق طعمه فكانه شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه

(ومن ضاقت الأرض عن نفسه * سرى أن يتبقى بها جسمه)

(الغريب) حرى خلىق وحقيق (المعنى) يقول من ضاقت الارض عن همته فخلق أن يتبقى جسمه عن همته فلا يسعها فاذا لم يسعها لم يبق احتمالها واذا لم يطق احتمالها هلك لعظم ما يطلبه كقول الآخر * على النفوس جنائيات من الهمم * (وقال يذكره سيرون مصر ويرى فانكا

وهي من ابسط والقافية من المتركب *

(حَتَامُ فَنَحْنُ نَسَارَى النَجْمِ فِي الظُّلَمِ * وَمَأْسَرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ)

(الاعراب) حتام الى متى وحذفت الالف من مالاختلاطها بحتى وكثرة استعمالها وكذلك فيم
وعلام والام وعم ومم ويجوز الالبات في الجميع على الاصل (الغريب) النجم اسم جنس ولم يرد
الثريا وانما أراد النجوم وهو كقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون (المعنى) يقول الى متى نسرى مع
النجوم في ظلم الليل ونحن تتألم بالسير والسهروهي لا تحس بالآلم لانها تسير بغير خف وقدم لان
الخف للابل والقدم لبني آدم فهي لا يراها الكلال ولا الضعف ولا التعب كما يصيب الانسان
والابل

(وَلَا يَحْسُ بِأَجْنَانٍ يَحْسُ بِهَا * فَفَذَرْنَا ذَرَوَاتٍ بِبَاتٍ لَمْ يَنْهَمِ)

(المعنى) أى هذا الذى يلقاه من السهر والتعب لا يحس به الجسم ولا يؤثر فيه عدم النوم كما يؤثر
في غريب بعيد عن أهله بات يسرى ساهرا يريد نفسه

(نَسُودُ الشَّمْسِ مَنَاضٍ أَوْجُهَنَا * وَلَا تَسُودُ بَيْضُ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ)

(الغريب) العذرجع عذار وأسكن الدال والاصل عذرا لانه جاء به على كتاب وكتب في لغة من
أسكن العين ورسول ورسول والعذار مأخوذ من عذار الدابة وهو السير الذى يكون على خديها
فاستعمل للشعر النبات في موضع العذار واللم جمع لمة وهي الشعر الذى يلم بالمنكب (المعنى) يقول
الشمس تغير ألوانها البيض وتؤثر في أوجها نابا اسودا ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعر رنا البيض
وهو منقول من قول حبيب ترى قسماتنا تسود فيها * وما أخلاقنا فيها بسود

(وَكُنْ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةٌ * لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا لِي حُكْمٍ)

(الغريب) الحكم بمعنى الحاكم (المعنى) يقول لو احتكمتنا الى حاكم من حكام الدنيا لحكمهم بان
ما يسود الوجه يسود الشعر ولكن الله حكمهم بان الشمس تسود الوجوه ولا تسود الشعور

(وَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفُكُ مِنْ سَفَرٍ * مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مَتْنُهُ سَارَى الْأَدَمِ)

(الغريب) الادم جمع الاديم كافيق وافق ويجمع على آدمة كزغيف وأرغفة (المعنى) يقول
نغترف الماء من اعقاب السحاب فتوعيه في الاداوى والماء يسافر معنا اما في الغيم واما في
المراد فهو مسافر حيثما سافرنا

(لَا بُغْضَ الْعَيْسِ الْبَيْضِ لِكَيْتٍ وَقَيْتُ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْجَسِمِي مِنَ السَّقَمِ)

(الغريب) العيس الابل البيض (المعنى) يقول العيس لا يبغضها يريد ان اعابها في السقم لم يكن
بغضا لها منى ولكن أسافر عليها الاق قلبى وأحفظه من الحزن وجسمى من السقم اذا غر الهواء
والماء وسافر مع جسمه وكذلك الحزن يتسم بروح الهواء ويصير الى مكان يسر بالآكرام فيه

(طَرَدْتُ مِنْ مَضْرَأَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا * حَتَّى مَرَقْتُ بَيْنَ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ)

(الاعراب) أسكن الباء من أيديها ضرورة ومنسليه بيت الكتاب * كان أيديهن بالقاع الفرق *

(الغريب)

(الغريب) جوش والعلم موضعان وهما جبلان ومرقن شبههما بالسهم لسرعة سيرها فاستعار لهما المروق (المعنى) يقول لما خرجت من مصر وأسرت السيرة وكانت الابل تعدو فكان أرجلها تطرد أيديها وذلك ان اليد أمام الرجل كالطريدة أمام الطارد وشبهه خروجها من هذين المسكانين بخروج السهم من الرمية لسرعة سيرها وهو قول الآخر

كان يديها حين جدتجاوها * طريدان والرجلان طالبتا وتر
(تبرى لهن نعام الدومسريحة * تعارض الجدل المنة باللجم)

(الغريب) تبرى تعارض الدواقلة المستوية ويقال برى له وانبرى اذا عارضه قال أبو النجم تبرى لها من أين وأشمل * يريد تعارضها من جانبها وأراد بنعام الدواقيل شبهها بالنعام لسرعتها ولعلوا عنافها واشرافها تعارض أعناق الابل والجدل جمع جديل وهى الازمة (المعنى) تعارض نعام الدور هى الخيل لهن معنى الابل مسريحة أى فى حال اسراجها فتعارض أزمة العيس بلجمها فتكون اللجم فى عنافها كالأزمة فى أعناق الابل لعلوها واشرافها فاعناق الخيل تعارض أعناق الابل

(فى غلة أخطر وأرواحهم ورضوا * بمالقين رضا الأيسار بالزلم)

(الغريب) الأيسار جمع وهم الذين يخرون الجزور ويتقارعون عليهم بالتداح وهو شئ كانت تنعله الجاهلية واحدهم يسرو الزلم السهم (المعنى) يقول سرت من مصر فى غلة جلولأرواحهم على الخطر لبعدها المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره كما يربنى المتاعم بما يخرج له من التداح

(تبدلونا كلما ألقوا عمامتهم * عمامت خلقت سودا بالانتم)

(المعنى) يقول ان غلته مر فاذا ألقوا عمامتهم التى على رؤسهم ظهرت من شعورهم عمامت تقوم مقام العمامت لانها مالها لثم وهو جمع لثام وهو ما يلقى على الوجه من طرف العمامة والعرب من عادتها ان تجعل العمامت بعضها على الوجه وبعضها على الرأس وقد بين انهم مر دلم يتصل شعور العوارض بشعر الرأس بشوله

(بيض العوارض طعانون من لحقوا * من النوارس سلاولون للثمم)

(الغريب) العوارض جمع عارض والنعم تطلق على الابل وغيرها وقيل على الابل وحدها (المعنى) يريد انهم قتالون للنوارس بغيرون على أموال الناس اينما وجدوها وطاردون للثمم ويروى طعانين وشلاين على المدح ويجوز على الحال

(قد بلغوا بقتلهم فوق طاقته * وليس يبلغ ما بينهم من الهمم)

(المعنى) يقول قد استغرغوا وسع القناطرنا ولم يبلغ القناعم ذلك غاية الهمم

(فى الجاهلية الآن أنسهم * من طيبن به فى الأشهر الحرم)

(الغريب) الأشهر الحرم أربعة ثلاثة سردود واحد فرد السرد القعدة والحجة والمحرم والفرد

رجب (المعنى) يتولهم في القتال والغارة كذئب أهل الجاهلية الآن أنفسهم طابت بالقتل
وسكنت اليه فكانهم في الأشهر الحرم أمنا وسكونا لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم
عن القتال وقال ابن القطاع المعنى أنهم أقرنهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية
الآن أنفسهم غير خائفين من الحرب لشجاعتهم واثقة بظهورهم على أعدائهم فكانهم في
الأشهر الحرم وبه الضمير للقنا

(ناشوا الرياح وكانت غير ناطقة * فملؤوها صياح الطير في البهم)

(الغريب) ناشوا تناولوا البهم جمع بهيمة وهو الشجاع وصياح الطير يرد صوت الرياح إذا
طعنوا بها الإبطال كصوت الطير (المعنى) يتول تناولوا الرياح وهي جاد لا تنطق فاسمعوا
الناس سريرها في الإبطال فصارت كأنهم أفرقة طير تصيح وهو من قول الآخر
تصبح الردينيات فينا وفيهم * صياح بنات الماء اصبحن جوعا
ولبعض العرب زرق تصايح في المتون كما * هاج دجاج المدينة السحرا

(تخدى الركاب ينابئنا مشافرها * خضر أفراسها في الرغل والبنم)

(الغريب) خدت الناقة تخدى أى اسرعت مثل وخدت وخودت كله بمعنى قال الراعى
حتى غدت في بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدى والثرى عمد
وانما نصب ريح المباءة لما تون طيبة وكان حقها الإضافة فنارح قولهم هو ضارب زيدا
والفراس جمع فرسن وهو البعير بمنزلة الحافر للداية والرغل والبنم نباتان الواحدة بنمة (المعنى)
يقول الركاب تخدى أى تسرع ومشافرها يبيض لانها تمنع من المرمى لشدة السبر وفراسها
خضر لانها تسير في هذين النبتين

(معكومة بسياط القوم نضربها * عن منبت العشب نبغى منبت الكرم)

(الاعراب) معكومة حال العامل فيها نضربها (الغريب) معكومة مشدودة الافواه (المعنى)
يقول السباط تمنعها الاكل لان العكام هو الذى يشده فم البعير كالأضراس فيقول نحن نضربها
عن المرمى نبغى منبت الكرم لانه قصدنا البيت من قول الاسدي
الملك أمير المؤمنين رحلتها * من الطلح نبغى منبت الزرجون

(وأين منبتهم من بعد منبتهم * ألى شجاع قريع العرب والعجم)

(الغريب) القريع الفعل لانه مقترع من الابل أى مختارا ولانه يقرع الناقة قال ذو الرمة
وقد لاح للسارى سهيل كانه * قريع هجان عارض الشول جائر
والقريع السيد وفلان قريع دهره (المعنى) يقول أين منبت الكرم بعد موت هذا الرجل
الذى كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم

(لا فأنك آخرنى مضرة قصده * ولا خلف فى النام كهم)

(الاعراب) لا بمعنى ليس وفأنك مخصوص فلهذا نونه وليس بنكرة مبني مع لا فيكون منصوبا

بغير تنوين (المعنى) يقول ليس لنا بمصر رجل آخر نقصده في جوده مثل فانك لانه لم يخاف مثله بعده كما وشجاعة

(مَنْ لَا نَشَابَهَ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ * أَمْسَى نَشَابَهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمِّ)

(الغريب) الرمم العظام البالية والشيم الخلائق (المعنى) يقول من لم يكن له شبه في الاحياء في اخلاقه صار نشابه الامرات في العظام البالية فاشبه الاموات في العظام البالية

(عَدِمَتْهُ وَكَأَيِّ مَرْتٍ أَطْلَبُهُ * فَتَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ)

(المعنى) يقول لكثرة اسفاري وترددى في الدنيا كفى اطلب له نظيرا ولا أحصل الاعلى العدم لانى لا أجد مثله بعده

(مَا زِلْتُ أُخْجِلُ أَبِي كُلَّمَا تَطَرْتُ * إِلَى مَنْ اخْتَصَبَتْ أَخْفَانُهُ أَبَدَمُ)

(المعنى) يقول ما زلت أسافر عليها الى من لا يستحق القصد اليه فلو كانت الابن مما تعتدك لضحكك اذا تطرت من قصده استخفا فابه وفي الكلام محذوف به يتم المعنى تشديره اخضبت اخفانها بدم في قصده أو المسير اليه وفيه تعريض ببعض أهل بغداد

(أُسِيرُهُابِينَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا * وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عَفَّةَ الصَّنَمِ)

(الغريب) يقال أسار دابة يسيرها ويروى سيرها بمعنى أسير عليها والاصنام صور لا تعقل جاد وعنى هذا ههنا قوموا بطاعون وبغضهون وهم كالجناد (المعنى) يقول أسير دابتي بين أصنام كالجناد مطاعين لا اهتزاز فيهم لاكرم ولا ارحمة للجد والصنم أفضل منهم لانهم ليست لهم عفة الصنم لان الصنم وان لم يتبع فهو غير موصوف بالتضام والتبائع وهو لا يعقون عن منكر ولا قبيح (حتى رَجَعْتُ رَأْفَتِي قَوَائِلِي * الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْعَلَمِ)

(الاعراب) قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني وقد ذكره سيبويه في الضرورات وأنشد الاعشى ان سامه خطي خفف فقارله * اعرض على كد اسماءه ما جارى وحسن هذا انه حكاية عن قائل ولقطع ألف الوصل أربع مراتب الاولى ان تكون في أول البيت ولا ضرورة فيه كقول النطاعي

الضاربون عمير عن يوتهم * بالنبل يوم عمير ظالم عادى

والثانية هكذا الابي الطيب والثالثة ان تكون بعد حرف ساكن كقول جميل

الا لأرى اثنين أحسن شبة * على حدنات الدهر هنى ومن جل

وكقول قيس بن الخطيم اذا جاوزا الاثنين مرتفانه * بكمز وتكثير الوشاقين

والرابعة وهى أقبح الضرورات ان تكون ألف الوصل بعد متحرك كقول الراجر

يانفس صبرا كل حى لاقى * وكل اثنين الى افتراق

ولوزك قيس الاثنين وقال الخليلي تلخص من الضرورة وكذلك الراجر وقد قيل انه ما نطق به على الصواب وغيره الرواة (المعنى) يقول عدت الى وطنى وأنا أعلم ان المجديد بك بالسيف

لأن القلم أعظم ولاهيب هيمة السيف ولا يدركه من أورا المجد والشرف ما يدركه
ولهذا قيل لا مجد أسرع من مجد السيف وفيه نظر إلى قول حبيب
* السيف أصدق أنباء من الكتب *

(أَكْتُبُ بِنَا أَيْدٍ بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ * فَأَتَمَّ نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ)

(الغريب) الكتاب مصدريته قال كتبت كتابا وكتبا (المعنى) هذا حكاية قول القلم والمعنى قالت لي
الأقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ثم اكتب بناسا تقول من الشعر فيهم فان القلم
كالخادم للسيف وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به وهو من قول الجعفر
تغولوه ووزراء الملك خاضعة * وعادة السيف أن يستخدم القلم

(أَمْعَمَتْنِي وَدَوَانِي مَا أَشْرَبَتْ بِهِ * فَانْغَلَّتْ قَدَائِي قَلْبُ الْفَهْمِ)

(المعنى) انه جاور الأقلام به هذا الجواب فقال لها أسمعني قولك ودواني هو اشارتك على
بالصواب وان تركت اشارتك ولم افهمها صار ذلك داني ثم أكد بما أشارت عليه الأقلام به من
استعمال السيف بقوله

(مَنْ اقْتَضَى بِسُوءِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ * أَجَابَ كُلُّ سُؤَالٍ عَنْ هَلْ بَلَمْ)

(الاعراب) قال أبو الفتح جعل هل ولم اعمين فخرهما وهل حرف استنهام ولم حرف نفي قال
ويجوز ان تكون الكسرة في لم كسرة الساكن اذا احتج الى تحريكه للتأني كقول النابغة
وكان قد * وحكي الخليل قال قلت لابي الدقيس هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضبيان
فقال أسد الجواب لهل أو حاه أي أسرع (المعنى) قال الواحدى يقول من طلب حاجته بغير
السيف أجاب سائله عن قوله هل أدركت حاجتك بقوله لم أدرك وقال القاضى أبو الحسن بن
عبد العزيز كان الواجب أن يقول عن هل بل لأن الطاب بغير السيف يقول هل تبرع على
بهذا المال فيقول المسئول لا فأعلم مقام لالهم ما حرفاننى وهذا ظلم منه فاعتنى وقوله فهم
من القاضى ولو أراد ذلك الذى ظنه لقال أجيب عن كل سؤال به بل بل لأن المتعنى مجاب
ليس هو المجيب والذى أراد المتعنى ان الناس به ألونه هل أدركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك
فيجيب ويقول لم أدرك لم أبلغ لم أظفر لم أصل الى ما أطلب

(تَوْهَمُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قُرْبَنَا * وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ)

(المعنى) القوم الذين قصدناهم بالمدح توهموا ان العجز عن طلب الرزق قربنا ثم قال والتقرب
قديدعو الى التهمة لأنك اذا تقربت الى انسان توهمك عاجزا محتاجا اليه وقال أبو الفتح ينبغي
ان يتهمونا في قصدهم ولايتهم ونا في اناسهم يجنون

(وَلَمْ تَزَلْ قَلْبُ الْإِنْسَافِ فَاطِعَةً * بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذُرَى رَحِمِ)

(المعنى) يقول ترك الانصاف داعية القطعية بين الناس وان كانوا أقارب وهو من قول الآخر
اذا أنت لم تنصف أحاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

(ولا يراه الله تزرؤهم * أيدشأن مع لشقوة الخدم)

(العريب) الخدم جمع محمد وهو السيف المطوع (المعنى) يقول الله الم نصفوا فلا تزرؤهم إلا بالسيف التواطع (من كل فاصبة بالموت شقوته * ما بين مستقم منه ومستقمه)

(المعنى) يقول من كل سيف تنسى شقوته وهي حاة الموت بين السيفين الطالم والمظوم

(مناقراؤه منهم فاعرف * مواقع اللؤم في لا يدنى ولا الكرم)

(العريب) اللؤم حسه الامم رائد رالكزم قصر اليد وفاقه رماه اذ اقصر خطاهها (المعنى) يدون مناقراؤه السيوف ما وقع الا في أيدينا الى لا لؤم وبها ولا قصر معنى اسم لا يصح دور العمل بالسيف ونحن أربابنا أيدنا معها (المعنى) انهم لم يساونا سير فما قطع في أيديهم الى مواقع الدم والعصر عن الموضع الحادة وقال اس الطاع قد صحف الهدى بجماعه فرور الدم صلت اللول معنى له ما واعماله الصرم بالرأى وهو قصر اليد بالحل وما رأيت شهدا رواه نائرا كما ذكر

(هون على بصير ماشق مطر * فاعلم تطات العين كالظم)

(العريب) يتطاب جمع بقطة وهي الاشياء والحلم ما يرى في لوم (الغرائب) من روى مطر به بارفع يريد ما صعب رويته ومن روى الفخ فان المراد سق الدمس ووصفها بقطة المطر اليه ولا يسهل على هذا الصخر روى رواية الاولى السيل الى ما معنى من قرأهم ثوب على هذا الامر (المعنى) يدور هون على العين ماشق عليها الطراية مما راء من المماره ووب من تراه في الحلم لم ماتراه في القطة يشبه ما تراه في الدم لانهم ما يقيموا الاسم رلان لا يرى الى قول ابي عام ثم انصت تلك السون وأهلها * فبكاها وكأها - أحلام

قال الواحد لم يعرف ابن جى شيئا من هذا فقال يهاى من بصير مايت شقوا لعل للصرقال ومعنى لمب هون على الصبر شقوفه ومقاساة العرع وهذا كلام كما تراه في عاية السداد بعد عن الصواب وقال ابن القطاع قول ابن جى هون على الصبر شقوفه ومقاساة العرع والخارجة صحيح فان الحياة كالحلم ومن قول الحكيم (ووالا يام أحلام رعد دها أقيم والام

(ولاشك انك الى خلق قشمتهم * شكوى بلربح الى العربان والخنم)

(العريب) العربان جمع غرب يقال عربان وأعربة وة اب والرحم حسيس لطير (المعنى) يقول لا تشك الى أحسن الناس ما تلتناه لا تشك انك لا تأمن ان يكون الماء واليه ذاء علم بالشكية وقال الخطيب الناس بعضهم أعداء بعض من شك حاله اليهم فهو كمثل جريح احتجته عليه الطير تأكل لحمه فهو يشكوا الى من ليس عنده درجة لان العربان والخنم اما جمعان حول الجريح ليا كالحلم (وكفى على حد ولا امرته * ولا يفرل منهم أقر منفسم)

(المعنى) يقول احذر لاس راسر حدرك منهم ولا تعتر باقتسامهم ايك قال خدعهم

في صدورهم فهم يضررون في قلوبهم ما لا يدون لثمن المكر وهذا من قول الحكيم الحيوان
كله تغلب وليس من السياسة تكوي بعض الى بعض

(عائض الوفاء فلنألف في عدة * وأعوز الصدق في الأخبار والقسم)

(الاعراب) عائض: غاض. تعدى بالواو زامسا. بمعنى (المعنى) نقص الواو ما تراه في عدة يعني اذا وعدك
أحد بشئ لم يف به وقد أعوز الصدق أي قل فليؤجدي في أخبار ولا قسم اذا أخبرك أحد بشئ
فياصدق فيه واذا حلف لم يصدق

(سبحان خالق قسي كبر لذتها * فيما النفوس ترأى غابة الالم)

(المعنى) يتعجب من ان الله تعالى جعل لذته في ورور الممالك وقطع المنافور وهو غابة ألم النفس
وهو من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بقل لدر كها أما كن البقاء وهذه حالة
تغير الخلق عن ركوبها

(الدهر يحجب من حلى نوائبه * وضرب جسمي على خدائه الحطم)

(العريب) الحطم بالنهم جمع حطوم وبالفن جمع حطمة وهي من أسماء الزلازل الحطمة ما يلقي
فيها وأصل الحطم الكسر حطمة كسر به ويقال حوادث وأحداث فحوادث جمع حادثة
وأحداث جمع حدث (المعنى) يقول من شدة صبري على ذائب الدهر فالدهر يتعجب من حلي
وصبري على حوادثه لاني لأشكو الى أحد ما لي

(وقت يضيع وعمر ليت مدته * في غير أمة من سالف الأمم)

(الاعراب) وقت خبر ابتداء محذوف تقديره هو وقت ويحوز أن يدرك التقدير في وقت فيكون
ابتداء (المعنى) يقول في وقت يضيع في شحاطة أهل الدهر ومصاحبتهم لأنهم سفل سفل
يضيع الوقت بصحبتهم ولبت مدة عمرى كانت في أمة أخرى من الأمم السالفة وهذا شكايته من
أهل الدهر

(أنى الزمان بنوه في شبيبته * فسهرهم وأيقناه على الهرم)

(العريب) الهرم الكبر والعجز والخرف وهو ما يخال الشجع عند كبره (المعنى) يقول الأمم
السابقة كانوا قبلنا في حدنا الدهر وجدته فسهرهم وأيقناهم بما يشرون ونحن أيقناه وقد كبر
وعجز فلم نجد عنده ما يسرنا وقد نظر الى قول من قال

ونحن في عدم اذ دهرنا جددع * فالآن أمسى وقد أودى به الحرف

وأخذ هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله

لا غرو أن لم نجد في الدهر محترقا * فقد أيقناه بعد الشيب والخرف

(وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد وهي من المنسرح والقافية من التراكب)

(قد صدق الورد في الذي زعما * أئذ صيرت نقره ديمما)

(العريب) الديم جمع ديمة وهي المطر الساكن الدائم (المعنى) كان قد نثر وردا والورد لم يزعم
شبا أقوله زعم هو على الجواز أي لو زعم لقال هذا أنه يثره أكثر المطر

(كأنما تخرج الهوايه * بحر حوى مثل مائه عينا)

(الغريب) العنم شجر لين الاغصان يشبه به بيان الخوازي وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامي وأنشدت النابعة تحضب رخص البنان كأنه * عمن على عصانه لم يعتد (المعنى) يقول كان الهواي مما يجبه عند نثره ويترقه بجر من العنم يريد كثرة الورد في الهواي شبيهه بجر جمع من العنم مثل مائه في الكثرة

(بائرة ناز السبور دما * وكل قول بقوله حكما)

(الاعراب) من نصب السبور فبإعمال اسم الفاعل وس خفضها كان على الاضافة كالخس الواحد ودما جعله في موضع الحال كأنه قال ناز السبور متطلعة بالدم ومن خفض كل عطنه على السبور ومن نصبه قال أبو الفتح عطف على المعنى كقولك هو صارب يريد عروا وكقوله تع الى وجاعل الليل سدا ولشمس والقمر يريد في قراءة الحرمين وأبي عمرو بن دعاه وأما أهل الكوفة فقرأه جعل الليل سدا والشمس والقمر عطفا على الليل وقال الخطيب لما هو عطف على السبور (المعنى) يقول الذي نثر الورد يثر السبور أي يترقه في أعداؤه وهي دم لاسم متطلعة بالدم وإذا قال قولا كان حلما

قوله وقال الخطيب الخ تأمل
هذه المقابلة فاعلم اغترظا

(والخيل قد فصل التبعاع بها * والعم الساعات وانقما)

(الاعراب) الخيل عطف على ما قبله وكذا التبعاع والعم (الغريب) فصل العتد ذات انظم فيه أنواع الخيل فجعل كل فرع مع نوع ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غير وهذا هو الاصل في تفصيل العتد ثم سمي نظم العتد تنصلا لابقال عند منصل إذا كان منظوما ومنه قول امرئ القيس الوشاح المنصل (المعنى) يقول جمع هذه الاشياء الخيل أي حكن من جمعها بالخيل وجعل جمعها تنصلا لانها أنواع فجعل ذلك تنصلا للعتد والمعنى أنه يتر الخيل في العتد ثم ذكر أنه جمعها هذه الاشياء التي ذكرها من النعم لا ولياته وانظم لاعدائه

(فليرى الورد أشكايده * أحسن منه من جوده سلما)

(الاعراب) أحسن نصب بيرا والضمير في منه للورد وفي جوده من رواه ذكر ارجع الى المدح ومن رواه جوده يعود على يده (المعنى) يقول فليرى الورد أحسن منه سلم من جوده المدح أو من جوده يريده يتر الدنانير ولا تسلم من جوده يريده وهي أحسن من الورد يعني الدنانير

(وقل له أنت خير ما نثر * وانما عوذت بك الكرما)

(الغريب) العودنة والمعاذرة والتعريض له معنى وعذت الى لشيء اذ بلغت اليه وفلان عبادى أي سلجى (المعنى) يقول قل للورد أنت خير مما نثر يده وانما جعله لئلا تنزل عودته لك كرم

(خوفام العين أن تصاب بها * أصاب عيناها بعاني عني)

(الغريب) عين الرجل إذا أصابته العين فهو معين ومعين ومعين قال الشاعر قد كان قوما يحميهم بولن سيدا * وأحال أنك سبب معين

(المعنى) قال الواحدى يريد أسمى الله عينا يعان بها وهذه قطعة فى نثر الورد غير مألوفة وليس
 المتنبى رة لوصاف وهى كاتمة التى وصف بها كلام ابن العميد انتمى كلامه قلت
 اعلم المتنبى من يحسن الاوصاف فى كل فن وانما هذا الذى يأتى له فى البديهة والارتجال وفى
 وقت يكون على شراب أو غيره فلا يفتد به ولو كان أبو الفتح سـ ل صوابا لكان أسقطه من شعره
 ولولا أن من تقدمه فى شرح هذه المقطعات وأثبت المأذكرتها فى كتابى هذا * (وقال يمدح سيف
 الدولة وكان قد توفى عن الغزو لما جمع بكثرة عدد جيش الروم فأنشد بحضرة الناس وهى
 من الملويل والناقيه من المتوتر) *

(نزول نار ما يحب الهامعنى * ونسأل فيها غير سكانها الاذنا)

(العريب) المعنى واحد المعانى وهى المواضع التى كان بها أهلها (المعنى) يسول نحن نزول نار
 الاعداء ولا نحب معنى من معانيها والارادة تقتضى المحبة الا ما نزول هذه لدارير محمد بن الهام
 لانهم اديار أعدائنا ونسأل الارن من غير سكانها لاننا نسأل سيف الدولة أن يأمر بالدمار ع اليها
 فنقتل من هم وانسلمهم أموالهم

(نفوذ اليها الاخذات لى لمدى * عابها انكم المحسنون ها الطما)

(العريب) لمدى المعد وهو العاية والكبة جمع لى وهو المستتر فى السلاح (المعنى) انود الى
 هذه الديار خيلانا - بذلنا الغاية وتحور لنا قصب السبق فرسانها قد جربوها وعرفوها وهم
 يحسنون الظن بها لكثرة ما طسروا عليها

(ونصنى الدين يأتى أنا الحسن الهوى * ررنى ادى نسمى الاله ولا يذنى)

(العريب) كذب فلا اذا دعوت به بكلمته تعظم له أن تدعوا باسمه والعرب كانت تكفى أولادها
 وهم صغار تنازلوا لأن يصيروا أبناء وفى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهـ حل بيت
 أبي طلحة الانصارى وكلم له ولد صغير من أسلم وهى أم أنس بن مالك فكان يقول لها يا عمير
 ما فعل المعبر وفى الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه وأبو الحسن هو لى بن عبد الله سيف الدولة
 الممدوح وأكثرت تقع هذه الكبة لى اسمه على (المعنى) يقول نفوذ اليها الخيل ورنى الله
 بفعلنا ونصنى المحبة لهذا الممدوح فنقاتل أعداءه ونقيم أنفسنا وبعلمه أننا نجاهد على أنفسنا
 وقوله يسمى الاله ولا يكفى من أحسن الكلام لأن الله سبحانه يحسن عن الكنية ونعالى عن الولد
 والوالد فهو فرد واحد لى محمد أحد وقوله يسمى الاله حسن لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه
 أحد فى هذا الاسم أعنى الله فان الملوك قد شركوه فى خبره من الاسماء تكبراء وعلموا وعقوا

(وقدم الروم الشكرين أتنا * اذا ماتر كنا أرضهم خلفنا عدما)

(العريب) جمع شتى شقيون وأشقياء وشقاء (المعنى) يقول لانقر الروم يتركنا أرضهم خلفنا
 عودنا اليها أسرع من رجوعنا عنها

(وانا اذا ما الموت ترح فى الوغى * لبسنا الى حاجبا الضرب والطعنا)

(العريب) سرح برزوطهر وكشف وسرح بالامر أظهره والوفى الحرب (المعنى) يتولى
إذا صار الموت صريحاً في الحرب إررا ليس دونه فداع نوسنا إلى ما طلب ورية من الموائج
بالطعن بالرمح والضرب بالسيف وفى لاعداء

(قصده باله قصد الحبيب لتناؤه * البياوة أن السيف ثلماً)

(الاعراب) لداؤه مردوع بالهيب وهو فاعل وقوله هذا أقل الواحد قلنا ليس وفى هلى
وأدخل عليها نون الشديدة ب. ب. ليا له لتناؤه ليا ليه ثم أشد مع النون فسار هلى
ومن ضم الميم خاطباً س. وفى مخاطبة من يعقل كقولته تعادى ادخلوا ما لنا ثم شط الو ر
من هلى الـ تناع الساء ليه ثم ش. مع السجدة تسمى كلامه قال ليدى أصل لم من قولهم لم الله
شعنه أرجعه كأنه قال لم نفسك لسان قرب وهالى تسميه وحدهت ألسنا لثمة لا ستمعنا
وحملنا سماء واحد س. تون فيه الواحدوا لجمع والتأنيث تد كبرى لغة أهل الجاهل الله
تعالى والقائل لاخوانهم لم الساء أهل نجد نصر قوماً يتولون لذيئى سماء رن جمع هلى
وله رة هلى ولا ساء هلمن والاول فصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لك كقولهم
هيت لك ون دخلت عليه السون المقبلة قلت هلى يا رجل وللمرة هلى بكسر الميم وفى المنة
هلمن لاه ذكر المرات جميعاً وهلى يا رجل وهلمن ان سوارى رات هلم الى كذا قلت الام
أهلم فتع الاثب والهاء ثابنت دم أم وترك لها على ما ساءت واذا قال لك هلم
لداو كذا قلت لا أهله أى لا اعدى كذا (المعنى) يقول قصده بالمرات كما قصدهم بعد ما تارة وعلما
للسيف هلى البياوة فى لاعداء

(وخيل حشر اهل الجنة قدما * تذاش من هلى اوس هلى)

(العريب) الت كدم اجمع وتذاش حشر ررب بعضهما بعضاً من اثرها هلى هلى هلى
وهو عريب فى التصريف وليس هلى من لفظه ومنه قول العجاج * هداو هلى على مسجوح *
يصبه بالعطاء يسول يعطى يسا وسماله وعلى سبب طبعية (المعنى) يسول حلى
الاسنة حشواها أى طعمها واهلى تجمعه على سوارى بعضهما بعضاً من ثمرها يسا ونملا
وهو من قول الوليد بن المعيرة

فكم س كرم الجدي ررب رده * رآخرهوى قد حشواه نعلما

(شبر السبا السباط جهالة * لما تار قناشبر بن هلى)

(الاعراب) الضمير فى هلى يعود على السباط (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى وغيره كانت
خيل الروم قد رأت خيلا سبب الدولة فظنوههم روماً فاقبلوا نحوهم متربسين فلما تحقوا
الامر ولوا هارى فلهمذا قال جهالة وقال اليه اوعا

(نعم القرد والمسن بنا الجيش لمسة * تبارى الى ما تشتهى بذلك القنى)

(العريب) نعمه تجاوز وروى أبو الفتح وجماعة تبارى والمباراه أن يفعل الرجل كما يشعل
الاخر وباراه اذا جربه واختبره وكذا الابتصار قال الكميت

يُجْعَلُ نَعْتُ الْقَتْلَا * تَامَا ابْتِهَارَا وَاَمَا ابْتِهَارَا

يريد اما مبتها او اما اخبارا بالصدق وروى الواحدى بادر من المبادرة وهى الاسراع (المعنى)
يقول سيف الدولة تجاوز القرى الى الصغراء وحارب بنا جيش الروم وأدتنا اليهم دنق الملامس
قطر يدك بآشمتى من ضرب وطعن وسبي

(فَقَدَّرْتُ فَوْقَ الْقَتْلِ دِمَاؤَهُمْ * وَفَحْنُ أَنْاسٍ تَسْمَعُ الْبَارِدَ الشَّهْدَا)

(الغريب) القاتل مرصع والسخن ضد البارد وطابق بينهما (المعنى) يقول فحن أناس قد تنادم
عهدنا سنك دماهم وقد بردهما من مكان وعادتنا ان تسبح البارد من دماء الاعداء السخن منها
يعنى لا تنف من سفك دماهم واذا بردهم أمتعتهم دما طريا حارا

(وَأَنْ كُنْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعُضْبِ فِيهِمْ * فَدَعْنَا سَكَنَ قَبْلِ الصَّرَابِ الْقَتْلَا الدَّمَا)

(الغريب) العضب القاطع وعينه قسعه ومنه العضب للسيف القاطع واللدن صفة للزجاج
يقول ربح لدن ورمح لدن فتح اللام للواحد ونسبه للمع وهو الدبق المستقيم (المعنى) يقول
ان كنت السيف الذى يعول عليه فدعه امكن قد امكن كان الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف
فاجعلنا السنا تنفذك وكان سيف الدولة لما أحرق البتعة وجهه الى قنعة سمعوه وبلغه ان العدو
بهم امعه أربعون ألفا فتهيب جيشه المسير اليهم فلما أشده أبو الطيب هذه القصة بمدة وبلغ هذا
السيف قال لسيف الدولة قل لهؤلاء وأشار الى الجيش ليتدولوا كما قالت انسير اليهم

(فَتَحْنُ الْأَمْلَ لَا تَأْتِي لَنَا نَصْرَةٌ * رَأَيْتُ الدِّيَّ لَوَاهُ وَحْدَهُ اغْنَى)

(المعنى) نحن قوم لا نقصر فى نصرتك وقد عرفت ذلك من امر اراؤأت وحدهم ذلك تقوم مقامهما
ولو انتميت وحدهم بقتالهم لاستغيب عنا

(يَقْبَلُ الرَّدَى مِنْ يَتَقَى عِنْدَ الْعَلَا * وَمَنْ قَالَ لِأَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدَى)

(الغريب) الردى الموت والأدنى الدون وهو القليل (المعنى) يقول يقبل الموت من يطلب
بخدمته لك العلو والرفعة ومن لا يرضى فى خدمته بالعيش الذى يريد بهذا القول نفسه
مساك به يقول أنا قبلك الموت بنسى

(فَلَوْلَا لَمْ تَجِرِ الدَّمَا وَلَا اللَّهُمَا * وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى)

(الغريب) اللهاجع لهو وهى العطية (المعنى) يقول لولا لَمْ تجر دماء الاعداء ولم يستغن
الاولياء والمعنى لولا لَمْ تكن شجاعة ولا جود لان الدماء لا تجرى الا بشجاعتك وقتلك
الاعداء والعطايا تجرى من جودك ولولا لَمْ كان يظهر للباس ولا للدياس معنى يريد اعاى الناس
والديابيل وأنت معاهما

(وَمَا الْخَوْفُ إِذَا مَا خَوْفُهُ الْفَتَى * رَلَا الْأَمْسُ الْأَمَارُ النَّسَى أَمْنَا)

(المعنى) يقول الخوف ما رآه الرجل خوفا وان كان أمما وكذلك الامن يعنى ان حقيقة الخوف
ما يحاذيه الانسان وان حاف شيئا غير مخوف فتد صا رخوفا وان أمن غير آمنون فقد تجل الامن

وهذا نعر يس بجيش سيف الدولة وذلك انه واودهم على الذهب نحو الروم فلكنوا خوفا
على أنفسهم وهو من قول دعبيل هي النفس ما حسته محسن * لديها وما حسته فتتح
(وقال يدهم وقد أهدي له ثياب ديباج ورمحاً وفرسا وبهرا وهي من الابل والقافية من
المدارك) (ثياب كرم ما بون - سائها * اذا شرت كن الهبات صوانها)

(الاعراب) رفع ثياب على نقد رعدى ثياب أو ثنى ثياب العريب (الصوان التحت وهو
ما يحفظ الثياب (المعنى) يقول آتني ثياب من كرم لا صوان الثياب اسنة واكن بهما افليس
لها صوان الا الهبات فلا يبركها في تحت بل بهما قال الواحد رعدى وان يكون ما يصونها
من منديل ونحوه يكون همة أيضا كقوله أول من يحمل سيده الحلة *

(زينة ساع الروم وما ملوكها * وتجلو عليها نفثها رقيباها)

(العريب) الصاع ساقه التي قد صورت الصورة وهي مذكفة بالعمل (المعنى) يقول هذه المرأة
الحاذقة التي قد صورت الصورة بانسة أرثام من صنعتها في هذه الثياب ملوك الروم رقيباها
وجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيره وهي مذكومة فيها

(ولم يكن لها تصويرها الحبل وحدها * فصورت الاشياء الأزمانيها)

(المعنى) يقول لم يكن لها تصوير الحبل وحدها بل صورت الاجسام وما ألتها تصويره ولم
تقدر على تصوير الزمان لانه لا حيلة فيمكنه فلم تدر انشا لم تصور الالمان

(وما دخرتها قدرتي مصور * سوى أنهما أنظمت حيوانها)

(الاعراب) الضمير المرفوع في ادخرتها يعود على الصاع والمفعول يعود على الصورة وقوله
ادخرتها لا يهدى الى المنعولين لكنه اشتمل على معنى فعداه الى منعولين فكأنه قال
سرمها فقدرته (المعنى) يقول لم تقدر هذه الصاع على شيء الا فعلته في هذه الصورة لانهم لم تقدر
على انطاق ما صورت من الحيوان

(وسمرا يستغوى الفوارس قدما * ويذكرها كراتها وطعناها)

(الاعراب) عطف سمرا على قوله ثياب زيم لانها كانت في جملة لهبات (العريب) الاستغواء
الامالة والاطماع (المعنى) يقول فتنة سمرا بطمع قدما الفوارس ويذكر الفوارس كراتها
وطعناها (ردية بنت فكاد ثباتها * يركب فيها زجها وسنانها)

(العريب) رديئة مرسوبة الى رديئة امرأة كانت تعمل الرماح والرج الذي يكون في أسفل
الرج والسمان الذي في أعلاه (المعنى) يقول لحسن نباتها الذي أبتته الله كاذباتها يجعلها ذات
زج وسنان (وأم عتيق خاله دون عمه * رأى خلقتها من أعجبتة وهانها)

(العريب) أم عتيق فرس أنثى لها مهر كريم أبوه أكرم من عانها أصابها بالعين (المعنى)
يقول هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون عمه واذا = ان المهر أكرم من

الخال كان الابن ثم وقال الراحدي كانا معاً به بالعبر اقم خلقها لان المهر كان حـ س
الحلقة رومة فيجة المنظر

(اذا سائرته بياسته وبانها * وشانته في عين البصر وراسها)

(المعنى) يقول اذا سارت المهر لم يلبس خلقها بحلقه لانها قد بياسته وبانها وهو بعد منها في
الشبه وشانته بياسته وزانها احسنها فهي تشبه سمح خلقها وهو يرتبها بحسنه وبانها الواليع
في عين البصر يد المصير امر الخيل دون غيره ويحمل أن يكون المصير من انصرها ولم يكن له
علم لان بصره قد فناه والمعنى ان المهر رخم من أمه

(فان التي لا يأمس الخيل شرها * ونير ولا تغنى عواى أمها)

(المعنى) يقول هلاقت الى فوراً بعد صفتها اذ ركتها الاوسن شرها ولا يرى ولا تحسن ركوها
عبرى أى لا تنقأ لعبرى بدين انى يصلح للعرب

(فأين الى لا ترجع الرمح خائفاً * اذ حنصت بئسرى دىء انما)

(المعنى) يقول أين القوس اتي صيد الحرب الصعان والارزح خائفاً اذ اطاعت
علمها رخصت عمام ايدي البسرب

(وما لى شأه لأرأه كانه * وهل لث تغنى لا تراه منانها)

(المعنى) يقول وقد عرفت فضل شاق ربه في أهله ما ينبغي ان يكون لك اهتمام لا راس
سواءه فندحره عنى * ووال وقد مدس رحل حى عبادار به لدواه وقال أبو الطيب
مرحباً لارضى من الرحو والعافية من لمدار

(حجب ذا البحر بحار دونه * ينمها الناس وينعم دونه)

هذا من مسود الرجز يسمى الوجهين لانه اذا شئت طلفها ومن شئت وفقتها (المعنى)
يريد بالخرسيف الدولة رب الخار أمراء النهر وفوق الى يحلج يريد أن الامواه قد حجبته
ومعنت اربارة ممة والدحول عليه ويقال اسيف الدولة رأى في المنام ان حبة تطوق على
داره وعظم ذلك عليه ففسر ذلك أنه ما فأم ان يحضر بين داره وبين وريق وهو نهر يحلج حى
أدار الماء حول الدار وكان بحمص رجل شير من أهل العلم يفسر الامامات فدخل على
سيف الدولة فقال له كلاماً معناه ان الروم يحتوى على دارك فأمر به فأخرج بعنف وقدر الله
تعالى ان الروم فتحوا حلب واحموا على دار سيف الدولة ودخل عليه الصيرير بعد ذلك فقال
هذا ما كان من المزام فأعطاه شيئاً

(بأما هل حسد ما عينه * ثم اشتيت أن ترى قرينه)

(العريب) المعين استعارة وهو الماء الذى يخرج من الارض من عين أريحوها والقربى المائل
(المعنى) يقول حسد ما عينه حسد بينما وبينه أم أردت ان تكون مثله فرحت وزدت

(أَمْ أَتَجْعَلُ لِلْعَنِيِّ عَيْنُهُ * أَمْ زُرْنَاهُ كَثِيرًا قَطِينُهُ)

(الغريب) الاجتماع طلب المرمى والتطين الحشم والجماعة قال الشاعر
نهته فلما لم تراهم عاقه * بكى فبني عما شابهها قاطيها
(المعنى) يقول أم جنته تطلب معرفته لتصير غنيا أم أتيتهم زائرا لكثير من عنده في مجلسه

(أَمْ جِنْتُهُ مُحْتَمِدٌ فَاحْصُونَهُ * إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَابَةَ كُنْتُمُنَّهُ)

(الغريب) الخندق معروف وهو ما يكون حول المدينة ولم تكن العرب تعرفه وأول من عده
من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأعراب مع دحرجين حرب إلى المدينة وقيل
انما أنما ربه - له سلمان النابسي لأنه كان من فارس والخنادق حول بلادها والحصون جمع
حصن وهو ما تحصن به الإنسان من العدو (المعنى) يقول أم جنته لتحصن حديد فاحصونه ولا
حاجة إلى الخندق فان جياده وهي جمع جواد على غير قياس ورواحه تغنيه عن اتحاد الخندق

(يَا رَبِّ اجْعَلْ سَفِينَهُ * وَعَارِبِ الرُّوضِ تَوْتُ عُونَهُ)

(الغريب) اللج جمع لجة البحر وهي معطاهه والعارب البعيد وتوت أهلكت وعمون جمع عانة
وهي القطعة من الوحش وتوتفه قبل أخذته وأقيا لما اصطادت وحشه (المعنى) يقول لما
عبر على خيله الانهار جعلهن كالسفينه وقوله سفينه السفين جمع سفينة فالعنى رب ماء عظيم
عبرته خيله فكأن له كالسفين ورب روض بعيد المكان أهلكت جره وغرلانه وجميع ما فيه
من أنواع الوحش وأخذته وأقيا

(وَذِي حَنْوٍ أَدْعَبَتْ بُونَهُ * وَشَرِبَ كَأْسُ ثَمَرِ رَبْنِهِ)

(الغريب) الشرب جمع شارب يقول قوم شرب مثل صاحب وصحب ويجمع الشرب على شروب
قال الأعشى
هو الواهب المسدعات الشرو * بين الحرير وبين الكنن

والشرب مصدر وبالضم الاسم وبالفتح قرأ عاصم ونافع وجريرة والرين شدة الصوت (المعنى)
يقول رب ذى حنون يعنى عاصبا سخا لان لا يعصيه عاقل اعلم أنه لا ينه ومنه اذا طلبه أذله
خيله حتى انقاد واطاع ورب قوم شربون الجرهميت عليهم خيله فقتل منهم حتى كثر زين أهلهم
بالبكاء على قتلاهم
(وَأَبْدَلَتْ غَنَاءُ أَيْتُهُ * وَضَيْقُ أَوْلِيَاءِ عَرَبِيَّتِهِ)

(الغريب) الاين صوت ضعيف يكون من وجع والضيغم الاسد والعرب بيت الاسد (المعنى)
يقول بدلت غناء الشرب وطربه بالانيس لما ناله من الجراح وقتل أهله ورب رجل مثل الاسد عزة
وقوة أدخل عليه خيله عربيه فوطئت أرضه وأخذت بلده

(وَمَلِكٌ أَوْطَأَ هَاجِبِيَّتَهُ * يَقُودُهَا مَسْهَدًا جُفُونَهُ)

(الاعراب) مسهد حال وعداه إلى الجفون فنصبها (المعنى) يقول ورب ملك عظيم من الملوك
قتله فوطئت خيله جبينه وهو يقودها إليه مسهدا جفونه أشدة السير إليه

(مُسَانِرًا نَفْسَهُ شَوْنُهُ * مُشْرِقًا بَطْعَمَهُ طَعِينُهُ * عَفِيفٌ مَا فِي تَوْبِهِ مَأْمُونُهُ)

(المعنى) يقول اذا طعن انسانا شرفه بطعمه اياه لانه رآه اهلا للبارزة والمحاربة وهو عفيف
الفرج اى مأمون الفرج بعيد عن الزنا

(أَيْضٌ مَا فِي نَاجِهِ مَيِّمُونُهُ * يَجْرِي كُنُوزُ كُلِّ بَحْرٍ نُونُهُ)

(الغريب) النون الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون لانه ابتلعه الحوت (المعنى) يتول هو
أيض الوجه بباركه وهو بحر اى كثير العطاء يصغر كل ملك بالاضافة اليه

(نُفُوسٌ تَتَنَبَّأُ الشَّمْسُ أَنَّ تَكُونُهُ)

(الاعراب) ذكر الضمير والشمس مؤنثة لانه ذهب بالتذكير الى الممدوح وهو مذكر وكان الاول
ان تكون اياه موضع تكونه (المعنى) يريد ان الشمس تنبئ ان تكون مثل هذا الممدوح
لانه اشرف من الشمس وأكثر مناقبا

(أَنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِسَيْفٍ لَتَسْمِعِيَنَّهُ * يُجِبُّكَ قَوْلُ أَنْ تَنْسِيَنَّهُ)

(الاعراب) الضمير في سینه للسيف وفي تستعينه للممدوح (المعنى) يريد سرعة الاجابة لانك اذا
دعونه يا سيف أجابك قبل تمام السنين فانت ان تنطق بحرف النداء يجيبك الى ما تريد

(أَدَامُ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمْكِينُهُ * مَنْ صَانَ نَفْسَهُ وَدِينَهُ)

(الاعراب) من في موضع رفع لانه فاعل أدام أى أ، ام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه
وصان نفس سيف الدولة ودين الله فالضمير في نفسه للممدوح وفي دينه لله تعالى (المعنى) يقول
أدام الله تمكينه من أعدائه كما انه تعالى قد صان دينه وصان نفس الممدوح منهم * (وقال
يدحجه عنده منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وهى من الكامل والقافية من
المواتر) * (الرَأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ * هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحِلِّ الثَّانِي)

(الغريب) الشجعان جمع شجاع وهو الشديد القلب عند البأس وشجع بالضم فهو وشجاع
وشجيع ويجمع على شجعة كغلام وغلمة وشجعان كغلام وغلمان وشجعاء كفتية وفقهاء وحكى
فيه شجاع وشجاع بضم الشين وكسرها وكذا فى شجعان وحكى أبو عبيد قومه شجعة وشجعة بضم
الشين وفتحها وحكى غيره شجعة بالتحريك (المعنى) يقول العقل مقدم على الشجاعة فان اذالم
تصد عن عقل أنت على صاحبها اهلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل فى ترتيب المناقب
هو الاول ثم الشجاعة ثابته

(فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةٍ * بَلَّغَتْ مِنَ الْعِلْيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ)

(الغريب) النفس المرة هى القوية الشديدة من مر الحبل والمرة الشدة ومنه قوله تعالى ذو مرة
فاستوى والنفس المرة هى التى لا تقبل الضيم (المعنى) يقول اذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل
يأبى الضيم لا يذل للاعداء بلغت نفسه من العلا واشرف على المراتب

(وَلِرَبِّمَا طَعَنَ النَّفَى أَقْرَانُهُ * بِالرَّأْيِ قَبْلَ طَاعَةِ الْإِقْرَانِ)

(المعنى) يقول العقل أفضل من الشجاعة وذلك انه ربما طعن النفى اقارانه بالمكيدة واطف التدبير ودقة الرأي قبل الطعن بالارماح ويجوز ان يرد عن القتال بان رأى لا بالارماح

(لَوْلَا الْعُقُولُ لَمَكَانَ أَذْنَى ضَعِيفٍ * أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ)

(الغريب) (أدنى ضعيف يريد الدون من السباع والضعيف الأسد وأدنى الى شرف أى أقرب) (المعنى) يقول لولا العقل لكان أقل سبع كالكلب ونحوه أقرب الى أعلى ما فى الانسان من الشرف وأمكن العقل ينفع عنه كل منفع له وهذا من كلام الحكيم الانسان شبح نور روحانى ذو عقل غريزى لا ماتراه العيون من ظاهر الصورة

(وَلَمَّا تَفَاصَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ * أَيْدَى الْكِبَاةِ عَوَالِي الْمَرَانِ)

(الغريب) (المران التسا وهو فعال الواحدة مرانته وأصله من مر من مرنا ناذ الان والعوالى جمع عالية وهى على قدر ذراعين من أعلى الرمح والكبابة جمع كى وهو المستتر فى السلاح) (المعنى) يقول لولا العقل لما تفاصلت النفوس بعضها على بعض لان الأذى أفضل من البهيمة لعقله وقد قال المأمون الاجساد ابضاع ولحوم وانما تتفاضل بالعقول فانه لا لحم أطيب من لحمة وقوله ودبرت يريد ولما دبرت يريد انهم لم يتصلوا الى استعمال الرماح فى الحرب الا بالعقل ولولا العقل ما عرفت الايدى كيف تصنع بالارماح فالشجاعة انما تستعمل بالعقل وحكى الخطيب قال غزت تميم حنيفة فاستأقت أموالا ورجلا فباتت حنيفة ثلاثا ثم تبعوهم فقتل لعلام منهم كيف صنع قومك بمخاف الخيل حتى قتلوهم بعد ثلاث قال جعلوا المران اربعة الموت فاستسوا بهم أرواحهم

(لَوْلَا سُمِّيَ سَيُوفُهُ رِمَاضُهُ * لَمَّا سُلِّلَ لَكُنَّ كَالْإِجْفَانِ)

(الغريب) (الاجفان جمع جفن وهو غمد السيف وهو اسم مشترك فهو اغمد السيف واللعين وهو اسم موضع والاجفان أيضا قضبان الكرم الواحدة جفنة) (المعنى) يقول لولا سيف الدولة ما كانت تسمى السيوف شيئا وكانت فى قلة الغناء كاجفانها والسيف لا يفعل بنفسه شيئا انما يفعل الضارب به وهذا مثل قول عمرو بن معد بكرب الزيدى احدى فرسان العرب وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل فلم يعمل به شيئا فقال انما يفعل الساعد لا السيف

(خَاسَ الْحَمَامِيْنَ حَتَّى مَا دَرَى * أَمِنْ اِحْتِقَارِ ذَلِكَ أَمْ نِسْيَانِ)

(الغريب) (الحمام الموت والخوض الاقتحام فى الشيء والاحتقار الامتهان) (المعنى) يقول خاس الموت بسيفه حتى ما علم اذ ذلك الخوض من احتقار الموت أم نسيان له وغفلة عنه

(وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَا * أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ)

(الغريب) (المدى البعد) (المعنى) يقول لما سعى فى طلب العلياء وهو ما يكسبه من المعالى قصر عن بلوغه فى بعد ما طلب أهل زمانه وأهل كل زمان

(تَخَذُوا الْجَاهِلِيسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ الشَّرُوحَ بِجَاهِلِيسَ الْفِتْيَانِ)

(الغريب) تتخذو بمعنى اخذوا وتقول تتخذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن كثير تتخذت عليه أجراء بكسر الخاء على هذه اللغة (المعنى) يقول أهل الزمان تتخذوا البيوت مجالس ومجالسه السمر ورج فلهاذا قصر واعن اللعاقبه

(وَتَوَهُمُوا اللَّعِبَ الْوَعْيَ وَالطَّعْنَ فِي السَّهْجَاءِ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ)

(الغريب) الوعى والهيجاء من أسماء الحرب (المعنى) يقول ظنوا ان الحرب لعب والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لان طعن اللعب طعن في ابتلاء لا ابتلاء في الحرب

(فَادَّ الْجِيَادُ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُرْ * إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس والارطان جمع وطن وهو ما يستوطنه الانسان (المعنى) يقول قاذبه الى الطعان يريد طعان الابطال وانما قاذها الى ما تعودت فكانه قاذها الى عاداتها ووطنها

(كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ * فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْآخِرَانِ)

(الغريب) يريد بان سابقة فرسا ولدته سابقة من كرام الخيل (المعنى) يقول هذا النورس الذي هو من نجل السابقات اذا رآه صاحبه فرح به وذعب الحزن من قلبه

(إِنْ خَلَيْتَ رِبَاطًا بِآدَابِ الْوَعْيِ * فَدَعَاؤُهُا يَعْنِي عَنِ الْأَرْدَانِ)

(الغريب) الوعى الحرب وأصله شدة صوات أهل الحرب والارسان جمع رسن وهو ما يكون في رأس الدابة تمنع به من التصرف (المعنى) يريد ان خيله قد عودت الحروب فهي وان كانت بخلة مربوطة بعانيها من الادب اذا دعوتها فلا تحتاج الى جذبها بالارسان بل تنقاد لك بالاعاء قال أبو الفتح وهذا كتوله * وادبها طول القياد البيت وكتوله

تعطف فيه والاعنة شعرها * ونضرب فيه والسباط كلام

(فِي بَحْثِ سِتْرِ الْعُيُونِ غُبَارُهُ * فَكَأَنَّمَا يَصْرُنُ بِالْأَذَانِ)

(الغريب) البحث الجلس العظيم مأخوذ من بحثل القوم أى اجتمعوا ورجل بحثل أى عظيم القدر (المعنى) يريد ان الغبار الذى أثارته حوافرها قد منع أبصارها ان تبصر فهي تسمع الاصوات باذانها وتعمل ما يقتضيه الصوت فكأنما تبصر بهن والمعنى انها اذا أهدت بشئ نصبت آذانها فكأنما تبصر بها وفيه نظرا الى قول البحتري

ومقدم الاذنين بحسب انه * بهم ما رأى الشخص الذى لا يأمنه

(يَرْجِيهِمُ الْبَلَدُ الْبَعِيدُ مَظْنَرُ * كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبُ دَانِ)

(المعنى) طابق بين البعد والقرب ويريد انه رجل منصرف قد عوده الله الظفر والنصر فلا يبعد عليه شئ فالبعيد عنده كالقريب عنده غيره لعزمه على الامور

(فَكَانَ أَرْجُلُهَا يَتَرَبَّدُ مِنْجِ * يَطْرَحْنَ أَيْدِيَهُمُ ابْحِصْنَ الرِّانِ)

(الغريب) منجى باده بالشام من أعمال حاب على مرحلتين منها وحده من الران من بلاد الروم

(المعنى) يريد سبعة خطوات وبعدها بين أيديها وأرجلها في الحظوف فكانهم تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة قال أبو الفتح وبينهم مسيرة خمس ليال

(حتى عُبِّرَ بِأَرْسِنَاسٍ سَوَابِجًا * يَنْشُرْنَ فِيهِ عَمَائِمَ الْفَرَّانِ)

(الغريب) أرسناس نهر بالشام بارد الماء جدا يسيل من ذوب الثلج (المعنى) يقول ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر قال أبو الفتح ونقله الواحدى وانما يشتر عمام الفرسان فيه لسرعتهن في السباحة لآءادها ذلك

(يَقْمُصِرْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ * يَذُرْنَ الْقُعُولَ وَهُنَّ كَالْخَصِيَّانِ)

(الغريب) يقمصن يذرن أشد بيرة والمدى جمع مدينة وهى السكين والحسيان جمع خصى من الخيل (المعنى) يقول هذا النهر لبرودته وقدره الزرع حتى صار طرائق يذروا الخيل كالحصيان فشبها الطرائق بالمدى وجعل يقلص خصى القعول من شدة البرد كأنهم خصيان لأنهم أقدمت أصواتهم وانحصيان بدهاب الخصى فهذه الطرائق قد جعلت النعول بلا خصى كالحصيان

(وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ * تَنْفَرُ قَانِبَهُ وَتَلْتَقِيَانِ)

(المعنى) قال الواحدى يريد أن الجيوش صار فريقين في عبور النهر فريقى عبروا وفريق لم يعبروا ولكل واحد منهم عجاج والماء بينهما فاجتبا فتفرقتا وتلتقيان قال وقال ابن جنى يعنى عجاجه المسلمين وعجاجه الروم وليس كما ذكر لأنه عند عبور النهر ما كانوا قائلوا الروم بعد وقال أبو الفتح ربما حجز الماء بين عجاجتين وربما جازته فالتقتا ونشورا عجاجته في الشتاء قال وسألتهم عند الفراءة عن هذا فذكر أنه شاهده قال وكان في حزران وقال هو من أرد المياح في كل وقت لأنه يذوب من الثلج وقال شيخنا لا وجه لرد الواحدى على أبي الفتح بدليل البيت الثانى وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لا وجه

(رَكُضَ الْأَمِيرُ وَكَالْجُبْنَ حَبَابَةً * وَبَنَى الْأَعْنَةَ وَشَوْ كَالْعُقَيَّانِ)

(الغريب) اللجين الفضة والعقيان الذهب والأعنة جمع عنان وهو ما يكون في رأس الفرس والأعنة للتميل كالأرسان غيرها (المعنى) يقول عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة وحباب هذا النهر وهو ما يعلوه من الهواء ومن الخوض وهو شئ يعالو عليه فأراد أنه عبره وماؤه أيضا كالفضة فلما قتلهم جرت إليه الدماء فعاد أجرك كذهب

(قَتَلَ الْحَبَالُ مِنَ الْقَدَاثِ رُفُوقَهُ * وَبَنَى السَّنِينَ لِمَنْ الصُّلْبَانِ)

(الغريب) القداث جمع غديرة وهى الذؤابة من الشعر والسنين جمع سنيمة والصلبان جمع صليب وهو الذى تعظمه النصارى ويكون فى كآسهم ويجمعهم (المعنى) يقول انه اتجه لحد حبال سنيمة من شعر القتلى وبني السنن من صلبانهم لكثرة ما عنم منهم

(وَحَشَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِمٍ * عَقَمَ الْبُطُونِ حَوْلَ الْآلَوَانِ)

(الغريب) العقيم الذى لا يلد والحوالك جمع حالك وهى السوداء والحوالك الأسود من كل شئ

(المعنى) يريد انه حشا الماء فيه سفنا عادية بغير قوائم وبطونها عقيم لانهم الانزال وهى سود
الالوان لانهم اميرة فشبها السنن بالخليل العادية وكان لها قوائم ومن عاداتها ان تنجق فين انه اراد
السنن وان قد احسن في هذا

(تَأْتِي بِمَا سَبَتْ اَنْيُولُ كَانَهَا * تَحْتَ الْحَسَانِ مَرَابِضُ الْغَزْلَانِ)

(الغريب) الحسان جمع حسناء والمرابض جمع مرابض وهو مأوى الغنم والوحش فكل ما ناوى
اليه من بيت أو غيره فهو مرابض وجمع على مرابض واربابض قال العجاج
* واعتاد ارباضها آرى (المعنى) يريد ان السفن تحمّل الجوارى التى سبتم الفوارس
فشبهم بالعزلان والسنن لها مرابض

(بَحْرٌ تَعُودُ أَنْ يَذْمَ لَاهِلُهُ * مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحُدُنَانِ)

(الاعراب) رفع بحر على حذف الابتداء أى هو بحر ويجوز ان يكون فاعلا والفعل الذى بعده
مفسر والضمير فى دهره للبحر وهو النهر وان يذم فى موضع المنعول (الغريب) الذمام العهد
والحفظ وفلان فى ذمة الله أى فى حفظه والحُدُنَانِ والحادث والحادثى كله بمعنى وهو
حوادث الدهر (المعنى) يقول هذا الماء الذى عبره سيف الدولة ببحر تعود ان يجعل من وراءه
فى ذمته فلا يصل اليهم أحد وهم فى جواره من الدهر وحوادثه الا انه لم يقدر ان يذم لهم منك
(فَتَرَكْتُهُ إِذَا ذَمَّ مِنَ الْوَرَى * رَاعَاكَ وَاسْتَمْنَى بَنَى حُدُنَانِ)

(الغريب) أدم أجار ونحو حُدُنَانِ هم قبائل سيف الدولة (المعنى) يقول تركت هذا النهر وقد
عبرت اليهم وسيبتهم ببحر أهدى من يقصدهم بسوء الامن قومك فانه لا يقدر على اجاتهم منك
والمعنى ان غيرك لا يقدر على عبور اليهم

(الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ * ذَمَّ الدُّرُوعِ عَلَى ذَوَى التَّيْجَانِ)

(الغريب) خفرت الرجل اذا أخرجته وأخفرتة اذا انتصت عهده والايض السيف والصارم
القاطع والذم جمع ذمة والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك (المعنى) يقول بوجدان هم
الذين ينتشرون عهود الدروع التى أجات الملوك بسية وفهم ولما جعل الملوك قد فصحتوا
بدروعهم وكانوا فى اجاتها وذمتها جعل سيوف هؤلاء تنقض عهودها وتصل الى ارواحها

(مَنْصَعِلِكِينَ عَلَى كِنَافَةِ مَلِكِهِمْ * مَتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ)

(الغريب) المنصعلوك التفسير الذى لا مال له والكنافة الكثرة والشان القدر والعلو (المعنى) يريد
انهم على كثرة ملكهم وعظم قدرهم كالصعاليك لكثرة غزواتهم لا يبقى معهم مال بل كل ما يغنونه
يخرجونه وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقربا الى الناس وهم أعظم الناس قدرا

(يَقِيلُونَ ظِلَالُ كُلِّ مَلِكِهِمْ * أَجَلِ الظُّلَمِ وَرَبْقَةِ السُّرْحَانِ)

(الغريب) روى أبو الفتح يتقبلون بالقاف ومعناه يتبعون من قولهم فلان يتقبل أباه اذا تبعه
يريد انهم يتبعون آباءهم فى الشرف والسبق اليه كالقرص المطهم وتقبل أباه أى أشبهه

والمطهم القرم التام كل شئ منه على حدته فهو بارع الجلال ووجه مطهم أى شجع مدور ومنه الحديث فى وصف النبی صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ولا بالمكثم يريد لم يكن بالمدور والوجه ولا بالموجن والتظلم ذكر النعام والسرطان الذئب والربقة ما يكون فى رقعة الشاة تجسها من التصرف قال ابن القطاع صحف كل الرواة هذا البيت فرووه بانقاف من لقيلولة والرواية الصحيحة يتقبون من قوله تعالى يتغير ظلاله وقال ابن ذرارة يتقبلون أى انهم كثير الغزو فلا يتقبلون الا على سروج خيلهم وقت القتالة فهم يستطلون بافيا خيلهم فى شدة الحر (المعنى) انها اذا طردت النعام واذا تاب أدركتم افسلتها ومنعتم امن العدو وهو من قول امرئ القيس * قيد الاوابد هيكلكم * الان المتنبى زاد عليه بقوله أجل التظلم فاستحق المعنى بالزيادة وقد هالت العلماء بهذا الشأن ان أخذ الانقاط ليس بسرقة وانما السرقة أخذ المعاني فاذا أخذ الشاعر معنى من غيره فزاد فيه استحق المعنى بالزيادة واذا أتى بالمعنى والفاظه أحسن من الالفاظ الاول فهى سرقة وليس له الافضل جودة اللفظ واذا أخذ المعنى وأتى بالالفاظ مثل الالفاظ الاول او دونها فهى السرقة المذكورة وهذه الخمسة وقول المتنبى ربقة السرطان هى قيد الاوابد وأجعت الرواة على ان امرأ القيس أول من قال قيد الاوابد ثم اقتدت به الشعراء وقال ابن الرومى فى العزل وحديثها السحر الحلال لوانه * لم يجن قتل المسلم المتحيز ان طال لم يخل وان هى أوجرت * وذو المحدث انها لم توجر شرك العتول وزهه ما مثلها * لاه طمئن وعدله المستوفر

(خضعت لمصلح المناصل عموة * وأذل دينك سائر الأديان)

(الغريب) الخضوع التذلل والمنصل السيف والعنود القهر (المعنى) يقول ذلت لسيفك السيوف وأذل دينك كل دين لانه علا فذلت له الاديان والروم وغير هذا بل به

(وعلى الدروب وفى الرجوع غضاضة * والسير ممتنع من الامكان)

(الغريب) الغضاضة العيب وهو ما يعرض من الانسان (المعنى) قال أبو الفتح سألتهم عن هذا فقال عنهم وكان هذا الذى ذكرته على الدروب أيضا ذى الرجوع غضاضة أى عيب على الرجوع واذا السير ممتنع من الامكان وقال أبو الفضل العروضى نعوذ بالله من الحطل لو كان سأل لاجابه بالصواب والجواب ظاهر فى قوله نظر وا الى زبر اخديده والقول ما قاله أبو الفضل لانه لو كان كما قال أبو الفتح لما احتاج الى الواو فى قوله وعلى الدروب لانه يقال كذا ذاك على الدروب والواو هى وا والحال وكذا ما بعدها من الواوات والمعنى حين كذا على الدروب يعنى مضائق الروم اشده الحال حتى تعذرا لانصراف والتقدم

(والطرق ضيقة المسالك بالقنا * والكفر ممتنع على الايمان)

(المعنى) يقول قد ضاقت الطرق فلا بد من راحة ان يخلص منها لكثرة القنا واشتبا كهوا وهل الكفر قد أحاطوا بأهل الايمان يصف كثرتهم وشدة الامر

(نظروا الى ربهم الجديد كآما * يصعدن بين منابك العقبان)

(الغريب) الربرج زبرة وهي المطعنة من الحديد والعقبان جمع عقاب وهو من سباع الطير (المعنى) يقول في هذه الاحوال التي ذكرها في المكان الذي ذكره نظروا الى المسلمين وهم مقتنعون في الحديد حتى كانوا قطع الحديد لاشتهاءهم وهم فوق خيل كالعقبان شبه خيلهم بالعقبان لسرعتها قال الواحدى يريد بزر الحديد السيوف وبصعدت صعودها في الهواء برفع الابطال اياها للضرب وهذا أولى لانه ذكر الفوارس بقوله

(وَفَوَارِسٍ يُجَيِّحُ الْجَمَّ نُتْرَسَهَا * فَكَأَمْ يَلْتَسِمُ مِنَ الْحَيَّوَانِ)

(الاعراب) عطف فوارس على قوله بزر الحديد أى والى فوارس (الغريب) الجمام الموت والحيوان ذوالروح فالناطق بنو آدم والذي هو غير باطن الدواب والطير (المعنى) يقول نظروا الى فوارس حبايتهم في قتلهم لانهم شهداء وهو من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وقوله ليست من الحيوان لان الحيوان لا يحيا بهلاكه وانما هو لا من الحيوان اذا ماتوا كانوا أحياء عند الله مرزوقين وهو من قول الطائي يستعدون منابهاهم كأنهم مو * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا وقال ابن القطاع هو مأخوذ من قول زهير بقوله تتلا

تراه اذا ما جنته متم لا * كأنك تعطيها الذى أنت سائل

وهو من الاخذ الخفى لان زهير اجعل الممدوح يسر بما يعطى سائله حتى كأنه يأخذه وجعل المتنبى هؤلاء الفارسان يسرعون الى القتل في الحرب حتى كأنه حياة

(ما زلت تضرهم درا كافي الذرى * ضربا كأن السيف فيه اثنان)

(الغريب) ذرى الشيء أعلاه والدراك التتابع (المعنى) يقول ما زلت تضرهم ضربا متتابعا في أعالي أبدانهم يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين قال أبو النخع يريد انك سيف ومعدن سيف فالضرب ضرب سيفين

(حَصَّ الْجَسَاجِمَ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا * جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانٍ)

(الاعراب) في قوله حصّ شمر يعود على الضرب يريد يضرهم ضربا يخص وجوههم ورؤسهم (الغريب) الجساجم جمع ججمة وهي أعلى الرأس (المعنى) يقول هذا الضرب لا يتبع الا في وجه أو في رأس ولا تعرض لساير الجسد فكان الاجسام أخذت منك أمانا وأنت اليك بأمان

(فَرَمَوْا بِرُمُونٍ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا * يَطْوُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مَرْنَانٍ)

(الغريب) الحنية القوس والمرنان المصونة (المعنى) انهم رموا وبقتلهم ثم انهم رموا مدبرين يطؤون في هزيمتهم القسي التي رمولها بها ثم ولوا على أدبارهم

(يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُقْصَلًا * يَنْثَقِفُ وَمُهَنْدٍ وَسِنَانٍ)

(الغريب) المنثقف الرمح المقوم والمهندد السيف ومراده بالسنان الزج الذي في أسفل الرمح (المعنى) شبه الجيش بكثرة وكثافته بالسحاب فيريد أن وقع السلاح كوقع المطر يأتي دفعة دفعة

فهى تقع بهم منفصلة تارة بالرمح وتارة بالسيوف فلهذا قال منفصلا

(حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكُ مِنْهُمْ * آمَالُهُ مَنْ عَادَ بِالْحَرَمَانِ)

(الغريب) أملت الشيء تأملا وأملته آملة أملا وأملا وعاد بالذال المججمة من قولهم عدت بالشيء امتنعت به ومنه العودَة ومن روى بالذال المهملة فهو من الرجوع والحرمان حرمان العنبة وان يرجع بالميم (المعنى) يقول حرموا ما أملوا من الظن برك وأدرك آماله منهم من سلم لانه حينئذ أمل النجاة فرجع عما أمله منها وان كان قد حرم ما كان قد بدأ أمله فقد أدرك أماله بنجائه سالما ورثى بحرمان العنبة

(وَإِذَا الرَّمْحُ شَغَلَنَ مَهْجَةَ الرَّاثِرِ * شَغَلَتْهُ مَهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ)

(المعنى) قال ابن القطاع هذا البيت من معانيه الغامضة وذلك انه في مدح سيف الدولة وظاهره هجاء محض لانه يقول شغلت سيف الدولة مهجته عن اخوانه وهذا غاية الهجاء ولان العرب مدحت الرثير قتاله عن أصحابه وبذله مهجته دونهم وقد قال ان سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الاخوان فحذف الجار وقد قيل فيه ان معناه اذا الرمح شغلن مهجة الرثير فتقول بمهجته اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان فالقول بكون الضمير به سيف الدولة والثاني يكون شغلته صفة للرثير وهذا ان سلم من الهجاء صح به المعنى فان الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله والصحيح من معنى هذا البيت ان قوله عن يعنى الباء فيكون المعنى شغلت سيف الدولة مهجته باخوانه وعميل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أى بالهوى وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب ولولم يكن له الا هذا البيت لكفاه وقال الواحدى المعنى شغلوا بانفسهم عن ادراك ثأر قتلهم فعلى هذا يكون الضمير للزوم ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء وانما يصف هزيمتهم فيقول اذا تناوش الرمح اطلب ثأر شغلت كل واحد من عسكر الزوم صيانة روحه عن ادراك ثأر اخوانه

(هَيْبَاتُ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضٍ * كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهِ وَقُلَّ الْعَانِي)

(الغريب) عاق منع والعواد المعاودة والقواضب السيوف جع قاضب وقضب ويجمع أيضا على قضب وهو القواطع والعانى الاسير وقوم عناء ونسوة عوان (المعنى) يقول هيبات لهم العودَة تمنعهم منها سيوف قواطع كثرت بهم القتلى وقل الاسير لان المسلمين لم يأمر وابل قتلوا من وجدوا فهم يرون القتل أبلغ من الاسر

(وَمُهَذَّبُ أَمْرِ الْمَنِيَا فَيَهُم * فَأَطَعْنُهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ)

(الاعراب) عطف مهذب على قواضب (الغريب) المهذب الطاهر من العيب ويريد به سيف الدولة والرجن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والرجن ابلغ وأعظم مبالغة من الرحيم والرحيم اللطيف واسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللغوى الا الله والرحمن قد سمي به مسيلة الكذاب فكانوا يقولون رجن اليمامة (المعنى) يريدانهم بمنعهم من العودَة مهذب يأمر المنيا فيهم بما يريد قطيعه في طاعة الله تعالى

(قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ * فَكَانَ فِيهِ مُسَقَّةُ الْغُرَبَانِ)

(الغريب) المسقة الدائسة من الارض أسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه والغربان جمع غراب يقال غراب وأغربة وغربان وأغربة في القسلة (المعنى) يقول لكثرة القتلى وطيران شعورهم على الاشجار اسودت بها فكان الاشجار لسوادها شعورهم قد دنت منها الغربان فسمه سواد شعورهم على الاشجار بالغربان السود والضمير الذى فى الظرف للشجر وهو يذكر ويؤنث أى فكان فى الشجر

(وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي * فَكَانَهُ النَّارُخُجَّ فِي الْأَعْصَانِ)

(الغريب) النجيع الدم الطرى وقيل دم الجوف والقانى الاحمر الشديد الحرارة والنارخج معروف وليس يعربى (المعنى) يقول لما قتلوا وغزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ولما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم أحر فصار لجرنه كانه النارخج فى الاعصان وهو حسن

(إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ * كَتَلُوهُمْ إِذَا تَنَقَّى الْجَمْعَانِ)

(المعنى) يقول انما تنفع السيوف اذا كان الضارب بها مثلهما يريد اذا كان قلبه كقلبها يريد انهما تعين الشجاع الذى لا يفرع فى الحرب ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا وهو من قول البحترى وما السيف الا مستعذلة * اذ لم يكن أمضى من السيف حمله

وقال أبو الفتح قوله ان السيوف مع يدل على معنى النصر والمعونة كما تقول الله معنا أى معين وناصر وليست فى معنى العجبة لانها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع والمراد ان السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها وانما يريد اذا كانوا ماضين فى الحرب كانت السيوف قاطعة ماضية

(نَأَى الْحُسَامُ عَلَى جِرَاءَةِ حَدِّهِ * مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ)

(الغريب) الحسام السيف القاطع والجراءة الاقدام والجبان ضد الشجاع (المعنى) يقول السيف لا يتبع ولا يغنى اذ لم يكن حمله شجاعا وقد يكون السيف ماضيا فى كف من لا يعمل به كغيره من السيوف فهو مثل الجبان بكف الجبان وانما يغنى السيف اذا كان مع الشجاع

(رَفَعَتْ بَكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ * قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّبَرَانِ)

(الغريب) العمد العلوة منه عماد البيت وهو ما رفعه والقوم جمع قبة وهى أعلى الراس وقبة كل شئ أعلاه (المعنى) يريد ان العرب ارتفعت بك وشرفت وقاتلو الملوك وأوقدوا على رؤسهم نارا للحرب ومنه فلان رفيع العمد اذا كان فى قومه شريفا

(أَنْسَابُ غُرِّهِمُ الْبَيْتُ وَأَنْسَابُ أَصْلَاهُمْ إِلَى عَدْنَانَ)

(المعنى) يريد ان شرفهم منكم فهم منتسبون الى شرفك وانسابهم المعروفه من آبائهم الى عدنان واليه ينتهى التسب وقد جاء فى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهى الى عدنان ويقول كذب التسابون ما فوق عدنان

(يَا مَنْ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بَيْتَهُ * أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ)

(المعنى)

(المعنى) يحاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه أى غير ممنوع منه قتل من أراد لكن أبا الطيب يقول أنا قد أصبحت من قتلاء بالاحسان أى قد غرني بالاحسان

(فأذا رأيتك حارداً ونك ناظري • وإذا مدحتك حارفيك لسانى)

(الغريب) حارب حاربة وحبراً أى تحبى فى أمره فهو حيران وحيرة أنه ما فتير وقوم حبارى ورجل حارداً الميم مدلى (المعنى) إذا نظرت إليك ورأيت جمالك تحبى فاذا أبصرت خلائقتك وسيرتك وأردت أن أمدحها تحبى فلا أدري لأجلها ما أقول • (وقال فى صباه فى المكتب وهى من البسيط والقافية من المتراب)

(أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى • وفرق الهجر بين الجفن والوسن)

(الاعراب) أسفا نصبه على المصدر أى أسفت أسفا ودل على فعله ما تقدمه لأن إبلاء الهوى بدنه يدل على أسفه كانه قال أسفت أسفا ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ ويوم النوى ظرف لأبلى ويجوز أن يكون معمول المصدر الذى هو قوله أسفا (الغريب) يقال بلى الثوب يبل وبلا وبلاء غيره إبلاء والهوى البعد والوسن النوم والأسف الحزن أسف بأسف فهو وأسف وأسف (المعنى) يقول أدى الهوى بدنى الى الأسف والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم وإبلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولحمه لما يورد عليه من شدائده وخص يوم النوى لأن أشد ما يكون الوجد والالم يوم الفراق وقال أبو واحدى الهوى عذب مع الوصال سمع مع الفراق وأنشد لاسرى وارى الصبا بارية ما لم يشب • يوم أحلا وتها الفراق بصابه .

(روح تردد فى مثل الخلال إذا • أطارت الريح عنه الثوب لم يبق)

(الاعراب) فى مثل صنعة لمحذوف تتدبره فى بدن مثل الخلال والضمير فى عنه وفى بين راجع الى البدن وقال أبو الفتح الروح تذكر وتؤنث فمن أنت أراد النفس (المعنى) يقول قد صرت فى التحول مثل الخلال وهو العود الدقيق لأرى فاذا أطارت الريح الثوب الذى على لا يرانى أحد لدقنى ونحولى ولم تبق الروح تجى • وتذهب فى جسم بال اغبارى الثوب الذى على فلو ذهب الثوب لم أبصر قال الواحدى ويجوز أن يكون لم يبق لم يبق أى ان الريح نذهب بالبدن مع الثوب لخفته فإبداً لم يبق أى لم يبق أى أبو الفضل العروضى فى مثل الخيال قال واقرأنى الشعرانى خادم المتنبي الخيال قال ولم أسمع الخلال إلا بالرى ويدل على صحة هذه الرواية أن الواو والدمشق سمع هذا البيت فأخذه فقال

وما أبى الهوى والشوق معنى • سوى روح تردد فى خيال

خفيت عن النوايب ان ترانى • كأن الروح معنى فى محال

وهذا المعنى كثير قد ألت به الشعراء القدماء والمحدثون وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم

برانى الهوى برى المدى وإذا بى • صدودك حتى صرت النخل من امس

فلست أرى حتى أراك وإنما • يبين هباء الذرى القى الشمس

وقول الآخر لم يبق الا نفس خافت • ومثله انساها باهت

ولم يبلغ فيه أحدا ما بلغ أبو الطيب به ذا وبقوله * فلو قلتم ألتيت في شق رأسه *
 (كفى بجسمي نحو لا أني رجل * لولا مخاطبتي أياك لم ترني)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله ابن النجدي الحسني فيه سؤال في الاعراب بين كفى بجسمي
 نحو لا وبين كفى بالله وان المقتوحة تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك بلغني أنك
 ذاهب أي ذهابك فبأي مصدر تستقدر وجلة لولا مخاطبتي وصف لرجل ورجل من قبيل العبيد
 فكيف عاد اليه منهم انهم متكلم وكان الوجه ان يقال لولا مخاطبته أياك لم تره الجواب ان كفى
 مما علمت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ودخولها على مفعوله قلبه لزيادة الجمع
 الفاعل مثل كفى بالله والمعنى كفى الله والذي يدل على انه امر يزيد في كفى بالله قول حميم

* كفى الشيب والاسلام للمرأة * وأما زيادتهم مع المفعول ففي مثل قول حسان
 * وكفى بنا فضلا على من دوننا * وكفى بجسمي لان فاعل كفى أن وما بعده واسم لك من ذلك
 فاعلا بادل الكلام عليه من النبي لم وامتناع الشيء لوجود غيره ولولا والتقدير كفى بجسمي
 نحو لا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي ونحو لا نصب على التفسير والتفسير في هذا النحو
 للفاعل دون المفعول وقوله كفى بالله وكيف لا تفسير لاسم الله ونحو لا تفسير لانتفاء الرؤية
 كما أن فضلا في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم اياهم فهذا فرق في الاعراب بين
 كفى بالله وبين كفى بجسمي من حيث كان بالله فاعلا ووكيف لا بجسمي مفعولا وانما زيدت الباء
 في نحو كفى على معناه اذ كان معناه اكتب بالله ونظيره حسبك بزياد أو ما قوله أني رجل خبر
 موطن والخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف به الرجل والخبر الموطن هو الذي لا يقيد بانتراده
 عما بعده كالحال الموطنة في نحو انا أنزلناه قرآنا عريبا لا ترى أنك لواقتمت هنا على رجل لم
 تحصل به فائدة وانما الفائدة مقترنة بصفة فالحبر كالزيادة في الكلام فلذلك عاد الضمير ان
 اللذان هما الباء في مخاطبتي وترني الى الباء في اني ولم يعودا على رجل لان الجملة في الحقيقة
 خبر عن الباء في اني وان كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ولوقلت ان رجلا لما كان هو الباء التي
 في أني من حيث وقع خبرا عنها عاد الضمير ان اليه على المعنى كان قولا ونظيره عود الباء الى الذي
 في قول علي عليه السلام * أنا الذي سمعني أمي حيدره * لما كان في المعنى أنا وليس هذا مما
 يعمل على الضرورة لانه قد جاء مثله في القرآن بل أنتم قوم تجهلون فتجهلون فعل خطاب وصف
 به قوم وقوم من قبيل الغيبة كما ترى ولم يأت بالياء ولو كان في المعنى أنا وليس هذا مما
 الخطاب ولو قيل بل أنتم قوم لم تحصل به ذا الخبر فائدة ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله

أأكرم من أبي علي قتبتي * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

أعاد من أطيعها ضمير متكلم ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئ فهو ذا دليل الى دليل التنزيل
 (المعنى) يقول قد بلغ في التحول الغاية وكفى أني رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد على انما
 يستدل العائد على تصوف وهذا مفعول من قول الاخطل

ضنادع في ظلماء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر

ذبت حتى ما يستدل على اني حتى لا يعرض كلامي

وقال الصنوبري

وقال الآخر * لولم أقبلها لألانس لم ابن * (وقال على لسان بعض بني تنوخ وهي من المقارب والقافية من التواتر) *

(قُضَاءُ تَعْلَمُ أَنِّي الْقَتْلَى الَّذِي ادَّخَرْتُ لَصُرُوفِ الزَّمَانِ)

(الاعراب) الفتى والجملة التي بعده في موضع رفع خبران واللام تتعلق بادخرت (الغريب) قضاة بطن من حير وهو قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والفتى أصله الكريم الشجاع القوي (المعنى) يقول قضاة قومي تعلم اني قتها الذي يحتاجون اليه ويدخلونه لدفع ما نزل به من الحروب والحوادث لما يهلون من شجاعته وسداد رأيه

(وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خَنْدَفٍ * عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي)

(الغريب) خندف هي بنت عران بن الخاف بن قضاة وهي امرأة الياس بن مضر ولدت له مدركة وطابخة وقعة وكان اسم مدركة عامر واسم طابخة عرا قيل انهم كانوا في ابل لهم يرعونها فصاد عامر وعمر وصيدا ففقد طابخة فعدت عادية على ابلهما فقتل عامر لعمر وأندرك الا بل أم تطبخ هذا الصبي فقتل بل أطبخ فلحق عامر بالابل فجاءهم ابلها رجعا على أيهما حداثه بشأهما فقال لهما انك مدركة وقال لعمر وأنت طابخة فجاءت أمهما نثى فقال لهما أنت خندف وأما قعة فيقال ان خراقة من ولده من ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قعة بن الياس وهو عمرو والذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يجر قصبة في النار وقال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي في أول كتابه ولده معتب بن عدنان أربعة نزار بن معد وقضاة بن معد وكان قضاة بكر معد وكان به يكنى وقص بن معد فأما قضاة فيما نمت الى حمير بن سبأ وكان اسم سبأ عبد شمس وانما سمى سبأ لانه أول من سبي في العرب واليمن تقول قضاة بن مالك وأندد عمرو بن مرة الجهني فحن بنوا الشيخ الهجان الازهر * قضاة بن مالك بن حمير * النسب المعروف غير المنكر وأما قنص فهلك وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر وقوله كل كريم يمان يريد من قبائل اليمن الذين ينسبون الى سبأ وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كناية ويكنيهم فخرا وقوله عليه السلام الايمان يمان وأجدريج الرحمن من قبل اليمن والحكمة يمانية وأهل اليمن آئين قلوبا (المعنى) يقول كرمي وشرفي دليل على ان كل كريم يعني من قبائل اليمن لاني منهم وذلك ان الشعر على لسان غيره وهو من أهل اليمن وأما أبو العلي بن قنص فقد قيل انه جعفي ولم تحتقته

(أَنَا ابْنُ الْقَدَامِ أَنَا ابْنُ السُّخَاءِ * أَنَا ابْنُ الضَّرْبِ أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ)

(الغريب) اللثام ملافة الاقران في الحرب والسفاه الكرم والضرب مصدر ضرب يضارب يضارب ضربا وشربا وهو من شرب السيف والطعان أيضا مصدر طاعن يطاعن طعانا وهو من الطعن بالرمح وقوله أنا ابن هذه الاشياء يريد أنا ملازمها وكل من لزم شيئا يقال هو ابنه كقولهم لطير الماء ابن الماء للازمته له (المعنى) يقول أنا صاحب هذه الاشياء التي ذكرت لاني منسوب اليها فلا أعرف الا بها

(أَنَا ابْنُ الْقِيَامِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي * أَنَا ابْنُ السُّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرِّعَانِ)

وقوله أربعة نزار بن معد وقضاة بن معد وكان قضاة بكر معد وكان به يكنى وقص بن معد فأما قضاة فيما نمت الى حمير بن سبأ وكان اسم سبأ عبد شمس وانما سمى سبأ لانه أول من سبي في العرب واليمن تقول قضاة بن مالك وأندد عمرو بن مرة الجهني فحن بنوا الشيخ الهجان الازهر * قضاة بن مالك بن حمير * النسب المعروف غير المنكر وأما قنص فهلك وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر وقوله كل كريم يمان يريد من قبائل اليمن الذين ينسبون الى سبأ وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كناية ويكنيهم فخرا وقوله عليه السلام الايمان يمان وأجدريج الرحمن من قبل اليمن والحكمة يمانية وأهل اليمن آئين قلوبا (المعنى) يقول كرمي وشرفي دليل على ان كل كريم يعني من قبائل اليمن لاني منهم وذلك ان الشعر على لسان غيره وهو من أهل اليمن وأما أبو العلي بن قنص فقد قيل انه جعفي ولم تحتقته

(الغريب) القيا في جمع فيناه وهي الارض الملاء والنيف المكان المستوي وجمعه أقياف وفيوف قال رؤبة * مهيل أقياف لها فيوف * والمهيل الخوف والقوافي جمع قافية الشعر وهي آخر البيت وربما قالوا للقصيدة قافية والرمان جمع رعن وهو أنف الجبل الذي يندرم منه ويقال له رعل باللام أيضا وقد ينشد هذا البيت بطرح الباء كتنفاه بالكسرة كقراءة أهل الكوفة والشأم وقالون والبرز جابوا الصخر بالواد لان أبا عمرو أثبتهم في الحالين وأثبتهم وورش وقبيل وصلوا وحذفاها وقنا اتباعا للمصنف (المعنى) يقول أنا ابن هذه الاشياء أي منسوب اليها لان الارض البعيدة الصعبة أنا أعانيها وقد كثر قطعي لها وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها فصرت أعرف بها كما يعرف الرجل بآبيه

(طَوِيلُ التَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ * طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ)

(الغريب) التجاد حائل السيف فاذا طالت الحمايل دل على طول القنافة والطول مما تدح به العرب وما أحسن ما قال الحكيم في الامين محمد بن زبيدة

سبط البنان اذا احتبى بنجاده * غمر الجاجم والصفوف قيام

والعماد عمود الخيمة تقوم عليه وهو مما تدح به لانه اذا طال كان دليلا لمن يقصده ويزوره وطول القنافة يدل على شدة ساعد حاملها لانه لا يتدر على حمل القنافة الطويلة الا القوي الشديد (المعنى) يقول أنا شجاع كريم قوي حائل سمي في طوال وعماد بيتي طويل براه القاصد من بعد قيامتي ورعى طويل لاني قوي شديد

(حَدِيدُ اللَّحَاظِ حَدِيدُ الْحِفَاظِ * حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ)

(الغريب) اللحاظ طرف العين مما يلي الصدغ والحفاظ المحافظة على ما يجب حفظه والجنان القلب والحسام السيف التاطع (المعنى) يقول هذه الاشياء كلها مني حديد أي قوية ومنه قوله تعالى نبصرك اليوم حديد أي لحاظي حديد لانهم اترى في الحرب مقاتل الاعداء فأنا قوي بها وقوي الحفظ والقلب والسيف وقد نقله من قول حبيب

وهو غرض الابهاء والرأى غرض السحزم غرض النوال غرض الشباب

(يَسَابِقُ سَبَقِي مَنَابِا الْعِبَادِ * أَلَيْسَ كَأَنَّهُمْ مَافِي رِهَانِ)

(الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والرهان من قولهم راهنت فلانا على كذا أي خاطرته رهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل وقد جاء رهنته وأرهنته بمعنى وأنشدوا العبد لله

ابن همام السلولي فلما خشيت أن أفرهم * فنجوت وأرهنتم ما لكا

قال تغلب كل الرواة قالوا وأرهنتم الا الاصمعي فانه رواه وأرهنتم عطنا لنعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قت وأصل وجهه لان الواو والخال فيجعل أصل حال للنعل وقد غاب الاختس قراءة ابن كثير وابن العلاء فوهن وقال هي قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل الا شاذ الا ان يكون جمع رهن على رهان وجمع رهان على رهن كفرش وفراش وغاب عن الاختس جمعهم سقفا على سقف فقد قرأ أهل الكوفة ونافع وابن عامر لبيوتهم سقفا من فضة

وهذا جمع سقف فكان الاولى ان يعيب على هؤلاء جمعهم سقفنا على سقف (المعنى) يقول سبني
بياد آجال العباد مسابقة فيقتلهم قبل انقضاء أيامهم المكتوبة لهم وهذا من المبالغة وقد
نقله من قول عنتره وأما المنية في المواقف كلها * والطعن منى سابق الآجال
وأخذ الطائي فقال يكاد حين يلاقى القرن من حنتى * قبل السنان على حو بانه يرد
(يَمْرَى حُدَّةً غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ • اِذَا كُنْتُ فِي هَبْرَةٍ لَا أَرَانِي)

(الغريب) قد عيب عليه قوله لا أراى وهذا لا يكون الا في افعال الشك واليقين نحو وطنتى
وحسبنتى وقد جاء شاذاً فقد تنى وعدم تنى ولا يقال شربتنى ولا رأيتنى ولا أكرمتنى وانما يقال
شربت نفسى وأكرمت نفسى فكان ينبغي له أن يقول لا أرى نفسى وقد جاء رأيتنى فحمله على
هذا الوجه الغيرة والتعجب في حده للسيف (المعنى) يقول يرى حدي في قلوب الاعداء اذا اشتد
العجاج وأظلم فلا يرى أحد نفسه وهو من قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكذبها وقال الخطيب
يضرب بسيفه حتى يبلغ غامضات القلوب فكان السيف يراها في وقت لا يرى فيه حامله من
شدة الغبار نفسه وهذا من المبالغة في الامر ومعنى البيت من قول زيد الخيل الطائي
واسمر مرفوع يرى مارأيت * بصيرا اذا صوبته بالمقاتل
يريد اذا هيأته نحو العدو وقد قال أبو تمام

من كل ازرق نظار الى نظر * الى المقاتل ما في منته أود

(سَأَجْعَلُهُ كَكَلِّ النَّفُوسِ • وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لَسَانِي كَفَانِي)

(الغريب) الحكيم معنى الحماكم وناب فلان عن فلان اذا كان عوضه فيما يريد (المعنى) يقول
لساني مثل سبني في الاقدام والحدة فأنا أقتل من أعدائي من شئت وأنا هادئ ان أبلغ من أعدائي
بلساني ما أبلغ بالسيف قال الواحدى ولوناب اللسان عن السيف بان يطيعوا أمرى لم أستعمل
السيف فيهم وهو معنى حسن * (وقال أبضاوهم امن البسيط والقافية من المتواتر) *

(كُنْتُ حُبُّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ • ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ اسْرَارِي وَاعْلَانِي)

(الاعراب) تَكْرِمَةٌ نصب على المصدر رأى وتكرمت تكرمة (المعنى) يقول كتمت حبي
عن محبوبى حتى غلب الامر فاستوى اعلاني واسراري وقال الواحدى تكرمت بكتمان حبك
حتى كتمته منك ويجوز أن يكون المعنى اكراما للعب واعظا ماله حتى لا يطلع عليه ثم تغيرت الحال
حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه وبطل الكتمان وهذا معنى جيد

(كَانَهُ زَادَ حَتَّى فَانْسَ مِنْ جَسَدِي • فَصَارَتْ تَقْمِي بِهِ فِي جِسْمِي كَفَانِي)

(الاعراب) الضمير في كانه للعب وقال أبو الفتح هي راجعة الى الكتمان فاضمر له لانه كتمت عليه
(الغريب) السقم والسقم كالخزن والحزن لغتان وقرأ جزء وعلى ليكون له -م عدوا وحزنا بضم
الحاء (المعنى) قال الواحدى لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت فقال أبو الفتح كانه أى كان
الكتمان ثم قال وما علمت أحد اذ كراستار سقمه وان الكتمان أخفاء غير هذا الرجل وقال
أبو علي بن فورجة كانه زاد معنى الكتمان وقوله فصارت تقمى به في جسمي كانه في وعاء من الكتمان فكانه

يقول كان كتمانى فى جسمى فصار جسمى فى كتمانى وهذا مثل قول أبى الفتح قال وانما ذكرت كلاهما يعرف أنهم مالم يتشأ على معنى البيت واخطأ حيث جعل الخاء برع عن الكتمان وانما وعن الحب يقول كان الحب زاد حتى لا أقدر على امساكه وكتمانه ثم فاض عن جسمى كما يفيض الماء اذا زاد على ملء الاناء وصار سقى بالحب فى الكتمان أى سقى كتمانى وضعف واذا سقى الكتمان صح الافشاء ووضح الاعلان قال والاستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير وهو على ما قال وقال الشريف هبة الله بن على النجوى فى أماليه شبهه أبو الطيب حبه بالاشياء المائية فوصفه بالفيض ثم قال فصار سقى لما أفرط حبه فى الزيادة وصار كالشئ الفاض فتقوى سقى بدوانته لى جسم كتمانى فأذا به واضعته فالضعف الكتمان ظهر الحب اضعف محبته قال وقال أبو الفتح دل الكتمان على قال وهذا من بدايته وفى هذا القول اختلال فى الاعراب وفساد فى المعنى وتناقض فى اللفظ وذلك انه اذا عاد الضمير من كانه الى الكتمان رجب إعادة الضمائر التى بعده الى الكتمان فيصير التقدير كان الكتمان زاد حتى فاض فصار سقى به أى بالكتمان فى جسم كتمانى فى هذا اختلال فى الاعراب كما ترى وقد جعل الكتمان هو الذى أسقته مع ان الحب هو المسقى له وقوله ذكر استار سقته وان الكتمان أخفاه أى مع انه مناقض لمساواة اسراره اعلانه * (ودخل على على بن ابراهيم التنوخى فعرض عليه كسافيه اشرب اسود فقال ارتجلا لا وهى من الوافر والعاقبة من المتواتر) *

(اذا ما الكأس أرعت يدَيْن * نَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي)

(الاعراب) أراد بينى وبين عتلى خذف المصاف قال أبو الفتح وجاء به من طرز كلام الصوفية كقول قائلهم
عجبت منك ومنى * أفتبتى بك عنى
أفتبتى بقسام * ظنفت أنك انى

هذا قول أبى الفتح ونقله الواحدى حرفا خرفا (العريب) أرعت حركت من الرعدة وهى الرعدة (المعنى) يقول لأشربها اذ كانت تحول بينى وبين عتلى

(هَجَرْتُ الْحَرَّ كَالْذَّهَبِ الْمُصْقَى * نَحْمَرِي مَاءَ مُزْنٍ كَاللَّبَنِ)

(العريب) اللبىن الفضة وقابل بينها وبين الذهب والمزن الغمام ومنه قوله تعالى أنتم أرسلتموه من المزن (المعنى) يقول قد هجرت الحر الصافية الجراء وجهلت خرى ماء أبيض وهو ماء الغمام فلا أشرب خرا أبدا

(أَغَارُ مِنَ الزَّجَاجَةِ وَهِيَ نَجْرِي * عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ)

(المعنى) يقول أنا أغار من مر الزجاجة على شفة الأمير وهذا من الغيرة الباردة التى لا معنى لها وانما نقله من قول حبيب وهو جيد فى معناه

أغار من القميص اذا علاه * مخافة أن يلامسه القميص

وقال الحرورى وهو جيد فى معناه

من لطف اشفاقى ودقة غيرتى * انى أغار عليك من ملكبك

ولو استطعت جرحت لفظك غيرة * انى اراه مقبلا شمسك
وقال الواحدى وقد اساء أبو الطيب لان الامراء لا يغار على شفاههم ويقول من يعذرهم انما
يغار لانه يرفع شفتيه عن ربة الخمر والكاس لاسمهم الامراء والتهى والالفاظ الحسنه والامر
بالصله ويجوز ان الرجاجة نالت ما لم يثله أحد

(كأن يياضها والراح فيها * بأصمخدق بسواد عين)

(العريب) الراح الخمر الصافي والضمير في يياضها راجع الى الرجاجة وذلك الضمير الذى
في الطرف (المعنى) يقول هذه الخمر السوداء التى فى الرجاجة البيضاء من الرجاجة وهى فيها
يياض مخدق بسواد عين وهو قريب فى التشبيه

(أثنياء أطلابه برقد * يطأب نفسه منه بدين)

(العريب) الرقد العطاء تقول رفدت زيد او رفدته اذا أعطيته وعاشته (المعنى) يقول الرقد
الذى نطأه به يراه دينا عليه وهو منقول من قول الطائي

غريم لم يبه وحاشى * ندام من مماطله الغريم

وله أيضا الأبدى كالدين حل قضاءه * نال الكريم لمعة غريم

(وقال يدح بدر بن غمار وقد سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية وكان أبو الطيب قد تحالف عنه
فقال يعذر اليه وهى من الكامل والقافية من المتدارك)

(حب مامع الكلام الألسا * وألذ شكوى عاشق ما أعلمنا)

(الاعراب) برون الألسن واندلسن بفتح السين وهما وما قال الواحدى يكون على
رواية من فتح السين بمعنى الذى قال ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى
والظاهر ان ما نقى لان المصراع الثانى حث على اعلان العشق وانما يعلم من قدر على الكلام
هذا كلامه ويجوز ان يكون مصدريه فى الموضوعين ويكون موضعهما باصلمت ما رفته اخبر
الاستداء (العريب) الألس بالفتح الفصيح وقد لسن بالكسرة والسن وألس وفوم لسن
والألسن بالضم جمع لسان واللسان الجارحة واللغة أيضا قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول
الا بلسان قومه وقد يؤتى ريد كز قال أعشى باهلة

أنى أتقى لسان لأمرتها * من علولا يحب منها ولا مخز

فمن أشه قال فى جمعه ثلاث لسن كذراع واذرع ومن ذكره قال فى جمعه ثلاثة لسن كحمار
واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال من المد كروالموت (المعنى) يقول الحب غايته ان يفتح
لسان الحب من الكلام فلم يسد على وصف ما فى قلبه اذا رأى المحبوب وانما يبت ويجرس
فلا يسد على الكلام كقول قيس بن ذريح

فما هو الا ان أراها خفاة * فابته حتى لا أكاد أجيب

وكقول الجنون فبالحب حتى يلقى الجلد بالحشى * وتخرس حتى لا تجيب المساديا
والمصراع الثانى يقول ألذ الشكوى الاعلان لمن قدر على الكلام كقول على بن الجهم

تَهْتِكُ وَيَجْعَلُ الْعَيْشَ جَهْرًا فَلَمَّا * بِطَيْبِ الْهُوَى الْإِلْمَ تَكُ الْمَسْرِ
وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ

فَمِنْ بَاسِمٍ مِنْ تَهْوَى وَذَرَفِي مِنَ الْكِنَى * فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سَرِ
وَأَخَذَهُ السَّرَى الْمَوْصِلِي فَقَالَ ظَهَرَ الْهُوَى رَتَمَتْكَ أَسْتَارُهُ * وَالْحُبُّ خَيْرٌ سِيمِلُهُ أَظْهَارُهُ
فَاعْصِ الْعَوَازِلَ فِي هَوَا الْجَهَارَةِ * فَأَلْذَعِيشِ الْمُسْتَهَامَ جَهَارُهُ

(أَبَتْ الْحَبِيبُ الْهَاجِرِيُّ هَجَرَ الْكَرَى * مِنْ غَيْرِ جَرْمٍ وَأَصْلِي صَلَ الْضَنَّا)

(الاعراب) هَجَرَ وَصَلَهُ مُصْدَرَانِ وَحَرْفُ الْجَرِّ يَتَعَلَّقُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَتَقْدِيرُهُ الَّذِي هَجَرَ فِي هَجَرَ
الْكَرَى وَرَأْسِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرِ (الغريب) الْجَرْمُ الذَّنْبُ وَالْجَرِيْعَةُ مِثْلُهُ يَقُولُ مِنْهُ جَرْمٌ وَأَجْرَمُ
وَأَجْتَرَمُ وَأَصْلُ الْجَرْمِ التَّطْعُ مِنْهُ جَرَامُ الْعَمَلِ (المعنى) يَقُولُ مَتَسَيِّلَاتٍ حَبِيبِي الَّذِي قَدْ هَجَرَ فِي
كَهَجَرَ الْكَرَى مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَصَلَنِي كَوَصَلَ الضَّنَى جَسَدِي مِنْ أَجْلِ بَعْدِهِ عَنِّي وَصَدَهُ يَرِيدُ أَنْ
الضَّنَى مَلَا زَمْلَهُ فَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ وَصَلَ الْحَبِيبُ مَلَا زَمَالَهُ مَلَا زَمَةَ الضَّنَى جَسَدِهِ وَهُوَ مَعْنَى حَسَنٍ
وَمُطَابَقَةٌ جَمِيدَةٌ بَيْنَ الْهَجْرِ وَالْوَصْلِ

(سَاوَلُوْا حَلِيْمَتَنَا لِمَ تَدْرِي مَا * لَوْ أَنَّنَا أَمْتَقُنُ تَلُوْنَا)

(الاعراب) نَصَبَ تَلُوْنَا عَلَى التَّفْسِيرِ وَقَالَ أَبُو الْعَتَّاحِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنَعُولًا لَهُ رَقَالَ الْخَطِيبِ عَلَى
الْمُصْدَرِ وَإِذَا كَانَ قَوْلُهُمْ جَاءَ زَيْدٌ مَشِيًّا يَنْصَبُ عَلَى الْحَالِ فَأَحْرَى أَنْ يَكُونَ تَلُوْنَا كَذَلِكَ
(الغريب) يَسْتَفْرِقُنَا مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ الْفِرَاقُ وَحَلِيْمَتُنَا وَصَفَتُنَا بِفَالِ حَلِيْمَتِ الرَّجُلِ ٣١ أَظْهَرَتْ
حَلِيْمَتُهُ وَأَمْتَقُنُ لَوْنُهُ إِذَا نَفَرَ جِوَاءَ أَوْ خَفَتِ (المعنى) يَقُولُ تَفَرَّقْنَا فَلَعَلَّكُمْ مَا نَالْنَا مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ
لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَصْنَعْنَا مَا قَدَرْتَ لَمْ تَعْرِ لَوْ أَنَّنَا فَكُنْتَ لَا تَدْرِي بِأَيِّ لَوْنٍ نَصْنَعُنَا

(وَبَوَقَدْتَ أَنْفَاسَنَا حَتَّى لَقَدْتَ * أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَادِلُ بَيْنَنَا)

(الاعراب) أَرَادَ أَنْ تَحْتَرِقَ تَحْتَرِقُ أَنْ يَبْقَى الْفِعْلُ مَرْفُوعًا يَجُوزُ نَصْبُهُ بِأَنْ أَرَادَ عَلَى مَدْهَبِنَا
وَرَوَايَتَانِ قَوْلُ طَرَفَةٍ * أَلَا هَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ * يَنْصَبُ أَحْضَرَ مَعَ اسْتِقْطَاظِ النَّاصِبِ
(الغريب) الشَّقَّةُ الْحَنَةُ وَالْحُبَّةُ وَهِيَ الْأَسْمُ مِنَ الْأَشْفَاقِ وَكَذَلِكَ الشَّقَقُ قَالَ ابْنُ الْمَعْلَى
تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتِي أَشْفَقْنَا * وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا مَشْفُوقٌ وَشَفِيقٌ وَإِذَا قُلْتُ أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَأَعْنَاهُ عَنِّي حَذَرْتُهُ وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ
وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ جَمْعِي وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ (المعنى) يَقُولُ لَشِدَّةُ
مَا لَقِينَا مِنَ الْفِرَاقِ وَحَرَارَةِ الْوَجْدِ صَارَتْ أَنْفَاسُنَا كَالنَّارِ الْمَتَوَقَّدَةِ حَتَّى خَفَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ
الْعَوَازِلُ قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَأَعْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَّ عَلَى مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ حَرَارَةِ الْهُوَى وَقَالَ
الْخَطِيبُ وَجْهَ الْأَشْفَاقِ أَنْ يَتَمَّ احْرَاقَهُنَّ عَلَى مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِهِمْ

(أَفْدَى الْمَوَدَّةَ أَيْ أَتْبَعْتُهَا * نَظَرَ أَفْرَادِي بَيْنَ زَفَرَاتِ ثُنَا)

(الاعراب) سَكَنَ زَفَرَاتٍ ضَرْوَةٌ وَفَعْلُهُ تَجْمَعُ عَلَى فَعَالَاتٍ بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ فِي الصَّحِيحِ نَحْوُ جَمْعَةِ
وَجَمْعَاتٍ وَثَنَاءٌ مُدَوِّدٌ وَأَعْنَاهُ قَاصِرَةٌ لِأَنَّهُ قَافِيَةٌ وَعَنَى الْوَقْفَ وَفَرَادَى اسْمُ جَمْعٍ لِفَرْدٍ (المعنى)

يقول أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى قد ورعنى فكلما نظرت اليها نظرة تبعتها زفرتين لشدة ما فى قلبى من بارالوجد

(أُنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً * ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ بَيْدَنَا)

(الغريب) الدين العادة تقول ما زال دينه ودينه وهجيراه أى عادته قال الراجز ولا تزال عندهم جفانه * ديدانهم ذلوز ديدانه

والحوادث جمع جادته وهى ما يحدثه الزمان من شر (المعنى) يقول أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتها وقلت لم يقصدنى وإنما أخطأنى قصدى فلما كثرت عندى حوادثه عرفتها وصارت عادة لى لأنفك عنها ولا تشارقتى فأفنتها قال الواحدى وقد رواه الحوارزمى ديد باب كسر الدال الأولى كانه أثارانه معرب ديدن وإيس فى كلام العرب يفعل بكسر الهمزة ومعنى البيت من قول الآخر روعت بالبين حتى ما أراعه * وبالحوادث فى أهلى وجيرانى

(وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَكَانَتِي * فِيهَا وَوَقَّتِي الصَّحَى وَالْمَوْهِنَا)

(الغريب) الفلاح جمع فلاة وتجمع أيضا على فلات وفى توى الأرض البعيدة والركائب جمع ركاب وهى الإبل والموهى والوهى القطعة من الليل والصحى بعض الهارقان سخوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الصحى وهى حين تشرق الشمس وهى منصررة وتذكر وتوث فى أنت ذهب إلى أنهم يجمع نحو تومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل نحو سمر ونعرد هو طرف غير متمكن مثل سمر تقول لقيته نحو نفا إذا أردت به بخار من ثم تصرفه ثم بعده لصحاه بالمد وهو عند ارتفاع النهار الأعلى تقول منه أفت بالمكاح حتى أصبحت كما تقول من الصباح حتى أصبحت ومنه حديث عمر بن الخطاب أعباد الله أن نحو ابصالة الصحى يعنى لا تصلواها إلا إلى ارتفاع النجى (المعنى) بصف جلادته وشجاعته وكثرة سناره وأنا قطع الدنيا شرا وغر بار قطع الفلاح والركاب بكثرة الانعاب وقطع الليل وانهار وانه قطع الزمان والمكان وأنى كلامهم ما بكثرة أسفاره

(وَرَقَّتْ مَهَا حَيْثُ أَوْقَتْنِي النَّدى * وَبَلَعْتُ مِنْ بَدْرَيْنِ عَمَارِمَا)

(الاعراب) حذف التنوين من عمار لالتقاء الساكنين كسوله تعالى وأتينا غود الناقة قرأه القراء كلهم بعير تنوين وكلهم سرف غود الاجرة وحسننا ووافتهما أبو بكر فى آخر سورة النجم وصرف النكسائى فى موضع الجرفى هو د عند قوله النمرود قد يجوز عندنا اسقاط التنوين فى الشعر وشاهدنا ما رواه الامامان أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى وأبو داود سليمان السجستاني فى سننه قول العباس بن مرداس يوم حنين للنبي صلى الله عليه وسلم

وما كان حسن ولا حابس * يقولان مرداس فى مجمع

فكلهم روه مرداس من غير تنوين (الغريب) يقال وقتت ووقنت زيدا ووقنت دابق ووقنت وقتنا للمساكين قال الله تعالى وقتوهم انهم مسؤولون وأما قوله أوقنتى فغناء عرضنى الندى (المعنى) يقول وقتت من الدنيا وقد روى وقتت فيها أى فى الدنيا حيث حبسنى الجود وأدركت

من المدوح ما تميت والمني جمع منية وهي ما يتمناه الانسان من الخير وهو من الخالص الحسنة
(لأبي الحسين جدي يضيئ وعاءه * عنه ولو كان الوعاء الأرمناء)

(الغريب) الجدي ما أعطيت مجتهد بل والوعاء ما يضم الشيء ويحفظه ومنه وعيت الكلام
كأنك جعلته في وعاء والارمن جمع زمان تقول زمان وازمن وازمنة (المعنى) يقول لهذا
المدوح عطاء يضيئ عنه الوعاء ولو كان الدهور رارعته واذا كان الرمان يضيئ عن شيء
خضع بلبه عظاما وكثرة وسعة

(ونجاعة أئمة عنها ذكرها * ونهى الجبان حدينها أن يجيئا)

(الاعراب) رفع شجاعة عطف على المبتدأ الذي في البيت قسله وهو جدي وان يحسب في موضع
نصب لانه مصدر (الغريب) الجبان الضعيف القلب الذي يحاف عند ملاقاته الحروب (المعنى)
يقول له شجاعة عظيمة قدم لا تترك قلوب الرجال فقد أئمتهم ذكرها عن ملاقاتهم فهي لشهوتهم في
السام بغية عن اظهارها واستعمالها فكل شجاع يخافه لما سمع من شجاعته وجرأته الجبان اذا سمع
ما يكرره من الشناء عليه من أجلها حتى لا يبنى عليه كما أتى على المدوح فيترك حينئذ الجبان

(نيطت حائلها تني محرب * ما كثر قط وهل يذكر وما انتنى)

(الغريب) نيطت علق وتعلق أصل العنق من الانسان والمحرب صاحب الحرب الممارس
لها والكر خلاف الفرو وهو ان يحمل مرة بعد أخرى وقوله وما انتنى أى عابريه (المعنى) اذكر
الغمير ولم يذكر ما يعود اليه لانه قد ذكر الحرب والسيوف أول آياته فقال علق حائله سبيله
بعاتق رجل محرب ممارس للحرب قد عرفها وخبرها وجرها ما كثر قط لانه لم يثن عن حرب
فيحتاج الى الكر قال أبو الفتح الشعراء الشجعان التسدء والمثوث قد يصوب الكر بعد
الاحكام لان الحرب خدعة وتحتاج الى الاطراد والطراد الا انه بالغ ولم يجعله يكر لانه لا يثنى
ونقله الواحدى حرفا غرغا وقال الواحدى هذا منقول من قول الآخر
* وكيف أذكره اذا كنت أنسا *

(فكأنه والطعن من قدومه * متخوف من خلفه أن يطعنا)

(الاعراب) أن يطعن في موضع نصب (المعنى) يقول هو لشدة اقداامه في الحرب لا يرجع
ولا يلتفت الى خلفه وهو أباد مقدم فكأنه يحاف طعنا من خلفه فهو من خوف ما وراءه
مقدم كقول بكر بن النطاح

كأنك عند الطعن في حومة الوغى * تفر من الصف الذى من ورائك

(نفت التوهم عنه حدة ذهنه * فقضى على غيب الأمور بقينا)

(الغريب) التوهم خلاف التيقن والذهن العقل والنظنة وطابق بين التوهم والتميقن (المعنى)
قال أبو الفتح اعترف في هذا البيت من افراطه واقداامه وجعله عارفا بعاقب الامور وافرط فيه
أيضا ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح وزاد ان فطنة تفقه على عواقب الامور حتى يعرفها

يقبلا لاهما

(يَقْبَعُ الْحَبَّارُ مِنْ بَغْيَاتِهِ * فَيُظِلُّ فِي خُلُوتِهِ مَمْنَكُنًا)

(العرب) الجبار العظيم الشديد البطش وبغته تسجع بغية وهو ما فعله فحاة وظل اذا أقام بالمكان أو أقام على فعل الشيء (المتكفن لابس الكفن) (المعنى) يقول ان الرجل العظيم الملبس يحاف أن يأخذ الممدوح بغية و... عليه من حيث لا يدرى فيظل لابس كنفه برفقه بغيته قال الواحدى وروى مثلنا والتلش السدم على ما فات يعنى انه يسدم على معاداة

(يُضَيُّ ارادته فسرفله قد * واستغرب الاقصى ثم لهذا)

(الاعراب) سوف للاستقبال وقد لما مضى وجعلها بمنزلة الاسماء فاعربها و... للمكان البعيد وهذا للتقريب (العرب) الاقصى البعيد (المعنى) يقول اذا نوى امراف كانه يسأله فنته بوقوعه فيصير ما سبوا والمكان البعيد يصير عنده قريبا... عنده مسمى ما من عنده وما هو عند غيره ببعيد قريب عنده

(يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَصَاطِهِ جُلْدَهُ * ثَوْبًا أَحْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَأَلْبِنَا)

(العرب) المضاضة مثل اعصابه يدال غضبى أى عرى ابن وهى رقة ابيض مع بياض (المعنى) يقول لذكرته لاسمته الدروع وليس هاتى الحرب قد صار يبدىها خف من ثواب الحرير واليه مع انه ناعم الجسم وفيه نظر الى قول البحري ملوك يعدون ارماح خناصر * اذ عز عودها الدروع علا فلا

(وَأَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَحْيَةِ عِنْدَهُ * فَقَدْ السِّبُوفُ النَّاقِدَاتِ الْأَجْنُتَا)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير أى فقد السبوف عنده أمر من فقد الاحية فتولد فقد السبوف ابتداء خبره أمر والجار متعلق باسم التفسير (العرب) الجش جمع جنس ويجمع على اجنات وجنود أيضا وهو غمد السبوف (المعنى) يقول فقد السبوف المخرقة أشد عليه من فقد احية وصفها بأنها فاقدة لعمودها لأنها أصبحت عملا في الخروب

(لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بِيَضْلُوعِهِ * يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يَحْتَسِنَا)

(الاعراب) ان لا يحسن فى محل نصب لانه منقول الاحسان قال الواحدى ولو قال ولا احسان لكان أقرب الى الله - من استعماله بالتعريف وان كان المعنى سواء فان قولك أعجبنى ضرب زيد أقرب من قولك أعجبنى الضرب زيدا (العرب) الاحسان الاول مصدر من أحسنت الشيء اذا حدقه وعلمته والثانى سد الاساءة قاله أبو الفتح رستكى الشيء اذا خفي ولم يظهر والرعب الخوف والفرع (المعنى) يقول الرعب لا يستكبر بيز ضلوعه بدالانه يحتاج لايخاف من مخلوق وهو لا يحسن الا بفعل الجليل وقال ابن فورجة لا يصبر حتى يحسن رعى هذا الاحسان الهم به أى فاذا هم بالاحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعل وقال الواحدى هو لا يحسن ان لا يحسن يريد أنه لا يعرف ترك الاحسان فلورام ان لا يحسن لا يعرف ذلك ولم يمكنه وقال ابن القطاع لا يحسن ترك الاحسان وقال الشريف هبة الله بن على النجوى الاحسان

هذا الاسماء بعدى يعرف المار بالماء وانى قال كثير
 أنسى نأأ وحسنى لاملومة * لدينا ولا مقلية ان ثقلت
 والثانى يكون معنى اجداد العمل اذا كان حاذفاً في فعله وفعله يتعدى بنفسه قال الله تعالى وهم
 يسعون اسمهم يحسنون صمعا قال امرؤ القيس
 وقد زعمت بساسة اليوم اى * كبرت وان لا يحسن اللهوا مثالى
 ومعنى ادات من قول الآخر يحسن ان يحسن حتى اذا * رام سوى الاحسان لم يحسن
 (مستط من علمه ما فى غد * فكان ماسيكون فيه دونا)

(العريب) الاستنماط الاستخراج ونط الماء يدط وينط بنوطانبع وانبط الحنار أى بلغ الماء
 ردى الشئ اذا جمعه فى ديان أى فى كتاب (المعنى) يقول هو من كانه رطنته يستخرج
 بعينه ما فى غده فى يومه أى ادى يسع فى غد فكان ماسيكون قد كتب فى علمه والمعنى ان علمه يحفظه
 الكائنات وقد روى في يومه ما فى غد والمعنى به يستدل بما فى يومه على ما يقع فى غده فيعرفه
 (نقاسر الافهام عن ادراكه - مثل الذى الاولك فيه والدنا)

(العريب) قال أبو الحسن عفيف الدبر على رز عدلان الرواه الصحيحة مثل الرفع ويكون على
 تقدير هو مثل معنى ان لافهام تتأبى من هذا الممدوح فى معرفة حقيقته فهو مثل علم الله
 تعالى ومن رواه نال - نحتاج اى حذف كثير نعل - حذفه المعنى ويكون التفسير مثل
 نقاسر الافهام عن علم الله تعالى (العريب) الناجع دنيا كالعلاجع علما والنفع اجمع قصيا
 وقال ابو حنبل مشى الكبر والصغر فى جمع الكبر والصغر (المعنى) يقول افهام النام
 فصيرة فهى لا تدرك صفته هذا الرجل قد تقاصرت عن ادراكه كما تقاصرت عن علم الشئ
 الخيط الاولك والديب لان أحد الا يعلم ما وراء الاولك ووراء العالم الى ما ينتهى من الاعلى
 والاسفل والمعنى بتقاسر الافهام عن ادراك الشئ الذى فيه الاولك وحذف دلالة ما تقدم
 على ما حذف قال أبو النضر افرط جذا الان ادى فيه الذى الاولك هو علم الله تعالى وتقدس
 (من ليس من قدام من طلائه * من ليس ممن دان ممن حينا)

(العريب) الطلى الذى أطلق من القتل وجمعه طلقاء ومنه الطلقاء الذين أطاقتهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بسره من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيت ابن
 حرب فهو آمن ودان أطاع ومنه قوله تعالى ولا يدينون دين الحق وحسين بصم الحاء على رواية
 من رواه بتمعى أهلك ومن رواه بالفتح على المائى يريد حينه أى أهلكه (المعنى) قال أبو النضر
 من أفلت من سببه فهو طليقه والذى لا يطيعه أحد الخمينين يعنى الهالكين والمعنى من كان
 لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته فهو بمنزلة

(لما قتل من السواحل نخونا * قتل البها وحشة من عندنا)

(العريب) القنول الرجوع من سفر أو غزوة والسواحل بلاد الساحل وهو جمع ساحل
 لجامع وجوامع وخاتم وخواتم وصوامر (المعنى) يقول لما غبت عنا اعتزلناك وحشة

فلما رجعت المياذمت تلك الوحشة الى المكان الذي فارقت

(أرج الطريق بما مررت عوض * أقام به الشراعت وطمنا)

(العريب) أرج الطيب بالكسر يارج رجا وأرجب الزج والارج لا يرج نوع ريج
الطيب قال أبو ذؤيب كانت عليه بالهجمة * لها سحر لا يبرأ أرج
البالة وعاء الطيب والدابة فتارة الطهر والشدة المذرة الشدة سحر العود الشدة شحر قال
عمرو بن الاطمان انما مات ناي عافى نايها * ذك الشدة والمدل المطير
ويقال الشدة واحدة الراتحة (المعنى) مدل لم رجعت اليها صاحب الطير من سحرها فنادت
رائحة بما مررت طريق به وارجبه اراجحه طمة سحر طمة لا تفسده

(لثقل الشجر راتق فابلتها * مدت تحية بالهجمة)

(العريب) راتق حال العادن فيها مدت (المعنى) بر الخرج جاوره لا يعزل ويعدل
الشجر ما قابله دن مد اليك اعنانه يحملك ويكفه لا يعزل رد - رجع شجرة امر رجره من
من الجوع الذي به وبينه شدة الهاء وهذا المعنى يفسر عراة في السرور
يكاد يسكه عرفان راحته الباب وقال البخري

فلو ن شدة اقامت وقتما * في رسة لسعي اليد الممر

وقال كثير لو كن حيا لمهن طعنا * حيا الحليم وحره من رزم

(سلب عمائل لقاب بخن * شوقها فادرن من الانبعا)

(العريب) التاميل جمع تمائل وهي الصور المنقوشة على اسباب ونسب جمع قسة لحربة
وحراب وجمعة وحجاب (المعنى) قال أبو النخع يدر قد خرج من مدينة ثم عاد اليها فمررت
القباب فقل ان الصور التي فيها تنكح من تحتها كان الجن سلبتها فارتاعنها رها
الواحدى اشتاق اليك الجن فتوارت بمائل السلب للنظر اليك ومائل السلب هي السباب
قال ويجوز ان يريد بمائلها الصور التي نقش فيها أي انها تنكح من الجن أو ما هو معي
قول ابن جني لانه قال ما أعلم انه وصفت صورة بانها تنكح تنظف بأحسن من هـ

(طربت مرا كبتا خلنا أنما * لولاحياء عاقها رقص)

(المعنى) يقول الفرخ حنا بعد موت ساليما طربت ساعرا كبا وهي الخيل حتى اتا طمنا انها لولا
الحيا طرقت بنا والمعنى ان فرحنا قدومك غلب حق طهر في البهية التي لا تعقل

(أقبلت تبسم والجيا دعوايس * يخبين بالخلق المضاعف والتمنا)

(الاعراب) تبسم في موضع الحال أي بانما والجيا دمبت أو عوايس الخسر (العريب) الجيا
جمع جواد على غير قياس وهي الخيل والعوايس جمع عايس وهو المكلح الوجه والعوس ضد
التبسم وقابل فيه بين التبسم والعوس والخلق جمع حلقة وهي حلقة الحديد التي في الدروع
واللحاف الكثير وضاعفت الشيء اذا جعلته أصعافا كثيره (المعنى) يقول لما قدمت الى بلدك

أقوات ضاحكة وجبال عوايس لطول سيرها وإثقالها بالدروع والقنا الطوال ومالات من
شدة الحروب (عقدت سنابكها عليها عثرا * لوثتني عنقاً عليها أمكا)

(الغريب) السنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر والغير الغبار والعنق ضرب من السير
شديد قال أبو الجهم ياناق سيرى عنقا فسيجا * إلى سليمان فستريجا

ونصب فستريج لاند جراب الأمر بإنشاء وقال قوم بل هو نون التأكيد فلما وقف أبدل منها ألفا
كسوله تعالى ليس بدار عنق النورس وفرس معناق جيد (المعنى) يقول عقدت سنابك الخيل
فوقها غدارا شيئا يطلب عليه السير لا مذن من كثافته قال الواحدى وهو منقول من قول
العتري لما أتى بسود جبارا * بشى عليه كثافة وجوعا

فقد أبو الطيب إلى الرمح وليس بشى وأعأأ خذه من معنى لعلى

بنى سبابه من فوق أروهم * ستفعا كواكمه البيض البوانير
وأخذه العناب من قول الأزل رثع من السوابج لجة * وقف سماء أنشأته الحوافر

(الامرأ أمرت والقلوب حوافر * في موقف ير المية الراني)

(الغريب) خوافق مضطربا والمية الموت والمي جمع أمية رهوما بتمامه الإنسان من الخيبة
(المعنى) يقول امرأ مراع في كل حال حتى في هذه الحالة عند اضطراب القلوب في الحرب
والناس بين قتيل ومقتول قد وافتقه مية والقتال قد بال أمية

(فمحب حتى ما عبت من الظبي * ورأيت حتى مارأيت من الدنيا)

(العريب) النبي السيف وقيل الجوهرى الطبة طيف السهم وطبة السيف طرفه وأشد
قول بشامة بن حري النهشى وبتال فيه ابن حرن

إذا الكفاة فتعروا أن ينالهم حذا الطباة وصلناها بأيدينا

والسما المقصور الصوة قال تعالى يكاد سنابرقه يذهب بالابصار (المعنى) قال أنه الفتح يقول
بحمت من كثرة السيف حتى زال تعجبى لما أثرت ورأيت من الصوة ونأى الحديد ما خطف
بصري يري يوم قدومه رأى الالهة وأسوف مع العسكر وبتله الواحدى وفيه نظراى قول

حبيب على أم الأيام قد صرن كلها * بخائب حتى ليس فيها بخائب

(أى أزال من المكارم عسكرا * في عسكرو من المعالي معدنا)

(المعنى) يقول أنت في نفسك عسكرو وحولك من مكارمك عسكرا حر وأزال معدنا آخر من
المعالي أى أصلاها فلما إلى تؤد منكم لا مأك أصلها

(فطن الشؤا لما أتيت على النوى * ولم تترك مخافة أن تسطنا)

(المعنى) يقول قد عرفت ما كان من شكركى وإنشاء عليك في حال غيبتك ولم أعرض لفسد ذلك
لئلا ينحى إليك فلم أتركه إلا هذا التركة فكيف وأنا شاكر لك ممن عليك محب لا يترك وكان قد
وشى إليه فكأنه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه وقد يئنه بعد لأن سياق الايات يدل عليه

(أَجْنَحِي فَرَأَوْتُ عَلَى عَقُوبَةٍ * لَيْسَ الَّذِي قَاتَبْتُ مِنْهُ قَيْنًا)

(الاعراب) الضمير في عليه يعود إلى مافعله وقال أبو السخ على ما تركه مخافة أن يظن الممدوح (المعنى) يقول صار فراقك عقوبة لي على ما فعلته مما كرهته والضمير في منه يعود على الشراق وقوله قاتبت المقاساة الممارسة للشيء بمصعوبة

(فَاعْزُرْنِي لَأَنَّ وَاحِدِي مِنْ بَعْدِهَا * لَتُخَضِّنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا)

(العريب) حياء أعظمه را الحياء بالكسر والمد العطاء قال الفرزدق خالي الذي انتصب المولك نفوسهم * واليه كان حياء جنة ينقل (المعنى) يقول فاعزرنى ذنى الذى جنبته فدى لك نفسى وأهلى وملى وأعطى بعد عتولك عنى عطية تكون نفسى منها لأنك إذا عفت عنى وأعطيتنى كتب قد خصه ننى بعطية هى نفسى لانهم قد سلمت بسلامتها منك فهى الآن من عطيتك

(وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بَضَلَةٍ * فَالْحُرْمُ مَحْنٌ يَا وَلَدَ الزَّنَا)

(العريب) البضلة تارة كتاب الضلال (المعنى) قال أبو الفتح وفتله الواحدى كان الاعور بن كروس قد وشى به الى بدر بن عمار لما ساررتاخر عنه المتنبى وجعل قبوله منه ضلة يريد ان أطعته فى ضللت يهتد به بالهجا ويجوز أن يكون أرادنا الضلال ما يأمربه من هجران المتنبى وحرمانه وهذا أولى مما ذكره ابن جنى من التهديد وعنى الحرقة به وبأولاد الزنا الوثاة وفيه نظر الى قول مروان بن أبى حفصة

ما ضربى حرد الشام ولم يرزل * ذوا الفضل يحسده ذوا التقصير

والى قول حبيب * وذوا النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع *

(وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعَرِّضًا * فِي مَجَاسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ الذُّعْمَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح الذعن يريد الذى عنى وفى الذى أربع لغات الذى والذبلاب والذى يسكون الآخر الذى تشبه الباء وقال الخطيب الذعما كلمة واحدة وهى الكلام الذى ليس فيه مواراة والعامل فى الظرف الفعل المضى (المعنى) لما ذكر فى لبيت الذى قبله أولاد الزنا بين أنه قد عرض بأولاد الزنا وقد فهمه من عناء هذا الكلام

(وَمَكِيدُ السُّنْهَاءِ وَاقِعُهُمْ * وَهَذَا الشُّعْرَاءُ بِئْسَ الْمُقْتَنَى)

(العريب) السنهاء جمع سفيه وهو الذى لا عدل له ولا رأى وأصله الذى لا يعرف أن يدبر أمره والاصل فيه الخفة والحركة وتسندت الريح الشجرأى مالت بد قال ذو الرمة

جرين كما اهترت رماح تسندت * أعاليها من الرياح التواءم

وتسندت فلان عن ماله إذا خدعته عنه (المعنى) يريد أن السفيه كبده راجع اليه لانه لا يحسن التدبير فاذا فعل شيئا فعله جاهلا من غير روية ولا نظرو عنى بالسفهاء الذين وشوا به الى بدر وعداوة الشعراء تم بدبها بالهجا يريد أنه اذا عودى الشاعر جعله عرض عدو وما يتق عليه بقاء

لوقيل انه من اللذع ونونه
ككون ضيفن لكان وحها

٥١

الدهر

(لَمِنْتُ مُقَارَنَةَ اللَّثِيمِ فَأَتَمُّهَا * ضَيْفٌ يَجُورُ مِنَ التَّدَامَةِ ضَيْفُنَا)

(الغريب) الضيفن الذي يجي مع الضيف ونونه زائدة وهو فعل إذا أخذ من الضيافة وان أخذ من الضيفن وهو الثقيل الكثير اللحم فوزنه فيعل والمرأة ضفنة بكسر الصاد قال لشاعر إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفين * فاودى بمائة قرى الضيوف الضيفان

(المعنى) يقول معاشر اللثيم ومخالطته مذمومة تجر لصاحبها التدامة فهي كضيف معه ضيفن فعاقبتها غير محمودة والاصل في هذا قوله عليه السلام جالس السوء كصاحب الكبران لم يصبك من شره أصابك من دخانه والجالس الصالح كالداري يعني العطاران لم يصبك طيبة أم أبلك من ربحه

(غَضِبَ الْحُسُودُ إِذَا الْقَيْمُكَ رَاضِيًا * رَزَاءُ خُفِّ عَلَى مَنْ أَنْ يُورَبَا)

(الغريب) الرزء المصيبة وكذلك الرزية والحسود الذي يتمي زوال نعمتك والغابط الذي يتقى ان يكون له مثلك من النعمة (المعنى) يقول اذا رأيتك راضيا عني هو مصيبة تحمل بحاسدي وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه لانه يتمي ان تسخط على

(أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى رَبَّكَ كَافِرًا * مَنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا)

(المعنى) يتول أجمع على فضلك ألسن المختلفين في الاديان فالذي يكفر بالله من غيرنا ومن بفضلك مقربه أي الذي يخالفنا في الايمان يوافقنا في الاقرار بفضلك

(خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا * فَأَعَاضُهَا كَاللَّهِ كَى لَا تُخْزَى)

(الغريب) الغزاة الشمس وعنت زيد من كذا وأعضته وعوضته (الاعراب) قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا غز فاسيو به لا يجيز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر والصواب عنده أعاضها الياء وأبو العباس يجيزه والصواب عند أهل النحو اذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير المخاطب فكان الواجب فأعضتها الله وعند الاخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منه لا يريد اياه واياها (المعنى) يقول البلاد اذا دخلت من لشمس في الليل جعلت الله عوضا منها البلاد قال الخطيب وأبو الفتح قال من يوق يد اربابا الطبيب أنشده * خلت البلاد من النبي محمد * ثم غيره بقوله من الغزلة ايلها * (وقال وقد سأله الجلوس وهي من الكامل والقافية من المتدارك) *

(يَا بَدْرَانُكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ * مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ)

(الاعراب) يريد ذو شجون أي ذو فنون لحذف المناسف وفصل بين اسم ان وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد وأجرا مجرى التوكيد كقول الآخر

وقد أدركتني والحوادث جنة * أسنة قوم لضعاف ولا عزل

(الغريب) الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض وهو من الشجنة بكسر الشين وضمها عروق الشجر المشبكة وشجنة رجم أي قرابة مشبكة وفي الحديث الرحم شجنة من الله أي الرحم مشبكة من الرحمن يعني انها قرابة من الله عز وجل مشبكة كاشتباك العروق (المعنى)

يقول يابد وانك من لم يكن مثله وأشار بقوله والحديث تنجون الى ن تحت قولي من لم يكن الخ معاني كثيرة لا تحصى لانك من لم يكون الله مثله

(لَعُظِمَتْ حَتَّى لَوْ نَسَكُونُ أَمَانَةً * مَا كَانَ مُؤْتَمَنًا بِهَا جَبْرِينُ)

(الغريب) جبرين اسم عجمي للعرب فيه لغات وقد قرأت القراء بها فقرأ عبد الله بن كثير جبريل بفتح الجيم من غير همز وقرأ نافع وأبو عمرو وبكسر الجيم من غير همز وكذلك ابن عامر وحفص وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء والهمز وقرأ حمزة والكسائي مثله الا انه ما أتيا بهد الهمزة وبنو أسد يقولون جبرين بالنون وفي رواية عن الحسن بن جبرال بفتح الجيم وزيادة ألف من غير همز وقد قالوا في اسرائيل واسماعيل اسرائيلين (المعنى) يقول لو كنت أمانة لكنت عظيم الايون ممن عليها الامين جبريل مع انه مؤتمن على وحى الله قال الواحدى وهذا افراط وتجاور حديثه على رقة دين وسخافة عمل بل يدل على زندقه وكفر

(بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا * فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونَ)

(الاعراب) جعل الطرفين اسمين فأعطاهما ما تعطى الاسماء (الغريب) البرية الخلق قال القراء ان أخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه وبرأى خلقه وقيل أصله الهمز والجمع البرايا والبريات ولهذا اختلف التراف فيه فقرأه بالهمز نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وقرأتهم ما على شئخى (المعنى) يقول اذا كان الناس بعضهم مع بعض وكنت خاليا منهم لم تكن معهم ونصب خاليا على الحال يرفع بعضهم على بعض واذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دونك لشرفك عندهم وأعظم قدرك أى اذا خلا الناس اختلفوا وتباينوا فاذا حضرت استووا كلهم فى التقصير عنك وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك * (وقال يدمج أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضى الانطاكى وهى من البسيط والقافية من المتدارك) *

(أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لِدَا الزَّمَنِ * يَخْلُومُنَ الْهَمُّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ)

(الغريب) أغراض جمع غرض وهو الهدف الذى يرمى فيه والنطن جمع فطنة وهى العقل والذكاء (المعنى) يقول الفضلاء من الناس للزمان كالأغراض يرمىهم بتوابعه وصروفه ويتصددهم بالمخ فلا يزالون محزونين وانما يخلوم الحزن والشكر من كان خاليا من النطنة والبصيرة وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكميم قال الحكميم على قدر الهم تنكون الهموم وذلك أن العاقل يشكر فى عواقب الامور فلا يزال ساهوا وأما الجاهل فلا يشكر فى شئ من هذا وقد أكثر الشعراء فيه قال ذو الاصمبع

أطاف بنا رب الزمان قد أسنا * له طائف بالصالحين بصير
وقال البحرى أم تر للنواب كيف تسمو * الى أهل النوافل والقضول

(وَأَنَّمَا نَحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ * شَرَعَى الْحَرَمِ مِنْ سُتْمٍ عَلَى بَدَنٍ)

(الغريب) الجبل ضرب من الناس ولقد أضل منهكم جيلا بالباء المشنة تحت وسواسية منساوون فى الشر دون الخير الواحد سواء من غير لفظه والسقم المرض يقال سقم وسقم كحزن

وحرن (المعنى) يقول نحن في قرن من الناس قد أتوا وافي الشمر دون الخمر فيهم أحديرك
 إليه (حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقَ * تَحْتَلِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِ هَاجِسِ)

واستعمل فصار مخصوصا بالحبل الذي تقاد به الدابة (المعنى) يقول الجاهل لا يحتاج ولا يشترى الى آداب لانه ليس له عقل فأول ما يحتاج اليه الانسان العقل الذي يعقل به ثم بعد ذلك يتأدب فاذا اعدم العقل لم يحتاج الى آداب كالحمار الذي ليس له رأس لا يحتاج الى حبل يقاد به وهذا كلام حسن من كلام الخكيم الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول

(وَمُهَذَّبِينَ بِسَبْرٍ وَتَحِيَّةٍ * عَارِبِينَ مِنْ حُلَالٍ كَلْبِينَ مِنْ دَرَنٍ)

(الاعراب) وهم مدقعين في موضع حرب تقدير رب أو بالواو على المذهبين (الغريب) المدقع الذي لا شيء له فهو من دقع باله كسر اذا الصق بالتراب والدقواء التراب والدقع سوء احتمال النقر وفي الحديث اذا جعت دقعت أي لزقت بالتراب وخنهت والسيروت الارض التي لا تبت بها ورمه قيل للقبير سيروت والحال جمع حلة ورمه قول عمر لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة ما صنعت بها او قد قلت في حلة عطار دماقات وكان عمر قد رأى حلة سيرا تبيع في السوق فقال يا رسول الله لو اشتريتها لتلبسها للجمعة ووفود فقال عليه السلام انما يلبسها من لا خلاق له والدرن الوح والقدور (المعنى) رب قوم صعايلك يجلسون لنفقرهم على التراب يحسبهم عارين من الثياب كاسين من الوح والقدور

(خَرَابٍ بَادِيَةٍ غَرَنِي بَطُونُهُمْ * مَكْنُ الصَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَاغُنِ)

(الاعراب) خراب صفة المدقعين (الغريب) خراب جمع غراب وهو الذي يسرق الابل خاصة وغرنى جمع غرنان وهو الجائع ومكن جمع مكنة وهو يبيض النبل (المعنى) يقول هؤلاء قوم يسرقون الابل وابس لهم طعام يأكلونه من جوعهم يأكلون يبيض النصباب يأخذونه من الثلاثة بلاغ (يَسْتَحْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي * وَمَا يَبْطِشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الطَّنَنِ)

(الغريب) طاش السهم اذا لم يصب وخرج عن صوب الرمية والطنن من الطن وهو جمع طنن (المعنى) يقول هم يستحبرون عن خبري وأنا أكتهم أمرهم وهم لا تخطي ظنونهم باني المتنبى الذي سمعوا به ولكني أكتهم خبري منهم خوفا من عائلتهم وهم من قوله عليه السلام استهينوا على أموركم بالكتمان (وَحَلَةٍ فِي جَلِيسٍ أَتَقِيهِمْ * كَيْمَا يَرَى أَتْنَامَ ثَلَانٍ فِي الْوَهْنِ)

(الغريب) الحلة الخصلة الحمودة والمذمومة والوهن من وهن يهن ووهن يهين (المعنى) يقول رب خص له مذمومة في جليس لي استقبلته بمثلها يريد التحلق بمثلها حتى يظن اني مثله في ضعف الرأي لاني أفعل كنهله يريد انه يفعل ما ينبغي به عن أصحابه أمره حتى لا يعرفونه ومعنى البيت من قول الآخر احامته حتى يقول صبيحة * ولو كان ذا عقل لكانت أعاقله

(وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقٍ خَفْتُ أَعْرَبُهَا * فَيَهْدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ)

(الغريب) أصل الاعراب التبيين ومنه واليب تعرب عن نفسها وأصل اللحن العدو لحن الظاهر والقصد لحن في منطقة يطن لحننا اذا ترك الصواب ويسمى اللحن لحننا ومنه الحديث لعل أحدكم لحن بحجته أي أظن لها (المعنى) يقول رب كلام اردت ترك الاعراب فيه اثلاث يهتدى

الى ولا يدرى في المتنبى فلم أقدر على ذلك يريدانه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يشاركها الى الخطا
(قد هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ * وَلَيْنَ الْعَزَمَ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَسَنِ)

(الغريب) النازلة الحادثة والمصيبة تنزل بالانسان (المعنى) يقول صبرى قد جعل كل حادثة تنزل بى سهله وعزى على الاشياء الصعبة لأنى كل مركب خشن فلا استحسن الخطوب الصعبة بل أصبر عليها ولا أشتكى النوازل واذا عزمت على أمر عظيم صغره عزى

(كَمْ تَخْصُصُ وَعُلَا فِى خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ * وَقَتْلُهُ قُرْنَتْ بِالذِّمِّ فِى الْحَبْنِ)

(الغريب) القتل بالفتح المرة الواحدة وهى اسم لحالة المقتول (المعنى) يقول كم من خلاص وعولوى خاض المهالك وكم من قتل مع الدم للجبان يعنى كثيرا ما يخلص خاض المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما

(لَا يُجِبُّنِ مَسِيحًا حَسَنُ بَرْنِهِ * وَهَلْ يَرُوقُ دَقِيقًا جُودَةُ الْكَفَنِ)

(الغريب) المضمي المظالم والبرزة اللباس الحسن ويقال أيضا للباس الخلق وواقه الشئ أعجميه والدفين المدفون (المعنى) يقول المظالم الذى لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت فالميت لا يعجب بحسن كفته فكذلك المظالم لا ينبغي له ان يعجب بحسن برنه وقال الخطيب لا يعجب الدليل بحسن ثوبه وهو مثل الذى دفن والميت لا يعجب بحسن الكفن وهذا منقول من كلام الحكيم قال الحكيم ليس جمال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن فعله ومثله

(لِلَّهِ حَالٌ رَجَّيْهَا وَتَحَلَّفَنِي * وَأَقْنَعْنِي كَوْنُهَا دَهْرِي وَعِظْلَنِي)

(الغريب) يقال عند التعجب من شئ لله هو وهذا كثير فى الكلام والشعر والاختلاف ضد الانجاز والمطل تردد الغريم مما يلبيه اذا ما راه ولم يقضه وطابق بين الاقتضاء والمطل (المعنى) يقول الحال التى أطلبها وأرجو بلوغها يحلبنى فيها القادر على قضائها فلا ينجز وعدى واذا سألت الدهران يكونن الى مطلقى فكما اقتضيت دهرى بهما مطلقى

(مَدَحْتُ قَوْمًا وَانْ عَشَانَا مَتْلَهُمْ * قَصَائِدُ امْنِ ابْنِ الْخَيْلِ وَالْحَصْنِ)

(الغريب) الحصن جمع حصان وهو الذكر من الخيل ولا يسمى به الا الذكر الفعل من الخيل (المعنى) يقول مدحت قوما لم يستحقوا المدح لجهلهم وجهلهم ولكن ان عشت غزوتهم بمخيل اناث وذكور وجعل الخيل كالقصائد المولقة التى مدحهم بها

(تَحْتَ الْعِجَاجِ قَوَائِمُ امْضَرَّةٍ * اِذَا تَوَسَّدَنَ لَمْ يَدْخُلْ فِى اُذُنِ)

(الاعراب) الضمير فى قوائم القاصد وهى ابتداء الخبر مقدم والمعنى قوائم تحت العجاج ومضمر حال (الغريب) القوائى جمع قافية وهى الكلمة التى تكون فى آخر البيت والقافية أيضا القصيدة والاذن الجارحة وتخفف وتنقل وقرأ نافع بالتخفيف (المعنى) يقول قوائى القاصد خيل مضمره تحت العجاج وليست من القوائى التى اذا أنشدت دخلت فى الاذن لأن هذه القوائى خيل وصفها بالتضهير وهو مدح الخيل وكذا القوائى فى الشعر اذا جادت

جاد الشعر قال ابن الاعراب استجيد والقوافي فانها حوافر الشعر وهذا من عادة المتنبى
التهدد والقفعة عن غير اصل

(فَلَا حَارِبَ مَدْفُوعًا عَلَى جُدُرٍ * وَلَا أَصْلَحَ مَعْرُورًا عَلَى دَحْنٍ)

(الاعراب) مدفوعا نصب على الحال وكذلك مغرورا (العريب) الجدر جمع جداد وهو الخائط
والدخس الفساد والعداوة في القاب ومنه الحديث هذنة على دخس وكذلك الدخل وهو
الفساد والغش (المعنى) يقول لست ممن يقتسم في الحرب بالجدر فبندفع عليهم اقال الواحدى
روى ابن جنى مرفوعا راء أى يرفع الى الجدر فيحارب عليها أى لا اصلح أعدائى على بذل الرضا
اذا غدرونى وناقونى (مُحْتَمِّمٌ أَتْبَعَ بِالْمَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ * حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمِّمِ مِنَ الْقِتَنِ)

(العريب) الميذاء الارض البعيدة والصهر الاذابة ويصهره يذيبه وصهرت الشمس دماغه
اذا بته والهواجر جمع هاجرة (المعنى) يقول أنا مخيم على هذه الحال لأركن الى الدعة في عسكر
عظيم تضيق به الصعرا اذيبهم حر الهواجر في قتن دم شديدة ويجوز ان يكون المعنى في قتن
لا يهتدى اليها كالحية السماء التي تعجز الراق

(أَتَى الْكِرَامُ الْأَوَّلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ * عَلَى الْخَفِيِّ عَمَدَ الْقُرْنِ وَالسَّنِ)

(العريب) باد الشئ هلك وأباده غيره أهلكه والخصي هو المدوح نسبة الى الجدر (المعنى)
يقول الكرام الذين هلكوا وروى مكارمهم فهو يستعملها عند ما يلزمه من التريسة والسنة
فصارت مكارم الكرام عنده تحب تصرفه

(فَهْنٌ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ تَلْمَازُ صَتْ * لَهُ الْبَيْتَامُ بِدَايَ الْجَدِّ وَالْمَنْ)

(الاعراب) الضمير فهن يعود على المكارم (العريب) أصل الحجر المنع وحجر القناشى على فلان
منعه من التصرف والمن جمع منة وهو ما يمين به الانسان على صاحبه (المعنى) يقول المكارم
تحت حجره وتصرفه يستعملها كيف شاء حيث شاء وكلما عرض له الايتام بدأهم بالجدد فيمن عليهم
ويحسن اليهم قال الواحدى وانما ذكر البيتامى لانه يدح قاضيا والقناشى متكفل أمر
البيتامى وقال ابن فورجة يعنى ان المكارم قل راغموها وكان لها من الكرام آباء فلما هلكوا
كفلوها هذا المدوح لانه قاض والقضاة يتكفلون الايتام كفلوها فهورير بها
مع سائر الايتام غيرة انه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الايتام وهذا معنى قوله كلما
عرض له البيتامى بدأهم بالجدد والمن أراد بدأهم بالمكارم فاقام انجد والمن مقامها لانه معانيها
قال الواحدى قد تكلف ولم يعرف المعنى

(قَاضٍ إِذَا تَبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ * رَأَى يَحْلُصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ)

(المعنى) يقول هو قاض ذكى فطن اذا اختلط الامر ان عليه واشتباه ظهر له رأى يفصل به بين
ما لا يمكن الفصل فيه وهو الماء اذا اختلط باللبن

(غَضَّ الشَّابَّ بَعِيدَ خَرَابِلَتِهِ * مُجَانِبُ الْعَيْنِ النَّحْشَاءِ وَالْوَسَنِ)

(الغريب) الوسن النعاس والسنة مثله وقدوسن يوسن فهو وسنان واستوسن مثله والغض الطرى (المعنى) قال أبو الفتح بلمته طويلة لسهره فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر وليس هو ممن يقصر ليله بالذات وقال الواحدى فيه وجهان فذكر هذا وقال الثانى أراد بالقصر ياض الشيب وبالليل سواد الشباب لأن ياض الشيب بعيد عنه لأنه شاب غرض الشباب وقوله بجانب العين أى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النوم أيضا الطول سهره

(شربه النشع لا لى يطلبه * وطعمه لقوام الجسم لا السمين)

(الغريب) النشع الشراب القليل دون الرى نشع نشعا ونشوحا قال ذو الرمة

فانصاعت الحقب لم تقصص صرائرها * وقد نشحن فلارى ولا هي

(المعنى) يقول طعمه قليل وشربه قليل يطم الطعام الذى يقيم به جسمه لانه لا يأكل كل للشبع ولا يشرب للرى وقال الحكميم الناس يحبون الحياة لئلا كانوا وأنا آكل لاحيا والنشع أول الشرب ثم النغم ثم الرى ثم النقع والتعيب ثم البغر وهو عطش يأخذ الا بل فتشرب فلا تروى وتعرض وتوت قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام تركبه * كأنما الموت فى اجياده البغر

(القائل الصدق فيه ما يضربه * والواحد الخاتين السر والعلن)

(الاعراب) الصدق بالجر والنصب فالتدب على معنى الذى يقول الصدق فهو يقول الصدق فى الحال والاسم تتقبال فهو صادق على الدوام ومن جره جعله لالمانى معناه الذى قال الصدق ودليل الخفض بجر الميت والواحد الخاتين السر والعلن على البدل منه ما (الغريب) السر ما يستره الانسان والاعلان ضده وأضره اذا جملة على الضم (المعنى) يقول وهو يقول الصدق وان كان مضربه ولا يضر خلاف ما يظهر فسر كعلمه والصدق نافع وان كان فيه ضرر فقد روى ان الحجاج طلب ردا الربيع بن حراش الكوفى وكان صادقا ما كذب قط فقبل له سلعة منه فانه بصدق فقال له الحجاج يا ربى أين ابك فقال فى بيتي فقال قد عرفت فاعنه لصدوق

(الفصل الحكيم عى الاولون به * والمظهر الحق للساهى على الذهن)

(الغريب) عى بالامر اذا عجز عنه والساهى الغافل والذهن الفطن الذكى (المعنى) يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخصم الغافل على الخصم الذكى

(أفعاله نسب لولم يقل معها * جدى الخصب عرفنا العرق بالغصن)

(المعنى) يقول هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة وقد عرف انه من ولد الخصب فالولم يتنسب مع أفعاله لعرفناه كما يستدل بالغصن على الاصل وهذا كقول حبيب

فروع لا ترفى اليك الا * شهدت لها على طيب الاروم

وكقول الآخر * واذا جهلت من امرى اعراقه * واصوله فانظر الى ما يصنع

(لعارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن)

(الغريب) العارض السحاب والهنئ الكثير الصب هنئ المطر والدمع هنئ هتونا وهتنا وهتنا
 اذا قطر متتابعاً وسحاب هاتن وسحاب هنئ كرا كع وركع وسحاب هاتن والجمع هنئ مثل صبور
 وصبر وقال ابن القطاع غلط المتن في هذا البيت فكرر غلطه أربع مرات وقد أجمع العلماء ان
 اسم القاعل من هنئ هاتن ولا جاء عن أحد من العلماء الهنئ ولم يذكره أحد من جميع الرواة
 حتى نهت عليه (المعنى) يقول هو جواد ابن جواد كالسحاب جودهم يصب على الناس
 كإسب السحاب وعاب قوم هذا البيت عليه وقالوا من العي تبكر الالفاظ فسمعت شيعني
 أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول ان كان هذا عيا فحدث النبي صلى الله عليه وسلم أصله
 فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
 وانما تكرر الالفاظ في الآيات

(قَدَصِرَتْ أَوَّلُ الدُّنْيَا وَآخِرُهَا * أَبَاوُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنِ)

(الغريب) المغار الحبل الشديد القتل والقرن الحبل (المعنى) يقول قال أبو الفتح هذا مثل يريد
 انهم ضبطوا العلم وقيدوا به الاحكام فيكون التقدير على ما قال أول احكام الدنيا أى الاحكام
 التى تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى ان اباها كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية
 الحديث يعنى انهم ضابطون للايام عارفون بالاخبار وقال الواحدى أظهر من القولين انه
 مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا يقول أحاطوا بعلم أحوال الدنيا من أولها الى آخرها وبذل
 على صحة أقوله (كُنْهُمْ وَلَدًا وَمِنْ قَبْلِ أَنْ وَلَدُوا * أَوْ كَانَ فَهْمُهُمْ أَيَّامًا لَيْسَ بِيَكُنْ)

(الاعراب) كان هنا مائة بمعنى حدث ووقع تكفى بالفاعل (المعنى) يقول كانوا شاهدوا
 أولها فقصوا فيها بخبر وعيان لعلمهم بأحوال الدنيا والامور كانوا قد شاهدوا أولها فكانوا
 قبل ان كانوا الانهم اذا علموا أحوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم أو كان فهمهم
 موجودا في الايام التى لم يكن فيها موجودا لانهم فهمهم واما كان في تلك الايام

(الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا * مِنَ الْحَمَامِ فِي أَوْفَى مِنَ الْجَنِّ)

(الغريب) خطري يحظر اذا مشى خطرا ناو خطري يحظر بالضم اذا خطر ببالى وقد جمعه الحريري
 وأحسن بقوله فكلم أخطر في بال * ولا أخطر في بال
 والجن جمع جنة وهى ما استتر به من السلاح والحمام جمع حمدة وهو ما يحمد به الانسان من
 فعل (المعنى) يقول محامدهم تقي اعراضهم فهم يتركون على أعدائهم متبخترين وعليمهم من
 الحمام ما هو أمتع من الجن يقي أعراضهم الذم

(لِنَاظِرِينَ إِلَى أَقْبَالِهِ فَرَحٌ * يُزِيلُ مَا يَجِيهِ الْقَوْمُ مِنْ غَضَنِ)

(الغريب) الجباه جمع جبهة وهى موضع السجود من الوجه والغضن تكسر جلد الجبهة ويكون
 ذلك عند العوس ويزول عند الفرح والاستبشار (المعنى) يقول اذا أقبل على الوافدين اقبالا
 يفرحون به فيزول بذلك حزنها وتبين وجوههم ووجه الممرور يكون طلقا بشاوا وهزون أبدا
 يكون وجهه معبسا منزوى جلد الوجه

(= كَأَن مَّالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَرَفٌ * مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ)

(المعنى) يريد أن ماله يقرب من القاصي كقربه من الداني وقال أبو الفتح عرفه يسافر ويصل إلى من نأى عنه فكانه يوصله إليهم من راحته فخطاؤه بالبعد كخطائه بالقرب وكذا ذكره الواحدى وأما ذكره هذين القليين دون غيرهما فلما بينهما من البعد فالقريب الروم هو القريب منه واليمن هو البعيد عنه ليطابق بين القرب والبعد وأن عطاءه يوم القريب والبعد

(لَمْ تَقْعِدْ بِكَ مِنْ مَرْنِ سَوَى أَثَقٍ * وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيحِ وَالسُّفُنِ)

(القريب) المثلث الوحل الذى يبق من أثر السحاب وهو الطين الذى يصير من تراب الارض بماه السحاب والمزج جمع مزنة وهى السحاب قال الله تعالى أَمْ أَمْرُكُمْ مِنَ الْمُنْ وَالسُّفُنِ جَمْعُ سَفِينَةٍ (المعنى) يقول لم نعد من الغمام بوجوده هذا الممدوح الا الطين الذى يبق فى الارض ولأن البحر الريح الذى يكون فيه السفن وهذا غمام وبحر وقوله بك بمعنى فيك وحروف البحر يقوم بعضها مقام بعض

(وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيحِ وَالسُّفُنِ * وَمِنْ سَوَاهِ سَوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ)

(المعنى) ولم نعد بوجودك من اللبث وشجاعته واقدامه الا قب منظره ولم نعد برؤيتك شيئا من الاشياء الحسنة فجميع محاسن الديافيك مجمعة وأجل بعد التفصيل بقوله ومن سواه فلم يبق شيئا وهذا من أحسن الكلام

(مُنْذُ أَحْيَيْتَ بَانِطًا كَيْفَ أَعْمَدَتْ * حَتَّى كَانَ ذَوَى الْأَوْتَارِ فِي هُدُنِ)

(الاعراب) منذ ومن عند أصبحا بنام ككان من من واذا فترفع ما بعدهما بفعل مقدر محذوف وقال القراء بتقدير مبتدا وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما ما خبرا عنهما ويكفونان حرفي جر فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ولنا فى هذا كلام طويل ولهم كذلك وقد ذكرته قبل هذا فأنعنى عن الاعادة (القريب) الاحتماء أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بمماثل سيفه أو بغيرها وقد يعنى يديه والاسم المحبوة والحبوة يقال حل حبوته وحبونه والجمع حبي بكسر الحاء عن يعقوب وبمعناها ذكرهما فى الاصلاح وأنشدوا بيت الفرزدق بالوجهين وما حل من جهل حبي حلماتنا * ولا قاتل المعروف فينا بغير

والاوتار جمع وتروهى العداوة والهدن جمع هدنة وهى السكون بين المحاربين (المعنى) يقول للممدوح منذ جلست محتيا للعكم بهذه البلدة وهى انطاكية وكانت من أعمال حلب وهى بالقرب منها بينهما ثلانون ميلا استوى أمرها واستقام أهلها وازال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحقد وذلك بعد ذلك وحسن سيرتك فيهم

(وَمُذْمَرْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتُ * مِنَ السُّجُودِ فَلَا بَيْتَ عَلَى الْقِنِّ)

(القريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل وقرعت من قرع الرأس اذا لم يثبت الشعر والسهود أصله الخضوع والقن جمع قنة وهى أعلى الجبل وقيل أيضا القنة الجبل المستطيل (المعنى)

يقول للممدوح لما مرت على الجبال وان كانت لا تعقل عرفت انك فوقها وأعلى منها وأرجح
حلماً خفضت لك وهذا من المبالغة وبالغ في السجود حتى عداه من الجبين الى الرأس أى فى
كثرة توالى السجود عليها قرعت، لكثرة الخضوع نهى لا يبت فى أعلى رؤسها

(أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنْعٍ * أَغْنَى نَدَاةُكَ الْأَعْمَالِ وَالْمِهْنِ)

(الغريب) المواهب جمع موهبة والصنع الصانع الحاذق بيده ومنه قول ابى ذؤيب

وعليم ما مسرودتان قضاهما * داوداً وصنع السوابغ تبع

والمهن جمع مهنة وهى الخدمة والتبذل فى التصرف (المعنى) يقول للممدوح قد أغنت
مواهبك الصنائع عن العمل وان يخدم الناس بعضهم بفضا فقد خلت الاسواق من الصنائع
استغناء بعباطئك لا تعطائك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الاسواق منه ما استغنوا
به عن الأعماش والعمل واستعنى النقيب به عن خدمة الناس

(ذَا جُودُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى نَسْنَةٍ * وَرُحْدُ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَاهُ فِي وَطَنٍ)

(المعنى) يقول جودك هذا جود من يعلم ان المال حادث فهو يجرى به ليجرز الجود والاجر لانه
ليس من دهر على نسيئة وزهدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فناء ومحل تنقل ودار رحلة فلا يشتغل
بعمارته ولا يجمع فيها مالا وقد جمع فى هذا البيت معاني كثيرة فى ذم الدنيا وبالغ فى الوعظ مع
اختصار اللفظ

(وَهَذِهِ هَيْبَةٌ لَمْ يَبُوتْهَا بَشَرٌ * وَذَا اقْتِدَارُ اسَانٍ لَيْسَ فِي الْمُنَى)

(الغريب) المن جمع منة وهى القوة والبشر المخلق يقال للجمع والواحد قال الله تعالى حاكما عن
أهل مكة ان هذا الاقول البشر وقال الله تعالى حاكما عن النسوة ما هذا بشرا (المعنى) لك هيبة
وعظمة فى قلوب الناس لم يوتها أحد واقتدار على الفصاحة اذا نطقت لم تكن فى قوة اسان

(فَرَأَوْهُمْ تُطْعَمُ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ * تَبَارَكَ اللَّهُ يُجْرِي الرُّوحَ فِي حَضَنٍ)

(الاعراب) الاصل أومئى قال أبو الفتح حذف الهمزة ضرورية ويحتمل أن يكون جاء به على
أوميت وقد جاء فيعاريوناه وأومئى بالهمزة ويصح به الوزن (الغريب) حضن جبل بأعلى
نجد وقد جاء فى المثل أنجد من رأى حضينا يريد من رآه حصل بنجد ويقال هذا المثل للذى
يلغ حاجته وان كان فى غير بلاد بنجد ولا قريب منها (المعنى) يقول له من شئت وأوم
فانك مطاع وجعله جبلا لثباته ووقاره * (وقال يمدح أباهم سعيد بن عبد الله وهى من
البيسطة والقافية من المتدارك)

(قَدَعْلَمَ الْبَيْنَ مِمَّا الْبَيْنُ أَجْنَانَا * تَدْنَى وَأَقْفَى ذَا الْقَلْبِ أَخْرَانَا)

(الغريب) البين البعد والفراق والاجنات جمع جنن (الاعراب) تدنى فى موضع نصب مفعلة
لاجناتنا كأنه قال أجنانا دامية وقال الخطيب اراد أن تدنى فحذف أن (المعنى) يقول الفراق
قد علم أجنتنا الشراق فماتلتقى بهم ووجع الفراق يؤلف الحزن اغرابا فى الصنعة ومثله
تصارمت الاجنات لما صرمتنى * فماتلتقى الاعلى عبرة تجرى

(أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعَصِمَهَا * لَيْلَبْتُ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا)

(الغريب) المعصم موضع السوار ولبت يلبث أقام والحي الناس النازلون والظاعنون والجمع أحبا وحار يحار حيرة وحير التحير في أمره فهو حيران وقوم حيارى وحيرته أنا فحير ورجل حائر بأثر إذا لم يتجه لشيء (المعنى) يقول تنبأت ورجوت عند رحيلهم أن تكشف معصم البراء القوم فيقتلوا عن الرحيل متحيرين فأترود ساعة من مقامها

(وَلَوْ بَدَتْ لَأَنَاهَتْمْ خَجِبَهَا * صَوْنُ عَقُولِهِمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا)

(الغريب) ناه يتوه ويتبه إذا تحير وأناه غيرة وتبه وتوه والصون الحفظ وصنمه حفظته وأخفسته (المعنى) يقول لو ظهرت هذه المحبوبة لأهم لحيرتهم ولكن حجبها صون صان عقولهم من لحظها يريد أنها صانت نفسها عن البروز والظهور واللحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى القاعل ومضافا إلى المنعول أى لو لحظتهم لأخذت عقولهم من لحظه أو لحظوها طارت عقولهم

(بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِى قُرْ * يَظُلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِى الْخَدْرِ حَشِيَانَا)

(الغريب) الواخيدات الابل وأصل الوخذ لا تنعام واستعمل في سير الابل وخد البعير يخد وخدا وخدانا ووان يرى بشوائمه مثل مشى النعام فهو واخذ وواخذ وواخذ وخدا را المرأة وهو ما يكنها ويحبها وحشى بكسر الشين فهو وحش وحشيان إذا أصابه الربو وعلاه الهر قال الشماخ تلاعبنى إذا ما شئت خود * على الانمط ذات حشى قطيع أى ذات نفس منقطع من سمها وأنكر بعض من لا يعرف اللعبة على أبى الطيب لانتفاضة حشيان وقال لم أسمعها ولم يسمع قول الآخر

فنهنت أولى القوم عنى بضربة * تنفس منها كل حشيان محجير

(المعنى) افدى بالابل الواخيدات وبجاديها وبشفسى قرا يظل من سير الابل حشيان أقره ولانه لم يتعود السير ولا ركوب الابل قال الواحدى ويرى حشيان بالبناء أى انه يخشى من مرعة سير الابل وهزها له وهو غير متعود لذلك

(أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ مَحَاسِنِهِ * إِذَا نَضَاهَا وَبُكْسَى الْحُسْنِ عَرِيَانَا)

(الغريب) نضا الشيء عنه خلعه وأزاله ونضاهو به خلعه قال امرؤ القيس فجت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السترا لا بسة المنضل (المعنى) يقول إذا خلعت الثياب عريت من محاسنه لانه يزين الثياب بمحسنة وإذا عرى من الثياب كان مكسورا يحسن تقول كسوته ثوبا وكسى يكسى فهو كاس

(بِضْبَةِ الْمَسْكُ نَمَّ الْمُسْتَهَامُ بِهِ * حَتَّى بَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا)

(الغريب) الأعكان جمع عكنة وهو ما يتكسر فى أسفل البطن من الشحم ويجمع على عكن أيضا ومنه الحديث ان رجلا كان عند أم سلة وكان يقال انه من غير أوى الاربعة فقال لعبد الله بن أبى أمية أنى أم سلة إذا فتح الله عليكم الطائف أدلك على ابنة غيلان فاتها تقبل بأربع وتدبر

بئمان فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل هذا عليك (المعنى) يقول ان المسك
نجسته لها بضعتها فمستهام بها حتى يصير المسك أعكنا إلى أعكنا بانها

(قَدْ تَنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي * فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا)

(المعنى) يقول كنت خاف على عيني من البكاء فلما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم وهذا
منقول من قول ابى نواس الحسن بن هانى فى الامين

و كنت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لى شى عليه أحذر

وأخذ أبو نواس من قول امرأة من العرب

كنت السوداء ناظرى * فعليك يبكى الناظر

من شاء بعدك فليمت * فعليك كنت أحذر

(تَهْدَى الْبَرَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ أَكْم * وَلِلْمُعَبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا)

(الغريب) البوارق جمع بارقة وهى التى تكون فى السحاب والاخلاف الضروع واستعار لها
اخلافا لانها تغذى الثبات كما تغذى الام بالارضاع ولدها (المعنى) يقول هذه البوارق اذا برقت
بشركم بالنظر فهى تهدي اليكم الماء وتنبئ لكم الكلا وتهدي لمن يحبكم نيران الشوق
تذكركم لانها تلمع من فحوى الذى ارتحلتم اليه فيجد عند الشوق والعرب تذكر مواضعها
وديارها بلع البروق وهوى أشعارها

(إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَتْنِي * قَلْبٌ إِذَا تَمْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا)

(الغريب) قدمت تقدمت وقدمت وردت وشيعتني تبعنى ومنه شبيعة الرجل التابعون له
(المعنى) يقول لى قلب بطيعنى ويتبعنى فى كل هول الاعلى السلوفا قد لا بطيعنى بل يخونى وفيه
نظر الى قول البحترى أحنو عليك فى فؤادى لوعة * وأصد عنك وجهه ودى مقبل
واذا طلبت وصال غيرك ردتى * وله عليك وشافع للنازل

(أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرْنِي * وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحًا وَأَهْوَانَا)

(الغريب) أبدوا ظهر واهاوا ما جاء به على الاصل أهوته اهوانا كقول الآخر
صددت فأطوات الصدود قلما * وصال على طول الصدود يدوم
(المعنى) يقول اذا ظهرت الذى يذكركنى بالسوء فى غيبتى عظمى وخضع لى وأعرض عنه وعن
عما به اهانته واحتمارابه لانه لا يقدر أن ينظر الى فى حضرتى اذا كنت شاهدا

(وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي * إِنَّ النَّبِيَّ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَ)

(الغريب) الوطن المنزل الذى يتوطنه الانسان والنبيس العزيز الكريم (المعنى) يقول أنا
فى وطنى وبين أهلى غريب قليل المواقف والمساعد والرجل العزيز الكريم غريب فى وطنه
وهو من قول الطائي غربته العلا على كثرة الاهل فأنحنى فى الاقربين جنبيا
فأبطل عمره فلولمات فى مر * ومثعبها بالمات غريبا

(مَحْسَدُ النَّصْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي * أَلْقَى الْكَمَى وَبَلَقَانِي إِذَا حَانَا)

(الاعراب) رفع محسد على خبر ابتداء تقديره أنا محسد النصل (الغريب) أثرى خلقي ووقت خروجي من مشهد والكمى الرجل المستتر بسلاحه وحان حينه إذا قرب أجله ووقته فأت بئينة وأن سلوى عن جيل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها (المعنى) يقول أنا محسد لفضلي ومكذوب على إذا خرجت من موضع خلوفهم متى ولا يقدر أحد أن يدركني والشجاع إذا حان وقته وأجله لقيني في معركة وصدر البيت من قول النعلبي بعتاب عرضي خاليا * وإذا تلاقينا اقشعرا

ومن قول سويد بن أبي كاهل ويحييني إذا لاقيته * وإذا بخلولاه جسمي رنع

(لَأَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَنْتَ طَعَمًا * وَلَا آيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا)

(الاعراب) ذهب سديويه إلى أن همز تأشرب أصلية وهي تراد في مثل هذا الموضع كثير انخو قوله اطمان وأزماء إذا تهم بالقتال وانشأ من الشيء إذا تقبض وهذه الأما كن يشهد لها بالزيادة لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعلا فقلت أحار وأسوأد (الغريب) أشرب أنطلع إلى الشيء وحسران فعلان من الحسرة (المعنى) يقول لا أنطلع إلى شيء ولا أتحمسر على شيء فلا أنطلع إلى ما لم ينت طعمًا وهو من قول عبد القدوس

إن العنى الذي يرضى بعبثته * لامن بقل على ما فات مكثبا :

(وَلَا أُسْرِ بِمَا غَيْرِي الْجِدْبَةُ * وَلَوْ حَمَلَتْ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا)

(المعنى) يقول لا أفرح بما آخذ من غيري لانه هو المنجود على عطائه ولولملا الدهر لي عطاء والجيد هو المنجود (لا يجذبني ركبتي نحو أحد * مادمت حيا وما قلقتن كيرانا)

(الغريب) الركاب الابل وقلقتن حركن والكيران جمع كور هو رحل الجمل يقال كوروا كوار وكيران (المعنى) يقول لا أقصد ما حيت ولا قلقتن ركابي أكوارها وهذا قوله وقد قصد بعد هذا جماعة بل يشهد له آخر الشعر

(لَوَاسَطْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ * إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا)

(الاعراب) بعرا نا حال من الناس (الغريب) البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير ولاناقة بعير وحكى عن بعض العرب سرعتي بعيري أى ناقتي وشربت من لبن بعيري والجمع أبعرة وأباعر وبعران (المعنى) قال الواحدى يقول لو قدرت لاظهرت ما وراء ظواهرهم من المعاني البهيمية واطهار ذلك باحراثهم مجرى سائر الحيوان بالركوب وانما كنت أعمل ذلك لانه لا عقل لهم وقال ابن عباد في هذا البيت أراد أن يزيد على الشعر افي ذكر المطايا فأتى بأخرى الخزايا فقال ما قال ومن الناس أمه فهل ينشط ركوبها والامدوح عصبية يجب أن يركبهم اليه وليس الامر على ما قال لأن الشاعر إذا ذكر الناس فإنه يخرج من جملة من كثير من الناس كما قال السري الآن خير الناس حيا وميتا * اسير شقيف عندهم في السلاسل

لم يفضل السرى أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت وإن كان قد أكد بقوله حيا وميتا وقد خصص أبو الطيب في البيت الثاني

(فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ * عَمِيرَاهُ مِنَ الْأَحْسَنِ عَمِينَانَا)

(الغريب) العيس الجمال البيض بخالط بيانها شيء من الشقرة واحد عيس والآخر عيساء قال الشاعر

أقول لخاري همدان لما * أنار أدمه جراوعيسا

وقوله عيماننا أفضل إذا كان وصفا لجمعه على فعل كاجر وجر قال الله تعالى صم بكم عى وقد جاء في جمع أجم وأقرع جران وقرعان وكذلك عيمان وقد انطق به أفصح الكلام في قوله صما وعيماننا (المعنى) انه لما ذكر الابل شفهته بنقض عيل العيس على قوم رآهم عيماننا عماراه هذا المدح لا يهدون الى فعله وأراد انه يمتطي الناس اللثام الى هذا المدح صاحب الاحسان الذي عى عنه هؤلاء

(ذَلِكَ الْجَرَادُ وَإِنْ قُلَّ الْجَوَادُ لَهُ * ذَلِكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا)

(الغريب) الجراد الذي يحود بحاله والاقران جمع قرن بالفتح اذا كان على سنه وبالكسر اذا كان كنفاء في الحرب (المعنى) يريد أنه فوق كل جواد وفوق كل شجاع وإن يقال له أنت الجواد وأنت الشجاع وإن لم يرض قرناؤ من الناس فهو في جوده وشجاعته لم يلحقه جواد ولا شجاع

(ذَلِكَ الْمَعْدُ الَّذِي تَقْتَوِي دَأْهَ لَنَا * فَلَوْ أَصِيبَ بَشْيٌ مِنْهُ عَزَانَا)

(الغريب) المعد بالكسر الذي يجعل الاشياء عدة والمعد بالفتح الذي يجعل عدته فن كسره فهو وصف المدح ومن فتح كان وصفا لمال وقوت الشيء أقتودقنوا وعزيت الرجل سليته عن حرته (المعنى) يقول ماله لنا ونحن أحق به وهو عدة لمن يقصده فلو أصيب بشيء منه صلح ان يعزى العافين لانه مالههم وانما ذهب من ايديهم لامن يده وقوله عزانا ما من مراد به المسئلة قبل أي يصلح ان يعزى بنا كما يقول لمن وقع في هلكة قد هلك فلان ولم يلبس بعد وانما قارب الهلكة

(خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَمَلِهِ * حَتَّى تَوْهَمَ لِلْأَزْمَانِ أَزْمَانَا)

(الغريب) الانامل أطراف الاصابع الواحدة أملة (المعنى) يقول ان الزمان في يده وفي تصرفه فهو يصرفه على ارادته فسكان انامله ازمان للازمان لعليلها اياه والزمان يقرب الاحوال وانامله تقرب الازمان فكانها ازمان للازمان

(يَلْقَى الْوَعْيَ وَالْقَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ * وَالْيَقِيفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَاعِ جَدْلَانَا)

(الغريب) الوعي الحرب والنازلات جمع نازلة وهي ما ينزل بالانسان من الحوادث وجدلانا فرحاستبشرا (المعنى) يقول هو شجاع جلد يلقي الاشياء الصعبة فرحاستبشرا

(تَحَالَهُ مِنْ ذِكَا الْقَلْبِ مُحْتِمَا * وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبُشْرَةِ نَشْوَانَا)

(الغريب) قوله محتميا يريد متوقدا شديدا الحرارة لحدة قلبه وذكر كانه والبشر طلاقة الوجه وتهلله ومته سميت البشارة لان الذي يبشر يحسن وجهه والنشوان السكران من الخمر ورجل نشوان

بين النشوة وقال يونس يجوز فيه النشوة بالكسر (المعنى) يقول تحسبه من توقد كانه متوقدا ومن كرمه وظهور بشره كانه سكران

(وَتَسْحَبُ الْجَبْرُ الْقَيْنَاتُ رَافِلُهُ * فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَانَا)

(الغريب) الجبر جمع حبرة وهي ثياب تعمل باليمن جمعها جبر وحبيرات والقينات جمع قينة وهي الغنبة ورفل في ثيابه يرفل اذا أطالها وجرها سحرتا فهو رافل ورفل بالكسر رفل لا خرق في لبسه فهو رفل والارسان جمع ريسن وهو الخيل (المعنى) يقول جميع ما نحن فيه من النعم وما يابسه الجوارى وتجره الخيل من نعمته

(يُعْطَى الْمُبَشِّرُ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ * كَنْ يَبْشُرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا)

(الغريب) المبشر الذي ياتي باشارة والقصاد جمع قاصد وهو الذي يقصده لئواله (الاعراب) نصب عطشانا على الحال من الممدوح (المعنى) يقول لكرمهم ومحبتهم لمن يقصده اذا بشره احد بقدمه اعطاه قبل ما يعطى القاصد ويكون كمن يبشره بالماء وهو في فلاة عطشان لفرحه بالقصاد وهو من قول حبيب تبشره خدامه بعفاته * كما بشر الظمان بالماء واشله

(جَزَتْ بَنَى الْحَسَنِ الْحُسْنَى فَأَتَهُمْ * فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْعَرَّ عَدْنَانَا)

(الاعراب) الضمير في مثلهم عائد على القوم وعدنان في موضع جز لانه لا ينصرف وهو بدل من العز (الغريب) بنى الحسن قال أبو الفتح كان الممدوح من ولد الحسن بن علي عليهم السلام والحسنى الجبة ومنه قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وقوله فله جزاء الحسنى في قراءة حفص وحزرة وعلى نصب المصدر وتوحيده وتقديره فله الحسنى جزاء والعز الكرام (المعنى) يقول جزاء بنى الحسن الجنة لانهم من قوم كرام فهم خير قومهم وقومهم خير بنى عدنان العز

(مَاشَيْدُ اللَّهِ مِنْ مَجْدِ سَائِلِهِمْ * الْأَوْحُنُ رَأَاهُمْ الْآثَانَا)

(الغريب) شيد رفع والاشادة رفع الصوت بالشيء وأشاد بكراى رفع من قدره والسائق واحد السلف وهم الذين ماتوا والا ان الساعة والوقت الذي أنت فيه قال الله تعالى آلا ترون وقد عصيت الآية (المعنى) يقول قد ورنوا مجد آبائهم فارفع الله آياتهم من مجد دفه ولهم اليوم نراه لانهم حاصروا على شرف آبائهم وأحسابهم فلم يهدموه فما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل فهو فيهم الآن

(إِنْ كُتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَاجِدُوا * فِي الْخَطِّ وَاللَّهْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانَا)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفصيل ما أجله في البيت الذي قبله يعنى أنهم كآب فضلاء شجعان كآبائهم فهم فرسان البلاغة والكتابة والحرب وليس يريد بقوله لقوا من ملاقاته الاقران في الحرب لانه ذكر الحرب بعده وانما يريد ملاقاته الاقران في المخاطبة والمكالمة وقد فسر المصراع الثانى

(كَانَ السُّنْهُمُ فِي التُّطُقِ قَدْ جُعِلَتْ * عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرْصَانَا)

(الغريب) الخرصان جمع خرص وهو هنا السنان وفي غير ما هنا ما على الجبهة من حلقة السنان

وواحد الخرصان خريص وخرص (المعنى) يقول ألسنتهم ماضية نافذة كأنهم ألسنتهم وهو منقول من قول الجعري وإذا تألق في الندى كلامه الشهد يقول خلت لسانه من عضبه

(كَأَنَّهُمْ يَرْدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظُلْمًا * وَيَنْشَقُّونَ مِنَ الْخَطِيئَةِ رِيحَانًا)

(الغريب) الظلم العواش ونشقت انشق مثل شمعت أشم والخطي واحد الرماح الخطية تنسب إلى الخط موضع بالعمامة (المعنى) يقول لسهولة أمر الحرب عليهم صار عسدهم الموت كأنهم لاهطشان والرياح كاريحان الذي يشم كل هذا الحربهم على الموت وهو من قول الجعري يترأخون على القتال لدى الوغى * كترأخهم الابل العواش يور

(الساكنين إلى أبي عداونه * أعدى العدى ولمن أحب أخوانا)

(الاعراب) الساكنين نصب على المدح (الغريب) العدى جمع عدو وطابق بين العدو والآخر يقال أحب وأبغضت (المعنى) يقول أعنى الكائنين أى يكونون لمن عادت أعداءه ولمن أحب أخوانا ومثل هذا قول أبي عباد الصعري

اخلى لا يدنى الذى انام بعد * لشيء ولا يرضى الذى اناسا خطه

(خَلَّاتِقُ لَوْحُواهَا الزَّيْفُ لَا تَقْبَلُوا * ظُمَى الشَّهَاءِ جَعَادُ الشَّعْرِ غُرَانَا)

(الغريب) خلأتق جمع خليفة وهو الخلق وابست من الخصال لأن السجيا الحسن قد تكون في الصور الطبيعية والزيف جنس من السودان فهم أغنيج السودان وجوها وأغظهم شفاها وظمى الشفاء دفاق الشفاء مع سمرة وقيل هو مثل اللوى وغران جمع أغر وهو اللجج ولا تجتمع جعودة الشعر مع بياض الوجه والزيف يوصف بغلط الشفاء تشبيهاً بأفراجل الجمل قال الفرزدق فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي * ولكن زنجياً عظيم المشافر

(المعنى) يقول لو أن خلقتهم للزيف حسنت مع جعودة شعورهم قال الواحدى هذا القول وقال كانوا أحسن خلق الله إلا أن الخلقة بمعنى الخلقة لا تصح وإذا جاءت الخلقة على السجيا فاستبد معنى البيت لأن الخلقة لا تعبر بالشجبة انتهى كلامه وقال ابن القطاع قد أخذ عليه في قوله خلأتق الخ إذا كاه قال لا تقبلوا من الجعودة إلى الجعودة لأن شعور الزيف جعد والمعنى أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال لأن شعور الزيف زائدة الجعودة والمعنى أنهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزيف على قبح صورهم غطت قبايحها وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقتهم خلقة حسنة وصاروا مع سوادهم مثل البياض ومع غلظ شفاهاهم مثل ظمى الشفاء ريدل على ما قلنا ما بعده (وَأَنْفُسُ بُلْعِيَّاتٍ يَحْبَبُهُمْ * أَلْهَامُ اضْطَرَّارٍ لَوْ لَوْ قُصُولُ شَنَا نَا)

(الغريب) البلعى والالعى الحاذق النطنة وهو الذى يطن الشيء فيصح طنه وقوله اضطراراهو ضد الاختيار ونصبه على الحال من الضمير في تحبهم المرفوع وأقصيت الشيء أبعدته والشنا ن البغض ويحمر لويكسكن وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر وأبو بكر عن عاصم (الاعراب) رفع أنفوس عطف على خلأتق وهو خبر ابتداء محذوف أى لهم خلأتق وأنفس نصب شنانا لأنه يحتمل ثلاثة أوجه أن يكون مصدرا وأن يكون غيرا وأن يكون منفعولا لاجله (المعنى) يقول لهم

أنفس ذكيت تطفئ نفعهم لاجلها ضرورة ولو أبعدوا لكانوا يفضلون

(الواضحين أبوات وأجبنه * ووالدات وألباباً أذهانا)

(الاعراب) نصب الواضحين على المدح (الغريب) أبوات جمع أبوة وأجبنه جمع جبين وألبابا جمع أب وهو العقل والذهن الفطنة (المعنى) يقول هم معروفاً بالاباء وأنسابهم ظاهرة فمهم واضح النجوة وأحوالهم وأمرهم ظاهرة غير مستتر وفلان واضح الجبين حسن المنظر قال كان جبينه سيف صقيل *

(باصداً الخذل المرهوب جانبه * إن اللبوث تصيد الناس أذهانا)

(الغريب) الخذل الجش العظيم والمرهوب المخوف أذهانا جمع واحد والاصل وحيدان (المعنى) قال أبو النخعي أنت تصيد الجيش كله واللبث يصيد الناس واحداً فواحداً وكذا نقله الواحدى حر فارقاً

(وواجباً كل وقت وقت نائله * واعطاهب الوهاب أحياناً)

(الاعراب) كل ابتداء وخبره الوقت الثاني (الغريب) النائل العطاء وأحياناً جمع حين والوهاب جمع واهب وقدرى على التوحيد على وزن فعال بفتح الواو (المعنى) يقول ليس لجوده وقت محدود بل يجود كل الاوقات والانسان اعما يجود حيناً بعد حين

(أنت الذى سلك الاموال مكرمة * ثم اتخذت لها السؤل خزناً)

(الغريب) سلك صفي وجمع والخزان جمع خازن والسؤل جمع سائل (المعنى) يقول أنت الذى جمع الاموال وخلصه او صفاها ثم اعطاها لمن يقصده فكانهم خزان لها فسلموها كما يتسلمها الخازن وهو من قول البحتري جل من لها ابتكس في القو * ثم اهتم بمجتهوده ثم خزانه

(عليك من اذا اخليت من رقيب * لم تات في السر ما لم تات اعلاناً)

(الاعراب) يروى اخليت أى وجدت خالياً ويرى اخليت بفتح الهمزة أى وجدت مكاناً خالياً يقال أكتبته صادقته كذاً باباً وأجبنته صادقته جباناً وأخمتته وجدته فقهما والمرقب الرقيب (المعنى) يقول أنت رقيب على نفسك فالت فعل في السر غير الذى تنفع له في العلن وهذا من قول عبد الله بن الدمينه وانى لاستحيك حتى كائنا * على بظهر الغيب منك رقيب

(لا أستريدك فيما فيك من كرم * أنا الذى نام أن نهت يقظانا)

(المعنى) يقول أنت كريم فوق كل كريم ان استردتك كرماً كنت كمن نبيه يقظاً لان النائم هو الذى ينبه واليقظان لا ينبه كذلك أنت لا تستردك كرماً وقوله نام ولم يقل غمت هرب من هذا لما كان في الضمير لم يرد الى نفسه ولم يؤثر الاخبار به عن نفسه وهذا من ادق ما في شعره وأدله على حكمه وادبانه على نصب السبق في شعره ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيراً من هذا واذا كان في الضمير مدح اعاده الى نفسه الا ترى الى قوله * وانى لمن قوم كان نفوسنا * فاعاد الضمير اليه ولم يقل نفوسهم وهذا اعادته في شعره وهو من البلاغة والحدق

(فَإِنْ مَثَلَتْ بِأَهَيْتِ الْكَرَامِ بِهِ * رَرْدَ مَحْطَأًا عَلَى الْيَوْمِ رِضْوَانًا)

(الغريب) المباهاة الافتخار وتباهوا فتافخوا وارضوان مصدر يقال بنهم اراءه وكسرها وبالضم قرأ أبو بكر عن عاصم (المعنى) يقول بمثل أفخر الكرام وأرضى عن الدهر يريد انك ترد الساخط على الايام راضيا باحسانك وانعامك وهو من قوله * ازال بك لا يام عتبي البيت

(وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبَرُهُمْ * قَدَرًا وَارْقَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ نَبْهَانًا)

(الاعراب) ذكر أبو قدر او بيا ناصب على التميز (المعنى) يقول أنت أبعدهم ذكرًا اريد ان تذكرهم قد سار الى بعد البلاد وان قدرك فوق أقدارهم وان شرفك أعلى من شرفهم

(قَدَّرَ شَرَفَ اللَّهِ رُضًا أَنْتَ سَأَلْتَهَا * وَشَرَفَ النَّاسِ أَسْوَكَ انْسَانًا)

(المعنى) يقول رضى أنت فيها مقيم قد شرفها الله على غيرها، وشرف الله الناس اذ كبت منهم فان أبو الفتح لو قال عوض سؤالك لكان حسنا ورد عليه الخطيب وقال قد قال الله تعالى ثم سؤالك رجلا وتفسر وما سواها وقال أبو الفتح العروضي سبحانه الله اتليق هذه الكلمة بشرف القرآن ولا تليق بلفظ المتنبى قال الله تعالى الذى خلق فسوى وقال بشراسوا يا وقال فسوى الله فعلك ثم سؤالك رجلا وقال ابن فورجة نهاية ما يقدراه الله الفصح ان يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم والفاظ الصحابة وعند أبي الفتح انه يتدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه قال وقرأت على أبي الفتح المعرى ومنزته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوما في كلمة ما نشرها أبو الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها فابان لي عوار الكلمة التي طنتها ثم قال لا تظن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فحرب ان كنت مرتابا وها أنا بحرب هذا العهد فلم أقدر وليجرب من لم يصدق يجحد الامر كما قلت * (وقال في مجلس أبي محمد بن طغج وقد أقبل الليل وهما في بستان وهى من البسيط والنافية من المتواتر) *

(زَالَ انْهَارُ نُورِكَ يَوْهَمُنَا * أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجُحِ اللَّيْلِ اجْتِنَانُ)

(الغريب) جنة الليل وجن عليه جنونا وأجن اجنا نأوج الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه وجنوح الليل اقباله (المعنى) يقول قد أقبل الليل ولكن نور وجهك يوهمنا ان النهار باق وأنه لم يزل مع ان الظلمة قد أقبلت ونور وجهك يغلب فيظن ان النهار باق

(فَإِنْ يَكُنْ طَابَ الْبُسْتَانُ بِمَكَّنَا * فَرُوحُ فَكُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ)

(الغريب) البستان مفرد وجهه بساين وهو الموضع الذى فيه الشجر والخيل وضده القراح (المعنى) يقول ان يملكنا طلب القعود في هذا المكان فكل موضع تكون فيه هو بستان بك * (وقال في بطيخة في يد أبي العشار روى من السريع والنافية من المتردف) *

(مَا أَنَا وَالْخُرُوبُ بِطَيْخَةٍ * سَوْدًا فِي قَشْرِ مِنَ الْخَيْرِ زُرَانُ)

(الاعراب) من رفع الخرع ذننه على المبتدا ومن نصب جمعه له بمعنى مع الخمر وبطيخة اعرابها

اعراب النهر وأنت - وا
 * وقال الآخر *
 يازبرقان أجبني خاف * ما أنت ويل أيلك والنهر
 فخأناو السير في متلف * يبرح بالذكر الضابط
 (الغريب) الخيزران أصول الرماح وقيل هو عروق تكون في الأرض والعرب تجعل العروق
 خيزرانة قال شاعرهم يصف حمامة

هتوف دعت أخرى على خيزرانة * يكاد ينه من الأرض لهنها
 (المعنى) يقول مالى ولهذا البطيخة وانما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه بعده بقوله
 (يَشْغَلْنِي عَنْهَا وَنَعْنَعُهَا * تَوَطَّيْنِي النَّفْسُ لِيَوْمِ الطَّعَانِ)

(المعنى) يقول يشغاني عنها أى عن هذه البطيخة ما أسوى وأهين ليوم الحرب فم بقوله عن غيرها
 وهو يريد التخصيص وقوله توطيني أى أقرأها وأثبتها للطعن يوم الطعن
 (وَكُلُّ نَجْلَاءٍ لَهَا صَائِكٌ * يَحْضُبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسَّيْنِ)

(الاعراب) وكل من رفعه طعنه على توطيني ومن خفضه عطفه على الطعان (الغريب) التجلاء
 الواسعة وصائك لازق صالبيه الطيب اذ السق به قال الاعشى
 ومثلك معجبة بالشباب * وصال البعير باجلادها

(المعنى) ويشغلي كل طعنة واسعة اهادم يلصق بالمطعون ويحضب الزج * (وقال وبلغ أبا
 الطيب ان قوم انوره في مجلس سيف الدولة يجلب بصبر وهى من البسيط والفاطمية من
 المتراكب) * (يَمُ التَّعَلُّ لَأَهْلٍ وَلَا وَطَنٌ * وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ)

(الاعراب) حروف الجر اذ ادخلت على ما الاستنهاية حذفت ألها واذا وقفت عليها تقف
 بالهاء وكذلك وقف أحمد البري عن ابن كثير بالهاء في مثلهم ولم وفيهم وعم ونحوه (الغريب)
 الوطن ما يوطنه الانسان من مسكن والنديم الصاحب وأكثما يكون في النهر والسكن
 الصاحب وكل ما سكنت اليه والسكن يسكون الكاف أهل الدار قال ذو الرمة
 فبأكرم السكن الذين نخلوا * عن الدار والمستخف المتبدل

وفي الحديث حتى ان الرمانة تشجع السكن (المعنى) يقول عند شكواه الزمان بم أنعمل
 وأنا عن أهلى بعيد وعن وطني فلم يبق لي ما أعمل به نفسي فبأى شئ أعمل وكتب رجل الى
 امرأته من مصر وهى بيغداد مستشهدة ايم هذا البيت فكتبت اليه لست كما قلت وانما أنت
 كما قال صاحب هذه القصيدة

سهرت بعد رجلي وحشة لكم * ثم استمر مريرى وارعى الوسن

(أُرِيدُ مَنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يَأْتَنِي * مَا لَيْسَ يَلْعَنُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ)

(المعنى) قال أبو الفتح ذهب الى ان الزمان كالذى يعقل فيختار ان يكون كاه ربيع الا انه أطيب
 الزمان بظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الازمنة وقال الواحدى اطلب من
 الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه أربعة فصول كل فصل ضد الآخر
 قال ويجوز ان يكون اراد ان همته أعلى من ان يكون في وسع الزمان البلوغ اليها وهو يتنى على

الزمان ان يبلغه همته ويجوز ان يطالب الزمان ان يحلله من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه فان الليل والنهار ضدان ويجوز ان يبدأنى اقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم ينل في نفسه البقاء فيكون قد ألم بقول البحري

تناب الثابتات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الزمان

(لَا تَلْقَ دَهْرَكَ الْأَعْيَمُ مَكْرَثُ * مَا دَامَ يَصْغُبُ فِيهِ رُوحَكَ انْدُنُ)

(الغريب) تقول ما أكرث له أي ما أبالي (المعنى) يقول مادمت حيا فلا تبالي بالزمان وصروفه ونوائبه فانها تزول وليست دائمة والذي اذا فات فلا عومض منه هو الروح وهذا من كلام الحكميم أيام الحياة لا خوف فيها كما ان أيام المصائب لا بقاء فيها

(لَا يَدُومُ سُرُورٌ وَسُرُورَتُهُ * وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْحَزَنُ)

(المعنى) يقول السرور وهو الفرح لا يدوم ولا بدله من انقضاء وإذا حزنك على فائت نعتبت ولا يرد عليك حزنك وهو من قول الحكميم الأيام لا تدوم الفرح ولا الترح والأسف على الماسي يضع العقل لا غير

(مِمَّا أَضْرَبَ أَهْلُ الْعَشَقِ أَنَّهُمْ * هُوَا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فُطِنُوا)

(المعنى) يريد بأهل العشاق الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا انها غدارة ولا توافق محبا ولا تناعده ولا تبقى عليهم فانهم لو فطنوا لما تعبوا في جمع ما لا يبقى لهم وهو من قول الحكميم العشق ضرورة داخله على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة

(تَفَنَّى عَمُونُهُمْ دُمْعَاؤُهُمْ * فِي أَنْزِلٍ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنُ)

(المعنى) يقول هم يكون حتى تلك عمونهم بالبكاء وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح عند الاختبار يريد بذلك الدنيا وأحسن من هذا كله قول الحكمي

إذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت * لعين عدو في نيباب صديق
(تَحْمَلُوا حِلَّتَكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ * فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤَنٌ)

(الغريب) الناجية الناقصة المسرعة والبين القراق (المعنى) قال أبو الفتح هذا نعت من أضر في نفسه عينا وموجدة فقال ارتحلوا عني حيلتكم كل مسرعة على طريق الدعاء فالافراق مؤن على أي أرضي بحكمه ولا تنزني غائلته أي لا أحن على فراقكم وقال الخطيب دعائه نفسه بان يتحملوا عنه وتحملهم النواحي وهذا ضد قوله

لبت الذي خلق النوى جعل الحصى * لخفافهن مناصلى وعطاي

(مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضُ * إِنْ مُتُّ شَرَفَاوَلَا فِيهَا هَائِنُ)

(الغريب) الهودج مركب النساء (المعنى) يقول لستم أهلا ان تبدل فيكم الارواح شوقا اليكم ومحبة لكم فلم تبدلالي عن الروح ان فاتتني

(يَأْسُ نَعِيتٌ عَلَى بَعْدِ عَجَلِهِ * كُلُّ بَايَعٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ مَرَّتَيْنِ)

(الغريب) الناعون جمع باع وهو الذي يأتي بنهر الموت نعاء نعاء بفتح النون وضمة هاء والنهي على فعليل يقال جاءني فلان وأصله ان العرب كانت اذا مات منها من له قدر جليل ركب راكب فرسا وجعل يسير يقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر وأنشد سيبويه نعاء جدا ما غيره موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

(المعنى) يقول أيا قد نعتت بجلستكم على العدو وكل أحد مرتهن بالموت فلا بد له منه

(كَمْ قَدْ قُتِلَتْ وَكَمْ قَدْ مَاتَتْ عِنْدَكُمْ * ثُمَّ انْتَفَضَتْ فَرَالِ الْقَبْرِ وَالْكَفْنِ)

(المعنى) يقول نعر يضاهي السيف الدولة كم قد أخبرتم بوقتي وتحقق ذلك عندكم كم ثم بان لكم الامر بالخلاف وكأني كنت ميتا ثم خرجت من القبر

(قَدْ كَانَ شَاهِدًا قَبْلِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ * جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاؤُا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا)

(المعنى) قبل قولهم الصهير يعود على الناعين أي من قبل قول الناعين يريدان قوما قبل قول الناعين شاهد وادفنه ثم ماؤا والمتنبي حتى وهم كاذبون في مشاهدتهم

(مَائِلٌ مَا بَنَى الْمَرْيَدُ رُكَّةً * تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَمِي السُّفُنُ)

(الاعراب) يجوز في كل الرفع والنصب فالنصب بفعل مضمر يريد ما يدرك المرء كل ما يتنسى فلما انهمر النعاع فسر به بقوله يدركه كقولنا ما زيد انشربته فيختار النصب لاجل النبي ومضارعة

وهذا في لغة تميم لان ما عندهم غير عامله فتجري بحري لا في نحو قول القائل

لَا الدَّارُ غَرِبًا بَعْدَ الْإِنْسِ وَلَا * بِالْأَدَارِ لَوْ كَلَّتْ ذَا حَاجَةٍ سَمِعَ

أنشده سيبويه بنصب الدار لاجل حرف النفي وأما أهل الحجاز فيرفعون كل بما لا نه اعامله عندهم كليس ويكون الخبر يدركه ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقبلي

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى * وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنَى أَمَا عَارَفَ

أنشده بالرفع على ارادة الهاء بنوعهم يشبهون كالأعلى ما تقدم والقرآن قد جاء بالجازية في قوله تعالى ما هذا بشرا وفي قراءة السبعة ما هن أمهاتهم بكسر التاء (المعنى) يقول أعدائي يمتنون

ولا يدركون ما يمتنون فالرياح تجرى وليس كل ما تجرى ترضى بها السفن وانما ترضى السفن بالرياح الطيبة وهذا مثل شربه وخوم من أحسن الكلام

(رَأَيْتُكُمْ لَا يَبْصُرُونَ الْعَرَضَ جَارَكُمْ * وَلَا يَدْرُ عَلَى مَنْ عَاثَكُمْ اللَّبَنُ)

(الغريب) العرض النفس ودر اللبن يدر (المعنى) يقول أنتم لا تلتفتون جاركم وتشقون جاركم فمن جاوركم لا يقدركم على صون عرضهم منكم والنعم اذا رعى أرضكم لم يدرك اللبن على ذلك المرعى

لوعايمته وهذا من أوجع الهجاء

(جَرَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَالٌ * وَحُظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضُغْنٌ)

(الغريب) الضغن والضغن الحقد (المعنى) يقول من قرب منكم للملحمة وابغضوه ومن أحبكم

قد تم عليه يريد أنهم لا يجازون الحب والتريب بما به تحته

(وَتَقْصُبُونَ عَلَى مَنْ بِالرُّقْدِ كُمْ * حَتَّى يُعَاقِبَهُ السَّعِيصُ وَالْمَنِي)

(الغريب) الرقد العطاء والمن جمع منة (المعنى) يقول لا يحلوا عطاؤكم من المن لادى وهذا كله
تعرىض بسيف الدولة

(فَعَادُوا السَّجَرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * يَهْمُ مَا تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ)

(الغريب) الهماء الأرض التي لا يمدى فيها يقال رآهم وفلاة بهماء (المعنى) يدعو بالمد
بينهم وبينه بأرض لا يمدى بهم اسمع الا ان فيه اما لاحتقيقة له وترى العين ما لاحتقيقة له
وسالك المقاوزو القفار تحيل عليه الاشياء واسمعه الاصوات وهذا من قول ذى الرمة
اذا قال حاديا سمع نائة * صه لم يكن الادوى المسامع

(تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا * وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّقَنُ)

(الغريب) الرواسم الذيل التي سيرها الرسيم وهو ضرب من السير والثفن جمع ثفنة وهي واحدة
ثفنت البعير وعروما يقع على الأرض من أعنانه اذا استباح كل كبتين وغيرهما قال العجاج
خوى على مستويات حس * كركرت وثفنت لمس
(المعنى) يقول اذا كلب اخفاف المطى وحفنت لشدة الشمس حبت وسأت الأرض الثففات
عن الخفاف استراحة اليها وهذا مثل شربه اقوة السير ولا وال في الحثيفة كما قال الراجر
قد قالت الانساع للبطن الحق *

(أَنَا أَصَاحِبُ حُلِيٍّ وَهُوَ بِي كَرْمٌ * وَلَا أَصَاحِبُ حُلِيٍّ وَهُوَ بِي جُبْنٌ)

(المعنى) يقول أحلم عن يردني مادام حلي كرمافذا كان يعد جبنالم أحلم وهذا استول الفنفند
الزمانى وبعض الحلم عند الجهل * للذلة ادعان

(وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْلُ بِهِ * وَلَا أَلْبِمُ عَرَضِي بِهِ دَرْنٌ)

(الغريب) الدرن الوح (المعنى) يقول لا آخذ المال بالذل فاداحصل لي مال بذل تركته
ولا أستلذ بشئ يطلع عرشي بأخذه

(سَهَرْتُ بِدُرِّ حِلِيٍّ وَحُشَّةٍ لَكُمْ * ثُمَّ أَتَمَّرَ مِرِّي وَارْعَوَى الْوَسَنُ)

(الغريب) المرير جمع مريرة وهي القودس الحبل واستمر واستقام وارعون ازهر والوسن
النعاس (المعنى) يقول لما فارقكم سهرت واستوحشت ثم تصهرت واستقام أمرى ورجع
النوم الى عيني فمت وذهب ما كان بي

(وَإِنْ بَلَيْتُ بِوَدْمٍ مِثْلُ وَدْنِكُمْ * فَأَتْنِي بِشَرِّاقٍ مِثْلِهِ قَيْنُ)

(الغريب) الود المحبة وقن أى خليق وجدير فان فتحت ميمه لم تننه ولجمعه ولم تنوشه وان
كسرت الميم حمت وثبت وأنت وكذا اذا قلت قين (المعنى) يقول ان كنت في قوم آخرين

وعاملوني معاسلتكم فارقتم كما فارقكم قال الواحدى هذا نريض بالاسودى فى كافور اريد
ان جرى على رسمكم احدثه بكم فى الفراق وأنشد أبو العباس المبرد مثل هذه الايات
لا تطلب الرزق بامتحان * ولا ترد عرف ذى امتنان
واسترزق الله واستعنه * فانه خير مستعان
أشد من فاقة وجوع * اغضاء حر على هوان
فان نبا منزل بقوم * فغن مكان الى مكان

(أبلى الأجله مهورى عند غيركم * وبذل العذر بالقسط والرسن)

(الغريب) الاجله جمع جل ويقال جل واجلال وهو ما يتجل به الفرس والعذر جمع عذار
والقسط اسم لمصرفه ست لغات فسطاط وفسطاط بالثاء أبذل من الطاء فسطاط باسقاط
الطاء وبالتشديد وكسر الفاء فى الثلاث والرسن الحبل (المعنى) يقول طال بعصر مقامى عندكم
حتى أبلى اجلال فرسى وعذره ورسنه فبذل بغيرها

(عند الهمام أبى المسك الذى غرق * فى جوده مضر الجراء واليمن)

(الغريب) الهمام العظيم الهمة وأبو المسك كنية كافور ومضر الجراء يروى بالاضافة
وبالصفة وهو مضرب بن زرار وانما هو مضر الجراء لان زرار المامات ترك أولاداً أربعة مضر
وربيعة وايدون ثم ارفقها كوا الى جرهم فاعطى مضر الذهب وقبة جراء فسموا بذلك وأنشدوا
اذا مضر الجراء عب عابها * فغن تصدى موجه احين ترخر

وأعطى ربيعة الخيل فسموا ربيعة الفرس وأنشدوا

قولوا للقطان من ذوى يمن * كيف وجدتم ربيعة الفرس

وأعطى ايداد الابل والغنم فسموا ايداد الشط وأنشدوا

اذا ما ايداد الشط يوم ما تجشمت * ظنفت لها اسم الجياد تجمد

وأعطى انمار الجار والارض وماشا كلها فسميت انمار الحار وأنشدوا

فلو أن انمار الجار تناصرت * لكان لها من بين فيد الى هجر

واشتقاق مضرب من اللبن الماشى وهو الحامض وقيل من الشئ المضرب وهو الرائق الحسن يقال
دنيا خضرة مضرة (المعنى) يقول طال مقامى عند أبى المسك الذى نعمته قد عمت الناس العرب
العرباء بنى زرار واليمن وأقرد اليمن لانهم من غير ولد زرار فاراد ان معرفه قد وسع جميع العرب

(وان تأخر عني بعض موعده * فمأ تأخر آمالى ولا تن)

(الغريب) وهن يمن وهن يوهن وهنا ضعف ومنه قوله تعالى ولا تنوا الآية (المعنى) يقول
امالى بموعده لا تضعف ولا يتأخر عني ما أوله من موعده ولا يضعف رجائى عنده ثم ذكر عذر تأخره

(هو الوفى ولكنى ذكرت له * مودة فهو يلوها ويمنح)

(الغريب) المودة المحبة والابتلاء الاختبار ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر وكذلك الامتحان
هو الاختبار (المعنى) يقول هو الوفى بما وعدنى غير انه يختبر ما ذكرت له من المحبة فلهذا يتأخر

عنى ما وعدني به * (وقال بصبر ولم يشدها كافورا وهى من الخفيف والقافية من المتواتر) *

(صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا إِذَا الرُّمَانَا * وَعَنَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَنَانَا)

(الغريب) عناء بعينه اذا أتعبه وأهمه يقال عى بالكسر يعنى عناه: التعب (المعنى) يقول قد صحب الناس زمانهم قبلنا وأتعبهم في شأنه الذى أتعبنا يريدان كل الناس بهم هم الرمان

(وَنَوَّلُوا بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ * وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحِبَانَا)

(الغريب) القصة ما يتجرعه الانسان من مرارات الرمان وسر أفرح وأحيا باجمع حين وهو الوقت والحين على وجه الاول يعنى سنة ومنه قوله تعالى في سورة ابراهيم توفى أكلها كل حين أى كل سنة الثاني يوم القيامة ومنه قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومنازع الى حين الثالث ساعات المنار ومنه قوله تعالى سبحانه الله حين تمسون وحين تصبحون الرابع يعنى أربعين سنة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر وهو بقاء آدم جسداً غير روح وأما قوله ولنعلن نبأه بعد حين فقال المفسرون أراد يوم بدر (المعنى) يقول تحبوا الزمان ثم ما توبقصة لم يلفوا ما ملوا من الزمان وان كان قد فرحهم حينما فقد نفعهم أكثر مما فرحهم والمعنى يريد ان أحد ما ينل مراده من الزمان

(وَبِمَا نَحْبِسُ الصَّنِيعَ لِبَالِبِهِ * وَلَكِنْ تَكْتَرُ الْإِحْسَانَا)

(الغريب) الصنيع الاحسان (المعنى) يقول الدهر ان أحسن أولاً كدروا بها، آخرها هذه عادته يعطى ثم يرجع واذا أحسن لا يتم الاحسان وهذا يشبه قول الآخر الدهر أخذ ما أعطى مكثراً * أصنى ومفسد ما أهدى له يد

(وَكَانَ لَمْ يَرْضَ فِينَا رَبِّبُ الدَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح في رضى ضمير فاعل يفسره من أعانوا وضميره قبل الذكر على شريطة التفسير ويرى لم يرض بالتاء والضمير ليالى (المعنى) قال أبو الفتح هذا الذى قبله أحسن ما قبل في الزمان وان طباعه الشر وفعل الزمان منسوب الى القضاء فالزمان لا يفعل شيئاً وانما يفعل فيه وكذا قولهم يوم سعيد فاليوم لا يوصف بسعد وانما يوصف به من يشتمل عليه اليوم وقال الواحدى يريد هو الذى أعان على الدهر كأنه لم يرض بما يصيب من محنة حتى أعانه على وهذا كقول القائل أعان على الدهر اذ حلك بركة * كفى الدهر لو وكلته بى كافياً

(كَلَّمَائِيَّتِ الرُّمَانُ قَنَاءَ * رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سَنَانَا)

(الغريب) السنان زج الرمح الذى يطعن به (المعنى) قال الواحدى يقول اذا ابتدر الزمان للاساة بما جبل عليه صارت عداوة المعادى مدد القصد نخول فجعل القنائة مثلاً لما فى طبع الزمان والسنان مثلاً للعداوة وقال أبو الفتح والخطيب الزمان اذا أبت قنائة انما يثبتها الطبع ولا يشعر لاي شيء تسلم فيمتكاف بنو آدم اتخذ القنائة توصلاً الى هلاك النفوس فالزمان يفعل ولا يشعر ما يراد به وهذا من كلام الحكميم يقول من صحة السياسة ان يكون الانسان كلماً

ظهرت سنة عملهم بحسب السياسة

(وَمَرَادُ النَّفْسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ • تَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَعَانَا)

(المعنى) يقول الدنيا فانية والمراد فيها فان وهى أقل من ان يعادى بعضها بعضا لاجل مراد النفس وهو ذاهب فان وهذا نهى عن التماسد والمعاداة وفيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الجمع على صحتة حديث أنس وغيره لا تدابروا ولا تباعضوا ولا تتحاسدوا وكنوا عباد الله اخوانا وما أحسن هذا ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى وهو من كلام الحكيم ليس الحزم اذناء النفوس في طلب الشهوات بل في درك العالم العلوى

(غَيْرَ أَنَّ النَّفْسَ يُبْلَى فِي الْمَنَآيَا • كَالْحَاتِّ وَلَا يَبْلَى الْهَوَانَا)

(الغريب) كالحات مع بسات (المعنى) يقول لقاء الموت الكربة أهون من ملاقات الهوان لان الحزير يرى الموت أهون عليه من الهوان وقلة دره وما أحسن هذا وما أخذه على اللسنة فلا ترى أحدا يناله أدنى شئ الا استشهد به

(وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ • لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَا)

(المعنى) يقول لو كان الجبان يسلم من الموت ويلقاه الشجاع كان الشجاع صالفا في اقدامه لانه يتعرض للقتل ولكن الحياة لا تبقى للشجاع ولا الجبان بل الموت ينال الجميع ثم اكد بقوله (وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ • فَيَنْ الْعَجْزُ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا)

(المعنى) يقول الموت لا بد منه فاذا كان كذلك فالجبان لا يتقعه جنبه والشجاع لا يضره اقدامه في العجز يكون الجبن وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت قال في جسدي مائة طعنة ونسرة وهما ما تقدمت حتف أنفي فلا أقر الله أعين الجبناء واقدمه بدأ أبو الطيب في هذه القطعة وهى الدررة القيمة

(كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْآنَتْ نَفْسٍ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا)

(الاعراب) سهل خبر الابتداء وهو كل شئ وقدير الكلام كل شئ لم يكن معبدا في النفس سهل اذا وقع (المعنى) يقول الامر الشديد انما يصعب على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل وهذا مثل قول البهترى لعمر كمال المكروه الارتفاع به • وأبرح مما حل ما يتوقع • وكقول الآخر • لا يصعب الامر الاربث تركبه • وكل شئ سوى الفحشاء يوتر • وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافورا وهى من الطويل والقافية من المتواتر •

(عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ • وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ)

(الغريب) القمران الشمس والقمر تغليب الاحدهما على الآخر كقولهم القمران أبو بكر وعمر بن الخطاب (المعنى) قال الواحدى يقول من عاد الدل على جهاته وسقطت منزلته عند الناس وعاداه كل أحد وذمه ولو كان من أعدائك القمران لصار اذمومين مع عموم نفعهما وارفع منزلتهما وقال أبو الفتح وغيره هذا المدح ينمكس هجاء يقول أنت رذل ساقط

والساقط لا ينشأ به الامثلة واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل اسان كما أنك كذلك ولوعاد القمران

(وَلتسرفي علاك وانما * كلام العدا شرب من الهذيان)

(المعنى) قال أبو الفتح يجوز فيه ان يتقلب هجاء لانه يجوز ان يصرف الى ان يعطيه الاحرار وقال الواحد لله بارك وتعالى سرفياً عطالاً من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون ماهو وما يخوض الاعداء فيه من الكلام نوع من الهذيان بعد ان اراد الله فيك ما اردوهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه على الناس الى قدر جرى به من غير استحقاق والتسدر قدوافاة بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطاً باتفاق من القضاء (الغريب) قال أبو الفتح الهذيان من فصيح كلام العرب ولم يذكره الجوهري ولا ابن فارس في جملة

(لَتَلْمِزَ الْأَعْدَاءُ مَعَدَّ الَّذِي رَأَتْ * قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ)

(المعنى) يقول هل بقي للاعداء ان يقولوا شيئاً بعد ما قدراً واما ما عطاك الله من السيادة ورفع قدرك على أعدائك فهل يطلبون بعد ذلك دليلاً أو وضوح بيان

(رَأَتْ كُلُّ مَنْ نَوَى لَكَ الْغَدْرَ يَتَلَى * بِغَدْرِ حَيَاتِهِ وَبِغَدْرِ زَمَانٍ)

(المعنى) يقول الاعداء قد رأيت كل من نوى لك غدراً انه يلوه الله بالموت أو بغيره الزمان فيهلك والموت خير للعاقل من غدرك زمانه

(بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفَ كَفَّهُ * وَكَانَ عَلَى الْعِلَاتِ يَسْتَلْجِبَانِ)

(المعنى) يقول انه لما هلك فارقه سيفه وكان رفيقه في كل حال وشيبت هذا هو ابن جرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة وكانوا مع سيف الدولة وولى شبيب معرفة النعمان دهرًا طويلاً واجتمع اليه جماعة من العرب فوق عشرة آلاف وأراد أن يخرج على كافور وقصد دمشق فحاصرها فبقاها ان امرأة ألفت عليه رحا فصرعه فأنزله من كان معه لمسامات ويقال انه حدث به صرع من شرب الخمر فحدث به تلك الساعة فصرعه فتركه أخصابه ومضوا فأخذوه أهل دمشق فقتلوه فعرض به أبو الطيب بهذا البيت يريد ان يعادلك رماه الله بالموت أو بغيره الزمان به

(كَانَ رَقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ * وَفَيْتُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ بَيَانِي)

(الغريب) قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما بعد وتنازع واختلاف وكان الرقاب قالت مجازاً لسيفه أنت عيني والنصل الجيد ينسب الى اليمن (المعنى) يقول الرقاب لما كثر تقطيعها بسيفه أغرت ما بينه وبين سيفه ليفترقا وشيبت الذي يصاحبك قيسي وأنت بمانى وهو مخالف لك ففارقته لما علم انه يخالف الاصل

(فَإِنْ بَكَ أَنْسَا نَمَضَى لِسَيْلِهِ * فَإِنَّ الْمَنَابِغَةَ الْحَيَوَانَ)

(الغريب) الحيوان كل ما كان فيه روح كبنى آدم وغيرهم والمنابغ منسوبة وهى الموت (المعنى) يقول الموت غاية كل حي فاذا هلك شبيب فلا عار عليه من ذلك

(وما كَانَ إِلَّا السَّارَى كُلِّ مَوْضِعٍ * يُشِيرُ غِبَارُ فِي مَكَانٍ دُخَانٍ)

(المعنى) يقول كان ناراً على الاعداء غير ان دخانه الغبار وهو من قول الآخر
ماوى يارب بتماغارة * شعواء كالذئعة بالمبسم

(فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَمُ بِهَا عَدُوَّهُ * وَمَوْتًا يَشْتَمُ بِهِ الْمَوْتُ كُلَّ جَبَانَ)

(الاعراب) يشتمى لا يتعدى الى منهواين وانما يتعدى الى الثانى بحرف جر فذقه وهو يريد
كانه قال الى كل جبان (المعنى) يقول عاش في عز ومنعة يتنأهاها العدو ثم مات موتاً من غير علة
ولا ألم فهو يشتمى الموت الى الجبناء

(نَفَى وَقَعَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُمُحِهِ * وَلَمْ يَحْسُ وَقَعَ النُّجُومِ وَالْذَّبَرَانِ)

(الغريب) النجم الثريا وهو اسم لها على مثل زيد وعمر والذبران خمسة كواكب من النور
يقال انها اسنامها وهو من منازل القمر (المعنى) يقول نفى عن نفسه الرماح بشجاعته ولم يكن
ناقياً من النجم والذبران وهما من مناحس النجوم في حساب النجيين وزعمهم قال الواحدى
يريد انه دفع عن نفسه نخوس الارض ولم يقدرا ان يدفع نخوس السماء وهذا خلاف قول ابيد
أخشى على أربد الحتوف ولا * أُرهب نوء السماء والاسد

(لَمْ يَذَرِ انْ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَانِهِ * مُعَارِجُنَا حُجَّسَ الطَّيْرَانِ)

(الغريب) شوانته جلدة رأسه ومنه نزاعة للشوى قرأ حصن نزاعة بالنصب يروى جناحى
وجناح (المعنى) ولم يذر ان الموت قد اعرجنا فها هو يرزق حتى يقع عليه من علو وهذا معنى
ما قيل ان امرأَةً أَلْقَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ رَأْسِهِ رَجِي مِنْ سُوْرٍ دَمَشَقٍ

(وَقَدْ قَتَلَ الْاَقْرَانِ حَتَّى قَتَلْتُهُ * بِأَضْعَفِ قُرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانٍ)

(الغريب) الاقران جمع قرن وهو مثل في السن والقرن بالكسر هو كقولك في الحرب (المعنى)
قال أبو النخعي لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور قال كافور لا والله الا بأشد قرن
في أعز مكان فرواه الناس كقول كافور قال الواحدى ذكر في قصته انه كان يحارب أهل
دمشق ويريد الغلبة عليهم فاسقط على الارض وثار من سقطته خشى خطوات ثم وقع ميتاً
ولم يصبه شيء فتعجب الناس من ذلك حتى قال قوم انه كان مصرعاً وأصابه الصرع في تلك
الساعة فانهم أجمعوا وقال قوم بل ركب وقد شرب سوياً معوماً فلما جرى عليه الحديد عمل فيه
السم فهو قوله بأضعف قرن يعنى السم في أذل مكان في غير الحرب ومعركة القتال

(أَنَّهُ الْمُنَايَا فِي طَرِيقِ حَفِيَّةٍ * عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانِ)

(المعنى) يريد انه مات بغتة ولم يدرك كيف مات ولم يستدل أحد على موته بمرأى أو سمع كقول يزيد
المهلبى جاءت منيته والعين حاججة * هلا أنته المنايا والقنا قصد

(وَلَوْ سَلَكْتُ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا * بِطُولِ يَمِينٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانِ)

(الاعراب) الضمير في سلكت للمنية (المعنى) يقول لو أتمته منيته من طريق السلاح أى بالمحاربة لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره لأنه شجاع لا يهاب

(تَقْصِدُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ * عَلَى نَفْثَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ)

(الغريب) تقصده أى قصده ونعمده ويؤخاه وتحراده فهو بمعنى قصده قال

أيا عين مالى لأرى الدمع جامدا * وقد قصدت ربى المنية خالدا

والمقدار المقدروهو التقاض (المعنى) يقول كان وانثابا بالحياة فقصده الموت دون أصحابه فأهلكه وكان لم يشكر فى الموت كانه كان على نفثة من الدهر وأمان

(وَهَلْ يَنْسُجُ الْجَيْشُ الْكَثِيرَ الْتِفَافُهُ * عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَعَيْرِ مَعَانِ)

(الغريب) الالتفاف الاجتماع والتف الناس على فلان ازدجوا حوله (المعنى) يقول الجيش الكثير لا ينتفع بكثرته اذ لم يكن منصورا من الله ومعانبا تأيد ضربه مثلا لكثرة جيش شيبب وانه لم ينتفع بكثرته وانما الالتفاف بنصر الله الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد قريش ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ويوم حنين كان فى أكثر من عشرة آلاف فانهم زعم المسلمون اذا هجمتهم كثرتهم ثم أعاد الله لهم النصر فتعدهروا هوانا وأخذوا أموالهم وذراهم

(وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ * وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْثَانِ)

(الغريب) ودى من الدية أى أعطى الدية والميت الليل والجامل اسم للجمال الكثير كالباقر اسم لجماعة البقر والنامر اسم للثمار قال ابن الاعراب يقال جالتهتم وجمالتهتم وجاملهم وجواملهم وقرأ حفص وحزرة على جمالة مصنف بكسر الجيم موحدا والعكثان ينسج الكاف وسكونها والسكون أكثر وهى الابل الكثيرة ونعم عكثان أى كثيرة قال * وصبح المأمور بدعكثان * (المعنى) يقول أدى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ولم يؤذ الدية بالابل الكثيرة فصار بهلاك نفسه كانه اذا هاديه الى من قتله

(أَتَسْكُ مَا أَوْلَيْتَهُ بِدَعَا قَلِيلٍ * وَتَسْكُ فِى كُفْرَانِهِ بَعْدَانِ)

(الاعراب) عطف تسك على تسك ويركب على يركب ونوصيه ما لجاز أى يجتمع هذان مع هذين كقولك أنا كل السمك ونشرب اللبن أى أتجمع بينهما وقوله أَسْكُ استقها م معناه الانكار (المعنى) قال أبو الفتح اذا كفر نعمتك من أحسنت اليه لم يقبض يده على عنانه فخاذا لحيرة وقال الواحدى العاقل لا يجتمع بين امساك ما أعطيتك من النعم وامساك العنان فى الكفر لان من كان عاقلا لم يكفر نعمة المنعم عليه وهذا اشارة الى ان شيئا كفر نعمة كافور فصرعه شؤم الكفر ان حتى هلك

(وَبِرْكَبُ مَا رَكِبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ * وَبِرْكَبُ اللَّعْصِيَانِ ظَهَرَ حِصَانِ)

(المعنى) يقول لا يجتمع لاحدا اكرامك ومعصيتك وكيف يقدر على هذا من تكبره وبمعصيتك لانه اذا خالف أمرك ومعصاك هلك

(ثَنِيْدَهُ الْاِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا * وَقَدْ قَضَتْ كَانَتْ بَغِيْرُ سَنَانِ)

(الغريب) ثَنِيْدَهُ وَدَهَاوَالْبَنَانُ الْاَصَابِعُ وَاحِدَتَهَا سَنَانَةٌ (المعنى) قَالَ الْوَاحِدُ دِي يَقُولُ اِحْسَانًا لِيهِ رِيْدُهُ عَمَّا مَدَّتْ فِيْهِ حَتَّى كَانَتْهَا وَهِيَ مُتَبَوِّضَةٌ لَمْ تَبْدُ طَفِيْمًا اُرَادَ كَانَتْ بَغِيْرُ سَنَانٍ لِانَّ الْقَبْضَ يَحْصُلُ بِالْاَصَابِعِ قَاذَا كَانَتْ الْيَدُ بَغِيْرَ اَصَابِعٍ لَمْ يَحْصُلِ الْقَبْضُ وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً لَا تَقْدِرُ عَلَى الْقَبْضِ وَالْاَمْتِصَاطِ وَيُرْوَى قَبْضَتْ بِاسْتِدَادِ الْفِعْلِ لَهَا وَيَكُونُ الْمَعْنَى كَانَتْ قَابِضَةً فَلَمَّا صُرِفَتْ عَمَّا قَضَتْ صَارَتْ كَانَتْ بَغِيْرُ سَنَانٍ وَغِيْرَ قَابِضَةٍ وَقَالَ أَبُو الْقَعْقَعِ مَلِكْتُ يَدَهُ بِالْاِحْسَانِ حَتَّى ثَنَاهَا اِلَى وِرَائِهَا كَانَتْهَا كَانَتْ لَمَّا قَبْضَتْ مَا وَهَبَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بَنَانٌ بِطَبَقَتِهَا اَعْلَى الْمَوْهَبِ فَارْسَلَتْهُ

(وَعَنْدَمَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ * شَيْبٌ وَارْقٌ مَنْ تَرَى اُخْوَانَ)

(الاعراب) يَرَوِي نَزِيْرٌ بَاخُونٌ وَتَرَى عَلَى الْخَطَابِ وَعَنْدَمَنْ هُوَ اسْتَهَامٌ يَدِلُّ عَلَى الَّذِي اُمِيْ مَا عِنْدَ اَحَدٍ وَفَاءُ لِصَاحِبٍ وَشَيْبٌ اِبْتِدَاءٌ وَارْقٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْخَبْرُ اُخْوَانٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ وَبِكْرٌ اُخْوَانُ (المعنى) لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ وَافٍ اِلَّا مَنْ يَنْبَغِيْ لِصَاحِبِهِ يَوْمَئِذٍ هَذَا وَارْقٌ الْفَاسِ عَادِرُ كَشِيْبٍ فِي الْعَدْرِ

(قَفَى اَللّٰهُ كَاوُورًا نَّكَ اَوَّلٌ * وَلَيْسَ بِقَاضٍ اَنْ يَّرَى لَكَ ثَانِي)

(المعنى) قَالَ الْوَاحِدُ هَذَا اُجُودٌ مَا مَدَحَ بِهِ مَلِكٌ يَقُولُ قَضَى اَللّٰهُ اَنْكَ اَوَّلٌ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي لَمْ يَسْبِقْكَ اَحَدٌ اِلَى مَا سَبَقْتَ اِلَيْهِ وَلَمْ يَقْضِ اَنْ يَلْحَقْكَ اَحَدٌ وَيَكُونُ لَكَ مِثْلٌ فَيَكُونُ ثَانِيًا

(قَالَ لَكَ تَحْتَارُ الْقَسَى وَاعْمَا * عَنِ السَّعْدِ يَرْمِيْ دُونَكَ التَّقْلَانَ)

(الغريب) الْقَسَى جَمْعُ قَوْسٍ وَالتَّقْلَانُ الْجَنُّ وَالْاَنْسُ فِي الْحَدِيثِ خَلَقْتَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اَللّٰهِ وَعَرَفَى اَهْلُ بَيْتِيْ فَالتَّقْلَانُ فِي الْحَدِيثِ ثَقِيْمَةٌ ثَقُلَ مِنْ حِطِّ ثَقْلِهِ اَمِيْ مَتَاعُهُ وَاُرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ كِتَابُ اَللّٰهِ وَعَتَرَهُ ثَقْلَاهُ الَّذَانِ بِهِمَا حَفِظَهُمَا (المعنى) يَقُولُ لَا تَحْتَاجُ اَنْ تَسْتَجِيْدَ الْقَسَى لِرَمَى الْاَعْدَاءِ فَانْ قَسَى سَعَادَتِكَ هِيَ تَرْمِيْ عَنْكَ مَنْ شَتَّ مِنَ الْاَعْدَاءِ فَالْجَنُّ وَالْاَنْسُ يَتَنَاقَلُونَ عَنْكَ مِنْ عَادِيْتٍ وَاِذَا كَانَتْ سَعَادَتُكَ هِيَ الَّتِي تَسَاعِدُكَ فَلَا حَاجَةَ اِلَى اخْتِذَاذِ سِلَاحٍ

(وَمَا لَكَ تَعْنِيْ بِالْاَسْنَةِ وَالْقَنَا * وَجَدَلَا طَعَانُ بَغِيْرُ سَنَانِ)

(الغريب) الْاَسْنَةُ جَمْعُ سَنَانٍ وَالْقَنَا الرِّمَاحُ وَالْجَدْلُ الْخَطُّ وَالْعَادَةُ (المعنى) يَقُولُ لَا تَعْنِيْ بِالْاَسْنَةِ وَلَا الرِّمَاحِ فَمَا عَادَتْكَ تَطْعُنُ عَنْكَ الْاَعْدَاءُ بَغِيْرُ سَنَانٍ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبَيْتِ الْاَوَّلِ يَنْكُرُ عَلَيْهِ اخْتِذَاذُ السِّلَاحِ لِلْاَعْدَاءِ لِانَّ السَّعَادَةَ تَنَاقِلُ عَنْهُ

(وَلَمْ تَحْمَلِ السَّيْفَ الطَّوِيْلَ بِجَاهِدٍ * وَاَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ)

(الغريب) الْجَاهِدُ جَمَاعَةُ السَّيْفِ وَاِذَا وَصَفَ الْجَاهِدُ بِالطَّوْلِ دَلَّ عَلَى طَوْلِ حَامِلِهِ وَالْحَدَثَانِ حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَثُ يَجْمَعُنِيْ (المعنى) يَقُولُ لَمْ تَحْمَلِ السَّيْفَ وَاَنْتَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ اِلَى جَهْدٍ لِانَّ حَوَادِثَ الدَّهْرِ تَقَاتِلُ عَنْكَ الْاَعْدَاءُ وَهَذَا اِشَارَةٌ اِلَى قَتْلِ شَيْبٍ لِمَا خَرَجَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ فَكَانَ هَلَاكُهُ بِغَيْرِ سِلَاحٍ قَبْلَ وَقْعِ عَلَيْهِ رَحَى وَقَبْلَ بِلْ صَرَعٍ وَكَانَ مَسْمُومًا فَهَلَاكَ بِحَوَادِثِ الدَّهْرِ

(أَرَدْتُ جِبَالًا جَبَّتْ أَوْ لَمْ تَجْدِبْ * فَأَنْتَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَا نِي)

(المعنى) يقول الاقدار جارية بحكمك فاذا أردت شيئا كان واذا أردت ان تعطيني شيئا وصل الى وان لم تجدب لان الاقضية تجري باحكام يريد ان القضاء موافق لارادته فاذا أراد به خيرا آتاه ذلك وان لم يجدبه عليه وهذا من قول حبيب م قال دهر يفعل صاغرا ما أمره

(لَوْ أَنَّكَ الدَّوَارُ أَبْعَثْتَ سَعِيَهُ * لَعَوْقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوْرَانِ)

(الاعراب) يروى كذلك بالرفع والنصب والنصب أجود لان لو تقتضى الفعل فيجب ان تضره فعلا ينصبه ويكون الفعل الذي نصب به المضاف الى الضمير وهو ابغض نفسه المضممر كنولك لو أطاك أكرمت تلامه بل طارك عنه وتقدير الفعل الناصب لذلك لو كرهت انذلك أى دورانه لانك تقول أنا أكره زيداً وأنت تريد فعله وأبغضت منسرفلا موضع له من الاعراب كقوله تعالى في قراءه الكوفيين وابن عامر والتميم بالنصب قدرناه فتدريناه هو الناصب لله وهو منسرفلا موضع له من الاعراب تقديره قدرنا القمر ومن رفع القمر فبالابتداء أو يضره له فعل يرفعه في معنى الظاهر والظاهر تنسبه له كأنه قال لو طارك انذلك لعوقه شئ و صار أبغضت نفسه ودبلا عليه كقول ذى الرمة اذا ابن أبى موسى بلال بلعته * فقام يقاس بين أذنيك حاذر أى اذا لمع ابن أبى موسى ثم فسره بيلعته وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين فان أصحابنا يقولون فى الاسم المرفوع بعد ان واذا الشرطيتين انه يرتفع بما عاдалيه من الفعل من غير تقدير فعل وذو البصريون الى انه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر تنسبه له محتملان ان هي الاصل فى باب الجزاء ولقوتهم اجازة تقديم المرفوع معها فيرفع بالعا دلان المكشئ المرفوع فى الفعل الاسم الاول فينبغى أن يكون مرفوعا به كما قالوا جاءنى الطريف زيد واذا كان مرفوعا به لم يفتقر الى تقدير فعل وقال البصريون انه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا فيه لانه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدّر ما يرتفعه لبقى الاسم مرفوعا بالارافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل وقال الاخفش من البصريين هو المرفوع بالابتداء (المعنى) يقول لو كرهت دوران القلح لحدث شئ يمنع من الدوران وهذا ما لغة وقال الواحدى هذه آيات ليس فى معناها الهامثل * (ونظر يوما الى كافور فقال وهى من السريع والقافية من المتواتر) *

(لَوْ كَانَ ذَا الْإِسْكَلِ أَرْوَادَنَا * ضَيْفًا لَا وَسْعَنَاهُ أَحْسَانًا)

(الغريب) الأزواج جمع زاد وهو ما ينزله الانسان فى سفره وفى الحديث فجعلنا أروادنا على نطع (المعنى) يقول هذا الاسود الذى يأكل زادى لو كان عندى ضيفا لا كثرت اليه الاحسان أى لو أنه أنانى وقصدنى ضيفا لاحتسنت اليه وهو كقوله * جوعان يأكل من زادى * وقال الواحدى فى الاسكل أروادنا وجهان أحدهما انه آتاهم دايما فلم يكافئه عليها والآخر ان أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ويتفق على نفسه مما حصل معه وهو يمنع الارتمال فكانه يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئا وينعنه من الطلب

(لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ * يُوسَعُنَا زُورًا وَبِهْتَانًا)

(الغريب) الزور والكذب ويقال بهتة بهتان وهما باهتان قال عليه مالم يفعلوه هو بهتان (المعنى) يقول نحن في الظاهر أضياؤه لا ناقصناه وليس يعطينا قري غير الزور والمواعيد الكاذبة

(فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا سُبُلَنَا * أَعَانَهُ اللَّهُ وَآيَانَا)

(الغريب) السبل جمع سبيل وهو الطريق ويقال سبل وسبل بالتخفيف والتثنية وقرأ أبو عمرو بالتخفيف حيث وقع والسبيل يذكر ويؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وقال وان ير واسبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا (المعنى) يقول متنبيا يا ليتة أطلقنا أعانه الله على التحلية لنا والاطلاق وأعانتنا الله على الذهاب * (وكتب الى يوسف بن عبد العزيز الخراساني وهي من الطويل والقافية من المتدارك) *

(جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ يُلَيْمُ مِنْ رَبِّهَا * بِسَعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عَمُومُهَا)

(الاعراب) اراد لتقرر على الامر فحذف اللام كبيت الكتاب

محمد فقد نفدك كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا

وكقول الآخر على مثل أصحاب البعوضة فاخشي * لك الولد حرا الوجه أو يلك من بكى اراد ليلىك فحذف اللام (الغريب) بليس بلد قريب من مصر وقال الواحدى هو موضع بالشام وهو معدور لانه لم يعرفه ولا رآه وتقول قررت به عينا وقررت به عينا أفرقة وقرورا والاول أفصح قال الله تعالى وقرى عينا والمسعاة واحدة المساعي وهو ما يسعى في الخير ويحصل المجد وهو السعى في الجود وسعى سعيًا اذا عدا واذا عمل وكتب وكل من ولى شيئا فهو ساع وأكثرا يقال في ولادة الصدقة سعى عليها أى عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن العدا الكلابي في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان

سعى عقلا فلم يترك لنا سبيدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(المعنى) يقول يرمى رب العرب العرب التي تكون في هذه البقعة جراء تنزبه عيونهم فافانم اتسعى في الاموال التي يسعى لها الكرام

(كِرَاكِرٌ مَنْ قَيْسٍ بْنِ عَمِلَانَ سَاهِرًا * جُفُونُ طِبَا هَالَهُ لَاجُفُونُهَا)

(الاعراب) كرا كبدل من عرب وهو جمع لا ينصرف كساجد وقبائل (الغريب) الكراكر الجماعات الواحدة كركرة بكسر الكاف قاله الجوهري وهم الجماعة من الناس وقيس بن عميلان اسمه الباس بن مضر بن نزار ولقبه قيس ويقال لقب أبيه مضر عميلان قال زفر بن الحرث الكلبي الا انما قيس بن عميلان بقية * اذا وجدت ريح العصير تغتف

وقال قوم بل كان له فرس اسمه عميلان فسمي به وأكثرا يأتي مضافا قيس عميلان وجميلان المذكور من الضباع والطبا السيوف (المعنى) قال أبو الفتح لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلا وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل يريد أنهم اقد فقدت نصولها فكانت اساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والفخار فاستعارها السهر لما ذكر جفون العين وكذا نقله الواحدى

وقال قد أتم هذا بعضهم فقال

وطما الماغاب عن عيني زورتها * وجفن سفي غرار السيف والوسن

(وخص به عبد العزيز بن يوسف * فها هو الأعتى ومعينها)

(الاعراب) الضمير في به يعود على الجزاء (الغريب) العين من الشيء خيره وأفضله والمعين الماء الصافي الذي لا كدور فيه وقيل العين الجاري وهو منعول من عنت الماء إذا استنبطته وكلاهما من جري فيه الماء (المعنى) يقول وخص بهذا الجزاء يوسف الممدوح الذي هو أفضلهم وسيدهم فهو كالعين من الإنسان وهو لهم كالعين يصرون بأرائه ويقعدون به

(نتى زان في معنى أقصى قبيلة * وكم سيد في حلة لايزينها)

(الغريب) القبيلة الجماعة تكون من أب واحد والجمع قبائل قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل واتقيل من الثلاثة فتصاد من قوم شتى مثل العرب والروم والزنج وجعله قبل والحلة الجماعة يحلون بالمكان (المعنى) يقول هذا الرجل زين عشرينه ورهطه وإن تاعدوا عنه في النيب وغيره من السادة لايزين قومه * (وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبادلف ويذ كر طريقه شعب بوان وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(مغاني الشعب طيبا في المغاني * بمنزلة الربيع من الزمان)

(الاعراب) قال أبو الفتح الشاميون ينصبون طيبا بأشمار فعل أي تزيد طيبا أو تطيب طيبا كقولك زيد سيرا أي يسير سيرا والبغداديون يرفعونه ويعنعون من نصبه أو من نصبه فعلى التمييز لأنه ليس ثم فعل ولو كان ثم فعل لحازت تقديمه منصوبا كقول الآخر * وما كان نفسا بالفرق تطيب * ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ وتطيب خبره (الغريب) مغاني واحد هامغنى وهو المكان الذي فيه أهله والربيع الزمان الطيب وهو الفصل الذي بعد فصل الشتاء يخرج فيه الأزهار وورق الأشجار (المعنى) يقول مغاني الشعب وهو شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والماء بعدد من جنات الدنيا كنهرا لابله وسعد سمرقند وغوطة دمشق طيبة في المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان فهي تفوق سائر الأماكن طيبا كما يفوق الربيع سائر الأزمنة

(ولكن الفتى العربي فيها * غريب الوجه واليد واللسان)

(الغريب) الفتى العربي يريد نفسه وغريب الوجه لأنه اسم لا يعرف وهم شقرو غريب اليد لأن سلاحه الرمح وأصله أهل الشعب القسي وغريب اللسان لأنه عربي وهم عجم فلا يعرف ما يقولون ولا يعرفون ما يقول (المعنى) يقول هذه المغاني طيبة الأتني فيها غريب بينهم بكل حال فأنا من دونهم أعم وأنا أنكم بغير لغتهم فلا أعلم ما يقولون ولا يعلمون ما أقول فأنا غريب بينهم بكل حال

(ملاعب الجنة لوسار فيها * سليمان لساير بترجبان)

(الغريب) الملاعب جمع ملعب والجنة الجن وسما بذلك لاستتارهم عن الناس والترجبان بفتح

النام وضعه الغتان والجمع التراجم مثل زعفران وزعفران وصحجان وصحاصم وهو الذي يفسر كلام غيره بلسانه وهو الذي يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه وأنشدوا

فَهَنَ يَلْفُظَنَ بِهِ الْغَاظَا * كَأَلْتَرَجَانِ لِي الْإِنْبَاظَا

(المعنى) يقول هذا الشعب طيب وأهله شجعان فهو كدلاعب الجن يلعبون فيه والعرب اذا أفرطت في مدح شيء نسبته الى الجن كقولهم * تخيل عليها جنة عبقرية * وهو مع طيبة فيه قوم لغتهم غربية لو أنهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات لاحتاج الى من يفهمه لغتهم
(طَبَّتْ فُرْسَاتُهَا وَالْخَيْلُ حَتَّى * خَشِيتُ وَأَنْ كُرْمَنْ مِنَ الْحِرَانِ)

(الاعراب) طبت فيه ضمير يعود على المغاني أى هذه المغاني دعت فرساتنا وخيولنا الى المقام (الغريب) طباه بطموه ويطبيه طبيا وطبوا اذا دعاه قال ذوارمة

لِيَا إِلَهَ الْوَهْوَ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ * كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةِ أَعْب

أى يدعوني اللهو فأتبعه والحران الاسم من حرن بالضم اذا صار حرونا وفرس حرون لا ينقاد واذا اشتد به الجرى وقف (المعنى) يقول دعت هذه المغاني لطبيها خيلنا وفرساننا الى المقام فاستماتت قلوبنا وقلوب خيلنا حتى خشيت على خيلنا أن تقف فلا تبرح ميلا اليها وان كانت كريمة لا يعتبر بها هذا العيب ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن يلحقها هذا الحران

(غَدَوْنَا نَقْضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ * عَلَى أَعْرَافِهِمَا مِثْلُ الْجَانِ)

(الغريب) الاعراف جمع عرف وهو عرف الفرس وهو الشعر الذي على ناصيته والجان حب سغار يشبه اللؤلؤ (المعنى) يقول الشجر الذي في هذا الشعب يسقط عليه في الليل الذي فهو ينفض على أعراف الخيل مثل الجان وهو يشبه اللؤلؤ وهو يكون من فضة يصف أنها كثيرة الشجر والماء

(فَسَرْتُ وَقَدْ حَجَّجَ الشَّمْسُ عَنِّي * وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي)

(المعنى) يقول سرت وهذه الانجاز لكثرة اقدحجج الشمس عنى وأعطيتني من الضوء ما قد كفاني وقال الواحدى تججب عنى حر الشمس وتلقى على من الضياء ما احتاج اليه وقال أبو الفتح يريد أن الجان الذي يقع على الخيل هو ما يقع عليها من بين الاغصان من ضوء الشمس

(وَأَتَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي * دَنَانِيرُ نَقَرُ مِنَ الْبَنَانِ)

(الغريب) الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والبنان الاصابع (المعنى) يقول هذه الاغصان تلتقى على الشمس من بينها قطعها شبيهة بالدنانير ولكن لا تثبت في الاصابع وقال الخطيب يقول هذا الشجر كثير الورق ملتف فضوء الشمس يدخل من خلاله فيكون على الثياب كأنه الدنانير الا انه يفر من البنان وليست الدنانير كذلك وهذا معنى لم يسبق اليه

(لَهَا عُرُشُ الْبَيْتِ مِنْهَا * بِأَثَرِهَا وَقَفْنَ بِلَا أَمَانِي)

(الغريب) الاواني جمع آنية وهى التي توضع الشئ وتجمعه (المعنى) يقول هذه الاغصان

عثرها رقيقة فهي تشير الى الناطر بأشربة واقفة. الا اناء لان ماءها يرى من تحت قشرها كما
بين الماء في الزجاج وقد نقله من قول المجترى

يحكي الزجاجه لونها فكأنها * في الكف قاعه بعير
يقول هذه الاغصان ثمارها كأنها أشربة قاعه بنفوسها ولا واني لها

(وَأَمْوَاءُ بَصِلُ بِهَا حَصَاهَا * صِلِلُ الْحَلِي فِي أَيْدِي الْغَوَانِي)

(الغريب) صِل - اذ صوت وصلصلة اللجام صوته والحلي ما يلبسه النساء من الذهب والفضة
والجوهر وفيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ القراء الخمسة وبكسر هاء وبه قرأ
حزة وعلى وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحفصري والغواني جمع غانية وهي المرأة
التي غنيت بمحمدتها وقيل بزوجه (المعنى) يقول لها امياه بصوت حصاهما من تحتها كصوت الحلي
في أيدي الجوارى (ولو كانت دمشق في عناني * لبيق التردصيني الجفنان)

(الغريب) لبيق حسن مليح طيب والجفنان جمع جفنة يقال جفنة وجفنان وجفنتان والترد
والترديد واحد (المعنى) يقول قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كغوطه دمشق في الطيب لثني
عناني عنها واجتذني اليها هذا المدح الذي ترده لبيق وجفانه صينية لانه ملك وليس هو من
أهل البادية وقال الواحد لثني عناني اليه رجل ترده لبيق وجفانه صينية يعني لا ضافني هناك
رجل ذو مروة يحسن الى الضيفان لانهم من بلاد العرب وهذا الشعب للجم ورد على أبي الفتح
قوله وقال ليس الامر على ما قال لان البيت ليس بمخلص ولم يذكر المدح بعد والمعنى انه يبين
فضل دمشق وأهلها واحسانهم الى الضيفان وخص دمشق من سائر البلدان لان شعب بوان
يضاهيها في الطيب وكثرة المياه والاشجار

(يَلْتَجُو جِي مَارْفَعْتَ أَضِيفُ * بِهِ التَّيْرَانُ نَدَى الدُّنَانِ)

(الغريب) يلتجوج العود الذي يتجزبه وندي تشم منه رائحة الند (الاعراب) قال
الخطيب موضع مافرع ولم يجرب باضافة يلتجوجي ولم يعترف يلتجوجي بالاضافة لان التقدير
لثاني لبيق ترده صدي جفانه يلتجوجي مافرعته لضيف ناره ندى دخانه (المعنى) يقول
يو قدون انا ولا ضيفاهم بالعود يلتجوجي ودخانها يشبه منه الند

(يَحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شُجَاعٍ * وَيُرْجُلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح يسر بأضيفه فتقوى نفسه بالسرو فإذ اردوا اغتم فضعفت نفسه قال
ابن فورجة كأنه يظن انهم قلبا عضد الدولة ولو أراد ما قال لقال يحل به على قلب مسرور
ويرجل منه عن قلب مهموم فأما الشجاعة والخبث فلهما معنى غير ما ذهب اليه وانما يريد أن
اذا حلت به كنت ضمه ناله وفي دماحه وأنت شجاع القلب لاتبالي بأحد وتفاقره ولا ذمام لك
فأنت جبان تخشى من قلبك ومثله * وان نفوسا أتمك منيعة * والقلبان في البيت قلبان من يحل
به ويرجل عنه قال الواحد وقد يجوز أن يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره أبو الفتح
يقول تحل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع جرى على الاطعام غير بخيل لأن البخل جبان من

أجل خوف الفقراء وترحل عنه عن قلب جبان خائف فرائك وارتحالك وظاهر اللفظ يدل على أن القلبين للمضيف لانه قال يحل به وإذا جعلت القلبين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ

(مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِبَالٌ * يُشِيعُنِي إِلَى الْمَوْتِ دَجَانِ)

(الغريب) النوبدجان موضع في طريقته وقيل بلدة بفارس وبشيعه عنى يتبعه (المعنى) قال الواحدي يريد انه يرى دمشق في النوم وهو بفارس فخيال منازل دمشق يتبعه والمعنى أنه يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها وقال ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها يأتيه في منامه وقال أبو الفتح هذه المنازل لما شاهدت حسناتها أنزل أرى خيالها في النوم فكانت تشيعه عنى ذلك المكان (إذا غنى الحمام الورق فيها * أجابته أغاني القيان)

(الغريب) الورق جمع ورقاء وهي التي في لونها يياض الى سواد وقيل للزماذ أ ورق وللجماعة وللذئبة ورقاء قال رؤبة فلا تكوني يا ابنة الاسم * وبقادمتي ذئبا المدحى والاعاني جمع أغنية وقد قالوا أغان مخففا والقيان جمع قينة وهي المغنية (المعنى) يقول لطيبها قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بهم يجابون بعضها بعضا

(وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَامٍ * إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ)

(الغريب) الشعب هو الشعب الأول وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز وهو بالقرب منها وأصل الشعب الطريق في الجبل والجمع شعاب وغنى الحمام ونواح هو موجود في أشعار العرب فتارة تقول غنى الحمام إذا طرب وتارة تقول ناح إذا نحي (المعنى) يريد أهل الشعب أحوج الى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لها ولا فصاحة فلا تفهم العرب كلامهم وقال أبو الفتح أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الانسانية مثل الحمام الآن أو صافه ما في عدم الافصاح والاستعجاب متقاربة جدا وفي الخلق متباعدة

(وَقَدْ تَقَارَبَ الْوُصْفَانِ جِدًّا * وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ)

(المعنى) هو ما قاله أبو الفتح وكتبناه فيما قبله يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالانسانية ووصفها لكن العبارة تجمعهم فالحمام أعجم وهم الاعاجم

(يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَّانٍ حَصَانِي * أَعْنِ هَذَا بِسَارِ إِلَى الطَّعَانِ)

(الاعراب) أهو استفهام انكار (المعنى) يقول فرسي يقول وأنا بهذا المكان منكرا على أعن هذا المكان يسار الى المطاعنة والتقدير لو نطق لقال لي ذلك

(أَبُوكُمْ أَدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي * وَعَلَّكُمْ مُفَارَقَةُ الْجَنَانِ)

(المعنى) قال الواحدي السنة والارتحال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله سنهالكم أبوكم آدم حين عصي وأخرج من الجنة وانما ذكر هذا لكي يتخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وان طاب فاني لم اعزج به عما كان سبيلي اليه كما قال * لا أقتنا على مكان وان طاب

البيت

(فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَاجُجَاعَ * سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ)

(المعنى) يقول إذا رأيت الممدوح وهو أباججاع عهـ الدولة نسبت العباد وهذا المكان الذي قد ذكرته ووصفته بالطيبة والزهرة

(فَإِنَّ النَّاسَ وَالْأُتُورَ يُرَى * إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي)

(المعنى) يقول هو مقصد الناس فالناس والدينا كلهم طريق يركون في القصد الى هذا الممدوح

(لَعَلَّتْ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ * كَعَلِيمِ الطَّرَادِ بِالسَّنَنِ)

(الغريب) الطراد المطاعنة في الحرب (المعنى) يقول علمت نفسي القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما تعلم المطعان أو لا بعير سنان لبصير المتعلم ما هرايا الطعان بالسان كذلك نهلت الشعر ومدح الناس لا تدرج الى مدحه وخدمته وقوله أي لاجله وهو أظهر في المعنى

(بَعْدَ الدَّوْلَةِ أَمْتَعَتْ وَعَزَّتْ * وَلَيْسَ الْغُرْدَى عَسْدِيدَانِ)

(المعنى) يقول الدولة يريد الملك امتعت وعزت بهذا الممدوح وهو الملك عسديديوس له عند ويدفع بهم ماعن نفسه وعن الملك ولا يدلن لاعضده فليس هو كذلك قال أبو الشيخ يعرض بدولة غيره من الملوك التي لا يذب عنها ولا يحميها لانه لاعضده منه يردع كلامه من اختياره وعرضه ايضا بجميع من لاعضده دولة كان أو انسايا بقوله ليس لغردي عسديدان ولا يخص دولة من غيرها

(وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَانِي * وَلَا حِطُّنَ السَّمْرِ اللَّادَانِ)

(الغريب) السمرا الماح واللدان جمع لدن وهو اللين امتنني والبيض السيفوف والموانني القواطع (المعنى) يقول من لم يكن له يدان لم يقبض على السيفوف ولم يطعن بالرماح لانه لا يتأني له ذلك والمعنى ان غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانه عضدها ومن لاعضده لا يدل له ولا يضراب ولم يطاعن ولا حط له من السمرا أي لاحظ له من الطعان قال الواحدى بروى ولا حظ باطباء المهمله وهو خفض الرماح بالطعن

(دَعَتْهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا * لِيَوْمِ الْحَرْبِ بَكَرًا وَعَوَانِ)

(الغريب) أصل البكر العذراء والجمع أبكار والبكر المرأة التي ولدت بظنا واحدا وبكرها ولدها والذكر والانثى فيه سواء والبكر أول كل شيء من غرة وغيرها والعوان من الحرب التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكر (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني بموضع لان الواحدى روى بفزع قال وقال دعته السيفوف بموضع الرماح باعقابها لانها مواضع الاعضاء منها وحيث يمسك الطاعن والضارب قال ويحتمل عندي أن يريد دعته الدولة بمواضع الاعضاء من السيفوف والرماح أي اجتذبه واسمائه وقال ابن فورجة هذا مسمى للشعر لا شرح له وما قال الشاعر لا يغفر عني دعته الدولة عضدا والعضد مفزع الاعضاء كأنه شرح قوله

بعضد الدولة امتنعت وعزت * انتهى كلامه وهو على ما قال يريد أن الدولة سمته عضدها وهي مفزع الاعضاء لان الاعضاء عند الحرب تنزع الى العضد والعضد هي الدافعة عنها الحامية

لسائر الاعضاء وقوله بكر هو صفة لمخدوف تفقد يرد ليوم الحرب حرب بكر أو عوان

(فَمَا يَسْمِي كَفَنًا خُسْرُ مَسْمٍ * وَلَا يُكْفَى كَفَنًا خُسْرَ كَانِي)

(الاعراب) قال أبو الفتح الوجه أن يكون قنًا خسرا سمين من كين بكري بجور ويجوز أن يكون اسما واحداً أعجميا طالت حروفه وهو وجهه ضعيف (الغريب) المسمى الذي يدعو بالاسم والكافي الذي يدعو بالكنية (المعنى) يقول هو واحد في الناس لا نظيره في أيدي أحد باسم ولا كنية مثله (وَلَا تَحْصِي فَضَائِلُهُ بَطْنٌ * وَلَا الْأَخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانُ)

(الاعراب) كان الوجه أنه أن يقول عنها وإن كنهه حمله على المعنى أراد ولا يحصى فضله ويجوز أن يكون ذكر الفضائل لأن تأنيدها غير حقيقي كقراءة حمزة والكافي يخفى منكم خافية بالتدكير ومثله كثير (المعنى) يقول الظن على كثرة وسعته والأخبار لا يحيطان بوصفه والأعيان إذا عاينت فضله لا تطيق حصره

(أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ * وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ)

(الغريب) قال أبو الفتح قد سرح سببويه أن العرب قد امتنعت من تكسير أرض استغناء بقولهم أرضات وأرضون بنسخ الراء كما قالوا سمنون بكسر السين فأزموه ما ضربا من التغيير تنبيه على أنهم ما جعلوا على أبنية لم تكن لها في الأصل وحكي أبو زيد في نوادره في أرض أروض وأراد بالناس المولود وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا (المعنى) يريد أن أرض المولود مخلوقة من التراب والخوف للضرورة الخوف لها فكانها قد جعلت منه كقوله تعالى خلق الإنسان من عجل لما كان في أكثر أحواله عجلا لكانه مخلوق من عجل وأرض الممدوح كلها كأنها مخلوقة من أمان للزوم الأمان لها والمعنى أن أحد الأبيات في ولايته ولا يفسدها هيبته وخوفه منه وهذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا حرفا

(تَذِمُّ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍّ * وَتُضْمِنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي)

(الاعراب) الضمير في تذم يعود على الأرض (الغريب) التجرجع تاجر كصحب وصاحب وركب وراكب وتذم تجرير أذمه أجاره والجاني الذي يجنى جناية فيهرب منها كسارق وقاتل وغيرهما واللصوص جمع لص وهو السارق (المعنى) يقول أرض هذا الممدوح تجبر كل تاجر من سارق وذاعرة فلا يقدر عليه أحد ومع هذا فإنها قد ضمنت لسيوفه كل مفسد يشهد فيها ويقطع فيها (إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعَهُمْ نِقَاتٍ * دُفِعَ إِلَى الْهَيَّانِ وَالرَّعَانِ)

(الغريب) الهَيَّان جمع محنية وهي منعطف الوادى والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل (المعنى) يريد أن ودائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن آمنوا عليها ولم يخافوا أخطا عليها وهو معنى غريب (فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صِهَابٍ * نَصِيحٌ عَنِ بَيْرٍ أَمَاتَرَانِي)

(المعنى) يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن آمنة من غير حافظ لها سوى هيئته نصيح بالمار عليها لم أمارتني وليس دوني حوز ولا مانع

(رَفَاهُ كُلُّ أَيْضٍ مَشْرِقِي * لِكُلِّ أَصَمٍّ مِلَّ افْعَوَانِ)

(الغريب) الالبض السيف والمشرقى نسبة الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنومن الريف والصل شرب من الحيات وبشبهه الرجل اذا كان داهيا منكرا فيقال ان فلانا صل أمسال والافعوان ذكر الافاعي (المعنى) انه لما ذكر الصل والافعوان أى بدكر الرقى وجعل اللصوص كالافاعي وجعلهم يوفه رقاة للافاعي فكما أن الحيات تدفع بالرقى كذلك تدفع اللصوص بسيوفه (وما يرقى لهاؤه من نداءه * ولا المال الكريه من الهوان)

(الاعراب) يروى يرقى باسناد الفعل اليه فينصب المال ونعمته ويروى على اسناد الفعل الى المنهول فيرتفعان (الغريب) اللهاجع لهوة وهي العطية من أى شئ كان (المعنى) يقول يرقى بسيوفه الافاعي من اللصوص وغيرهم ولا يقدر أن يرقى ماله من كرمه ولا ماله الكريه من هوانه (نحى أطراف فارس شمري * بحض على التباقي بالتفاني)

(الغريب) فارس يريد أرض فارس وهو لا ينصرف والشمري الكثير التسمية وقال أبو الفتح هو منهوب الى موضع يقال له شمر وقد تكسر ميمه ورد عليه أبو الفضل العروضي بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمر ولا سمعنا به ولا مدح به وانما هو الكثير التسمية (المعنى) قال أبو الفتح يقول لاصحابه افنوا أنفسكم لىبق ذكركم فكانكم باقون ببقائه قال العروضي هذا التفسير ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حتى فارس يقتل اللصوص فاعتبر غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبنوا معنى انه اذا قتل أهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيمضون ذلك حسالهم على اغتنام التباقي وهو البقاء والتفاني الفناء وهو جناس خطي ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده (بضرب هاج أطراب المايا * سوى ضرب المثلث والمثاني)

(الغريب) المثاني والمثلث ضربان من العناء يكونان في العود ونحوه (المعنى) يقول حتى فارس بضرب بطرب المايافيجز كما يكثر من يقتله وذلك الضرب سوى ضرب أوتار العود فهو يضرب بالسيف ولا يعمل الى ضرب العود ونحوه

(كان دم الجاهجيم في العنابى * كسا البلدان ريش الحيقطان)

(الغريب) العنابى جمع عنصوة وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس والحيقطان ذكر الدراج وريشه ألوان (المعنى) يقول من كثرة القتلى قد تساقطت شعورهم من رؤسهم وعليها الدم فهي جرد قد صارت الأرض جردا فشبهها بربش الدراج فجمع بين الشعر الاسود والابيض والدم فجعله كصدرد كالدراج وهو من أحسن التشبيه لانه جعل الشعر الاشعث والدم والعنابى نواحى الرأس كريش الحيقطان ومنه قول ابى التيجم * ان عيس رأسى أشعث العنابى *

(فلوطرحت قلوب العشق فيها * لما خافت من الحدق الحسان)

(الاعراب) يريد أهل العشق فخدق والضمير في فيها راجع الى أرض فارس (المعنى) يقول هذه الأرض آمنة لان الأمن قد هم اقربها اربعة يدها حتى لو كانت قلوب أهل العشق فيها لما خافت

من العيون وهو معنى حسن (وَلَمْ أَرْقُبْهُ شُبْلِي هَزَبَر * كَسْبِلِيهِ وَلَا مُهَرِّي رِهَانِ)

(الغريب) الشبل ولد الاسد والمهر الصغير من الخيل والرهان السباق (المعنى) لم أرفى الناس مثل ولديه اللذين كسبلي أسدى الشجاعة ومهري رهان في المسابقة الى الكرم وارتفاع المجد

(أَشَدُّ تَنَزُّعًا لِكَرِيمٍ أَضَل * وَأَشْبَهَ مَنَظَرَ أَبَابِ هِجَانِ)

(الغريب) الهجان الخالص الكرم وأرض هجان طيبة التربة (المعنى) يقول لم أر أشد تنازعا أن تجاذب الاصل كريمة وأب كريمة منهم ما يربدان كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم الاصل فمريد أن يكون أكرم من صاحبه وأن يكون حظه أو فر من حظ صاحبه في الكرم ولم أر ولدى أب أشبه منهم ما ياب كريمة خالص النسب

(وَأَكْثَرُ فِجْجَالِهِ اسْتِغَا * فَلَان دَقُّ رُحْمَانِي فُلَانِ)

(الاعراب) الفجج في فجاله يعود الى أب تقديره لم أر ولدين أكثر استماعا في مجالس الاب منهما (المعنى) يقول لا يجرى في مجلس أيهما الا ذكر المطاعة فهم لا يستعملان غير ذلك ولا يستمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم (فَأَوَّلُ دَابِيَةٍ زَايَا الْمَعَالَى * فَقَدْ عُلِفَاقِمْ أَقْبَلُ الْاَوَانِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح دابة وهي التي يقال لها الظفر وهي التي ترضع المولود وروى الواحدي وغيره رايه وهي فعلة من الرأي (المعنى) يقول في رواية أبي الفتح ان المعالي تولت تربيتها فإلهام لأن الالهة وبحبانهم أحب الصبي من ربه وفي رواية الواحدي وغيره أول شيء رأياه المعالي فقد عشتها أقبل أو ان العشق

(فَأَوَّلُ أَنْظَةِ فُهِمَا وَقَالَا * أَغَاثُهُ صَارِخُ أَرْفُكُ عَانِي)

(الغريب) الصارخ هو المستصرخ بالقوم لينصروه والعاني الاسير وروى أنظته وكلامه وكلاهما بمعنى (المعنى) يريد أول كلام فهموه اجابة من استغاثهم ونصرتهم وفك الاسير من وثاقه أو فتره (وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَهْرُكُ كُلَّ عَيْنٍ * فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَانِ)

(الغريب) بهره بهر أي غلبه والبهر بالضم تابع الشمس يقال بهر بهر الخل بهر أي وقع عليه البهر (المعنى) بدت معك شمسان يعني ولديه فكنت شمسا تغلب على كل عين بهاتك فكيف الآن وقد ظهر من ولدك شمسان آخريان

(فَمَا شَاعِبَةُ الْقَمَرِ مِنْ نَجْمَا * بَضُؤُهُمَا وَلَا يَنْجَاسِدَانِ)

(المعنى) يدعولهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر فتتبع الناس بضؤهما ولا يكون بينهما تخاسد ولا اختلاف (وَلَا سَلَكَا سَوًى مُلْكُ الْأَعَادَى * وَلَا وَرِثَا سَوًى مِنْ يَتْلَانِ)

(المعنى) هذا دعاء أيضا لايهم ما بطول الحياة يقول لاملك املكك بل ملك الاعادى ولا وراثك انما يرثان من ية تلان من الاعادى

(وَكُنْ أَبْنَعْدُو كَثْرَاهُ * لِهَيْأَي حُرُوفِ أَيْسِيَانِ)

(المعنى) يقول عدو الذي له ولدان وكثرهم كائين زائداً تيز في يس - ان لانه اذا كان مكبراً كان خمسة أحرف فاذا صغر زيد فيه باء في عدده ونقص في معناه ونقصه فهم ازارا ثنان في نقصه كذلك اذا كان لهذا المدح عدوله اثنان فكثرهم - ما يكونا زيادة في عدده فهما ناقصان لتخلفهما وسدو طهم اعن قدره كياه ايسيان قد زادنا في حروفه وصغرناه

(دُعَاهُ كَالْتَنَاءِ بِالْأَرْبَاءِ * يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ)

(الاعراب) رفع دعاه لانه خبر الاستدعاء أي هذا دعاء (الغريب) الجنان القلب والرياء ضد الخلوص (المعنى) يقول الذي ذكرته دعاه وهو شئ خاص من قلبي لا يخاطبه رياء فهو من قلبي تشبهه عنى بذلك وتعلم أنه اخلاص لارياه فيه

(نَقْدُهُ أَصْحَبُ مِنْهُ فِي فِرْنِهِ * وَأَضْحَجَ مِنْكَ فِي عَضْبِ بَعْيَانِي)

(الغريب) فرن السيف وافرند ربه ووشيه والعضب السيف القاطع (المعنى) انه شبه شعره بفرن السيف والاعلى جودنه وشبهه المدح بسيف قاطع يريد انك كسيف قاطع وشعري فرنه وذلك انك كريم جواد وشعري جيد لا عيب فيه

(وَلَوْ لَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا * هَرَاهُ كَالْكَلَامِ بِالْمَعَانِي)

(الغريب) الهراه يقال منطلق هراه اذا كان فاسداً قال ذو الرمة
أها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحوائش لاهراه ولا تزره
وهرا الكلام اذا كثر منه في خطأ هراه الرجل في منطقه هراه اذا قال الخنا والتسبيح (المعنى)
يقول لولا أن تكونوا في الناس كانوا لغوا ولما كنتم فيهم صارت لهم معان فيكم توجد
المعاني في الناس * (وذكر سيف الدولة جد أبي العشار وأباه فقال وهي من الخفيف والقافية
من المتواتر) * (أَغْلَبُ الْحَيَازِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ * وَوَلِيَّ النَّيْمِ مِنْ نَيْمِهِ)

(الغريب) الحيز فيعمل من حاز يجوز هو المكان وسيدويه بحجه مع حيايز ولا خف من حياوز ويزحيز
يحيزا قال سيويه هو تفعل من حرت الشيء يريد أن وزن تحيز تفعل وكان أصله تحيوز ثم قلب
وأدغم قال القطامي تحيوزني خشية أن اضيقها * كما انحازت الانقي مخافة ضارب
ونعت الشيء على الشيء رفعت عليه ومنه قول النابغة

فعدت عماري اذا لارتجاع له * وانم القمود على غير انه اجد

(المعنى) يقول الجانب الذي أنت فيه أغلب الجانبين يريد أن عشرتك التي تنسب اليك بقلوب
بن غيرهم عند المساماة ومن ترفعه أنت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة

(ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ * دَنِيَّةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ)

(الغريب) يقال هو ابن عمي دنية ودنيا بالتسوين وباسقاطه وهو القريب (المعنى) يقول أبو
العشار الذي هو ريب نعمتك وغدنى دولتك أنت جده وأبوه دنية لا أبواه اللذان ولدها

واتصاله بك في القرابة بغنيته عن ذكر الاب والجد فأنات أقرب اليه وأعطف عليه من الاب والجد
 * (وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد أراد سفرها وهي من التمرح والقافية من المتواتر) *

(النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ * وَالذَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ)

(المعنى) يقول الناس أمثال بعضهم البعض فإذا رأوك اختلقوا بك لأنك لا نظير لك فيهم وأنات
 معنى الدهر لأنه يحسن إلى أهله بك وبسبي وهو منقول من قول ابن دريد
 الله يعلم والراضي وشيعة * أن الوزارة لفظ أنات معناه

(وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ بَاطِرُهَا * وَالْبَاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ عَيْمَانُهُ)

(الغريب) الباع قدر مذهب الدين وبعث الحبل أبو عدينا إذا مددت باعك به كما تقول شبرته من
 الشبرور بما عير بالباع عن الشرف والكرم قال الجاح * إذا الكرام ابتدروا الباع يدرب * وقال
 حجر بن خالد نهدق بضع اللحم للباع والندي * وبعضهم تغلي يدم مناقعه
 (المعنى) يقول أنات من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن البأس بمنزلة التي من الباع وهو من
 قول علي بن جبلة ولو حزا الله العلي فجزأت * لكان لك العينان والأذان

(أَنْدَى الَّذِي كُلُّ مَازِقٍ حَرِجٌ * أَغْبَرُ فَرَسَانَهُ نَحَامَاهُ)

(الاعراب) أغبر صفة لمازق وفرسانه ابتداء والخبر تحاماه وفيه ضمير يعود على الذي والنمير
 في فرسانه يعود على المازق والذي وصلته في موضع نصب بأندى (الغريب) المازق المضيق
 في الحرب وخرج مضيق وأغبر كثير الغبار (المعنى) يقول أندى الذي تحاماه الإبطال في الحرب
 لشجاعته لأنها تذكره ملاقاته

(أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا * فِيهِ وَأَعْلَى الْكُمَى رَجُلَاهُ)

(الغريب) الكمى الشجاع المستتر في سلاحه (المعنى) يقول فيه أي في ذلك المازق يريد أنه
 يحمله برمحهم فيناظر الرمح للسنه حتى يصير أوسطه أعلاه ويكون الكمى منكسا قال أبو الفتح
 سأله عن معناه فقال هو مثل البيت الآخر

ولربما أطر القناة بفارس * وثي فقومها بأخر منهم

(تَشْدُ أَنْوَابُ مَدَائِحِهِ * بِالْسِّنِّ مَا لَهْنُ أَفْوَاهِهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح يخضع عليهم ثيابا تشد مدائحهم فيه بالسن ما لهن أفواههم لشدتها
 والاصم يسعني بروفيتها عن صوتهم افتد اجتماع فيها الحسن والقعقة قال العروضي هذا كلام
 من لم ينظر في معاني الشعر ولم يروا الكثير منه وكنت أربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ألم يسع
 قول نصيب فعجاوا فأنشوا بالذي أنت أهله * ولو مكتوا أنتك عليك الحقايب
 ولم يكن للحقايب قعقة وانما أراد انهم يرونها محملة كذلك أراد المتنبى بالسن خلعه وأنوابه
 فبرها الناس علمنا فيعلمون أنهم من هداياه فكانها قد أنت عليه وأنشدت مدائحه بالسن
 لا تحرك في أفواه لأنها لا تنطق في الحقيقة انما تبدل بهم على جوده فكانها أخبرت ونطقت

(اذا امر زباني الاسم بها * أغنته عن سبعه عيناها)

(الغريب) الاسم الذي لا يسمع والمسموعان الاذان (المعنى) عذابوا كدما قبله وذلك لان الاسم وغيره سواء في النطق من الثوب فان الاسم يراه كما يراه غيره فاذا رآه استغنى عن أن يسمع انه أعطى ويكون كالسامع (سبحان من خاللكوا كب بالثبع ذو لونان كن جدواه)

(الغريب) خال الله له كذا اختار له والجدوى العافية ونان بالكسر أفصح من الضم ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم مثل قيل كثر امة على وهشام عن ابن عباس (المعنى) يقول سبحان الله الذي اختار للبحر البعد عن الناس فلم يلبث لاخذها وجعلها في عطاياه وديانه (لو كان ضوء الشمس في يده * أصاعه جوده وأفناه)

(الغريب) صاعه فرقته يقول صاعته فانصاع أى فرقته فتنرق وجمع الشمس على تقدير أن لكل يوم شمس أو اثنين فصل شمس (المعنى) لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما لشرقه جوده وأفناه (بارا حلا كل من يودعه * مودع دينة وديناه)

(المعنى) قال الواحدى يريد انه لا ديس الا به لحفظه على الناس ولا دنيا الامعه لانه ملك في ودعه فقد ودعهما جميعا

(ان كان فيما زامس كرم * فيك مزيد فزادك الله)

(المعنى) يقول لا مزيد على كرمك فان كان فيه مزيد فزادك الله تعالى (وقل قوم ما تنالون) وأنت تعرف بكنيتك فقال *

(قلوا ألم تكنه فقلت لهم * ذلك عى اذا وصفناه)

(الاعراب) قال أبو الفتح في البيت اختلال في صناعة الاعراب وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه في كنيته عنهم أنهم قالوا ألم تكنه انما هو على مذهب التقرير لانهم لم يشكوا في أنه لم يكنه في كنيته هو فصار كقولك ألم تأت فأعطيك ولم ترد استقها ما واما تريد انه أباك وأعطيته واذا كان تقريراً فيه نقص واختلال وذلك أن التقرير اذا دخل على لفظ النفي رده الى الايجاب في المعنى واذا دخل على الايجاب رده الى النفي في المعنى ألا ترى الى قوله تعالى أنت قلت للناس وهو تعالى لم يشك وانما هو تقرير ومعناه أنت لم تقل فهذا اللفظ الايجاب الذي عاد الى النفي وأما لفظ النفي الذي أعاده التقرير الى الايجاب فكقوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين أى فيها سنوى لهم واذا كان الامر على هذا فتقوله ألم تكنه ينبغى أن يعود على المعنى أى أنهم قالوا قد كنيته وهذا محال لانهم أنكروا عليه ترك كنيته فلم يضع الكلام موضعه ولم يأت به على وجهه انتهى كلامه أى كان حقه أن يقول قالوا لم تكنه ولا يأتى بحرف الاستفهام قال ابن فورجة هو استفهام سرخ فيه تقرير كان واحدا من التوم سأل أبا الطيب فقال ألم تكنه أى هل كنيته قال الواحدى والاستفهام المصرح لا يكون بالنفي لانك اذا استفهمت أحدها هل فعل شيئاً قلت هل فعلت كذا ولم تقل ألم تفعله (الغريب) كنيته الرجل اذا دعونه

بكنيته والمعنى ضد النصيحة (المعنى) يريد انه يعرف بصفاته لا بكنيته فاذا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته كان ذلك عيباً في كلامنا

(لَا تَوْفَى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ • لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ)

(الغريب) العشائر جمع عشيرة ويقال في جمعها عشيرات وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة وعشيرة أنكم جمع عشيرة (المعنى) يقول لا يحذر أبو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه أي اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه لانه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها فاذن لا يحتاج في مدحه الى ذكر كنيته وروى الواحدى لا توفى أبو العشائر ومعناه لا تستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني الورى كلهم لان فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم (أَفْرِسْ مَنْ تَسْبَحُ الْجِيَادِيَّةُ • وَلَيْسَ الْأَلْحَدِيدُ أَمْوَاهُ)

(الاعراب) أفرس خبر ابتداء أي هو أفرس ونصب الحديد على انه استغناء مقدم واسم ليس أمواه تقديره ليس أمواه في الارض الا الحديد وان جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة لان الاسم نكرة والخبر معرفة وهو جائز في الضرورة كبيت حسان • يكون من اجها عمل وما • وقد حيل له وصرفوه عن هذا الوجه (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس (المعنى) يقول أفرس الفرسان في الحرب ولما جعل الخيل ساجدة جعل لها الحديد ماء استعارة والمعنى انها تسير في بحر من حديد لكثرة الاسلحة والسيوف وكل شيء كثر وجاوز الحديد شبه البحر • (وكان الاسود قد عمداوا وانتقل اليها فمات له فيها اخوه غلاما فشرع من ذلك وخرج منها الى دار أخرى فقال وهي من البسيط والقافية من المتواتر) •

(أَحَقُّ دَارِ بَأْنُ تَسْمَى مُبَارَكَةً • دَارُهُ بَارَكَةُ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا)

(الغريب) الملك والمالك اثنان والمبارك من البركة وكل ما يمين به الانسان جازان بوصف بالبركة (المعنى) يقول أحق الديار أن تدعى وتسمى مباركة دار ملكها الذي فيها مبارك يريد ان كان صاحب الدار مبارك فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة

(وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَاكِنِهَا • دَارُ غَدَى النَّاسِ بِسَنَسُونِ أَهْلِهَا)

(الغريب) أجدر أحق وأخلق (المعنى) يقول اذا كان السكان يسكنون الناس وينتفعونهم ويبرونهم فدارهم تكون مسقية بهم تشبه بركاتهم الدار فأعظم الدور بركة دار سكانها اسقاء الناس (هذه منازل الأخرى ثم ثمتها • فمن يمر على الأولى يسلمها)

(المعنى) يقول فمن ثمى دارك التي انتقلت اليها بعد ذلك اليها فمن يسلى الأولى التي فارقتها فيعزها بمرآة انهم في حزن لفقدك

(إِذَا حَلَّتْ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ • جَعَلَتْ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نَبْهًا)

(الغريب) حلت نزلت ونام فلان تها اذا تكبر واقتصر (المعنى) يقول أنت اذا ارتحلت عن مكان الى سواء أعطيت ذلك المكان حزنًا لفرارك وأعطيت الذي نزلت فيه تكبرًا وغرًا

على المكان الذي ارتحلت عنه

(لَا تَنْتَكِرِ الْعَقْلَ مِنْ دَارِ تَكُونُ بِهَا * فَإِنْ رَجَحَ رُوحٌ فِي مَغَانِيهَا)

(الغريب) المغاني جمع مغني وهو المنزل والمسكن (المعنى) يقول لا تستبعدان تكون الدار التي فارقتها والتي حلتها عاقلة حين تشرح بنزولك وتحزن عنى فراقك فان رجحان لهاروح وجانس بين الروح والروح

(أَتَمَّ سَعْدُكُمْ لِقَائِ الْأَوَّلِ * وَلَا اسْتَرْحِمَا مِنْكُمْ مَعْطِيمَا)

(المعنى) يدعو له بانتهاء السعادة وطول البقاء وهو أحسن ما يكون من الدعاء * (وقال بهجور وردان وكان أفسد عبيده وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(إِنْ تَنْطَبِي كَأَنْتَ لثَامًا * فَأَلَامُهُمْ رِيْعَةٌ أَوْ بَنُوهُ)

(الغريب) في هذا البيت نجرم ويسمى الغضب وهو كثير في أشعار العرب ويطي قبيلة عظيمة ولها بطون كثيرة وسمى الرجل ربيعة ربيعة الحدي وهي البيضاء ومنه ربيعة الفرس وهو ربيعة بن زار بن هذيل عدنان أعطى من ميراث أبيه الخليل (المعنى) يقول ان كانت طي ثاماً وألامهم ربيعة أو بنوه ويجوز ان يكون أربعى ألواو

(وَإِنْ نَكَّ طَبِي كَأَنْتَ كَرَامًا * فَوَرْدَانُ لَغَيْرِهِمْ أَبُوهُ)

(الغريب) وردان اسم مشتق من الورد ولو سميت رجلاً لوردان تنسب وردجاً لذلك فيه وجهان أحدهما ان تجربته مجرى مروان فغيره كأعرايه ولا تصرفه والثاني ان تلفظ به بلفظ التنسب. تقول في رفته جاني وردان وفي نفسه رأي وردين وفي جره مررت بوردين (المعنى) يقول وان كانوا كراماً فوردان لم يكن منهم لانه غير كريم فبكون دعيا فيهم

(مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حَسْمَى بَعْدَ * يَمِجُّ الْأَوْمُ مَخْزَرُهُ وَفُوهُ)

(الغريب) حسمى بالكسر اسم أرض بالبادية غليظة لا خير فيها ينزلها جندام ويقال آخرها ص من ماء الطوفان بحسمى فبقيت منه هذه البقية الى اليوم وفيها اجبال شواهي ملس الجوانب لا يكاد القتام يشارقها قال النابغة

فأصبح عاقلاً يجبال حسمى * دفاق الترب محمد م القتام

وعجج الحج من فوق والحج من أسفل قال

لدتهم النصيحة كل لد * فنجعوا النصيح ثم شوا ففارقا

(المعنى) يقول مررنا منه بهذا الموضع بعد يتدف الموم من مخزوه وفيه

(أَشْدُّ بَعْزِهِ عَنِّي عَمِيدِي * فَأَتْلَفُهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُهُ)

(الغريب) شذا العبد اذا هرب وأشد غيره هربه (المعنى) يقول فرق بسبب امرأته عن عبيدي يريد انه دعاهم الى العجور بهما أتلفهم لانه حملهم على العجور وأتلفوا مالي لانهم أتلفوه على امرأته

(فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيِّدِهِمْ حَيَاتِي * لَقَدْ شَقِيتَ بِتَعَالَى الْوُجُوهُ)

(العريب) الجياد الحبل والمصل السيف (المعنى) يريد العبد الذي أخذ فرسه تحت اللمل فاتقبه أبو الطيب وضرب وجهه بالسيف وأمر الغلمان فقتلوه * وقال يدح عنده الدولة بأشجاع فما خسرو سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهي من المنسرح والقافية من المواتر) *

(أوه بديل من قولتي واهأ * لمن نأت رالبديل ذكرها)

(العريب) أوه كلمة للتوجع قال * فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها * وواها كلمة للتعجب ومنه قول نبي الحزم * واهال يا ثم واهأ واهأ * ونأت فارقت وقوله لمن نأت أي لاجل من نأت (المعنى) يقول كنت أتعجب من وصاله فصرت أتوجع لتراقبها وصار التأوه بدلا من التعجب فصار هذا بدلا من الذي يريد ذكرى أياها صار بدلا منها بعد أن فارقتني ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل الذي هو التوجع ذكرى لها أي كلما ذكرتها أتوجع وقال أبو النخع أنما لم الما لقيت من بعد ما وفقدت أياها أولى من تعجبي والمعنى نأت والمديل مني ذكرها .

(أوه من أن لا أرى محاسنها * وأصل واهأ وأوه مرآها)

(الاعراب) أضاف أصل ونصب واهأ على الحكاية (المعنى) يقول أتوجع لاني لا أرى محاسنها وأصل توجعي وتعجبي اني رأيتها فهو يتم التوجع والتعجب بسبب رؤيتها (شامية طالمأخولت بها * تبصر في ناظري خيماها)

(العريب) شامية نسبة الى الشام واخلها الوجه (المعنى) قال الواحدى هـي احتمل رحهين أحدهما يريد فطر قر به منها حتى انما آمنه بحيث يرى وجهه هـي اى ناظره وهذا عبارة عن غاية التقرب والا تخراجه أراد جلبها اليه وهى تنظر الى وجهه وتدنو منه حتى ترى وجهها فى ناظره

(فقبلت ناظري نعاظني * ونعاظبت به فاهأ)

(المعنى) قال أبو النخع معنى البيت ان الناظر وهو موضع البصر من العين كالرآة اذا فابلا شئ أدى صورته أى أوهمنى انما قبلت عيني ونعاظبت فاهأ الذى رأته فى ناظري الاتراء قال تبصر فى ناظري محياها

(فلبت الأترال آوية * ولبت الأترال ماواها)

(العريب) آوية ذكرهى مؤنثة لانه أراد لاترال شخصا آوية كقول الآخر

قامت وتكبى على قبره * من لى من بعدك يا عامر

تركنتى فى الدار ذا غربة * قد ذل من ليس له ناسر

أراد تركنتى شخصا ذا غربة (المعنى) يقول لبت ناظري ماواها الذى بأوها وبضعتها وهو المسكن والمترل قال الله تعالى ماواهم النار قال الواحدى يحتمل وجهين أحدهما انه تنى الترب الذى ذكره والا تخراجه رضى بان يكون بصره ماواها من حبسه لها يقول لو أوت الى ناظري فاتخذته مأوى لها فان ذلك منأى قال وابن جنى روى آوية بالتذكير والاضافة وقد اختلف على التذكير بوجهه والرواية آوية على التأنيث

(كل جرحى رضى سلامته * الأقواد أدهته عيناها)

(المعنى) من دهمه أى أصابه بعينها لم ترج سلامته وقد تضررت الى هذا المعنى فقلت

لست أخشى وحر السنن ولكن أخشى من طفه اللسان

(تَلَّ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ * مِنْ مَطَرٍ رِقَّةً شَبَابَهَا)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى دل بهذا البيت على انها كانت متكئة عليه وعلى غمادة القرب

منه وقال ابن فورجة أطهار دعت عليه تبكى فوقع دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعى كالطمر

تبل خدى كلما ابتسمت فكأن دموعى مطر برقه بريق شباها أى كان بكائى فى حال

ابتسامها كقولها ظلت أبكى وتبسم وكقول عذرة

أبكى ويضحك من بكائى ان ترى * عجباً الحاضر ضحكاً وبكائى

ونحوه قول الحارمى

عديري من يحل عدا سب الردى * ومن سنة قد أوقعت فى جهنم

(مَا شَبَّتْ فِى يَدَى عَدَايُهَا * جَعَلْتُهُ فِى الْمَدَامِ أَقْوَاهَا)

(الاعراب) ما يجوز ان تكون معنى الذى فتكرن ابتداء الخبر جعلته وما اتصل به ويجوز

ان تكون شرطية ونقضت فى موضع حرم وجعلته جوابه (الغريب) العداثر الضائر وهى

الذرائب من الشعر والمدام الخروا وأقواه الطيب اخلاطه واحدها فود (المعنى) يقول ضفائرها

لسكرة الطيب فيها تنقض الطيب بما فالذى يذتنض على منها من الطيب يطيب به الخمر

(فِى بِلَدٍ تُصْرَبُ الْحَالِ بِهِ * عَلَى حِسَانٍ وَلَسَّ أَشَاهَا)

(الغريب) الحجان جمع محلة بالخمر وبه وهو بيت بين بالثياب والاسرة والستور للعرس

والحسان جمع حساء وهى المرأة الكاد الحس (المعنى) يقول هذه فى موضع فيه حسان

ولكن لا يشبهها فى حسنها وهى مفردة بالحس بما لا يشركها فيه سواءها قال الواحدى ويجوز

أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن ممدودة فى الحس لم يشار كها فيه غيرهما فلا يشبهه بعضهم

بعضاً (لَقَيْنَا وَالْجَوْلَ سَائِرُ * وَهْنٌ دُرُقْدُبْنُ أُمُوها)

(الاعراب) يحتمل نصب أمواها وجهين أحدهما ان يكون مفعولاً والثانى أن يكون حالا

(الغريب) الجول بضم الجاء من سيرها وهى الابل التى تحمل الهوادج كان فيها ساء أولم يكن

(المعنى) يقول لقينا هؤلاء الحسان وقد سارت الركاب فهن لرقنهن وصديقاتهن درفصرن

سرا بالمدح عدا وقال أبو الفتح أى أبحرين دموعهن أسنا علينا وقال غيره نزل فى الوادى

سائرات فاستحيين صافذين أمواها قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى غبن عدا فان

الدرجاءم والذوب بسيله وقال غيره كدن يذن أى قاربن ويجوز أن يكون بكين فجعل بكاهن

(كُلُّ مَهْمَةٍ كَأَنَّ مَقْلَتَهَا * تَقُولُ يَا كَمْ رَايَاهَا)

(الغريب) المهامة البقرة الوحشية والجمع مهاومها وقدمهت تهومها فى بياضها والمهامة

بضم الميم ماء الفحل فى رحم الماقة (المعنى) يقول هذه المهامة صائدة للأنفس لا مصيدة فكان

مقلتها تقول للناظرين احذروا ان تصيدكم وتسيبكم

(فِيْن مَنْ نَقَطَرُ السُّيُوفِ دَمًا * اِذَا السَّانُ انْحَبَّ سَمَافَا)

(الاعراب) الضمير الذي في الطرف يعود على كل مهابة (المعنى) يقول فيمن من هي منبعقة وقومها لهم غيرة فلا يقدر العاشق ان يذكرها ولو ذكرها انقطرت السيوف دما لكثرة من يمنعها ويحفظها بسيفه أى ان كان له قوم يصرونه فذكرها ثبت بين قومه وقومها الحرب فتطرت للسيوف دما

(أَحْبَبُ جِصَا إِلَى خُنَاصِرَةٍ * وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حُبَّهَا)

(الغريب) حصص وخناصرة بنضم الحاء بلدان بالشام ومحبيها احبائها (المعنى) يقول احب هذين البلدين وكل نفس تحب الموضع الذي نشأت به

(حَبِثَ التَّقَى خُدَّهَا وَتَفَاحُ لُبِّ شَمَانٍ وَتَغْرِى عَلَى جِيَاهَا)

(العرب) لبنان جبل بالشام من جبال بعلبك وهو كثير الجنان والمياه والحماي الخرو قيل سورتها (المعنى) يقول احب هذين الموضعين حيث التقى خدوها وتفاح لب شمان وتغرى على جياها حيث اجتمعت لى هذه الطيبات خد الحبيب وتفاح الشام وهو أحر والحر

(وَصَنَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ * شَتَوْتُ بِالصَّخْصَانِ مَشْتَاهَا)

(الغريب) الصخصان المكان المستوى صنت أقت الصيف رشتوت أقت الشتاء (المعنى) يقول أقت صيفا كصيف البادية وأقت بالصخصان شتاء كشتاء أهل البادية على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء

(إِنْ أَعْتَبْتُ رَوْضَةَ رَعِينَاهَا * أَوْ ذُكْرَتْ حُلَّةُ غُرُونَاهَا)

(الغريب) الروضة من البقل والعشب والجمع روض ورياض صارت الواو اية لكسرة ما قبلها والحلة الجماعة النازلون بمكان والجمع حلال (المعنى) هذا يفسر ما تقدم يقول نحن نعيش عيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيث واذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم فأخذنا أموالهم وأهلهم

(أَوْ عَرَضْتُ عَائِدَةً مَقْرَعَةً * صَدْنَا بَأْخَرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا)

(الغريب) العانة القطعة من جمل الوحش ومقرعة خفيفة مفارقة كالقزع وهي قطع السحاب ويروى مقرعة بالفاء أى فزعت فهي أشد على قانصها الخفة عدوها (المعنى) يقول ان عرضت قطعة من جمل الوحش صدنا بها بأخر خيولنا يريد ان خيلهم سريعة يلحق آخرها أول العانة فنحن نتعل كفعل العرب في البادية من صيد الوحش وأكله

(أَوْ عَبَرْتُ هَجْمَةً بِنَاتُرْكَتْ * تَكُومُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا)

(الغريب) الهجمة القطعة من الابل وهو ما بين السبعين الى المائة وكاس البعير يكوس اذا عقرت احدى قوائمها غشى على ثلاث والشروب جمع شرب وواحد شرب شارب وهم الذين يشربون الخمر وعقراها المعقورة (المعنى) واذا امرينا قطع من الابل عقرناه وتركناه للشاربين

ويريد بعقرها جامع عتير ينجرها للاضياف

(والخيل مطرودة وطاردة * تجر طول القنا وقصرها)

(الغريب) فعلى اذا كانت تأنيث افعال مثل الطولى تأنيث اطول وانصرى تأنيث اقصر لا يجوز استعمالها الاضافة او معرفة بلام التعريف وان كان قد قرأ الا عشر وعيسى بن عمرو قولوا للناس حسنى بغیر تنوين فهو على ارادة الاضافة أى حسنى القول وكذلك أتى في شعر

الحكمي كان صغرى وكبرى من فقاقتها * حصباء در على أرض من الذهب
أراد صغرى وكبرى فقاقتها على اسقاط حرف الجر (المعنى) يقول الخيل في مطاردة الفرس ان بعضها مطرودة وبعضها طاردة في لعنهم بالرمح تجر الطويلة منها والقصيرة

(يحبب اقلها الكفاة ولا * ينظرها الدهر بعد قتلها)

(الغريب) يحبب أى يحب فرسانه اقل الكفاة وهم الشجعان الذين اکتوا في الاسلحة وأنظروا اذا آخره وأمهله ومنه قراءة حمزة أنظروا ونفس من نوركم يقطع الالف و كسر الظاء أى امهلوا علينا (المعنى) يحبب فرسان الخيل قتلهم الكفاة ولا يلبثون ان يقتلوا بعدهم لكثرة المعادة وقشوا الحرب في طلب الثار وقال أبو الفتح يحبب خيلنا قتل الكفاة كما يحبب فرسانها الاتراء يقول في موضع آخر تحمى السموفا على أعدائه معه * كأنهن بنوه أو عشاره

فاذا جاز ابن توصف الجسادات بانها تحمى فالحیوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أخرى لانه معلم مؤدب وقال في قوله ولا ينظرها الدهر انه اذا قتل الفارس عقرت بعده فرسه قال زياد الاعمى واذا امرت بتبره فاعقر له * كوم الهجان وكل طرف سابع

ورد عليه ابن فورجة هذا القول وقال ليس هو بشئ يريد بقتله اها من قتله يريد خيل التنازلين لا خيل المقتولين والمعنى ان اشد ايامهم لا يكونها بالعب ركثرة الرقص بعد الذين قتلوهم فلا يبقاها بعدهم

(وقد رأيت الملوک فاطبة * وسرت حتى رأيت مولاها)

(الاعراب) فاطبة حال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف (الغريب) فاطبة جميعا من قطبت الشئ بالشئ اذا جعلتها جميعا (المعنى) يقول قد رأيت جميع الملوک حتى رأيت مولاها

(ومن منايهم براحتي * يأمرها فيهم وينهاها)

(المعنى) يقول رأيت الملوک بأجمعهم وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحى من شامهم ويميت من شام منايهم بكفه بصرفها فيهم كيف يشاء

(أبأشجاع بشار من عضد الدولة فناخسرو شهناها)

(الاعراب) أبأشجاع بدل من قوله مولاها (المعنى) يقول رأيت أبأشجاع وهذا البيت قال أبو الفتح على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية المدوح وبلده واسمه ونعته وسماه بملك الملوک شاهنشاه وهو من أحسن الجمع والمدح

(أسماء لم ترده معرفة * وانما لذة ذكرناها)

(الاعراب) أساميا نصبها بأضمار فعل كأنه قال ذكرت أساميا بدل عليه ذكرناها وهو ما ذكر قبل هذا البيت ولذا نصب بها على المصدر (المعنى) يقول قال أبو الفتح الوصف يحيى على ضربين الإيضاح والتخصيص كقولك مرت بأبي محمد الكاتب والثاني للإسهاب والإطناب كتقولك بسم الله الرحمن الرحيم فالنعت هنا لم يحيى للإيضاح لأن اسم الله تعالى لا يشرك فيه غيره فيحتاج إلى الوصف وإنما ذكر للاطناب في النناء فكذلك هنا لأنه قال وسرت حتى رأيت مولاها فقد علم أنه لا يعني إلا أبا شجاع فأنما هو نساء واسهاب واطناب ولا يريد التعريف لأنه غير مجهول وإنما هو كما قال ذكرته استلذاً للنساء

(تَقْوِدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَمَّا * كَمَا تَقْوِدُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا)

(الغريب) عظماها أي معظمها والسحاب يكون منردا وجعا قال الله تعالى في الجمع حتى إذا أفلتت سحابا انفلا وينشئ السحاب الثقال وقال في المفرد ألم تر أن الله يرحي سحابا ثم يؤلف بينه الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيه سطه في السماء (المعنى) يقول هذه الإسماعيل تحمل على المعاني إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلامهم أقال الواحد يربدها مقودها مستحسن الكلام أنها سبقت إلى الذكر فهي مقدمة معان إذا كرها بعد وأصفها كما يقود معظم السحاب الباقي

(هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ * أَنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا)

(الغريب) النفيس العظيم وأنفس أمواله أعظمها وأسناها أرفعها (المعنى) يقول هو جليل القدر عظيم ومواهبه عظيمة جليلة قال أبو الفتح قال بعض خزان عضد الدولة أمر له بألف دينار عدا فلما أنشأ هذا البيت أمر أن تبدل بألف موازنة فأعطى ألف مشقال موازنة

(لَوْ قَطَّنْتُ خَيْلَهُ لَنَاقَلَهُ * لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ رِضَاهَا)

(المعنى) يقول لو علمت خيله بجوده وقطنت إليه لم يرضها أنه يرضها لأنه يرضها لأنه إذا رأى شيئا جميلا وهبه لمن يقصده فتفارق مربوطها

(لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ * إِذَا انْتَشَى خَلَهُ تَلَافَاهَا)

(الغريب) انتشى فهو نشوان يربد إذا سكر والخلة الخصلة وتلافاها تداركها (المعنى) يقول هو قبل شرب الخمر كريم متكرم بالبدل والعطاء فلا يزيد تكرمه بشربها وليس في مكارمه خلة يتلافاها الخمر قال الواحدى أول هذا المعنى لغترة

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلي وتكرمي

وقريب منه قول زهير أخو ثقة لا يهلك الخمر ماله * ولكم قد هلك المال فأناله
وقول الجعفرى تكمرت من قبل الكؤوس عليهم * فما أسطعن أن يحدثن فيك تكمرما
وقول أبي نواس فتي لا يذيب الخمر شحمة ماله * ولكن أبادعود وبوادى

وألم الصابي بيت المتنبي فقال في بعض محاوراته ولقد آتانا الله في اقتبال العمر جوامع الفضل وسوغه في عنقوان الشبَاب محامد الاستكمال فلا تجدد الكهولة خلة يتلافاها بتطول المدة وثلاثة يسدها بمزايا الحكمة ولقد أوحسن أبو عباد في قوله هذا المعنى وهو أجود من الجميع

(تُصَاحِبُ الرَّاحُ أُرَيْحِيَّةٌ * فَسَقَطَ الرَّاحُ دُرْنُ أَدْنَاهَا)

(الغريب) الراح من أسماء الخمر والاريجية الالهة ازلكرم والنشاط للبود (المعنى) أريجيتيه فوق فعل الراح فاذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم فادنى أريجيتيه تجلب من السحابة ما لا يجلبه الراح فلا تنطبق الراح أن تسامى أريجيتيه فاذا طلبت ان تساميهما سقطت

(تُسَرُّ طَرَبَانُهُ كَرَانُهُ * ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ مَحْبَاهَا)

(الغريب) الذكر لا يجمع كرينة وهى الجارية المعنية وقال أبو الفتح هى الأعداء والكران العود (المعنى) يقول اذا طرب فرح العوادات بطربه ثم يزل فرجهن لانه يهين فيخرجن عن ملكه فيقول سرور عن لاجل ذلك لانه لا يختزن فراقه

(بِكُلِّ مَوْهُوْبَةٍ مَوْلُودَةٍ * فَاطْعَةُ زَيْرِهَا وَمُشْنَاهَا)

(الغريب) المولودة الداعية بالزين من شكل أو غيره والزير الوتر الدقيق قال الواحدى والمثنائى الزنار (المعنى) يقول يزيل سرورهن بكل جارية قد وهبها وهى تولول حزنا على فراقه وتقطع أوتار العود عضبا زوال ملكه عنها

(تَعُومُ عَوَمُ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ * مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ بَغْشَاهَا)

(الغريب) تعوم تسبح والقذاة الشئ اليسير وهو الذى ينسب العين قد مدح منه (المعنى) يقول هذه الجارية التى وهبها فى عطاءهم كالبحر الربد فهى كالقذاة فى بحر من بدوى أبو الفتح زبد بكسر الباء وهو الكثير الزبد الكثرة مائه

(تُشْرِقُ نَيْجَانُهُ بَغْرَتِهِ * اشْرَاقُ الْقَاظِمَةِ بَعْنَاهَا)

(الغريب) غرته وجهه والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك (المعنى) يقول اذا لبس تاجه وارتفع التاج على رأسه اشرق تاجه باشراف وجهه كاشراق القاطمة بعناتها

(دَانُ لَهْ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا * وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا)

(الاعراب) الضمير ان فى شرقها ومغربها يعودان على الدنيا (الغريب) دان له أطاع (المعنى) يقول أطاعه أهل المشرق والمغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا قال الواحدى وكذا كان يقول عضد الدولة سيفان فى غمد محال يعنى أن الدنيا تكفى لئلا واحد وكان يقصد أن يستولى على

(تَجْمَعُ فِي فُؤَادِهِمْ * مِلُّ فُؤَادِ الزَّمَانِ أَحْدَاهَا)

(الغريب) الهمم جمع همة وأصل الهممة من الهميم وهو الديق همت الهوام على وجه الارض اذا دبت فالهمم فى القلب أى يدب قال الهذلى

ترى اثره فى صفتيه كأنه * مدارج شبثان لهن هميم

(المعنى) يقول قد اجتمع فى فؤاده همم احداها غلا الزمان ولا تى أوسع من الزمان ولما ذكر فؤاد المدح استعار الزمان فؤادا واذا كان الزمان مع سعة لا يسع الا احداها لم تظهر

باقى هممه الآن يقع اتفاق كما ذكر فيما بعد

(فَانْ أَتَى حَظُّهَا بِأَرْمَنَةِ * أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا)

(المعنى) قال أبو الفتح حظها يعنى الدنيا ان كان لها حظاً فأتاها زمان أوسع من زمانها الذى هو فيه أظهر هذا الممدوح هممه وقال الواحدى ان أتى بجنت هممه بزمان أوسع مما نرى أبدى تلك الهمم وهذا كقوله * ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك *

(وَصَارَتِ النِّمْلَقَانِ وَاحِدَةً * تَغْتَرُّ أَحْبَابًا وَهَابِئًا نَاهَا)

(الغريب) النملقان الجيشان (المعنى) قال أبو الفتح شبن الغارة فى جميع الارض فخلط الجيش بالجيش فصارا لاختلاطهما كالجيش الواحد وقال ابن فورجة ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشبن فى شئ وانما هو يقول فى قواده همم احداها أعظم من قواد الزمان فهو لا يديهم لانه لا يجيد زمانا يسعها فان قضى لها وجاه حظها وبجنتها بأرمنة أوسع من هذا الزمان فحينئذ أظهر تلك الهمم واجتمع أهل هذا الزمان وأهل تلك الازمنة فصارا شيا واحدا وضافت الارض بهم حتى عثر عليهم بعينهم للرحمة وكثرة الامس ومثله قوله أيضا فى ذكر الزجة سيقمنا الى الدنيا فلو عاش أهلها * منعناهم من جيئة وذهوب

وأنت النملق على ارادة الكتيبة والجماعة

(وَدَارَتِ النَّبْرَاتُ فِي فَلَكَ * تَسْجُدُ أَقْصَارُهَا لِأَهْلِهَا)

(المعنى) قال أبو الفتح شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك تدور فيه نجومه وشبهه ملوك الجيوش بالأقمار وشبهه عضد الدولة بالشمس لانه أشرفهم وأشهرهم وتسجد تذل وتضع والضمير فى أهبها يعود على النبرات وقال الواحدى لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة فى هذا البيت بشئ يفهم والمعنى أنه يريد بالنبرات والأقمار ملوك الدنيا اذا عادوا واجتمعوا فى زمان واحد وأراد بأهبها عضد الدولة فحينئذ يدى هممه هذا كلامهم وهو معنى قول أبي الفتح الا أنه أحسن العبارة ولم يأت بشئ

(الْفَارِسُ الْمُتَّقَى السِّلَاحُ بِهِ السَّمْنُ عَلَيْهِ الرَّغَى وَخَيْلُهَا)

(الاعراب) يجوز فى الفارس الحركات الثلاث فالرفع على خبر المبتدا ومن نصبه انهم له فعلا ينصبه ومن جرته جملة متصلاً بأهبا فكون بياناً للضمير (المعنى) يقول هو الدارس الذى يتقى به السلاح والمعنى انه يتقى به جيشه سلاح الاعداء يريد انه يتقدم الجيش الى الاعداء دون أصحابه وهذا من قول علي عليه السلام كما اذا اشتد الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أقربنا الى العدو وقال أبو علي يتقى به السلاح فلا يعمل معه شياً ومثل تنبيه الخيل قول الآخر خيلان من قوى ومن أعدائهم * خفصوا أسننتهم وكل باغى

(لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَبَائِئِدِهِ * فِي الْحَرْبِ آثَارُهَا عَرَفْنَاهَا)

(المعنى) ذكر الواحدى يقول ان المراد لو أن يده أنكرت جراحاتهم العرفناها من آثار يده

لان غيره لا يقدّر على مثله ابر يد ضرباته تعرف من ضربات غيره ركذ اطعماته والمراد باليد صاحبها لان اليد لا توصف بالانكار

(وَكَيْفَ تَحْقُقُ الَّتِي زِيَادَتُهَا * وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيِّئَاتِهَا)

(الغريب) المراد بالزيادة السوط قال الواحدى هو مأخوذ من قول المزار

• ولم ينفوا وسائدا غير ايد * زيادتهن سوط أو جديل

والناقع الثابت والسماء العلامة ومنه سيماهم في وجوههم من أثر السجود (المعنى) يقول كيف تحقّق اليد التي سوطها يقتل به فكيف سيفها والمعنى كيف تحقّق آثار يد الموت من علاماتها

(الواسع العذر أن ينمى على الدنيا وأبنائها وأماناتها)

(الغريب) ناه الرجل اذا تكبر وتعظم (المعنى) يقول هو عظيم شريف فلوت تكبر وتعظم على أهل الدنيا لكان له العذر الواسع في ذلك لبيان شرفه رفضه عليهم ولكنه لم يفعل ذلك وهو كقول

الناحر • وما تردهينا الكبرياء عليهم * اذا كلوا بان نكلمهم نزا

(لَوْ كُنَّ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ * لَمَأَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَابِيهَا)

(الغريب) الكثر الجحد والتعطية والسجاي جمع حمية وهي الطبيعة والخلق (المعنى) يقول لو كنتم الناس نعمة وجدها لم أتر ذلك عنده ولا قطع عنهم الانعام لان نفسه مجرلة على فعل

الاحسان فهو يعطى طبعها ولا يعطى طلبا للشكر وهو من قول بشار

ليس يعطيك للرجاء وللخو * ف ولكن يلذ طعم العطاء

(كَالْشَّمْسِ لَا تَبْقَى عِمَاصِنَعَت * مُنْتَفِعَةٌ عَنْهُمْ وَلَا جَاهَا)

(المعنى) ضرب المثل له بالشمس وهي من أحسن الأشياء يريد أن كثرة منافع الدنيا بالشمس وهي لا تطلب بذلك جها عند الناس ولا نفعا منهم لأن الله تعالى سخرها للناس وكذا الممدوح مطروح

على فعل الاحسان (وَلِلسَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا * وَالْجَاهُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاها)

(الغريب) الحديا بال دال المهملة هي الواحد والمباراة تقول تجديت فلانا اذا باريت به في فعل ونازعته الغلبة ويقال انا حديا لى ابرزلى وحده قال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بينهم عن بينا

ويروى بالذال المجعولة على الطبيب على تصغير حذاء فلان اذا كان يازانه والجاه اليه استند واعتصم (المعنى) يقول كل أمر الملوك الى من يتولاهم واستند الى هذا الممدوح تكن واحدا منهم أو مثله فانك اذا استندت اليه سامت الملوك وصرت مثلهم وهو من قول بعض الوعاظ يا هذا صانع وجهها واحدا تقبل عليك الوجوه كلها

(وَلَا تَفَرِّقْ الْأَمَارَةَ * غَيْرَ أَمِيرٍ وَأَنْبِيَاءِها)

(الغريب) باهى من المباهاة وهي المفاخرة وتباهوا وتفاخروا (المعنى) يقول لا تفرق الامارة في غير الامير وان رأيت مفاخر بالامارة فلا يفرق مفاخرته فهو الامير حقا ومن سواه مجازا

(فَأَتَمَّ الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ * قَدَفَمَ الْخَافِقِينَ رِيَاها)

(الغريب) فعم ملا وساعد فعم أى عملى وقد فعم بالضم فعمامة وقعومة وافعمت الانام ملائته قال
الراجز فسجت والطير لم تنكلم * جابية طمت بسيل منعم
وأفعمت البيت برىح الطيب ملائته به وقال قوم فى بيت أبى الطيب فعم بغين معجمة وهو بمعنى
الولوع من قولهم فعمت بداؤا ولعت وفعممة الطيب ريحه وفعمنى الطيب اذا سد خياشيمك
والنعم بالتحريرك الولوع والحرص قال الاعشى

يوم ديار بنى عامر * وأنت بال عتيل فعم

والخافقان افتحا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيه والرياء الرائحة خيفة كانت
أوطمية (المعنى) يقول انما الملك هذا الممدوح الذى مملكته قدملائ الدنيا شمر تاو نربا
فهو الملك على الحقيقة وغيره مجاز

(مُبْتَسِمٌ رَأَوْجُهُ عَابِسَةٌ * سَلَّمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا)

(الغريب) العابس المنقبض الكناخ والسلم ضد الحرب وقد طابنى فى البيت بينهم ابدا كراهيجاه
(المعنى) يقول هو محقق الاعداء لا يالى بهم كثروا وتلوا فاهو واتى بشجاعته فاذا كانت الوجوه
عابسة فى حال الحرب وضيق الامر كان هو ضاحكا مستبشرا فالصلح عنده والحرب سواء

(النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً * وَعَبَدُهُ كَمَوْحِدَاتِهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح الناس الذين فى طاعة غيره كأنهم يعبدون الالهة مختلطة وعبيده الدين
يطيعونه كأنهم الموحدون لله لا يشركون به فلا يرجون سواء ومن يخدم سواء لم تنفعه تلك
الخدمة كالدين يعبدون الالهة درن الله وهذا كتوله

ولست مليكا هازما للنظيره * ولكنك التوحيد للشرك هازم

وقال الواحدى يعنى بعبد نفسه يقول خدمتى متصورة عليه فانافى خدمته كمن يعبد الله عز
وجل * (وقال يمدح كافور اسنة ست وأربعين وهى من الطويل والقافية من المتدارك) *

(كُنْ بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا * وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنْ أُمَانِيَا)

(الاعراب) الباء تزداد فى المفعول ههنا كما تزداد فى الفاعل نحو قوله وكفى بالله وقد ذكرناه قبل هذا
وقال الخطيب الباء فى موضع رفع كقولك كفى بفلان صديقا فامانى التعجب فى قولك أكرم بزيد
فقد اختلف فيه النحويون وتيل الباء وما بعد ها فى موضع نصب لانه مؤد معنى قولك ما أكرم
زيدا وقيل فى موضع رفع لان المعنى كرم زيد ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من
فاعل وقد يخلو من المفعول وان ترى فى موضع رفع لانه فاعل أى كفى رؤيتك (الغريب) أصل
الامانى التثقيب وتحققها الغة والمحدوفة الباء الاولى الزائدة المقلبة عن الواو لان أصلها
أمنوية ثم غيرت (المعنى) كفالك داء رؤيتك الموت شفاء أى اذا أفضت بك الحال الى أن تنفى
المنيا فذلك غاية الشدة وان داء شفاؤه الموت أقصى الادواء وان المنية اذا صارت أمنية فهى
غاية البلية والمعنى كفالك من أذية الزمان ماتتني معه الموت

(سَمِعْتَهَا تَقِيْتُ أَنْ تَرَى * صَدَقَاءَهُ أَوْ عَدُوَّاهُ دَاخِيًا)

(الغريب) أعبا صعب وعروا المداحي المسائر للعداوة وهو من الدجى وهى الخلفة (المعنى) يقول قَتِيتُ المَرْتِ لما ظلمت صدريته ما هو أوداء أعجزك أو عداؤا سائر الاعداء وعند عدم الصديق المصافى والعدو لموافقى المراءى فيه فارواحدى هذا صير الداء المذكور فى البيت الاول

(أَنْتَ بَرِيءٌ أَنْ تَعِيشَ بَدَلَهُ * فَلَا تَسْتَعِذَّنْ أَحْسَامَ الْيَمِينِ)

(الاعراب) قال أبو نوح استعمل النهى موضع الاسمتهام الذى استعمله غيره فى قوله فلم طر حلى جنته ونجاده * اذا بالأسير به من تعرضا

(الغريب) الحسام القاطع والى ما يمسوون الى صفة أهل اليمن (المعنى) يقول مخاطبا لمنه استعاضا الى عمل السيف ايرفع به الذل فاراضيت أن تعدن ذليلا فتصيح بالسيف القاطع

(وَلَا تَنْتَظِمِ الرِّمَاحَ لِعَارٍ * وَلَا تَسْجِدَ الْعِثَاقَ الْمَدَايِكَا)

(الغريب) العتاق الكرام وفرس عتيق كريم والمدح كى الجبل القرح التى قدعت اسنانها (المعنى) يريد لا تتخذ الرماح الطوال ولا تتخذ الجبل الكرام اذ رضيت أن تعيش فى ذل وانما تتخذ هذه لثنى الدل

(بِمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْرِ * وَلَا تَقِيَّ حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِبَا)

(الغريب) الأسد جمع أسود والطوى الجوع ونسرى الكلب بالصيد يصير سوراوة تعود وكتب ضاروكبة ضارية راضرا صاحبه اذا عوده رأسه الجراءة والرفاحة (المعنى) شرب هذا مثالا وهو من أجود الكلام وأحسه على طلب الرقى بالسيف وغره يقول ابن الاسدي حياء لم يشعه ولا يأت به الشمع وإما مثال الشسع اذا افترس ولولزم غره ولم يصدم لى جأع غير مهيب وانما يحاف ويتق اذا كان ضاريا منبرسا

(حَبِيبُكَ قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ بَأَى * وَقَدْ كَانَ دَارَ فُلْجِنٍ لِي وَأَمِيَا)

(الغريب) حبيبك شاذ لانه لا يأتى فى المنعاف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا وأنشدوا العيلان المشلى

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ غَرِّهِ * وَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّدَقَ بِالْمَرْءِ أَوْفَى

وَوَاللَّهِ لَوْلَا غَرُّهُ مَا حَبِيبَتُهُ * وَلَا كَانَ ادْنَى مِنْ عَمِيدٍ وَمَشْرِقٍ

وقوله بأى بعد (المعنى) قال الواحدى يقول لقلبه احببتك قبل أن أحبت هذا الذى بعد عننا يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تكن أنت غدارا تشقى اليه ولا يحباله فالك ان أحبت العذر لم تفنى وقال أبو النخعي عاتب قلبه على حينه الى من فارق

(وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يَشْكِيكَ بَعْدَهُ * فَلَسْتُ فَوَادَى أَنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا)

(الغريب) شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكايه وشكبة وشكاة اذا أخبرت عنه بسوء فعله بك فهو متكوى وشكى والاسم الشكوى وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوج به الى

الشكوى واشكيتة أيضا اذا أعتبته من شكواه ونزعت عن شكايته وازالته عما يشكوه وهو من
الاضداد قال الشاعر غدا لأعناق أو تلويها * ونشكي لو اتناشكها

(المعنى) يقول لقلبه ان شكوت فراقه تبرأت منك بهدده بذلك اعلمه منه انه يشكوه فراقه لافقه اياه

(فان دموع العين غدر برّهما * اذا كنّ اثر الظاعنين جواريا)

(الغريب) غدر جمع غدروا وادبا الطاعنين الراحلين الذين فارقوه (المعنى) يقول اذا جرت
الدموع في اثر فرق العاد وهي غارة بصاحبها لانه ليس من حق الغادر ان يسكن عليه فاذا
جرت الدموع في اثر الغادر وفاته فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع والمعنى لا تنفي لاعدار

(اذا الجود لم يرزق خلاصا من الآذى * فلا الحمد كسوبا ولا المال باقيا)

(الاعراب) شبه لابلis فنصب الخبر من كتشبيه ابن قيس في بيت الكتاب

من قرعن نيرانها * فانا ابن قيس لابرّاح

(المعنى) يريد اذا لم يتخلص الجود من المن بدل يبق المال ولم يحصل الحمد لان المال يذهب الجود
والاذى يذهب الحمد فالذى يبر بالجود غير محمود ولا مأجور وهذا من أحسن الكلام وقد نظره
الى قوله تعالى لا تطعوا اعداءكم بل من والى الذين هم اعداؤكم ان هذا البيت من قول الحكميم
اذا لم تجرد الافعال من الدم كان الاحسان اساءة

(وللنفس أخلاق تدل على الفتى * أكان سخاء ما أتى أم تساخبا)

(الغريب) السخاؤه والسخاء الجود يقال سخا سخو وسخى بسخى قال عمرو بن كنوم

معتمة كان الجص فيها * اذا ما الماء طالطها سخا

واخلاق أفعال وخصال (المعنى) قال أبو الفتح جهم عما في قلبه من افراط العتب ولم يصرح
به وقال الخطيب نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه أمحى هو ام تشبهه بالاسخياء فاخلاقه
تدل عليه فيعرف أن جوده طبع أم تطبع وهذا من قول الحكميم تغير الافعال التي تأتي غير
مطبوعة أشد انقلابا من الريح الهبوب

(أقل اشتباها بها القلب ربما * وأيتك نصي الود من ليس جازيا)

(الاعراب) يجوز في أقل فتح اللام وكسره وكل ذلك لالتقاء الساكنين فالكسر لاجل كسرة
الشاف فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طلبا للحنه مع التضعيف وقد قرأ بعضهم قم الليل بفتح
الميم (الغريب) الود المحبة وتصفى تخلص (المعنى) يقول لقلبه لا تشفق الى من لا يشفق اليك
فانك تحب من لا يجازيك بالمحبة كقول البحري

لقد حبت صفاء الود صانه * عني واقرضه من لا يجازيني

(خلقت ألوفا ورحلت الى الصبا * لتأرق شي موجع القلب باكا)

(الغريب) تقول ألقت الموضع بالكسر ألقه الفاء ألقت الموضع وألقه ابلافا ألقت الموضع
أو ألقه مؤالقه والافانصار صورة افعال وفاعل في الماضي واحدة وتقول آف وآلاف ككاف

وكفار (المعنى) قال أبو الفتح هذا شرح لما قبله ودليل على أنه فارق ذاما لأنه جعله كالشيب أى
لو فارت الشيب الذميم برحلي الى الصبا وهو خير حياة الانسان ان كان ذلك القراق موجعا
لقلي مبيكا لعيني وقال الواحدى هذا البيت رأس في صحة الالف وذلك ان كل احد يتنى مفارقة
الشيب وهو يقول لو فارقنى شيبى الى الصبا لميكيت عليه لاني اياه لاني خلقت ألوفا

(وَلَكِنْ بَالْتَسَّ طَائِبًا بِحَرِّ أَرْضِهِ * حِمَايَ وَنَعْنَى وَالْهَوَى وَالْقَوَايِمَا)

(الغريب) الله طاطم مدينة مصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالناء بدلا من الطاء وفسطاط
بالتشديد وكسرا تاء وضعوا في الثلاث وأزرتة جملة على الزبارة والقوافي جمع فافدة وقد تكون
القصة بهذه (المعنى) قال الواحدى ذكر في البيت الاول أنه الوفا لما يصعبه في أى حال كانت
مكروهة أو محبوبة ثم استغنى فقال لكنى على هذه الحالة من الالف قصصت مصر وجمعت
هوى والنسج والشعر على زيارت جوادهم بالبحر

(وَجَرْدًا مَدَّ ذَانِبًا ذَانِمًا الْقَنَا * قَتَبْنِ خَفَا قَائِبَةً عَنِ الْعَوَالِمَا)

(الاعراب) عطف جردا على ما تقدم من قوله حياى (الغريب) جردا يريد خيلا قليلا الشعر
وهو مدح في الفرس والعوالى الرماح (المعنى) وأزرتة خيلا جردا تر كالأرماح بين أذانها
فبانت تتبع عوالى الرماح في سيرها كقول الخفصاء

ولما أن رأيت النبل دبلا * تبارى بالحدود شب العوالى

(نَمَاشِي بِأَيْدِي كَمَا وَاقَتِ الصُّدَا * نَتَشَنُّ بِهِ صَدْرُ الْبَرَاةِ حَوَائِمَا)

(الغريب) الصفا الخمر واحد صفاء يقال في المنسل ما تندى صفاته والجمع صفاء بالقصر
وأصفاة وصفي على فاعول قال الاخيل

كان متنبه من النقي * من طول اشراف على الطوى * مواقع الطير على الصقي
والصفواء الجارة اللينة الملس قال امرؤ القيس

كبت يزل اللبد عن حال مشته * كما زلت الصفواء بالمعتزل

والبراة جمع باز وحوايا جمع حاف ونصبه على الحال (المعنى) يقول اذا وطئت هذه الجرد
في الخمر وهي حافية بغير نعال أثرت فيه مثل صدور البراة وهو من التشبيه الجسد ووصف
حوافرها بالشد والصلابة وأنها تؤثر في الخمر حافية وهو منقول من قول الراجز
يرفعن في الركض أمام السبق * حوافرا كالغبر المفلق * يتشن في الخمر صدور الزرق

(وَيَنْظُرْنَ مِنْ سُودِ صَوَادِقِ الدُّجَى * يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَاهِمَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح بعيدات جمع ما لا يعقل في الصحيح مذكرا ومؤنثا بالالف والتاء وروى
أبو الفتح وتنظر بالتاء أى وتنظر هذه الجرد وهي رواية عن شيخى أبي الحزم وأبي محمد (المعنى)
تنظر هذه الجرد من عيون سود صواق فيما تنظره في ظلة الليل فتري الشخص البعيد كهيئته
فما القرب وذلك بخلاف العادة لأن الشخص اذا أبصر من بعيد صغر في العين والخيال توصف
بجدة النظر وقد قالوا أبصر من فرس في غلس فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها كما يكون

قريباً (وَتَنْسِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعاً * يَخْلُفُ مُنَاجَاةَ الْغَمِيمِ تَنَادِيَا)

(الغريب) الجرس الصوت الخفي وهو السرار والسوامع جمع سامعة وهي الاذن والمناجاة السرار والسادى تفاعل من قولك فلان أئدى صوتاً من فلان ومنه الحديث لأنها بلا لافهو أئدى صوتاً وخان يحسب (المعنى) وصفهين بجودة السمع كما وصفهين بالنظر الحديد فهي اذا سمعت الخفى نصبت آذانهم فسمعته وهذا من عاداتهم أنها اذا سمعت أخفى ما به تكون نصبت آذانهم حتى ان ما يناجي به الغمير عندها كالمداد على الحاء سمعها

(تَجَاذِبُ فَرَسَانِ الصَّبَاحِ أَعْنَةً * كَانَتْ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَهَامُ الْفَاعِيَا)

(الغريب) فرسان الصباح فرسان الغارة التي تغير عند الصباح والعارة تكون عند الوقت لأن القوم يكونون غافلين في ذلك الوقت فصار الصباح اسماء للعارة وفاقي جمع أفعى وهو ذكور الحيات والأعنة جمع عمان وهو للفرس خاصة وهي السبور التي تكون في اللجام (المعنى) أنه يصف نفسه وأصحابه بالعبادة اذا دعوا للغارة فيقول هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها التوتها ونشاطها وشبه أعنتها وهي في طولها اعتمدت على الاعناق الاقاي وتقلد من قول ذي الرمة ربيعة أسفار كان زمامها * تجماع لدى يسرى على الارض مطرق

(بَعَزَمَ بِسِيرِ الْجِسْمِ فِي السَّرِّجِ رَاكِبًا * بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجَنِينِ مَاشِيَا)

(المعنى) قال أبو الفتح القوة العزم بكسر القاف بفتح القاف يتحرك عن موضعه ولو تحرك في الخفية لمات صاحبه وفي معناه لحيد مشيت قلوب أناس في صدورهم * لما رأوا شئ فحوهم قدما وطريق أبي تمام أسلم لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة المهادكة الا تراشم يقولون انخلع قلبه فمات والمعنى لقوته عزمنا اذا سار الفارس في سرجه سار قلبه في جسمه بمعنى ذلك وهو يتنقل فواده فكان قلبه ماش في جسده وقال الواحدى من رابعزم قوى كان الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم القوة العزم على السير

(قَوَاصِدُ كُفُورٍ تَوَارِكُ غَيْرِهِ * وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْبَلَ السَّوَابِيَا)

(الاعراب) قواصد حال من الجرد أى هن يقصدنه توارك غيره (الغريب) القصد الطلب والسواقي جمع ساقية وهي النهر الصغير (المعنى) يريد أن الجرد وهي التي تحتها قاصدة هذا البحر وترك السواقي وطالب البحر بغير خلاف يرى غيره قلبه لان السواقي تستمد من البحر ويقال ان سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال له الويل جعلنى ساقية وجعل الاسود بحر وان كان لما نبى قصده هذا فلقد أبان عن نقض عهده وقلة مروءة لانه مدح خاتنا فلم يعطه أحدا ما عطاها على بن جعدان ولا كان فيهم من له شرفه وفضله لانه عربى من سادات تغلب عالم بالشعر ولم يدح مثله في الشرف والحسب الامجد بن عبد الله الكوفي الحسنى ومعنى البيت من قول أبي عباد البحرى ولم أر فى ربى السرى لموردا * فخاوت ورد النيل عند احتفاله

(خَفَاَتْ بِنَا أَنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ * وَخَلَّتْ يَبَاحِلُهُنَّ أَوْمَانِيَا)

(الغريب) موق العين طرفها على الالف والبعاط طرفها الذي بل الاذن والجمع آماق وأما ق
مثل آبار وأبار ومآقي العين لغة في موق العين وهو فعل وليس بفعل لان الميم من نفس الكلمة
وانما زيد في آخره الباء للاحاق فلم يجدوا له نظيرا لمحتونه بل لان فعله بكسر اللام نادرا لا اختارها
فألقى بفعل فلهمذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أملة ومسلانا وجمعوا
المصر مصرانا تشبيها لهم بفعل على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة منه فعل
بكسر العين الا حرفان مآقي العين ومآري ابل قال النحاة سمعتموها والكلام كله منه فعل بالنسخ
نحو رمية مرمى وهو عنه مدي وغرته مغزى وقال قوم ان ابن السكيت وهو في مآقي العين
وذلك لانه قد ثبت أن الميم أصلية فيكون أصلها فعل كما قيل أولا (المعنى) قال الخطيب شبيهه
الناس بياض العين لانه لا يندفع في لندروجه بل تافور الانسان العين لان الخاصية فيه
وقال أبو الفتح هذا البيت في معناه قول ابن الرومي

كسبها الحب أنما صنعت * صبة حب البلوب والحدق

الآن المتنبى فضل السود على البض لانه ابن السواد في المدقة وهو أشرف مآقي العين
بالبياض وقال الواحدى جعله انسان عين لزمان ذبابة عن سواد لونه وهو المعنى المنصود
من الدهر رباته وأن من سواد فضول لا حجة بأحداهم كما رأى رجل العين جنوب ومآق
وقال ابن لشبى ممدوح أسود باحسن من هذا

(بحوز عليها المحسنين الى الذى * زين عندهم احسانه والايدى)

(الغريب) الايدى جمع يدي معنى العمة وهي تجمع على أيدى لاف البارحة فهي تجمع على أيدى
وتقول له عندي يد أى نعمة وبافسة قوله تعالى بل يدها مبسوطتان (المعنى) يقول هذه الخليل
بحوزها المحسنين أى نعمة طاعهم الى هذا الممدوح الذى عادته أن يحسن اليهم وقد رأينا انعامه
عليهم فاخترنا قصده على قصدهم لانه فوقهم وقال الواحدى يعنى بالمحسنين سيف الدولة
وعشيرته وليس كما قال وانما أراد نخطى عليها الناس فى ولاية الاسود نرى عليهم احسانه خلعه
وعطاياه ولم يكن للاسود على سيف الدولة ولا قومه احسان وأما لوقال نرى عنده احسانهم
والايدى لكان قول الواحدى المعنى وذلك أنه كان يريد نخطى سيف الدولة وعشيرته الى الذى
يرى عنده انعام وانك واحسانهم الى من يتقدمهم وكذلك هذا يفعل بن يتقدمه فيحسن
اليه فاحسان الجميع نراهم عنده الممدوح

(فنى ماسرنا فى ظهور جودنا * الى عصره الأثر حتى التلاقيا)

(الاعراب) فنى يجوز أن يكون فى موضع جز بدل من قوله الى الذى ويجوز أن يكون فى موضع
رفع بتقدير هو الذى ويجوز أن يكون فى موضع نصب بدل من قوله انسان عين زمانه أو نتصد فى
وزجى فى موضع الحال تقديره مرجع فصرقه الى الاستقبال (المعنى) يقول ما زلتنا رجوا لقاءه
منذ زمان قديم ننتقل من ظهري الى بطن حتى تلاقيناه

(ترفع عن عون المكارم قدره * فما يفعل انعلات الأعداريا)

(الغريب) العون جمع عون رهي خلاف البكر وهي التي بين السنين فوق البكر ~~وردون~~
 الفارض والعذارى جمع عذراء وهي البكر التي لم ينسها بعل (المعنى) يقول قدره جليل فلا يفعل
 شيئا الا ابتكارا ولا يفعل شيئا قد سبق اليه وانما يفعل المكرمات ابتداءا واخرا عاوهو كقول
 تمشي الكرام على آثار غيرهم * وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع

(يُبدعُ عداوات البغاة بلطفه * فان لم تبد منهم أبدا لأعداها)

(الغريب) البغاة جمع باغ ويبدئ بالآباده أهلكه (المعنى) يقول هو برفقه ولطفه بحسن
 اليهم فان بلغ ما يريد من زوال العدو والآباد العدا

(أبا المسك ذا الوجه الذي كُتبت نائقا * اليه وذا الوقت الذي كُتبت راجيا)

(المعنى) يريد بأبي المسك كريمة كافور وناق يتوق توفانا اذا ما زعه الحنين الى الوطن ونذر
 مخاطبه ويسأله يا أبا المسك هذا الوجه الذي كتبت اشتاق اليه وأحن اليه وهذا الوقت الذي
 كتبت أرجو لقائه وأتمناه حتى أراك فيه قال أبو الفتح وهذا البيت يتأول فيه الهجاء

(لَقِيتُ المَرْقُورَى والشَّخِيبَ دُونَهُ * رَجَبْتُ هَمِيًّا بِرُكِّ المَاءِ صَادِيًّا)

(الغريب) المروري جمع مروارة وهي القذاة لراسعة والشخيب جمع شخوب وهي القطعة
 العالية من الجبل والهجير شدة الحر واصادى العطشان وقال الجوهري الشخوبية والشخوب
 واحد شخيب الجبل وهي رؤسه (المعنى) يقول اندلج من التعب في الطريق وان قامى شدة
 عطية من حر الهواجر التي تشف الماء والماء لا يكون صاديا ولكنه ذكره صالفة واذا عطش
 الماء حصبك به ويجوز ان يكون مجذبا المضاف أى تترك مسدودا الماء صاديا لانه لما كثر
 عليه الحر شرب الماء وننتبه فكان كالعطشان ان تشرب الماء قال أبو الفتح هذا مما يتقلب
 ههنا لان دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة في مكانه يريد عظم مشقته وغلظها ورجمه
 وقبحه كقولك ان لقيت فلانا فالتفتين دونه الاسد أى مثل الاسد ربو كده قوله لما هجاء واسود
 مشقته البيت وقليلا لم يشعر من هذا

(أبا كل طيب لا أبا المسك وحده * وكل سحاب لا أخص الغوايا)

(الاعراب) وكل سحاب من جره عطشه على كل الاول ومن نصبه جمع له على النداء (الغريب)
 الغوايا جمع غادية وهي سحابة تشاء بماها (المعنى) يقول له مخاطبا يا أبا الطيب كله لا أريد
 المسك وانما أريد حبس الطيب ويا أبا كل سحاب لا أخص سحابا بعينه وان شئت يا كل سحاب

(بُدِّلْ عَنِّي وَاحِدَ كُلِّ فَاحِرٍ * وَقَدْ جَعَلَ الرَّجْنُ فِيكَ المَعَانِي)

(المعنى) يريد ان يكل فاحر من الناس بفخريه معنى واحد وأنت قد جمع الله فيك كل المناقب
 والمناخر وهو منقول من قول الحكمي كأنما أنت شئ * حوى جميع المعاني

قال أبو الفتح لما وصلت الى هذا البيت ضحكك وضحك وعرف غرضي

(اذا كَسَبَ النَّاسُ المَعَالِيَ بِالنَّدَى * فَأَنْتَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ المَعَالِيَا)

(المعنى) قال أبو الفتح عما ذكره يعلى محل أخذه وهذا مما يمكن قلبه يريد إذا اتفق لك سبب معلاة السليحت منها لأنك لا تحسن تدبيرها فكانت قد سلمتها إلى من يحسن تدبيرها فهي تقيم عنده وقال الواحد من الجواد أنما جاد ليحذل له العدو بالجود وإنك تعلم من تعطيه وتشرفه يعطائك فلا تخذمنك يكسب بالأخذ شرفا كقول البحري

وإذا احتذاه المحتدون فإنه * يعطى العدا في له الموهوب

ويدل على صحته ما بعده من قوله

(وغير كثير أن يرررك راجل * فيجمع ملكا لعراقين والبا)

(الغريب) العراقان عراق العجم وعراق العرب وآخر عراق العجم أعمال الري (المعنى) قال أبو الفتح هذا ظاهره أن من رآك استنادا منك كسب المعالي وباطنه أن من رآك على ما يليك من النصرة قد سرت إلى هذا العلوصا ذرعه أن يسر عما بلغته وإن لا يتبع أو رز ذلك إلى كسب المكارم والذلت ذار أنك راجل لا يستكثر لنفسه أن يرجع إلى الباعل العراقي لأنه لا يوجد أحد دونك قد بلغت هذا قال أبو الفتح العراقان الكوفة والبصرة

(قد تم لب الجيش الذي جاء عازيا * لسائلك النرد الذي جاء عافيا)

(الغريب) الجيش العسكر العظيم والعافى السائل وهو واحد العفاة وهم الطلاب (المعنى) يقول إذا غزيت جيش أخذته فوهبته لسائل واحد وأصل الغزو القصد ومنه غرونا العدو أي قصدناهم

(وتخسر الدنيا احتدار تجرب * يرى كل ما فيها وحاشاك قافيا)

(الغريب) التحقير التصغير والمجرب الذي جرب الأمور وحكمته التحارب (المعنى) يقول أنت عظيم التدبر فلماذا تحتدر الدنيا احتدار من جربها وعرفها وعلم أنها قافية ولا يبق إلا ذكر الخيل بين الناس فأنت تجود بما فيها ولا تدخرها وحاشاك من أحسن ما خوطب به في هذا الموضع والادباء يقولون هذه الالطعة حشوة وليكنها حشوة فستق وسكر ومثلها في الحشوات قول الهلم

ان الثمانين وبيعتهما * قد أخرجت سمى إلى ترجان

(وما كنت ممن أدرك الملك بالمنى * ولكن بأيام أشب النواصيا)

(الغريب) الأيام يريد الوقائع ومنه قوله تعالى وذكرهم بأيام الله يريد الوقائع بالأمم الخالية والنواصي واحد الناصية وهي مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها مالكم تنصون مبستكم أي تدون ناصيته كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت والناصاة الناصية بلغة طي قال جرير بن عتاب الطائي

لقد آذنت أهل البامة طي * بحرب كإصاة الحصان المشهر

(المعنى) يقول له أنت لم تدرك الملك بالتمنى ولا بالاتفاق ولكن بالسعي والجهد والوقائع الشديدة التي تشيب نواصي الأعداء وهو من قول البحري

فتي هذا التناخوى سناء * بها إلا بالاحاطى والحدود

ومنه قول يزيد المهلبى سعيتم فادركتم بصالح سعيكم * وأدركتم قوم غيركم بالتناذر

وله أنسا إذا قدم لسلطان دوما على الهوى * فإنكم قد متم للمقاب

(عذاترها في الدلامساعيا * وأنت ترأها في أسما صرايا)

(الاعراب) الصعير في ترأها لا يام وقال الخطيب وغيره لا فعال (العريب) المراق واحد لها مرافقة وهي لروح التي تكو في السلم والمسامي في فعل اخبر وهو من سعاية الساعي على الصدقة (المعنى) قال أنه النع نعتة في المعالي صاعف ما يعتده الناس فحسب له يكون طلبك لها دشكت عليها ذل الواحدى وقد حكى كلامى النع فيكون على ما قال ان أعداءك يرون الايام والوقائع مسامى في الارض وأنت ترأها مراقى في السمع ذلكم سائل الملو

(استأها لدرالبحر شعا * ترى غير صاف أنت ترى الجوصاويا)

(العريب) الجرم بين السماء والارض وهو النضاء ابدى هما (المعنى) يقول لست لا يام والحروب والمساى بخابى سلما لست ترأها ارأيت الجوصاويا من البحر ذات أبدأ تغير البحر في الحيرة ودرالداد أريت الجوصاويا من البحر رأيت غيرة صاويا الكراهية لك الصنائع

(وقدت ايها نخل جرسايع * نذيل عذبة نوبه بيت راسيا)

(العريب) الاسر القليل شعرا بسدر السبح الى سب في حري (المعنى) اهدت الى الحرب كل فرس جواد يوردك الحارب غصمان ترصد لك راصيا ما ناب من العبيد وأدر من لطلوب

(وشطط ماسر يطبعك أمرا * ريعدى ان استنبت أوتت ناسيا)

(الاعراب) خبط عطف على أجرد و أمرا نصب على سمال (العريب) المخرط السيف اذا اخترطه من عذده (المعنى) وكل مخرط اذا أمرته بالقتل فطاعك فمضى في نفسى سترن سميته أراستني شيا من القطع عصا لزم ينف لسرعة فشد في لصريته ولمعنى ن عن لك توقف عن السرب عصاك

(وأشمر دى عشرين ترصاه راردا * ريرضاضى ايراده الخيل ساقيا)

(العريب) الاسمر الرمح وذى عشرين يريد كعما أودراعا (المعنى) انه يريد هارم لرح لطلوب ارا أوردته دما الأعداء وهو يرسل ساقيا اذا أوردته فرسان الأعداء وهو مقتول من قول عمدا لله بن طاهر في السيف

أخو ثقة أراضاه في الروع صاحبها * ووقر رساء أئى أبا صاحبه

يريد أنه برضى به صاحباً فوق الرضا

(كأنب ما أنفكت تجوس عمارا * من الأرض قد جاست اليها فيانبا)

(الاعراب) كأنب يروى بالرفع والنصب والنصب على قدت الى الحرب كأنب وقد ذكره فيما قبل من قوله وقدت اليها كل اجرد ومن رفع فعلى تقدير لك كأنب أو ما أنفكت لك كأنب (العريب) الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش تقول كتب فلان الكتاب تكتيبا اذا دعاها كتيبة كتيبة وتيجوس تدوس ونظرو ومنه قوله تعالى لجاسوا خلال الديار وعما يرجع عماره وهي

(المعنى) يقول دعته نفسه الى المجد فلهاها وأجابها وغيره اذا دعته نفسه الى المجد لم يجب لانه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الحميدة كما أتيتها أنت

(فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرَوْفِهِ * وَأَنْ كَانَ يَدِيهِ التَّكْرُمُ نَائِبًا)

(المعنى) يريد أنه فوق الناس قدرا بعد انهم ولكن التكرم يدينه منهم * وقال جمع وكافوا وقد نظر الى رجله وقبجها ما هو كالتي قبلها من الطويل والقافية من المتدارك *

(أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَذْتَ النَّفْسَ خَافِيَا * وَمَا نَاعَنَ نَفْسِي وَلَا عَنَكَ رَاضِيَا)

(المعنى) قال الواحدى لو أخذت النفس ما فيها من كراهتك لاريتك الرضا أى لو قدرت على اخذها ما فى نفسى من السخط والكراهية لنفسك لكنت أربك الرضا ولكنك لست براستعنى نفسى فى قصدى اليك ولا عنك أيضا التقصيرك فى شأنى والخاصى ضد الظاهر

(أَمْسَا وَأَخْلَافًا وَغَدْرًا وَخَسَةً * وَجِبَا أُنْخَصُصَ لِحَتِّى أَمْ مَخَازِيَا)

(الاعراب) كل هذه مصادره ونصبها على المصدر بأفعال منها أى أتمينا وتختلف اخلافا وتغدر غدرا (الغريب) المين الكذب والاخلاف خلاف الوعد والمخازى جمع مخزبة وهو ما يفعله الانسان من الفعل المذموم وخزى بالكسر يحزى خزا اذا ذل وهان وتال يعقوب وقع فى بلية وأخرأه الله وخزى أيضا يحزى خزاية استجفافه وخزيان وقدم خزيبا وامرأة خزيا قال جرير * وان حى لم يحجمه غير فرتنا * وعبر ابن دى الكبرين خزيان ضائع فرتنا هى أم البغيث (المعنى) يقول قد جعلت بين هذه العيوب والمخازى وهو كما تقول العرب أحسننا وسوء كيلة أى جعلت بين سوء الكيلة واعطاء الخسف فأنت لاشك مخزى لاجتماعها فيك ووجودها

(أَتُظُنُّ أَنْتِ سَامًا قِي رَجَاءٍ وَغِيْطَةً * وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا)

(الغريب) التبسيم دون الضحك وهو أن يبدو مبسمة وهو تغره وجعلها لانه أراد مرة بعد مرة ورجل باسم وبسام كذا التبسيم (المعنى) يقول أنا أنضحك وضحكى على نفسى من رجائى مثلك لانك لا ترى حتى تقطن ضحكى فرحا وليس كذلك بل انما هو ضحك على رجائى لك

(وَتَجِبْنِي رَجُلًا لَكَ فِي النِّعْلِ أُنِّي * رَأَيْتُكَ ذَانِعِلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا)

(الغريب) تجبني معناه التعجب لا الاستحسان (المعنى) يقول اذا كنت حافيا فأنت منتعل لغلط جلد رجليك وأنا أتعجب من قبض صورتك وشين سيرتك ويرى اننى بشع الهمزة بمعنى لاني ويرى بكسرها على الاستئناف

(وَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَلَوْنُكَ أَسْوَدٌ * مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ بَيْضَ صَافِيَا)

(المعنى) يقول أنت جاهل فى كل الاشياء حتى انك لا تعرف نفسك وما تدرى من جهلك ألونك لون العبيد السودان أم لون البيضان

(وَبَدُّ كَرْنِي تَحِيَّيْتُ كَعَمِكَ شَقَّةٌ * وَمَشَبُكٌ فِي تَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِبًا)

(الاعراب) نصب عاربا على الحال ويرى تحييط رفعها ونصافا لرفع على انحصار المفعول الثاني
 ليد كرنى أن يذرك حياطة لك شق كعمك وروى ابن قورمة تحييط ومشبك بالنصب فيهما
 قال وفاعلى كرنى رجلا ولا تحييط مفعول ثان وكذا قاله * يك وقرأ تحييط شق كعمك فتقدم
 الكعب ثم كنى عنه (المعنى) يقول كلما رأيت كعمك ربي نشقته رقب ما أنت مجلوبا
 وبهال مولاه كان ريانا أن الاسود كان يحمل الرب عاريا ويثني سلطانا فانه في توب
 من الزيت هنا معنى قول ابن جني وقال ابن قورجة يعنى انه كان اودى لرب نصرته كلون
 الرجب وهل العراب يسمو كل من كان غار مشبع السرار يسيب بيدا في حال تونك عاربا
 في توب من الزيت لانه انصرف والحسن الغالب عليهم انصرفه

(وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جَعَلْتُكَ مَادِحًا * بَا تَبْتُ لِي سِرًّا بِهَذَا هَاجِبًا)

(المعنى) يريد اني جعلوك في سرى وانت هل تسبوا لمدح فلولافصول الناس لا ظهرت
 ذمك وطلب المدح وانت جاهر لا تعد المدح من لدم ولكن الناس فيهم فضول وهم كانوا
 يقولون لك هذا مدح لمدح

(وَأَتَقَبَّ سَمًّا وَرَأَيْتُهَا مُنْقَشَةً * وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْسَادِ هَجْرٌ لَنُتَابِلَا)

(المعنى) يقول كتب سم مسرور وراى بها انشادى جعلوك تنقش مدح وان كان الله لوهو
 بالانشاد بل اقل واحسن من ان يحى وينشد جعلوك

(فَإِنْ كُنْتُ لَاحِرًا أَفَدْتُ فَاتِنًا * أَفَدْتُ بِطَهْطَى مُشْتَرِكًا لِلْمَلَاهِيَا)

(الغريب) المشفر واحد مشفر البعير وهو من الابل كالجمل من القرس ومشفر القرس
 من معارضة منه والملاهي من اللهو (المعنى) يقول ان كنت ما أفدتى في مقامى عند حرافتى
 قد استغفرت بطرى الى قبح صوربك ومشفر لك اللهو وقال الواحدي يريه ان لم تشفى خيرا
 وتحسن الى فاتنى استغفرت الملاهي ردينى صوربك ومشفر لك قال هذا اذا جعلت أفدتى معنى
 استغفرت ويجوز ان يكون المعنى أفدتى الملاهي بطهطى مشفر بك فيكون المفعول الاول
 مقدرا

(وَمَثَلُكَ يَتَوَقَّى مِنْ بَلَدٍ بَعِيدَةٍ * لِيُخَدِّتَ رَبَّانَ الْخَدَادِ الْبَرَايَا)

(الغريب) ربان الخداد لابسات الخداد وهي ثياب سود يلبسها السامريان الحزن وهي
 اللواتى ماتت ارواجهن للعديب الصحيح حديث زيب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
 أم سلمة عن أمها وأم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأ أن تحتد على ميت فوق ثلاث
 ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا والبواكى جمع باكية وهي الناكلة التى فتدت حبيبا
 (المعنى) يقول أنت اذا نظرت اليك طربت وصحكت لأنك برزى بك من البلاد البعيدة ليخفك
 الحزن والبواكى لأنك تحب من رأته فبكك وقد سرح في هذا البيت بجميع ما كان أخفاه في
 مدحه بقوله في غير هذه

وما طربى لما رأيتك بدعة * لقد كنت أرجواناً والفاطرب
ثم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* (بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على نبيه من أصفياه) *
* (يقول المتوسل إلى الله بالجاه الفاروقى إبراهيم عم الغفار الدسوقي) *
* (شيخ تصحيح دار الطباعة بجل الله طباعه وقوى أسماعه) *

تم طبع الشرح النارج للصدور الجالب للسرور المنسوب للإمام الخطير ذى الفضل العزير
المشتهر فى سماء الفصل اشتها المشتري أبى البقاء عبد الله العكرى على الديوان الذى تبلى صحفه
وأطرب غزله ومدحه المنسوب لمن شفى شعره آذان البلدان والامصار وطار صيته فى سائر
الاقاليم والاقطار واخصى أسلوبيه عن كل بدع ننى أحمد بن الحسين المعروف بابى الطيب المتنبى
فهو امام المتأدين وسراج الفحول المقلقين بدار الطباعة العامرة الزاهية الزاهرة المتوفرة
دوامى مجدها المشرفة كواكب سعدى فى ظلال من تحتها به مراتب الخديوية وتجلت به
درارى الداوريه وارث الولاة الاماجيد وسلالة السراة الصناديد ذى العدل والشفرف
الباذخ والحلم الذى يستخف لديه كل شاخ من دلال الصعاب مهممه ووطى هام الترياق بقده
المجمل بكرمه فبض النيل جناب الخديو أفندينا السماعيل متمتع الله الوجود بدوام عهده
ولا زالت مهلة علينا سحائب كرمه ولا رحت مصر مؤيده العزائم مشيدة الدعائم برعاية
جنابه الكريم وحماية نخلة الفخيم الوزير البليل ذى الحمد الاثيل رب المعارف المشهورة
والعوارف المشكورة والرشد والاصابة والدولة والنجابة من زادت به روح الحكومة
انتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر أنجال الحضرة الخديوية وولى عهد الخلاومة المصرية
لا زالت الايام زاهية بجلاءه والى ماضية يدير علاه مشمولاً بإدارة من عليه أحلافه
تننى سعادة مدير المطبعة والكاغدانه حسين بك حسنى وبنتظر ركيه السالك

جادة سبيله من لم يزل اثره ذكائه يحسنى حضرة محمد أفندى حسنى
وقد وافق تمام طبعه وانتهاء غيبه ووضعه أواخر الشهر

المعظم رجب الاصم من سنة سبع وثمانين ومائتين

والف من هجرة من كان كما يرى من الامام

برى من الخلف صلى الله عليه وعلى

آله الحسينه الكرام البرره

ما طلعت ذكاه ودرجت

الطيبه آمين

آمين

